صحافی و جلدسازی
«خضراء»
بلوار طبرسی ۲۰متری طوع
بین میلان دوم و سوم پلاک ۳۷

۴۹۲/۷۳
م۵۵۹ط
۱۲۹۴

...س رضوی
... المسلمین
... عربی خوان

باسمه تعالی

کس ادبی عربی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۲۲۸۷۳
رده‌بندی دیویی:	م ۵۵۹ط ۲۹۷/۱۲
سرشناسه:	طریحی، فخرالدین محمد، ۹۷۹ - ۱۰۸۵ ق.
عنوان قراردادی:	
عنوان:	[مجمع البحرین و مطلع النیرین]
کاتب:	تاریخ کتابت:
محل نشر:	[بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: [بی تا]
صفحه شمار:	مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان:	عربی ابعاد: ۳۴ x ۲۲ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات:	حسین عربی خوان تاریخ ثبت: دی ۱۳۷۹
یادداشتها:	ا. نا قص الاول
موضوع(ها):	۳. زبان عربی - واژه نامه ها ۱. قرآن - واژه نامه ها ۲. احادیث - واژه نامه ها
شناسه(های) افزوده:	الف. عربی خوان، حسین، واقف. ب. عنوان.
فهرستنگار:	اسرار. تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۸

صحافی و جلد سازی
(«خضراء»)
بلوار طبرسی ۲۰متری طوع
بین میلان دوم و سوم پلاک ۳۷

...دس رضوی
...المسلمین
...عربی خوان

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: مجمع البحرین و مطلع النیرین
مولف: طریحی، فخر الدین بن محمد.
موضوع: لغت زبان عربی، اصطلاحات و واژه‌ها زبان: عربی
سال چاپ .... محل چاپ
کاتب
طول ۳٤ عرض ۲۲ شماره صفحه ها
شماره عمومی ۲۲۸۷۴ کتابخانه / بخش
وقفی / خریداری: مرحوم عربی خوان، حسن تاریخ
مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☐
ملاحظات

آسیدزدایی شد
۸۵/۲/۱۲

صحافی و جلد سازی
(«خضراء»)
بلوار طبرسی ۲۰متری طلوع
بین میدان دوم و سوم پلاک ۳۷

۶۸۴۶۴

۲
۴۹۲/۷۳
۵۵۹م
۱۲۹۴

وقف آستان قدس رضوی
واقف
حجة الاسلام و المسلمین
مرحوم حاج حسین عربی خوان

الدال كانه من اداه كاعطاه . اذا قواه واعانه والاداة الة الحرب من سلاح ونحوه وفى الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهى المطهرة والجمع
الاداوى بفتح الواو وفى المصدر غيره هى اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح الاله واصلها الواو والجمع ادوات اذى قوله تعالى قل اذا
هو اذى اى الحيض مستقذر يؤذى من يقربه نفرة منه اذ الاذى هو ما يكره ويضم به قوله اذى من راسه كجراحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذى
اى الاضرار اليسير كالطعن وقصد به قوله الذين اذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون فحملته الملائكة
ومروا به على بنى اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب فى جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه برئ من ذلك قوله واللذان ياتيانها منكم
فآذوهما قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنى والتثنية للفاعل والمراة وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير
والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلقا بل المنسوخ الاقتصار عليه وعلى الاول يعنى اللواط فالايذاء هو القتل
وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اى قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياءه قوله واذا اوذى فى الله اى فى ذات الله وبسبب دين الله جعل
عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعنى يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفى الحديث كل مؤذ
فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الاخرة وفى حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج
على راس الصبى حين يولد مما يؤذيه وما روى من صبا اذى حلق الراس فالظاهر ان يراد به صبيا اذى الشعر الموجب لحلق الراس وما قاربه واذى
الطريق ما يؤذى فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويعدى بالهمزة فيقال
اذيته ايذاء والاذية اسم منه واذا الجوابية المبدلة نونها الفا فى الوقف فى الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصدرها واستقباله واتصالها
وانفصالها بالقسم او بلاء النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا
يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفى حديث شريح اذن لم تشترها بدرهمين فاذن هى الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن
اختلف فى كتابتها والمشهور بالالف والمازنى بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت وكالمازنى اذا اهملت واما اذا التى لا تنون فلها معان تكون
ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اى وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه فى حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجاني
زيد فى الوقت بقيامه تنبيه قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل ككلما واختاره ابن عصفور
قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل من فروعه ان يكون له عبد ونساء فيقول اذا ولدت امراتى فعبد من عبيدى
حر وولدت اربعا بالتوالى او المعية فلا يعتق الا عبد واحد وتنحل اليمين والخلاف فى متى ومتى ما فى الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف فى اذا واما
اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو قوله تعالى
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من
مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به
الا مع ما تقول اذ ما تاتنى اتك كما تقول ان تاتنى اتك وللشئ توافقه فى حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءنى زيد
واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم فى الدنيا
وزائدة نحو قوله واذ واعدنا ارى الارو على افعل الذكر من الوعل والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع
اراوى وفى الخبر ان يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيا له اروية وحشية ترعى فى البرية وتاتيه فترويه من لبنها كل
عشية وبكرة حتى نبت لحمه ازا فى الخبر فرفع يديه حتى ان تاتيه ادنيه الازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال ازينا العدو وازيناهم اى قابلناهم وورد
فى صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهرى وقوله هو بازائه اى بحذائه وهاشمى لا يوازى اى لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شانه اسا قوله فلا تاس على القوم
الفاسقين اى لا تحزن قوله اسى اى احزن من قولهم اسى اسى من باب تعب حزن فهو اس اى حزين قوله اسوة حسنة هى بكسر الهمزة وضمها القدوة اى ايتمام
واتباع ومنه الحديث لك برسول الله اسوة وبعلى اسوة ومنه قولهم تاسيت والتسية والمال اسوة بين الغرماء اى شركة ومساواة بين غرماء
المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر وفى الحديث مواساة الاخوان وهى مشاركتهم ومساهمتهم فى الرزق والمعاش قيل ولا يكون الا عن كفاف لا عن فضل
واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتاسوا اى اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الاولى بالطف من ال هاشم تاسوا فسنوا للكرام التاسيا
واسية بنت مزاحم امرأة فرعون وروى انها لما عاينت المعجزة من العصا غلبة السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها
ورجليها باربعة اوتاد والقاها فى الشمس ثم امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة فرفعها الله
الى الجنة فهى فيها تاكل وتشرب وعن الحسن هو ان اسية امرأة فرعون كلما اراد فرعون ان يمسها تمثلت له شيطانة يقاربها وكذلك عمر مع كلثوم

ازا

اسا

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ٢١١٦٥
تاریخ ٧٩ / ٤ / ٢

ألا

ألا قوله تعالى آلاء الله اى نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفى الغريبين واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الآلاء هى النعم الظاهرة
والنعماء هى النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم
وكان التعدية بمن لتضمين معنى الامتناع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا يبوحوا على مبيت حتى يبدؤا بحمزة اى حلفوا وقوله ولا يأتل اولوا
الفضل هو يفتعل من الالية اى يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا اى لا
يقصرون لكم فى الفساد والاه يألوه كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قول لا ادرى لا دريت ولا ائتليت اى لا
استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء وكسكران والبا نقل انه اسم
على بالسريانية وهى لغة اليهود والى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية
تشمل اول الحد واخره وانما تمتنع مجاوزته وللمعية نحو من انصارى الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق فدخل ضرورة اما اذا كان للانتهاء
فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذى الغاية بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهى
المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الى ومرادفة للام نحو والامر اليك وقيل هى هنا لانتهاء الغاية اى منته اليك وبمعنى فى ذكره جماعة
وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق اى محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهرى قال سيبويه الف
الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بها قلبتا الفهما ياء تقول اليك وعليك وقيل الالف وعلاك
وفى الدعاء والشر ليس اليك اى ليس مما يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اى التجائى وانتمائى اليك وقوله اللهم اليك اى اقبضنى او خذنى
او اشكو واليك اليك كما يقال الطريق الطريق معناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفى حديث على عليه السلام اليك عنى اى تنح عنى قال بعض الشارحين
خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة منافراً لها وهو اغرب الا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو
الا طعان الا فرسان عادية وللتمنى نحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفى نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وللتحضيض نحو قوله تعالى
الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله عليه السلام كانت الخيل وحوشا فلما دعا العرب فصعد ابراهيم واسمعيل عليهما السلام على ابى قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقى فرس
الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كلاهما للحث والتحضيض وكانهما اراد بذلك الحث والاسراع يعنى اسرعهن بالطاعة واولى
بضم الهمزة قال الجوهرى هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على
الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فتقول هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك واولاك قال الكسائى من قال
اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك وربما قالوا اولئك فى غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا قال واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى انتهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهرى
هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من
غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى
القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدى كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال الفرقدان
ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو فى العطف انتهى وقد جعلوا منه
قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم
وتاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع وفى التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اى
لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبنى كنانة وبنى ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسئولة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة فى القربى وفيه الا من تولى وكفر قال
الشيخ ابو على ره قرء الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه تنبيه الاستثناء من النفى اثبات وبالعكس فى
المشهور نص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية بط وقوله عليه السلام لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولى متاول
اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا باقترانها بطهور وفى الحديث والا كانت نافلة اى ان
لم تضاف الامر على ما قصدته كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض تختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض
واولو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جائنى اولو الالباب واولات الاحمال اما قد تكرر فى

أما

الحديث ذكر الامة قال الجوهرى الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة اليها اموى بالفتح و
تصغيرها على امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموى بالضم وربما فتحوا وهو الاصل اسم رجل انتهى وفى نقل اخر ان بنى امية

ليسوا من قريش بل كان من عبد شمس بن عبد مناف عبد رومى يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بنى
امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جائزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بزيد بن حارثة
الكلبى مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه حين تبرأ ابوه منه فقال صلى الله عليه وآله يا معشر قريش والعرب زيد ابنى وانا ابوه فدعى زيد بن محمد واما
المشددة المكسورة قال الجوهرى هى بمنزلة او فى جميع احكامها الا فى وجه واحد وهو انك تبتدئ فى او متيقنا ثم يدركك الشك وانما تبتدئ بها
شاكا ولا بد من تكريرها تقول جائنى اما زيد واما عمرو انتهى وفى التنزيل اما يأتينكم منى هدى قيل هى شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان
الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفى حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا
حتى يبدو صلاح الثمر قيل هى كلمة ترد فى المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها ومعناها
ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة قال الجوهرى هى لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء فى جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى
الفاء فى جوابه لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شئ فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة لتحقيق الكلام الذى يتلوه تقول اما ان زيدا
عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى وقال الزمخشرى اما من مقدمات اليمين وطلائعها اما والذى لا يعلم الغيب غيره اما والذى ابكى

أنا

واضحك وقد تحذف الفها نحو ام والله زيد قائم انا قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اى نضجه وادراكه من انى بالكسر والقصر نضج
وقيل اناه وقته اى غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر
انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه
فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقى ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ليخرجوا فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم
وكان صلى الله عليه وآله شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الاية قوله الم يان للذين امنوا من انى الامر اذا جاء اناه اى وقته والمعنى الم يحن
للمؤمنين ان تلين قلوبهم اى الم يات وقت ذلك قوله وبين حميم ان اى ماء حار منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا اسخن وانتهى حره ومنه عين انية
اى قد انتهى حرها وفى تفسير على بن ابرهيم ره اى لها انين من شدة حرها قوله اناء الليل اى ساعاته واحدها انى بحركات الهمزة وفى حديث زرارة
عن الباقر عليه السلام وقد سئله عن قوله تعالى ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال يعنى صلوة الليل قال قلت
واطراف النهار لعلك ترضى قال يعنى من تطوع بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد
المغرب وتانى له فى الامر ترفق وتنظر والاسم الاناة كقناة قاله الجوهرى وغيره وفى الحديث والراى مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر
فى الاهتداء الى وجود المصالح والاناء معروف وجمعه انية وجمع الانية اوانى مثل سقاء واسقية واساقى وانا ضمير متكلم واصلها على ما ذكره
البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول انا فعلت وفعلنا نا

أوى

اوى قوله تعالى اوى اليه اخاه اى ضم
اخاه اليه بنيامين قوله فاووا الى الكهف اى انضموا اليه قوله اوى الى ركن شديد اى انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوى الى جبل يعصمنى
من الماء قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا جنات الماوى نوع من الجنان وعن ابن عباس تاوى اليها ارواح
الشهداء وقيل هى عن يمين العرش ونزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو على ره وفى الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه اى رجع وانضم اليه بات
وفراشه كمسجده اى يحصل له ثواب المتعبد فى ليلته واوى الى الله فاواه اى انضم الى مجلسه فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال فى المجمع اوى
بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدى وفى حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا واوانا اى ردنا الى ما وى

أيض

لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والماوى بالمد والوية بالقصر اذا انزلته بك وفيه من اوى محدثا الى اخره وهو بكسر الدال وهو الذى جنى
على غيره جناية وايواه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفائه منه قيل ويدخل فى ذلك الجانى على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه
عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز اوى بالقصر بمعنى ضمه ومنه لا ياوى الضالة الا ضال واويت فى قوله تعالى اى اويت على نفسى
ان اذكر من ذكرنى قال القبيبى نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وايت من الواى الوعد تقول جعلته وعدا على نفسى والابواء بالمد العهد ومنه
حديث الدعاء اللهم انى انشدك بايوائك على نفسك اى بعهدك على نفسك ووعدك الذى وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه

أو

عليه القبيبى سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع اجتماعهم كالاسواق والحمامات ونحوها وابن اوى بمد فى اوله حيوان معروف
قال الجوهرى يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات اوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة واو قال الجوهرى هى حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك
والابهام واذا دخل على الامر والنهى دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنك او تتوب وقد يكون بمعنى بل فى توسع
الكلام قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ويقال معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عليه تعالى
محال فى المعنى وتكون او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وبمعنى الا فى الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادرى اسلم

لو ويقع وللشرطية نحو لاضربنه عاش ومات وللتبعيض نحو قال لو اكونوا هودا او نصارى انتهى وفي التنزيل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد الاية واما قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله حديث ابي ذر قال لفلان اشهد ان النبي صلى الله عليه وآله قال اشهدني واياك لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القيه اليه تعريضا ايا قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين هي جمع اية وهي العبرة والآيات العلامات والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل هي شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قوله فيه آيات بينات اي علامات واضحات وهي على ما جاءت به الرواية اثر قدمي ابرهيم عليه السلام والحجر الاسود ومنزل اسمعيل قوله لنريه من آياتنا قال الشيخ ابو علي ره الآيات التي اراها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى وسئل بعضهم ممن يقول كيف قال تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والنبي لم يدركهم قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في الآفاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يخاف ومرة يفتقر ومرة يستغني ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية لم يقل آيتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الآية فيهما معا وهي الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة اي شيئا من اجزائها الى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وآله وفي الخبر يلعواعق ولواية للآية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا اي بلغوا عني احاديث ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله آية لمن توسم المتوسم المتفرس اي من تفرس الخير في الاسلام كان علامة له عليه والآية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الآية العلامة والاصل اوية بالتحريك وجمع الآية آي وآيات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل باي من القرآن اي آيات منه واي في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة للاضافة وقد يتعجب بها قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة فاي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي قال في المغني وقد تزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون اي خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعالى وكاين من قرية وكاين من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث واي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني واياك بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري هو اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه واياها وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد قال واما ايا مخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واي مثال كي ينادى بها القريب دون البعيد وهي ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي كذا كما ان اي بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اي وربي اي والله في المعنى اذا وقعت اي للتفسير بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير اي اتيت به على الحكاية نحو تقول واستكتمته الحديث اي سالته كتمانه بفتح ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سالته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف واذا تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف باب ما اوله الباء قال الجوهري الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء المفردة لمعان للالصاق والتعدية والاستعانة والسببية كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام والظرفية كقوله ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تعالى واسئل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا للحال اي وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه والاستعلاء كعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار اي على قنطار والقسم والغاية كقوله تعالى وقد احسن بي اي الي والتوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى وكفى بالله حسيبا وللدلالة على التكرير وللدوام كاخذت بالخطام وفي المغني اختلف النحويون في الباء من قوله فسبح بحمد ربك

فقيل

فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والثعلبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى وامسحوا برؤسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها في الآية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر عليه السلام ويتم الكلام في بعض انشاء الله تعالى بابا روي من طريق الخاصة والعامة ان النبي صلى الله عليه وآله بابا بالحسن والحسين عليهما السلام وكذا علي عليه السلام وذلك من بابا الصبي اذا قال له بابي انت وامي اي انت مفدى بهما او فديتك بهما بدا قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده هو من بدات الشيء فعلته ابتداء ويقال بديت بالشيء بكسر الدال بدات به فلما خفف الهمزة كسر الدال وانقلبت ياء قوله فبدا باوعيتهم اي بتفتيشها قبل وعاء اخيه بيانا من لنفي التهمة قوله تعالى بادي الراي اي في اول الراي وابتدائه وبادي الراي غير مهموز من البدو والظهور اي ظاهر الراي وانتظر قيل وكلهم قراه بغير همزة غير ابي عمرو قوله بدت لهما سوآتهما اي ظهرت لهما عوراتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا انما كان لان المصلحة تغيرت في اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبياء لا يستحقون العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال علي بن ابرهيم ره والزينة ثلث للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو علي ره الحق لما ان يبدئ فعلا او يعيد فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدى الشيء اظهره ومنه سميت البادية لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها اي قبل ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد اي الذي من اهل البدو والبدو كفلس خلاف الحضر قوله بادون في الاعراب خارجون من البدو واراده البداوة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وفي الحديث اتى اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وآله اي جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوي نسبة الى البادية على غير القياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بداوة اي لا يزال يبدو وله راي جديد ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له استصواب شيء غير الاول والاسم منه البداء كالسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام ان الله لم يبد له من جهل وقوله عليه السلام ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هنا لان القضاء سابق ومثله في اليهود بدا لله اي يبتليهم اي ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفي حديث صادق عليه السلام ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه امر في شيء كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي كذا قرره الصدوق ره وفي حديث العالم المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء ما لا يخفى وقال الشيخ في العدة ولما البداء فحقيقته في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الراي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعالى والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس روحه وجها آخر في ذلك وهو انه قال يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر او ينهى في المستقبل فاما كونه آمرا او ناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك

والله اعلم

بعد حصوله فكذلك القول فى البدء ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدا بدا الامور بيده بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اى ابتداء او اوائل الا بقدرته والبدى بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بديا وقولهم افعل ذلك بديا اى اول كل شئ والبدى البئر التى حفرت فى الاسلام و
بَدَا
ليست بعادية ومنه حريم البئر البدى خمسة وعشرون ذراعا بذا فى الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى البذى على فعيل السفيه من قولهم بذا على القوم يبذو ابذاء بالفتح والمد سفه عليهم والفحش فى منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما فى الحديث واحد وفسر بالاخر قبل وربما كان التحريم زمانا طويلا لا التحريم مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والاظاهر مشكل وفى الخبر البذاء من الجفاء يعنى الفحش من القول وقد جاء ابذا يبذى بالالف وبذى يبذو من باب تعب وقرب
بَرَأ
قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ويتم الكلام فى خلق النشأة الله تعالى والبارئ اسم من اسمائه تعالى وفسر بالذى خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها الضمير فى نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة فى الارض مثل القحط ونقص الثمار وفى الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكم فى ذلك بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم اى لكيلا تأسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما آتيكم الله عز وجل يعنى اذا علمتم ان كل شئ مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الآتى وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا الاجل واهتممتم لامور الآخرة التى تدوم ولا تبيد قوله انا برآء منكم ومما تعبدون براء بالضم اى بريئون وقرئ براء بالفتح قوله وزن سلام قوله براءة من الله اى هذه الآيات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو على ره اجمع المفسرون على ان رسول الله ص حين نزلت براءة دفعها الى ابى بكر ثم اخذها منه ودفعها الى على ع وان اختلفوا فى تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية اى هم خير الخلق من برأ الله الخلق اى خلقهم فتركت همزتها ومنهم من يجعلها من البرو وهو التراب لخلق آدم منه قال الشيخ ابو على ره قرأ نافع وذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليفة قال وروى مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على ع قال سمعت عليا ع قال قبض رسول الله ص وانا مسنده على صدرى فقال يا على ع الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك و موعدى وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس فى قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت فى على ع و اهل بيته ع قوله وما ابرئ نفسى الآية قال الشيخ ابو على ره ثم تواضع لله يعنى يوسف وبين ان ما به من الامانة انما هو بتوفيق الله و عصمته وما ابرئ نفسى من الزلل لان النفس الامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربى الا البعض الذى رحمه ربى بالعصمة وقيل من كلام امرأة العزيز اى ذلك قلت ليعلم يوسف انى لم اكذب عليه فى حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسى مع ذلك من الخيانة فانى خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفى الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلائة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك وانت تبارى الريح اى تسابقه من قولهم فلان يبارى الريح سخاء اى يسابقها فيها او من المعارضة من قولهم فلان يبارى فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفى الخبر نهى عن طعام المتباريين اى يفعلهما ليعجز احدهما الآخر وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء وبرئت من المرض ابرأ براء بالفتح ويقال برئت بالكسر برءا بالضم وابرأه الله من المرض وبرئ فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه والله منه برئ اى متبرئ وهو من باب ابو عبيد اذا قلت انا برئ منه قلت فى الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون وكذا قال الجوهرى وانا منه براء اى برئ عنه ومساوئه فى الحكم وان افاسه ولم يرد براءة الايمان والولاية وفى حديث الطب والتطير فليطلب من وليه البراءة كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرأ الى الله ان يكون لى منكم خليل اى امتنع استبرأت الشئ طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبرأ الخبر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقى موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض هو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر فى الفقه هو ان تلصق المرأة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهو حيض ومن الجلال هو ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسة مدة مقدرة من الشرع وفى كميته القدر خلاف ومحصله على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة او شبهها بخمسة وفى الفقيه بثلاثة ايام وروى ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلاثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات عما يرد حكم الجلال مرجعه الى العرف واستبرأ لدينه وعرضه اى طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعى ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمباراة ان تقول المرأة لزوجها لك ما عليك واتركنى فيتركها الا انه يقول لها ان ارتجعت فى شئ فانا املك بضعك

الحجر

الى غير ذلك من الشروط المذكورة فى محالها والبراء التراب ومنه اللهم صل على محمد وآل محمد عدد الثرى والبرى والبراء بالمد والتخفيف تق لابن معرور الذى هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذى نقل انه روى عن النبى ص ثلثمائة وخمسة احاديث وانه حضر مقتل الحسين ع ولم ينصره وكان يطيل الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك الذى شهد احدا والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التى توضع فى انف البعير وهى الخزامة وربما كانت من شعر وفى الحديث كانت برة رسول الله ص من فضة ونهى عن برى النبل فى المساجد اى نحته
بَرَأَ
وعمل فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف فى الاستعمال وقال المطرزى البارى الحصير ويقال له بالفارسية البوريا وفى حديث ابو طالب يعاتب قريشا فى امر النبى كذبتم وبيت الله نبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل نبزى اى نقهر والمعنى لا نبزى بحذف لا اى لا نقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازى وزان القاضى واحد البزاة التى تصيد ويجمع ايضا على ابواز وبيزان مثل ابواب ونيران وفى حياة الحيوان افصح اللغات البازى مخففة والثانية باز والثالثة بازى بتشديد الياء ويقع فى التثنية بازيان وفى الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزوينى فى عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من الحداء
بَطَاءَ
والشواهين ولهذا اختلف اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازى يقول سبحان ربى وبحمده بطا قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن من التبطئة وهو التأخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمل السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب قال الجوهرى اللام الاولى فى الآية للتأكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهى المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم و ابطاء الرجل تأخر مجيئه ويقال بطؤ مجيئه بطاء من باب قرب فهو بطئ على فعيل وفى الصحاح بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفى ق بطؤ ككرم بطاء بالضم وبطاء ككتاب وابطاء ضد اسرع وباطى بن شرحيل السامرى رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطنية الا انه قال
بَغَا
الجوهرى واظنه معربا بغا قوله تعالى وما كانت امك بغيا البغى المرأة الفاجرة يقال بغت المرأة تبغى بغاء بالكسر والمد فجرت فهى بغى والجمع البغايا وهو وصف يختص بالمرأة ولا يقال للرجل بغى والبغاء بالكسر والمد الزنا وبغيت الشئ ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب قال تعالى افغير دين الله يبغون اى يطلبون وبغيا ان ينزل الله قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفى ويراد به النهى مثل لا تنكح المرأة على عمتها وخالتها او مراده لا ينفقون شيئا الا ابتغاء وجه الله اى طلب وجه الله وفيه نهى عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما فى الكلام من النفى و الاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اى لا يبغى الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يتعدى شبعه قوله وابتغوا من فضل الله اى رزقه او علمه او ودادته عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت اليه اى تقربت والضمير راجع الى الله تعالى اى اطلبوا التقرب الى الله تعالى باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اى فسادكم على انفسكم والبغى الفساد واصل البغى الحسد ثم سمى الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ومن بغى عليهم اى ترفع وجاوز المقدار قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فى تفسير على بن ابرهيم هو رسول الله ص لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار فطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة ابن ابى سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله ص طلب بدمائهم فقتل الحسين ع وآل محمد بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخى ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل فقوله ومن عاقب يعنى رسول الله ص بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه يعنى بقتل الحسين ع بغيا وعدوانا وظلما لينصرنه الله يعنى بالقائم من ولده ع قوله وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا اى ما يتأتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغى لك ان تفعل كذا اى ما يصلح لك ذلك وفى المصباح حكى عن الكسائى انه سمع من العرب وما ينبغى ان يكون كذا اى ما يستقيم وما يحسن قال وينبغى ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقيل عدوا ينبغى من الافعال التى لا تنصرف ولا يقال انبغى قال وقيل فى وجهه ان ينبغى مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج واجازه بعضهم انتهى وفى الحديث ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اى طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغيان كراع و رعيان يقال بغيت الشئ بغاء وبغية اذا طلبته وقال الحاجبى الصفة من نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع
وانفعال لا علاج فيه
باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما فى الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام ع من البغى الذى هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية وفيه اياك ان يسمع منك كلمة بغى اى ظلم وفساد وبغى على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى فى الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التى تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعى وبغى ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهرى

في الحديث في رجل عار جاريته لم يبعها غائلة اي لا يقصد اغنيا لها فقضى ان لا يغرمها وابغي كذا بهمزة الوصل اطلب وبهمزة القطع اعني على الطلب قاله في الدر بقاء قوله تعم فهل ترى من باقية اي من بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هو خير وابقى اي اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات
قيل هي الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوة الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة في قوله تعم
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا المراد بها اعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الابدين تحيي بافنائك
ومعنى كونها خير املا ان فاعلها ينال بها في الاخرة ما كان يامل بها في الدنيا وما جاء في الخبر هن من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك
الكلمات من جملة ما ذكره الله سبحانه في القران المجيد غير حصر بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واملها خيرا من المال والبنين قوله بقية الله خير لكم اي ما
ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وبقية مما ترك ال موسى وال هرون اي في التابوت مما تكسر من الالواح
التي كتب الله لموسى وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون وعتيق وبقية مما ترك وصاص قطع الالواح قوله اولوا بقية اي اولوا تمييز وطاعة يقال في فلان
بقية اي فضل مما يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم ع انتم بقية الله في عباده اي رحمة الله التي من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات
مثل عطية وعطايا وعطيات وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اي لا ترحم من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي
الشئ يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى
والفتيا والثنوى والثنيا قال وطي تبدل بالكسرة فتحة وتقلب الياء الفا وكذا كل فعل ثلاثي مثل بقي وفني ونسي فتقول بقى ونسى وفنى انتهى وبقي من الدين كذا فضل و
تاخر وتبقى مثله والاسم البقية وفي حديث ملك الموت لبني ادم ان لنا فيكم بقية يريد ما يبقى من الشئ ويفضل ولا ربع بقين من كذا اي بقيت منه و
كذا خلون اي خلون منه وفي الحديث ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تاويل وكلام
من صفاته وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخر ينتهي اليه بكا قوله تعم بكيا هو جمع باك واصله بكوي على فعول فادغمت الواو في
الياء وبكي البكي على فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا وتبكي عليه اذا مات
مصلاه وباب تقاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث
علي ع للحسن ع وابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا الا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا
في الادعية المروية عن ائمتنا ع وقد روي في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين
مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثير ثم قال واحسن ما يضمحل الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي في
كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة ع تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعم وقلوبهم مشغولة وخاطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا بالمراقبة كما قال ع
اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى
الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى الى بعض عبيد ابناء
الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرئ من سيده ومالكه لعده ذنبا فما ظنك بسيد السادات ومالك الملاك والى هذا اشار
بقوله ع انه ليغان على قلبي واني استغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى ويجيء في غين انشاء الله ما يتم به الكلام
وبكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال في المص وقد جمع الشاعر بين المعنيين
فقال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث والمبطل منه للصلوة يحمل على معنيين وقصر
البعض تحريمه على الممدود لمكان الاستصحاب في صحة الصلوة واطلاق النص اياه وتباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا
وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحاب بلا قوله تعم ان هذا لهو البلاء
المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او الشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه
والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله ويقال البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلون في اموالكم وانفسكم اي توطن
النفس على الصبر كما جاءت به الرواية عنهم ع قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اي اختبره بما تعبده به من السنن وقيل هي عشر خصال خمس في
الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمسة في البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار و
نتف الابط قوله فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما
يكرهه ليمتحن صبره قال تعم ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعم يوم تبلى السرائر اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها و
ما اسر واخفى من الاعمال فيميز منها ما طاب وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبرين لكم والا فعالم الغيب
والشهادة لا يخفى عليه شئ وانما يبلو ويختبر من تخفى عليه العواقب وعن الصادق ع ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية

الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة
انبعاث القلب نحو الطاعة غير مخلوط فيه شئ سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه و
نحو ذلك قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق
بما تقدم اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك
اختبار المختبر قال ليبلوكم اي ليفعل بكم ما يفعل المبتلي لاحوالكم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به الرواية
عن سيد العابدين ع ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم
علينا وتفضل من الابلاء الذي هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء
حسنا اي بكثرة المال والصحة والسيئات وابتلاه اي بالمرض والفقر والمشيب وفيه لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي هي
احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك اي لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلي بك قومك من يتبعك
ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اي اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا ابالية لا
اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما باليت به ومنه لا ابالي ابول اصاب بني ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء
الى النار ولا ابالي وفيه من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره ع بمن تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه
وبلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال وبلى الميت افنته الارض وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن الميت
يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا الطينة التي خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة و
بلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت اليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه
الا بعد نفي اما في اول الكلام كما تقدم واما في اثنائه كما في قوله تعم ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفي
استفهام وقد يكون كما تقدم فهو ابدا يرجع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله في المص وفي الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله
وبلى والله اي يمحو ما يقع للعبد من القسم الكاذب في اليوم بنا قوله تعم كانهم بنيان مرصوص البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله
وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى
نوح ابنه هو على ما في الرواية عن اهل البيت ع ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابرهيم ره انه
ليس بابنه انما هو ابن امراته وهو بلغة طي يقولون لابن المراة ابنه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره وقرأ علي ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروي
ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اي تقطع قلوبهم قطعا وتفرق
اجزاء فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في
النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق
لان الجسم بنيان الله تعم وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الكلمات التي هي اصل
الاسلام يبني عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية
وفيه بني بالثقفية اي نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله ص بعايشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع اي دخل بها وهي بنت تسع
سنين قال في المص وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن
دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على
اهله اذا اعرس انتهى وفي الخبر اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله ص اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي نقض
ويريد به واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحاري قال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او
وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها هذا وفي
فيه اتقوا الحرام في البناء اي احترزوا عن انفاق مال الحرام في البناء فانه اساس الخراب اي خراب الدين او المعنى اتقوا ارتكاب الحرام في البناء
فانه اساس الخراب فانه لولم يبن لم يخرب كما في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة بفتح الفاء الكعبة يقال ورب هذه البنية و
كانت تدعى بنية ابرهيم ع قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ع ثم قريش في الجاهلية وحضره النبي ص وله خمس وثلثون او خمس وعشرون
ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بني في ذلك مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة

لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بتشر البناء كجمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما لا يعقل كابن مخاض و
ابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قال في المصباح قال ابن الانباري واعلم ان جميع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس تقول
فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة
محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش فقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين
الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه للملابسة بينهما نحو ابن السبيل اى المار في الطريق المسافر وابن الدنيا الصاحب للثروة وابن الماء
لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب ينسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها او علو منزلتها او لخساستها
ودناءتها ويريدون النقص في ولدها كما يقال في معوية ابن هند وفي عمرو ابن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا وتعوت الابن ابنة وفي لغة بنت
والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئل الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التانيث انتهى
وفي حديث المواضع واذكر خروج بنات الماء من منخريك يريد الديدان الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء ايضا سمكة بحر الروم تشبه
بالنساء ذوات شعور سبط الوانهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعن
في ايدي بعض المراكب فنكحوهن ثم يعيدوهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي تلعب بها الجواري واذا نسب الى
ابن وابنة حذف الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المصباح ويجوز مراعاة اللفظ فيقال ابني وابنتي ويصغر برد المحذوف
فيقال بني والاصل بنيو واذا اختلط ذكور الاناسي باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امرأة من بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف
غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون قال في المصباح وعلى هذا لو اوصى لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا بوء قوله وباؤا بغضب
اي انصرفوا بذلك ولا يقال الا بالشر قوله وبوء باثمي واثمك اي تنصرف باسم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب
النار قوله وبوأنا بني اسرائيل اي انزلناهم ويقال جعلنا لهم مباءة وهو المنزل الملزوم قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة
وهي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم والذين تبوؤا الدار اي المدينة والايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وتبوء القوم مكانا
بيوتا اي اتخذ بناء وتبوئ للمؤمنين مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم وتتبوء منها حيث نشاء اي تنزل منازلها حيث تهوى وفي الحديث
من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوء مقعده من النار اي لينزل منزله فيها او ليهيئ منزله منها من بوأت للرجل منزلا هيأته له ومن بوأت له
منزلا اتخذته واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده
من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره ولفظا وفي الحديث من حفر للمؤمن قبرا فكانما بوأه بيتا موافقا الى يوم القيمة
اي انزله فيه واسكنه ويوثق بذنبي بالباء المضمومة وتاء في الاخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث
من استطاع منكم الباءة يعني مؤن النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع
الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباه مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع
يوم الجمعة فوجدته قد باهى من الباه اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل
يتبوء من اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبو جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهري بها في الحديث
يتباهون باكفائهم بفتح الهاء اي يتفاخرون بها وبجودتها ويترفع بعضهم على بعض من المباهاة وهي المفاخرة ومثله ان الله ليباهي بالعبد
الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملائكة محل الشيء المباهى به وذلك لان الله تع غني عن التعزز بما اخترعه ثم تعبده ولان
المباهات موضوعة للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم
الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهات بينهم وبين الملائكة واضاف الفعل الى نفسه
تحقيقا لكون ذلك هو موهبة تع وهو يجري في الاول والبهاء الحسن والجمال يقال بهاء الملوك اي هيئتهم وجمالهم وبهاء الله عظمته
وابهوا الخيل عطلوها من الغزو بيا في حديث ادم حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك
بالتحية وقال ابن الاعرابي جاءك وقال خلف الاحمر بياك ومعناه بوءك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها
ياء قال وفي الحديث ان ادم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك قيل اضحك قال
بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى تاتا يقال فيه تاتاة لمن يرد في التاء
اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به للمؤنث مثل ذا للمذكر وته وذه وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت
جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وللتثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية

والجمع وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن هاء التنبيه ثم قال والتاء في القسم
بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى وفي الكتاب العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف وفيه غير ذلك وفي الحديث تالله
انت ظلمت والتاء مع الله دون ساير الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاشهر تلا قوله تع واتبعوا ما تتلوا الشياطين تلا
من الجن والانس او منهما على ملك سليمان اي عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب يلقونها الى الكهنة وهم يدونونها
ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان ع حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان يتم بهذا العلم وان سليمان يسخر بالسحر الانس و
الجن والريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل فيما يتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف اي الله يفتيكم
والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تليها اي تبعها في الضياء وذلك في النصف الاول من الشهر ومنه قرئ هنالك تتلوا كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع
وقيل تتلوا كتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه ويسمى القاري تاليا لانه يتبع ما يقرء وفي الحديث عن الباقر ع قال
يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو
والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تع
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله فالتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هي الملائكة تلقي بالوحي الى الانبياء عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب
تلاوة والتالي في قولهم يلحق بنا التالي هو المرتاد الذي يريد الخير ليؤجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال وتلو ايضا وزان حمل توا توا
في الحديث القصد مثراة والسرف متواة اي فقر وقلة والتوى مقصور ويمد هلاك المال يقال توي المال بالكسر توى وتواء هلك وهذا مال تو
على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك مرة السمين ومرة التاوي اي الضعيف الهالك ومنه قوله فاتوى فعلي اي ما هلك من المال
فلؤمني ومنه الحديث جهاد المراة ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها ثبا قوله تع فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا
ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون واثابي ثدي في الحديث حد القبر الى الثدي بالفتح ثدي
وسكون المهملة وخفة الياء يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم وسهام
والمعنى ان منتهى حفره في الارض ذلك او عدم الفضل بدونه الفرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة قاله الجوهري قال وقال الاصمعي
هي مغرز الثدي وحكي عن ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة قتل يوم النهروان فمن قال في الثدي
انه مذكر يقول انما ادخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على ذلك انهم يقولون
فيه ذو الثدية وذو اليدية وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر
ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق ثرا قوله تع وما تحت الثرى الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن فهو تراب ولا ثرا
يقال ثرى والمال الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد
وفي حديث علي ع صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منساة للاجل اي موسعة للعمر والثريا بالضم النجم المعروف
تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ثغا الثغاء بالضم والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل ثغا
صراخ وزنا ومعنى فهي ثاغية قالوا ما له ثاغية ولا راغية اي لا نعجة ولا ناقة اي ما له شيء ثفا في الحديث اثافي الاسلام ثلث الصلوة والزكوة ثفا
والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر على افعولة وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها وقد تخفف الياء
في الجمع واستعارها هنا لقيام الاسلام عليها وثبته كثبوت القدر على الاثافي ثنا قوله ثاني اثنين اي احد اثنين كقوله ثالث ثلثة وهما رسول ثنا
الله وابو بكر وانتصابه على الحال او هما بدل من اذ اخرجه او اذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم اي يطوون على معاداة النبي نقل ان قوما من المشركين
قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانباء الله عما كتموه فقال تع الا
حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلث ورباع يعني اثنين اثنين وثلثا ثلثا واربعا اربعا قيل وليست الواو
على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان فلا محذور قوله من الضان اثنين الاية قال من الضان
اثنين يعني الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين يعني الاهلي والجبلي ومن البقر اثنين يعني الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني يعني سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا وليس في القران ما هو كذلك غيرها لكن بعضهم عد البسملة دون صراط
الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتسمية مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم عشر مرات نصا عددا قيل ولانها تثنى كل صلوة
وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول مروي عن ابن عباس وفي حديث علي ع انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ص ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وان

فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمن فانه
اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه
الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان
له ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القرآن مثاني لان الانباء
والقصص تثنى فيه ولا قران اية الرحمة باية العذاب وقيل هي سبع سور وهي سبع الطوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما في حكم سورة
واحدة وفي الخبر اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل
ولعله اراد بالمثاني سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق
نحن الذين قرننا النبي الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد الى الحوض وفي حديث وصف لبس
بالطويل المثنى وهو الذاهب طولا واكثر ما تستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل وغسلتان
ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي يكرر فيها اللفظ واثنى على زيد اي ذكره ذكرا حسنا جميلا
من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر
من القبيح وقوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيق حصره وفي الحديث من اتي اليه معروف فليكاف عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر
النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذا الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زرارة وقد
حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اي الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الاية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الحديث
الشهداء ثنية الله اي الذين استثناهم في قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهي على ما قيل ان
يستثنى في عقد البيع شيء مجهول وقيل ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر ومنه من استثنى ظهره ثنيا اي ما استثناه والاستثناء
من ثنيت الشيء اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى
وثنيت الشيء بالتشديد جعلته اثنين والثني بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الانسان الاسنان جمع ثنايا وثنيات وفي الفم اربع
الاعلى والاسفل والثني الجمل الذي يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والثني الذي القى ثنيته وهي من ذوات الظلف والحافر في السنة
الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع الثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سألته
عن رجل اسلم ثنيان وجذعان والثني اذا القى ثنيته فهو ثني فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل
الثني من الخيل ما دخل في الرابعة وهي من المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث في الثني من البقر والمعز هو
الذي تم له سنة وفي المجمع الثنية من الغنم ما دخل في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر الثني وعن احمد بن
المغرب في الثانية انتهى والثنية الطريق العالي في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة بابها زرفها من اعلاها واسفلها والثنية
بريد المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي ينزل منها
الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة وقيل والسر في ذلك قصدان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه
ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان وكما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بغير همز ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام
الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار المعنى
فيقال بما فيهما وجاء في اثناء الامر اي في خلاله وثنى رجليه بخفة نونا اي عطف وثنى رجله اي يعطفها ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه
اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدئين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون
بنبوة ابرهيم وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد ابطال قولهم قوله عليه السلام في وصف الصانع لا من شيء
كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم ثوى قوله ثم اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا قوله مثوى لهم اي منزل لهم
قوله ثاويا في اهل مدين مقيما عندهم قوله النار مثويكم اي مقامكم والثواء الاقامة والمثوى بفتح الميم المنزل من ثوى بالمكان يثوي ثواء بالمد اذا اقام
فيه والجمع مثاوي ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي ومنه واجعلني مع محمد والنبي كل مثوى
ومنقلب وفي الحديث الميت مع اخواننا شكوا اليكم طول الثواء في قبره اي الاقامة فيه واما قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته
تقضي لبانات ويسأم سائم فحكى الجر في ثواء مع كونه اسما لكان لمجاورته حول وتقضي ممكن البدلية من اسم كان ولبانات جمع لبانة با
لضم وهي الحاجة والسأمة الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة العطف اي سأمة السائم وملالة المال وربما احتمل غير ذلك من الاعراب

فانه باب واسع وفي حديث علي عليه السلام عباد الله انكم وما تأملون في هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف وبه الكلام
في مدن والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قاله في المجمع
وغيره والثوية حد من حدود عرفة وفي الحديث ليست منها جأ في حديث علي عليه السلام لان اطلي بحواء قد احب الي من ان اطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجؤوة وهي لون
الحمرة يضرب الى السواد وجأ علي جأبا اي غضب قاله الجوهري جأجأ في الحديث ينبغي لمن يسجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين
من الطائر والسفينة صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح فضربت بجؤجؤها الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف
الكوفة والجمع الجاجي وجأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي جبا قوله تعالى ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه وقربه اليه وقوله
واجتبيناهم اي اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من
قبل نفسك ليس كلما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء اي يجمع قيل كلهم قرء بالياء من تحت غير نافع فانه قرء بالتاء على الثمرات
يجبي لهم الفيء اي يجمع لهم الخراج والجابي الذي يدور في الجباية وجبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار
جمع جابية لان الماء يجبى فيها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجباء الزرع اذا باعه قبل ان يبدو صلاحه وفي الدعاء واجابه يسمع
ظلمة العطش ابواب جثا قوله نجيا جثيا اي على الركب لا يستطيعون القيام مما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم المجادل وفي تفسير علي بن ابرهيم جثيا
في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية مجتمعة والاول
اعرف والجثوة والجثى بالضم فيهما بمعنى والفعل جثا كدعى ورمى جدى في حديث القبلة ضع الجدي قفاك والجدي بالفتح والسكون نجم الى جنب القطب تعرف به
القبلة ويقال له الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قاله في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من ولد
المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء واجد مثل دلو ودلاء وادل في المصباح عن ابن الانباري انه قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى
عناق وقيده بعضهم بكونه في السنة الاولى انتهى والجداية بالكسر وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد
وما اجدى فعله شيئا مستعار من الاجداء الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشيء كفاك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سأل وطلب الجدا
العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا جدا طبقا اي عاما للناس ومريا جدا قوله تعالى او جذوة من النار هي بالحركات الثلث قطعة غليظة من الحطب فيها نار
بغير لهب وفي جذا على ركبتيه لغة في جثا ومنه دخلنا عليه وقد جذا وشخصت عيناه جرا قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في
البحر ومنه قيل للامة الجارية على التشبيه بجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فسموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي والجمع الجواري
والجواري السفن ومنه قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر قيل قرأ نافع باثبات الياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا
اي السفن تجري في الماء جريا سهلا او يسرا مسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها بالفتح اي جريها مجراها فالجري
فيهما مصدر وان من اجرت السفينة وقد يستعمل الجارية من النساء من لم يبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها
الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح الجيم وجرية
الماء بالكسر حالة الجريان ثم الجاري هو المتدافع في انحداره واستوائه فالمصدر جرى القلم بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ
وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق تكليفه به وجرت السنة بكذا اي استمرت ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية
الدارة المتصلة وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع واستمر والشيطان يجري في ابن ادم مجرى الدم في العروق وقيل اي يجري كيده وتسري
وساوسه في العروق والا بتا مجرى الدم حتى يصل الى القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان
وتجارينا ذكر الصعاليك اي تذاكرناهم والمجاراة في قوله من طلب علما ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة
وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الجدل اي جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتتجارى بهم الاهواء
اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله ص سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء اي تسري بهم في
عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتذهب بهم في كل واد واجرء على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير تروّ والاسم الجراة كغرفة
وتمارك الهمز فيقال الجرة كالكرة والجريء على فعيل من جرء جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء يجراة على معاصيك والجري بغير همز الرسول
والاجير والوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الخيل سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد
الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجرو وجراء ككتاب جزا قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا
يقال جزى الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كقفل واقفال والجزء النصيب قال تعالى
وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

وجازاه بفعله اذا كافاه قال الله تعالى وهل نجازي الا الكفور قرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازى بمثل
جزائهم الا الكفور وقوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرأ اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل تقديره فالواجب جزاء
فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدأ ومثل صفته على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل وقوله من وجد في رحله فهو
جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب والجزية الخراج المعروف المجعول على رأس الذمي يأخذه الامام في كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاء لما عليهم وقيل لانها تجزي ويكتفى بها منهم تقول جزى الشيء يجزي بمعنى كفى والمجازاة المكافاة
وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي اكافي عليه من جزى بمعنى كفى لا من اجزى الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام
في توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون
الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت به ولا عرف الصوم في العبادات
الا من الشرائع فلذلك قال تعالى الصوم لي ومن مخصوصاتي وانا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله انا اجزي
عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روي الحديث وورد بعبارة اخرى كل عمل ابن آدم له
الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه وعلى هذا فيمكن ان يقال فيه هو ان معنى كل عمل ابن آدم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملأ فانها بحسب
الظاهر له وان كانت لله في الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة
عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذي يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه الله جزاء
ما اسلف من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هي لغة في جزت بمعنى قضت واجزأت عنك مجزأ فلان اي اغنيت عنك مغناه وجزأت
الشيء اي قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزئة ومنه الملائكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلاثة وجزء له اربعة وفي الخبر الهدي
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال ونحوها من شمائل
الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه وانا خيبر جزأها
ثلاثة اجزاء اي ثلاثة اقسام ووجه ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال
فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه حديث
الصادق ع عنده مصحف مجزأ باربعة اجزاء ومنه وصفات الحق تعالى لا تتبعض بتجزية العدد في كماله فمعناه ان اوصافه الكاملة كثيرة
وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك ومصداق الكل هو ذاته تعالى وهو واحد منزه من التجزئة التي تستلزم الكثرة والعكس قوله ويجزيه التيمم ما لم يحدث
يقرأ بضم مثناه من الاجزاء وفتحها بمعنى يكفي ومثله ويجزيه المسح ببعض الرأس ومثله ويجزي من ذلك كذا كل ذلك يقرأ بضم الياء وفتحها
والجازي بالجيم والزاي منسوب الى الجازية قرية جسا في دعاء ختم القرآن وسهل لنا حواسي السنتنا بحسن عبادتك كان المراد ما صلب منها من جسا
قولهم جسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفي بعض النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح
جشا في الحديث اذا تجشأتم فلا ترفعوا جشاءكم الى السماء وفيه اطولكم جشأ اطولكم جوعا يوم القيامة الجشاء كغراب صوت يخرج من الفم عند جشا
شدة الامتلاء وجشأت الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشأت النفس نهضت من حزن او فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها جفا قوله تعالى جفا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفراش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو علي
وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلاة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته قال ع عن بلال عن النبي ص عليكم
بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم وتكفير عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه ع
شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى
به السيل والقدر من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع وفيه قد قيل له متى تحل الميتة قال
ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا طائل تحتها ذكرها
وفي حديث المسبوق بالصلاة اذا جلس يتجافى ولا يتمكن من القعود اي يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه
انه ع كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اي ارتفع عن الارض ولا
تلصق جؤجؤك بها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اي فيه بعد عن الآداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اي تباعدوا عنها واتركوها لاهلها الاولى
وفي حديث الجريدة للميت تتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض
جفوت الرجل اجفوه اعرضت عنه والجفاء قساوة القلب وفي حديث النبي ص ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو احدا من اصحابه والمهين الذي

فكان مما استأثر به دون غيره م

يهين اصحابه او يحقرهم في قوله هو مهين اي حقير وفي الحديث من لا يفعل كذا جفوته يوم القيامة اي ابعدته عني يوم القيامة ولم اقربه الي وفي حديث الصلوة انما
يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اي غليظو الطباع البعيدون عن آداب الشرع وفي حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما يبسطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم
فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ويريد بالجفاة الذين يعملون بالرأي ونحوه مما لم يرد به شرع وفي حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء
جلا اي بعد عن آداب الشرع وفي حديث الابل فيها الشقاء والجفاء اي المشقة والعناء وعلى الخير لانها اذا اقبلت ادبرت جلا قوله تعالى والنهار اذا جلاها اي جلى الظلمة
وان لم يجر لها ذكر مثل قولهم انها اليوم باردة ويريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله
والنهار اذا تجلى اي ظهر وانكشف قوله لا يجليها لوقتها اي يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي ظهر بآياته التي احدثها في الجبل والتجلي هو الظهور
وفي الحديث انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وتدكدكت صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ في الارض وفي حديث القرآن
جلاء للقلب اي يذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف صقلته او جلوت بصري بالكحل كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب
لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد برفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلاء بالكسر والقصر والمد الاثمد والجلاء بالمد والضم ككتاب
حجر على حجر يكتحل بها سمي بذلك لانه يجلو البصر ويجلون عن الحوض اي ينفون ويطردون عنه ومنه غير محلئين عن ورود الاثم بالحاء والهمزة كما يأتي في بابه وفي
الحديث السواك مجلاة للبصر اي آلة لقوة البصر وكشف لما يغطيه وفي حديث النبي ص فجلى الله لي بيت المقدس بتشديد اللام اي كشفه وفي صفته ص انه
اجلى الجبهة اي الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة جلاء ككتاب واجتليتها مثله واجلى القوم عن القتيل
جنا تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس جنا قوله وجنى الجنتين دان اي ما يجتنى منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعناه والجنا مثل الحصا
ما يجنى من الشجر ما دام غضا والجني على فعيل مثله ومنه قوله رطبا جنيا اي غضا ويوجى اي يجتنى طريا والجناية بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب
او القصاص وهي في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى غير مستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان بعضا او كله فالاول جناية النفس
والثاني جناية الطرف وفي الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون ان يأخذوا الرجل بجناية
غيره من ذوي الرحم واولي القرابة فجاء الحديث في رده وجنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذون به وغلبت الجناية في السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات
جوا وجنايا مثل عطايا قليل جوا في الحديث موسى من الجو ويسبحون الله في الجو وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض
والجوائب ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجواء الهواء وجو السماء ما اتسع من الهواء ولعله اراد بالجو في حديث الشمس على دائرة الافق ولا
جمع الجو ومنه حديث علي ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى الداء في البطن وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او خوف وفي
منه رحم الله من داوى الجوى دواءه ومنه التقوى دواء اجوائكم واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي ذر اني قد اجتويت المدينة اي كرهت
المقام فيها وكان ذلك لمرض نشأ ما الرحمن مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهي لون كالحمرة وصدأ الحديد قاله الجوهري والجوية بالجيم والياء المشددة
بعد الواو على ما في كثير من النسخ اسم موضع بمكة جيا قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها او الجأها من قولهم اجأته الى كذا بمعنى
الجأته واضطررته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المضائق الوعرة وعن الشيخ ابي علي ره في تفسير فاجاءها المخاض ان اجاء منقول من جاء الا
ان استعماله قد تغير من بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض تمخض الولد في بطنها اي الجأها وجع الولادة الى جذع نخلة في الصحراء يابسة
ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم وروي انه لما نزلت هذه الاية تغير لون رسول الله ص وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه
ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي ع فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في رسول الله ص فجاء علي ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي
انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين
الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع منها وفي الحديث سئل عن امرأة كانت تصلي العرب فاهبة وجائية ككثير اي آتية بتقديم الهمزة على الياء
لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جايء بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله فقيل الاصل في جاء جايء فقلبت الياء همزة
كما في صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصارت جاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائي ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع والى
هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جايئ فنقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت والوزن فالع ومنه قوله ع التقصير
بريد ذاهب وبريد جاء اي وجاء زيد اتى وحضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيته وجئت
به اذا احضرته معك قال في المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاء الغيث اي نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجيء الاتيان يقال جاء مجيئا
جبا حسنا قال الجوهري وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل و
المصير انتهى والجيئة كالجيعة الاسم من جاء يجيء والجية بالكسر وتشديد الياء مستنقع الماء جبا في الحديث اولى حباك الجنة اي عطائك بلا
جبوت الرجل حباء بالكسر والاعطية الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه سمي المحاباة وهو ان تبيع شيئا بدون ثمنه فالآية من قيمة

المبيع عن الثمن عطية بقي حابيته في البيع محاباة والحبا القرب والارتفاع وعليه حمل قوله اعلاهم درجة واقربهم حبوة وزوا وكذا علي اعلاهم وارفعهم عندنا
كذا شرح في كتب اللغة وفي الحديث افضل حبا من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبة والادب كسبية فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جملا اي حمد ومن تكلف الادب قدر
عليه وفيه نهى عن ... في المساجد بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب واليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض
الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين يدي الله ثم ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاسناد الى الجدار
وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته ومنه حبى الصبي يحبو حبوا وحبا يحبو حبا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث
في صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعني زحفا على الركب وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر ابن ابي طالب المشهورة بين الفريقين سميت
بذلك لانها حباء من الرسول ومنحة منه وعطية من الله قد تفضل بها على جعفر ع حثا في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء
للفظ على ظاهره وقيل هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين
الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على الاقتداء به في
اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه ثم رماه ومنه فليحثو التراب في
وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت يحثى عليه التراب رفعه بيده والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلث غرفات على
التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن حجا في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر
والقصر العقل شبه الستر به في المنع عن التعرض للهلاك وروي ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجا وزان
العصا الناحية والجمع احجاء واولى الحجا اصحاب العقول ومنه يحمل ذلك على ذي حجا اي ذي عقل واحجى احجى واحق ومنه حديث علي ع فرايت ان الصبر على
هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي خليق والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي ويعنيها
بالالغاز حدا في الحديث ذكر الحداة كعنبة وهو طائر خبيث يجمع بحذف الهاء كعنب وفي الخبر لا باس بقتل المحرم ... قيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف بقلب الالف
واوا والمراد به جمع حداة للطائر المعروف وسكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن كعب الاحبار الحداة تقول
كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل حدوا وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخنا اي
الفحش وفي بعض النسخ جفا وقد مر في بابه وقوله ساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله طالب حثيث في الدنيا يحدو اي يحدى به والمراد الموت وفي الدعاء
تحدو عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وفيه ذكر
الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس للسير الى قبورهم كالذي يحدو بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله لتغلبه او
تحدى الناس القران طلب ما عندهم ليتعرف ايهما اقرا قال في المص وهو في المعنى مثل قول الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا اتوا ما مثل قومي او مثل ...
منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده وسياتي في بابه حذا في الحديث لا تصل على الجنازة بحذاء هو بالكسر والمد النعل والجمع
مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى به والحذاء ايضا ما وطئ عليه البعير من خفه ومنه قوله عليه السلم معها حذاؤها
وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه ومنه حديث المأموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا له من غير تاخر اللهم الا
بالعقب ومثل المرأة تصلي بحذاء الرجل اي بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث النبي
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا
لغة في حثا واحتذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم الحذيا بالضم على فعلى والحذية على فعيلة مثل الحذيا على فعلى من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر
والحذوة ايضا القطعة ومنه الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم ويريد الغيبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري
اي لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم لم يحظني من العطية بالضم فالسكون لم يعطني منها شيئا حرا
قوله تعالى فاولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا
تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اي لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه
المؤن اي من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه التحري يجزي عند الضرورة اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في
الاناءين وفيما لا تحرى ان تقضي حاجتك اي حقيق وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحروري والحرورية بفتح الحاء وضمها وهم طائفة من الخوارج نسبوا
الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي ع وكان عندهم من التشدد
في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يبرأ من علي ع ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله في المجمع حزا في الحديث
شرب الماء البارد ينفع لمعدة الحزاء بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله في المص وفي الدر هو نبت بالبادية

بالبادية

بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة وحزوت النخل وحزيته حزيا لغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي المجمع هرقل كان حزاء بتثقيل
الزاء واخره همزة من يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك حزاء والخارص النخل الحازي وكان هرقل
علم من الحساب ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع حسا في الحديث فاكل رسول الله ص وعلي ع وحسوا المرق اي
شربا منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملاء الفم بما يحسى مرة واحدة والجمع حسى وحسيات مثل مدية
ومدى ومديات وفي الاناء حسوة بالضم اي قدر ما يحتسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال ع
الحسو باللبن والحسواء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ليحسى والحسي بالكسر فالسكون ما تشربه الارض من الرمل عند
الحفر فيستخرج منه الماء حشا في الحديث واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اي ادخلهما فيها ولا تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة
امرها ان تغتسل فان رات شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو القطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة
وغيرها حشوا اذا ادخلت الحشو فيها ومنه الحايض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور اكمعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم
لا ادري اي الحشا اخذ اي الناحية احصا قوله تعالى واحصى كل شيء عددا هو من احصى الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون
منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او امة اهلكت فيما مضى واهلكت فيما بقي وكم امام عادل وجائر يعرفه
باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره وقوله وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها او الاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاقة وقوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الاية
اي اي الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اي مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم وامدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على التفسير
كما قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى
فعل ماض ومعناه اي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا الاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل
في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور امرهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني
بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعني انه
يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اي العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل
قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت
اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين روي ان امير المؤمنين ع هو ذلك الامام وروي انه مر بامير المؤمنين ع واد يضطرب
نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال الكانت تعلم يا امير المؤمنين قال نعم والله
اني لاعلم واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك فقال ع او ما قرات يس قال بلى قال فما قرات قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام
مبين وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها وامن بها وقيل من استخرجها
من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من اخطر
بباله عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه وكل حديث
لم يروه خير من روايتك حديثا لم تحصه اي لم تحط بخبره من الاحصاء الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا وفي حديث اسماء لا تحصي
فيحصي عليك المراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصي عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء
المعدود والاخر انه يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت
انت كما اثنيت على نفسك وهو اعتراف بالعجز اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات
وما في كما موصولة او موصوفة وفي المص قال الغزالي في الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك
كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله باتم الصفات واكملها التي ارتضاها لنفسه واستاثر بها بما هو لائق بجلاله تعالى انتهى وتمم
الكلام في رضا انثاء اهله وفيه النهي عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها واذا نبذت
اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية والحصاة واحدة الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قال الجوهري وفي
الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات وحصى والحصاة اللب والعقل حطا في حديث ابن عباس اخذ النبي ص بقفاي فحطاني
حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروي بالهمزة من حطاه بالهمز اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعل ذلك ملاطفة وتانيسا حظا في حديث ازواج النبي صلى الله

تزوجني رسول الله صلعم في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى عنده اي اقرب اليه واسعد به من قولهم حظيت المراة عند زوجها تحظى
حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام
يقال حظي الناس يحظى من باب تعب حظوة وزان فترة وحظوة اذا احبوه ورفعوا منزلته فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك
ويحظي عندك اي ما يوجب الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه

حفا

قوله تعالى كانك حفي
عنها اي كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفي المستقصي بالسؤال عن الشيء واحفى فلان بالمسألة اذا الح فيها وبالغ ومنه
فيحفكم تبخلوا اي يلح عليكم ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله تعالى كان بي حفيا اي بارا معينا وفي الحديث سألوا النبي حتى احفوه اي استقصوا
بالسؤال وفي حديث علي مع رسول الله وستنبئك ابنتك النازلة بل فاحف السؤال اي استقصها فيه تحكي لك ما صدر من المنافقين
واعداء الدين ومن كلامه لزمت السواك حتى كدت احفي فيّ اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك وفي الدعاء لا يحفيه سائل
قيل معناه اي يمنعه من حفوت الرجل من كذا امنعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال له حفوت اي منعتنا من ان نشمتك بعد
الثلث وفي الخبر كان ابي يحفي راسه اذا جزه اي يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ في جزه ومنه
احفوا الشوارب يقرء بفتح الالف مع القطع وبضمها مع الوصل اي بالغوا في جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب
ومثله جزوا الشوارب واعفوا اللحى اي اتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها وجهان اما تحسينها فحسن واختلف في تحديده
فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفا مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع
حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر والمد اسم منه ومنه حفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفيا بالقصر والمد موضع بالمدينة على
اميال

حقا

في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة
حقوا والجمع احق وحقي مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة
والتمثيل اي استمسكت به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه

حكا

في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله هو من قولهم
حكى الشيء من غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التي اتى بها غيره قيل من غير زيادة ولا نقصان منه ومنه الحكاية في العربية وهو ان تاتي با
القول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرات الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قراءة والحكاية العضاة وجمعها حكي بالقصر والحكاء بمد
ذكر الخنافس

حلا

قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به
من الذهب والفضة ومنه قوله صلعم تصدقن ولو من حليكن وقوله عم ليس في الحلي زكوة وقوله عم في حديث ادم فطار الحلي والحلل من جسده
قوله تعالى حلية اي ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وبضم وكذلك الجمع الحلية بالكسر
بمعنى الصفة وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف زينته وفي حديث التختم بالحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي
بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لريحه وزهوكته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنها بنى سلفا الا كان موصيا بها
رسول الله صلعم ومحلية عند قومه وحلى الشيء بعيني من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحلية في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا
الشيء يحلو احلاوة فهو حلو وحلا الي الشيء لذلي واستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشيء مثل حلا مبالغة
في العذوبة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف
في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا واصحابه
والحلوا بالفتح والمد وبقصر الذي يوكل وجمع المد حلاوي كصحاري بالتشديد وجمع المقصور حلاوي بفتح الواو ومنه الحديث
فهو لحاوم هاضم ويدان مثل هذا ياكل حلوا هؤلاء ويهضمها اي لم يبق لها اثر في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهى
عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل من
مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو اخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل
وهي من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة و

عن بعض

المحلاء عن الورد المطرود عنه ومنه غير محلئين اي غير مطرودين عنه يقال حلات الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحلاء طردتها عنه
ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض نسخ الحديث محلين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه

حما

قوله تعالى من حما مسنون الحما جمع حماة
وهو الطين المتغير الاسود والمسنون المصبوب وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حماة
بالهمزة ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اي حارة قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها

تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او سمتها وكذلك يراها من كان في البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد ياء تحته الانفة والغضب وحمية
الجاهلية هي قولهم قد قتل محمد ابناءنا واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج
من صلبه عشرة ابطن قالوا حمي ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفي الحديث لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث
غضب النبي صلى الله عليه واله في حديث السلا الذي القي على النبي صلعم وحمزة هو عم النبي والحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمى اي يمنع ومنه
حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حماه فمنع منه فاذا اسيب الانسان ماشيته هنالك لم يؤمن عليها ان ترتع في حماه فيصيبه من بطشه ما لا
قبل له به وتثنية الحمى حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى اوشك
ان يقع فيه اي قرب ان يدخله ومثل المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله عم ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب
مقاربة حدود الله والحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفس الامارة بالسوء اذا اخطاها السياسة في
ذلك الموطن كانت اسوء عاقبة من كل بهيمة خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله صلعم اثني عشر ميلا حول المدينة حمى اراد تحريم صيدها
وقطع شجرها وهذا شيء حمى على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعني محظور لا يقرب ومنه لا حمى في الاراك وقوله عم لا حمى الا لله ولرسوله هو رد لما
كان يصنع في الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ورعاها من غير ان يشركه فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما
يرعون فيه فجاء النهي عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله و
ابل الزكوة وقوله القرض حمى الزكوة اي حافظها بمعنى اذا مات المقترض او اعسر احتسبت عليه وحميت المكان من باب رمى حميا و
حمية بالكسر منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم الماء اي منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من
مالها ومناصبها وما يضرها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من طعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب
مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب تعب اذا اشتعلت بالنار فهي حامية وحمي الوطيس
كثر زولدو الحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت في ص والمص وعن ابن فارس الحم اب الزوج و
ابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه صلعم في الكتب السالفة حمياطا ومعناه يحمي
الحرم ويوطي الحلال كذا فسره من اسلم من اليهود

حنا

في الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء
وفيه سميت الحنا حناء لانها حنت الى اهل البيت وهي خشبة خرجت من الجنة قال الجوهري الحنا بالمد والتشديد معروف والحناة
اخص منه وحنات لحيته بالحناء خضبت وفي المص وتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية
في قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل
مشروعا في الرسل من لدن ابراهيم الى زمان نبينا صلعم الاعلى فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من الستر
والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول
التحنية او استعمال الحناء او الخضاب بالحناء ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف فنفي في حقهم لان ذلك
من داب اهل التصنع وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله عم طيب الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه و
كان صلعم يامر النساء بتغير اظفارهن بالحناء واما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا
عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف
لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد والاجرى مثله في نظائرها ودعوى ان خضاب الشعور من مخصوصات هذه الامة
لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الجونبه وفي حديث
المستحاضة وتحتشي وتستثفر ولا تحنى اي لا تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منها احد التائين وفي بعض
نسخ العارفين ولا تحنى بيائين اولهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اي لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها وتحتبي من الجبوة وهي
جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض حواشي المنتهى بخط العلامة ره ولا تجثي بالجيم و
الثاء المثلثة ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحرف حفظا
لعدم تفرق الدم وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وسياتي حتى
تكونوا كالحناير في حنر وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه
عطفت عليه وحنت المراة على ولدها تحنى وتحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفي الحديث للبن اخي على ولد

من نساء قريش اى اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ظلوعا عليك اى اشفقهم واعطفهم واحنهم ومنه لا يحنى
عليكن بعدى الا الصابرون وحنى ظهره اى اماله فى استواء من رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنو ثنيته
يق للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محنى ومحنو والحنو واحد الاحناء وهى الجوانب ومنه لا بصيرة لى فى احنائه بفتح الهمزة اى
فى جوانبه اى ليس له غور وتمويه وفى بعض النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اى فى ترويجه وتقويته حوا قوله تعالى غثاء احوى اى اسود
ليس بشديد السواد من الحوة قولهم ولا تاحوى اى ليس بشديد السواد قوله او الحوايا هى جمع حاوية وهى ما تحوى البطن من
الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا واطوى على الخمص الحوايا كانها خيوط تغارى تغار وتفتل وتمام معناه فى مرانه وفى الخبر خير الخيل
الحوجع احوى وهو الكميت الذى يعلوه سواد والحوة لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد وعن الاصمعى حمرة تضرب الى السواد وحوى الشئ
احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشئ اذا احاط به من جهاته واحتوى الشئ جمعه واشتمل عليه
وحواء اسم ام البشر ومعنى حواء انها خلقت من حى وهو ادم قال فى معانى الاخبار عاشت بعد ادم سنة ودفنت معه كذا فى
بعض التواريخ حيا قوله ان الله لا يستحيى ان يضرب الاية قال المفسر الحيا تغير وانكسار يعترى الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان
قيل كيف جاز وصف الله سبحانه ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك فى حديث سلمان ان الله حى كريم يستحيى اذا رفع العبد يديه ان يردهما
صفرا حتى يضع فيها خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله تعالى ان الله لا يستحيى اى لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيى
ان يمثل بها لحقارتها قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية وبعكس بتضعيف العين قيل وانما قال
بتحية بالباء لانه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال سلام عليك
فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء والمراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاء
به الرواية عنهم ع اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله فاجيب بسلام
عليكم ورحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فوقها ما يزيد عليها
ويق امر الله تعالى المسلمين برد السلام للمسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل وعليكم ولا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين
خاصة وقوله او ردوها لاهل الكتاب قوله وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيى بعضهم بعضا فى الجنة بالسلام وقيل هى تحية الملائكة
اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هى تحية الله لهم قوله وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اى ثابتة مشروعة من عنده
لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة المحيى من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها
عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها فى معنى تسليما مثل حمد
شكرا قوله ومن احياها اى بالانقاذ من قتل او غرق او حرق او هدم فكانما احيا الناس جميعا والاحياء الاستبقاء قوله حكاية
عن النمرود انا احيى واميت قال المفسر يريد اخلى من وجب عليه القتل وامنت بالقتل قوله ولكم فى القصاص حيوة اى منفعة عن ابى عبيدة
وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك به الله اى يقولون فى تحيتك السام عليك والسام الموت
قوله لا يموت فيها ولا يحيى النفى على ما قيل انما هو لصفة محذوفة اى لا يحيى حيوة طيبة قوله لتجدنهم احرص الناس على حيوة قال فى
الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهى الحيوة المتطاولة قوله محياى ومماتى لله قد يفسر
بالخيرات التى تقع فى حال الحيوة منجزة والتى تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشئ او معناه ان الذى اتيته فى حيوتى واموت
عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا قوله الحى القيوم اى الباقى الذى لا سبيل للفناء عليه قال الزمخشرى وهو على اصطلاح المتكلمين
الذى يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار الاخرة لهى الحيوان اى ليس فيها الا حيوة مستمرة
دائمة خالدة لا موت فيها فكانها فى ذاتها حيوة والحيوان مصدر حى وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على بناء فعلان
مبالغة فى الحيوة كذا قاله الزمخشرى نقلا عنه ويق الحيوان جنس للحى والحيوان الحيوة وما فى الجنة وفى شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء
العين كل ذى روح وهو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله لهى الحيوان اى الباقية انتهى قوله فاذا هى حية تسعى الحية الافعى ويذكر
ويؤنث فيق هى الحية وهو الحية قوله تمشى على استحياء فى موضع الحال اى مستحيية قوله يستحيون نسائكم يستفعلون من الحيوة اى يستبقوهن
قوله ان الله لا يستحيى من الحق لا يامر بالحياء فيه وفى الحديث الحياء من الايمان لان الحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيى ينقطع بحيائه
عن المعاصى وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع عنها ويحول بين المؤمن وبينها وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الائتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحيا
كان بعض الايمان والحيا ممدود الاستحيا وهو الانقباض والانزواء من القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيق

بالتحرك

استحييت

استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احدهما للحجاز وبها جاء القران بياءين والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله
حق الحياء فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما
شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه
التهديد والتوبيخ اى اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن المساوى هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب
كل ضلالة وتعاطى كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت فى فعلك امنا ان تستحيى لجريك فيه على سنن الصواب وليس
من الافعال التى يستحيى منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية
مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمى بها وقيل المراد السلام وقيل التحيات المال وقيل البقاء وحيا كا
الله من كان بين من التحية وهى الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله تعالى من قولهم حياك اى سلم عليك وفى دعاء الاستسقاء
اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحيا وهو المطر سمى بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحى ضد الميت
والحى واحد احياء العرب ومنه مسجد الحى اعنى القبيلة وحى من الجن قبيلة منها وفى الحديث من احيا مواتا فهو احق به والموات ارض
لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها باثير شئ فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما فى قوله مشنخرزة
واحياها الليل اى ترك نومه الذى هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة
الحيا ما لا تحله الحيوة من الذبيحة حصر فى عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والا
وفى بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض
وحى على الصلوة اى هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسمله
من بسم الله والحيعلات الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلى اى ابدء به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حى وهلا
فحى بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ويجىء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حى وحده وهلا وحده كذا قيل وحيى يحيى من باب تعب
حيوة فهو حى والجمع احياء ويق فى تصريفه حيى حييا حيوا ويجوز حيوا كرضوا وزنه فعوا ويجوز حى بالادغام حيا فى الاثنين حيوا
فى الجمع المذكر فهم احياء وتقول فى غير الثلاثى احيى يحيى محاياة وتقول استحيى يستحيى استحياء استحى بالياء ومنهم من يحذف لكثرة
الاستعمال لكثرة الاد ويحيى ابن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم ابنى خالة ويحيى ابن اكثم كان قاضيا فى زمن ماى خبا قوله يخرج
الخبا اى المخبو سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله فى غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف
قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اى سكنت يق خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهبها ويتعدى بالهمزة وفى الحديث ما عبد الله بشئ احب اليه
من الخبا يعنى التقية والاستتار يق خبات الشئ خباء من باب نفع سترته ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وتماهرت على الاصل
وخبانة حفظه والتشديد مبالغة والخبأ اسم للمخبى وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق فى خبايا الارض يريد الزرع وما خباه الله
فى معادن الارض والخبيات عند الله خصالا لا ادخرها لو جعلتها عنده وفى الحديث هذا من الخبيات مما علمنى ربى اى المستورات
التى لم تظهر لاحد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة وما
فوق ذلك فهو بيت قاله الجوهرى وغيره ومنه الحديث ضعوا لى الماء فى الخباء فى الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره
ومنه اتى خباء فاطمة يريد منزلها لانه يختبا به ويستتر خشا فى الخبر فاخذ من خشى الابل اى روثها واصله للبقر واستعارة للابل تو خشى
البقر خشيا من باب رمى اى روث وهو كالتغوط للانسان خرا الخراءة بالكسر والمد اى ادب التخلى والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء كراهة قاله
الجمع ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفى المجمع الخراء الغائط كتبت الهمزة بالالف فى الحديث مما يحذف حركتها او قلبت الفا
بنقل الحركة فصار كالعصا وفى المصباح خرء بالهمزة من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخروء مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل
جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك المراد ما خرج منها كالعذرة من الانسان ويق للمخرج مخرؤة
ومخروة بضم الراء وفتحها ومنه حتى اعلى فاتر برجل فلوث فى مخروة خزا قوله ثم من تدخل النار فقد اخزيته اى اهلكته وقيل ابعد
من الخير من قوله يوم لا يخزى الله النبى قوله ومخزى الكافرين اى مهلكهم ويق اخزاه الله اى مقته وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع
فى بلية وفى حديث الدعاء غير خزايا ولا نادمين هو من خزى بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان
خزايا والندامى جمع نادم وحقه فى القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك للازدواج بين
الكلمة كقولهم الغدايا والعشايا وفى الحديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اى قهره واذله واهانه من خزى خزيا اذا ذل وهان وقد

حيا
باب ما اوله الخاء
خبا
خشا
خرا
خزا

يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك في الوصل دون القطع اي افضحه وقيل اهلكه واهنه واذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون ويقتلون ولكن يرفق بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع الخزيات والمخازي ومنه ذو خزية في الدين وقوله الكاذب على شفاه مخزاة وهلكة بفرع على صيغة اسم المفعول عن الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت

خسا قوله تعالى اخسؤا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اي باعدين ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي بعدا وهو كليل والخاسي الصاغر وفي حديث الدعاء واخسأ شيطاني بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اي اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسا بنفسه يتعدى ولا يتعدى

خشا قوله والذينهم من خشية ربهم مشفقون اي من خوف ربهم والخشية الخوف يوخشي الرجل يخشى خشية اي خاف ورجل خشيان وامراة خشيا والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا فيعقهما بعقوقه وسوء صنعته ويلحق بهما بلاء او يعديهما علة بايمانهما على الطغيان والكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر هولاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان لا يشيروا بازيد على الثلث وفي حديث الصادق عليه السلام ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله تعالى يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق عليه السلام يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الاية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ رحمه الله وفي كلام بعض الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرق وهو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا يحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذات القرب ولذا قال انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليه الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لقد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا قيل

خصا في الحديث سئلته عن الخصي يبول هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصيته فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كدية جمعها خصى ككدى وعن ابي عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصية هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سئلته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصي

خطا قوله لا ياكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيدة خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد او يوخطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب وما فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تعالى انه كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ وليس كذلك قال الشيخ ابو علي رحمه الله اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع عن الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اي فان قتله له خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطأ نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطأ ومثله الخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطاء بالكسر الاسم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثاره وقيل خطواته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الطاء وسكونها ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي وتجمع على خطى وخطوات مثل غرف وغرفات والخطوة بالفتح المرة من الخطو وتجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا امشي ومنه قصر الله خطوك اي مشيك ويخطو في مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المتعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تقل تخطات وفيه الرجل يأتي جاريته وهي طامث خطأ اي من غير تعمد

خفا وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو الا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص واخره وابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال خفا قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تانيث غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمفعول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي رحمه الله وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو الله وما بمعنى الذي هو بمعنى اي وقرئ عن النبي قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها يعني ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في المصباح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي قوله ومستخف بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد وتزوجها الائمة الناس ان يقولوا امرها بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشيه خشية التقوى لانه كان يتقي الله حق تقاته ويخشيه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والمخفي للصدقات المستتر بها ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام اربعماية بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع عنهم ذلك فعلموا ان ذلك منه وفي الحديث تصدق اخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله او استخفيت منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة وصلته خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي ذر سقطت كاني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل عليه السلام على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في الطير عند القوادم واحدها خافية

خلا قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي حديث علي عليه السلام فيتخلى ادريس معه كيف دار قيل هو اما من الخلوة او من التخلية اي يتركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل العقلي والمعنى انه عليه السلام كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوزوا ان يراد به النعمة ويقرأ بتخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها والخلاء بالمد المتوضي والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث وكان عليه السلام اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف في انه مختص بالبنيان ام يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه وتخلى تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت وتخلى دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل عن اهله فهو خال والخلاء بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول وخلا من العيب خلوا برئ منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة واختليته قطعته اقتطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجتز نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومنه تك نفسك في الخلاء ضلالا اي في الخلوة وفي حديث علي عليه السلام ستعقبون مني جثة خلاء اي لا روح معها ومعناه الموت وخلات الناقة خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وتقصعت

٣٢١

خنا

وخلت المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلا كذا في حديث علي عليه السلام اي اعذرتم وسقط الذم عنكم ومعنى لخواي عد اكره جاوزكه وخوالي الاعوام مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها ويجر بها عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون ما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا عن الجوهري

خوا

خنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت

خوا قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل اذا خلا من اهله وكل مرتفع اظلك سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله على عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي عليه السلام يخوي كما يخوي البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذه تخوية لانه القى التخوية بين الاعضاء ويقال النخل خاوية للتي انقطعت من اصولها فخوى مكانها اي خلا والخوى المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدود اقوت وهو من باب ضرب

دبا

دبا في الحديث اني اصبت دباة وانا محرم فيه سئلته عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدباء فعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباة وفيه نهى رسول الله عن الدبا والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدباء لامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه

دجا

دجا في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا ظهور فيها لغيره من غيبة البينة وتمييزه والشعر المعمي وبالسنن المشتبهة التي لا شعور ولا حد في الاطلاع عليها وليل دجى كغني اي مظلم ومنه لا يواريه منك ليل داج وغياهب الدجى ظلمته جمع الغيهب وقد باجي الليل اجنادسه الدواجي الظلم جمع الداجية ودجى الاسلام شاع وكثر

دحا

دحا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اي بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة فهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا عليه السلام في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني اصبحت صائما فقلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال اليوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر في تلك المدة ثم قال واجيب بان في بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قوله تعالى اانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال والتحقيق ان يقال الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقق الايام والشهور بالمعنى الذي تكرر في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر عليه السلام لما اراد الله تعالى ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات وروي المدحيات والمدحوات الارضون من دحى يدحو والمدحيات من دحى يدحي الاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال وروي الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله كان جبرئيل ياتي النبي في صورته وكان من اجمل الناس

دد

درا قوله تعالى ادراتم عن انفسكم الموت اي ادفعوا عنها ويدرؤن يدفعون وادارأتم فيها اي تدافعتم واختلفتم في القتل فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت لها الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا وتثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها ومثله قوله عليه السلام لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرا بك في نحورهم اي ادفع بك فيها لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعون وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يدافعونه بالآيات وذلك كان يستدل احدهم كلامه بآية ثم ياتي صاحبه باية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به نقيض ما استدل به صاحبه ولهذا اشبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودرا اندرا بانفع دفعه وداراته دافعته

دبرهم

دعا

درية دريا من باب رمى درية ودراية علمته ويعدى بالهمزة فيقال ادريته ودارية مداراة يدرا ويهمز فيقال داراته ولا يهمز ايضا ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله الحديث راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا ويهمز ويدرا ويهما انقبضت ولا يبتدئ وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قبل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار ويقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بالارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل ازاره ونام معروريا فربما اصابت يده ذلك الموضع ولم يشعر بها فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي الاخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه

دعا قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بقوله ان شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة بكونها خيرا او قيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطائه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية قال المفسرون في الحديث لمجرد الاختصاص قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن على معنى ان الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموه الله او سموه الرحمن اياما تسموه فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشتراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان عينه قال ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح في او لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون بين الشيئين وايضا لا يصح قوله اياما تدعوا لان ايا انما تكون لواحد من الاثنين او جماعة قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاؤه اياكم الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الاتراه يقول قد يعلم الله المعوقين الآية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعو من ادبر وتولى اي تعذب لتشهد له قول الاعرابي لاخر دعاك الله اي عذبك الله وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس ان جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعويهم فيها سبحانك اللهم قال المفسرون اي دعاؤهم اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه ينطقون بذلك من غير كلفة واخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من الثقيلة واصله انه الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعويهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد الها غيره قوله له دعوة الحق هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر ثم فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر فضيع قوله ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اي تستعجلون وتدعون به قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا الرجل وابنا له لان الابن هو المعروف في النسب والدعي اللاصق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير اصيل قوله ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء النفي على ما قيل انما صفة محذوفة والتقدير من شيء ينفعهم كما سياتي تحقيقه في نفع قوله فما كان دعويهم الآية اي ما يدعونه من دينهم الا اعترافهم ببطلانه وقولهم انا كنا ظالمين قوله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي بنو اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما يخافه من نزول مكروه ويتوقاه وتسميته قضاء مجازا ويراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه فيصرفه عنه وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعه امران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن الصادق عليه السلام سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة اي يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ودعا اي استغاث وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرايط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المنهي ومراعاة الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا تقولوا اشرا وبلاء وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان كل مصل يدعو لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانما سمي التهليل والتحميد دعاء

اهد اليه

لانه يعتريه في استجابة الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ليعقوب فرد الله عليه ابنيه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء
بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ابتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند
بعض اي لا نسب وهو ان تنتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مجابة
قيل اي مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك
من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينه وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة
قيل التامة لان كلامه تعالى لا نقص فيه وقيل المباركة وتمامها فضلها او بركتها او تم الكلام فيه وفي الحديث انا دعوة ابي ابراهيم هي قوله
رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمان وهي رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابراهيم هي ربنا
ابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم مومني على دعوة الرجل
اي قدر ما بيني وبينه ومثله ... على دعوة اي قدر سماع صوت وبنا اريد من ذلك المبالغة في القرب والدعاء واحد الادعية
واصله دعاو لانه من دعوة ودعى المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي داع الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء
طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي
بكسر الواو وفتحها قال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التي بني عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي و
اليمين على المدعى عليه المراد بالمدعي على ما يفهم من الحكم من يكون في اثبات قضيته على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر
والمدعى موضع دون الروم في مكة يعبر عنه بالوقطاسي بذلك لانه يدعى الاقوام ويجتمع قبائلهم وتداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت
عليه التداعي التتابع وتداعت الحيطان اي تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع وهو من يدعي في نسبه كذبا ويبقى الادعياء الذين ينتسبون
الى الاسلام ويتحلون انهم على سنة النبي كاهل بدر وغيرهم وقوله ادعوك بدعاية الاسلام قيل اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى بها اهل الملل
[دفا] الكافرة دفا قوله لكم فيها دفء ومنافع الدفء كل ما استدفئ به من الاكسية والاخبية وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي
نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه وقد ادفاه الثوب و
تدفأ هو بثوبه ودفئ يوم دفئ على فعيل وبلد دفيء وقال في باب العلل دون الجريح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه انتهى وفي الحديث وكانوا لا ... وراء
الحجاز اي لا تقيه من البرد ودفي البيت يدفا مهموز من باب تعب في المصدر والواو لا يقع في اسم الفاعل دفيء وزان كريم بل وزان تعب يقود في التبع
[دكا] فهو دفي والذكر دفان والانثى دفاى مثل غضبان وغضبى دكا قوله تعالى جعله دكا اي مدكوكا كانت القوم دكاء اذا ازدحموا ومنه تداكا
[دلا] عليه الديون دلا قوله ثم دلاهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهري واصله العطشان يدلي في البئر فلا يجد ماء فيكون
مدلا بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جراهما الى الاكل من الدل والدالة اي الجرأة وقيل دلاهما من الجنة الى
الارض وقيل اضلهما قوله فادلى دلوه اي ارسلها ليملاها قوله ثم دنى فتدلى يعني دنى جبرئيل من رسول الله فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب
وفيه اشعار بانه عرج به غير منفصل عن محله فان التدلي ارسال مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وتدلوا بها الى الحكام اي تلقوا حكومتها الاموال
الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة ومنه حديث علي ع في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى
بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اي القيها اليه وكنى بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر الدلاء
وهي جمع دلو التي يستقى بها ويجمع في القلة على ادل وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول قال في المصباح تانيث الدلو اكثر فيقال هي دلو ودلوتها
ودلوت بها اي اخرجتها ملاءة وفي الخبر يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وفي الدعاء مدلا اليك فيما قصدت
فيه اليك من الادلال على من لك عنده منزلة وقرب كالاول وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر هي جمع دالية والدالية
جذع طويل يركب تركيب ... وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قال في المغرب وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب
وتشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائم على راس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال
[دما] الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة دما قوله ثم فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فالدم من جملة الايات التي
ارسلها الله على بني اسرائيل عندما نقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون من الانهار
والابار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون قالوا انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي
ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تاتي المرأة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول صبي لي في فيك ماء فلما تصبه في فيها يصير
عبيطا حتى اتوا العذاب الشديد وفي الحديث كلما ليس له دم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والذباب ونحوها وفي الخبر نهى عن الدم اي

لايجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثلث مقام جبرئيل بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لانه تدعوا فيه حائض يعني مستحاضة
فتستقبل القبلة الارات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفيه لا يبطل دم امرء مسلم اي لا يذهب دمه هدرا ودمي الجرح دما من
باب تعب ودميا ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتي خرج منها الدم فان سال فهي الدامعة ومنه في الدامية بعير ورق
ادميته ادماء ودميته تدمية اذا ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل
بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله واو لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا في المصباح وفي الحديث وتغتسل المرأة الدمية
بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت ذمتها
بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي صفته ص كان عنقه جيد دمية هي بضم دال مهملة وسكون ميم صنم يتخذ من
عاج او صورة يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي الخبر وجبل الارنب تدمي اي تحيض وسهم مدم للذي يدمى فاصابه الدم
[دنا] دنا قوله في ادنى الارض قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى
يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا
من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب الاخرة والادنى
يصرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة على الاذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل
بالاقصى وتارة عن الاول فيقابل بالاخر وجميع ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن
اي يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اي دانية المتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفي
الخبر علام نعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة ومنه ان المنية قبل الدنية يعني ان الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة
والاصل فيه الهمز فخفف والدنية ايضا النقيصة ومنه يتقي فلان تدنوه اي تحمله على الدناءة والجمرة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا
لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا دنييان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة
والبلاغ ما يتبلغ به الاخرة والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال وذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر
وحب الدنيا وحب النساء وقال ع حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما
حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت
فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الاخرة وانها مزرعة الاخرة في حق من عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل
السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها على قدر الضرورة من
المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد في الاخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها
هلك قال تعالى زين للناس حب الشهوات الاية وقد عبر العزيز عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى انتهى و
في الحديث كانت الدنيا باسرها لادم ولابرار ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي
انفالا وهو لله وللرسول وفيه لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها او تصور تعيرها
لانه زائل لا محالة وهما عبارتان عن وقت وساعة وادنوه مني بفتح همزة اي قربوه مني والتداني الى الشيء التقرب منه وادناهم من فيه قربها وادنى
من صداقها اقل من مهرها وادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيه دني اي دون او خسيس وانما فيهم ادنى اي اقل رتبة
والدني الخسيس من الرجال والدني القريب غير مهموز ودني يدنو مثل قرب يقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم همزة وسكون دال
امر المخاطب وربما لحقته الهاء فيقال ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي ع قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول
[دوا] الله يعني تركتم بيعة الحق وبايعتم اولاد العباس دوا في حديث علي ع قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار لفظ الداء الدوي لما
عليه من مخالفة امره ولفظ الاطباء لنفسه ولعوانه وفي حديث الاجاص يسكن الدم ويسل الداء الدوي وقال في ... دوي منسوب الى ... من دوي بالكسر
يدوى دوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المصباح
وجاء عندنا في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر و
الداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وبابه تعب ومنه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام و
الجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة انتهى وقولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء

كالاداء فى الطبى وداواه عالجه وبداوى بالشى يعالج به والدواة التى يكتب منها والجمع دويات كحصاة وحصيات دها قوله ادهى وامر اى اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهى وهى فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهى الدهر عظيم نوبه وعن ابن السكيت دهيه داهية دهياء ودهواء ايضا وهى توكيدها وفى الخبر كان رجلا دهياء اى فطنا جيد الراى وفى الصحاح الدهى ساكنة الهاء الفكر وجودة الراى ذا قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اى عليم بنفس الصدور اى بواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشئ نفسه وحقيقته واذا استعمل فى ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوهما فالاشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكى عن الاخفش انه قال فى قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم بنى بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال بعض المفسرين الاحسن فى ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب وقوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يذكر ذلك فى الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقديره الامر ذلك واما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اى مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس وقد تكررت فى القران الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اى كاختلاف الثمرات والجبال وذا الامر محذ وفتروا ما عينه ففيل ياء وقيل واو وهو الاقيس قاله فى المصباح وقال الجوهرى فى بحث الالف اللينة ذا اسم يشار بها الى المذكر وذى بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا فان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان الالف لا يقع اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث انما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول فى التثنية جاءنى ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو والذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصله ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا افنان واما ذو والتى بمعنى الذى فحقهما ان يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا وحدها بمنزلة الذى مستشهدا بقول لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انتهى وفى الحديث ما انت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولاها الله ذا قال الجوهرى نقلا عنه لاها الله ذا وايها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه فى كلامهم لا والله ذا واى والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيدا له كانه قال ذا قسمى قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده ذرا قوله تعالى تذروه الرياح اى تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه ذروا فرقته وذروته كذلك وبابه نفع قوله يذرؤكم فيه اى فى هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل والضمير فى يذرؤكم يرجع الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم بسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى والذرية مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم جرا قيل واصلها الهمزة لانها فعولة من ذرا الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبى فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم فى الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو فى الياء فصارت ذرية وتجمع على ذريات وذرارى بالتشديد قوله ومن ذريته الاية قال المفسر اى من ذرية نوح لانه اقرب المذكورين ولان فيمن عدهم ليس من ذرية ابراهيم وقيل اراد ومن ذرية ابراهيم وانه سمى ذريته الى قوله كذلك نجزى المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر الذين من نسل ابراهيم قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل ان اسم الذرية يقع على النساء لانهن مزارعها وفى الحديث نهى عن قتل الذرارى وخصهم بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله اى من مثل الفلك ما يركبون يعنى الابل وهى سفن البر وقيل الفلك المشحون سفينة نوح ومن مثله اى مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم روى عن الصادق ع قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع انه قال ان الله تعالى يرفع ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة فى الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فى قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك فى الجنة مع ابائهم وهو قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية وقال الشيخ ابو على ره فى تفسير الاية والذين امنوا عطف على حور عين اى وقرناهم بالذين امنوا

اى بالرفقاء

ذكا

اى بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان وقرئ واتبعهم وذريتهم ذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبى ص المؤمنون واولادهم فى الجنة وقرء هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم فى انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا اى الرياح تذر الشئ ذروا وذريا تنسفه وتذهب به تقول ذرته الريح واذرته ضربته وفى الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا قال هى الرياح وعن الجاريات فقال هى السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفى حديث كسب الحرام يبين فى الذرية قيل عليه انه ينافى قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب الحرام له تاثير فى الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفى حديث على يذرى الرواية ذرو الريح الهشيم اى يرد الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالضم والكسر من كل شئ اعلاه وسنام كل شئ اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله على ذروة كل بعير شيطان وفى قوله ذرى الاكام بالضم فانها جمع يعنى اعاليها والذوائب بالضم الشيب واول بياضه فى مقدم الراس والذى بالفتح كلما استترت به والذئب بمعجمة ومهملة وهاء عوض عن لام محذوف فرخ معروف واذرت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام ذكا قوله تعالى الا ما ذكيتم اى الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اى قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفى حديث السمك ذكاها الله لبنى ادم موكنايه عن احلاله لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح ذكى وفى الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال النووى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا والذى هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكوة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكوتين اى ذكوا الجنين ذكوة امه انتهى وفى الحديث كل يابس ذكى اى طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة وفيه اذكه بالادب قلبك اى طهره ونظفه من الادناس والرذائل وذكا الشخص وذكا من باب تعب ومن باب علا لغة يريد سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفواد وشدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكى على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالمد اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفى القاموس ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوان جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث مر على ع بين ذكوات بيض واحب النعم بما يظهر الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الف ثم الكاف فالتاء المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه فى النسخ اسم حاكم جائر ذو قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذوات التى بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوى عدل منكم وذوى العود والبعل من باب مى بذى وى ذوبا فهو ذاو اى ذبل وفى الد فوى العود يبس وفى الحديث صفة المهدى ع قرشى يمان ليس من ذى ولا ذو اى ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل ذى يزن وذو رعين وقوله قرشى النسب يمانى المنشا قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت بق الم تر الى كذا تاتى ابدا وهى كلمة تقولها عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اى الم تعجب من فعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس الاية قال العالم من الجن ابليس الذى اضل الناس بالمعاصى وجاء بعد وفاة رسول الله الى ابى بكر وبايعه ومن الانس الرجل نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم ان اتيكم عذاب الله الاية قال المفسر امر الله تعالى نبيه بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهؤلاء الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله فى الدنيا كما نزل بالامم من قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اى القيمة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعنى تدعون هذه الاوثان التى تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذى هو خالقكم ومالككم ليكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين فى ان هذه الاوثان الهة قوله افرايت الذى كفر باياتنا قال الشيخ ابو على ره استعملوا ارايت فى معنى اخبر والفاء جائت للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه قال والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فانى مبعوث فاذا بعثت سيكون لى مال وولد واعطيك فنزل ارايتك هذا الذى كرمت على اى اخبرنى عن حاله قوله وارنا مناسكنا اى عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لا رينا كهم وقوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قيل هى الرؤية المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا التى راها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هى رؤياه فى منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى النبى رسول الله فى المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه

٤١١٦ل

فخرجوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله
ان ما راه حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله ولقد راه بالافق المبين يعنى راى محمد جبرئيل ع في صورته الحقيقية التي جبل عليها في
الافق المبين اى في افق الشمس وقد ملاء الافق قيل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد ص راه مرتين مرة في الارض ومرة في
السماء قوله ما كذب الفؤاد ما راى اى ما كذب فؤاد محمد ما راه ببصره من صورة جبرئيل ع اى ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو كان كذلك
لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اى ولقد راى جبرئيل نزلة اخرى اى مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفي حديث
ابن محمد الخراز ابى نصر عن ابى الحسن علي ابن موسى الرضا ع قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام ابن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن
بالصورة للحديث الذي روى ان رسول الله ص راى ربه في صورة شاب قال هشام ابن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله ص لما اسرى به الى السماء
وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه
امر عظيم قوله رب ارني انظر اليك الاية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى ابن عمران لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسئله هذا السؤال واجاب
عنه الرضا ع انه موسى علم ان الله عز وجل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك
حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم
الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسئل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين و
شمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى
الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجات الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله
ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف
باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصالحهم فاوحى الله اليه
يا موسى سلني ما سئلوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي ره في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما
وهو رواية ابان عن عاصم وقرائة علي ع والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره اى يرى ما يستحق عليه من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد ابن كعب معناه فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وهو مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من الشر يراه في كتابه فيسوءه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطى اليسير ويقول انما نوجر
على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاون بالذنب اليسير ويقول انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم في القليل من الخير
ويحذرهم اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين في هذه الاية وفي قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفي قوله يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشاة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم
الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال
السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتالم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الايات ويؤيده
ما روى من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة
قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة الى ان قال فيقول له
المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابن عباس بضم التاء
وروى ذلك عن علي ع والباقون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني
وتاؤها مفتوحة ابدا وكم فيها لا محل له من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كانك تقول ارايت
نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون لتعدى الفعل الى ثلث مفاعيل والزم ان تقول ارايتموكم
بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول محذوف تقديره ارايتكم المنكم تنفعكم اذ تدعونها قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو علي
ره في الشواذ يرؤن مثل يدعون والقراءة المشهورة يراؤن مثل يراعون قال ابن جني يرؤن ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم

ما ينعاطون

ما ينعاطون وهذا اقوى من يراؤن بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
روى عنهم ان اعمال العباد ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة ع وفي الحديث مروا رسول الله
ولا تسيؤه لانه اذا راى معصية سائه قوله اثاثا ورئيا بغير همز يجوز ان يكون من الرى اى منظورهم مرتوى من النعمة واثاثا ورءيا بهمزة قبل الياء
ما رايت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيا بالزاء المعجمة يعني هيئة ومنظرا قيل وقرئت بهذه الثلثة اوجه وفي الخبر اذا
لا اراه مؤمنا بفتح الهمزة اى اعلمه وبضمها اى اظنه والرؤيا بالضم والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام وفي الخبر من راني فقد راني يعني ان
رؤيته ليست من اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية بخلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة
لازمه اى فليستبشر فانه راني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه ع ان رسول الله ص قال من راني فقد راني لان الشيطان لا
يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة
ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفيه راى المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من
الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد من اخر الزمان زمان ظهور الصاحب ع فانه وقع التصريح في بعض الاخبار
بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب ولفظة على محجة اى على هذا النهج يعني يكونان مثل الوحي موافقين للواقع وفيه الرؤيا
والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤية الكاذبة المختلفة هي التي يراها الرجل في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء
يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر وهي صادقة لا تختلف الا ان يكون
جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله تعالى فانها تختلف وتبطئ على صاحبها وفي الخبر عنه ع انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان
ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم وفي خبر اخر عنه ع انه قال الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين جمع
بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطاير الذي لا قرار له ولا ثبات حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت كالطاير الذي اصيب
بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤية الحقيقة التي يعبر عنها بانها بشرى فهي ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك
الرؤيا واقعة عبرت ام لم تعبر لان ذلك العالم كله حقيقي لا يتغير واما الرؤيا التي هي تحزين من الشيطان فهو ما تشاهده النفس عند استيلاء القوة
الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشرية باعتبار التشخص في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه النفس
الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة لانها صور لا حقايق لها وهاتان المرتبتان يقعان مع
التعبير بحسب ما يعبر انتهى وسيأتي في حلم مزيد كلام في الاحلام وفي الحديث يعطي الزكوة على ما يرى اى على ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم
ونذكر فيه فانزي ومعناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستخبار وفلان يرى راى الخوارج يذهب مذهبهم وفي الحديث لم يفعل ص براى ولا قياس
قيل معناه الراى التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطاء والصواب اى لم يفعل ص بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراى
اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الراى اراء واراء ايضا مقلوب وارتاى اى طلب الراى والتدبير واصحاب الراى عند الفقهاء هم اصحاب القياس و
التاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن بعدما قبض رسول الله ص يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه راى الناس قال العلامة
الدميري نقلا عنه في تفسير الراى روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا
وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا راى وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو
باطل مردود وخبر معاذ في قوله اجتهد رأيي ان صح فالمراد به رد القضية التي تعرض للحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد
الراى الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله ع من قال في القران برايه فقد اخطا اى قال فيه قولا غير مستفاد
من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسبما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين ومن خاض في كتاب الله بمثل ذلك
فبالحري ان يكون قوله مهجورا وسعيه مبتورا والتراءى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لي شيء من الجن ظهر وفلان
له رئي من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الراى يقال فلان رئي قومه اذا كان صاحب رايهم التي ينظر فيها وجمعها ارآء
كجوار ونواص والكثير مرايا وفلان بمرأى مني ومسمع اى حيث اراه واسمع قوله وسامراء المدينة التي بناها المعتصم ودفن بها علي الهادي ع والحسن
العسكري ع وفيها لغات سر من راى وسر من راى بضم سين وفتحها وساء من راى قال الجوهري عن احمد بن يحيى وابن الانباري ورايته عالما يستعمل
بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورايته زيدا بصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رايته على هيئة نصبتها على
على الحال وقلت رايته قائما وتقول راى يرى والقياس يراى لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا يرى يريان يرون الخ واسم
الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت اره كارع وعلى تقدير الحذف ركوف ويلزمه الهاء في الوقف وبناء افعل من راى مخالف

والمرآة بكسر الميم

لاخوانه تقول ارأى كاعطى يرى اصله يرئى كيعطى نقلت وحذفت اراءة فى المصدر والاصل ارءاء بالياء على وزن فعال الا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف
زائدة فصار ارأاء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما فى الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة فصار اراءة كذا ذكره
المحقق التفتازانى ربا قوله تعالى اهتزت وربت اى انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هى اربى من امة اى اكثر عددا ومنه سمى الربا لانه
اذا كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة اى اكثر عددا والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اى طافيا فوق الماء قوله اخذة
رابية اى شديدة زائدة فى الشدة على الاحداث كما زادت قبائحهم فى القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هى مثلثة الراء الارتفاع
من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء ظاهر جار وفى الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما اتيتم
من ربا ليربو الاية اى من اعطى يبتغى افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربو الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان
على الاصل وربان على التخفيف والنسبة اليه ربوى واربى الرجل دخل فى الربو وفى الحديث الربا ربوان او ربا آن ربا يوكل وربا لا يوكل فاما الذى
يوكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذى لا يوكل فهو
ان يدفع الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذى نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم
مؤمنين وفيه انما الربوا فى النسيئة اى الربا الذى يعرف فى النقدين والمطعوم او المكيل والموزون ثابت فى النسيئة والحصر للمبالغة وفى الخبر الصدقة
تربو فى كف الرحمن اى يعظم اجرها او جثتها حتى تثقل فى الميزان واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة
الجنة اى ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله ص ربت فى الجنة اى ثابتات وفى بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات
الجنة يعلوا اهليها كما كان يعلوا على المنبر وربوت فى بنى فلان وربيت نشأت فيهم وربيته غذوته وهو لكل ما ينمى كالولد والزرع وفى الخبر مثلى ومثلكم كرجل ذهب
يربأ اهله اى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والرئبجيل البرنى
معروف رثا رثى له اى رق له ورحمه ورثيت له ترحمت وزن تفعلت وفى الاثر رثا النبى سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوا
ابنه اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفى الدر والترثى هو ان يندب الميت فيقول واقلاناه رجا قوله تعالى والملك على ارجائها
اى جوانبها ونواحيها واحدها رجا مقصور كسبب واسباب يعنى ان السماء تنشق وهى مسكن الملائكة فيفيضون الى اطرافها وما فيها قوله ما لكم
لا ترجون لله وقارا اى لا تخافون لله عظمة والرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعى
قوله ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء اى تؤخر وغيرهم تؤخر وتؤوى تضم يعنى تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك من
ولا تقسم لايتهن شئت وكان يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اى احبسه واخر امره ولا تعجل بقتله قوله واخرون
مرجون لامر الله اى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهرى ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه
مرجئى مثل مرجعى هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفى ق رجل مرجى وبالتشديد واذا همزت
فرجل مرجئ وهم المرجئون وهم المرجئة بالهمز والمرجية مخففة ووهم الجوهرى وقد اختلف فى المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون
انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم عن المعاصى اى اخره عنهم وعن
ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة
هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت المجبرة مرجئة
لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وفى المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفى الاحاديث المرجى يقول من
لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفى الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام
المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطا
واوجبوا طاعته فى كل ما يقول ومع ذلك قلدوه فى كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعنى عليا ع واعتقدتم عصمته عن الخطاء ومع ذلك
خالفتموه فى كثير من الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تعالى اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبى ص وفى الحديث القوا
يخاصم به المرجى والقدرى والزنديق الذى لا يؤمن بيوم فسر المرجى بالاشعرى والقدرى بالمعتزلى وفى حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية
والحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التى لا تعبد الله على شئ وفى الحديث المشتبه امره فارجه حتى تلقى امامك اى اخره واحبس
امره من الارجاء وهو التاخير قال بعض الافاضل من نقدة الحديث فى هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين
المتناقضين وفى بعض الاخبار التوسعة فى التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها بحقوق
الناس كالوضوء والصلوة ونحوها والتوقف فى واقعة لها تعلق بحقوق الناس انتهى وهو جيد وفى حديث على ع يدعى انه يرجو الله كذب والعظيم ما

بالا

باله لا يتبين رجاؤه فى عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعى للرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه فى عمله وفى الحديث ارجو ما بينى و
بين الله اى اتوقع والرجاء من الامل ممدود وقاله الجوهرى ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء وهى فسرها باليأس من روح الله
والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفى حديث خيمة ادم ع التى هبط بها جبرئيل اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم
وهو اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهرى ويقال شجر له نور احمر احسن ما يكون
وكل لون يشبهه فهو ارجوانى انتهى ومنه نهى عن ميثرة الارجوان وسنذكره فى بابها انشاء الله تعالى رحا فى الحديث اولو العزم من الرسل سادة
والنبيين عليهم دارت الرحى اى رحى الارض وفى الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين ودوران الرحى قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى
الدائرة التى تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به وفى وصف السحاب كيف ترون رحاها
استدارتها او ما استدار منها وعن ابن الاعرابى رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة
مؤنثة مقصورة والاصل فيها على ما قالوه رحى قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء
فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول فى نصبها رحى ورحيان وكل من مد قال رحاء ورحيان وارحية جعلها منقلبة عن الواو قال الجوهرى
لا ادرى ما حجته وارحية الماء من عمل الشياطين وكذلك الحمام والنورة رخا قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اى رخوة لينة
حيث اراد وقيل اصاب الله الخير اى اراد الله به خيرا نقل ان الريح كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخى ارخت
وهو معنى قوله تعالى رخاء حيث اصاب وفى الحديث اذكروا الله فى الرخاء يذكركم فى الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء سعة
العيش ولينه ويقابله الشدة يقال فلان رخى البال اى فى نعمة وخصب ومنه واخ الاخوان فى الله بالخاء المعجمة من المراخاة وهى ضد التشديد ومنه لا تملك
المراة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المراة ريحانة ليست بقهرمانة وارخى الشئ بين كتفيه سدله وارخ له
وارخيت الستر وغيره ارسلته وشئ رخو بكسر الراء وفتحها اى هش وفرس رخوة بالكسر اى سهلة ورخى الشئ ورخو من باب تعب وقرب رخاوة
بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفى الامر تراخ اى فسحة ردا قوله تعالى ردءا يصدقنى اى معينا يقال ردأته على عدوه اى اعنته عليه والردء العون
فعل بمعنى مفعول كالدفء لما يدفأ به وارداكم اهلككم وليردوهم اى يهلكوهم بالاغواء وكذلك قوله تردى فانه تفعل من الردى اعنى الهلاك
ويقال سقط على راسه من قولهم فلان تردى من راس الجبل اذا سقط ويقال ردى اذا مات فسقط فى قبره وقيل تردى سقط فى جهنم والمتردية
التى تردت وسقطت من جبل او حائط او فى بئر وما يدرك ذكاتها وفى الحديث الكبرياء ردائى والعظمة ازارى والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين
انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اى لا يشركنى فيهما من الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من الازار
والرداء احد ذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى و
فيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل فى الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله فى التوحيد العز رداء الله
والكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالى البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين
وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء رداءان وان شئت رداوان قاله الجوهرى وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفى حديث على ع من اراد البقاء
ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء وقيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمى رداء لقولهم دينك
فى ذمتى وفى عنقى ولازم فى رقبتى وهو موضع الرداء وعن الفارسى يجوز ان يقول كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف
ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفى الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمى السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى
به وفى الدعاء اعوذ بك من الهواء المردى اى المهلك وفيه اعوذ بك من مرديات سخطك وفيه لا تردنى فى هلكة اى لا توقعنى فى هلاك وفيه
اعوذ بك من التردى اى من الوقوع فى الهلاك وفى الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها بعد ما بين السماء والارض اى توقعه فى مهلكة وفيه
نهى عن الشاة المتردية وذلك لانها ماتت من غير ذكاة وفى حديث بعض ازواج النبى ص عشاء الليل العينك ردى اى ضار مضر وردء الشئ بالهمز
يردأ كحسن يحسن رداءة بالمد فسد والردئ على فعيل الفاسد ورجل ردى اى وضيع خسيس وردى بالكسر يردى من باب تعب هلك وردى يردى
من باب علا لغة والمردى خشبة ترفع بها السفينة يكون فى يد الملاح والجمع المرادى قاله الجوهرى رزا فى الحديث انى لا ارزأكم من فيئكم درهما اى لا
انقص شيئا ولا درهما ورزأته رزية بفتح الراء وكسر الزاء فتحتية فهمزة وقد تشدد الياء بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح
وفى الحديث من صبر على الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزى براء وزاء مشددة اى مفعول بالرزية اى المصيبة ومصاب بالبلاء والرزء بالضم
المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء رسا قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اى متى ثباتها من ارساها الله اثبتها اى متى الوقت الذى
تقوم فيه القيمة وليس من القيام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق اى ظهر قوله وقدور راسيات يعنى ثابتات فى اماكنها لا تزول لعظمها ويق

اثافيها منها قوله والقينا فيها رواسي اي جبالا راسية اي ثابتة علل ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها الا
السكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعض اوضاعها ليس اولى من بعض فجعلت الجبال عليها التي هي جاعن كونها خفيفة وتثبت
ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت بكم تستقل جبال الارض عن مراسيها اي عن ما يمسكها والقت السحاب مراسيها اي دامت ودسوت بين القوم
اصلحت ورساء الشئ يرسو رسوا ثبت وجبال راسيات ورواسي ورست اقدامهم في الحرب ثبتت رشا في الحديث لعن رسول الله الراشي و
المرتشي والرايش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا او ينقص لهذا وهو الرايش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم و
غيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشاء الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية
ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قل ما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية باطل ورشوه
رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشاء ممدود ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو
الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب رضا قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضاه الله لان يشفع له قوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في ولسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتداء محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك
ليست بلام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية ان ارجى اية في كتاب الله هذه الاية لانه لا يرضى صم بدخول احد من
النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضى الله
وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي ليرضوا ما او
اليهم من القول وليقترفوا اي وليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا
او ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك رضاء من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين وفيه
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان
المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها ليدل عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الرضا قد يعاقب لمصلحة او لا
حق الغير وروي انه بدا بالمعافاة من العقوبة ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال
اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصى ثناء عليك ثم علم قصوره
فقال انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا بما رضى الله لهم من ضلال اي اتركوهم على ما اقرهم الله عليه وليس
المراد حقيقة الرضا وفي حكم من قال الحمد لله منتهى علمه لا تقول منتهى علمه بل قل منتهى رضاه وفي حديث علي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى اي في استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشئ رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة
والاسم منه الرضاء بالمد ورضيت بالله وبما قنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث من رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل
ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي
لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضى هو علي بن موسى الرضا وانما لقب بذلك لانه كان رضى الله في سمائه
ورضى الرسول في ارضه ورضى الائمة من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه
ولد ع سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر و
قول الفقهاء اشهد على رضاها اي اذنها جعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث الصلوة رضوان الله اي سبب رضوانه او مبالغة
كزيد عدل ورضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا وبلغ بي رضوانك اي المنتهى منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضا قيل
هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد او اني لا اقطع شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان
ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي ابن الحسين ابن موسى ابن محمد بن موسى ابن ابراهيم ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي
ابن ابي طالب ع والمجدين علم الهدى وهو حسن علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر
واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قيل في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبين ببغداد
وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده
في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر صلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القاسم التنوخي
صاحب السيد قال لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة
انها قومت بثلثين الف دينار وبعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها اعظمها واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة

الوزير فخر الملك جميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره
من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب راضية مرضاة ورضاء
مثل وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه رطا الارطى شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه
لانهم يقولون اديم ماروط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطى والواحدة ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التانيث فيه يدل على ان الالف ليست
للتانيث وانما هي للالحاق وبنى الاسم عليها رعا قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي ارعنا سمعك من ارعيته سمعي اي اصغيت اليه والتاء
ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا
بجري مجرى الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمدجمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ الغير رعيت الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت
احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة وفيه العلماء يحزنهم ترك الرعاية اي ترك
رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فالعالم منهم كالراقم على الماء بل ربما كان وبالا عليه منه قيل وبل
للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك وقيل في الحديث ليس من رعاة الدين في شئ هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى
الوالي كقاض وقضاة يعني من ولاته وحفظته وقيل رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم الحقيقي والعلي الذين وقد عليه
الراعي الوالي والرعية من عداه ومنه قولهم ليس المرعي كالراعي وقوله لا يعطى من الغنائم شئ الا لراع قيل هو عين القوم على العدو واسترعاكم امر خلقه
في حديث الائمة اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بما امرتم والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية
اذا سرحت بنفسها او رعيتها ارعاها تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم رقبتها وارعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته
لاحظته وارعيت عليه اذا بقيت عليه ورحمته ورعا يرعو اي كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح و
عنه يكف ومنه شر الناس من يقرء كتاب الله لا يرعوي الى شئ منه اي لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من لم يرعو
عند الشيب ومن لم يستحي ولا ارعوا من الندم على شئ وتركه رغا في الحديث رغوة السدر والمراد زبده الذي يعلوه عند ضربه في الماء من الرغوة
بفتح الراء وضمها وحكي الكسر التي يعلو الشئ عند غليانه وجمع المكسور رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى و
والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغى البعير يرغو رغاء ضج ورغت الناقة صوتت فهي راغية رفا في الحديث نهى رسول الله ص عن الارفاء وهو
كما جاء به الرواة كثرة التدهن والرفاء ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عندها وصاها رسول الله ص حيث قالت
بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفي الجوهري ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادة
الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان في قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وأد المفضي الى انقطاع النسل ولذلك
دعوا عن ذلك بدلوا سنة اسلامية وبقى بين القوم رفاء اي التحام واتفاق ورفوت الثوب رفوا من باب قتل وفيه رفيا من باب رمى لغة اصلحته
ما وهي منه ويرفوت الثوب ارفائه رفاء بالمد وترفوت الرجل سكنته من الرعب رقا قوله تعالى وقيل من راق اي صاحب رقية اي هل طبيب يرقيه وفي
قيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر ع عن قول الله تعالى وقيل من راق قال ذاك قول ابن ادم اذا حل
به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال
المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا في الاسباب اي في معارج السماء وطرقها التي يتوصل الى العرش ويدبر امر العالم قوله او ترقى في السماء اي
في معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفي الحديث يقال لقارئ القران اقرء وارق اي ارق في
درجات الجنان وبسم الله ارقيك بامحمد اي اعوذك والرقية كمدية العوذة التي يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع وغير ذلك من الافات وفي
الدعاء اللهم هب لي رقية من ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفي الحديث رقى النبي ص حسنا وحسينا بكذا او
رقية بنت رسول الله ص قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت
مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى الى رضع والمرقاة بالفتح الدرجة فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها والمرتقى موضع الرقي كالمرقاة
وفي الخبر لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فيحقن بها الدماء ركا في الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهي دلو
صغير من جلد وكثيرا ما يستعملها الصوفية والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب قال في المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زورق صغير
للخمر والخل قاله في ق والركو المحراب المغطى قد يفسر بالركوة المعروفة والركوايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا
وعطايا وفي ص وجمعها ركي وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء في الركي فلا يبخسه شئ رما قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال
جماعة من المفسرين ان جبرئيل ع قال للنبي ص يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادي فناوله كفا من حصباء عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت

الوجوه فلم يبق منه الا دخل في عينه وفيه ومنخره منها شيء ثم ردتهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم
وفي الحديث ذكر الرماية بالكسر وهي عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية بالفتح
فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرتمي من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا وفي حديث الخوارج يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية يجيئها بالماء لصيرورتها في عداد الاسماء يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء
كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وقيل وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الامال ويوجه نحوه
الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلوة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة
وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي الى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال
محدودة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب ورميت الشيء من يدي القيته ورميت السهم وترامينا وراميت اذا رميت به عن القسي ورميت
على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اي القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اي رمته الاقدار اليه ورماني القوم بابصارهم اي نظروا الى نظر التهدد وارميا
رنا هو الذي بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت النصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس رنا رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام النظر
ويقرب جل رناء للذي يديم النظر الى السماء وجاء يرنى في مشيته يتثاقل والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهري روي يوم التروية هو اليوم الثامن من
روي ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد قاله الجوهري وفي الحديث لما كان يوم التروية قال جبرئيل لابراهيم ع ترو من الماء فسميت التروية
وارتأى فكر ومنه قوله فطفقت ارتأي اي فجعلت افكر في امري وفي حديث علي ع من عمل بالرأي والمقاييس فقد ارتوى من آجن هو افتعل من ري من الماء ريا و
الآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قاله في المغرب نقلا عنه ومثله فقد ارتوى من آجن واكثر
من غير طائل وفي بعض النسخ واكثر والمعنى واضح والري بالراء المهملة والياء المشددة اسم بلد كان للنبي ص والري بالفتح اسم بلاد في نواحي العجم والنسبة رازي
بالزاي على غير القياس قاله في المصباح وغيره والري بالكسر من روي من الماء يروى ريا والجمع في المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء ريا اي
بالري وبابه والرباب البنت والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمرأة ريا وروت في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجوابه والاسم الروية جرت
في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا
وروى وزان رضى وارتويت وترويت كله بمعنى وعين روية كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اي عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل
راوية للشعر للمبالغة والروي حرف القافية والروائح سحابة عظيمة القطر شديدة النفع والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها
سميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم للماء وفي المصباح روى البعير الماء يرويه من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت الرواية
على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته ورويته الحديث ترويه حملته على روايته والرواية في الاصطلاح العلمي الخبر المنتهي بطريق
النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي ص او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا الجهال يحزنهم
ترك الرواية اي ترك رواية العلم اذ لا عذر للجاهل عن الرواية العلم الكبيرة واللواء دون ذلك والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب يقاتل عليها
واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الراية وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الآبق ليعلم
انه آبق ومنه قوله وقد سئل عن رجل يتخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال يقيده او يجعل في رقبته راية ومنه يعلم ان قوله ويجعل
في رقبته دابة بالدال المهملة والباء الموحدة تصحيف وان تكررت نسخه وابن اروى عثمان ابن عفان واروى امه وفي الحديث كان النبي ص يكره
رها في الاذان او بكرة واول من حذفه ابن اروى رهوا قوله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل
الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا فرهوا حال من البحر اي عد كذا ومن كلام الجوهري رها بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر
رهوا قال والرهو السيل السهل والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات بالتحريك والرهو ضرب من الطير ويقال الكركي
ورهاء بالضم حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي ززا زازات عن الرجل ازازه شديدا اذا تصاغرت له وخفت منه قال الجوهري زبا الزبية مثل مدية
حفرة تحفر للاسد والصيد ويغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ
السيل الزبى وفي حديث محمد ابن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى علي ع في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني
بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم
الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتل احدا
الثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فسقطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منهما بحسب ما جني عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين
فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثاني انه دية الرابع ايضا

هي على الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببيته قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا اخر و
يدفعه الى الثالث فيضيفه الى ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع ورده بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط
شيء من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل
لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الان يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظ انتهى وهو كما قال وروي
ان علياء قضى للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستند الى
الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر
والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب جذب الثالث
فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون
الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وللبحث
زجا يزجي فيه مجال زجا قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به قوله تعالى يزجي سحابا اي يسوق قوله تعالى
زدا لكم الفلك اي ييسر لكم الفلك يجريه في البحر زرا قوله تعالى تزدري اعينكم من ازدريته وازدريته اذا احتقرته والازدراء افتعال من زريت عليه اذا عبت
عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعمة الله اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب وازدريته اذا عبته وجنعته
زكا واصل ازدرت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزء به زكا قوله تعالى قد
افلح من زكيها الضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب المال
والكبر والعجب ولكل هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكيها اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكى منكم
من احد ما طهر قوله واوصاني بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير
والكبير قوله وتزكيهم بها اي تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية
اذنبت ثم غفرها قوله ذلك ازكى لكم واطهر اي انمى لكم واعظم بركة والا لكان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها
ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها وتمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها عز وجل ابن
دراج قال سألت اباعبدالله ع عن قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم
قال ع ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي ع لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله تعالى ما
لا يزكي اي ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد وبه
جاءت الرواية عنهم ع قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في
الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر
لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة
لها فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اي اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما
اي رحمة لوالديه وفي الحديث ابدلهما الله ابنة ولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اي طهره ووفره وزكى الزرع يزكو من باب قعد زكاء
بالمد اذا نمى وصلوة زاكية نامية مباركة وزكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف ويذهب اثره وزكوة الوضوء
ان تقول كذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية محمد ابن عبدالله ابن الحسن وسياتي في كرم والزكي عند
زنا الاطلاق الحسن ابن علي ع زنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنا هو بالقصر والمد وطء المرأة حراما من دون عقد وعند فقهائنا ايلاج فرج
البالغ العاقل في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا او الزاني فاعل الزنا والجمع الزناة كالقضاة
وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين
ولا يليق بهم وثانيها ان يكون لفظه خبر ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء الثالث انه وهو مؤمن من عذاب الله
الرابع انه وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل وعنه توجيه اخر وهو انه يقصد به الردع
قوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل في معناه ايضا هو انه الهوى ليغطي الايمان فصاحب الهوى
لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة
والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصول تلك الحالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه

الايمان وكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجيء انشاء الله تعالى مزيد كلام في هذا المقام
في نوح وفي الخبر نهى ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق بوله وفي الخبر لا
صلوة لزاني وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر
اخر ولد الرجل والمرأة وبقي الولد من الزنا وهو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح زوى في الحديث ان المسجد
لينزوي من النخامة كما ينزوي الجلد من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي الحديث المؤمن لا ينبسط لما هو خير له وازوى عنه لما
هو خير له اي اضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض وما نحي من الخير والفضل وتصديق ذلك ان رجلا
منهم يوم القيمة يقول ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني
مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي
الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بما تحب وذلك ان الفراغ خلاف الشغل
فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ عن محابه به كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى وفي حديث النبي ص ان الله زوى لي الارض فرايت
مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته ازويه زيا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني اثنتين و
زوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده
اي يقبضها عنه وزويته ازويه لحفيته وزويت المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا
وفي الحديث صل في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والنسبة الى الكراهية
واصله نحو منه قولهم زي المسلم خالف زي الكافر والى المصر وقولهم زييته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات
الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاء حرف يمد ويقصر ولا يكتب الايباء بعد الالف قاله الجوهري زها في الحديث نهى عن
بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسرته الرواية قال بعضهم زهى النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهو
ومنهم من انكر يزهي وفي المصباح زهى النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز
يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا
مدخل الناس زهوا لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي فخرا وكبرا واستعظاما ومثله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة
قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اي قدر الف كانه من زهوت القوم
اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له بزهاء الف فمعناه مقدار الالف فانا لاهل اللغة وبعض الفقهاء وقال بعض الفقهاء
انه اكثر الشيء حتى يستحق في مثال الخمسمائة وجيه ولا شاهد له ويزهو مناكبهم تهتز من عظم زهت الريح الشجر اذا هزته السين المفردة وهي حرف
يختص بالمضارع وتخليصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين
ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله
ستجدون اخرين سيقول السفهاء من الناس فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون
ثم حكى عن الزمخشري انه قال فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه
ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع
وهو الاستقبال سبا قوله تعالى لقد كان لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال قال ع ان بحرا كان من اليمن وكان سليمن امر جنوده ان
يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقد والعقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض الى بلادهم فجعلوا الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا
منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا يقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي
وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون ولم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة وكانت تقلع الصخرة التي لا يستقلها
الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل
وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرئ سبا بالهمز
منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن
كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب بسبا بمارب بن سبا وهي قرية باليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال ومنها
سبا مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي كرب وسبا قبيلة من اولاد

سبا ابن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب فيه المثل وفي وصفه ص لم يتحلل السبا
هو بالكسر والمد الخمر والسباء ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء
والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا مثل عطية وعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السابيا
وفسر بالنتاج سجا قوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء ولا يواري منه ليل ساج اي لا يستر عنك
ساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه
تجاه القبلة اي تلقاءها يقال سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوها وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء تردّ اوله
على اخره وساجية على مائه اي ساكنة على متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان وفي وصفه ص خلقه سجية اي طبيعة
من غير تكلف ومثله في وصفهم ع سجيتكم الكرم سحا في حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم وهي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري
المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى لاخيه ابي الحسن الرضا ع ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل
خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصيحته والتسبيح قول الحسن ممن يجلب عنه بالفرق والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة
مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا اكلته النحل طاب عسلها وحلا والسحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحان
مقصوران قال الجوهري وسحيت اسحاه اذا قشرته سخا في الحديث مما سخا بنفسي كذا اي مما ارضاني كذا والسخاء بالمد الجود والكرم
قال في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب فهو سخي
فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء هو الملكة بذل المال لمستحقه
بقدر ما ينبغي ابتداء والتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه السخية ريح يبعثها الله الى المؤمن تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله
كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته وسخو الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة الواسعة
والجمع السخاوي مثل الصحاري قال الجوهري سدا قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا
يسئل عن شيء ومنه قوله لم يترك جوارحك سدى وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي من اعطاكم معروفا فكافئوه قال في يب اسدى
اولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب كحصى والسداة لغة فيه خلاف اللحمة وهو ما يمد طولا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية
والندى والسادس من وقع الابل السبن سرا قوله تعالى فاسر باهلك اي سر بهم ليلا يقال سرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وعرج الى السماء من بيت
المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور واحاديث
البراق مشهورة قوله والليل اذا يسر وقيل المعنى اذا يمضي ويسار وذهب قوله تحتك سريا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى ع وكونه يكره
للرجل السري ان يحمل الشيء الدني وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اي نهرا تشربين منه وتتطهرين فيه ومنه قوله ص فيكم كمثل النهر على
باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح سين وكسر راء وتشديد ياء فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى
الى ثلثمائة واربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر
وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في يب وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه
ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم وسراية وسرى الليل وهو مصدر
وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى المفعول فيقال سريت بزيد واسريت به
سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابي زيد السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها
لها بالاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تعدى اثره اليه وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس اي
دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العتق بمعنى التعدية واللغة السريانية لغة الفرس والجاثليق وفي الخبر وليس للنساء سروات الطريق اي ظهر
الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو شجر معروف الواحد سروة سطا قوله تعالى يكادون يسطون اي يبدءون بالمكروه ويبطشون
بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي ص مع قريش اما الشيطان بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره
واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم تجد امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في
بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعني الاخذ بالمعاصي سعا قوله تعالى
ان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فانه ان كان سعى

غيره فكانه سعى بنفسه لكونه قائما مقامه ومتابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله تع فاسعوا الى ذكر الله اى بادروا
بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع فى المشى والسعى يكون عدوا او مشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه
المشى السريع لكنه يستعمل لما ذكر وللاخذ فى الامر قوله تع يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم
قال الشيخ ابو على ره يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحايف اعمالهم من هاتين الجهتين شمائلهم واين لسعادتهم وفلاحهم
فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون معه تبعا لذلك النور لسعيهم ويقول الذين يتلقونهم بشريكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه
السعى اى الجد الذى يقدر فيه على السعى وكان اذ ذاك ابن ثلث عشر سنة وفى الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق ع
فقال لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطونى الامان حتى القا صاحبكم اناظره فاعطاه
ادناهم الايمان وجب على افضلهم الوفاء وسعى به الى [illegible] بشئ به وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم قيل واكثر ما يقال فى ولاة
الصدقة وهم السعاة يسعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل فى اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اى وجه كان واستسعيته فى قيمته
طلبت منه والفاعل منه ساع وفيه اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى فى فكاك ما بقى من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة
الصدقات وفى حديث على ع فى الدنيا من ساعاه فاتته اى سابقها وهى مفاعلة من السعى ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال
ذلك نابغة الذبيانى ومن قصته انه وفد الى النعمن بن المنذر ووفد العرب فيهم رجل من بنى عبس فاتى عندهم فلما جبى النعمن الوفد بعث الى اهل ابن
بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد سفا وفى حديث اصحاب الفيل جائهم طير سافة من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس
السباع واظفارها اى سريع من سفا يسفو سرع فى المشى وفى الطيران والسافى كالرامى الريح التى تسفى التراب وتذروه والسافيات مثله
سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه قبر سفى عليه السافى وفى الحديث لم يوضع التقصير على البغلة السفواء والدابة الناجية
اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله سقا قوله تع ناقة الله وسقياها اى شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذا استسقى
موسى لقومه اى دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية فى رحل اخيه السقاية بالكسر مثل مشربة يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به
كانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقى الناس ومنه قوله تع اجعلتم سقاية الحاج اى
اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفى الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعنى زمزم والحجابة روى عن ابى جعفر ع قال نزلت فى
على ع والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدى وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدى وقال على ع انا افضل
فانى امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع بقرب من المدينة وقيل هى على يومين منها
والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفى الدعاء سقيا رحمة ولا سقيا عذاب اى اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفى الحديث
يستسقون فلا يسقون اى يطلبون السقى فلا يسقون بضم مثناة فسكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة
الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقى على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقى وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها
والسقاء ككتاب جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واسقيات ومنه الحديث سافر بسقائك وفى حديث الجمل كرشه سقاؤه
مثله فى الناقة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء انها اذا وردت الماء شربت ما يكفيها حتى ترد ماء اخر والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه اى يؤمن عليها من
الظماء والحفاء لانها تقوى على السير الدائم والظماء الجهد وفى الحديث اتى رسول الله رجل سقى بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر
ولا يكاد يبرى سلا قوله تع وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السمانى لا واحد له والفرا يقول سماناة لا واحد له وعن ابن عباس
وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعه بضم الميم وفتح الراء وسكون المهملة طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين يقع على السماء يقع فى المطر من السماء وقال
الشيخ ابو على ره فى المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله عليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهى السمانى فيذبح
الرجل منها ما يكفيه وذلك فى التيه وفى الصحاح السلوى طائر نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل عن الجوهرى
وانشد عليه الذى السلوى اذا ما نشورها والسلى كحصى الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى تنزع من وجه الفصيل ساعة
يولد والا فلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو فى الماشية السلى وفى الناس المشيمة تخرج مع الولد ولا يكون الولد
فيه يخرج وفى الحديث ان المشركين جاؤا بسلى جزور وطرحوه على رسول الله ص وفى اخر بينا النبى ص جالس فى المسجد الحرام وعليه ثياب جدد
فالقى المشركون عليه سلى ناقة فملؤا ثيابه به والسلاء ككساء من سلأ السمن من باب نفع واستلأته وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلا
بالضم تمام مشدد شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب
لغة فيه وفى فسلاه كدعاه ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفى الحديث ان الله تع القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع

سعى

سفا

سقا

سلا

النسل وسلانى من همى كشفه عنى وهو فى سلوة من العيش اى فى نعمة ورفاهية ورغد سما قوله تع وعلم ادم الاسماء كلها قيل اى اسماء
المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو على ره
وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء فيكون حذفا للمضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبؤنى باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه
اسماء المسميات انه اراه الاجناس التى خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية
قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هى الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال
الشيخ ابو على ره ولله الاسماء الحسنى التى هى احسن الاسماء لانها تتضمن معان حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر
وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغنى والواحد انتهى
وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على ثلثة اقسام الاول ما يمنع اطلاقه عليه تع وذلك كل اسم يدل على معنى
يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية وما هو مشتمل على النقص والحاجة الثانى ما يجوز عقلا اطلاقه
عليه وورد فى الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج فى تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعى فى كيفيته اطلاقه بحسب
الاوقات والاحوال والتعبدات اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك فى الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معنييه
كون الشئ قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تع فيجوز تسميته به اذ لا مانع فى العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان
جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن ان يكون معلوما فان
كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به
نص شرعى من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسمائه توقيفية يعنى موقوفة على النص والاذن فى الاطلاق واذا تقرر هذا فاعلم ان اسمائه
تع اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب
فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقى
فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هى واجبة
الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثانى ما يدل على الذات
مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور وتعلقت به القدرة بالتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق
فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات
احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤالات والعفو عن السيئات والعلى اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات والعظيم
فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة
الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجوده دلالة يقينية والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس و
الوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنها كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب
القسمة والبعضية والغنى باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقايص والقدوس عن
سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحى فانه المدرك الفعال الذى لا تلحقه الافات والواسع باعتبار
سعة علمه وعدم فوت شئ عنه والعزيز وهو الذى لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول
رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفى الحديث عن الصادق ع ان الله تع خلق اسماء بالحروف غير متصوت الى
ان قال فجعله يعنى فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا يعنى غير مترتبة فاظهر منها ثلثة اسماء كانها الله العلى العظيم او الله الرحمن الرحيم لفاقة
الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم
خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى اخر ما ذكر ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى يتم
ثلثمائة وستين اسما فهى نسبته لهذه الاسماء الثلث وهذه الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلث فعليك
حكم اقتنعت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم لا يعقله الا المؤمن
وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم الاذان بدلالة تعقيبه بالفاء التعقيبية
قوله هل تعلم له سميا اى مثلا ونظيرا او انما قيل للمثل سمى لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم
قبله يحيى وفى حديث الصادق ع وكذلك الحسين ع لم يكن له من قبل سمى ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها

سما

قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ع ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام والاشهر
لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض
وعلى السحاب ايضا لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا ان تم يكون المراد بانزال الماء من السماء انه
حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تع وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا
من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم بان اصل الماء كله
من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة
التي منها ما فيه ايماء الى التهديد اعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء
من السماء والاخر من الارض كان الامتنان بهما اتم من الامتنان بالاول فقط خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه
ففي الاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ذكره هذا القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله و
هو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو الواحد في السماء والارض لا شريك له تع عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر
الديصاني الزنديق في قوله تع هو الذي في السماء اله وفي الارض اله فسئل هشام ابن الحكم عن ذلك فسئل الصادق ع عن ذلك فقال
اذا رجعت اليه فقل ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض
اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطح يبال عليه فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها
المتعارف اي يصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال وحرف المضارع يمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني
على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسموات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمي
على فعول والنسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث
السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على
الفقراء وبنو ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ماء السماء وفي حديث
علي ع فسوى منه يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل
سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعار لفظ الموج للسماء
ملاحظة لمشابهتها بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين والمساماة المباراة
والمفاخرة يتساماه اذا فاخره وباراه ويساوي يفاخرني وفي صفته ص ابطحي لا يسامى اي لا يفاخر ولا يضاهي والاسم هو اللفظ
الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى
ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال جار الله والاسم من
الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا انطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذا دأبهم ان يبتدؤا بالمتحرك
ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي
عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال قالوا واطولت الباء في بسم الله تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه
تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال
بعضهم فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهي
فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي ص تسموا باسمي ولا تسموا بكنيتي يعني ابا القسم و
ولتسموا بفتح تاء وسين وميم مشددة وفي علم الحل ط اولى اسمه محمدا او احمدا ونسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر ع
ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده و عندنا نحن
من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع اعطى عيسى ابن مريم ع حرفين
كان يعمل بهما واعطى موسى ع اربعة احرف واعطى ابراهيم ع ثمانية احرف واعطى نوح ع ثلثة عشر حرفا واعطى ادم ع خمسة وعشرين
حرفا واعطى محمدا ص اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه ص الى الائمة ع واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن
ابي طالب كانت من المهاجرات الى الارض الحبشة مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها
ابو بكر وولدت له محمد ابن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي ابن ابي طالب فولدت له يحيى ابن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير

سنا

ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معاوية وفيها يقول الشاعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل سنا
في الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم
يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يسنى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني
نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة ع لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسنا
اي ارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو المرتفع بما كان ذلك ترابا ومنه النجم عسناه وفي حديث النهي
عن النطاق والاربعا قال والاربعاء ان تسنى مسناة فتحمل الماء وتسقي به الارض وسنا باذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة
بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف ايضا قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا قيل هي من موقاه على عوة اي قدر سماع صوت
سوا قوله تع ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى اي عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف
عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا ع السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يامركم بالسوء اي بما يسوؤكم عواقبه قوله
سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني النار تسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء السوء والسوء من سائه يسوئه سوء بالفتح و
مسائة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرء عليهم دائرة السوء بالفتح من المسائة ومن قرء بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة
قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءتهم ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء المكره يقال ساءه يسوئه اذا اتاه بما يكرهه والسيئة
الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قيل اي مكان الجدب بالخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت
الواو وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه
مكان اسائته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة بالعافية و
الاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سئلوا رسول الله ص ان ياتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من
نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب
ومثله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سيئة اي جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه ايجاد غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازاة
وانتقام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال المذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكباير غير مغفورة لان لفظ السيئات
يطلق عليهما بل هي اسوء السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافته الى ضمير كل اي اثمه قوله فبدت لهما سواتهما اي ذكرهما
فى بل عورتهما قوله ليريه كيف يواري سوءة اخيه اي فرجه قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا
غدر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء عليهم اي ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستو
والصراط السوي الذين المستقيم وسواء الصراط اي وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اي تماما وقرئ
بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هي سواء تعلق قوله للسائلين بمحذوف كانه قال هذا الحصر
لاجل من سئل في كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اي ذات استواء لا
تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اي من غير علة من خرس وغيره قوله مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين تستوي
مسافته على الفريقين قوله فاذا سويته اي عدلت خلقته واكملتها وهيئتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية وهي عبارة عن
التعديل والوضع والهيئة التي عليها الشيء قوله رفع سمكها فسويها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالبناء
على جهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية هي جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه قوله واستوى الى السماء يعني
اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قوله الرحمن على العرش استوى اي استوى من كل شيء فليس شيء اقرب
اليه من شيء كذا في الحديث او استولى كما يقال استوى بشر على العراق اي استولى من غير سيف ودم هراق قوله قل لا يستوي الخبيث والطيب
اي قل يا محمد لا يستوي الخبيث والطيب اي الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع وايها الانسان كثرة الخبيث اي كثرة ما تراه من الحرام
لانه لا يكون في الكثير بركة ويكون في القليل من الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة
يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان ياتيه بصورة الادميين فاحب رسول الله ص ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم
عليهم ربهم بذنبهم فسويها اي ارجف الارض بهم يعني حركها فسواها عليهم وقيل تسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها قوله

او تسوى بهم الارض اى لو يدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير
البهائم ترابا فيودون حالها وفى الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اى توقعك فى العجب كان الوجه فى ذلك ان السيئة تزول
مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويثبت السيئة فكانت السيئة خيرا من الحسنة المعجبة وفى الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل
والمال هو ان يصيبهما آفة النظر اليهما وتقول هذا النظر سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فيقول هذا رجل السوء ولا يقول الرجل
السوء كذا قاله الجوهرى وفى الدعاء اعوذ بك من جار سوء وانسان سوء وفى الدعاء اسألك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد
الاستعداد والتزود والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا او
قيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما اى يعادل قيمته درهما وفى وصفه سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض
فمن هذه الجهة ساوى بطنه صدره واستوى على بعيره اى استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك
وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى القوم فى المال لم يفضل بعضهم على بعض واستوت به راحلته رفعته على ظهرها واستوت
خلقته المستقط اى تمت والعمل السيئ خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واعلاله اعلال جاء وهو اسوأ القوم
اى اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال ويريدون الاقل والاضعف والمساءة التى هى نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين
ولهذا ترد الواو فى الجمع فيقال هى المساوى ومساوى الافعال ضد محاسنها وبك مساويه اى نقايصه ومعايبه وتقول اسات به الظن وسوء
ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعى ونكرة مع الثلاثى قال فى المصباح ومنهم من يجيز تنكيره فيهما وهو خلاف احسنت به الظن والسوءة بالفتح والتاء
العورة من الرجل والمراة والتثنية سوءتان والجمع سوءات قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وسايه فعله وادى بين
الحرمين وقرية بمكة وفى الحديث كان ابو الحسن اذا قضى نسكه عدل الى قرية يقال لها سايه فخلق بها والسائى نسبة لعلى ابن سويد ثقة من رواة الكاظم
وسوى قال فى المغنى يكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان والافصح ح ان تقصر مع الكسر ويوصف بها غير المكان فيجب ان تمد مع الفتح
نحو مررت برجل سواء والعدم ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى فى سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء
وتكون للاستثناء كالتى بمعنى غير فتكون كغير فى المعنى والتصرف نحو جاءنى سواك بالرفع ورايت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان
ملازم للنصب لا يخرج عنه الا فى الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال وتخبر بسواء التى هى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء
لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز فى قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل
على الاول وخبرا ومبتدأ على الثانى وخبر على الثالث سها قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو فى الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه
تركه مع العلم ومنه قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو على ره فى قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون
الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا عنها غافلون حتى يذهب وقتها فهم
فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله والذين هم يراؤن عن على وابن عباس وقال انس الحمد لله الذى
قال عن صلوتهم ولم يقل فى صلوتهم وفى الحديث عن يونس ابن عمار عن ابى عبد الله ع قال سألته عن قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون ا هى
وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلى فى اول وقتها وعن ابى اسامة زيد الشحام قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتوانى وعن محمد ابن الفضل عن ابى الحسن ع قال هو التضييع لها
الحديث وضع عن امتى السهو والخطاء والنسيان اى حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفسر السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط و بقاؤه
مرتسما فى الحافظة بحيث يكون كالشيء المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة وفى الصحاح السهو الغفلة وقد سهى
عن الشيء فهو ساه والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفى الحديث لا سهو فى سهو اى لا تعبد بالسهو اذا وقع فى موجب السهو بفتح الجيم
يعنى فى صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية المقضية فيبنى على الصحيح كما فى النافلة وفيه ذكر السهى بالقصر وضم السين وهو
كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات النعش وتسمى اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم سيا
فى الحديث لا اسلم ابنك سيا بالياء المثناة التحتانية المشددة فقال وفسر بمن يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة
كما ذكره الجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو وعن رؤبة همزه والعرب
لا تهمزه وقد جاءت فى الحديث والسى المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال فى المصباح وفتح السين مع التثقيل لغة
ونقل عن ابن جنى انه يجوز ان يكون ما زائدة فى قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا اما على الاضافة ويجوز ان يكون بمعنى
الذى فيكون يوم مرفوعا لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره ولا مثل اليوم الذى هو يوم بدارة جلجل وحكى عن ثعلب من قال بغير اللفظ

الذى جاء به امرؤ القيس فقد اخطأ يعنى بغير لا قال ووجه ذلك ان لا وسيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها
على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان ولا سيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها
فى العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما قال اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما فى العشر الاواخر
بدون لا اقتضى التسوية وبقى المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر
ولا يخفى ما فيه انتهى شاء قد جاء فى الحديث مما استشهد به من قول الشاعر حتى شاءها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم وقيل فى تفسيره
شاءها اى سبقها والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاءت القوم شاوا اذا سبقتهم والكليل الذى اعيا من شدة العمل يقال كللت من الشيء اكل كلالا
اى عييت وكذلك البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وموهنا ظرف معمول الكليل وهو الساعة من الليل وفى الصحاح الموهن نحو من نصف الليل
والموهن مثله عن الاصمعى حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم على فعل الدائب العامل يقال رجل عمل اى مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل
والابل الطراب التى تشرع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذى سبق الحمر الوحشية اكل الساعات من الليل به وامه فباتت الحمر طرابا من ضوءه
الليلات ولم ينم من عمل البرق واكلاله اياه من قبيل المجاز كما يقال تعبت يومك واسهرت ليلتك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه و
جمهور النحاة على ان فعيلا يعمل عمل فعله وقليل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاءها البيت ثم قال فان قيل فكليل غير متعد لانه من
كل اذا عيى ولا يقال كل زيد عمرا قلت لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل حمر الوحش اى اتعبها واعياها بالمشى الى جهته ولذلك وصفه
بانه لم ينم يعنى البرق كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يقال ان فعيلا لا يأتى من فعل بضم العين وهو للغرائز كثرة فهو
شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا الا انا نقول قد بينا ان فعيلا يأتى لغير الغرائز ومنه قوله وبلد حجم عمرو وقوله
اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له اكيلا فانى لست آكله وحدى فاكيل بمعنى اكل شتا فى الحديث الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدودا احد
الفصول الاربعة من السنة وهو فى حساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن يوم وهو النصف من تشرين الثانى وكانون الاول وكانون الثانى ونصف
شباط ودخوله عند حلول الشمس راس الجدى قيل هو جمع شتوة مثل كلبة وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفراء ويقال انه مفرد علم على الفصل
لهذا جمع على اشتية ويقال شتونا بمكان كذا اشتوا من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا فى الشتاء وشتى القوم من باب قال فهو شات
اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتينى اى يكفينى لشتائى كذا فى المصباح شجا فى حديث على ع فى امر الخلافة فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجى
القذى ما يقع فى العين فهو كيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب فى الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما على ما قيل كنايتان عن النقمة ومرارة
الصبر والتالم من الغبن وفى الخبر كان للنبى ص فرس يقال له الشجاء بمد وفسر بالواسع الخطو وشجى الرجل يشجى من باب تعب حزن فهو شج بالنقص
ومما قيل على قلة شجى بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال فى المصباح وتعدى بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى و
من امثال العرب ويل للشجى من الخلى والمراد بالخلى الذى ليس بحزين فهو نقيض الشجى ويلومه فيؤذيه والشجى بكسر الجيم وسكون الياء على ما قاله
منزل بطريق مكة شدا الشادى الذى يتيقظ والمتشامين الادب اى اخذ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك
كالغناء ويقال للمغنى الشادى كذا فى ص شذا الشذا الاذى والشر شرى قوله تعالى شروا به انفسهم ومثله وشروه بثمن بخس اى باعوه
قوله ومنهم من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيعها وقوله فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اى يبيعونها
قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت فى الائمة خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة
لا تجوز فى غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون الى آخر الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود
الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم ع ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة
بالهدى اى بدلوا او استبدلوا يقولوا لمن اشترى به اى استبدلوا واما تتلوا الشياطين بكتاب الله وفى الحديث ماء الوضوء وما يشترى به
مال كثير هل لفظ يشترى يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم ومن
يقرأ ماء بالمد والرفع اللفظى والاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما اتى الشيخ وفى بعضها وهو كثير يبرأ وفى بعضها
يسوى والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم
زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان والشراء
يمد ويقصر وهو الاشهر يقال شريت الشيء اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء
من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهى شرية
فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شرى وجوز امشرية ومشرى والفاعل شار مثل قاض والشرى يجمع على اشرية وان شذ ومنه كمى وكماة

منا هو دونك الى غيرك فقيل ضرب اى شئ فقال الضرب ابشتر به العقار وما اشبهها وشرى الشئ مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى
اذا لج فى الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد ومنه شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشترى نجم ظاهر معروف شطا قوله تعالى
كزرع اخرج شطاه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابى من اشطأ الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله
للنبى صلى الله عليه وآله اذا خرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادى اى شطه وجانبه وشطا بغير همز اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب
الشطوية ومنه حديث ابى الحسن عليه السلام انا كفنت ابى فى ثوبين شطويين شظا فى الخبر ان الله تعالى لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب
فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأته قال الجوهرى الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا شعا قال الجوهرى غارة شعواء
متفرقة وشعيا ابن امو ساقيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله شغا السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى يخالف نبتها
نبتة والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمى بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهرى شفا قوله تعالى شفا
جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف وشفا بئر وشفا وادى وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله تعالى على شفا
جرف هار اى طرفه وضع بجرفه السيول اى اكلت ما تحته وهار مقلوب من هائر كقولهم شائك السلاح وشاك السلاح كما يأتى فى بابه ومثله قوله تعالى
كنتم على شفا حفرة اى طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذى
فيه او لان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقرآن لما فيه من شفاء بعض الادواء وفى الحديث عن على عليه السلام لولا ما سبقنى اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا
الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اى الا قليلا من ضوئها لم يغب والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذى حرمها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تكن
محرمة فى زمانه ولا فى زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله ولولا نهيه ما احتاج الى الزنا
الا شفى واشفى على الشئ بالالف اشرف ومنه اشفى على هلاك نسائه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتى اشفى الا فى الشر وفى الخبر لا
تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اى اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشفيت بالعدو
وتشفيت به من ذلك قال فى المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال ما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتنى فيما اردت
اى ما بلغتنى مرادى وغرضى واستشفى الرجل طلب الشفاء ومنه الاستشفاء بالتربة الحسينية وفى الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء
الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفائين العسل والقرآن جعل الشفاء حقيقيا
وغير حقيقى وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافى للسيد المرتضى فى نقض المغنى لعبد الجبار ابو الحسين البصرى كتب نقض الشافى
وبخط الشهيد ره ان السيد المرتضى ره امر سلار بنقض نقض الشافى فنقضه شقا قوله تعالى اذ انبعث اشقاها قيل هو قدار بن سالف عاقر
ناقة رسول الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اى لم تشقنى بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اى شقاوتنا والفتح لغة قوله
فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى قيل اى فى معيشته وفى حديث على عليه السلام وان اشقاها الذى يخضب هذه من هذه اى لحيته من راسه اى اشقى
القوم اشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله عليه والشقى ضد السعيد وشقى يشقى ضد سعد فهو شقى واشقاه الله
بالالف فهو شقى وفى الحديث الشقى من شقى فى بطن امه اى من قدر الله عليه فى اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى حقيقة لا من عرض له بعد ذلك
وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا والاوضح فى معناه هو ان الشقى حق الشقى من علم الله انه يشقى فى فعله من اختيار الكفر والمعصية فى
بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان زيد اسود فى علم الله
فعلم الله لا يصيره اسود وفى تسميته فى بطن امه شقيا نوع مبالغة اى سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اى انك ستموت
وقيل اراد بالام جهنم كما قوله تعالى فامه هاوية اى الشقى كل الشقى من شقى فى نار جهنم وهى شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الصادق عليه السلام وقد سئل من ابن جاء الشقا
اهل المعصية حتى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم فقال الحكم الله تعالى لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته
ووضع عنهم ثقل العمل وهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم فى علمه ولم
يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث
قوله لما حكم بذلك وهب الخ المراد حكمه تعالى فى التكليف الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت فى ذلك اليوم الطاعة والمعصية
فقال جل وعز مشيرا الى من ظهرت فى ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالى ومشيرا الى من ظهرت فى ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار
ولا ابالى فلما علم الله تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما فى يوم الميثاق مهد لكل روح شرح ما يناسب ما فى طبيعته من السعادة والشقاوة
ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشأ ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان فى وجود الحوادث ثم قال ولم يقدروا
ان يأتوا الخ معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على طرح حقائقهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله ولا يستطيعون

ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال قوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم فى علمه ويتبين
ذلك قاعدة تناسب المقام فقال الحاصل ان الارواح اذا خلقت وانفسها كانت فى امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خلقت جارية
اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيه هم القوم لا يشقى جليسهم اى لا يحجب عن كرامتهم فيشقى فقيل ان صحبتهم مؤثرة فى الجليس
فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفى حديث الصادق عليه السلام اذا اردت ان تعلم اشقى الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه
الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة
نعمة العالم والجاهل شقى بينهما اى بين نفسه والحكمة او بين النعمة والحكمة اى ليس ببعيد كذا وجدناه فى النسخ كلها وقال بعض علمائنا المتأخرين
ولا يزال يختلج فى البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان صوابه والجاهل شقى بينهما وزان نوى وشفى كل شئ طرفه والمعنى صاحب الجهل
فى طرف عنهما انتهى وهو كما ترى وفى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر وهو ينقسم الى
دنيوى هو فى المعاش من النفس والمال والاهل واخروى هو فى المعاد قال الجوهرى الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرئ شقاوتنا
شقاوتنا بالكسر وهى لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التانيث فى اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرفى اعراب ولو بنى
على التذكير لكان مهموزا كعطائه وعبائه وصلائه وهذا اعل قبل دخول الهاء يقال شقى الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم قيل
يشقيان فيكونان كالماضى انتهى شكا قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها الآية المشكوة كوة غير نافذة فيها يوضع المصباح استعير
لصدره صلى الله عليه وآله وشبه اللطيفة القدسية فى صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها مصباح اى كمصباح فى زجاجة ويتم الكلام فى النور ان شاء الله و
الشكوى والشكاية المرض ودخل عليه فى شكواه اى فى مرضه والشكوى المذمومة هى ما جاءت به الرواية عن ابى عبد الله عليه السلام والله ما
الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد او تقول لقد اصابنى ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة
وحممت اليوم ونحو ذلك واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوته شكوا من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت
عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حر الرمضاء فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا
اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اى ازلت عربه واشتكت الى ام سلمة عينها اى وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة
الصغيرة يتخذ للبن والجمع شكى شلا فى الحديث جعل لكم اشلاء اى اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم وذلك اجاد
واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع
اشليته على الصيد بمعنى اغريته وانما يقال اوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن
ثعلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطأ شنا قوله تعالى شنآن قوم محركة اى بغضاء قوم وبسكون النون بعض
قوم وقرئ بهما على شذوذ فيما اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلانا من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالغليان
والخفقان واما التسكين لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه وفى الحديث لا ابا لشانئك اى لمبغضك والله شانئ لاعمالهم اى باغض لها وشنا
المقام عكزا اى كرهه وشناته شنا وشنا وشناة وشنانا بالتحريك والتسكين كله بمعنى البغض وشناته الشنوة من باب تعب مثله
شوا قوله تعالى نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالفتح وهى جلدة الرأس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشوى كالنوى
بمعنى مشوى وشويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمته شواء شها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الآية
الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهى اشتياق النفس الى الشئ وفى الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطا نفسه
لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفى الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هى ان يطلع الناس على العمل
وشئ شهى مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشئ وشهوته من باب تعب وعلا التشهية قال فى المصباح وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة
اشتهيته شيا قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا اى لا مقدرا ولا مكونا قاله الصادق عليه السلام وقيل ومعناه لا مقدرا
فى اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا فى الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى وتقديره وهو معنى البداء فى حقه تعالى قوله على كل شئ قدير
الشئ ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجرى على الجسم والعرض والقديم تقول شئ لا كالاشياء اى معلوم لا كسائر
المعلومات وعلى المعدوم والمحال قال ان قلت كيف قيل على كل شئ قدير وفى الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت
مشروط فى حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى فى نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شئ
مستقيم قدير قوله ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روى عن على عليه السلام انه قال ان المسلمين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

لا الى الله بدعة لم يحدث الى فيها شيئا وما انا من المتكلفين قال الله يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل
الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية النار في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا ثوابا ولا مدحا لكن اراد
ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا منه الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال
اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرايع مختلفة ليمتحنكم فيما اتيكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من النبيين
والكتاب قوله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روي انه خطب رجلا فال الرسول الله يا رسول الله اني كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى
اعاد المسئلة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك
من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسئلوا عن
هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف
في تعليله اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل همزتين في اخره فنقلوا الاولى الى
اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء زيد ليشاء من باب قال الارادة في الحديث عن الصادق ع لا يكون شيء في الارض ولا في السماء
الا بخصال سبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها
النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينهما تفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على الامور السبعة
اما بالذات ويجعل الله تعالى وتحقيق المقام ان تحركت القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة ويكون
بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخر النفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى
وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلثة وعن الباقر ع لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقضى
وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى
امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء
بالمشية قيل في معناه ان الائمة ع تارة يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى
خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب اخر من لوح ونقش اخر وخلق سائر الاشياء بسببهما وهذا مناسب لقوله ع ابى الله ان يجري
الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة و
شاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق تحقيقا
وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا
ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية
وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال ع العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول
علم الله تعالى فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تعالى السابق للمشية وفيه لم يجد احد الا ولله عليه
الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤوا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال بعض الافاضل في هذا المقام اعني قوله لا اقول ما شاؤوا
نفي لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤوا صنعوا يعني انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشية الله تعالى وارادته وقضائه
وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا ما شاء واراد وقدر وقضى فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد
وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخال باء السببية على المشية وغيرها المستلزمة لسببيها الا من اجل توقف افعال العباد عليها
توقفا يسيرا على الشرط وفي حديثه ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم
ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء ثم قال والقضاء هو الابرام
واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر
بالهندسة تقديرات الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري القني حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل
موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله شيء يخرج من الحدين
حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى لا نقل انه لا شيء ولا نقول انه شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئا
من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث وصفه تعالى ايضا لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قيل في معناه انه ع نفى
بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدون في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء

التكاليف

القدم

والقضاء

اورد

او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج هذه اللفظة فقال لا من شيء
خلق ما كان نفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون
تدبير الا باحتذاء مثال قوله ان شاء الله تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسب ما امرهما ان شاء
و قوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه ان شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبرك والتفويض
ومنه قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التاديب كقوله تعالى ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم صبا قوله والصابئين بالهمز وتركه نافع بالتخفيف من
صبا فلان خرج من دينه الى دين اخر وصبأت النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح عم مالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقبيلة طائفة من
الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية في الظاهر ويدعون انهم على دين صابئ بن شيث بن ادم وقيل الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي الصابئون
يزعمون انهم على دين نوح وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن
قتادة الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين
اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق ع سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما جاؤا
باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين امنوا والذين هادوا
والصابئون الايتفال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التاخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا
والذين هادوا من امن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك قوله واتيناه الحكم صبيا اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله اصب اليهن اي امل
اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفي من لم يفطم بعد وفي الغلام والجمع صبية بالكسر وصبيان والصبا مقصور الصغر وصبا صبوا مثل
قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبعد تسع سنين لا تستصبى الا ان تكون
في عقلها ضعف اي لا تعد من الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامرأة الصبيا بينة الصبوة الشديدة ومنه الطوم بالبرانية وهنا النوم بالبرانية
اذا كانت الامرأة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب اي يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهي
احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجي من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم
تسوقه فاذا علا كشف عنه واستقبلته الصبا فوضعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب
وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال ومحلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب
من مطلع الشمس اليه وقد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدي والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تفردت بورود مطلعها
الى الجنوب صحا الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما يقال صحت
فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا في صحو وفي المجمع العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب
البرد وصحا من سكره صحوا اي زال سكره فهو صاح صدا قوله تعالى مكاء وتصدية قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان تضرب
باحد يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف الى الشيء
ناظرا اليه قال الشيخ ابو علي ره وقراءة ابي جعفر ع تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى وفي الخبر فجعل الرجل يتصدى له ليامره بقتله اي يتعرض له
والمصادة المعارضة والصدى كنوى ذكر البوم وصداء الحديد وسخه وصدى الحديد يصدأ من باب تعب اذا علاه الجرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ
كما يصدأ الحديد اي يركبه الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلائه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى
وصدي صدى من باب تعب عطش فهو صاد وصديان وامرأة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه
من جبل او بناء مرتفع والصدى ما يخرج من الادمي بعد موته وتزعم الجاهلية الزامر والدماغ صرا في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اي لا
تفعلوا ذلك فانه خداع والتصرية فيما بينهم هي تحصيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان تربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين
والثلثة ليتوفر لبنها ليراه المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهي صرية وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة و
تكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها صعا في الحديث ذكر الصعوة كثيرة قيل هي طائر من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء
صغا قوله تعالى ولتصغى اليه اي تميل اليه اي الى هذا الوحي افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي قلوبهم فالعامل في قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز
ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ قال الشيخ
ابو علي ره هو خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اي وجد منهما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما

باب الصاد

صبا

والشمال

صحا

صد

صرا

صعا

صغا

عن الواجب فيما يخالف رسول الله من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله مما هممتما من الشر فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى
صغا من باب تعب صغيا على فعول وصغوا من باب قعد لغة وبالاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت سمعي ورأسي
املتهما **صفا** قوله تعالى افاصفيكم اي آثركم قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير
والتأنيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة
الملساء الواحدة صفواة وفي الحديث انما سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم وهبطت حواء على المروة
فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المرأة قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما روي ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق قالا هي لنا خاصة و
ايانا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير
للذين اصطفينا لكنه لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما روي في تفسير شيخ علي بن ابراهيم فمنهم اي من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد
للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم
واحد معناه جمع واحده صفوانة وصفا الماء صفوا من باب قعد وصفاء ممدود اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية
ازلته عنه وصفو الشيء خالصه وخياره وفي حديث الائمة نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اي جيده واحسنه كالجارية
الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي آخر للامام صوافي الملوك وهي ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه
وقيل الصوافي ما ينقل والقطايع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله ص يوم بدر سيف منبه ابن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه و
محمد صفوة الله من خلقه اي مصطفاه وصفوة المال بحركات الثلث جيده فاذا نزعوا الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان
السبعة لفاطمة ع وصفوان ابن يحيى البجلي الثقة احد رواة الحديث والصفواني هو محمد بن احمد بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة
فقيه فاضل وصفوان ابن امية الجمحي هو الذي استعار درعا حطمية وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذي سرق رداؤه من المسجد بعد الاسلام
وصفية بنت عبد المطلب ام الزبير ولذا كان علي ابن خاله **صلا** قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هي كنائس اليهود وسميت
الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفي قراءة مروية عن الصادق ع صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والآطام وهي حصون لاهل الملة
والبيع للنصارى والصلوة في كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اي وادع لهم ان صلوتك سكن لهم اي دعائك سكن لهم وتثبيت لهم ومنها قوله
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اي ترحم ومنها
قوله اصلوتك تأمرك اي دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعالى و
اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قوله اصلوها اي احترقوا بها من صليت النار وبالنار اذا نالك حرها قوله سوف نصليه نارا اي نلقيه فيها
قوله ويصلى سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلي بكسر اللام يصلى صليا احترق ومثله هم اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم
التصلية التلويح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان ففي المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها
من الصلا وهو العظم الذي عليه الاليان لان المصلي يحرك صلويه في الركوع والسجود وعن ابن فارس هي من صليت العود بالنار اذا لينته لان
المصلي يلين بالخشوع قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيون بعطفها على محل ان واسمها وقال البصريون
مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة
لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شأنه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا ص بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
ابلغ من تشريف آدم بالسجود وفي الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص
بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد ص صلوة بمقدار الصلوة
لابراهيم وآله وفي آل ابراهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس في آله نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة
على محمد ص في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة
وكذلك اختلف في ايجابها في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من
فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ص ومن شغله ذكري عن مسألتي
اعطيته افضل مما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلوة صلت الملائكة عليه عشرا اي دعت له
وباركت وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم صل على محمد وآل محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته

وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال بعض الشارحين
من صلة التأكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك بين يدي الناس حالية والمعنى ما حضر وقت الصلوة على حالة من الحالات
الا مقارنا للنداء ملك الخ وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط
والجزاء انتهى ويتم البحث في ندا انشاء الله والصلا وزان عصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان الناتئان عن يمين الذنب وشماله ومنه
قيل للفرس الذي بعد السابق المصلي لان رأسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع السابقين واما
الاشراك فنصب للطير ومنه ان للشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلاة قيل ومصالي الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها
والصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهري فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بها
التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اي شجاع لا يطاق **صنا** قوله صنوان وغير صنوان الصنوان النخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحد
صنو كجرو والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله **صوا** الصوا الاعلام من الحجارة الواحد صوة مثل
مدية ومدى والصاوي اليابس ومنه صوت النخلة **صها** صهي الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال **ضحا** قوله تعالى والشمس وضحيها اي
ضوؤها اذا اشرقت قوله واخرج ضحيها اي نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اي لا يصيبك
فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى اي وقت ارتفاع الشمس وخصه لقوة النهار فيه او لتكليم موسى فيها او اراد النهار لمقابلته بالليل قوله
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اي يعاينون القيمة لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحيها وقيل معناه اذا راوا
الآخرة صغرت الدنيا في اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفي حديث
المحرمون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس
مقصور يؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر وتقول لقيته ضحى
اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء
ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها من ضحيت الشمس برزت والمروي عن علي ع ان ضلحت جبالنا وسيجيء في محله
ان شاء الله والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه يرمون الضحى وفلان ضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا
وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا الاصل ثم كثر حتى قيل ضحى في اي وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت
بشاة وفي الاضحية لغات محكية عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة
والجمع اضحى كارطى **ضرا** في حديث علي ع يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة
قاله في النهاية وفيه نهى عن الشرب في الاناء الضاري وهو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد
وتعود اكله يقال ضري بالشيء كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذي
الضاري الذي اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه **ضفا** ثوب ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا
الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه ورجل ضافي الرأس كثير شعر الرأس قاله الجوهري **ضنا** في حديث
يذهب بالضناء بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص ومنه الخبر ان مريضا اشتكى
حتى اضنى اي اصابه الضنا حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفي حديث الدنيا تضني ذا الثروة الضعيف اي تمرض صاحب الثروة والغنى
الضعيف الاعتقاد بادخال الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه والضنا بالفتح الولد يقال ضنيت المرأة تضنا اكثر
ولدها فهي ضاني وضانئة واضنأت مثله قاله الجوهري وقال في باب الالف ضنت المرأة ضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنؤ
الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابي عمرو **ضوا** قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء وكذلك الضوء بالضم
وفرق بين الضياء والنور وهو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالنار والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء
القمر اضاءة انار واشرق وضاء ضوءا لغة والكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس والثاني ان المضيء بالذات
هو الشمس فقط وما سواها مستضيء منها والثالث الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس قوله يكاد
زيتها يضيء قيل هو مثل النبي ص اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا قوله اضاءت ما حوله اي ما حول المستوقد وضوى اليه و
انضوى اليه مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى ع فرفعا البلث وانضوى اليه اي مال اليه وانضم وضوضى الشيء اصله

خذ على سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث وقع بين
ابي عبد الله وعبد الله بن الحسن ضوضا اي معاركة ومصايحة **ضها** قوله تعالى يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ اي
يشابهون من المضاهات بمعنى المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا
الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله ويعارضونه ويقال للمرأة التي لا تحيض ضهياء لانها عارضت الرجال
طاطا في الخبر تطاطات لكم تطاطا الدلاة اي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطاطا تطاطا اي انحنى انحناء وخضع
ومنه طاطا كل شريف لشرفكم اي تواضع وخضع وفي حديث ابي الحسن وقد ركب بغلة تطاطا عن سمو الخيل **طبا** طبا القبر ابراهيم
اسمعيل ابن الحسن وكان اصله قبا فاعبر عنه بذلك لوتاثره بلسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثلتهم قد بلغ السيل الزبا
وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا
جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه **طحا** قوله تعالى والارض وما طحيها اي بسطها فوسعها يقال طحوته اي بسطته
والطحا مقصور المنبسط من الارض والطاحي الممتد **طخا** في الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فلياكل السفرجل اي ثقلا وغشا واصله الظلمة
ومنه للقلب طخاء كطخاء القمر اي ما يغشيه من الغيم يغطي نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدودة الليلة المظلمة **طرا**
في الخبر لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال اطريت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت الحد
ويقال اطراه بالهمز مدحه واطريت به [illegible] اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وزكى واطرى وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري
اخاه شاهدا وياكله غائبا اي يمدحه في وجهه ويغتابه في غيبته والطري هو الغض البين الطراوة يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطري
بالهمز وزان تعب لغة وطرء فلان علينا بالهمز وفتحتين طروا اطلع فهو طارئ والاعرابي الطاري المتجدد قدومه والطارية قرية من بني والطران
الحر والطاروني ضرب منه قال في ف ومنه الحديث كان ابو جعفر يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني والخز من الثياب [illegible] **طغا** قوله تعالى
ولا تطغوا فيه الاية اي لا تتعدوا حدود الله فيه قوله الا تطغوا في الميزان اي لا تتجاوزوا القدر والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر
وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد
في رؤيته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان وقيل بالذنوب مصدر كالعافية والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم
يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدموا اللام على عينه على خلاف القياس
ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجئ مفردا
كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفي
الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز للحد بطغيانه وفي الحديث ان للعلم طغيانا
كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا
يطغو من باب قال وطغى يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان **طفا** قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم
لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القران هذا سحر فاشبه حالهم من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اي قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفئوها بصلاتكم
اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفي القران والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفي
الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه يقال طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر اقتلوا من
الحيات ذا الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على
ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفا بالهمز من باب تعب طفوا اخمد وطفا الفتنة سكنها **طلا** في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلا
ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلا ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب
اسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد المعز قال الجوهري وانما سمي به لانه يطلى اي يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان
والطلى الاعناق واحدها طلية [illegible] والطلي بالفتح فالسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة
مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت من عرفنا من امتنا [illegible] واجب حق امامه علم فضل طلاوة الاسلام
طما طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر قاله الجوهري **طوا** قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله
وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلو على السفلي قوله يوم نطوي السماء
كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابراهيم السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتصير
دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى وطوى يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي
صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى مرتين قيل فكانه طوى بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف
طوى احتمل امرين احدهما انه جعله بلدة او اسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع مذكر والاخر ان يكون
مثل زحل وحطم ولكع وفي حديث النبي ص وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش و
فيه سالتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي افسرها وابينها لكم وفي الحديث اخرجت له الدنيا افلاذ كبدها [illegible] ردتها على مطاويها اي على حالاتها التي كانت
عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوي طوي اسمعيل الطوي كغني البئر
والطوي في الاصل صيغته فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح طاء وتضم والضم اشهر
هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قال في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي ق ذي طوى مثلثة الطاء و
ينون موضع قرب مكة والطوى الجوع يقال طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع لم ياكل وطوى بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك
ومنه حديث اهل البيت وصبروا على الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطو لنا الارض في حديث السفر اي قربها
لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانها طويت والطيطوى اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي ميت وكل جديد فان **ظبا**
في الحديث لحصر ظبية قال وما ظبية قال الحرم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبي معروف والجمع اظب
مثل افلس وظباء مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء
جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امرأة قيل تخرج قبل الدجال والظبة حد السيف والجمع ظبات وظبون
ولو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة **ظما** قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله لا يصيبهم ظمأ الاية الظمأ
شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب لهم
وان لم يحصل غايته ويتعدى وظمئ من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستغاثنا لصوارخ الفوائد ظمانا من ظمئ ظما
مثل عطش عطشا وزنا ومعنى وظمآن وظمآ مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظما
وابتلت العروق وثبت الاجر الظما بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او فتحهما هو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي
حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم **عبا** قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل
ما ما يبالي بكم ربي ولا عنده بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبات بفلان اي لم ابال به وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة
ومراقبة [illegible] وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبا بمن يؤم هذا البيت
[illegible] ولا يبالي به واعباء الرسالة اثقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الخطار وعبات الجيش
[illegible] في مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه بينا امير المؤمنين مع اصحابه يعبئهم للحرب [illegible]
[illegible] ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعبا بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله من عباء
[illegible] ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة **عتا** قوله تعالى عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت
[illegible] اي يبسا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي يقال رجال عات وقوم
[illegible] ضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا **عثا** قوله تعالى ولا تعثوا
من عثا في الارض يعثو افسد ومثله عثي بالكسر يعثى من باب تعب **عجا** وفي الحديث العجوة في الجنة
السواد من غرس النبي ص بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما لها
ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة [illegible]
في حديث الصادق ع ان نخل مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما
[illegible] قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله ص وعلم
[illegible] فهو ثواب وما جاء عن غيرهم فهو لقاط **عدا** قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي
قرأ اهل المدينة لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروى ورش عن نافع لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا
خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرأ لا تعدوا واصله تعتدوا فادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين

حدث علي ع سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضات اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث وقع بين ابي عبد الله ع وعبد الله بن الحسن ضوضا اي معاركة ومصايحة ضها قوله تع يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ اي يشابهون من المضاهات يعني المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقو ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله ويعارضونه ويقو المراة التي لا تحيض ضهياء لانها عارضت الرجال

طاطا في الخبر طاطات لكم تطاطا الدلاء اي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطاطا تطاطا اي انحنى اي انخفض وخضع ومنه طاطا كل شريف لشرفكم اي تواضع وخضع وفي حديث ابي الحسن ع وقد ركب بغلة تطاطا عن سمو الخيل طبا طبا طبا لقب ابرهيم اسمعيل بن الحسن وكان اصله قبا قبا عبر عنه بذلك لرتاثة بلسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثلتهم قد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه طحا قوله تع والارض وما طحيها اي بسطها فوسعها يقو طحوته اي بسطته والطحا مقصور المنبسط من الارض والطاحي الممتد طخا في الخبر اذا وجد احدكم طخا على قلبه فلياكل السفرجل اي ثقل وغشا واصله الظلمة ومنه للقلب طخاة كطخاة القمر اي ما يغشيه من الغيم يغطي نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدودة الليلة المظلمة طرا في الخبر لا تطروني كما طرت النصارى عيسى ع الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقو اطرات فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت الحد ويقو اطراته بالمهملة مدحته واطربته بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثنا وزكى واطرى وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا اي عدحه في وجهه ويستغيبه في غيبته والطري هو الغض البين الطراوة يقو طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطري بالهمز وزان تعب لغة وطرء فلان علينا بالهمز وفتحتين طروا اطلع فهو طارئ والاعرابي الطاري المتجدد قدومه والطارية قرية من بين والطران الحز والطاري ضرب منه قاله في ق ومنه الحديث كان ابو جعفر ع يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروي والخز من الثياب قاله في ق ايضا طغا قوله تع ولا تطغوا فيه الا انه اي لا يتعد واحد والله فيه قوله الا تطغوا في الميزان اي لا تتجاوزوا القدر والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد في رؤيته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان وقيل بالذنوب مصدر كالعافية والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدموا الامة على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجي مفردا كقوله تع يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفي الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز الحد كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه وطغى يطغو من باب قال وطغى يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان طفا قوله تع يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم اي لاردتهم ابطال الاسلام بقولهم في القران هذا سحر فاشبه حالهم من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه او فذنوها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اي قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها او كفرتموها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب في القران والاحاديث الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه يقو طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا والحيات ذو الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان كالطفيتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفا بالهمز من باب تعب طفوا اخمدت وطفئ الفتنة سكنها طلا في الحديث ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلاء ولد الظبية والولد اسبابا والطل بالفتح الصغير من اولاد الغنم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه يطلى اي يشد برجله بخيط الى وتد والطلا الاعناق واحدها طلية وفي القرابة الطلي بالفتح فالسكون معروف يقو طليته بالدهن وغيره مثله الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت ع من عرف من امة محمد طما طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر قاله الجوهري طوا قوله تع والسموات مطويات بيمينه هو تصوير وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضته ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلو على السفلى قوله يوم نطوي السماء

كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابرهيم السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى يقرا طوى وطوى بغير تنوين وعلى تقدير جعله اسم ارض لم يصرف ومن جعله اسم واد صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى مرتين قيل فكانه طوي بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل امرين قوله امرين احدهما انه جعله اسما للارض او اسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع لم والاخر ان يكون مثل زحل وحطم ولكع وفي حديث النبي ص وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش وفيه سلتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي استرها وابينها لكم وفي الحديث اخرجته ثيابا فقال ردها على مطاويها اي على حالها التي كانت عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطي مثل الجلسة والركبة قاله الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوي طوى اسمعيل الطوي كغني البئر والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف واشراف ويتيم وايتام وذو طوى بفتح طاء وتضم والضم اشهر موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قاله في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي ذي طوى مثلثة الطاء بئر موضع قرب مكة والطوى الجوع يقو طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع لم ياكل وطوى بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت وصبروا على الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجمع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطوينا الارض في حديث السفر اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانها طويت والطيطوى اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول لكل حي ميت وكل جديد فان

ظبا في الحديث احمر ظبيه قال وما ظبيه قال الزمخشري قيل سميت بها تشبيها لها بالطبيه وهي الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبي معروف والجمع اظب مثل افلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك وظباء جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امراة قبل يخرج قبل الدجال والظبة حد السيف والجمع ظبات وظبون ولو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة ظما قوله تع يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله تع لا يصيبهم ظما اي لا يصيبهم شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب له وان لم يحصل غايته ويتعذر وظمئ من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظمانا لصوارخ القود ظما تا من ظمئ ظما مثل عطش عطشا وزنا ومعنى وظمآن وظما مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الدعاء ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر الظما بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحهما وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم عبا قوله تع قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبات بفلان اي ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبا بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به والعبا الرسالة انقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار وعبات المتاع عبا اذا هياته وعبيت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه بينا امير المؤمنين ع مع اصحابه يعبيهم للحرب اي يهياهم ويرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعبا بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله من عباء قالوا الهاء من عباه يجوز ان يكون راجعا الى يجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة عتا قوله تع عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل يقو عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي يقو رجل عات وقوم عتي والاصل عتوو ثم ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة فقالوا عتيا عثا قوله تع ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تفسدوا من عثا في الارض يعثو افسد ومثله عثي بالكسر يعثي من باب تعب عجا وفي الحديث العجوة في الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي ص بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض مالها من الشفاء والبركة بدعائه ص ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الطعمة وخلوها عن النقص الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق ع ان نخل مريم ع انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر ردي قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله ص وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء عن غيرهم فهو لقاط علا قوله تع لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروي عن نافع لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرا لا تعدوا واصله تعتدوا وادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين لا يجيزون الجمع بين الساكنين

اذا كان الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول لحرف لين نحو دابة ويقولون ان المد بصير عوضا عن الحركة قال ومن قرء لا تعدوا فان الاصل تعتدوا
فسكن التاء لتدغم في الدال فنقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرء لا تعدوا فنحو لا تفعلوا مثل قوله ويعدون في السبت
وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون في السبت اي يجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله
فلا عدوان الا على الظالمين اي تعد وظلم قوله ولولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعد واشبعه وغير
متعد ما احل له قوله والعاديات ضبحا قيل هي الخيل والضبح صوت انفاس الخيل الى قوله الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات وذكر ان عليا كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر قوله
ان من ازواجكم عدوا لكم اي سبيل الى معاصي الله يستوي فيه الواحد وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
الميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا
قام الرجل في ماله واهله فيقمره بقي حزينا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم الحسد
بما اكرمه الله تعالى من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب ان اصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان
عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول
الله من صديقكم ومن عدوكم قالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل
ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا الاية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها قرئ بهما في السبعة شط
الوادي والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر
لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا يتعدى الامراض من شخص الى اخر ولا طيرة اي لا يتشائم
بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل
ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقي مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله
الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم صلى الله عليه وسلم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث
فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي من قوله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول البلد يكون فيه الوباء وقوله لا يورد ذو
عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مدانات ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسياتي الكلام في الطيرة انشاء الله
والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم بين عدو وبين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر
اذا كان يعني الميت عدوا لله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشتمل الكافر والفاسق المتمادي بالفسق وعدا بالكسر والقصر جمع كالاعداء قالوا
ولا نظير له في النعوت لان فعل وزان عنب يختص بالاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة ومثله سوى وسوى وطوى و
طوى وعدا يعدو وعليه عدا وعدوا مثل فلس وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل قاض و
قاضون والمعتدي في الصدقة كمانعها يعني الظلم والعدوان والمعتدي في الزكوة الذي هو كمانعها هو ان يعطيها غير مستحقها او ياخذ اكثر من الفريضة
او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ما ذئبان عاديان وفي الحديث ورفعت عنك
عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها من الظلم والعدوان وفي كلام علي عليه السلام
نعد وطلب الدنيا بتاويل القران يحتمل ان يكون العدو وهو الجري من العدو وتاويل القران كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى وتاويله لذلك باد خال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمان وانما دخل التاويل لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل معا
بمنزلة الماذ لم يكن ولي دم فتاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي الدهر عوائقه وعدتني عن الامر صرفتني عنه وعدي قبيلة وعدي
كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وهو عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه قولهم اجتمع العدوي والتيمي يريد عمر وابا بكر
عدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعدا حرف
يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جائني القوم ما عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي عليه السلام مع الزبير
قد تحقق بليس من هذه بيانه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قيل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل
هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا او هو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه ويتركه والمعنى فما جاوز بك عن بيعته مما
بدا لك اي ظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا لك منك من طاعته ويجيء العادي القديم والبئر العادية القديمة كانها
نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم

العدوى

العدوى بالفتح وذلك ان تقول استعديته فاعداني ومنه الحديث جائت امراة فاستعدت على اعرابي اي ذهبت به الى القاضي للاستعداء
اعني طلب القوة والنصرة وفي حديث سليم جائت امراة مستعدية على الزبير اي تطلب نصرته عليها حيث انها مستخرة لمو منه امراته
عليا فاستعدته على اخيها وفي حديث فاطمة عليها السلام فاستعدتها قريش عذى العذي بكسر العين كحمل وفتحها لغة النبات والنخل والزرع ما لا يشرب الا
من السماء يقال عذي يعذى من باب تعب فهو عذي وعذي على فعيل وعن الاصمعي العذي ما تسقيه السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي
ولا سماء والارض عذية مثل حزنة عرا قوله تعالى فنبذناه بالعراء العراء بالمد الفضاء لا يتوارى فيه بشجر او غيره ويقال العراء وجه الارض قوله اعتراك
بعض الهتنا بسوء اي قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه ويقال اعترتهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى اي بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي رحمه الله ومن يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب
العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى
اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشري وهذا تمثيل المعلوم بالنظر والاستدلال
بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي اخر التسليم لاهل
البيت والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان الصلوة
والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وفيه لا تشد والعرى الا على ثلثة هي جمع عروة ويريد بها الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة
وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السكينة تحل بهم ومثله تعتريني فرافر في بطني وعرتني الحاجة شملتني وفيه كانت فدك لحقوق
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان وبعير بالمرة فهو عريته من ثيابه واعريته منها وعرى
الفرس ركبته عريانا يقال فرس عري بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي حديث علي عليه السلام
في الايتام فلا تغر افواههم بالبناء للمجهول اي لا تفتح افواههم بسوء وفي وصفه صلى الله عليه وسلم عاري الثديين اي لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة يعريها
صاحبها غيره لياكل ثمرتها فيعروها اي ياتيها من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو منه سميت
بذلك لانها استثنيت من جملة النخيل الذي نهي عنها وهي فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة
فاذا جيء بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة عري كما يقال امراة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة بيعها
عزا قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى
وكانوا يحدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد لندخلنها قبلهم وفي الحديث ان في الله
عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدود الصبر يقال عزي يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله التصبر والتسلي
عند المصيبة وشعاره ان تقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه
من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اي حمله على العزاء وهو الصبر يقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك
والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة ان تري صاحب المصيبة
وفيه رايت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وفيه دايت عزاه حسنا اي تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه عسا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية
عسى من افعال المقاربة وهو الطمع قيل وهي من الله ايجاب الا هذه الاية يقال عسيت ان افعل ذاك وعسيت بالكسر وبهما قرئ قوله تعالى فهل عسيتم
الاية قال الهشامي عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن سراج وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجي
في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل
على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان تقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه كاد زيد يقوم واستشكل بان الخبر في
تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال
الثاني ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان
يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون
بالسين والاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى فيه نادر قصر بلا اشكال الاستعمال السادس
ان يقال عساك وعساني وعساه وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها باقية على
عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش الثالث انها باقية على عمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه
خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال السابع عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي

عشا

حد الدنيا وكذا عسى الجرى الى الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وحتيا معناه فى سفرنا ثم عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يظلم بصره عنه
كان عليه غشاوة يقال عشو الى النار اعشوا اذا ما عاش اذا استدل ببصر ضعيف وقيل معنى يعش ان ذكر الرحمن اى يعرض عنه ومن قرا يعش
بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ على ابن ابراهيم ذلك فى الجنة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا
فان البكرة والعشى لا يكون فى الاخرة فى جنان الخلد وانما يكون البكرة والعشى فى جنان الدنيا التى ينتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها
الشمس والقمر قوله بالعشى والابكار العشى بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشى صلوة الظهر والعصر
الى ذهاب الصدر الليل وفى المغرب نقلا عنه العشى ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر النهار وفى العشى والعشية اخر النهار
وفى ص العشى والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشا بالكسر والمد مثله والعشاآن المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى
طلوع الفجر والعشوة قبل ما من اول الليل الى ربعه وفى الخبر احمد والله الذى رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بتثليث العين
الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله ع خباط عشوات اى يخبط
فى الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اى امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط
بيديها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط العشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصور مصدر الا عشى
وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا عشيشية يريدون عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا

عصا

عصا قوله تعالى وان استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى ع طولها عشرة اذرع على طوله من آس الجنة لها شعبتان
تتقدان فى الظلمة وعن الباقر ع كانت عصاه ع لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع
ما تؤمر به وحدث على ع اول شجرة غرست العوسجة ومنها عصا موسى ع قوله وعصى ادم ربه فغوى اى حرم من الثواب الذى كان يستحقه على فعل المامور
به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود فى الجنة وفى حديث على ابن محمد ابن الجهم عن الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبيا
قال نعم قال فما تعمل فى قول الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وفى قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفى قوله فى يوسف ولقد همت
به وهم بها وفى قوله تعالى فى داود وظن داود انما فتناه وفى قوله فى نبيه محمد وتخفى فى نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع يا على اتق الله ولا تنسب
انبياء الله الى الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم اما قوله فعصى ادم
ربه فغوى فان الله تعالى خلق ادم حجة فى ارضه وخليفة فى بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم فى الجنة لا فى الارض لتتم مقادير امر الله
فلما اهبط الى الارض وجعل خليفة عصم بقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم على العالمين واما قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه
ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله فى يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف
بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تعالى عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى القتل والفحشاء
الزنا واما خطيئة داود انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله تعالى الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا
ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب فقال داود للمدعى عليه
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة لا ما
ذهبتم اليه واما محمد قوله تعالى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله عرف نبيه اسماء ازواجه فى دار
الدنيا واسماء ازواجه فى الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها فى
نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى امراة فى بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله تعالى
وتخشى الناس والله احق ان تخشيه يعنى فى نفسك وان الله تعالى ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوى من ادم ع وزينب من رسول الله ص وفا
قال على ابن محمد ابن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله من ان انطق فى انبياء الله تعالى بعد يومى الا بما ذكرته وفى حديث القدسى على ما
رواه الزمخشرى لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصانى وادخل النار من عصاه وان اطاعنى قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب على هو
الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصانى اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب على
العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعنى وذلك لانه ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هنالك مجاز لا حقيقة لان طاعة
الحقيقية هى المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب عليا نجا فاعلم ان حب على هو الايمان وبغضه
كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا
وذلك

يبطر الله اليه بعين رحمة وطاعته عين المعصية وهو فى النار وقعدوا على هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان فى
الذنوب غارقا الى شحمتى اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير واين مس السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يقال
ومحبه لا يوقف ولا يبق فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وفى حديث على ع وانى لصاحب العصا والميسم كانه اراد بذلك عصا موسى
وخاتم سليمان بن داود ع وفى الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اى لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد
الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال شق العصا اى فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى العبد مولاه عصيانا من باب رمى
ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصى العرق الذى لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع
عصى وعصى وهو فعول وانما كسرت العين لما بعدها واعص ايضا مثل زمن وازمن قاله الجوهرى واصل عصا عصو قلبت وحذفت
لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو وتكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفى الحديث تعصوا فانها من سنن
النبيين اى لا تتركوا حمل العصا

عضا قوله تعالى جعلوا القران عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من
عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضه والعضين فى لغة قريش
السحر وهم يقولون للساحر عاضهة والعضو كل عظم وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله فى المصباح

عطا قوله فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف واحمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترى على تعاطى الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى
قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفى الحديث لا اسقاط زوال ملك لم تنقص ايامه من التعاطى وهو التناول والجرءة على
الشئ والتنازع فى الاخذ يقال تعاطى الشئ اى تناوله وفلان يتعاطى كذا اى يخوض فيه والعطية ما تعطيه والجمع العطايا يقال اعطيته فما
اخذ واطعمته فما اكل وسقيته فما شرب قيل ففى ذلك يصير الفاعل قابلا لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال اقعدته فقعد
اقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الاخر من غير عقد والمشهور انه ليس بيعا
بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا تناوله والاسم منه العطاء بالمد واصل عطاء عطاو لان العرب تهمز
الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الا انه فى نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو
رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموم قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه نظير ما اولاه للمعروف قال الجوهرى وهو شاذ لا يطرد
لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه وفى دعاء الوضوء والخلد فى الجنان بيسارى وقد ذكر فى معناه وجوه
منها ان يؤتى الشئ الذى حصله الانسان من غير مشقة وتعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود فى الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار و
اهوال القيمة ومنها ان الباء فى بيسارى للسببية ويكون المعنى اعطنى الخلود فى الجنان بسبب غسل يسارى وعلى هذا فالباء فى قوله فى اول الدعاء اعطنى
كتابى بيمينى كذلك ومنها ان المراد بالخلد براءة الخلد فى الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين
بل ما يقابل الاعسار والمراد بيسارى بالطاعات او المراد الخلد فى الجنان بكثرة طاعاتى فالباء للسببية وح يكون فى الكلام ايهام التناسب
وهو الجمع بين شيئين غير متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما فى قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم
ما ينجم من الارض اى يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب
يناسبهما

عظا العظا ممدود دويبة اكبر من الوزغة الواحدة عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات

عفا قوله تعالى
عفونا عنكم اى محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو على وهذا من لطيف المعاتبة بدء بالعفو قبل العتاب
ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشى سيد الانبياء من ان ينسب
اليه الجناية قوله فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف هو كما قيل من العفو كانه قيل من عفى له عن جنايته من جهة اخيه يعنى ولى الدم
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اى فالامر اتباع والمراد وصية العافى بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه
باحسان قوله حتى عفوا اى كثروا عددا فى انفسهم واموالهم يقال عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرهم
النعمة فقالوا هذه عادة الدهر تعاقب فى الناس بين الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو
اى الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وروى عن الصادق ع العفو هو الوسط من غير اسراف
ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال
واطيبه وقرئ العفو بالرفع على الخبر اى الذى ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية اى انفقوا العفو وفى الدعاء اسئلك
العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الانتقام والبلايا عن العبد وهو اسم من عافاه الله

واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشو الليل والخاتم بمعنى الختم وليس لوقعتها كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة
ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفى الحديث كلكم مذنب الا من
عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار غطاها التراب فاندرست وعفى على قبره محى اثره
ومنه حديث على ع انه دفن فاطمة ع سرا وعفى على قبرها والعفاء بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتى فاكلت رغيفا
وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين ابن على ع وابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفى حديث على ع وعفى عن سند
النساء تجلدى اى درس ما بقى وفى الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اى وفروها وقيل عفيت واعفيت لغتان وذكر اخو بقطع
الهمزة والخاء المعجمة وذكر ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بهمزة تخفف بمعنى اخروها ومعنى الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها
للتحسين فحسن والطائر العافى المستوفى الجناحين بذهب حيث شاء **عقا** فى حديث خيمة ادم التى هبط بها جبرئيل عليه كان وتدها
من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل من الحجارة **علا** قوله سبح اسم ربك الاعلى
قال الشيخ ابو على ان الاعلى نظير الاكبر ومعناه العالى بسلطانه وقدرته وكل مردود فى سلطانه ولا تقتضى ذلك المكان ثم انشد عليه
الفرزدق ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى اى لا رب فوقى وقيل معناه انا الذى انال بالضرر
غيرى ولا ينالنى غيرى وكذب اللعين قوله فى جنة عالية اى مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو
المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط على مستقيم اى طريق
الخلق على اى لا يفوتنى منهم احد قوله علا فى الارض اى تجبر وتكبر فيها قوله وانا ما وعلتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اى وعدتنا
على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف اى ما وعدتنا منزلا على رسلك او الموعود من الثواب
او النصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو على قوله تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم هو امر بفتح اللام وهو مما ضم مع جمع المذكر السالم
لمجانسة الواو وكسر مع المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر
فى كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا وتتصل به الضماير باقيا على فتحه تقول تعالى بفتح
اللام وللمرأة تعالى وللرجلين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفى عليين قال الشيخ ابو على اى المطيعين لفى عليين اى فى مراتب
عالية محفوفة بالجلالة وقيل فى السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل فى سدرة المنتهى وهى التى ينتهى اليها كل شىء من امر الله ثم
وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء ابن عازب عن النبى ص قال فى عليين
فى السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض الاية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اى تلك التى سمعت
صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون فى قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفى الحديث عن على ع ان الرجل ليعجبه ان يكون
شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفى حديث الفضيل انه قراها ثم قال ذهب الامانى هيهنا وفى الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم
حتى صلى ركعتين كتبتا فى عليين قيل الحج بوان الحفظة المقربين والعلية بكسر وبضم الغرفة وفى حديث الفضيل اما تشتهى ان تكون من علية الاخوان
اى من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اى رفيع شريف وفيه قلت ومنهم قال الراغبون فى قضاء حوائج الاخوان وفى اسمائه تعالى العلى والمتعال
فالعلى الذى ليس فوقه شىء فى المرتبة وبناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالى الذى جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى
العالى ومن اوصافه تعالى علا فقرب ودنا فبعد اى علا عن مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منهما من حيث العلم بها وبعد عنها من حيث الذات
وقريب من هذا قوله قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالى وهى قرى باعلى اراضى المدينة وادناها من المدينة
على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوى على غير القياس وفى المغرب نقلا عنه العوالى موضع على نصف فرسخ من
المدينة وفى الصحاح العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهى الحجاز وما والاها انتهى واتيته من عل بكسر اللام وضمها ومن علا
ومن عال اى من فوق وفى حديث التيمم وليمسح العوالى اى ما ارتفع من الارض وعلاوة ذلك لبعد عن الاستطراق وتواهنه وفى حديث مكة زادها الله شرفا
ان فيها من ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية اى من المعلا والمسفلة والثنية وهى عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اى
من جانب عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة قيل وهذا الكل قادم سواء قدم من طريق المدينة ام غيره تاسيا بالنبى ص وقيل هو مختص بالمدنى
قيل والشامى والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادى القرى نزله رسول الله فى طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من
اليد السفلى العليا بضم العين فتسمع وبفتحها فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هى المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا هى المعطية والسفلى الاخذة
وقيل المانعة وعلو الدار بضم العين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى

النهار ارتفع وفى حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عنى اى يترفع على وفى الدعاء والحقنى بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلا
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملاء الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم
هم اعظم قدرا وعلا فى المكان يعلو علوا وعلا فى الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالى الامور مكتسب الشرف الواحد
معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفى الحديث اتى بزنديق فقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى
من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه فمن الاول قوله تعالى وعلى الفلك تحملون ومن الثانى قوله تعالى او اجد
على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله وانى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا الله على ما
هديكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله على حين غفلة على ملك سليمن وبمعنى من نحو قوله ع من حفظ على امتى ويحتمل ان
تكون هنا التعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله وبمعنى الحال نحو قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى فوق
مثل غدوت من عليه وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت على بنو قشير وللاستدراك وللاضراب كما فى قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على
انه لا يياس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك وتكون زائدة للتعويض او لغيره
وعد من الاول قول ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد ان لم يجد شيئا
بداء مستفهما وقال على من يتكل ومن الثانى قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال ابن مالك وهذا كما قيل ان دخلت
بمعنى تعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء ووجه انها لو لم تقلب ياء لكانت واوا
ان اتصلت بالفعل ومنه عليك زيدا يعنى خذه وفى الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اى افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان
بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضى ره ان الباء زائدة وفى الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما
يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفى الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حسرة وقيل المعنى لا
عليه ان يموت وتاما شابها الموت احد الشيئين فى كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة فى الوعيد وذكر بعض
الافاضل ان هذا التغليظ المتحقق لمشابهة كلتا الطائفتين فى قلة المبالاة بالحج ونظيره دخله الله الجنة على ما كان من العمل اى على حسب اعماله
ومنه اللهم انى ادين بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت فى كتابك على حدود ما اتانا
ولا عليك ان لا تتعجل اى لا باس عليك فى عدم التعجيل او لا زائدة اى ليس التعجيل عليك على ابن الحسين هو الامام زين العابدين ع ولد فى سنة
ثمان وثلثين وقبض فى سنة خمس وتسعين عاش بعد الحسين ع خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة
ويؤيده ما روى ان الباقر ع كان عمره يوم قتل الحسين اربع سنوات **عما** قوله تعالى فمن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى اى من كان فى الدنيا
اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى فى الاخرة لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر ع قال اتى رجل ابى ع فقال ان فلانا يعنى
عبد الله ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت فى القران وفى اى يوم نزلت قال ع فاسئله فيمن نزلت ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى
واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم فساله فقال لوددت الذى امرك بهذا ان تواجهنى به فانصرف الرجل الى
ابى ع فقال له ما قال وقد اجابك فى الايتين قال لا قال لكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعى والمنتحل الاية نزلت فى ابيه وفى ابيه نزلت
ابى الحسن ع وقد سئل عن هذه الاية فقال نزلت فيمن سوف الحج فى الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اى اعماه الله عن
طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله تعالى ثم عموا وصموا اى بعد ان بان لهم الحق ووضح قوله انهم كانوا قوما عمين اى عمى القلوب غير مستبصرين
قوله لم حشرتنى اعمى اى عن حجتى قوله فعميت عليكم اى خفيت بل عميت علينا الامور اى اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء
يومئذ وقرء بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفى الخبر حبك الشىء يعمى ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعله اصم يعنى يرى
القبيح حسنا ويسمع منه الخنا جميلا كما قيل فى ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدى المساويا وعمى
فقد بصره فهو اعمى والمراة عمياء والجمع عمى كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية
عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس **عنا** قوله تعالى وعنت الوجوه اى
خضعت وذلت ومثله الدعاء وعنت لك الوجوه والعناء بالفتح والمد التعب والنصب من عنى بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب وفيه عند الله
احتسب عنائى وفى الدعاء الحمد لله الذى اخذ منا فى عانين اى جعل الناس تحمدنا ونحن بين جماعة عانين من العناء وهو التعب والمشقة
وفى حديث من عرف الله عنى نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اى تعب نفسه بذلك ومعاناة الشىء ملابسته ومباشرته
ومنه الخبر الله جل ان يعانى الاشياء بمباشرة والعانى الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العانى وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا

عان والمرأة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا
بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب رمى مثله
ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني امره اي ومن يهمني امره وفي الحديث من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم قد عنى الله بك اي حفظك لان من عني بشيء حفظه وحرسه او حفظ عليك دينك وامرك
وفيه نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جاره هو مثل ويراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي ص لكن المراد به الامة مثل ما عاتب
الله به نبيه في قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت الرواية وعنيته عنيا من باب رمى
قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل
واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل له او مشابه ولفظ المعنى يذكر اي المقصود المكلف به وفي حديث صفته تعالى واحد
واحد المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها انه
قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة حالة في ذاته تعالى زائدة على ذاته وهي غير الاحوال التي اثبتها الربع
بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فانهم يزعمون ان الباري تعالى مساو لغيره من الذوات
ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوال الاربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد
وفي حديث مكة دخلها رسول الله ص عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا ذل كان المأخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهر ان من الاراضي
المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص الا تبعا للآثار ونقل ان المرجح في كونها
عامرة وقت الفتح الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة وفي الدروس في بيع بيوت مكة خلاف مبني
على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن
النبي ص انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسألة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كذلك وقيل فتحت
اعاليها عنوة واسافلها صلحا ومما ينسحب هذا ايضا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين ع كانا مع الجيش
قيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام فتكون للامام ع ومما عد من الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة
المشرفة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه
يقال كتب على العنوان لابي فلان **عوا** في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع وهو بالكلب والذئب
اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعوة بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا فتعاوى
المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا **عيا** قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي فاعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وعلى
الغيبة التفاتا يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد قال حدثنا ابي باسناده عن جابر بن يزيد
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق
وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه
خلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى
والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانتم في اواخر تلك العوالم واولئك الآدميين وفي الحديث دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد
الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل ولما كان الجهل احد اسبابه التي عبر عنه به والمعنى ان الذي عيي فيما يسأل عنه ولم يدر بما ذا يجيب فدواؤه
السؤال ممن يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيى الرجل اعياء العيا فلم يستطع المشي وفي حديث جماعة ان نسي الامام او تعايا
فقوموه يريد العجز وعدم الاستطاعة على الفعل ومثله في حديث الائمة ع ان اعيي بنا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الحيل اتعبته من قولهم
اعياني كذا اتعبني والداء العياء هو الذي اعيى الاطباء ولم ينجع فيه الدواء **غبا** في الخبر تغابوا عن كل ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على فعيل
القليل الفطنة يقال غبي يغبى غباوة من باب تعب غباوة يتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه **غثا**
قوله تعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ
وغيره قوله فجعله غثاء اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل
الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى تكاد
تتقيا من خلط ينصب الى فم المعدة **غدا** قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد ومنه
غديته تغدية اذا اطعمته الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسير شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو
والآصال اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت والآصال هي جمع اصيل وهو العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة
ونكره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس والغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا
فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم مهملة وسكون لام
سير آخر الليل او كل الليل كما سيأتي وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم فيغضب
عليهم ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في سخطه ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي آخره
نفاخرا وشغلهم المحصن لم يرج عليه بروح الامم المانع اي يتصرف فيه حيث شاء الامر حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو باناء ويروح
اي يطلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق
اي وقت كان ومنه قوله ع اغد يا انس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا اليها فحوزوها ومنه ياكل يوم الفطر قبل
يغدو الى المصلى اي يذهب اليه واتيته غدوة غير مصروفة قال الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سير على فرسك
غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما نون من هذا فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه
الحديث نوم الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر **غذا** في حديث الائمة ع غذانا يعني رسول الله ص بالعلم غذاء اي اشبعنا منه
فلم نحتج بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي باللبن اغذوه فاغتذى به وغذيته بالتثقيل
مبالغة ولا يقال غذيته بالياء قاله الجوهري ويتغذى بالطعام تربى به وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة ع تغذوه حتى يقدم ابواه او
احد من اهل بيته فيدفعه اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بحذف الذال وتشديدها مبالغة اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم **غرا**
قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجناها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه ماخوذ من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك بهم
اي لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل بهم ما يسوؤهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك
اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغرا
كالعصا لغة والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناء ان مشهوران بالكوفة قال في ق وهو الآن مدفن علي ع والمغري بالشيء المبلع به
حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله ع او مغري بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه **غزا** والغزو
العجب ولا غرو اي ليس بعجب وغروت عجبت واغرورت تعجبت **غزا** في مطالب غزا قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو والغزاة يقال غزوت العدو
غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة ويأتي على غير ذلك ايضا وجمع الغزاة غزى على فعيل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوات
والغازية تانيث الغازي صفة لجماعة ومنه قولهم كل غازية غزت وفي الحديث غزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة
غشا قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا
ثيابهم اي تغطوا بها ومثله الا يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في آذانهم وغشاه بالتشديد تغشية
غطاه ومنه قوله فغشاها اي البسها الحكم ما غشى وهو تهويل لما صب عليهم من العذاب وامطر عليهما من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب
اي مجللة من عذاب الله قوله هل اتيك حديث الغاشية يعني القيامة لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشيهم فيغطيهم من
انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتي احدهما عقيب الآخر فيغطي احدهما الآخر وفي حديث عائد المريض وكل
الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله بضم الشين من غشيته بالكسر اغشاه اذا جئته وقصدته والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدونه ويكونه
يحطونه والغشاء ككساء الغطاء وقد يعبر عن الخيمة فيقال اوتاد وغشاء وغشيتهم الرحمة شملتهم ومن غشيني رحمتك اي غطني بها وغشي
الرجل المرأة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر على الامتلاء بمد اليد وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة
فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قولهم اتخوف عليه الغشيان ومنه قولهم الخضاب يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة
لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب واغشا اظلم
وغشي الشيء اذا لابسه ومنه في وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه وغشيته ضربته بعضا وقصدته ومنه اما تغشى
هؤلاء وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اي ادركناه ولحقنا **غضا** الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض
ومنه قول القائل في مدح علي بن الحسين ع يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم والغضا بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصلب

فلان من اغضى على القذى الا رضا ابدا
كني بالاغضاء عن احتمال المكروه
وكظم الغيظ فلان طبيعة الدنيا
مجبولة على المكاره حتى دار الا
للمر الغريب نشر
...

غطا

الخشب الذي يكون في فم الفصيل لئلا يرضع. غطا في الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت به الرواية عنهم عم الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككتاب الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا استر ظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب

غفا

غفا اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت وعن الازهري وقلما يقال غفوت

غلا

غلا قوله تعالى لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا عيسى الى ان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار وغالت الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صدق النساء وغلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله رفعه واشتريت شاتين بثمن غلاء اي مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغلفت بها وتغللت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابن شجاع في خراج الغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي ع ويجعلونه ربا والتخميس عندهم لعنهم الله هو ان سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر وعمار وعمر بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي ع وهو رب

غما

غما في الحديث اغمي علينا الهلال اي غم فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه اذا استر عقله وغطي وتركت فلانا غما مثل قفا اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل غم وهو من الغم والغمى اذا غم عليهم

غنا

غنا قوله تعالى كان لم تغن بالامس اي كان لم تغن زرعها على حذف المضاف اي لم ينبت ولا يبقى حذف المضاف الذي هو الزرع في مثل المو والآلام يستقيم المعنى كما ذكر الشيخ ابو علي ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامر مثل الله تعالى كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن وقيل ان حصدت معمورة قوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى اي لا يجدي ولا ينفعه قوله لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه اي يكفيه عن الاهتمام بغيره من اغنى عني شرك اي اصرفه عني وكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك لم غني وكانت عن استغناء منك منهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى اي ابقت بعدها لك لعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت عن المسئلة والغنى كالى ذكيا ضد الفقر يقال ليس عنده غناء اي ما يغتني به وسل الله له الغناء بالفتح والمد بمعنى الكفاية وفي الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا من باب تعب وتغنيت به استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفي الخبر ان القرآن نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال الشيخ ابو علي في تفسيره عند ذكره هذا تاول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن او غيرهما واستثنى منه الحدو للابل وقيل وفعله للمراة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جوار يتغنين ويضربن بالعود اي يستعملن الغناء وضرب العود والغني من اسمائه تعالى وهو الذي لا يحتاج الى احد وكل محتاج اليه وهو الغني مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده

عن عنوه

تعريف الغناء

غوا

غوا قوله تعالى فسوف يلقون غيا اي ضلالا او خيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون قيل والقوم وصفوا عدلا يعني حلالا وحراما بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفي حديث موسى ع لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوي من ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامراة غية اي ضالة وفي الدعاء واعوذ بك من كل اضل غاو اي مضل غير مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث السفر الواحد منه غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وتفسير الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثالثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجمع غياي في الحديث اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فهو لغية شيطان اي شرك شيطان او مخلوق من زنا

باب

غيا

وهو لغية بفتح الغين وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشدة وفي المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال في الشتم كما يقال هو لزنية وفي ولد غية وبكسر زنية وفي الحديث الولد لغية لا يورث والغاية منتهى الشيء ومداه ومنه سميت الظروف غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هي اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهي بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء والغاية المسافة وفي الحديث الموت غاية المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها وفي صفته تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعني ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفا ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى انه ازلي وابدي يرجعان الى معنى سلبي اي ليس له اول ولا اخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل ثم قلنا انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليس له غاية لشيء من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول للوجود ولا اخر قوله هو غاية كل غاية يعني ينتهي اليه كل ممكن وهو نهاية كل امتداد وفي حديث اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياته اي لفظ الله اسم من اسمائه والغاية اي الاسم غير موصوفه اي يجوز تحديده وتوصيفها

فتا

الفاء المفردة جائت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثة الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه نحو تزوج فولد له والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو نقلا عن الاصمعي واختلف في الفاء من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم هي جواب اما مقدرة وزائدة عند الفارسي نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هي زائدة لازمة وعند بعضهم هي عاطفة وفي الفاء من قوله تعالى فكرهتموه فقدر بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وحكى عن الفارسي انه قال التقدير فكرهتموه الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فاني اكرمه ففي دلالتها على التعقيب وعدمه قولان واما الفاء في فقط فقيل انها لتزيين اللفظ وكانها جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن ذلك

فافا

فافا رجل فافاء على فعلال وفيه فافاة اي يتردد في الفاء اذا تكلم

فتا

فتا قوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتؤ ويقال ما افتأ اذكره وما فتئت اذكره اي ما زلت اذكره قوله فتياتكم اي امائكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها اي عبدها قوله واذ قال موسى لفتيه الاية فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل عبد قوله انهم فتية امنوا بربهم اي شباب واحداث حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم من استفتيته سالته ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اي يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع الفتيان وفتية في القلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وفي الحديث تذاكرنا عند الصادق ع الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة وفسق ثم قال عليه السلام ما المروة فقلنا لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره على ما كان تزعمه سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد الفتى والصبوة ابلغ واحسن في باب التزهد من الزهادة والكف عن المعصية راسا في بدء الامر وفي حديث النبي ص انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن الفتى يعني ابراهيم كما قال الله سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه واستفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوي بكسر الواو وقيل يجوز الفتح للتخفيف

فثا

فثا قوله يفثا به حد الشدائد اي يكسر به حدها من قولهم فثات القدر عني اذا سكنت غليانها

فجا

فجا قوله تعالى وهم في فجوة منه اي متسع وهي الفرجة بين الشيئين ويقال موضع لا تصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاة بضم الفاء والمد اخذ الشيء بغتة وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاة راحة للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كان راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذ غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة والاعداد للاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من او اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في وعلى حق وعدم صدق ومنه اعوذ بك من فجاة نقمتك اي من وقوعها بغتة والنقمة العقوبة وفي الحديث اذا احب المؤمن فلا يفاجئه القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اي لا يعجل اليها الحامل عليه هيبته ليأخذ اهبته وفاجأنا المصائب اي اخذتنا ونزلت بنا وامات داود النبي مفجوءا من غير علة ومرض وتقدم سبب في ظلمة الظهر مجمعها

فحا

فحا في الخبر من اكل من فحا ارض فحارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يضره ماؤها يعني بصلها والفحو القول بالقصر يريد معناه ومنه تعرف ذلك في فحوى كلامه

فدا

فدا قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اي زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وقال ع الشيخ والذي ياخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في رمضان او يتصدق كل واحد منهما كل يوم بمد من الطعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما وفي حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر ع قال سمعته يقول الحامل المقرب

المرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه بقضائه بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقله الف درهم وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق ان الفداء كان اربعين ومية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معي شيء تتركني اتكفف الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل حين خروجك من مكة وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله وللفضل فقال العباس ما يدريك قال اخبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء ايضا هو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر تفدية اذا استنقذه بمال قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداه وانقذه وفدت المراة نفسها من زوجها وافتدت اعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بما الذي اعطى مالا تخلص به وجعلني الله فداك اي اقيك المكاره وفداه بتشديد الدال يفديه اذا قال له جعلت فداك **فرا** قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا ويقال له عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون بثلثة وجوه رمي الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا دعي لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال الاصل في الافتراء القطع من فريت الاديم افريه ثم استعير للكذب مع العمد وفي حديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمذموم منه ما نقول في الفراء اي شيء يصلى فيه والفراء كسحاب حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفري ومنه ما قيل لابي سفيان كل الصيد في جوف الفرا يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق وقيل ام فروة من بنات الصادق وبه صرح في اعلام الورى وافرى الاوداج قطعها **فسا** في الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها يقال فسا يفسو من باب قتل ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفي المثل هو افسى من الظربان وبنو الخنفساء **فشا** في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا خبره اي ظهر وانتشر بين الناس ومن تفشى الشيء بالهمز تفشؤا اذا انتشر ومنه ان رأى حسنة دفنها اي اخفاها وان رأى سيئة افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيب **فصا** يوم تفصيت الدعوى اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشيء تفصيا من باب رمى ازلته **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها افضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمراة جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابي علي الافضاء الى الشيء الوصول اليه بالملامسة واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وقد فضا المكان يفضو من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها بباطن راحته في السجود وعدي بالباء لانه لازم وفي الحديث الميت يغسل في الفضاء يعني من غير ستر بينه وبين السماء قال لا باس وان يستر فهو احب الي والمفضاة من النساء التي صار مسلكاها واحدا يعني مسلك البول والغائط **فعا** في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعى يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف والافعى قيل هي حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهو افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى والفها في الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر **فقا** في الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت قوم ففقأوا عينيه لم يكن عليهم شيء اي شقوها وفقأ بالهمزة الشق يقال فقأت عينه انفقأها اي شققتها ومنه الدعاء افقأ عني عيون الكفرة الفجرة اي شقها واعمها عن النظر الي وفي الحديث كانما فقئ في وجهه حب الرمان بشدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اي انفقات وانشقت وفي الحديث القدسي الرجل يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اي يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسي فليا من باب رمى نقيته من القمل **فنا** فناء الكعبة بالمد سعتها امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نازل بفنائك والخطاب وهو على الاستعارة وفني المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اي الهلاك والاضمحلال ويقال للشيخ الهم شيخ فان على المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء

وصغر الاناء اي خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية عن الصادق الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق **فوا** في الحديث تلقى فيه المسك والافاوي قيل هو شيء معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبوغ بالفوة **فيا** قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه لان اصله فيء وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم في المنافقين فئتين اي فرقتين وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اي تلاقى الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله اي يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيأت الظلال اي تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اي والذي افاءه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفيء الرجوع كانه في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اي ارجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فيء لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وفيء التزال هو موضع الظل المعتدل وهم اوما اعم كالمحل الذي يرجعون اليه يتنزلون به والفيئة هي العود الى طاعة الامام والتزام احكام الاسلام قوله في تسع ايات الى فرعون قيل في هنا بمعنى من اي الق عصاك وادخل يدك في جيبك اثنان من تسع ايات وقد جاءت في العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم ومثله قوله المومن له في دين وحزم في لين ويحتمل الظرفية والتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وان امراة دخلت النار في هرة حبستها وللاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله يبصرون في طعن الكلى والاباهر اي بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وللسببية نحو في اربعين شاة اي بسبب استكمال اربعين شاة تجب شاة وقوله الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظامئين وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين اي بين جماعة جائعين **قبا** في الحديث يصيدوا قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم والقباء الذي يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمان ابن داود عليه السلام **قثا** قوله تعالى وقثائها القثاء بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثائة وبعض يطلق القثاء على نوع يشبه الخيار قاله في المصباح **قحا** الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب ووزنه افعلان ويجمع على اقاحي **قدا** قوله تعالى فبهداهم اقتده قال الزمخشري الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اي يقتدى به **قذا** في دعاء الخلاء اللهم اذهب عني القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع في العين والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الموذية لو جلست عليه وفي الحديث صرف القذاء عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمي ينفي القذاء يعني الاوساخ التي في الراس **قرا** قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن قيل دلت الاية على وجوب قراءة شيء من القرآن فيصدق دليل هكذا قراءة شيء من القرآن واجب ولا شيء من القرآن في غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب ورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب اما عيني ولا اشعار له في الكلام او كفائي فعدمه في غير الصلوة مسلم بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العيني اذ هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة تسمية الشيء ببعض اجزائه وعنى به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكنه على الاستحباب واختلف في اقله فقيل اقله في اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن قوله وقرآن الفجر اي ما يقرء في صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرآنه اي جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرآنه اي فكن مقفيا له فيه فهو مصدر مضاف الى المفعول اي قراءتنا اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارئ بالاستماع لتقويم الزلل والقارئ التالي واصله الجمع لانه يجمع الحروف اي سناخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرأ عليك جبرئيل بامرنا فتحفظه فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله اقرء باسم ربك الاية واكثر المفسرين على ان هذه الاية اول ما نزل من القرآن ويدل على ذلك حكاية الباقر قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرء باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب ومعنى اقرء الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما في فلان يعطي اي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبني على ان تعلق باسم ربك باقرء الثاني ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرء الاول والثاني كليهما منزلان منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف في كليهما اي اقرء القرآن والباء للاستعانة او الملابسة اي مستعينا باسم ربك او متبركا او مبتدئا به قوله وان اتلو القرآن هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرآنا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرء قرآنا حسنا

الفرق بين القرآن والفرقان

اى قراءته حسنة وفي الحديث القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي الحديث نزل القرآن اربع ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن
وامثال وربع فرايض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وقيل وكل اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء
فخرجت المرأة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابي عبيدة وقال غيره الوقت يقال رجع فلان لقرئه اى لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض
يأتي لوقت والطهر يأتي لوقت الحيض قال الاصمعي الاضافة على غير القياس لانه لا يقال ثلثة فلوس بل افلس وقال النحويون هو على التاويل والتقدير
ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الآخر
اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم ان تمييز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تاويل فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا
القائل ان يقال خمسة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا اهل القرية قيل هي بيت المقدس وقيل انها قرية الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم
اهلها يعني مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا اتيا اهل قرية قيل هي قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى قوله او كالذي مر على قرية المار عزير
او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت النصر وقيل هي القرية التي خرج منها الالوف حذر الموت
والقرية التي كانت حاضرة البحر اى قريبة منه ايلة وهي بين مدين والطور وقيل مدين وستاتي قصتها في سبت والقرية التي امطرت مطر السوء
قيل هي سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله تعالى اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التي في قوله واضرب لهم مثلا
القرية قيل انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف من القريتين اى من
احدى القريتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمرو الثقفي من الطائف وارادوا بعظم الرجل رياسته في الدنيا وفي حديث الحائض دعي الصلوة
ايام اقرائك هي جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض لامره بترك الصلوة
كما ان المراد منه الطهر كان المراد الطهر في قوله المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا تصلي في قرى النمل هي بضم القاف جمع قرية وهي
التي يجمع النمل فيها وبيتها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اى يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري
جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء المعتل فجمعه ممدود مثل زكوة وزكاء وظبية وظباء واذا نسب الى القرية قلت
قروي بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة شرفها الله تعالى وفي الحديث كل ما كان بوادي القرى كله من مال النبي فاطمة وقريت الضيف اقريه من باب رمى
قرى بالكسر والقصر وقراء اذا احسنت اليه ان كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله واعد القرى
بهو قرأت ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرآنا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قرأة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكافرون
كما في الحديث كون قارئ القرآن والقرآن بلغته وفيه يؤمكم اقرأكم اى اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل هي محمولة على قراءة السلام
يقرأ على فلان السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده كما اذا اقرأ القرآن او الحديث على الشيخ يقول اقرأني
فلان اى حملني على ان اقرأه عليه ومنه اقرأني النبي خمس عشرة سجدة اى حملني ان اجمع في قراءتها ذلك وقيل اقرئه عليك اى اتلوه عليك واقرأه مني
السلام اى بلغه سلامي ويقرئك السلام اى يبلغك السلام ويتلوه عليك **قسا** قوله تعالى ثم قست قلوبهم اى يبست وصلبت عن قبول ذكر الله

قسا

والخوف والرجاء وغيرهما من قوله ذكر الله يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ
في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم
عليم قوله ولا تكثروا الكلام فتقسوا اى بسبب القسوة وفي الحديث ثلث يقسين القلب عد منها اتيان باب السلطان **قصا** قوله تعالى مكانا قصيا اى بعيدا

قصا

عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ذات القصوى
بضم القاف والقصر هي ناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصوى من النوق التي قطع اذنها ولم تكن ناقة
رسول الله صلى الله عليه وآله قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة
والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اى يتسلط على الخارج عن الجماعة
الناحية القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادانى والاقاصي الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسألة
بلغ النهاية وقصي مصغرا اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى اليائين وبقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما في عدوي واموي وقصي بن كلاب هو
الذي اخرج خزاعة عن الحرم وولي البيت وغلب عليه **قضا** قوله تعالى اقضوا الي ولا تنظرون وقيل معناه امضوا الى ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر

قضا

ما تريدون ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اى امض ما انت ممض قوله وقضى ربك الا اى حتم وامر قوله وقضينا الى بني اسرائيل اى اعلمنا
اعلاما قاطعا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضي بينهم اى يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اى احكمه قوله وقضى اجلا اى اتمه
او حكم بذلك قوله فقضاهن سبع سموات اى خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضا

هنا فعل الشيء والاتيان به اى اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى
اذكرني فان ذكري حسن على كل حال وقيل في الكلام اضمار اى فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم في الامكان بحسب ضعف
الخوف ومشقته قياما اى مسايفين ومقارعين وقعودا اى رامين وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف
قوله ليقض علينا ربك اى ليقبض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اى قتله مكانه قوله
ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا انزل عليه اى على محمد ملك الموت والقتل شاهد
فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ينظرهم ولا يمهلهم قوله من قبل
ان يقضى اليك وحيه اى ينتهي اليك بيانه قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اى احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها
كانت القاضية اى القاطعة لامري فلم ابعث بعدها ولم الق ما القيت قوله كلا لما يقض ما امره اى لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان
قوله فاذا قضيتم مناسككم اى اديتموها والقضا لمعان احدها الاتيان بالشيء كما في الاية المتقدمة الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود
المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفي الحديث قضى
بشاهد ويمين اى حكم بهما والقاضي الحاكم واستقضى فلان اى صير قاضيا وفي حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل
الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا
الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزي في الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضي وايمانه
المستفاد من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه عليه السلام ويسمى قاضيا كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد لان القاضي يسمى قاضيا وذلك
وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص آخر واما المفتي فلا يعتبر بل بمجرد الاخبار
والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتي حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى
دينه وتقاضاه بمعنى وفي حديث الرضا عليه السلام مع اخيه ابراهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه وقال بعض
الشارحين لقد قضيت عنه اى عن الذي عن ابراهيم كان عباس اخوهما الف دينار الى آخره وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء
لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسم قاض اى قاتل واقتضيت منه حقي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يقتضيه بدين اى يطلبه منه
والامر يقتضي الوجوب اى يدل عليه وناصية تلي نال صالحة عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله
حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله
والجمع القضايا على فعالى واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضاهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما
مثلان لا ينفك احدهما عن الآخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويؤيده قوله القضاء الابرام و
اقامة العين وقوله واذا قضى امضى وهو الذي لا مرد له وفي حديث علي عليه السلام مع الشيخ الذي ساله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له علي يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ
عند الله احتسب عنائي فقال علي وتظن انه قضاء حتم وقدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله
وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه
الامة قال بعض الافاضل قوله تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة قوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به
في الروايات ويتم البحث في قدر ان شاء الله تعالى وفيه عن علي الاعمال ثلثة احوال فرايض وفضائل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله ورضى
الله وقضاء الله وتقديره ومشيته وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق
قوله المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اى بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها
ومعنى قوله ومشيته فانه تعالى شاء ان لا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة
وفي حديث جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عن القضاء والقدر فقال هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي
وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر ارايت
ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا و
غلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله في ذلك الى ان قال و
انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع

ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك الا من ذنب
اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهب فيكم المذاهب وتقضى البازي اي انقض
واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احداهن ياء **قطا** في الحديث الصلاة القطوانية بالقرطب وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة
الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه
الفاختة والقماري وفي المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فيرجع
ولا يخطي صادرة ولا واردة وفي الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة والقطا المثاني بكسر الكاف جوني
غطاة فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجونية له الجوهري **قعا** في الحديث نهى عن الاقعاء في
الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قاله الجوهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم
ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه
ونقل في الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره
حيث قال الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب
انتهى وفي الخبر انه ص اكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من الاكل لبرد الجوعة ويشتغل بمهماته
وفي خبر النبيذ هكذا يؤخذ التمر فينقى عليه القعو بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الذي يدال به لهملة ثم معجمة بعد الف
قال وما الداذي قال حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ وفي خبر آخر فقال ما الداذي فقال ثقل التمر **قفا** قوله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الآية وفي رواية ابي الجارود يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفي تفسير
علي بن ابراهيم عن ابي الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله سبحانه حتى يسئله
عن اربعة خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على آثارهم
برسلنا اي اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى
وقوافي الشعر واقتفاه اي اختاره واقتفى اثره وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي واباك في النار والمراد به ان صح ابو جهل لا مادح
من تسميتهم العم ابا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفي على فعول وفي الكثرة على اقفاء واقفية وفي الخبر يعقد الشيطان
على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفاء او مؤخر الرأس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا
قلا قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما بغضك من قليته اقليه قلا اذا بغضته ومنه قالين اي مبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلى
بالكسر والقصر او القلاء بالفتح والمد البغض اي لا تغتر بظاهر من تراه فانك اذا اخبرته بغضته والهاء فيه للسكت ومثله قوله جرب الناس فانك
جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا
من بابي ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة والمقلى بالكسر والقصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره **قماة** القماء ممدود الحقارة والذل ومنه
الحديث ديث بالصغار والقماءة وحديث ابي الحسن وقد كتب بغلة نظاطات عن سواء الجبل وتجاوزت قوة العير خير الامور اوسطها **قنا** قوله تعالى
واقنى اي جعل لهم قنية اي اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهي عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث
ذكر القناة وهي كالحصاة واحدة القنى كالحصى وهي الآبار التي تحفر في ارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات
وقني على فعول وقناء مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنا العشر وكذلك القناة واحدة القنا بالقصر وهي الرمح ويجمع على قنوات ايضا
وقنيت القناة بالتشديد احتفرتها والقناة واد بالمدينة يقال له وادي قناة وهو غير منصرف والقنو ان شديد الحمرة ومثله لحية قانية وقنأ
الرجل بالحناء اي حمر لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته بالخضاب تقنيه والمراة المقنية قيل الماشطة التي تتولى خضاب النساء وخدمتهن وفي
الحديث يا ام عطية اذا قنيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخزف وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية
بالضم والكسر اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وهو ما اقتنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر
جمعته واقتناء المال جمعه وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم اي لزمته ومنه قول عنترة فاقني حياءك لا اباك واعلمي اني امرؤ سأموت ان لم اقتل
واقناه الله اعطاه الله ما يقتنى واقناه ايضا ارضاه والقنا بالكسر احديداب في وسط الانف قيل القنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في
وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان ص اقنى العرنين **قوا** قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به
جبرئيل قوله خذها بقوة اي بعزيمة وجد واجتهاد قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح وعدة وحيل وقد روى انه الرمي قوله

ان خير من استأجرت القوي الامين وروي انه قال لها يا بنية هذا قوي قد عرفتيه برفع الصخرة والامين من اين عرفتيه قالت يا ابت اني مشيت قدامه
فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء قوله متاعا للمقوين اي للمسافرين سموا بذلك لنزولهم
القوا اي القفر وقيل للمقوين الذين لا زاد لهم والقوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب
في الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي الذي قوي في ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة في امور الآخرة ليكون اكثر جهادا واصبر على
الاذى والمشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على الامر اطاقه وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوى اقوياء والاسم القوة والقوى العقلية
على ما نقل اهل العرفان اربعة منها القوة التي يفارق فيها البهائم وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية فكانه نور يقذف في القلب
تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية وكذلك القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة تعرف بها
عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة وتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلا من حيث
ان اقدامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين بقوله
رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ومنها قوتان اخريان احديهما
ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والا
التي يحصل لها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال الغنى تصفها بانه عاقل في العادة والاولى منها حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالـ
الاوليين كما قرر في محله وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام في نقل ان شاء الله واقوت الدار خلت وقويت مثله وفي الدعاء ان معاذ من احبائك لا تقوي لي
لا تخلو ابدا به الاعطاء والافضال وفي الخبر انا قد قوينا ما عطنا من الغنيمة اي قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقواء
بالفتح والمد القفر وبات القواء اي بات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور والقي بالكسر والتشديد
من القوي وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث زينب العطارة هذه الارض عن عليها كحلقة في فلاة قي **قها** القهقهة جاءت في الحديث
وهي ما من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهاة اسم بلد ومنه الثوب القهوي والجراب
القهوي والقهوة الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام **قيا** في الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه القيء بالفتح والهمز ما
يخرج من الفم من الغذاء بعدما يحصل في الجوف يقال قاء يقيء قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء وفي الحديث
ثوبان من زرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة **الكاف** المفردة جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعالى وبكانه لا يفلح الكافرون
كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هديكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم
وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقوله كن كما انت على ان المعنى على
عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو انت وقد قيل
بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله ونصرو وليبنا ونعلم انك كما الناس محرم
عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل و
الاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قاله الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء
فيلزم المحال وهو اثبات المثل تنبيه كثيرا ما تقع كما بعد الجملة صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما في قوله تعالى كما
بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل
العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه تتميم الكاف الغير الجارة نوعان ضمير
منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب
في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك ولارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف
المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين **كاكا** تكاكؤا عليه ازدحموا من التكاكؤ وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا بالبهود بجمع الكباء في
وهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء اي العالي العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا فهو كاب وكبو الكوز
وغيرها اذا صببتها فيه **كدا** قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته ويئس من خيره مأخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية
وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ومنه الحديث لما حفر بركيته والجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المصباح والجمع سمي موضع
باسفل مكة وقيل فيه ثنية كداء فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء ويجوز بالالف وهو قريب من الثنية السفلى موضع يقال كدى مصغرا وهو على طريق
الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل رسول الله ص عام الفتح مكة ودخل في العمرة من كدى وقد ذكر بالشك فيهما اي في الدخول والخروج من كدى

في الدعاء واكدى الطلب اي تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث وصف الانسان ان نعيل ازرى قبل اكدى يعني لا تصفوا له الدنيا بل يخلطهم بسرور
وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى له قطع العطاء واكدبت الرجل عن الشيء رددته عنه وارض كادية بالهريطية الانبات
كذا كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشتري كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يقال فعلت كذا وقلت كذا واو
ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه فجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان
تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين
يكنى بها عن غير عدد كما جاء في الحديث ان يقول للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكني بها عن العدد
فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان مميزها واجب
النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم
ثلثة وبقوله كذا وكذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح
الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها **كرا** في الحديث اربعة لا يقصرن المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب فاعل المكاراة وهو
يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري فعيل بمعنى مفتعل وان جاء لمكري الدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم
الترادف قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري انتهى وقد جاء
في المصباح وغيره بهذا المعنى والكروة والكرا بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل وفي كلامهم اعط الكري كروته اي كراه اي اجرته وفي الحديث
يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار
فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة يتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب وهي
حفرت فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كري جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر
ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة
جمعه كروان كقنوان والكرة بالضم التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء قيل افصح من الاكرة والجمع كرات ومنه
قول بعضهم دنيا الميدان واستظهر لها كرة واسبا القضاء صوالج **كسا** اهل الكسا هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكسا
بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يكسو كسوة ثوبا فاكتسي والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى **كظا** كظا بكسر الكاف
بئر الى جنبها بئر في بطن الوادي ومنه الخبر اتى النبي صلى الله عليه وآله كظا قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه **كفا** قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا
ومساويا من قولهم تكافأ القوم اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو علي قرء نافع وحمزة وكفوا ساكنة الفاء مهموزة وقرء حفص كفوا مضموم
الفاء مفتوحة الواو وقرء الباقون كفوا بالهمزة وضم الفاء قوله تعالى اليس الله بكاف عبده اي يغني عبده من قولهم كفى الشيء يكفي كفاية اذا حصل به
الاستغناء عن غيره ومثله كفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي تتساوى
في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير
حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي صلى الله عليه وآله بذلك والكفاء الامثال ومنه قوله عليه السلام تجمعه الاكفاء وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي
غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهري بناء على انه بمعنى التكفية الميل الى سنن ممشاه كما
عليه قوله فيما بعد كانما ينحط من صبب لان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد تساوي الزوجين في الاسلام
والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات الاناء واكفاته اذا كببته
واذا امليته ومنه حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد ابن الحنفية بالماء فاكفاه بيده اليمنى اي قلبه عليها
القوء الانبه حتى لا يدب عليها دبيب وتكفأت بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتكفأن كما تكفا السفينة في امواج البحر وكافاته على ما كان
مكافاة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنه المكافاة بين الناس وفي وصفه صلى الله عليه وآله لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي من صح اسلامه حين يقع ثناء
عليه امام من استشعر نفاقا وضعفا في ديانته القي ثناء عليه لم يحفل به واستكفات فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها والاسم الكفاءة
بالضم والفتح وكفاه مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيت بتسكين الفاء اي حسبت **كلا** قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي
من يحفظكم منه من كلاه يكلؤه مهموز بفتحتين كلأ بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقول كليته اكلاه من باب تعب ومنه قوله اللهم اجعلني
في كلائك اي في حفظك وحمايتك كلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في
وتجيء بمعنى حقا الي لم ينته لنسفعا بالناصية قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا

ثم خوفهم فقال اذا الجحيم قال الشيخ ابو علي وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف لان زي
ان اما تتضمن معنى ما يكن من شيء وهو حرف فكذا كلا لا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفي كلا ان الفجار
لفي سجين كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده
على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي يثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب كاف التشبيه ولا
الناهية وانما شددت لانها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى
لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه
نظر اذ لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى الاية في مفتتح
الكلام ونحوها من الايات الواردة في الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلثة وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي وابو حاتم
ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدء بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على
ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر
فقالوا معناه اي والقمر الى ان قال وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا عيا اي كلوا في دعويهم وانقطعوا او من الكل وهو
الثقل اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلاء العمر اي اخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل
سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما لا كسر من الاحشاء معروفة والجمع الكلا بضم الكاف والقصر ومنه الحديث ادمان الحمام كل يوم يذيب شحم
الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا
بالتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال في تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا ويجوز في ضميرهما الافراد باعتبار اللفظ والتثنية باعتبار
المعنى وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي واعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها
ولم يقل اتتا **كما** الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المن الذي
على بني اسرائيل فانه شيء كان يسقط عليهم واحدها الكمء والجمع اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي اي المستتر في سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته
اذا كتمها **كنى** الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابي القاسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر
ابا محمد كما تقول سميته وتقول يكنى بابي محمد ولا تقول يكنى بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهي ما يدل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما
ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب
كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب **كوا** قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر انما
خصت الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند
الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخ جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم
عبسوا وجوههم للفقير وولوه جنوبهم وظهورهم في المجالس وفي حديث حتى اذا لقت الشمس الجو وجازت الكوى قبلها مثل الزوال وظهر الحيطان المراد من الكوى
الدخول في دائرة نصف النهار على الاستعارة يؤيده ما روي من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالضم والفتح
الثقب في الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كجنة وجنات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا بأس بالعلوق في مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم
كوى بالضم والكسر والكوة بلغة الحبشة المشكوة والكية بالفتح اسم من كواه بالنار كاما من باب رمى والكوا اسم رجل منه ومنه ابن الكوا وكي حرف تعليل
لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا
كيف كقوله كي تجنحون الى السلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم الثاني ان تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية نحو لكيلا تاسوا لكيلا يكون
دولة بين الاغنياء اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت
فتحت واصل التاء هاء وانما صارت تاء في الوصل اللام المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق
وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك نحو له ما في السموات وما في الارض
والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتي وتوكيد النفي
التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى وموافقة
على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو وان اسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى عند كقولك كتبته لخمس خلون من كذا قيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وموافقة عن نحو قوله تعالى قال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان اقربهما الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي قوله ردف لكم فقال المبرد وجماعة انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبني لفلان ومنه قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث والاخراج وان جعل فاعلا فما فاللام زائدة وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واما اللام الغير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة انني لبحر نبتني اذ هبوا به واخواتها ومنها الواقعة بعد ان نحو ان ربي لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر **لأي** اللأي الشدة والابطاء يقال فعل كذا بعد لأي اي بعد شدة وابطاء واللأي الشدة وضيق المعيشة وفي حديث علي ع فلقد اطلته فلقد فلما صحابنا في طلبها ما بلأي ما لحقت كذا في النسخ وكان المعنى مجهد ومشقة ومنه الدعاء اللهم اصرف عني الازل واللأواء يعني الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللأواء في الحديث ويريد به القحط ولأي اسم رجل وتصغيره لؤي ومنه لؤي بن غالب احد اجداد النبي ص **لا** تكون لمعان للنهي في مقابلة الامر وتكون للنفي فاذا دخلت في الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار اي لا وجود رجل في الدار واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضي تقول والله ما قمت وهذا كما تقلب لم المستقبل الى الماضي وجاء لا بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اي فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لاها الله ذا اي ليس والله ذا اي لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقول لا وتكون عاطفة في الايجاب ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي عن الثاني ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فما ذا تنفي وتكون زائدة نحو لا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود وتكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور مثل غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب القسم وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة وشذت بعد المضاف كقول الشاعر في بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا ورة عيني قيل هي زائدة او نافية لشيء محذوف اي لا شيء غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذلك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب معه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه من آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة على فاطمة بنت مر فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فقال لا اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تبغينه ومضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي ص ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فصار مثلا **لألأ** في اللؤلؤة و اللألاء

اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي وتلألأ البرق اذا لمع وفي وصفه ص يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اي يستنير ويشرق مأخوذ من اللؤلؤ **لبأ** اللبأ مهموز وزان عنب اول اللبن عند الولادة وقال ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة في النتاج وجمع اللبأ ألباء كأعناب واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها للتأكيد للتأنيث كما في ناقة لانه ليس لها مذكر حتى تكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا لغتان فيها واللوبياء يمد ويقصر حب معروف ويقال لوباء على فوعال **لتا** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة منكم اللاتي واحدها التي وجاء اللائي ايضا وواحدها الذي والتي جميعا قال الجوهري اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات التي واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفي تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتا واللتان بحذف النون واللتان بتشديد النون وفي جمعها خمس لغات اللاتي واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتي واللوات بلا ياء واللوا باسقاط التاء قال وتصغير التي اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ومنه قولهم بعد اللتيا والتي وهما اسمان من اسماء الدواهي انتهى وجاء في الحديث بعد اللتيا والتي قيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بهما عنها فهي كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا فكنى بهما عن الشدائد المتعاقبة وفي الحديث اخبرني عن اللواتي باللواتي ما حدهن قال حد الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن في بعض **لثا** في حديث السواك و اللثة هي بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان من اللحم الخفيف وقيل هي مغارز الاسنان والاصل لثي على فعل فحذف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات **لجا** قوله تعالى لا يجدون ملجأ اي مكانا يلجؤن اليه يتحصنون فيه من رأس جبل او قلعة وفي الدعاء لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك بهمز الاول دون الثاني وربما خفف بحذف الهمزة للمزاوجة اي لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك يقال لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من بابي تعب ونفع والتجأ اليه اعتصم فالحصن ملجأ بفتح الجيم والجأه اضطره والجأت ظهري اليك اعتمدت في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجأت امري الى الله اي اسندته اليه وفيه تنبيه انه اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم اسنادا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشد به ازره سواه ولجأ الى الحرم تحصن به ولجأت عنه الى غيره **لحا** في الحديث امر رسول الله ص بالتلحي ونهى عن الاقتعاط التلحي جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط بخلاف ذلك واللحي كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال للملتقاهما الذقن وعليهما الاسنان السفلى وجمع اللحي لحي على فعول ومنه الصدقة تفك من بين لحيي سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كلهم يأمره ان لا يفعل وفي الحديث فاذا قليلة اللحاء بالكسر والمد اي قليلة القشر عظيمة النوى والاصل في اللحاء قشر العود والشجر يقال لحوت العود ولحيته لحوا من باب قال ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ع ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا امر من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل عن الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما كحلية وحلى واللحيان ابو قبيلة وفي الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال عن قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبيني وبينه ملاحاة اي منازعة اذا نازعته ومنه ان زرارة لاحاني **لذا** الذي اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبني ولا يتم الا بصلة قال الجوهري واصله لذي فادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذي والذ بكسر الذال والذ باسكانها والذي بالتشديد قال وفي تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون وفي جمعها لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون ومنهم من يقول في الرفع اللذون **لطا** في الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطه من لطأ بالارض فحذفت الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصقوا في الارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطأ بالارض بلطأ مهموز من مثل لصق وزنا ومعنى وفي الحديث نهيت المرأة الا تلطأ بالارض اي لا تفتخذها ولا تنخوي كالرجل فتبدو عجيزتها **لظا** قوله تعالى انها لظى هي اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف قوله تعالى نارا تلظى اي تتلهب بحذف احد التائين منه **لغا** قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان يعني بما لم تعقدوه بمبنا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو علي اللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله واذا مروا باللغو مروا كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغناء واللغو واللاغية الساقط الملغى تقول لغيت الشيء طرحته واسقطته قوله والذين هم عن اللغو معرضون يعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله واللغو فيه من اللغو وهو الهجر في الكلام الذي لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عند قراءته بالهذيان وكلمة لاغية اي ذات لغو قال الشيخ ابو علي في لا تسمع فيها لاغية قرأ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع وقرأ نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب يعني على انه مصدر بمنزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول احسن لان الخطاب ليس بمصروف الى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كلابن ودارع اي ذو لبن وذو درع وفي الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا

ما قيل الغان نتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين وفتح الياء المثناة من تحت اى ملغى والظاهر المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اى من دأبه ان يلعن الناس او يلعنونه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب عن ان فعلة بضم الفاء واسكان العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزأة للذى يهزأ به وهزأة للذى يهزأ بالناس وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث فى غيا واللغة اصلها لغى او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قاله الجوهرى قيل واشتقاقها من لغى بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة ككرة ويجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم وفى حديث الحسن ان قد مد بقيتين احديهما بالمشرق واحديهما بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف صاحبها وانا اعرف جميع اللغات لقا قوله تعم والفيا سيدها لدى الباب صادفا وجها قوله الفنا اى وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا مات لهيلا فانظر به الصبح اى لا اجدن منكم احدا كذلك بوالفيه اى وجدته على تلك الحالة ويلانبته اى تداركته وما تلافاه اى ما تداركه لقا قوله تعم القيا فى جهنم قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين قوله وما يلقيها الا الذين صبروا اى ما يعلمها او يوثق لها بالاخذ والقبول يوتلقيت من فلان الكلام اى اخذته وقبلته قوله وتلقى ادم من ربه كلمات قال الشيخ ابو على معنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها قال ومن قرء فتلقى ادم من ربه بالنصب كلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت ادم بان بلغته والكلمات هى قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله لا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفى رواية اهل البيت ان الكلمات هى اسماء اصحاب الكساء انتهى وفى الحديث وكان ما بين اكل ادم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض يوتلقيت عن فلان الحديث اى اخذته عنه ويوكدا اى تستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرى تلقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القران اى تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء والارض والماء هيهنا فى معنى التثنية وفى قراءة بعضهم فالتقى الماآن قوله يوم التلاق اى يوم تلتقى فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هى الملائكة تلقى الذكر من الله تع على الانبياء قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار اى تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسى اى من عند نفسى وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاء وجهه قوله ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه قيل اسم جنس والضمير فى لقائه له وقيل لموسى والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى فقد روى انه قال رايت ليلة اسرى بى الى السماء موسى قوله او القى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله والقيها مريم اى اوصلها اليها وفى الحديث من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه قيل المراد بلقاء الله المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله تع وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله وفى الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقائه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقائه وفى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر يوالتقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهى عن تلقى الركبان وهو ان يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد فربما اخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيا الشئ طرحته ومنه القى السجدتين اى اطرحهما ولا تعتد بهما ومنه الركن اليمانى بابنا الى باب من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول لو بالقول ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر ولقيا صادفته ولقيته لقية اخرى بضم اللام وقيل بفتحها والتقوا وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اى صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء فى الوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها لما قوله تعم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية قيل اللام لتوطية القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن به سادا مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذى او تيتموه لتؤمنن به والموصول مبتدأ ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتداء لوا قوله تعم يلوون السنتهم بالكتاب يحرفونه ويعدلونه عن القصد قيل تكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين وهى كذلك فى المصاحف القديمة قوله ليا بالسنتهم اى فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا اسمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد اى لا تقفون لاحد ولا ينتظر بعض لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤسهم اى عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا وتعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا دفعته به وقرء وان تلوا اى قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفى الخبر لى الواجد يحل عقوبته وعرضه الى المطل يقال لواه بدينه

من لواء بحى مطله والواجد الغنى الذى يجد ما يقضى به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه وفى حديث هشام لا تكاد تلوى من ليلة اذا امسيت طويت اى كلما اردت ان تقع ارتفعت والوى شدقه اماله واعرض به ومثله الوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفى الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك اى يمال اليه الحنك ويذل ويراد به القائم من ال محمد ولا يلوى احد او لا د يعقوب وهو القائل لاخوته الرطلوا اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الابد والنوى وتلوى يجى وصريع يتلوى اى يتقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوى الاضطراب عند الجزع والضرر واللواية العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قولهم لواء الحمد يكنى به انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته على رؤس الخلائق واللاء ون جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين واللاى باثبات الياء فى كل حال من حالات الاعراب جمع يستوى فيه الرجال والنساء لو على ما قرره ابن هشام تكون على اوجه احدها المستعملة فى نحو لو جائنى اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية اعنى عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثانى تقييد الشرطية فى الزمن الماضى الثالث الامتناع وقد اختلف فى افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق فى الماضى وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وان كان اعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا قول المحققين الثانى من اقسام لو ان تكون حرف شرط فى المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اى حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده فيابيتهم بغتة وهم لا يشعرون وحكى عن بعضهم انكار لو للتعليق فى المستقبل وانكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد يود وبود واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ويقول فى قوله تع يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمنى نحو لو ياتينى فيحدثنى قيل ومنه فلو ان لنا كرة اى فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين فى معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اى ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند النحاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا فى قوله اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وفى الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعسى ان تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وما ينتفع به ومما ذكره ابن هشام فى هذا المقام ان قال لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا محال ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفى كونه قياسا والثالث على تقديره بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك لولا تركبت من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثانى من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اى امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد ومنه لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل لفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها لنيابتها عن الفعل وهى اذا لم يحتج الى جواب فمعناها اما التحضيض والعرض فيختص بالمضارع او ما فى تاويله نحو قوله تع لولا يستغفرون الله لولا اخرتنى الى اجل قريب وفرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج والعرض طلب بلين وتادب او التوبيخ والتنديم فيختص بالماضى نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء ولولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جائهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى او الاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك لها قوله تعم لاهية قلوبهم اى ساهية غافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اى باطله وما يلهى عن ذكر الله قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المراة قوله الهيكم التكاثر اى اشغلكم التفاخر والتباهى فى كثرة المال عن الاخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اى لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اى تتشاغل وتغافل محذوف احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشئ ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفى الحديث يحرك الرجل لسانه فى لهواته هى بالتحريك جمع لهات كحصاة وهى سقف الفم وقيل هى اللحمة الحمراء المتعلقة فى اصل الحنك وتجمع ايضا على لهى كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى بيده ولهيت عن الشئ بالكسر اذا سلوت عنه وتركته ذكره وانتهيت عنه وهم لها ماته مثل نهاماته وفى دعاء الخلوة الحمد لله الذى اخرج عنى اذاه وابقى نعمه تلتا

آلها

تلثا قيل في معناه ان اللام في يا لها نعمة لام اختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة
ونصب نعمة على التمييز نحو جاء زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء **مما** قوله ثلثمائة سنين الاية المائة من العدد
اصلها مئي كمعي حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها وجوز وامات ومئين
ويقال ثلثمائة بالتوحيد وهو القياس وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض الدقال وامامات و
مئين فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو
غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشئ نحو مررت بما معجب لك اي بشئ معجب لك واستفهامية ومعناها اي شئ نحو وما تلك
يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم
وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما
والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلتها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا وتجئ محذوفة الالف اذا ضمت اليها حرف
نحو بم ولم وعم وبم شاء لون وكثيرا ما يتوهم كان المعنى فاذا زيد فيكون استزادة في الكلام **محا** قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل
يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما يشاء ويبقي ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو
بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات كما قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء
لقوله تعالى انشأنا من بعدهم قرنا آخرين وقيل يمحو من تقدير الآجال والارزاق والسعادة والشقاوة وسائر الامور التي تدخل تحت تقدير
ما يشاء ويثبت كانه شيئا آخر قال البعض المتاخرين وهذا هو الحق وبه تظافرت الاخبار قوله فمحونا آية الليل اي جعلنا الليل ممحو الضوء النهار
مظلما او محونا آية الليل التي هي القمر حيث لم يخلق لها شعاعا كشعاع الشمس وفي الخبر انا محمد واحمد والماحي اي يمحو الله بي الكفر وآثاره والمحو
الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وامحى الشيء ذهب اثره **مدّ** في الحديث المؤذن يغفر له مد صوته
قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل مده مكان تمثيل لسعة المغفرة ومعناه
لو ان ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد
بلغ المدى ومنه مد جرائد النخل ومنه حك الباقر مع ذنب ابن على الاستغاط زوال النائم ينقص اكله ولم ينقطع مداه اي آخره والمدى بالضم
جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حياة الحيوان وسميت سكينا لانها تسكن حركته ويجمع ايضا على مديات
كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اي لج ودام وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه **مذا** في حديث علي كنت رجلا مذاء
يقال مذى الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل
والنظر بلا دفق ولا فتور وهو في النساء اكثر وكذا في الحديث المذي ما يخرج قبل المني وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف
واشهر لغاته فيه فيكون بكسر ذال وشدة ياء وعن الاموي المذي والودي والمني مشددات وغيره ليس في المذي والودي الا التخفيف **مرا** قوله تعالى افتمارونه
على ما يرى اي تجادلونه والمماراة المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله
فبأي آلاء ربك تتمارى اي باي نعم ربك تشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب للنبي
والمراد امته وقيل لا تكن ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمأنينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في
صدرك حرج منه والمروة حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة منها مروة وبها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر
الله وقد مر في صفا وجاء في قوله تعالى ان امرؤ هلك الامرء والمرء ايضا بفتح الميم الرجل فان لم تأت بالالف واللام قلت امرؤ وامرآن والجمع رجال من غير
لفظه والانثى امرأة بهمزة وصل وفي لغة مرأة [illegible] قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله اني وجدت امرأة هي
بلقيس بنت [illegible] ملكة [illegible] ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمان بن داود نقل انه كان تحت يدها [illegible] الف
قيل تحت كل الف مقاتل وبلقيس اسمها [illegible] واحد [illegible] والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه
الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس وبالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمان قال لها لابد لكل امرأة مسلمة من زوج فقالت ان كان ولابد
فذا تبع الاصغر فزوجها فولدت له [illegible] شمس الضحى ام تبع الاكبر وهو ذو القرنين وقيل ان سليمان تزوجها وليس بصحيح وامرأة فرعون
وهي آسية بنت مزاحم آمنت حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس و
اضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها فاشتد ذلك عليها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرأت بيتها في الجنة مبنيا وفي الحديث المراء في القرآن
كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماريه على الحق لان الايمان يكون مدا الرجلين

محاولا الآخر مبطلا ومن جعل كتاب الله سنادا باطلا فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء
ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار ومعناه ظاهر وفي معاني الاخبار السفهاء قضاة مخالفينا والعلماء علماء آل محمد ومعنى
ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى روى عبد السلم بن صالح الهروي
عن الرضا وفيه ايضا دع المماراة اي المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تؤل الى العداوة والبغضاء ولذا قال اترك المراء ولو كنت محقا
كالا[illegible] ادام كالكامخ ومنه الحديث سئله عن المري والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس و
ثوب مروي على القياس والمري من الانسان هو مجرى مثل قريب نحو قريب اي صار ذا مروة قال الجوهري وقد تشد يقال مروة وهي كما قيل ادب
نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل
في الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتأكد استحباب سترها
في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم [illegible]
والمروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت
العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله والمرآة
بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه الحديث فاشتريت مراء عتقا جمع عتيق وهو الخيار من كل شيء ومرء الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مريء اي صار
لذيذا ومنه في حديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا ومرئ في الطعام بالالف اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هنأني ومرأني بغير الف فاذا افردوها
قالوا امرأني ومنهم من يقول مرأني وامرأني لغتان وفي وصف السحاب تمريه الجنوب دررا اهاضيبه دفع شآبيبه تمريه اي تستخرج ما فيه ودرة اللبن كثرته و
سيلانه والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهو حلبات القطر والماري الحبال الذي يفتل الخيوط ومنه شعر تابط شرا كانه خيوطة ماري تغار وتفتل
اي تفتل وتغار اي حبل شديد الغارة اي شديد الفتل ومارية بالتخفيف القبطية جارية رسول الله ام ابراهيم ابن النبي ومارية بتخفيف الياء في قول نوح
يا مارية اتقن على ما في النخيل قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد آخر ملوك بني امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين
الى امير المؤمنين فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر
بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر **مزا** المزية على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل
مسا قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء
نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي و
مساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب اي يؤخرونها حتى تشتبك النجوم **مشا** قوله تعالى افمن يمشي
مكبا على وجهه الآية تمثيل لكل سائر ما شاء له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الآية قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا و
اصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي الحديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال له انا لم نرث من ابينا مالا وقد اثريت
وامشيت فافئ علي مما افاء الله عليك فقال الم ترض اني لم استعبد لسحق تحبني فيمن لي المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبد
لم تجعل عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على
رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير وبشر المشائين في الظلمات الى المساجد الحديث وفي حديث
من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من
ذلك الموضع كلما ركب فيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة لان وضع احد القدمين منه على الحفا انما يكون للتوقي
من اذى يصيبه وحجر يصدمه فيكون وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما تضرر بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى
ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض لا يهضك فلا تفعل عنه لان في التجلد معاونة
للطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يتحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي وهو دواء المرة المشي المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط
الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت
مشيا ومشوا وقيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد في الخلاء والماشية واحدة المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة
وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا سكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر ويمشي اذا استمر ومشى
بالنميمة سعى فيها **مضا** مضى في الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا ومنه مضيت عليه مضوا [illegible]

مطا

لبعض امرى اى لم ينفذ والماضى فى الحديث يطلق تارة ويراد به الهادى عليه السلام زيادة على الحسن من على والفرق بالقرابين ومنه الماضى الاجرء **مطا** قوله تعم ثم ذهب
الى اهله يتمطى قيل هو من التمطى وهو التبختر ومد اليدين فى المشى وقيل التمطى ماخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير والقصر وهى مشية يتبختر فيها
الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازانى واصل يتمطى يتمطو ومصدره التمطى من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة (واصله التمطو)
كسرة والمطا وزان عصى الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعيرة مطية فعيل بمعنى مفعول لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى وتجمع على مطى ومطايا والمطايط

معا

الماء المختلط بالطين **معا** قوله تعم فقطع امعائهم اى مصارينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران والمعاء والتذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر
من المد وفى الحديث المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء قال الجوهرى هو مثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام و
الشبهة والكافر لا يبالى ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد المثل لا الحقيقة اعنى كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده فى الدنيا لا يشبع ولعينها الا القليل (بالمد)
والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالى من اين تناوله واكل وقيل هو تخصيص وتمام عما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمى فلا يشركه شيطان
بخلاف الكافر وقيل هو خاص فى معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلث غلاظ
والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكفيه ملء احدها بخلاف الكافر واما بيان المعاء فهيئته فقد ذكر بعض العارفين ان المعا جسم من جوهر المعدة مجوف لين واسع (باب ما يصيبه المعاء)
التجويف له شطايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيها ما انهضم فى المعدة من الغذاء وفى مروده عطفا كثيرة والبرز الكبد جدا ولكثرة ضيقه وانما خلق من
المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله
فليمص الثالث ما فات الثانى وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شئ من الغذاء واما الشطايا الموضوعة بالطول لجذب الغذاء والموضوعة بالعرض

مكا

لدفعها والموضوعة بالوارب للامساك كما قال والامعاء جميعها ستة وثلثة منها دقاق وهى العليا وثلثة غلاظ وهى السفلى انتهى **مكا** قوله تعم وما
كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكا مخفف ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر وبنو المكا صفير كصفير المكا بالتشديد
والمد وهو طاير بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبى ص والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله تعم وميكا

ملأ

اضيف الى ايل وميكائين بالنون لغة وبنو ميكال **ملأ** قوله تعم يا ايها الملأ افتونى وقوله الم تر الى الملأ من بنى اسرائيل ونحو ذلك وقيل الملأ الجماعة
من الناس الذين يملأون العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساءهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملأ بالرأى والغنا و
ومنه قوله اولئك الملأ من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملأ الاعلى الملائكة المقربون الساكنون فى الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس و
الجن الساكنون فى الارض قوله ملء الارض ذهبا اى مقدار ما يملأها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد ره
بجل الله تعم عن خطاب النار وهى مما لا تعقل ولا تتكلم وانما عن سعتها فانها لا تضيق عمن يحلها من المعاقبين ومثله كثير من مذهب اهل اللغة مثل قولهم (اخبر)
امتلأ الحوض وقال قطنى حسبك منى قد ملأت بطنى والحوض لم يقل قطنى لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بانه قال حسبى ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان
سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكا الى جملى طول السرى والجمل لا يتكلم
لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه ره وقد تقدم له مثل ذلك فى انى قوله واهجرنى مليا اى حينا طويلا ومثله
فلبث مليا اى مدة طويلة لا حد لها قوله انما نملى لهم ليزدادوا اثما اى انما نمهل ونطيل لهم واملى الله له اى امهله وطوله قوله وليملل الذى عليه الحق
وقوله فهى تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه وامليته عليه املاء ومنه قوله صحيفة هى املاء رسول الله ص
اى نوعه الذى القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا يقطع التهمة وفى الحديث احسنوا املائكم اى اخلاقكم وعشت فى ملاوة من الدهر بحركات
الثلث اى حينا وبرهة والملأ بالضم والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قوله فلان لبس العبا وترك الملأ ومنه جللهم بملاءة وملأت
الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ وملأ الشئ بالكسر ما يملأه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن ماء على فعلان ودلو ملأى على فعلى وفى حديث
الوضوء لا يبدين ثلث كف يملأ ماء فملاء بالكسر جمع ملأى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان وملآن وفى
الحمد لله ملاء السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اى لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأهما وقيل
هو تفخيم لشأن كلمة الحمد او شأن اجرها وثوابها وفى حديث ابى ذر ره لنا كلمة تملأ الفم اى انها كلمة عظيمة كان الفم ملأ بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله
املئوا افواهكم من القرآن وفى الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد ياخذ نصف الميزان او ترجيح
الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقايص التى هى مدلول التسبيح وفى حديث لا يملأ جوف ابن آدم الا
التراب كان الحريص لا يزال حريصا حتى يموت ويملأ جوفه من تراب قبره وفى حديث طالب ثمن الكلب املأ كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان

منا

وفى حديث على ع ما امللت عثمان والاملاء عليه اى ما ساعدت ولا عاونت **منا** قوله تعم افرايتم ما تمنون اى تقذفونه فى الارحام من النطف و
الماء الغليظ الذى يكون منه الولد قوله من نطفة اذا تمنى قيل اى تدفق فى الرحم وقيل من المنى يقال امنى الرجل يمنى اذا انزل المنى قوله ولا تتمنوا

ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعم حكم المواريث وفضل بعضها على بعض فى ذلك نحو تحريم التمنى الذى هو سبب التباغض (بعض)
فقال ولا تتمنوا الاية والتمنى هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذلك لما كان قال الشيخ ابو على ره وقال ابو هاشم فى بعض كلامه
التمنى معنى فى القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة
لا تتعلق بما مضى والارادة والتمنى قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمنى فى اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اى الامانى الباطلة
من طول الاعمار وبلوغ الآمال قوله تعم فتمنوا الموت قال المفسرون لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم و
التخلص من الدار ذات الشوائب كما روى عن المبشرين بالجنة وكان على ع يطوف بين الصفين فى غلالة فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زى المحاربين فقال
يا بنى لا يبالى ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى اذا تلى القى الشيطان فى تلاوته ومنه قوله
فينسخ الله ما القاه فى محكم كتابه وقيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القارى اذا قرء فانتهى الى (بحكم)
اية رحمة تمنى ان يرحمه واذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان يوقاه ونعى الله بذلك وفى تفسير على بن ابراهيم العامة رووا ان رسول الله ص كان فى
الصلوة فقرء سورة النجم فى المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس
على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان فى القوم الوليد بن المغيرة المخزومى وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد
عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانه روى عن ابى عبد
الله ع ان رسول الله ص اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله ص فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه
من رسول الله ص تمنى ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء على ع بعدهما وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى (فانزل الله فى ذلك)
القى الشيطان فى امنيته يعنى ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعنى لما جاء على ع بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هى بفتح الميم وتخفيف النون اسم
صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة فى جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسم
موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادى محسر واختلف فى وجه التسمية فقيل سمى منى
لما يمنى به من الدماء اى يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم بها وقيل سميت
بذلك لان جبرئيل ع اتى ابراهيم ع فقال له تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منا فسماها الناس منى وفى الحديث ان ابراهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان
ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له ومنى الله الشئ من باب رمى قدره والاسم المنا كالعصا ومنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه
يقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمة الغناء عن المسئلة ما يغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى ومنى الشهوات ما يعتقد الشهوة حصوله وفى الحديث
سئل عمن اشترى الالف ودينارا بالف درهم فقال لا باس ان ابى كان اجرى على اهل المدينة منى وكان يفعل هذا وكان المراد انه قدر لاهل
المدينة مقدارا من صنعوه من جوائز عن الربا المحرم والمنا العدد والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنى مقصور الذى كالعصا بوزن رطلان
والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمنى السؤال والطلب والمنى مشددة فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى
منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المنى منى مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله فى المصباح وفى الفقيه الذى يخرج من الاحليل اربعة
وهو الماء الغليظ الدافق الذى يوجب الغسل والمذى وهو ما يخرج قبل المنى والوذى بعين الذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المنى على اثره والودى

مهما

والودى يعنى بالدال المهملة وهو الذى على اثر البول ليس فى شئ من ذلك الغسل ولا وضوء **مهما** فى الحديث كان موضع البيت مهاة بيضا
يعنى درة بيضاء وفى المهاة بالفتح البلورة ويجمع على مهيات ومهوات ومنه حديث ادم ع ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلق راسه بها والمها بالفتح
جمع مهاة وهى البقرة الوحشية والجمع مهوات قوله مهما كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها
فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعم مهما تأتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يرجع الا الى الاسماء وقيل انها حرف بدليل
قول زهير ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير
يرجع الى مهما التى هى موقع المبتدا على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا موضع له من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة
تفسير لمهما كما ان من اية تفسير لها فى قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة هو الخبر ولعله هو الصواب **نآ** قوله تعم ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اى تنهض بها قيل وهو من المقلوب ومعناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به مثقلا وقيل ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة (وقيل معناه)
اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اى تباعد بناحيته
وقيل اى تباعد عن ذكر الله والنائى البعيد يقال ناء يناء عنه نايا اى بعد قوله وينأون عنه اى يتباعدون عنه ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع
البعيد وفى الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثير من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدرى (والنبى)

نبا

والنبأ مهموز مثل جمل كل شيء شأنه ان يعالج بطيخ او شبهه **نبا** قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهي الاخبار والنبأ العظيم هو نبأ القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القران ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وعالا
وعن البعث والنشور وقوله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة
النار والرسالة والخلافة وعن الباقر ع النبأ العظيم على امير المؤمنين ع وعن امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية هي اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم
الماضية على اختلاف السنتها فلم تقف بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اي لتجازينهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله
نبئنا بتأويله اي خبرنا بتفسيره قوله ويستنبئونك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى
قيل سمي نبيا لانه انبأ عن الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض لشرفه على سائر الخلق تاصلا عن الهمز وقيل غير ذلك
وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كآدم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبي هو الذي يرى في منامه
ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول قد يكون من الملائكة بخلاف النبي ص وجمع النبي انبياء
وهم على ما ورد في الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر وفيه وقد سئل ع اكان آدم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب
وعدتهم هود وصالح وشعيب في حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت
ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم ع على لوط ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا
او كثروا كيونس ع قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم
وقد كان ابراهيم ع نبيا وليس بامام حتى قال تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنبأة

نتا الصوت الخفي والصيحة الصوت العالي ونبأ السيف ينبو من باب قتل جوا على فمه لكل وجه من غير قطع وفي حديث علي ع معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه
انبا للسيوف عن الهام قيل هو من الانباء وهو التباعد **نتا** نتو النبي ينتو نتوا بعضحين نتوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ونتت القرحة ورمت و
نثا ثدي الجارية ارتفع والفاعل ناتي **نثا** في حديث ابي ذر ففجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل الثنا الا انه في
الخير والشر جميعا والثنا في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله ص لا تنثى فلتاته اي لم يكن في مجلسه فلتات فتحفظ وتحكى
وتشاع يقال نثوت الحديث انثوه نثوا **نجا** قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يقال نجاه وانجاه اذا خلصه ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه يعني
والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امراة وقيل كانوا ثمانية عشر بنوه سام وحام ويافث وستة ممن كفر به وتعلق قوله يتناجون اي يسر بعضهم الى
بعض والنجوى السر ونجويهم سرارهم قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا اي نجويهما لهم وكانما منه وحزنهم الذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون
كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم وينظرون الى المؤمنين فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله ص عن ذلك فعادوا المثل فلم ينتهوا قوله
فقدموا بين يدي نجويكم صدقة اي مناجاتكم وذلك ان الناس اكثروا مناجاة رسوله حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته
فلم يناجه الا علي ع قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك قيل اي نرفعك على نجوة من الارض وهي المرتفع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح
بيد انه لا روح فيه ويريد نلقيك على نجوة بدرعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد
والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا اي متناجين قوله واذ هم نجوى اي ذوو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر
وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية قال الصادق ع هو واحد احدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء
محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن
بالذات الذي مها الحواية وفي الحديث لهم للنبي نجوى اي عابط بوانجى اي تحدث ومثله من علامات التمام لا يرى له نجوى في حديث اهل الوثار فعمدوا الى الخ
الحنطة فجعلوه خبزا منجا جعلوا ينجون به صبيانهم قوله منجا هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف بتسجياوا قوله ينجون به صبيانهم تقبع
والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه الدعاء اللهم بحق نبيك وموسى نجيك وناجيته ساورته
والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتسارا ان منفردين
عنه فان ذلك يسوءه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك والاسم النجوى واهل النجوى هم اهل البيت لان النبي سر اليهم ما لا يسر الى احد غيرهم والنجو
بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجأة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى الطعام بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا
الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والنجاء بالمد ويقصر اسم من نجا وامراة ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب
والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي على الدابة والفرقة الناجية الى
محمد ص ومن تبعهم في الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب

اهل النجوى هم اهل البيت

الفرق بين النبي والرسول

والمعنى انه ارتفع

بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجاء الاسراع والصدق ومنجاة اي منج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو او مسحته والاستنجاء اعتى زاد
ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله ع يجزي من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك اي فرضه الغسل واليمين وليس المراد
الاستنجاء من الغائط لانه باليسار ولا يكفي فيه الاذهاب الاثر لا بل اليد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس
نحا تحتها **نحا** في الخبر تنحى في برنسه وقام الليل في حندس اي تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحيتها ونحو يتنحى اي يتحول الى ناحية وفيه فلقيني انما
من الملائكة اي ضرب منهم واحدهم نحو يعني الملائكة كانوا ابزود وشه سوى جبرئيل وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانتحاء فالناحية
واحدة النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعول لانك تنحوها اي تقصدها وقد يعبر بها عن القائم
ومنه قول بعضهم كان على الناحية ستمائة دينار ونحوت نحو القبر اي قصدت جهته ومنه النحو القصد والفعل ونحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى
اي اعتمد على الجانب الايسر ومثله الانحاء والانتحاء والميل في كل وجه ومنه حديث ابراهيم ع وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال
ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونحى الشيء ازاله ونحيته فتنحى وفي هذا المعنى ازاله وابعده ومنه تحية عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كما
نخا وذات النحيين امراة في الجاهلية وقصتها مشهورة يضرب بها الامثال **نخا** في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالنخوة التكبر
اي افتخارها وتعظيمها من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبر والناخو اه دواء معروف يعمل منه
ندا الحديث وقال يصيب علته الماشوم قلت وما الماشوم قال الناخواه **ندا** قوله تعالى يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة و
اهل النار فاهل الجنة ينادون اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واهل النار ينادون اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا فر ومضى على وجهه قوله ولقد نادينا نوح اي دعا بنا بعد ما يئس من ايمان قومه لتنصر
عليهم وذلك قوله تعالى اني مغلوب فانتصر قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه اي اهل مجلسه عشيرته فليستغيث بهم والنادي والندي المجلس ومنتدى
واحسن نديا ومنه الحديث يحك في النادي من اهل قوم لوط بهذا المجلس وفي الخبر من اتى الله ولم يتنده من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي لم يصبه ولم
يصب منه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه مسئلة عن النداء قبل طلوع الفجر ومسئلة عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله
لو علم الناس ما في النداء يعني لو علموا فضله وثوابه وناداه مناداة صاح به وتنادوا اي نادى بعضهم بعضا وفلان اندى صوتا من فلان اي ارفع
صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط اخر الليل واستعمل في معان كالجود والكرم وغيرها وتندى
ندا وقيل ارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري لا تقل ندية يعني بالتشديد وندي الشيء اذا ابتل فهو ندي وزان تعب فهو تعب وفلان ما ندي
ولا اقل قلا اي ما اصاب منه وفي الدعاء اللهم اجعلني من الندي الاعلى اي اجعلني من الملأ الاعلى من الملائكة اجعلني في النداء الاعلى واداء
اهل الجنة يعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم كانوا يندون فيها اي يجتمعون
نزا والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث يستعرض الرجال في اندية الرجال اي في مجالسهم **نزا** في الحديث ينزون الماء فيقع على ثوبي من تراب وظفر و
باب قتل وثب الذكر على الانثى نزاء بالكسر وثب عليها وركبها وتنزى الشيطان بينهم بالهمز القى الشر والاغراء **نسا** قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي وانما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا
له فلا اشكال وقوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني العقاب فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء
والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك
الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما
اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الاية قوله واما ينسينك الشيطان
قال المفسرون النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى اي بعد ان تذكر واذا انساك الشيطان قبل النهي فجالستهم فلا تقعد معهم بعد
الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تتركوا والنسيان الترك والاهمال لا النسيان الذي هو
الذكر قوله نسيا منسيا اي الشيء الحقير الذي اذا القي نسي قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تاخير الشهر المراد هنا
تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرونه ويحرمون بدله صفر في سنة اخرى كانهم يستنسئون
ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو كان كذلك لكان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر
وليس كذلك المراد تاخير حرمة الشهر الى شهر آخر وقرئ النسي بالياء والنساء بالمد التاخير يقال نساء الله في اجله وانسأ اجله اي اخره ومثله صلة الرحم منساة في الاجل
والنساء التاخير يقال نساه وانساه اي اخره ومنه ينسئون الشهور وقوله من سره النساء في الاجل اي تاخيره ومثله صلة الرحم مثراة في المال منساة في
الاجل وقيل مظنة لتاخير الاجل وقوله وانساته اي بعته بتاخير ومنه النسيئة وهو بيع عين مضمون في الذمة بثمن مؤجل

انهوا انسا لكم ان يرضعن بنيها وشما الافاتهن بنيين بابا المشاة بعد الستين كما فى النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلت الياء المثناة بالباء الموحدة ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة بالضم والكسر اسم لجمع امراة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النسأ نهن انس الرجال كما جائت به الرواية والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويقال للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم كما تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها ذهولا والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان بكسر النون كثير الغفلة وفى حديث الحسن ع وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم يذكره قال ما من احد الا على راس فؤاده حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فاذا اراد الله ان ينسيها اطبق عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله والنسي كالحصى عرق يخرج فى الفخذ يقال له عرق النسا وهو الوريد حاذيا لرجل يمتد من حد الورك والالية والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال النسا لا عرق النسا **نشا** قوله تعالى وهو الذي انشأكم اي ابتدأ كم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشاه ومثله وانشأنا جنات معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشاء والنشاءة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشأة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض قيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق ع هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ويتم الكلام في وطأ قوله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي انشئن اي ابتدئ بهن في البحر وقيل المنشآت المرفوعة الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات في الجري قوله او من ينشؤ فى الحلية اي يربى فى الحلي يعني البنات وفى الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشو كمفعل اسم من نشأت في بني كذا اي تربيت فيهم والمراد حسن التربية وتنزيهه عن المعاصي وفيه انه تعالى يعلم النشو من البعوضة اي منشاها وما تنشا فيه وفيه كيف يحتجب عنك من ارى قدرته فى نفسك نشوك ولم تكن ونشوك بدله من قدرته يحتجب الظاهر وان احتمل غيره وفى حديث النبيذ اذا شارب وقد انتشي ضرب ثمانين من قولهم نشا ينتشي نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان سكران والناشي الحدث الذي جاوز الصغر ومنه خبر ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشو بجل نون بزنة بفتح الشين جمع ناش كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشي مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب **نصا** قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام يجمع بين ناصيته وقدميه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة بالنواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث خذ الرجل بلحيته والمراة بناصيتها اي لتذللها ونقيمه مقام الاذلة ففي الاخذ بالناصية اهانة واخفاء وقيل معناه لتغيرن وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخير ووجهني الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفى الدعاء والنواصي كلها بيدك وهو ابض من ناصيتها اي كل شيء في قبضتك وملكك وتحت قدرتك سلطانك وما روي من انه مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا التقدير ناصيته بمقدم الراس وكيف يصح اثباته بالاستدلال لا اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالاستماع ومن كلامهم جز ناصيته واخذ بناصيته ومعلوم انه لا يتقيد **نضا** فى حديث النبي ص الا اخبركم بخمس لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال نضو بالكسر ونابة نضو للتي هزلتها الاسفار واذهبت لحمها والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى سيفه اذا سله **نعا** فى الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي ونعي اليه نفسه اخبره بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا **نغا** المرأة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قاله الجوهري **نفا** قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا منها ويدفعوا عنها الى ارض اخرى والنفي هو الطرد والدفع يقال نفيت الحصى عن وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفى الحديث عن عبيد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله ع وما نفيه قال سنة ينفى من الارض التي يفعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى اهل المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير ينفي خبثها اي تخرجه عنها من باب نفيته نفيا اخرجته وفيه البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه والنفي طرا بو ذكرها في المص انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوف لان الذات لا تنفى وانما تنفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة وقولهم دعوا ليسوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك ولكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي يحيى حيوة طيبة ومنه قول احد الناس لا مال لي كان يحصل به الغني وكذلك لا زوجة لي اي حسنة ونحو ذلك

هذه الطريقة هي الاكثر فى كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اي لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه جزء المبتداء وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتداء والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفي الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين بل بعض ذلك قد كان يا رسول الله فتردد فقال احقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته فى الفاظ الكتاب ومن كلامهم هذا ينافيه اي يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم هما متنافيان **نقا** في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فاتدلك به هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء يقال انقت الناقة اي سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا ولعله الاشبه والعجفاء التي لا نقي فيها من الهزال وهو نقي الشيء ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقى ما ثمة والانتقاء الاختيار والنقية خيار الشيء وفي الحديث ان الله يحب التقي النقي قيل المراد بالتقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي علي بن محمد الهادي ع وفى الدعاء اللهم انق علي اي ادفع علي ما يشوه وفي حديث قابيل فرب قابيل مزدحم ما لم ينق اي لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه **نكا** فى الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اي اوجع واضر والمؤمن لا ينكى الطمع قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال انكات فى العدو نكاء من باب نفع ونكات القرحة انكاء هامة وقشرتها وبابه منع **نما** في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا انسبته اليه ونمى الشيء ينمي من باب رمى نماء بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا ابناء الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا زاد وارتفع ومنه صلوة نامية وينمي صعدا اي ترفع وتزيد صعودا وينمى له علمه وعمله اي يكثر ومناة اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة وفي الحديث محققا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع لان القصد فيه صحيح **نوا** فى الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء بفتح نون وسكون واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوء لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اي في هذا الوقت فلا باس به وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في القدر قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي ص في ذلك فقال ص نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هي القصد وهو الواسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم بترجح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصود حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال النية على طلب القربة الى الله تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه وباقي شكلها يقع هنا والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواه اي قصدته وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينوي به المسافر من قرب او بعد وفي الحديث المشهور الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوي والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي ع للمغيرة ابن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف وسمي بذلك من اجل انه ناء عن الخير ومتباعد عنه وفلان النوا من يزاوله والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداة لان كلا من المتعادين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته **نها** قوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة اي عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى ان ما نهيكما عن اكل هذه الشجرة لغير تصوروكما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك ان لا تبيدا حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما هو عتاب من الله و

توبيخ على الخطأ حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروي انه قال لادم ع الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة
قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد
وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسميا ذنبهما وان كان مغفورا ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء و
الصالحين قوله لايات لاولي النهى بضم النون اي لاولي العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لانه تصلحها فتنهى بها عن القبائح وقيل تنهى الى
اختياراته العقلية قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش
فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اي الذي ينتهى اليه علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهى علم الخلائق وقيل ينتهى اليها ما ياتي من فوق وما
يصعد من تحت والنهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكر الشيخ ابو علي
شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء
لم يجاوزها احد واليها ينتهى علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهى اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى
الجنة عندها جنة المأوى وجنة الخلد يصير اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولوا النهى [illegible] وفي الحديث اولو الاخلاق الحسنة والاحلام
الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم
ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع ثم لم يتناه الى غاية الا كانت غيره وقيل عن القبائح والجمع نهى كمدى [illegible]
فانتهى [illegible] الحرام اي حرم وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء اخره واقصاه ونهايا الدور حدودها
وانتهى الامر بلغ نهايته وهو اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء اسألك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة كلمة
والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام
تاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله وناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث
اذا بلغه فلينته اي اذا بلغ من خلق ربك اي فليترك التفكر في هذا الحال وليستعذ فانه لا يبرح في وسوسة الشيطان [illegible] الاستعاذة
[illegible] بفتح الاول وضمه في المصباح الواو المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله ومنك ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى وللاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله
ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب ليس النصب بها خلافا للجرجاني قال ابن
[illegible] ولم يات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركائكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون عاطفة مفردا
على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم انتهى وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف
نحو يس والقران الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاءوها
وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف
واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة ولضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي
اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار [illegible]
الجماعة وا قال ابن هشام حرف نداء مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لاعجب نحو قوله وا بابي انت وفوك الاشنب [illegible] واها كقوله واها لسلمى ثم
واها واها [illegible] ويلحقها كاف الخطاب وا في الحديث القدسي قد وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني اي جعلته وعدا على نفسي من الوأي
الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به [illegible] وعده ومنه من كان له عندك وأي والوأي يطلق على العدة المضمونة ومنه قوله ع من كان له عندي
وأي فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن فعل من وأيت فقال وأي فقلت فمن خفف فقال أوي وبا
في الحديث السؤال في الحمام يورث وباء الاسنان اي مرضها والوباء بهمز يقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبئة كمتاع وامتعة
والمقصور على اوباء كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبي الذي ياتي بالوباء والشراب الذي يمرض [illegible] وجا
في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ممدود [illegible] رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم
به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفي الحديث ضحى بكبشين موجوءين ووجأته بالسكين ضربته بها [illegible]
ضربته [illegible] قوله تعالى بان ربك اوحى لها [illegible]
معنى القول [illegible] الشيخ ابو علي قوله واوحى الى عبده ما اوحى الضمير فيه وان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس

ما اوحى

ما اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك
وقيل معناه اوحى الى عبده ما اوحى من الوحي الا اشارة كقوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى اوحى اليهم اومى ورمز وقيل كتب
لهم بيده في الارض قوله واذ اوحيت الى الحواريين اي القيت في قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام لانه
عليه قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم اي ليوسوسون لاوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعول جعلنا وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا
على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن اعداء وغرورا نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان في معنى الوحي زخرف القول معنى الغرور فكانه
قال يغرون غرورا وقوله يوحي انه يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى بعض وقوله زخرف القول اي القول المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له
ولا اصل والمراد بشياطين الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن الذين هم من ولد ابليس وعن بعض المفسرين
عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين الانس والجن اعداء الرسل والمؤمنين فيلتقي شياطين الانس و
شياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم الى بعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر ع انه
قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحى اليه يحي من باب وعد واوحى اليه بالالف مثله
وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله ولغى الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام
والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك انتهى وفي الفرج الوحي بتشديد الياء السريع ومنه موت وحي مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية
اي سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر اي السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضمر واستوحيته استصرخته وخا في الحديث يتوخى شهر رمضان اي
يقصده ويتحراه ومثله حديث فوائت النوافل قال احصيها قال توخ والوخي القصد ومنه قوله ارجوان يكون هذا الامر يجيء توخيت اي قصدت واردت
مرضاته تحريتها وطلبتها وتوخيت اخا اتخذته ووخيت وخيا قصدت قصدك وواخاه لغة ضعيفة في اخاه قال الجوهري ودي قوله تعالى فسالت اودية بقدرها
هي جمع واد على القياس وهو المواضع الذي يسيل منه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجاري قوله اتوا على وادي النمل هو واد بالشام او بالطائف
كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون قيل هو كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد اخر يعني انا لك في صنف وانت في صنف فهو مثل لذهابهم
في كل شعب من القول وقيل هو الاتهام بالغلو في المنطق ومجاوزة حد القصد وقذف التقي وبهت البريء وودى الشيء اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي
بسكون الدال وكسرها وتشديد الياء [illegible] اصح والفصيح من السكون البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء المشددة صغار
النخل قبل ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو ساواه على ودي [illegible] مغروس فاسد والدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء
عوض من الواو ودى القاتل القتيل يديه دية اذا اعطى وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر وايتدى اخذ الدية والدية انواع فدية
الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون [illegible] ودية العلقة اربعون ودية المضغة ستون
ثم العظم ثمانون ثم الجنين مائة [illegible] ذا الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة
وعن الاموي بتشديد الياء ماء يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج من الادواء بالدال المهملة جمع داء [illegible] وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب
اللغة وقولهم ما به وذية [illegible] ورا قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد
قوله ومن ورائهم جهنم يحتمل المعنيين [illegible] الجوهري الوراء معناه ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله
للمرء مذهب اي بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه اي بما سواه ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون
الكاملون في العداوة قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه وتكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في
ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت بالحجاب اي استترت بالليل يعني الشمس
اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر قوله يتوارى من القوم اي يستخفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه
وينظر ايمسكه على هون ام يدسه في التراب قوله افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك باحدهما على
الاخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة [illegible] ورى الزند يري وريا اذا خرجت ناره واوريته انا قوله فالموريات قدحا يعني الخيل في الحرب تقدح النار
بحوافرها عند صك الحجارة يقال ورت النار اذا اتقدت واشعلها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما اي غطي عنهما من عوراتهما قيل تكتب بواو
وتلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون [illegible] اصلها وورية فوعلة من ورى الزند اذا خرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في
تولج [illegible] قال الكوفيون [illegible] اصلها تورية على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مثل [illegible]

التورية في ستة مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه والقرآن في ليلة القدر وفي الحديث اذا توارى القرص كان
وقت الصلوة والافطار اي استتر وخفي من واري الشيء اذا استتره واخفيته ومثله توارى من البيوت وفي الدعاء نحيط دعوتك من ورائهم اي نحيطهم
من جميع جوانبهم وفي حديث ابراهيم ع اني كنت خليلا من وراء وراء برفع مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومثله في حديث الاطفال كان امير المؤمنين يامرهم
فيدعون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعني من غير حاجة الى اظهارهم الصلوة عليهم ومن كلام الحوتة في اهل
عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسلو نحو دعوني اي من خلف حجاب ومنه سمعت من رسول الله ص من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده
الورى الخلق ومنه انتم كهف الورى يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به وورّيت الخبر بالتشديد تورية اذا استرته واظهرت غيره حيث يكون
للفظ معنيان احدهما اشيع من الآخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه كان اذا اراد سفرا ورى الى البيان واظهره لئلا ينتهي خبره الى المقصد
فيستعد للقتال وفي الحديث كاني بالقائم ع يخرج من نوريان كانه اسم موضع

وسا في الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما
يحلق به الراس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسي وعلى الموسيات كالحبليات وموسى ع القبط الفرعون من البحر
سمي بذلك لانه التقط بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر سا فركبا وجعلا اسما موسى ع الذي في حلا بنه وقيل ان موسى ع مات في
التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابراهيم ع خمسمائة عام وفتح يوشع المدن بعده وكان يوشع ابن اخت موسى
والنبي في قومه بعده وجمع موسى موسون نحو جمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري وموسى بن جعفر ع الامام بعد ابيه ع ولد بالابواء سنة
ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة قبض في بغداد في حبس
السندي ابن شاهك وابو موسى الاشعري كان عامل علي ع على الكوفة وقد بلغه عنه انه ثبط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم الى حرب اصحاب الجمل

وشا قوله تع مسلمة لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين وثور موشى
في وجهه وقوائمه سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشي الثوب كرمى نقشه وحسنه
وثوب وشي ثوب منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشترى حبرة والانوشي هو شيء الى السلطان اي وسعى فهو واش وبنو وشي كلامه اي كذب والواشي
بياع الوشي ولقب رجل من رواة الحديث

وصا قوله تع يوصيكم الله في اولادكم قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض وقوله ووصينا الانسان
بوالديه حسنا اي وصيناه بان يفعل خيرا وقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي
قرء وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي من قرء وصية بالرفع
ومن قرء وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية او يوصون اذ اضمرته الى ان قال كان ذلك في قبل الاسلام
ثم نسخت بقوله اربعة اشهر وعشرا وقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الآية هي ايضا منسوخة بقوله يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله فمن خاف من موص جنفا الآية قرء موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف من اوصى يوصي وقوله
يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان الى قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافون ان ترد
ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم مبتدأ خبره محذوف اي عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل محذوف اي يشهد اثنان وقائل الا
والتفسير تقرير الحكم في النفس بين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسأل من يشهد فقال اثنان اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور
اي عليكم شهادة بينكم اذ حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين من غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي
من اقاربكم وغيركم اي من الاجانب في محل رفع الجاران والمجروران صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اي توقفونهما صفة للآخران والشرط مع جوابه المحذوف
المدلول عليه بقوله او آخران من غيركم اعتراض وفائدة الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فآخران من غيركم فان الاولى
ان يحلفوهما لا تعلق لهما من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري
به هو المقسم عليه وان ارتبتم اي ارتاب الوارث وهو اعتراض وفائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا
اي لا نحلف بالله كذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل قوله فان عثر اي اطلع على انهما فعلا ما اوجب اثما فاشهدا
آخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقرء حفص استحق على البناء للفاعل والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدأ محذوف
اي هما الاوليان او خبر آخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما
وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافوا ان ترد اي ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم
فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم آخرهم والالف للاستفهام ومعناه
التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا وصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع تمليك العين والمنفعة

بعد

بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي استنابة الموصي
غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به
الرواية هو ان شيث بن آدم وصي آدم ع وسام بن نوح وصي نوح ع ويوحنا بن خنان ابن عم هود وصي هود واسحق بن ابراهيم وصي ابراهيم ويوشع بن نون وصي
موسى ع وشمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم وصي عيسى ع وعلي وصي محمد ص وفي حديث شبه يحيى الذي يسمى الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله ص من وصيك
ووصي محمد ص فقال الهام قال يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيد
فقال هو حيدرة

وضا في الحديث كان ص اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤوا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء
في البرد وهو للمصدر ايضا كالولوع وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم كل غسل يتعلق ببعض البدن بنية القربة واصله
الوضائة وهي الحسن يقال وضؤ الرجل صار وضيئا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح واوجههم وضاء اي حسنة ظاهرة ويقال توضأت للصلوة
ولا يقال توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق
على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما فمن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اي لا يستنجي ومن الثاني حديثها
في المواكلة حيث قال اذا اكل من طعامك فتوضأ فلا باس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص
وهو كما قال ومنه صريحا من غسل يده فقد توضأ ومنه توضأ الرجل ليشرب ولد الفوم وتوضأ اخرهم ومنه الخبر توضؤوا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم
من الزهومة وكان جماعة من الاعراب يغسلونها ويقولون فقرها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ويصح البصر
وفي الحديث وضات ابا جعفر ع تشديدا للضاد اي ناولته ماء للوضوء او صببت الماء على يده ليتوضأ ولعله من تطوعه ومثله وضات النبي ص وفي الحديث ايتهما
بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ بفتح الضاد يعني الكنيف والمستراح والحش
والخلاء

وطا قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطا بفتح واو وسكون طاء وقصر اي هي اوطا للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف
العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل وهي اشد وطأ بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطئ اللسان القلب للعمل قوله
ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لم تعلموهم ان تطؤوهم اي توقعوا بهم وتبيدوهم
وتنالوهم بمكروه من الوطأ الذي هو الايقاع والابادة يقال وطأهم العدو واذا نكاهم فيهم قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى عن ابي جعفر ع قال كان
رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورمتا فانزل الله تع طه الآية وطيه بالكسر يطئه واسم كوطاه ووطؤ كرم يوطا وطاءة صار وطيا و
وطأته بوطئه واوطاه فرسه جعله يطأه والوطاء ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس
يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة التذليل والتمهيد يقال دابة وطية لا تحرك راكبها وفراش وطي لا يؤذي جنب النائم
والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم وطية يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى وهو وطات المكان وطيا وفي حديث علي ع ان تثبت الوطاءة في هذه المزلة
فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وتفسير الوطأة
بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات
القدم الاقامة على طريق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك فيكون المعنى ان تثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذلك المراد المطلوب وان
تدحض وتزل عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فبتقصير منا وغفلة عما اريد بنا وشغل بشهوات نفسنا ولذا تنا كحب التفيؤ بالاغصان ونحو ذلك
لعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الامام ع وعنه ع الا وضوء من موطاة يعني مما تطأه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل وطأ
الرجل امرأته جامعها وهي موطوئة ووطأته على الامر وافقته عليه

وعا قوله تع والله اعلم بما يوعون اي يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب
بالنبي ص كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي
ص سألت ان يجعلها اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعاها حفظ والوعي بتشديد الياء الحافظ الكيس الفقيه
العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع
فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تع والوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث
علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لنقلنا اي قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اي عقل القرآن ايمانا به وعملا فاما من
حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ على الميت

وفا قوله تع قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم اي يقبض ارواحكم
اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي اي مستوفي اجلك معناه اني عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى
اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني من بصلك من الارض من توفيت مالي قبضته

قيل المراد بالتوفي في النوم لما روي انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس اي يقبضها واعلم ان النفس التي تتوفى وفات الموت التي تكون فيها الحيوة و
الحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق
وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اي ضيعهم فيها في الاخرة يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد
وفي اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانه لم يعمل الوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر
قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل الاية قد تضمنت الوفاء بالنذر وسببه نزولها باتفاق الامة ما روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا
فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله في اناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر فاطمة وعلي وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض
علي من شمعون الخيبري ثلث اصوع من الشعير وطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاثروه
وباتوا لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم ثم وقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة
وقال يا محمد خذها هنأك الله في اهل بيتك قوله وابراهيم الذي وفي اي وفي بسهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه
اختبر فصبر على ضيفه فقد وفي وعمل ما امر به وقيل وفي بمعنى وفي الكنة اكد وفي الحديث سئل ما معنى وابراهيم الذي وفي قال كلمات بالغ فيهن كان اذا
اصبح قال اصبح ربي محمودا اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا قوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون من قولهم
استوفيت عليه الكيل اخذت منه تماما وافيا وعلى هنا بمعنى من واوفيته اتممته قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال وفي بعهده
اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر كلما
التزمه المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم ومنه حديث
الحجر فاشهد لي بالموافاة اي بالاتيان اليك واقراري بالعهد الذي اودعت اياه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجي اليه وفي حديث
الائمة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفي لنا وفي الله له بالجنة قال بعض المستبصرين ومع التصريح عنهم بان فعل
الارواح في عالم الابدان هو وفق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفي لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفي الله له بالجنة و
الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الخبر وقد احصيت في عام وليس خمسمائة
وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطى احدهم
او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا البعضهم العدد الاقل وبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا يفي به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع
ان ما ينفق في الحج المستحب يعلم بحسب التخمين عشر باقي الصدقات من الزكوة والاخماس والانعام ونحوها فاذا كان عشر صدقاته في سنة واحدة هذا
العظيم فاظنك بجميع جزيه في كل السنة والعجب ذلك كله من الحلال فان الرجل ثقة لا يغتر بحرام وظني ان الكاظم كان قد امره بالتصرف في الخراج
وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال الشيعة لئلا يطلع عليه احد اوفى ومنه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه و
استوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما وقا قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته قال الشيخ ابو علي فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا
يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله وثانيها اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه في الله
لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع
السدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني
والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن لم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب
عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى واتقوا الله
ما استطعتم ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل
واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها
على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق
تقاته ثم قال والصحيح انه لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر فقول سيجنبها الاتقى اي
التقي والتقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي سيجنب النار الاتقى البالغ في التقوى الذي ينفق ماله في سبيل الله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي لم يفعل ما فعله لنعمة سبقت اليه كافى عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو

النعمة

النعمة اي ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء
الثواب ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب الجزيل قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة
في بيوتهم واشتغلوا في العبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي صلى الله عليه وآله فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك
الطلب قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته
في حديث علي عليه السلام احسن ما يحصن تكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول
الله صلى الله عليه وآله قوله فانها من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب لانها اماكن التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله
كيف تتقون ان كفرتم اي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق عليه السلام عن ذلك كيف نقيهن فقال اذا
امرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى فاياي فاتقون والطاعة والعبادة
ومنه قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو علي في ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء
شبه يتقه بكتف فخفف قوله وما لهم من واق اي دافع قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب لانه اذا القي في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتوقى النار الا بوجهه
قوله على تقوى من الله قال في ق فان قلت فاوجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتأنيث
كتترى فيمن نونه الحقها بجعفر انتهى وكلمة التقوى قيل هي لا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذا
تقاة والاصل وقاة قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقية اي اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية والتقية والتقاة اسمان
موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اي استقبله به فكانه جعله وقاية له من المطالبة ومنه حديث علي كان اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله اي جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل تقي اصله وقي فابدلت الواو تاء والتقى اصله وتقى فقلبت وادغمت وفي الحديث من اتقى علي عليه السلام
في صلوته فليس لله اكبر اي من خاف عليه ومنعه من ان يبتدء للصلوة والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد لانه اتقى الله فوقاه الله شر المأمون لما دخل عليه
بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقي التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار وفي حديث علي عليه السلام توقوا البرد في اوله
وتلقوه في اخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه في اوله فلان ابرد الخريف يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه وتخلخل مسامها من
التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس الذين هما طبيعة الموت من صمود الابدان
وضعفها واما تلقيه في اخره وهو اواخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة
الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم
اتيانهن ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله وقاية لمحمد اي حفظا له والوقاية التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح
ما وقيت به شيئا والاوقية بضم الهمزة وسكون الواو وتشديد الياء اربعون درهما قال الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره
الاطباء وفي المغرب نقلا عنه الاوقية هي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف
والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار وكا قوله تعالى متكأ اي نمارق يتكأ عليها وقيل مجلسا يتكأ عليه
وقيل طعاما قوله متكئين اي قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفي الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به الصرة والكيس
والقربة ونحوها وتم الكلام في سنه انتهى وفي الخبر اوكوا السقاء اي شدوا رأسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء وفيه ايضا لا تشربوا
الا من ذي اكاء اي وكاء وفيه لو كانت لستكم او كية لحدث كل امر بما له وعليه او لسكت بمعنى امسكت ولا تتكلم والتكاة بضم التاء والتحريك كهمزة
ما يتكى عليه ومنه حديث اهل البيت وانهم يعني الملائكة ليزاحمونا على تكأتنا وهو جمع تكأة يعني كثير الاتكاء واتكى على الشيء فهو متكئ والموضع متكأ
وتوكأ على العصا اعتمد عليها وفي الحديث ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله تعالى الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكي في العربية كل من استوى
قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكي على من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود
على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن ياكل بلغة فكان جلوسه للاكل مقعيا غير
متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين ليجد في مجاري الطعام سهلا كما ظنه اعوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل بكره الاكل
ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله لان النبي ما اكل متكئا منذ بعثه الله وهي محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على
ما يفهم من العرف العام اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء على اليد كيف وقد روى عن الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام في حديث قال في
اخره والله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حال الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه عنه لفظا وحمل فعل الصادق

والله اعلم **ولا**

على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا اتكئ في الحمام فانه يذهب بشحم الكليتين لعله من الاتكاء وهو الميل في القعود **ولا** قوله ثم تولى
بركنه اي اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابراهيم يعني احقهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب قوله هنالك الولاية لله الحق هي بالفتح الربوبية يعني
يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدولة
وفي هي بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من شيء اي من توليتهم في الميراث وكان
المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولي الارحام والولي الوالي وكل من ولي امر احد فهو وليه والولي هو الذي
له النصرة والمعونة والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المراة اذا كان يريد نكاحها وولي الدم من كان اليه المطالبة بالقود والسلطان وولي امر الرعية
منه قول الكميت ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون نزلت في حق علي ع عند المخالف والمؤالف حين سئله سائل وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره
ورواه الثعلبي في تفسيره قال الشيخ ابو علي والحديث طويل وفيه ان رسول الله ص قال اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اخي اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرء انما وليكم الله ورسوله الاية قال والمعنى الذي يتولى
تدبيركم ويلي اموركم الله ورسوله والذين امنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال الشيخ ابو علي
رحمه الله انما جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية
من الحرص على البر والاحسان ثم قال الشيخ ابو علي واقول قد اشتهر في اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال عليه
فهذه الاية من اوضح الدلايل على صحة امامة علي ع بعد النبي بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم
ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صار فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قوله النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم روي عن الباقر ع انها نزلت في الامرة يعني الامارة اي هو احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز له اخذه
منه ومنه الحديث النبي ص اولى بكل مؤمن من نفسه وكذا علي ع من بعده وتفسيره ان الرجل ليس له على نفسه ولاية اي لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا
نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي ص وعلي ع ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اي اصدقائكم من المؤمنين معروفا وعدي الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكاف في كذلك للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم
الى بعض وتبرانا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس اذا رضي الله عن
قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولي من الذل الولي ما يقوم مقامه مختص به لعجزه كولي الطفل والمجنون
فيلزم ان يكون محتاجا الى الولي وهو مع كونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولي محتاجا اليه لزم الدور المحال والا كان مشاركا له وانما قيده
بكونه من الذل لانه لو لم يكن من الذل لم يكن وليا في الحقيقة بل من الاتباع وهو مستتبع الاتباع ومعرف نفعا ما ينفع هنا قوله اذهب بكتابي هذا
فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولون بسمع منك فانظر ماذا يرجعون عليك من الجواب وقيل فيه تقديم
تاخير والمعنى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في افساد حالكم قوله اولى لك
فاولى هو تهديد ووعيد اي قد وليك شر فاحذره وعن الرضا ع قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله نا ولي لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم وهو
افعل من الولي وهو القرب اي وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يؤمنون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم من الالية وهي اليمين كانت العرب في
الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل
الله تم ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا اي كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قيل المراد
يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اي اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف اولياءه وقيل المراد يخوف باوليائه فحذف الباء
واعمل الفعل واولياء الشيطان اتباعه وانصاره الواحد ولي قوله ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اي ناصري وحافظي ودافع شركم عني الذي
نزل القران واعزني برسالته ومن عادته ان يتولى الصالحين وينصر المطيعين له من عباده قوله انت وليي في الدنيا والاخرة اي انت تتولى امري في الاولى والعقبى
القائم به قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق ع يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا
بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي
يقربون منكم قوله ما لهم من وال اي من يلي امرهم ويدفع عنهم قوله اينما تولوا فثم وجه الله اي اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام

اي وجه وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي مستقبلها وتكون انصرافا ومنه قوله تعالى يولوكم الادبار وتكون
بمعنى التولي يقال وليت وتوليت والتولي يعني الاعراض ويعني الاتباع قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي ان تعرضوا عن الاسلام وقوله
ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذي تولى كبره منهم اي ولي وزر الافك واشاعته قوله واني خفت الموالي هم العمومة وبنو العم
ومن وراءي من بعد موتي قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولي للصبي والمجنون اما الاب والجد ومع عدمهما الوصي
عن احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبي فوليه الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة عوائق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال
الذي يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهي الرجوع عن المعصية والانابة وهي الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان
جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شيء والزهد في الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل المراد به عدم
الرغبة في القنيات الدنيوية والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى
ولبئس العشير اي لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين اي وليه والمتولي حفظه ونصرته بذاته وجبرئيل الذي هو راس الكروبيين وصالح
المؤمنين الذي هو علي بن ابي طالب ع هكذا روي من طريق المخالف والمؤالف قوله ولكل جعلنا موالي الموالي هم الورثة والتقدير ولكل انسان جعلنا
موالي يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير في ترك للانسان الميت اي يرثونه مما ترك والوالدان خبر مبتدء محذوف اي هم الوالدان والاقربون
الاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اي وليهم والقائم بامورهم وكل من ولي عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اي ناصركم
ووليكم فاطيعوه قوله ماويكم النار هي موليكم اي هي اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ولي ولا ناصر لهم وفي الحديث نهي عن بيع الولاء
كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهي عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد
الشخصين فصاعدا الى اخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامام وتمام الكلام في المسئلة يطلب
من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وهي كلحمة الثوب وقيل في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة
في الولاء وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لا هل
الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثني عشر وفيه بني الاسلام على خمس الولاية والولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم في الدين وامتثال
اوامرهم ونواهيهم والتاسي بهم في الاعمال والاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولي
من اسمائه تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولي لامور العالم والخلايق القائم بها واصل الكلام عن الولي وهو القرب يقال تباعد بعد
ولي اي بعد قرب والوالي ايضا من اسمائه وهو المالك للاشياء المتولي امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها
ذلك لم يطلق عليها اسم الوالي وفي الحديث من لم يحج كان على الوالي جبره اراد به الحاكم المتامر عليهم والى اليا مثل اتى ايتاء اذا حلف فهو مول والى
يولي ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء
لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجة ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف ان لا يدخل
عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع ولي وهو من يوالي الانسان وينضم اليه يكون من جملته واتباعه والناصرين له وقد يراد به السلطان
تابع وتوالى عليه شهران تتابع واستولى عليه الشيء بلغ الغاية والتولية في البيع هو ان يشتري الشيء ويوليه غيره براس ماله وولي ان يزيد على كذا اي
قارب ان يزيد عليه فلان اولى بكذا اي احرى به واجدر يقال هو الاولى وهم الاوالي والاولون مثل الاعالي والاعلى والاعلون وتقول في المراة هي
الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات قاله في المصباح والولي ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفي
الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اي اصدقائنا وكل عاملك اي ما يقاربك وفي الحديث المشهور عن النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في
معناه اي من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقول عمر اصبحت مولى
كل مؤمن ومؤمنة وفي معاني الاخبار والمولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون
المعتق من الرق وان يكون المعتق من الرق وان يكون ابن العم وهذه الثلثة اوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي ص لانه لا يجوز
ان يكون عنى من كنت مولاه واحد منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتاقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر
مهلا بني عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة وما اليه ومنه ماويكم النار هي موليكم اي هي مقامكم ويحتمل ان يكون لما يلي النبي من ابن عمه
فعلي ابن عمه لان ذلك معروف ومعلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز في حكمة اثرهم ولا خلفه لا مقام لانه لا معنى ولا فائدة
فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يكون الرجل فلان وولي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى في قول النبي ص ومما يؤكد ذلك ان النبي ص قال بريدة الست

اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وَمَا في الحديث اومى للركوع والسجود اي اشار من قولهم اومأت اليه اي اشرت و
نقل اومت وبقي ماث وما بالتحريك وما بالسكون لغة وَنَا قوله تعالى ولا تنيا في ذكري اي لا تفترا عن ذكري متعبان او يراد بالذكر الرسالة والونى
الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر اني ونيا وونا اي ضعفت فانا وان وتوانى في الامر اي ترفق وتمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله
سامح الفعال ذو واناة مراجيح وأحضتهم وضاء اي اصحاب مكث وتمهل في حلم والله تعالى حليم ذو اناة لم يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث
فتانه بها السكن ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اي تان فيه ولا تعجل وها قوله فهي يومئذ واهية اي ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق
خرزه قد وهى يهي والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفي الحديث المؤمن واه راقع اي مذنب
تائب شبه بالواهي الذنب الذي يذهب بصبره بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الماء شبه الزلل الخاطي به والراقع الذي يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة ويرى
موه راقع وفيه الفارة توهي السقاء اي تخرقه وفيه سقف لا ابطه يوهى ويضعف البصر كان المعنى يوهي التكبير ويضعف البصر وفي حديث علي مع الرجل
واها لهم افقها بهذا الكتاب جملة تقل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيها آها ومنه
قوله ان يكن خير افواها واها وان يكن شر افواها واها وفي الحديث اها ابا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه اتأسف
اسفا واصل الهمزة واو وَيكا قوله تعالى ويكأن الله قيل وي كلمة تعجب وكان للتشبيه يقال وي وبك وويك لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كان
المخففة والمشددة وعن قطرب انه وي كلمة تعجب وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفراء سقط ابن الاعرابي في التركيب فسل اعرابيا
فقال ويكانه ما الخطا التركيب فجعلها كلمة موصولة الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات تزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه
وسلطانيه وماليه وثمه يعني ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثارا لثباتها في المصحف
قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد
والجمع نحو بقر وبقرة ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقيا نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وهذا ذم قال وما كان
مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة ولما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية
قال وتدخل على الجمع لثلاثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو
الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن زبير وقد تكون عوضا عن الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله
من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة واصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة انتهى وقد تكون عوضا عن الغائب والثاني
نحو ضربه وضربها هَا قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه اي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي يقال للرجل ها اي خذ وللاثنين هاؤما
وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروي
اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الا يدا بيد
وقال غيره هاهنا صوت يصوت به فيفهم منه خذ وكون اللفظ اعتبارا حال المتقابضين للجنسين وهو قولك يدا بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء
بفتح الهمزة وهاء بكسرها وها بسكون الالف وفي الحديث هاها قيل كناية عن الضحك وفيه فتجب الشيخ بشيء اي يصوت ها ها وفي حديث تعداد الائمة محمد
بن علي ثم هه قال رجل سالت اهل العربية عن تفسير هه فقال هه بلغة من فلان اما وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير منادى
لانك تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجرا للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقيل يقصر وقد ورد في الرواية
كذلك وتكون مقصودة للتقريب فتقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وفي الدعاء
ها انا ذا بين يديك هَبَا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال الشيخ ابو علي ليس هناك قدوم ولكن شبه حالهم واعمالهم التي
عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وغير ذلك من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثرا و
الهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه بالغبار ومنثورا صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر قال يبعث الله يوم القيامة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقال له كن
هباء منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه هجاء الهجاء خلاف المدح وهجاء
القوم ذكر معايبهم والمراة تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفه وهنا قال الشيخ ابو علي جميع الحروف التي تتهجا بها عند
المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان
ثلاثة واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى ميم انتهى وفي الحديث اذا فتح الله الاشياء في الصورة والهجاء وفي مقطع
يوحنا جاء يهودي الى النبي ص فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول لعلي اجبه فقال علي ما من حرف من حروف الهجاء الا وله اسم من
اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت

وما — ونا — وها — ويكا — الهاء — ها — هبا — هجا — معاني حروف الهجاء

يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان
يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر
لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لآياته واما
العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي
الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فالملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد
فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الالف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على
هذا اي على شكله هدى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي ادللنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق ع ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك و
المبلغ الى جنتك عن ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها اي على طريق القسر والاجبار لا على طريق
التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله لمن تبع القرآن لا يضل في
الدنيا ولا يشقى ثم تلا الآية قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله ان هذا القرآن يهدي
للحق وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار هدى وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم كلها
وكذا قوله وهديناه النجدين لان الآية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
اي عرفناه اما اخذ واما تارك كذا مروي عن الصادق ع قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني
بنفسها كانت الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان
لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية قال الشيخ ابو علي المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشان وهو انا لو نشاء اصبناهم
بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرئ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين
لهم هذا الشان ولذلك عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل
قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك يريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقولنا اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اي اولم
يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي يهدون الى شرايعنا او يدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يمضيه ولا ينفذه
ويهدي لا يصلح قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرايع فانها يتطرق اليها النسخ او تبليغ الرسالة
والهاء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة
والبيان يذكر ويؤنث والهدى هدى بان هدى دلالة فالحق به يهتدون وهو الذي تقدم عليه الرسل قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت
له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق والتاييد كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال ان الله
لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى
يبلغ الهدي محله الهدي والهدي على فعيل لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله واني مرسلة اليهم
بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض
من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر وعن الزمخشري انها بعثت الى النبي سليمان بن داود خمسمائة غلام عليهم ثياب
الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان وكلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت
والمسك والعنبر وحقا فيه درة عذراء وجزعة معوجة الثقب وبعثت اليه رجلين من اشراف قومها وهما المنذر بن عمرو واخر ذا رأي وعقل وقالت
ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك
امره وان رايته بشا لطيفا فهو نبي فعلم الله نبيه سليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ واخلوا
القبة فلما وصلوا اليه ميز الغلمان من الجواري وثقب الجزعة وسلك في ثقبها خيطا وفرش اللبن في تلك البقعة التي تركوها الجن خالية كانت تلك اللبنة
من تلك اللبن وقد تلقاها باللطف والبشاشة وفي الدعاء اللهم اهدنا فيمن هديت اي اجعل لي نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة المهتدين
من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدني من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو آثار العلائق الجسمانية
وقصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادي من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى
كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادي علي بن محمد الجواد والهادي العنق
سمي به لانه يهدي الجسد وهوادي الخيل اوائلها وفي الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اي اوائله وبوادئه واهدى له والهدية اليه من الهدية

منصوب

واحدة الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها فهي مهداة وقد هديت اليه والتهادي ان يهدي بعضهم الى بعض وكلمة
تهادوا تحابوا وكان النبي يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة اي يستدعي ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم من
آل محمد الذي يبعث في آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذي يجتمع مع عيسى بالقسطنطينية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال
الذي يجتمع مع عيسى وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
زوج البتول وابن عم الرسول وقد ظهوره المخالف والمؤالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وادرنا فلجه واجعلنا من ابناء عره وانصاره
والمهدي ولد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدي ويكون
مهديا وفي الخبر يخرج من مرض موته وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدي كثمر البنية والسيرة والطريقة
ومنه قولهم هدى هدى فلان وفي حديث علي كتب اليهم برسول الله هديا وسمتا ودعبول من هدي رسول الله وفلان حسن السمت والهدي
كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدي الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضي و
في الخبر الهدي والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذى في منطقه يهذي ويهذو هذيا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا رابط
له والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع **هرا** الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معاذ الهراء كان يبيع الثياب
الهروية والجراب الهروي ونحوه وهرأت اللحم اذا جدت انضاجه فهو مهرأ **هزأ** قوله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا اي بالاعراض والتهاون عن
العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت هازئ قيل كان الرجل في الجاهلية يطلق ويعتق وينكح ثم يقول كنت لاعبا فنزل الله لا تتخذوا آيات
الله هزوا والهزء والهزؤ السخرية والاستخفاف يتعدى بالباء فيقال هزئت به واستهزأت به وسخرت به وربما قيل هزئت منه قوله الله يستهزئ بهم قال الزجاج
فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرومه طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به
وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار فقال له رسول الله وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا من المؤانسة والملاطفة
في الكلام لشدة الالفة بينهما لا تحقيقه لانه لا يليق منه ذلك ولو قد تصور صدوره منه بالنسبة الى بعض الافراد يبعد صدوره منه الى عمار الذي هو
من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح ولا قصور فيه بغير باطل كيف وقد كان يمزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفا**
في الدعاء اللهم ارحم الهفوة اي تجنح للزلة واسكان الفاء يقال هفا يهفو هفوة وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها وهفوات اللسان
سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اي جائع **هما** همى الدمع والماء يهمي من باب رمى يرمي هميا وهميانا سال والهمي انسكاب الدمع ونحوه
هنا قوله تعالى هنيئا مريئا اي طيبا سائغا يقال هنأني ومرأني فاذا افردت قلت امرأني بالالف وهنؤ الطعام يهنأ هناءة اي صار هنيئا
وكل هنئ بالكسر مثل فقه يفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنأني ويهنئني ولا نظير له في المهموز هنأ وهنئ وتقول هنأت الطعام
اي تهنأت به وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنيء ومنه اعطني القدح الهنيء والهنيء اللذيذ الذي لا اذى فيه والمريء السهل المأمون الغائلة وقوله لك المهنا
وعليه الوزر اي يكون لك اللذة الهنيئة الاتي خيرها ووزره على من كسبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم
الهنء بالكسر وهانئ اسم رجل وام هانئ بنت ابي طالب وفي حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة ليأخذ اهبته لان للقبر هيبة وهنيئة بضم الهاء
وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنيئة وفي بعض النسخ هنيهة بثلث هاءات ومواضعها صحيح فصيح واما هنيئة
ففيه صواب قاله في ق وهن كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقوله في امر الخلافة فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن
قيل الذي صغى هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن بيعته بعد قتل عثمان والذي مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله
مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسته عليه او حسد له فكنى بهن وهن عنها وفي الخبر القيم على ابل الايتام اذا لاط حوضها
وطلب ضالتها وهنا جربها فلا بأس ان يصيب من لبنها قوله هنات البعير هناة اذا طليته بالهناء وهو القطران وقوله لاط حوضها طينه وفي حديث النبي سيكون هنات
وهنات فمن رأيتموه يمشي الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم في فلان هنات اي خصلات شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد يجمع على هنوات و
قيل هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس ويا هنتاه اي يا هذه وكذا يا هناه واما هنا وههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة و
الكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلو كل نفس اي في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع يستعمل في اسماء الازمنة ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة الهاء في آخره
تاء في الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله تعالى وافئدتهم هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعي شيئا وكل متخرق فهو هواء قوله
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي هلك واصله ان يسقط من جبل كما قيل هوى من رأس مرقبة او الموضع المشرف او سقط وهلك بعد قوله وان كثيرا
ليضلون باهوائهم اي باتباع اهوائهم وقوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه برأيه بغير امام من ائمة الهدى كذا ذكره ابي الحسن قوله والمؤتفكة اهوى قيل

اهوى

اهوى بها جبرئيل اي القاها في هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم
اهوى بها الى الارض من هوى يهوي سقط من علو الى سفل والهوي في السير المضي فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن الى ذلك الموضع
فيكون في هذا البر لذريته وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة في غور قال المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه
اذا احببته وانما جاز تعديته بالى لان المعنى هويت الشيء ملت اليه فكانه قال تميل اليهم فهو محمول على المعنى ومثله قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم والترك والهند واليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح اي تعصف
به حتى تهوي به في المطارح البعيدة قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهواء
استفعال من هوى في الارض ذهب كان المعنى طلبت هويه قال المفسر قرئ حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه شبه به الذي
زل عن الطريق المستقيم يقال هوى اليه واهوى غيره وهويته واستهويته بمعنى واستهوته في موضع نصب صفة هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة
يهوي اهل النار فيها مهوى بعيدا اي فمأواه النار وانما قيل للمأوى ام على التشبيه لان الام مأوى الولد وقيل ام رأسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها
منكوسا وهوى النفس ما تحبه وتميل اليه يقال هوي بالكسر يهوى هوى اي احب ومنه قوله بما لا تهوى انفسكم وقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه اي ما تميل اليه
نفسه والهوى مصدر هويه اذا احبه واشتهاه ثم سمي به الهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير المحمود وقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه ويسمى بذلك لانه
يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الآخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قاله الجوهري و
غيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس
لاحد ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالرأي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب ولا سنة
والعمل بالمقاييس العمل بالقياس فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله اهواء
ولما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الآخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى فسلك كل منهم طريقا غير طريق الآخر و
تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا تتفق كلمتهم وفي حديث ادراك القلب وانما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهواء عالم الاجسام الى الهواء
وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب يتمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني وتمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل و
التمثيل وفي حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر و
عقوق الوالدين قولهم هوى يهوي اي هلك ومنه كم من منتحل صحيح قد هوى اي مات وهلك وفي حديث الفدك انما انقل من العبد
هواه وهمته فسر الهوى والهمة بالنية لم يكتب له ثواب الاعمال بنياتهم واهوى بيده اليه اي مدها نحوه ليأخذها ومنه اهوى بالحجر اي مد ذراعه
واملها نحوه ويقال اهوى بيده وبيده الى الشيء ليأخذه وقوله يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب ابعد صعقه صدي اي هويا اي سقوطا بعيد المستدي
المنتهى وفي الحديث كان يهوي بالتكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اي ينحط ويسقط الى اسفل ومنه كان يكبر ثم يهوي والهوي والمهوى ما بين الجبلين و
نحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض **هيأ** في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد ترك
النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر الوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك لان الزوجة اذا رأت ذلك
قصرت الطرف على زوجها فتعففت ولا يخشى عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله والتهيئة فضدها البغي لعله اراد بها هنا ما
من وجبت اطاعة وتهيأت للشيء استعددت له واخذت له اهبته ومنه تهيأ للاحرام ونحوه وامرت بتهيئته والتهيئة ضد المبتدأ اي بتجهيزه وفي الدعاء
اللهم من تهيأ وتعبأ واعد واستعد قيل كلها متقاربة المعنى كالالفاظ المترادفة وهيأت الشيء اصلحته ومنه هيأ الجبهة بين اللحيين اي لحيتها
متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اي الشكل والصورة وفي الحديث ادلاء المدبر هم
مدبرون وكهيئته اي كحالته وقوله واما قول الرجل يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى به باسا قوله يا هياه يا هناه الاولى بالياء
المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايأ القوم تهايؤا اذا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهايأته مهايأة وقد يبدل
للتخفيف فيقال هايبته مهاياة والمهاياة في كسب العبد انهما يقتسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم
الهيئة معروف وهي هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس ومثل ذلك فقه
الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه **باب ما اوله الياء** **يدا**
قوله تعالى يد الله فوق ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اي بقوة كقوله اولي الايدي يعني ذا الايد اي القوة قوله لما خلقت بيدي
اي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التي تعمل بغيرها حتى قالوا في عمل
القلب هذا مما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عن قول الله لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني

بقدرته وقوته والتثنية للعناية فان من اهتم باكمال شي باشره بيديه ويندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تع اذ ابليس
له عناية ما لادم قال الصدوق وسمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت
ثم يبتدؤن بقوله بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه تع يقول بنعمتي
تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اي عن نقد او منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك على مبسوطة اي قدرتك وسلطانك
وقيل عن يد عن قهر وذلة وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي السنتكم كذا عن الصادق
قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق قوله
غلت ايديهم اي غلت ايديهم في جهنم اي شدت على اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان رد عليهم اي ليس الامر على ما وصفوا بل هو جواد
وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة في معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده
مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لان المراد نعم الدنيا ونعم الآخرة قوله ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
اي ولد تحمله من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم
في افواههم قيل اي عضوا على اطراف اصابعهم كما في قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم كذبوا الرسل
وردوا ما جاؤا به قالوا ... قوله ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله فنزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى
آدم فيما يروى واليد في الكتاب والسنة وغيرهما جاءت لمعان للسلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال ضع يدك اي كل والندم والغيظ
وردت يده في فيه اذا غاظه والعصيان يقال فلان خرج يده من الطاعة اي عاصيا والاجتماع ومنه قوله المسلمون يد على من سواهم يعني
هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا
الابتداء يقال اعطاني عن ظهر يد اي ابتداء والطريق يقال اخذهم يد البحر طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا صاروا ايدي سبا يريد
وايادي سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال في ضده قصير اليد وقصير الباع وفي
حديث النبي لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي اسخاكن والملك يقال هذا الشي في يدي اي في ملكي واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث
يد الله على الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تع وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله ع وهذه يدي لك اي استسلمت لك وانقدت اي على اهل الفسطاط
لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل للفاجر على يدا ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها منه
يد بها اهل البيت غير يد الله انبا سطة على عباده بالرافة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبي من صنع الى اهل بيتي يدا اي فعل معروفا
واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع قاله في المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدي بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها
ايد وايدي وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال الايادي في النعم والايدي في الاعضاء وعن الاخفش انه قد يعكس وفي شرح المفتاح ويابي
ان الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وفي الحديث ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى
نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم يريد بين جهتي الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها حديث النبي
سببا لها وقولهم جلست بين يديه قال في الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتين ليمينه وشماله قريبا
منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى وقوله بين يدي الساعة اهوالا اي قدامها وذو اليدين رجل من
الصحابة وهو ابو محمد ابن عمرو بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمي نقل عنه المخالف والموالف وهو الذي قال
للنبي اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين ور
كانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام في الصلوة واستدل
على ذلك باجماع الامة على ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبي بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قال ويدل
على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا واصدق يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بانه في الصلوة يؤيده ما روي عن زيد
بن ارقم انه قال كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام في الصلوة
كان بمكة فلا موضع لهما وادعى ان رسول الله كان عنده اكمل صلوته فتكلم على انه خارج من الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم اما
علماء الامامية من اصحابنا من صحح الحديث بما لا ينافي تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو على النبي هنا بما لا ينافيه ومنهم وهم الاكثر من طعن في
على انكاره وعدم صحة اسناده الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور شيء ما نقله بين الفريقين
وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما رواه الرواة عن زيد بن ارقم ويخصص عدم جواز

السهو عليه فيما لم يخبر فيه خصوصا ان ثبت الدعوى بالفرق بين سهو النبي وغيره لم يكن بعيدا وذو الثدية بالتشديد هو ذو الثدية
المقتول بنهروان ويقال في البيع يدا بيد قيل هي في هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر المنصوبة باضمار فعل كانه قال نقابل يدا بيد او
متقابضا يدا بيد والمراد التقابض تم الجزء الاول وفيه نهاية ما اخره الالف والياء ويتلوه الجزء الثاني انشاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

كتاب الباء

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الباء ابب قوله تع فاكهة وابا الاب في كلام اللغويين ما رعته الانعام وقيل هو للبهائم كالفاكهة
للانسان ادب في الحديث اذا الادب خليلك فنعم العون الادب وفي حديث الوالد والدمع الولد واعلم انك مسؤل عما وليته من حسن
الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاحاديث الفرض والسنة والادب وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفي الحديث خير ما ورث الآباء لابنائهم الادب قال سعد يعني بالادب العلم وفيه كان
علي يؤدب اصحابه اي يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته على اسائته ومنه قوله من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب
اي انتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل يلطفه وتادب ادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعى الناس اليه فهو آدب
واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها ارب قوله تع حكاية عن موسى ولي فيها مآرب اخرى اي حوائج واحدها مأربة مثلثة الراء
قيل كان يحمل عليها زاده وسقاه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت
تقيه الهوام باذن الله تع واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستقي به وكان يظهر على
شعبتيها نور كالشمعتين يضي له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر ثمرها
غير اولي الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروي عن ابي عبد الله ع وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني
الذي لا حاجة له في النساء وقيل العبد الصغير وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث اولي الاربة من الرجال الاحمق
الذي لا ياتي النساء وقيل غير اولي الاربة اي النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشي اذا احتاج اليه
فهو آرب على فاعل والارب بالكسر يستعمل في العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة آراب اي اعضاء والارب ايضا
الاريب العاقل ولا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه الاديب الاريب وتارب الشي تعقده ومآرب موضع ومنه ملح مأرب والارنة
بضم الهمزة الدابة والاربان بالكسر بعمل معروف ينفي بالديه ارنب في الخبر رايت على انف رسول الله ص وارنبته اثر الماء والطين
وقيل كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل
الرجلين عكس الزرافة يطا الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس تطلق على الذكر والانثى وقيل ويصيب الذكر كذا ذكره الثعلب احد
طرفيه عظم والآخر عصب وينفد وهي حبلى ويكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا في حيوة الحيوان وفي الحديث الارنب مسخ كانت امراة تخون
زوجها ولا تغتسل من حيضها ازب في الحديث ذكر الميزاب وفي المصباح المئزاب بهمزة ساكنة والمرزاب لغة وجمع الاول مآزيب وربما
قيل مازوب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة والمعجمة فيهما
والازب الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل اشب الاشابة اخلاط الناس وائتشب القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا
اليه والتفوا به الب في حديث علي ع واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع الناس من قولهم الب الابل
الب اي جمعها وساقها والب الجيش وتالبوا تجمعوا انب في الحديث من انب مؤمنا انبه الله تع في الدنيا والآخرة والتانيب المبالغة في
التوبيخ والتعنيف ومنه تؤنبونه والانابيب جمع انبوب الرماح اوب قوله تع يا جبال اوبي معه اي سبحي من التاويب وهو التسبيح ويقال انه
كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود والتاويب النهار كله فكان المعنى سبحي نهارك كله معه كتاويب السائر نهاره كله ويجوز ان يكون
خلق الله فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع المسبح معجزة لداود قوله اواب اي رجاع عن كل ما يكره الله الى
ما يحب والاوابين مثله والمرجع المآب قوله واتخذ الى ربه مآبا اي عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي قرء ابو جعفر ايابهم
بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى ان الينا رجوعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلوة
الاوابين يعني الكثيري الرجوع الى الله تع بالتوبة والاواب بالتشديد التائب وقوله آيبون تائبون هو جمع آيب من آب يؤوب سواء يرجع
الى الطاعة والنعم والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا في معاني الاخبار قوله اي بالكم من المؤمنين يريد بذلك الاوراب الرجعين ويقال
الظلام واب الشمس بالمد لغة في غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر حتى تؤوب الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه
له اي لا يبالى به ولا يحتفل لحقارته والاب فصل من فصول السنة بعد تموز اهب في حديث الميت لا يقدم في قبره حتى ياخذ اهبته اي عدته تقول
تاهب للشي استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والمناسب للشي المستعد له واهبة الحرب الهناء وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب كالكتاب

م ادب — م ارب — م ارب — م ازب — م اشب — م الب — م انب — م اوب — م اهب

بجلد ويقال الرديغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد
وربما استعير الاهاب لجلد الانسان ب و ب قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان يباشر عليها اي
الامور كانت قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسرون نهاهم ان يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وابهة
وهيئة وقد شهروا في مصر بالقرب من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تصدق ولا تواخي ابوابا اربعة لا يصلح
اولها الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزل وبولاة الامر وبالثلثة في قوله ضل
اصحاب الثلثة ويريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثاني والثالث والابواب جمع باب وقد يجمع الباب على
ابوبة والبوبة للازدواج والمعروف من اهل اللغة انه يا مذكر وكذا باب لذا عيب على ابن الجعد قوله يا بالغ الباب التي عز هزها عجزا اكفه الاربعون
رابع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها ازلت علة الحذف ورجعت في التصغير الى الاصل وقلت بويب وكذا
ناب وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب ورواه الاكثر منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريفة بالمدينة
ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب الحديث
ان اعرابيا اتى النبي ص فقال له طاح نغاره وشلا بالقتب فقال للشبل عطاف فسال علي فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب
فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدا بالسلام على علي عليه السلام ثم سلم على النبي ص فضحك الحاضرون
وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي احاديث التهذيب وقد جاء الناس معرفة على ابوابه
وفي الكافي على براءته ولعله الصواب وقولهم ابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك باب ما اوله التاء تبب
قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك وتبا لك منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي
الزمك الله خسرانا وهلاكا قوله تعالى ما زادوهم غير تتبيب اي غير نقصان وخسران يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء
حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي استقام واستمر ومنه استتباب الامر اي تمامه واستقامته ترب قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي ذا فقر قد
لصق بالتراب لشدته وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله
عربا اترابا اي امثالا واقرانا واحدها ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب جمع
تريبة وهي اعلا صدر الانسان تحت الذقن وقيل هي عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي
يتمنى ان لو كان ترابا لا يبعث ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناها يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن بعضهم انه قال ان الله يجمع
الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعدما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء
انا خلقتكم وسخرتكم لبني ادم وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل اراد
بالكافر ابليس عاب ادم بان خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة ادم وولده من المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله
يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي وفي الحديث عليك بذات الدين تربت يداك قيل معناه افتقرتا ولا اصبتا خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك
قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره بعض اهل العلم ولم يصب فان هذه الكلمة واسلافها مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة
كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشيء والقصد به الحث على الجد والتشمر في طلب المامور به واستعمال التيقظ
مثل قولهم انج لا ابا لك انتهى ويوجد منه بوبته ما ذكر في مجمع البحار حيث قال تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى
ومن هذا الباب قوله لزينب بنت جحش تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث افلح ترب وجهك اي الصقه بالتراب فانه اقرب الى الذل وكان
افلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب وابو تراب من كنى علي كني بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني
الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب
فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا كان يترب الكتاب وتربت الكتاب من باب ضرب وتربته بالتشديد مبالغة
وتربت الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار من المال بقدر التراب تعب تعب بالكسر تعبا بالتحريك فهو تعب اذا اعيا
وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب ولا يقال متعوب قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الآية التوبة من تاب الله عليه اذا قبل توبته
اي انما قبول التوبة لهؤلاء واجب على الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين الاجماع منعقد على سقوط العقاب بها وبه قبول التوبة واجمع عليه العلماء الا
وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظالما او هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول

باب ما اوله الباء
باب ما اوله التاء
تب
ترب
عليك
تعب
توب

١٠٨٧

والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي في التجريد انتهى
كلامه وهل تجوز التوبة عن بعض دون بعض قال بعضهم واكثر الامة على الجواز خلافا لابي هاشم حجتهم ان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع
اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكر حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب من صفات الله تعالى يتوب
على عباده وهذه اللفظة من صيغ المبالغة اي رجاع عليهم بالمغفرة ويقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس الراجع الى الله تعالى من تاب
من ذنبه يتوب توبة وتوبا اقلع منه قوله التائبون العابدون الآية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا
الحامدون الذين يحمدون على كل حال في الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون
لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به الناهون عن المنكر المنتهون عنه
كذا روي عن الصادق ع قوله وقابل التوب اي التوبة والهاء في التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
اي رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله واليه متاب اي مرجعي ومرجعكم والتوبة والتوب
الرجوع من الذنوب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفي الحديث الندم توبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي
من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله
وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر
الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
وقيل التابوت هو صندوق التوراة من خشب الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل صندوق كان فيه الواح الجواهر التي كانت فيه
العشر كلمات التوحيد والنهي عن عبادة الاوثان والسبت واكرام الوالدين والنهي عن اليمين الكاذبة والسرقة وقتل النفس وشهادة الزور والزنا والا يتمنى احد ما لغيره
ولا زوجته وكان موسى اذا قاتل قومه قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وسمي في سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوه مثل ترقوة
وهو فعلوة فلما سكنت الواو قلبت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكاية عن غيره لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قريش
بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت جعلكم الله تابوت علمه وعصى عزه اي مجمع علمه وقوة عزه وفي الخبر ثلث لا يتوب الله عليهم
اي لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث باب ما اوله الثاء ثأب في الحديث التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله
التثاؤب فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه ويقال تثاءب على تفاعلت اذا فتح فاه وتمطى لكسل او فترة والاسم الثوباء ولا يجوز ان تقول تثاوب
قال بعض الافاضل انما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف الى الشيطان لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها
واراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم وانما حمد العطاس لانه بسبب خفة الدماغ وهو استفراغ الفضلات وصفاء الروح ويتم البحث في
عطس ان شاء الله ثرب قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم يثرب يثرب الغائب اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي ص فسميت باسمه بانها
بذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبي ص فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم
اليوم التثريب التوبيخ والتعيير والاستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشي الكرش والامعاء
رقيق الثروب بالضم ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق ثعب قوله تعالى حكاية عن موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان الثعبان بالضم الحية
العظيمة الجسم وروي انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه
نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من نحو الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون
الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر و
الانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو مسيل الماء في الوادي والثعب جري
في المثعب بفتح الميم اعني واحد مثاعب الحياض ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب فكذا ثعلب الثعلب حيوان معروف والانثى منه ثعلبة
والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات
نجد قاله في ق ثقب قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب
قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ازر على كل نقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال
الثقب خرق لا عمق له ويوجد نافذا في الارض والنقب بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقبة كغرفة مثله والجمع ثقب
مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر الميم والثقب الفطر يثقب الدم الكرسف اي يجوزه ثلب في الخبر
الولد للفراش وللعاهر الاثلب ويكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب اعابه وتنقصه

باب ما اوله الثاء
ثأب
ثرب
ثعب
ثعلب
ثعب
ثقب
ثلب

والمثالب العبور واحده مثابة ثوب قوله تعالى هل ثوب الكفار اي جوزوا بفعلهم قال ابو علي بن حمزة الكسائي هثوب الكفار بادغام
اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان
في العرف اختص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة
للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت الثيب لانها وطئت مرة بعد اخرى قوله لمثوبة من عند الله
خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله جهلهم لتركهم العمل بالعلم قوله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها يعني الغنيمة
في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب الخ الثواب
الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل ان يراد
بلوغه اليه على سبيل الرواية او الفتوى او المذاكرة او نحو ذلك كما لو راه في كتب الفضائل وليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب
اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا
ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما
روي من ان النداء والتثويب في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ادريس لا التثويب المشهور
واما ما روي عنه وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن
والكتان والصوف والخز والفراء واما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاصوع واثواب وثياب والثواب
بالتشديد بايع الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه تجمل الناس يثوبون الى النبي ص اي يرجعون اليه وفي حديث
ام سلمة لعايشة ان عمود الدين لا يثاب بالنساء اي لا يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي
يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومنه الحديث متى اتى في محاجك وانزع اي املي في مثابك والثيب يقال
للانثى اذا تزوج والطلاقه على المراة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب الا ذات محرم لان البكر تكون اعصى
لخوف على نفسها وفي حديث لا انتهاما ما اطابها استبدها اي اعطاها ويثيب على الهدية كافي عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل
وحديثه مشهور باب ما اوله الجيم جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما بعدها قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب
والجب القطع تقول جبته من باب قتل وقطعته والجب قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب مقطوع الذكر والجب بالضم الركية
لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وجبة كعنبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل
غرفة وغرف جدب في الحديث اذا كانت الارض فانجوا على المدب اي محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدب البلد
بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات
فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة وجندب بن السكن اسم ابي الذر واسحق بن جندب من
الرواة ثقة جذب في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر والمد يقال جذب من باب ضرب وجذبت الماء نفسا او صلته
الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبها الثوب اذا نازعه اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب بالتحريك الجمار و
شحم النخل ومنه كان يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوي بالسفود هو كل ما انحدر من الجوذاب
جرب في الحديث امرنا ان اضع على كل جريب كذا فقد الجريب من الارض ستين ذراعا في ستين والذراع ست قبضات والقبضة
باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا جمع الجريب اجربة وجربان والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير
جربا من باب تعب فهو اجرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما
ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال
الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان
من الجذام المجرب من عض عود العرف صلابته من خوره ولم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربة والله عالم بحقايق الامور فلا يحتاج الى التجربة
والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته جشب في الحديث كان رسول الله ص ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون
شين الغليظ الخشن ويقال طعام جشب للذي ليس معه ادام وكل بشع الطعم جشب ومنه كان يأتدم بطعام جشب والجشب من الثياب الغليظ
جعب الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل سجدات جلب قوله تعالى يدنين عليهن من
جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المراة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل

الجلباب الملحفة وكلما استتر به من كساء او غيره وفي المجمع جلباب كرداء القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن يغطين بها وجوههن واعطافهن
اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال جلب على فرسه جلبا من باب
قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخدعة واجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب
الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معاني
الاخبار وفي النص لا جلب ولا جنب يفسر فيهما ايضا بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يقال خذ
زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اي لا اذا كانت الماشية في الافنية فتركت فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة
فامر ان توخذ من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل فيها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك
انتهى وجلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها
من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع فيه فيطلق على الذي يجلب الارزاق الى البلد ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث
لا باس ان يبيع الرجل الجلب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا الجلب اي المجلوب الذي جاء من بلد للتجارة وفي حديث مكة ان
الحطابين والمجتلبة اتوا النبي ص فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا صار التلقي اربع فراسخ
فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء جلبا اخذته
ومنه الدعاء واجلبني الى كل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا و
ليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون
منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له
كنى بالجلباب عن الثوب لانه يستر الانسان من المعايب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له لجواز اغتيابه في الظ وفي الخبر كان ص اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء
من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في ق وفيه دلالة على استحباب استعماله جنب قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا
الجنب بضمتين من اصابته جنابة اعني نجاسة وهمية من خروج مني او جماع سمي جنبا لاجتنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو
جنب والجار الجنب بعد جارك من قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا
لجنبه الايقال كالشيخ ابو علي قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في
حالاته كلها ابتداء فع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام اي نحني منهم يقال جنبت الرجل الشر من باب نعد تجنبه عنه وابعدته وجنبته بالتشديد مبالغة وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة وفي
حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه وفي حديث
وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم وابعدوها عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث توضا من سؤر الجنب اذا كان مامونا
يريد بالمراة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث ومنه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب
يريد ان هذين ونحوهما لا يضر ملامسة شيء منهما بجنب يوجب الغسل او الغسل وجنب الانسان بالفتح ما تحت ابطه الى كشحه والجمع
جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله ع اضع جنبي وانام وقوله او ذي في جنب الله طاعته عن الصدق وامره عن عرفه وهو جوار عن
القراء وقول علي ع انا جنب الله يأتي على المعاني كلها وقول اهل البيت نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اي ذات الله وذات الجنب علة
صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن الاضلاع داخل جنبه والمجنوب الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي
تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي
الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب والجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب واجتنبت الشيء اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب
من ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جنابية في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتلقح
وروى بخلاف الشمال فانها تمزقه والجنيبة الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طايع منقاد جنيب ومنه حديث الاذان يقودون
جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد جوب
قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي جزوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق
وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اني ادعوهم الى طاعتي فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا بالاجابة الى الحق قوله استجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا
الله فيما يامركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي حين اعرض الكفار

اي بر جيها عليهن

يا ملح التصديق به وكذبوه وتعذيبه انما يستجيب الذين المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله يوم القيمة فلحينئذ
الى الايمان وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حيا فلا وهذه وقوله مجيبا اى مستجيب الدعاء نزل لبانه قال تعالى اى يجيب المضطر اذا دعاه ولا يجيب التي
يقابل الدعاء والتوسل بالقبول والعطاء سو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسالك بدا ته فى جيبنا اى ادخلها فيه والجيب للقميص بوب جيبت القميص
اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه وقوله جيبنا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة يبدو منها نحورهن ويجوز ان
يراد بالجيوب هنا الصدور وفى الحديث انك الناس انصحهم جيبا اى امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب اى امين وبقول رجل ناصح الجيب اى لا
غش فيه وفى حديث برهيم فى الاذان للحج فاجابه من كان فى اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك وتلك اجابته بجواب اجابه وجواب الكلام
بدء والجمع اجوبة وجوابات قيل وفى الحديث اشارة لطيفة من ان اجابة من كان فى الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بعلم القضاء فى اللوح المحفوظ
من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم ومن بعده من الانبياء ومن جاوبه من المجاوبة التجاوب واستجاب له واستجابه اى اجابه ومنه الحديث ما
من مسلم يدعو ولم يدعا الا استجيب له فاما ان يعجل له فى الدنيا او يدخر له فى الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجيب البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها
والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة ما ب طا قوله الحاء حبب قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربى
اى اثرت حب الخيل عن ذكر ربى وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع يشهد له قوله الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب
الكافرين اى لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على الكافرين قيل نزلت فى اهل
البصرة نقل ذلك عن الصادق وعن امير المؤمنين انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حتى ان منكري لما منه من المتقدمين لم يقع
بينه وبينهم قتال بل اول قتال دفع له بعد وفات رسول الله هو حرب الجمل فلذلك قال ما قال قوله فسوف ياتى الله الاية قيل هذا الوصف
مع باقى الصفات المذكورة فى الاية الشريفة نصوص على ان عليا هو المراد لذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل
محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذى ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله
صفة من صفات فعله فهى احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها فى قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والانس
بذكره وعن بعض المحققين محبة العبد لله كشف الحجاب عن قلبه وتمكنه من ان يطا على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات
لا المبادى وعلامة حبه توفيقه للتجافى عن دار الغرور والترقى الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سوى الله وصيرورة جميع الهموم هما
واحدا قال فى الكشاف وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف
سنة رسول الله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا
يعرف ما الله ولا يدرى ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعيقه وصعقته الا انه تصور فى نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله
ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المنى قد ملا ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملوا اردانهم
بالدموع لما رققهم من حاله قوله نحن ابناء الله واحباؤه اى اشياع ابنيه المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من الديهم قوله والحب ذو
العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه قوله وحب الحصيد قيل الحنطة قوله يحبون الحيوة
على الاخرة اى يختارونها وفى الحديث اذا احببت عبدى كنت سمعه الذى يسمع به الخ قيل اى اجعل سلطان حبى غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام
بشئ غير ما يقربه الى فيصير منخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون
بيننا فى ذلك له يدا ومؤيدا وعونا ووكيلا يحمى سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة فى القرب
وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد انى اذا احببت عبدى جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس
وصيرت فكره مستغرقا فى اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب انوار الجبروت فيثبت حينئذ فى مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى
ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفى الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل اى يحب من الخير ما لا يكره همه وفيه لا
تزولون ما تحبون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفيانى وتوضيح الحديث على ما نقل هو ان بنى فلان
يريد بهم بنى العباس لم تتفق الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم يبقى بعدها مدة مديدة الى خروج السفيانى ثم الى ظهور المهدى والحب بحهم
الكاف المحبة ويكرهها الحبيب وحب الى الشئ يحبه حبا ومن كلام بعضهم كل ذنب محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا نوى الجهل ستى عشقا
وحببته احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل واحبه من باب تعب لغة وتحابوا اى احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا فى الله
اجتمعا عليه بعمل صالح ومنه ابن المتحابون بجلالى اى يعظمونى وطاعتى فى الدنيا لجلال والعظمة وفى حب الرسول من الايمان والمراد
فلا بد ان الحب ان طبيعى لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلى لا الطبيعى النفسى كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا

لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله فى حبه وفى معانى الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل
لابى عبد الله حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين انى احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا
يعنى يوم القيمة وفى الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب
الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة
بل تغفر اكراما لعلى ولا ينفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق فى عصى كلام للزمخشرى فى توجيه دخول الجنة من اطاع عليا وان
عصاه نافع فى هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب كعنبة وكتاب والحبة من الشئ القطعة منه والحبات جمع حبة وفى حديث
ماء الغسل والوضوء حبات كالنور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التى تكون فى السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن
صفاته يفتر عن مثل حب الغمام يريد به البرد شبه به ثغره وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو حب
والحبة السوداء الشونيز فى المشهور وهو حب معروف وقيل الحبة الخضراء والحبة الحرمل وقيل البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب الماء نفاخاته
التى تعلوه وحبابك ان تفعل كذا اى غايتك وفى صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذى يصبح على النبات شبه رشحهم
به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة والاستحسان كالاستحسان حجب قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وهو هنا الافق والمعنى حتى
غابت الشمس فى الافق واستترت به قوله وبينهما حجاب اى بين الجنة والنار او بين اهلهما حجاب يعنى سور والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك
حجاب مثله وفى وصفه تعالى حجابه النور يريد تهيبه بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة
عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذى تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق
الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مقطور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائى والمرئى والراجع الى منع الابصار
من الابصار بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه ومحجوب بحجاب الله اى بانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون
حاجته احتجاب الله ان يمنع حوائجه ويخيب امانه فى الدنيا وفى الحديث حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعنى لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب
المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه الحاجب وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب فى الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام
الى السدس ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على عظم العين ويقال له حاجب العين والحاجبان العظمان
فوق العين بالشعر واللحم والجمع الحواجب وفى وصفه ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين وهو على مذهب من يوقع الجمع على التثنية ويحتج له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
ويريد سليمان وداود وحاجب بن زرارة اتى كسرى فى جدب اصابهم بدعوة النبى فاستاذن لقومه ان يصيروا فى ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب
غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب انى ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لى بان تفى قال ارهنك قوسى فلما جاء به ضحك
من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات الحاجب ارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه
حلة فلما رجع اهداها الى النبى فباعها من يهودى باربعة الف درهم ومنه حديث على بن الحسين انه جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة الف درهم
الى ميسرة فقال ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب
بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هى خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفى وانا لا افى بهدبة ردائى
وفى الحديث نصلى المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل سمى بذلك لانه اول ما يبدو منها كحاجب
الانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه وفى الحديث انما سميت الهدى الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها
وانما لا يسحب ومواز بن فى الدنيا عباد المحجوبون يغبطهم بهم الملئكة حدب قوله تعالى ومن كل حدب ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع
من الارض ومعناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب وامراة حدباء والجمع
حدب كاحمر وحمراء وحمر وفى تفسير على بن ابرهيم قال اذا كان فى اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد ذكر فى الحديث ذكر
الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهى بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه فى الحل ونصفه فى الحرم وحدب عليه
اذا عطف واحدب هم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفى حديث البعث بعلم الله تعالى منها موضع النشور والعقل والشهوة للفساد والحدب على النسل
اى العطف والتحنن وفى خاتمة من علمهم خبر واله الحدباء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على اله الحدباء محمول حرب
قوله تعالى فاذنوا بحرب من الله اى اعلموا ذلك واسمعوا وكونوا على اذن منه ومن قرء فاذنوا بحرب من الله بكسر الذال اى اعلموا غيركم ذلك قوله
حتى تضع الحرب اوزارها اى انقضاء الحرب قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل محاربتهم محاربة
ومحاربة رسوله تعظيما لهم اعلم الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس فى بحر او بر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة

او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفي حديث عبد الله المدائني قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فعقد بيده ثم قال يا عبد الله خذها
اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من وان تحمل وان قتل
خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب قيل
بنى لها غرفة في المسجد وجعلوا باب الغرفة وسط الحائط لا يصعد اليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرا تربيها وكان اذا خرج يغلق عليها الباب ولا يدخل
عليها الا زكريا حتى كبرت قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر والسكون الغرفة ومقام الامام في المسجد والموضع الذي ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس
ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر
محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا المساجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه
غيله والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد ويقال محراب المصلى ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه
باحضار قلبه وفي الحديث كان يكره المحاريب اذا راها في المساجد يقول كانها مذابح اليهود والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث المسجد
الدعاء على العدو اللهم اذقهم طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح ويمسي على ثكل خير له من ان يصبح ويمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فانه
اوله هم واخره حرب بسكون الراء اي يعقب الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله فهو حريب ومحروب من باب
تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي يعيش منه وفي حديث المبيت اشكو اليكم دار الثقفي فانها حربي وما سكانها عزي والحرب باسكان
الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة ولفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى
القتال وتصغير الحرب حريب بغير هاء ورجل محرب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحربة
كالرمح يجمع على حراب ككلبة وكلاب والحرباء جمعه حرابي اكبر من القطاة تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت حزب قوله المظلة حزب
كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة الناس والجمع الاحزاب وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع
قبائل العرب على قتال رسول الله وهو يوم الخندق فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف
من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنضير وفي قوله اني اخاف عليكم مثل
يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود وهزم الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق وسواه ثم ارسل اليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فاحصرتهم وسفت
التراب في وجوههم فاطفات النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الله الملائكة في جوانب عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف
في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اي الحزبين مر ذكرها وفي الحديث الحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك حسب
قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله يرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن ومن حيث لم يكن في حسابه قوله تعالى حسبنا الله حسب
ونعم الوكيل اي كافينا ومثله حسبك الله اي كافيك قوله عطاء حسابا اي كافيا عن ابي عبيدة والجبائي وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا اي على
قدر استحقاقهم بحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اي فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها ان يعطيهم الكثير الواسع
الذي لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي ان تظهروا ما في انفسكم من السوء او تكتموه يعلم ذلك
ويجازيكم عليه قال الطبرسي ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوسواس وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده
وعزم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا اي يجريان في فلكهما بحسبان لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فتقطع الشمس جميع البروج الاثني عشر في ثلثمائة
وخمسة وستين يوما وربع والقمر في ثمانية وعشرين يوما وهي عليها الايام والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى الشمس والقمر بحسبان اي يجريان
وفي الكل في فلك يسبحون قوله والشمس والقمر بحسبان اي يجريان في منازلهما بحساب معلوم عنده وعن الرضا وقد سئل عن قوله الشمس والقمر
بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سالت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما
من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك لعنهما الله تعالى
اوليس قد روى ان ... صنمي هذه الامة ونورهما في النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعني عذابا وقيل نارا وقيل بردا
... ما حسابا قوله وكفى بالله حسيبا هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي رقيبا
اي يكفي بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا اي يفعل
بوعده واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المامور به يقال احتسب فلان ابنه اذا طلب الوجه لله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا ومنه الحسبة
بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده اذا مات كبيرا واعتده اجرا مصابا بما يدخره قاله في المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واختلف في وجوبها عينا

او كفاية

او كفاية والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر وباستعمال انواع البر والقيام بها
على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها والحسيب الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وبنيانه والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافي فعيل بمعنى مفعل
من احسبني الشيء كفاني وحسبه الله اي انتقم الله منه والحسب يكون البين الكفاية ومنه الحديث اذا مس جلدك الماء فحسبك اي كفاك عن الدلك
ومثله في حديث علامات البلوغ اي ذلك رايت فحسبك اي يكفيك علامة ودلالة على البلوغ ومثله يحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام
اي يكفيك وحسبك درهم اي كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالاباء وما يعده من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم
ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفي الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اي قدر دينه من القوة والضعف والحسب والنسب
يقال كيف حسبكم اي نسبكم ومنه حديث المرأة لا ترث من الرباع شيئا يعني الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ونسب وانما هي دخيل عليهم وحسبت المال من
باب قتل الحسبة عددا وفي حديث تسبيح فاطمة من سبقت اصابعه لسانه حسب له اي من تعلق لسانه الله اكبر مرة واحدة ولعقدت اصابعه حسبين من التسبيح او ثلثة
حسب له تكبيرتان او ثلث وهكذا التسبيح والتحميد وحسبنا الجمال بابي انتم وحسبت بالمد فاما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فيما نقل عنهم فانهم
يكسرون المضارع مع كسر الماضي وحاسبته من الحساب المحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فثمرة المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه
ليعلم ايهما الكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم الموجودة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصنع
التي اوجدها في نفسه التي هي تقدر العلوم المعقولة فاذا نسب فضل طاعاته على هذه النعم التي لا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ووازنها وقف
على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه لم يات بشيء من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان يتبع المحاسبة المراقبة ومن حققه
ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته مالا احسبه بالفتح ظننته
وشذ احسبه بالكسر قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتي مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس
ويبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم ارزقني من
حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اي من حيث اظن ومن حيث لا اظن حصب قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها وقيل حطب جهنم بلغة
الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن القرآن الحصب في لغة اهل اليمن الحطب وكلما هيجت به النار واوقدتها به قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية
الحاصب لقوم لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصى وفي الحديث
قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اي ارميهم بالحصباء واحدها حصبة كقصبة وفي الحديث قد تكرر ذكر المحصب بضم الميم وتشديد الصاد
موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به ما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثرة حصباؤه والابطح ميل واسع فيه دقاق
الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى عند اهل مكة بالمعلى
المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمي الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به
النبي المغرب والعشاء الاخرة وقد رقد فيه رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح
وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبي وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام
بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم الرابع عشر لا يوم النفر ويؤيده ما روي عن ابي الحسن وقد سئل عن متمتع
لم يكن له هدي فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويومين بعده ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء
وحصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء حطب
وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج من الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة حطب قوله تعالى وامراته حمالة الحطب
قيل هي النميمة يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب بعينه قال الشيخ ابو علي في قوله حمالة الحطب قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع
جعله وصفا لامراته ومن نصب فعلى الذم لها وامراته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق
رسول الله اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذا مما احتطبت على ظهري اي مما جمعت واكتسبت حقب
من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد الذين يحتطبون الحطب حقب قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل و
اقفال اي ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقب ثمانون سنة من سنين
الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله
او امضي حقبا اي ابلغ الى ان امضي زمانا ابتغي معه فوات المجمع روي ان موسى خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب
بها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام افريدون وكان

على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى والحقب بالتحريك قيل حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع
احقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذي احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه و
قيل هو الذي احتبس غائطه وفي الخبر لا صلوة لحاقن ولا حاقب وفي الحاقن بالذي حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس مطره و
الحقيبة الوفادة التي تجعل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء اي العجز نابته وحقائب البر اعجازها ومنه الحديث
بفاسان بحقائب البر واحقب فلان الاسم اكتسبه واسمعيل بن حقبة من رواة الحديث **حلب** في الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة
ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام بين المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اتم النقمة استعار لفظ الحلبة للنعمة والسبقة
للجنة وذلك لان الدنيا مضماره والفقه حلبته والجنة سبقته والنار نقمته وفي حديث آخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون
استعار لفظ المضمار للدنيا باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغاية الوصول الى حضرة الربوبية ولا
ارفع منها رتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي
الحديث يسمى الذي يلي السابق في الحلبة مصليا وحلبت الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اي ذات لبن يحلب قال في المصباح فان جعلتها اسما اتيت
بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحلب اللبن الحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم
اللام وسكونها حب يؤكل منه ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلد بالشام والحلباء بالكسر البذل الذي
العامة الكلاب **حوب** قوله تعالى حوبا كبيرا اي اثما كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال الكسب الاثم والحوبة
وهي الاصل مصدر وحيث يكدا اي اثمت وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي وفي اللهم اغفر لنا حوبا اي اثما بفتح الحاء وضم وقيل
الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه الباب ارفع حوبته والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذي الرحم والحوب كالكوكب الواسع من الاودية
ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت به عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث نساء النبي ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق
اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله
يقول ان امرأة تنبحها كلاب الحوأب في التوجه الى قتال وصي علي بن ابي طالب فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوأب فكانت اول
شهادة شهد بها في الاسلام بالزور **خبب** في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد غير مهموز الخداع وعقبا الذي
الناس بالخداع ويمكر ويحتال في الامر يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا مراوغا ورجل خبب امرأة خببة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبالكسر
لا غير قاله في النهاية وفي المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله من خب خبا من باب قتل قتلا ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها
مع الداخلين من غيره من الناس من غير باس بل يصاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه اثار تلك الخصال هذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث
وانتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذير للمكلفين عاقبة المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه
الى التقوى وخباب بالخاء المعجمة والباء الموحدتين بينهما الالف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل القتال من جرح
عليه علي فقال يرحم الله خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طايعا وعاش مجاهدا الارك من في كلامه دفنه وهي عجمة لا تعتري الكلام والخببة
من العدو يقال خبب في الامر خببا من باب طلب اسرع به ومنه بعير مخب اي لهيع في مشية وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه **خرب**
قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين من مخففا ومشددا الفتح للعلاد للمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي
التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الوكان والراء المهملة والباء الموحدة وذكر الجبار في الجمع خراب واخراب قال في حيوة الحيوان الخرب
بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه **خشب** قوله تعالى خشب مسندة بضمتين وتسكن شينه جمع خشب وهو وصف
للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله فيستندون فيه فشبههم الله
في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذلقة بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب بضمتين
واد عن المدينة مسيرة يوم وفي الحديث موضع المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرين ميلا وفي المغرب موجبل نفع وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول الاخشبان
جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه قيل رجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم **خصب**
في الحديث لا يخصب خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر كثير النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو
خصب وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء
خضب في الحديث رأيت ابا جعفر يخضب بالحناء خضبا المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه و
لا يبعد الحرمة فيه لما فيه من التشبه بالنساء والخضاب بالكسر ما يخضب به من حناء وغيره وخضب خضبا من باب ضرب والمخضب بالكسر شبه المركن
ذلك في حنا وخضب يخضب من باب ضرب والمخضب الفلق الشديد الحمرة وكف خضيب مخضوب والمخضبة بالكسر شبه المركن

وهو الاجابة

وهو الاجابة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسني في مخضب فاغسلوني وخضب معه الحصى اي يلهما من طريق الاستعانة والمبالغة في البكاء **خطب**
قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين اثنين
عن الرضاء غال قال امير المؤمنين او تينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا القصير في لا يملكون لاهل
السموات والارض اي لا يملكون ان يسالوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله ما خطبكم اي ما شانكم
الذي بعثتم له وقوله وما خطبكما وخطبكن والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال وفي الحديث خطب وفد المؤمنين خطيب القوم
كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا
لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ولذا يتعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله اي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل
والاحتكام المرأة يقال خطب المرأة الى القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ
من مآ بمعنى مغروف والجمع خطب وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا او كان يقال شعب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكائيل
الميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم ضحى خطبنا اي وعظنا فعداه تعدية الاخطب لانه بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذي ابهم في قوله ذات يوم قد
بين في بعض الروايات انه كان آخر جمعة من شعبان وهذا خطب يسير اي امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب عظيم وجل الخطب عظم الامر والشان والخطابية
طائفة منسوبة الى الخطاب محمد بن ابي زينب الاسدي الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وخادعهم لمخالفتهم لنفي العقيد اذا حلف
على صدق دعواه وفي الحديث سئل رجل اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال خطابية اي سنة سنها ابو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى بابي زينب
وام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فتطى بها نفيل فاحبلها **خلب** في حديث وصف المؤمن ليس بتاعه نكرا ولا عظمة ولا دنوه
خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخففة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال خلب يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل
خلوب كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليف ومنه كان له وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا
غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غير خلب برقها والخلب ايضا السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقشع ومخلب الطائر
بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان **خنب** احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبة بالتاء والنون بعد الالف والباء الموحدة
رجل من رواة الحديث **خنزب** في الخبر ان بعض اصحابه شكى اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي يلبسها علي
فقال رسول الله ذلك الشيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب بخاء
معجمة مفتوحة وتكسر ونون ساكنة وزاء مفتوحة وباء موحدة **خوب** في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اي الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا
ذهب ما عنده **خيب** الخائبون الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب ويخوب ومن الدعاء اعوذ بك
من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من
قداح الميسر وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد **باب ما اوله الدال** **داب** قوله تعالى كداب آل فرعون الداب بسكون همزة وقد تفتح العادة
والشان واصله من داب في العمل اذا جد وتعب فيقوله كداب آل فرعون اي عادتهم الذين دابوا فيها اي داوموا عليها قوله سبع سنين دابا اي جدا
في الزراعة ومتابعة اي تدابون دابا والدابر الملازمة للشيء قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي يدابان في سيرهما الا يفتران في منافع الخلق واصلاح
ما يصلحهم من الارض والابدان والنبات كما ذكره الشيخ ابو علي وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اي عادتهم وشانهم وكان دابي ودابهم كذا اي عادتي
المجد في العمل ومنه حديث الهلال الداب السريع ومنه قوله رب داب مضيع يعني ان السائل قد يداب في عمله لكنه يكون مضيعا له لجهله
بكيفية ايقاعه وايتانه على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين كداب المجتهد في العبادات الماريخ من انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة
الليل والنهار **دبب** قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي
الخبر عند دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان قيل بلون الادهان وعن ابي عبد الله انتهى رسول الله الى امير المؤمنين وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله
ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك قوله
والله خلق كل دابة من ماء اي خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز وفي المصباح فاما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طارئ وتطلق
الدابة على الذكر والانثى وكل ماش على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب وتشديد الا انه غلب فيما يركب
وهو المعنى اللغوي الخاص وقوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب وحديث الابق يعلق في رقبته

دابة قد مر ذكره في دلي ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب ممن دب ودرج اي الاحياء والاموات ودب
ذلك في عروقه سرى ودب الجيش دبيبا ساروا سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء
يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب اسم رجل كان يقال له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من
دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعادي السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت
درب الدربة العادة والجرأة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين
جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس دعب في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة يعني بضم الدال المزاح وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح
وما يستملح ومثله كان فيه دعابة ومثله في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كل من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب و
داعبه مداعبة اي مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث اي المازح في الجماع بلا فحش ومنه كان رسول الله يداعب الرجل
يريد ان يسره دلب الدولاب واحد الدواليب فارسي معرب قاله الجوهري وقال غيره والدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة ذئب
تعالى فاكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمعه القليل اذؤب والكثير ذئاب وفي الحديث مسخ الذئب وكان اعرابيا ديوثا وفي حديث علي ع
مع الخوارج ثم خرج الى منكم جنيد متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب اي مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب هبوبها
ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الظفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فاذا كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري و
كان في الاصل ذاائب لان الالف التي في ذؤابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين
فابدلوا من الاولى واوا والغلام المذأب الذي له ذؤابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذؤابة من كل شيء اعلاه ومنه ذؤابة العرش وذؤابة
الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقال هو من ذوائب قريش اي من اشرافهم وذوي اقدارهم والذؤابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابي يطول
ذوائب نعليه اي اطرافها ذبب قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بكسر الذال و
الواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب وهو الطرد وفي حديث علي في امر الخلافة وكان لي بخوارزم ثلاثين رجلا لا زال ابن اكلة الذبان يعني به الا
قوله مذبذبين بين ذلك اي مضطربين المضطرب لا يبقى على حال وبهذا وصف المنافقين المرددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تعالى هو
وسيلا لما يتبعه من شهوات كالشاة العايرة المرددة بين الثلثين يقال ذبذبه اي تركه حيرانا مترددا وفي الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين اي
المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذبابا قصر وذباب جبل قرب المدينة الى نحو من بريد والذبذب
الذكر سمي بذلك لانه يتذبذب اي يتردد ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب المنع ومنه ذببت عن حريمه ذبا من باب قتل حمى ودفع وفي
حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل
بالسير ومنه يتنحى ذلك براح ذرب في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم
الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون في الكبد ومنه شكونا الى ابي جعفر ذربا وجدناه
وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب اي فاحش وامرأة ذربة اي بذية ذعلب ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل
من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب وهو الذي قال لامير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد
ربا لم اره ذنب قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه ان من تولى امير المؤمنين وتبرء من اعدائه واحل
حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسأل عنه قوله ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك وما تأخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده
ما روي عن الصادق والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تأخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى
الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تأخر من صدك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين و
نسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى وفي حديث الرضا وقد سأله المأمون فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر فقال الرضا لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة
الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تأخر قوله فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال نصيب
العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب في الاصل الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها

لكل

لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاهريق عليه وقوله فاغفر لنا ذنوبنا قيل
بالكباير وكفر عنا سيئاتنا قيل بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكباير وفي الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
قيل لم يرد بهذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعها على ما يتوهمه اهل الغرة
بالله فان الانبياء انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز
عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب
الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من طاف بالبيت خرج من ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر الخروج
من الذنوب كما قيل تاكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او لان يحصل باداء كل نسك من تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها
نوع من انواع الذي تنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها
ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها
ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك مما تقدم
ذكره في تفسير الجمع كل في بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب كذا روي عنهم وفي
الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكر من التوجيه ويمكن ان يقال ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج
من الذنوب على معنى انه اذا لم تغفر كلها في العمل الاول غفر في الثاني واذا لم تغفر في الثاني غفر في الثالث وهكذا وفي حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي غل
وشحناء قال في المجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كناية بالراس عن العلو والرفعة وبالذنب
عن التاخر عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذي يخشى عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالذنب وذنب الناس وذنابتهم محركة
اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤس وهم المتقدمون ذوب في الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اي يضعفه يقال ذاب الشيء يذوب
ذوبا من باب نصر وذوبانا بالتحريك نقيض جمد وذابه غيره واذابه بمعنى وذابت العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب لي عليه من الحق كذا
وجب وثبت قاله الجوهري ذهب قوله تعالى اني ذاهب الى ربي اي مهاجر الى حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله ارجعي الى ربك ع
الى ربك راضية ونحو ذلك فان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله مظهر القبضة كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما ورد
به الرواية عنهم ع قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قيل معناه انفقتم طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها
في مرضاة الله واذهبتم بهمزة الاستفهام واذهبتم بالف بين الهمزتين قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما
بينهن يؤيده ما روي في سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذا فقال ع لجميع امتي كلهم وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار اي تمحوه وفي حديث
البر حتى يذهب الريح بقر بالجهول اي يذهب الترح بالراحة وفيه فليذهب الحسن بها يمينا وشمالا كانه كلام يقال في مقام التخيير عن القيام بالقيا ويقال هو
كلام يستعمل في سعة التوجه يعني ان شاء تمضي جهة اليمين او جهة الشمال لكن الاول مما قلناه والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه
كان امير المؤمنين اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فقال الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف وقد يؤنث
فيقال هي الذهب الحمراء وهي لغة اهل الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة قاله الازهري نقلا عنه الذهب مذكر ولا يجوز
تانيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا رأى ذهبا في المعدن
فبرق بصره من عظمه في عينيه والذهاب المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا وما ادري اين ذهب
في الدعاء اللهم اذهب بينهم اي اصلح بينهم ذئاب اسم رجل وعلي بن ذئاب من رواة الحديث وذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة
وكان اخوه اليمان بن ذئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل ثلثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه ربب
قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد والمربي والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا
على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين هو توحيد لله وتحميد له لان ربانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير ام الله هي جمع رب اي يكون لكما
ارباب شتى تستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي
سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرني عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف
عندهم على ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى للسامري وانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال
اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما

كوكبا قال هذا ربي الآية قال الشيخ ابو علي كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم
طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل
فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقوله لا احب الافلين قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم بعني
بنات نسائكم من غيركم الواحد ربيبة لان زوج الام يربيها غالبا في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله والربانيون اي الكاملون العلم والعمل قال ابو العباس
احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك بدين الله وطاعته وفي ذكر الرباني المتاله
العارف بالله تعالى وقال الطبرسي الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الربي بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا
وهم الالوف من الناس ويقال ربيون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل
الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل
هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها وعن رب الارباب هو رب العالمين ورب الدار صاحبها وما لكها وفي الدعاء
واعوذ بك من ولد يكون علي ربا اي متغلبا علي وقاهرا لي والمربوب المربي وفي حديث الزكوة ليس في الربي شيء الربي على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي
تربي في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالدة ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين
وقيل شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضان وفي الكافي التي تربي اثنين وكذا قاله الصدوق وجمع الربي رباب كغراب والرباب بنت امرء القيس احدى
زوجات الحسين عليه السلام وشهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله عليه السلام وبقيت
بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه والرباب من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا وهي سارة وحنتمة ام عمر بن ابي الخطاب ومن كن يغنين بهجاء رسول الله
والرباب كسحاب السحاب الابيض وفي صراحه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحد ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب
بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا يغص بالري ربابه وقولنا عباب وربابا باعتبار وفي الحديث حرم رسول الله من المدينة من رباب الى
واقم ربابا حد من حدود المدينة وكذا واقم وهي حرة واقم وربيب الرجل ابن امراته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت في الدنيا ربيب نعمائك
والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربي ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان
كله من هذا القبيل ومنه سالته عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء اعوذ بك من غريم ارب ومليء اي ملازم غير مفارق من ارب بالمكان
والب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث ما عقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهو بيت تزين للعروس بالثياب و
الستور والمعنى بناقصات العقول هي النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف وقد يدخل
عليه التاء فيقال ربت وقد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما اضفته الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا
على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايته و
ربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن
جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب انتهى ورتب في الحديث يصلي على ترتيب الايام اي يبتدئ بالصبح ويختم بالعشاء
رتب والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته وجعله كترتيب المجالس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون
لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتاخير كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ورتبت الشيء ترتيبا ورتب الشيء
رتوبا من باب قعد اي استقر ودام والسنة الراتبة اي الدائمة وعليه السلام من الرتوب الثبوت والدوام قاله الراوي ومنه قوائم منبري رواتب في الجنة ورابته
الرتبة المنزلة وكذلك المرتبة رجب في الحديث انقوا رواجبكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه
رجب سمي الشهر رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب
نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل
اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل رجال ورجوب مثل فلوس وارجب وارجبة وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها
بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل رحب قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
رحب اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا
فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصبه على المصدر اي رحبت
بلادكم مرحبا والباء في بقوم اما للسببية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة
كلمة استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد وناع خيرا او قاصد في حاجة ورحب المكان

المكان

[illegible]

المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن
امثالهم عش رجبا ترى عجبا اي رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر عليها ومن
اسم رجل شجاع قتله علي ورجل رحب الذراعين بالدم فانه قاتل لا يموت بغير النار ومن صفاته رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب
تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم وارحب الله جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح
الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحاب ككلاب وقيل مثل قصبة وقصبان وقصب وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة ردب الاردب ردب
مكيال ضخم لاهل مصر قال الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي نقلا عن الازهري والجمع الارادب رزب رزب
في الحديث مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع الثقل عصا كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة
مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفه ومنه حديث
ملكي القبر فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين والمرزاب لغة في الميزاب قال الجوهري والابن بالتقصير
والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس معرب وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون
لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سال المرزبان ابا الحسن وورد فيه اسم سلمان الفارسي رسب
في حديث جبرئيل مع داود رسب في الماء اربعين صباحا اي رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى اسفل في الحديث ثم العلائق
من الجبال الرواسي في الارض اي اثقل والرسوب اسم سيف سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها رطب قوله تعالى ولا رطب ولا رطب
ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة قال
المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف
وهو انه اذا عرف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ فوثب دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل
يصلي على الرطبة النابتة هي بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطب من رعاء
الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحدة رطبة وجمع الرطب ارطاب ومنه ارطب البسر اي صار رطبا رعب قوله
وقذف في قلوبهم الرعب اي الخوف وذلك يوم الحنين تركوا القتال بوقوع الرعب رعبت عاما من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته
وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه وقع الله الخوف في اعلى الجبل فخافوه من
مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقيل لان اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي
يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين الراعبي جنس رغب
من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشددته رغب قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الاية هو من قولهم رغبت
عن الشيء اذا زهدت فيه ولم ترده وهو خلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك رغب الراغبون ورغب سوى قولك رغب في الشيء كسمع يرغب
رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في رغبة للتانيث اصلا وفي الحديث لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هي السؤال
والطلب والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن
لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغب في الدعاء كما ورد في الرواية ان تستقبل ببطن كفيك
الى السماء وتستقبل بها وجهك وصلوة الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول جمعة من رجب جمع رغيبة رقب
قوله ما بي رغبة عن دينكما اي لا اكرهه بل ادخل فيه رقب قوله تعالى ارتقبوا اني معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين واصل الرقيب من الترقب وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب
يرقب عليه عتيد حاضر معه وعن النبي كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة
كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وفي الرقاب هو على حذف
مضاف اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم هم قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار والايمان وفي قتل الصيد في الحرم
وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس
ومنه انا مترقب لكذا اي منتظر له ومنه رقب النجم اذا انتظرت وقت طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله ورقبته ارقبه من
باب قتل حفظته فانا رقيب ورقبته وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب كجعفر المكان المشرف يقع عليه الرقيب والرقيب هو الحافظ الذي
لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر ما لها انصباء ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه

منهم وادعوه لانفسهم وفي الحديث من صفات اهل الذمة وتلك الرابية للنساء اي تلك النظرة البهية وقد تكرر ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت
كناية عن ذات الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا
كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه كانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل وضع عنهم انفاذهم من الذبح ويتم الكلام في ولد الاتم ووجه التعبير
من رواة الحديث وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي
لك وهو فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان التمليك لا يجوز تعليقه
حال الحياة **ركب** قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم شاذ مصدر ركبت يقال ماله ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه قوله
ركبانا جمع راكب ومنه سار به الركبان قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها
والجمع ركب ككتب وركائب قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبغال دون الدواب قوله في اي
صورة ما شاء ركبك المعنى ان الله سبحانه يقدر على ان يجعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم حتى صرت على صورتك التي انت بها لا يشبهك شيء من
المخلوقات وقيل على اي صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل او قصير قوله لتجادين اركبا اراد به التنبل وفي الحديث يجد البهائم
نهى ان يناخ الراكب قبل ورما الراكب يقال الحجر وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركب الدابة وركب
عليها ركوبا وركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت الدين وارتكبني وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذي ليس له
مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم الحقتم في القوم والا فاركبوا اكتافهم يعني شدوا وثاقهم والركاب جمع ركوبة وهو ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهي ما
يحمل عليه منها ومنه حديث علي وكان عنده ركابه يطلبها اخطارا وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة الناقة تركب ثم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر
نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين
وركب بالتحريك بنت لعانة نص الخليل هو للمرأة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمرأة ومنه ليس على راكب البحر والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم
يوم ركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره ومنه قيل ابو محمد بن دارا امامه يوم المركب والمركب بتشديد الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب
جزء منها لذهب ماهيته وحقيقته **رهب** قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من اجل الرهب وهو الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند
رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافون وانما حذف الياء لانها في راس آية ورؤوس الآيات ينوى عليها الوقف والوقوف على
الياء يستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعماله
الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف
قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اي لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها
ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد مع الله لا يحل نكثه فدمهم عليها اذ
ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها الان كفرهم بمحمد احبطها وفي الحديث في قوله تعالى ما كتبناها الآية قال صلوة الليل
وفي الخبر لا رهبانية في الاسلام اي لا رهبنة فيه وهي من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان
منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفي
الحديث اتى اربد ان اترهب فقال لا ترهب فان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الرهب من الاعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة
وهو الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين ورهابنة
والرهبة فعلة او فعلال والرهبانية منسوبة الى الرهبة وفي الحديث اعطى الله محمدا الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة والرهبة من الله عز وجل
الجرأة على معاصي الله والزهد في الدنيا ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي
متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان **ريب** قوله تعالى ريب المنون اي حوادث الدهر وقيل
المنون الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائي
لم يحضن اي لم يبلغن الحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر قوله ما ذكر
الريب اي شك كان او امر عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر رابني اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس
واضطرابها والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه وانشد بيد الوقف على فيه بعض القراء وعقد العدة
قاله الطبرسي وفي الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما تشك فيه
فيه ولا ريبة فيه يقول دع ما لك الى ذلك اي ما شككت به والريبة بالكسر اسم من الريب وهي التهمة والظنة وفي الحديث الطهر

ركب

رهب

قتود

ريب

حديث (marginal note, largely illegible)

ای يسوءني ما يسوؤها ويؤذيني ما يؤذيها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكرهه ومنه قوله كي لا ترتاب هو لا تنكر اي كي لا ترى
منك ما تكرهه فتطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب اي المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله
اي اعنوه او ادفعوا عنه تلك التهمة مثل ياربت خذ بيدك اي اعني وقوني وفيه ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول
الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار انقطاعها الحمل او غيره **باب ما اوله الزاء** **زبب** الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال
هو الزبيب وهي الزبيب والواحدة زبيبة وزبيت العنب جعلته زبيبا والزبزب دابة كالسنور قاله في العباب والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان
زرب قوله تعالى وزرابي مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاء والزرابي البسط ايضا وزرابي النبت الوانه
وتشبه الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة وفي ق الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكى عليه الواحد زربي بكسر وبضم ومنه الحديث
محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وداود بن زربي بضم الزاء
والزاء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زغب** في حديث الملائكة
وربما التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما يبدو
زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ولان **زلب** الزلابية حلواء قاله في ق **زيب** الازيب النكباء تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي
الجنوب وقد ذكرت في الحديث **سبب** قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام التي كانوا
يتعاطفون بها واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شيء سببا اي وصلة
يتبلغ بها في التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اي طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اي ابوابها قوله فليرتقوا في الاسباب اي فليصعدوا في
الاسباب التي توصلهم الى السماء وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل
لكل علم بابا ناطقا قيل في تفسيره الشيء دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله والباب ائمة الهدى وفي حديث الوداع
والله ولا تسبب له اي لا تعرضه للسب وتجرّه اليه بان تسب ابا غيره فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة
ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اي شتمه وقطيعته فسوق واستحلال مقاتلته ومحاربته كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية
لو جل ما منعك ان تسب ابا تراب يعني عليا وفي حديث علي في مروان بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته السبة الاست وذكرها تقطيعا وطعنا
عليه والمعنى انه منافق وامرأة سبت جاريتها شتمتها والسباب الشتام وسبه يسبه قطعه والسباب القاطع ورجل مسب كثير السباب وفي حديث
النبي كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث
المراث من جهة السبب كالزوجية مثلا يعني لا من جهة الولاء والسبابة الاصبع التي تلي الابهام من الشتم لانها يشار بها عند السب ومنه حديث
الجمرة ادفعها بسبابتك والسبب المقادة والسبيبة اسم الدرة التي كانت مع علي وفي حديث علي كان معه درة لها سبابتان اي طرفان **سحب**
قوله تعالى ينشئ السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمعه سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى في يوم غيم وفي الحديث جعل الله السحاب
غرابيل للمطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده وسئل
عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق
وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت
من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سلب** في الحديث السلاب هو بيد بني العمل
وهو مهملتين بعدها الف ثم باء مفرده بنت معروف ولم نجده في كتب اللغة **سرب** قوله تعالى كسراب بقيعة السراب ما ترى في شدة الحر كالماء و
تسميته سرابا لانه في اول النهار يسرب كالماء ونصف النهار والاول ما رايته في اول النهار واخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا اي ازيلت
عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب بالنهار اي كل احد من سرب في الارض سروبا من باب قعد اذا برز
وذهب على وجه الارض ويقال سارب سالك في سربه اي طريقه ومذهبه قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا هو بالتحريك اي مسلكا ومذهبا في جهة
يسرب فيه وفي الحديث من اصبح معافى في بدنه مخلا في سربه اي في نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وفي ق هو بالفتح والكسر
معاوج السرب اسراب كحمل واحمال وفلان واسع السرب اي رخي البال والسرب بالضم القطيع من الظباء والقطا والخيل وقيل هي من الخيل ما بين
العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء والقطا كانهم سرب ظباء بالكسر اي القطيعة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفي وصفه ص مسربته سائل
من سرته الى لبته المسربة بالضم مارق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء
الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة **سرجب** في الحديث ذكر السرجوب تلك وما السرجوب قال الطويل **سردب**

ريب (marginal note, partly illegible)

زبب

زرب

زرنب

زغب

زلب زيب

باب ما اوله السين

سبب

مسبب بكسر الميم

سحب

سخب

سلب

سرب

ای تأذیت بالرائحة

سرجب

سردب

سرعب
السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب سرعب السرعوب ابن عرس ويقال له النمس ونحوه عن كعب الاحبار اهبط الله الحية باصبهان
سرندب
وابليس بجدة وحواء بعرفة واهبط ادم بجبل سرنديب وهو جبل عال على الصين في ارض الهند يراه البحريون من مسيرة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم ع
مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا ويوجد العود ه
سطب
سطب المساطب سنادين الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر سغب قوله في يوم ذي مسغبة اي مجاعة من سغب
سغب
سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اي جائع وسغبان ومسغوب جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب سكب قوله تعالى
سكب
وماء مسكوب اي سائل مصبوب يجري على وجه الارض من غير حفر يقال سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء
صب وماء غور والسكب احد افراس النبي ص وهو اول فرس غزا عليه سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه سيل في جريه سلب في الحديث ذكر السلب
بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبا سلبا من باب قتل اخذت الثوب
سلب
منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اي على طريق من طرقهم والاسلاب الاحداد
سنجب في الحديث السنجاب هو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو
سنجب
شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس سهب في الحديث من
عليه بالاسهاب اي بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون
سهب
من المسهبين اي كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة سيب قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير الذي يسيب كان يقول الرجل اذا
قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون
سيب
لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر في
باب ما اوله الشين
القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سئل عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه
ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو
سائب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبانا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفي دعاء الاستسقاء اجعله
شأب
سيبا نافعا اي مطرا سائبا اي جاريا وفي الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد يبشر بها المؤمن
شبب
اين ما كان وحيث ما كان شأب الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره شبب تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب
جمع شاب بالتشديد وكذلك الشبان كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب
وذلك من قبل الكهولة وفي الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن
الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه صباغ و
الصباغ لا يدبغ به لكنهم صحفوه بالشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشبيت النار اوقدتها وشبب
بجاريه ابتداء في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر اعني ترقيقه بذكر النساء يقال شبب الشاعر
بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء شجب في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤسها
شجب
وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب ويعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب
يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اي هالك وشجبه الله اي اهلكه وشجبه ايضا شغله وفي الخبر المجالس ثلثة سالم
وغانم وشاجب بالجيم اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخناء المعين على الظلم شحب
شحب
في الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض من مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير
ومنه قوله لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والنعم شخب في الحديث فلما انقطع شخب البول هو بالضم
شخب
اي جريانه وبالفتح المصدر يقال شخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة
وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دما اي يسيل ويجري ومثله اوداج الشاة تشخب دما [illegible]
شذب
الجبال شذب في وصفه ص انقص من المشذب بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها
اي قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب السؤال والفقر والشاذب المتنحي عن وطنه
شرب
ورجل شذب العروق اي ناتئ العروق شرب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب
فلان اي خالطه قلبه واشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه اي كرعوا من النهر بافواههم ثم الا قليل

وقرئ ايضا بالرفع على البدل من الموجب على معنى لم يكونوا منه الا قليل ومن شرب منه فليس مني ويقل هذا ابتداء حذف جزؤه اي لم يشربوا قوله لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم او نصيب من ماء القنات
قوله ولهم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب او الشرب بالكسر وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم
وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرأ ابو عمرو وشرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها والشراب ما يشرب من المايعات وشربته شربا بالفتح والضم و
الفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة
من الشرب ورجل اكله كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان يشرب الخمر اي يكثر شربها فان اصل الشرب كل حين وفي الحديث والشربة من الماء نهى عن الشرب
قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي ويدل ما روي من انه شرب ماء زمزم
قائما قيل انه للجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما
ينافيه على بيان الجواز او الضرورة وفيه بحث فان التأويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين كان يشرب الماء وهو قائم وانه توضأ ثم شرب من
فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسن وقال يا بني اني رأيت جدك رسول الله ص صنع هكذا وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند
ابي جعفر ع ليلا فاتى بقدح من جزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال
الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله الشرب قائما اقوى
لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار يدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله ع قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر
في وصفه ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد دل على التكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابراهيم وانما
شطب
سميت بذلك لان ابراهيم ابن النبي ص ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بالخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال
شعب
احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الآخر شطب الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب
شعب قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العماير واحدها عمارة ثم البطون
واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشاير واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب
الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل
ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه وروي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت
مدين بصيحة جبرئيل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل ذي ثلث شعب اي يتشعب
لعظمه ثلث شعب شعبة من فوقهم وشعبة عن ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فتصدع شعب كاهلك هو بالتحريك
ما بين المنكبين وفيه ماتت خديجة حين خرج رسول الله من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة
مكان مولد النبي ص وشعب الذئب ايضا بمكة وانه خارج الى منى والمشعب كمذهب الطريق ومنه قول الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي
الا مشعب الحق مشعب وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث فيما تقدم ومثله الشباب
شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف وشعب الثرى انواعه المتفرقة
وشعبت الشيء شعبا فرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشيء من باب نفع صدعته واصلحته وفي الدعاء واشعب به صدعنا اي
شعب
اصلح به ما انشعب منا ومثله ما تشعب به الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت وسوطه شعبتان اي طرفان وشعبان من الشهور غير منصرف
شغب
وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي احد علماء العامة ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله في حضرتهم مع ليلى الاخيلية ظرافة ذكرت
شنب
عنه انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه والشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم شغب
شوب
في الخبر نهى عن المشاغبة يعني المخاصمة والشغب بالسكون تهييج الشر شنب ذكر في صفته انه اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان
ورقة وعذوبة ومنه امرأة شنباء شوب قوله تعالى لشوبا من حميم اي خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب
الماء باللبن وفي الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة
والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهي الادناس والاقذار وفي صفته غير مشوب حسبه اي غير مخلوط ولا
شهب
مدنس شهب قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضيء ومثله قوله شهاب مبين اي كوكب مضيء
قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما حققه الطبيعيون من انه بخار دهني يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو
ثبت ما دل عليه الا انه الشهب ولا ما دل عليه قوله جعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب هو المصباح ويطلق على المشتعل وكل مشتعل

الجوزاء في السماء ولا استبعاد في صعاد الله سبحانه ذلك البخار الدخاني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرق ويلبس ظلوق الشيطان من محرق
النار الصرف كان الانسان لبس من محض التراب فاحترق بالنار التي هي اقوى من نار الدنيا بمكن وفي حديث علي امسكنا رسول الله الشهباء وهي اسم
بغلة كانت لرسول الله اخذا من الشهبة في الالوان وهو البياض الذي غلب على السواد ومنه غرة شهباء . شهر ب الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانويه
بنت يزدجرد ام علي بن الحسين ع وكان اسمها سلامة وجهانشاه فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لها بل شهربانويه . شيب
قوله تع واشتعل الراس شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا قيل على
التمييز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس قاله الجوهري
لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو المبيض الراس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب نادى اهلها وشيبة
الحزن واشاب الحزن راسه وفي الخبر شيبتني هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة والمثلات بالنوازل بالامم الماضية حتى شيب قيل وانه
بوق شيب الحزن راسه بالتشديد فشاب في المطاوع [illegible] شعر علاه الشيب وهو شعر هعد وداربع عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن
هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة من بني [illegible] سدنة الكعبة . صبب
قوله تع انا صببنا الماء صبا اي سكبناه [illegible] على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا او الانصباب الا انكر والدم الصبيب الكثير
ومنه قوله اذا كان دمها صبيبا والصبيب [illegible] من الارض في وصفه اذا مشى تكفأ تكفوا كانما ينحط في صبب والصبة بالضم والتشديد
والصبابة بالضم البقية اليسيرة من الماء في الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب تبقى في الاناء والصبابة ايضا رقة العشق وحرارته واشتريت صبة
من الغنم بضم الصاد اي جماعة من الغنم قدرت ما بين العشرين الى الاربعين . صحب قوله تع الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ
ابو علي كيف في ذلك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اي فعل ربك او منها فعل ربك بهم او مجازا او نحو ذلك
ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدي هو صاحب
النجاشي الذي كان على عهد رسول الله قوله ولا هم منا يصحبون اي يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة الزوجة [illegible] تعالى
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما قيل في الجمع فقيل صواحبات وفي الحديث انكن صواحب يوسف اراد تثنية عايشة بن النجار وحدها
وان جمع بين الطرفين ووجهه انما اظهرت خلاف ما ارادت فعايشة ارادت ان لا يتشام الناس به واظهرت كونه لا يسمع المأمومين وزليخا ارادت
ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها في محبته واظهرت الاكرام في الضيافة او اراد انكن تشوشن الامر علي كما انهن يشوشن على يوسف وقيل
انكن صواحب يوسف اي في التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن في الدعاء اللهم انت الصاحب في السفر اراد بمصاحبة الله اياه بالعناية
والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغي الصحبة في السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد
عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك
الى بلدنا والصاحب للشيء الملازم له وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون في البدن وهو
الاكثر ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل
له وفي الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع بن نون وصاحب سليمان ويراد به اصف وبقي انه وزيره وصاحب يس اسمه حبيب بن اسرائيل النجار
وكان ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله وبينهما ستمائة سنة كما امن به تبع بن الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبي احد الا بعد
ظهوره وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا وانت تخالف ديننا فوثبوا عليه وقيل توطؤه بارجلهم
حتى خرج قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي وقبره في سوق انطاكية فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب
صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جايع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ
وافراخ وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب صاحب الناحية وصاحب الزمان
وصاحب الدار محمد بن الحسن القائم بامر الله وصاحب العسكر وصاحب الناحية علي بن محمد الهادي ع والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب
العميد في وزارته ويقال لمن بعده الفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافي وهو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحون بالنقل
عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر وبين الحالتين بون بعيد قاله
الشهيد الثاني واكثرها بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا
يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكي عن الصاحب بن عباد انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه
فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يوضحه

شهرب
شيب
باب ما اوله الصاد
صبب
صحب

ويبقى

ويبقى وانه على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد هو بالشاه السلطان ثم سمي كل واحد من الشاهين اللذين يعبر بهما بهذا الاسم فاذا
غلب احدهما على الاخر قال مات والله شاهه فقيل والله شاهد وفي الحديث سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابي على ما هو المختار
عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راى رسول الله وقيل وروى عنه وقيل او راه الرسول وقيل وكان اهل الرواية عند وفاته مائة الف واربع عشر الفا
واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب الشيء لازمه واستصحب الكتاب وغيره حمله صحبته ومن هذا قيل استصحب الحال اذا تمسك بما كان ثابتا
كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة . صخب في الحديث من النساء امرأة صخابة ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة
الصيحة واضطراب الاصوات للخصام يقال صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة والمرأة صخباء وصخابة ومنه الخبر
المنقول عن التورية محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وروي سخاب وفيه ايضا لا يصخب ولا يرفع صوته . صطب
في حديث الباقر مع بني شيبة لو ولي الامر من المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقها في استار الكعبة ثم اقامهم على المصطبة بكسر الميم والتشديد مجمع
الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام بالليل . صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب و
لا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره و
المؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية ولعل المراد به ما اريد به قولهم في الاحكام الالهية واوصافهم الكريمة واسرار الله المخزونة
عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال الراوي فسر لي ذكوان فقال ذكي ابدا قلت امرد قال امرد ابدا كان المعنى لا يتغير عن الحق
ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي امرنا صعب مستصعب قيل لعل المراد به امامتهم وامامة اولادهم المعصومين لان المخالفين لا يقبلون شيئا
من ذلك جحدا وبغضا وسفها ويتم البحث في امر والصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم الثاني صعوبة اي صار صعبا فاو جمع صعاب كسهم و
سهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبا بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر اذا ركب الناس
الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهولها اي تركوا المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه
واياكم صعاب الامور اي مسائله بتقرعا مضرا يقع فيها فتنة وابتداء بين العلماء . صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم
بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطنية . صلب يخرج من بين الصلب والترائب يعني من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر والولد لا يكون
الا من الماءين والصلب في الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب بضم اللام للاتباع والصلب بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم
في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وجاء صلبته بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلوة وانه
صلبك وهو اذا انكسر الصلب فقد الدبر اي ان يكسر الظهر فيذهب الماء فقد الدبر وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب
من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع
الصلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي لغمز الباطن وصلب النصارى هيكل مربع يدعون ان
عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتمثال تعبده النصارى وفي الخبر نهى عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد
وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها وهو الودك وفي ان المصلوب يشق منه ما يسيل من ودكه
صوب . قوله وما اصابكم من مصيبة الاية المصيبة والمصابة والصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما
جمعت على الاصل فقيل مصيبات ومصاوب وقوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ووصف به السحاب فيقال صيب
وسحاب صيب والصوب والصيب بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوب مستبطر اي شديد قال الشيخ ابو علي في الاية وهذا تمثيل لحال المنافقين
والمعنى او كمثل ذوي صيب اي كمثل قوم لقيهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا لو شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيي به كما تحيي الارض
بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق
والصواب ضد الخطا ومنه قوله تع الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطاء وقوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد وتوقى اصاب الله بك خيرا اي
اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها واصابتهم السهم وصل الغرض قال في اللص وفيه
لغتان احديهما صابه صوبا من باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب باع واصاب المثيم المال وجده واصاب الرجل في وجده جامعها ومنه امنا
دون الفرج واصاب جناية حصلت له واصاب الراي فهو مصيب واصاب في فعله وقوله لم يخطئها وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها الانبياء و
اوصياء الانبياء منهم علي ع واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه واخذ ويصيبوا ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصيب في عونه
اجيب وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال الماصبت واستصوب فعله راه صوابا ومنه امنصاب فعلوه والضاب
عصارة شجر مر . صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه بطبعه جبل لا خوف عقابه ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه اي

صخب
صطب
صعب
صقلب
صلب
صوب

باب الباء والضاد

لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على دمع وعن الصادق رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ان صهيبا وبلالا كانا موليين لرسول الله ﷺ وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله ﷺ وصهيب كان مؤذن العمر بعد وفاة رسول الله ﷺ والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر وصهيب تصغير الترخيم وبنو صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر

ضبب

في الحديث ان رسول الله ﷺ على ان مضى من طريق ضب وهو جبل بالخيف مسجد الخيف فاسفل والخيف بالكسر اصل الجبل وفي بعض النسخ غير مشهورة في طريق ضب على الوصف اي في طريق مخدرة والضب دويبة والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة وهي انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد حديدة او صفر ونحوه يشعب بالاناء وجمعها ضباب كجنة وجنان وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغداة وادق من الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه و الضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب اي جربز مراوغ

ضرب

قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي انمناهم وقيل منعناهم السمع وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم في الارض اي سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموها وبقيت محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الآية قال المفسر اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم فمن لا تبلغ الغاية هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم بما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان تستبدوا بالتصرف دونهم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار ان تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا اي وصفنا بشيء وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ولقد وصفنا لهم كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم بآية من آيات القرآن قالوا جئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نضرب يقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الآية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الآية وبقية الكلام في حجر قوله ويضرب الله الحق والباطل اي يضرب مثلهما قوله واضرب لهم مثلا اي اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله ﷺ ان يضرب احد من المسلمين خلاءه تحت شجرة اي ان يجعل خلاءه تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا اي جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهي ما يؤدي لسيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك وقد كان المولى يأخذ من العبد فخففها اي قدرها عليه وضرب به في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اي مد يده الى الطعام وفي الحديث نهي ان يضرب كتاب الله بعضه ببعض اي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضرب اللبن بعضه ببعض ومنه الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا وضربانا خرج تاجرا او غازيا ويقال ضربت في الارض اي سافرت وفي السير اي اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه تركا واهمالا وضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها وفيه ضراب الفحل من السحت اي حرام والمراد الاجرة لا الضراب نفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربوا مشارق الارض اي سيروا فيها كلها والضرب العسل الابيض الغليظ وبالتحريك اشهر ومنه الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلوق والطيب والشيء اللزج مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف من الشيء وضربا اي شيئا مثل اي شيء وما انا ضريبك في دهرنا اي مثلك ولا كثر الله في المؤمنين ضريبك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما في يد الآخر عند العقد وفي قضاء علي ع فلما تقدما المصطبة ليقطعا يد الرجل ضربا الناس حتى اختلطوا اي دخلا فيهم والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج الدم ومنه اجد في بطني اذى وضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب به والمضراب الذي يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهي ان يدفع الشخص الى غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على وجوه احدها تكرار احد المضروبين بعدة آحاد المضروب الآخر كالثلثة في الاربعة فان شئت كررت الثلثة اربع مرات فيصير اثني عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث مرات فيصير كذلك ومن كلام علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي بحثت المعرفة به وذكر العين والانف مثل وذلك لان المتعرف من شانه يمعن النظر في الانف والعين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء و

كرهما

وكسرها المكان الذي يضرب به وقد يؤنث فيقال مضربة والمضرب الفسطاط العظيم قال الرقي ومنه فتوجهت الى مضربه وبساط مضرب اي مخيط والمضربة احد قلانس النبي ص كان يلبسها في الحرب ويقال لها ذات الاذنين واضطربت الامور اختلفت والمال المضطرب الذي لم يبق على حالة واحدة ومنه ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اختل ومنه حديث مضطرب السند والمتن فمضطرب السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وتارة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشاة تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي نسيت عادتها عادة او كانت ونسيها وتسمى المتحيرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء الامثال والضرباء جمع ضريب

باب الباء والطاء

طبب

الطبيب الحق هو الله تعالى لانه العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويجنبه ما يخشى ويطعمه ما يرفق به وقيل ولا يطلق الطبيب عليه سبحانه والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطببته طبا من باب قتل داويته والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل مطبوب اي مسحور كني به عن السحر تفاؤلا بالبرء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب ولا يعلم اي من تعاطى الطب احدا وليس بطبيب فاذاه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبي ص والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند المشي ومنه لا تلدهم طبطبة

طحلب

الطحلب بضم اللام وفتحها خفيفا شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه

طرب

الطرب بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور وابل طراب وهي التي تسرع الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه

طلب

في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي ص والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب بن عبد مناف وهو ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه مات ابو هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فربته فلما نشأ بينهم قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به مكة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبي ص وابو طالب ابو علي والعباس والحرث وابو لهب ومات عبد المطلب والنبي نحو من ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابي ابرهيم وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله تعالى له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن له عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي ع نقل عن الصادق ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه فيه مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام كالكلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله في الدعاء ليس لي مطلب سواك اي ليس لي حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه اي اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفرة وطالبون في التصحيح والطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى

طنب

في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد اذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق واطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب

طيب

قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب طوبى اسم اي طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم للجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة وهي فعلى بالضم من الطيب قلبت الياء واوا للضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي ص طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي في الجنة مكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي ص وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها ولا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا جد سائرا في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الطوب الآجر ومنه الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار وارض الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطي ربعها او ثمنها قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ والثاني ما حلله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما وحدها اسما ويحتمل ان يكون ما وذا اسما مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ ومن طيبات ما كسبتم اي مما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الآية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة وقيل يعني في الجنة اذ لا تطيب للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله والطيب من القول قيل يقول لا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطيبين من الرجال

والطيبات من الكلام افضل واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اى طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصى مخابث فى الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لى هذا اى فارقته المكاره و طاب له العيش اى فارقته المكاره ومن هذا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل لكم وفى الحديث لا تسموا موتاكم بالطيب وبكسر الطا ما يتطيب به والطيب بفتح الطا لغة فيه وفى الخبر جعلت لى الارض طيبة طهورا اى نظيفة غير خبيثة وطاب دينا اى كمل واستقرت احكامه وفى معانى الاخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قلت لابى عبد الله ما معنى قول المصلى فى تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره قال ما طاب وطهر كسب الحلال وما خبث كسب الربوا وقوله والتحيات الطيبات لله اى الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثنا على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجا بغسل او مسح بحجر وقيل بمسح فقط لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اى يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اى يستنجى بها لانه من الجفا وطبت به نفسا طابت نفسى به وفى الخبر انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب بمعنى الرائحة الطيبة بعد ان كانت تسمى فى الجاهلية يثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفى حديث القائم نعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة كانه معناه ان طيبة منزله وكان يستانس بثلثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله فى الغيبة الصغرى وابو الطيب المتنبى الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة فى بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بنى كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان تفوق على البوادى كلاما ذكر انه قران انزل عليه

باب ما اوله الظاء

ظرب

فى دعاء الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابى الصغار وهى على الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له ص شبه بالجبل لقوته واشتداد ضرب حوافره

ظنب

فى الحديث ثم ادى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هذا هو الظنبوب الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق

باب ما اوله العين

عبب

فى الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اى لا تشربوا عبا والعب هو شرب الماء بغير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مص والكباد داء يعرض للكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب ومنه طائر يعب الماء واما باقى الطير فانها تحسوه جرعا بعد جرع والعبب الذى هو المندفق والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه ومنه عباب سيل سيلاه لكثرته

عتب

قوله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اى ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا وقوله يستعتبون اى يطلبون العتبى والعتبى الاسم من اعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاساءة وفى الدعاء لك العتبى بمعنى المؤاخذة المعنى انت حقيق بان تؤاخذنى بسوء عملى واستعتبته فاعتبنى اى استرضيته فارضانى ومنه استعتبت من رجوت عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اى ليس بعد الموت من استرضا لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما من يرجى عنده العتبى اى الرجوع عن الذنب وفى حديث جابر فان تكن الدنيا غيرها وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا فى بعض النسخ والمستعتب فى بعضها وكيفما كان فالمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبته معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه ولام فى سخط ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطب الله وعتبت بجهلى عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قال الجوهرى والعتبة اسكفة والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعلا عليه عتبا ومشجا ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق ع

عجب

قوله تعالى قرانا عجبا اى بديعا مباينا لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله فى البحر عجبا اى اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا قوله ان هذا لشىء عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى وهو الامر الذى يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكل اعجوبة واحدة الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله اوعجبتم ان جائكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفى الحديث فيا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف اى يا قوم ونحوه وكرر المصدر لتحيز وصفه وقد عز الحو... ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه فى عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك منى وهو يظن انه يتقرب بذلك الى قال بعض الشارحين لاريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالى ونحو ذلك حصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها شفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفة ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله تم تنبيها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روى عن النبى ص لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك وعلاج العجب على ما قيل احتقار ما فى جنب الصانع واستصغاره بالتنبه

اليه لم يواذن

اليه لم يواذن نعمة من نعمه وانه لولا اعانة الله ما تعلق ولا انار ولا استقام بل لم يكن صدوره من العبد اصلا وبذلك ينقلع العجب من قلبه وعجب كذا عجبا من باب تعب وتعجب منه واستعجب بمعنى وشىء عجيب اى معجب منه وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر فهو معجب والاسم العجب بالضم واعجبنى الرؤيا استحسنته الا ان غايته مذهب المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان له اخ وكانت له امراة حسنة ... قتال ومقاتله فى اخر يوم من جمادى الاخرة لانهم كانوا لا يقتلون فى رجب

عذب

قوله تعالى بعذاب واقع اى عن عذاب دائم ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فصبا عليهم باذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ... فيهما ... المال ... وفيهما قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روى عن على انه قال كان فى الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به وقرا هذه الاية وفى الخبر الميت يعذب ببكاء اهله قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم وانشاء النعى فى الاحياء وقيل ان الميت يرى قلبه بكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله فى كلام العرب الضرب ثم استعمل فى كل عقوبة مؤلمة واستعير للامور الشاقة فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة بالتحريك طرف كل شىء ومنه الحديث وارخى عذبة العمامة بين كتفيه اى ارسل طرفها وفى حديث على ع فى الدنيا اعذب جانبها واحلولى ما انبوع من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذى لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة السوط طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات

عرب

قوله تعالى عربا اترابا العروب من النساء المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل وجمع العروب عرب بضمتين وفى الحديث من لم يتفقه فى الدين فهو اعرابى بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة وقيل سكان الامصار وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهرى والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابرهيم وهى لغات اهل الحجاز وما والاها وقريش ومن نسب اليه عربى بين العروبة والتعريب ناحية بقرب المدينة وصلوة الاعرابى عشر ركعات كالصبح والظهرين بتشهدين وثمان ركعات بتسليمين والتفسير الى الامام وفى الحديث من ولد فى الاسلام فهو عربى وهذه الحلقة عربى وموالى ... واما المولى ... ونحن بنو هاشم والمعنى ... ومنه حديث اخوتهم قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن سواهم ... عبارة على العجم ... لانهم اشرف المخلوقين واصفوا بهذا الوصف وفيه ... تعرب بعد الهجرة ... ومنه الكبائر ... عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع بعد الهجرة الى البادية من غير عذر يعدونه كالمرتد وفى كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة فى زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وروى المتعرب بعد الهجرة ... التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة فى لسانه واعرب الحرف ... والاعراب ... البيان ... ومنه الحديث اعربوا القرآن ... وقيل الاعراب ... والعرب ... والعربى ... ما ... من ... الحديث ملعون من سكن ... المرء ... البلد ... والخيل العراب ... العراب خلاف البراذين والعربون بفتح العين والراء ... والعربون ... ولغة ... وهو ... الثمن ... وفى الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشترى ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع حسب من الثمن وان لم ... ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قال الجوهرى والاسم المعرب ... الذى ... العرب من العجم ... مثل ابرهيم واسمعيل ... وقوع اللفظ الاعجمى فى القرآن ... ومعنى التعريب ان يجعل ... وقد اجرته على وجوه الاعراب ... فى الحديث نهى عن ... وفسر بالعود من الملاهى وهو الطبل ... فى بعض الاخبار الطبول والعود ... اوكوبة وفسرت الكوبة بالطبل وقيل البربط والطبل ... والكوبة الطبول

عرقب

فى الحديث نهى عن تعرقب الدابة اى النعرض لقطع عرقوبها والعرقوب العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفى القاموس العرقوب من الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها وفى المصباح العرقوب عصب موتر خلف الكعبين الجمع عراقيب ... ومنه ... وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها ... بالسيف

فكان اول من عزب في الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضربت به الامثال **عزب** قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي يغيب عنه ولا يخفى يقال عزب الشيء من باب قعد بعد عني وغاب وعزب من بابي قتل وضرب غاب وخفي ومن المعنى لا يعزب لا يترك الا وهي بالاحاطة والعلم لا بالذات واذا كان بالذات لزمها الحوادث وفي الحديث شرار موتاكم العزاب بضم مهملة وتشديد معجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة والعزب لا اهل له يحتمل التاكيد او لا … وفي الخبر ان النبي كان يعطي الاهل حظين والاعزب حظا والاهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له قال … وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطاء نصيبهم من الفيء واعزب ثم اعزب على الامر اي ابعد نفسك عن الامر ثم ابعد

عسب في حديث علي انت للمؤمنين يعسوب اليعسوب امير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوره تبعه النحل باجمعه والمعنى يلوذون بك كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد في الخبر عن النبي قال لعلي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومنه قيل لامير المؤمنين امير النحل واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى ابدا يمشي وانما يرى واقعا على راس عود او طائرا واليعاسيب رؤساء القبائل وسادتها وعسب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهي عن عسب الفحل ماؤه فرسا كان او بعيرا او غيرهما يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهالة التي فيه من تعيين العمل ولانه قد تلقح وقد لا تلقح ولا بد في الاجارة من تعيينه وفيه انه خرج وفي يده عسيب جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث حتى يشار حتى الصفة بالعسيب

عشب … العشب بالضم فالسكون الكلا الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب فهو عشب وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها

عصب قوله تعالى ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف وليس للعصبة واحد نقلا عن الاخفش و سميت بذلك اعتذارا من الشدة كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعضاء وهي اطناب المفاصل والشدة في الابدان الحال نحن عصبة اي جماعة اقوياء نحن احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما قوله يوم عصيب اي صعب شديد … من العصب لالتفات بعضها على بعض وفي الحديث سئلته عن ثياب تعمل بالبصرة على عصب اليماني هو برد يمني يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيؤتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المغرب العصب كفلس برد يصبغ غزله ثم ينسج وحكي عن السهيلي انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومثله في حديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين وفي الدعاء … وعصبي العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحدة عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب … تعصيبا وتعصبا شد العصابة والتعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض وعنه حديث يغسل الرجل امراته انما يمنعه اهلها تعصبا وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة وكافر وهم بنوه وقرابته لابيه والجمع العصبات قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب والعم جانب ومنه التعصيب وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولي الارحام واجماع اهل البيت ع فيرد فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا العول عندهم وسياتي ذكره في محله والعصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع في المدينة تقرب من قبا ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصائب جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها و حديث علي الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي الجمع للحروب يكون بالعراق والعصائب الجماعة من الناس والخيل والطير قاله الجوهري

عضب في الحديث لا تضح بالعضباء هي بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله صلعم قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يزيد الداخل وعضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام والاعضب من الرجال الزمن الذي لا حراك به كان الزمانة عضبته ومنعته الحركة وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن تجر برجلها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجلها الى المنسك اي تكون عرجاء او منكسرة الرجل والعموم يشملها

عطب عطب الهدى عطبا من باب تعب هلك واعطبه بالالف وعطب الهدى هلاكه وقد يعبر به عن آفة تمنعه عن السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب

عقب قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة فقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير لا كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجى ولا سلم والمعنى لا نجى من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اي فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة وابن عامر فلا يخاف وكذا هو في مصاحف اهل المدينة والشام ويروى ذلك عن ابي عبد الله والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه سوى ارضهم عليهم ولا يخاف عقباها اي ولا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عقبى ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الآية سبب النزول فيها مفصلة في … قوله فعاقبتم اي … معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه وسمي الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الآية المعقبات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون ومنه الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة في عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل ادمي يحفظونه من المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سميت بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض يقال عقب الحاكم على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على اعقابنا اي … لكل من لم يظفر بما يريد فقد رد على عقبه قوله يرثني ويرث من ال يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود وفي الكشاف وعن الليث هو يعقوب النبي اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد وولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معا فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمره مائة سنة و اربعين سنة وفي الحديث المتعقب على محمد في شيء من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه والشاك فيه كالراد على الله والشاك فيه ومثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله وفي حديث المسافر من … كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها للدعاء او مسالة وعقب في صلوته فعل ذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال والجمع عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كود وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فلقي رهطا … فبايعوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة موضع على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب اولاد الاولاد والعقب بفتحتين الابيض من اطناب المفاصل تعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد به التحرز من رشاش البول وعاقبة كل شيء آخره ولا خير فيما لا عاقبة له يعني من الاعمال الصالحة و عواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفت فلانا بعقبي اي اقام بمكة وعقبت زيدا من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع فلان على عقبيه على طريق عقبه وهي التي كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله مازالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وعن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت من اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال و العقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن كعب الاحبار العقاب يقول البعد عن الناس راحة … انس والعقاب اسم العلم الضخم وبه سميت راية كانت لرسول الله والليل والنهار يتعاقبان اي كل منهما ياتي عقيب صاحبه واعقبه ندما اورثه وعاقبت اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يتغير وان كان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث واما يعقوب اسم نبي الله فهو اعجمي لا ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب بن السكيت من المنتحلين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولديه

المعين والمؤيد واليعقوبي اسم رجل من رواة الحديث ويطؤ عقبنا اي يأتي سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المحضرة وفي
اني لاكره الرجل لا أراه معقب النعلين كانه اراد التي لا عقب لها وفي حديث علي ستعقبون من جشرهم اي ستجدون بعد مر في ذلك
غدا اي عاقبته عن التوسع واعتقبت الرجل حبسته ومنه يعتقبون الخيل العتاق اي كرائم الخيل عقرب في الحديث من تزوج والقمر في
العقرب لم ير الحسنى والعقرب برج في السماء معروف عند اهل الحساب وسيجيء معرفة نزول القمر فيه في نزل انشاء الله والعقرب واحدة العقارب
تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تأكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء ويقال للانثى عقربة وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى
وفي الحديث سم العقرب وكان نماما وصدغ معقرب معطوف بحتي عكب قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت العنكبوت هو
الحيوان الناسج والغالب عليها التأنيث والجمع العناكب لان القاعدة في جمع الخماسي فعالل كما يقال في جمع الفرزدق فرازد على راي بعض الافاضل
يحكى ان العنكبوت نسجت على رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار والقصة مشهورة مذكورة في محالها علب في الحديث ذكر العلباء
بكسر العين والمد وهما عصبتا العنق عصبتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان وان شئت قلت علبيان لانها همزة ملحقة ليس باصل
والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب عنب عنبة كفردة الحبة من العنب وهو بناء نادر لانه من ابنية الجموع غالبا وجمعه في القلة عنبات
وفي الكثرة عنب واعناب ولا يقال ذلك الا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب والعنبا بالمد لغة في العنب قاله الجوهري والعناب بالضم والتشديد
معروف والعنابة واحدة عندلب العندليب طائر معروف يقال له الهزار والجمع العنادل قاله في ق وفي المصباح قيل هو البلبل وقيل كالعصفور
يصوت الوانا عيب في حديث الدعاء واستر لي عيوبي وهو جمع عيب وهو ما يزيد وينقص على مجرى الطبيعي كزيادة اصبع ونقصها
والمراد هنا ما زاد في الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعائب العيوب والعيبة بالفتح
مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشي وعيبتي علي غبب في الحديث الادهان
غبا هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في يوم وفي يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله عودوا في زيارة المريض والغب في زيارة القبور
في كل اسبوع والغب بالكسر عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى ما ضرك ما زوي عنك اذا احدثت مغبته
عاقبته وغب اللحم واغب اذا انتن وغب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام وغبت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم
ومنه حمى الغب. وغبت الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمئت يوما والطعام الغاب اللحم المنتن البائت غرب
قوله تعالى أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله تعالى بعث الى قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش ان
القتل كان مستغربا جدا ولم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب يقال
اسود غربيب اي شديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهري تقول هذا اسود غربيب اي شديد السواد واذا قلت غرابيب
سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان الابدال لا يتقدم قوله وما كنت بجانب الغربي اي بالجانب الغربي المكان الواقع في شق الغرب
وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى وفي الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب مثل فلس الدلو العظيم الذي يتخذ من
جلد ثور والغرب كفلس المسايل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث امالك حمية تريد انفك التكبر وغرب
لسانك وفيه ان الله يبغض الاغتراب في طلب الرزق اي الذهاب والسعي فيه يقال تغرب واغرب اي ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد
جمع غريب والغريب خلاف القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين
السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للصورة للمرأة وجعل كناية عن الاهمال ومنه حبلك
على غاربك اي اذهبي حيث شئت لم يترك احد يمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين اراد في المرعى والبلاد
الغريبة البعيدة عن المرعى ويحكى عزيب الابل اي بعيدا عن المرعى والمغرب طالب الكلأ واغرب الرجل جاء بشيء غريب والغراب بالضم واحد الغربان
وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي
كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي الخبر مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم
قال الذي احدى رجليه بيضاء وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللؤم والضعف واما الآخر فانه ينزل المدور ويقع في
مواضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا
يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المفضل في كشف الاسرار في صفة غراب البين وهو غراب
اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب ان راى شملا مجتمعا اخبر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه
ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الآكل غصة الماكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين

كما

كما يصوت المعلن بالتأذين والغرب والمغرب بمعنى وصلوة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ويغربان الشمس
وقت مغيبها استقر على غير عكره غصب تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلما وعدوانا يقال
غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب غضب قوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعالى عقابه
وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر وقد قال له
قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة
المخلوقين قوله من لعنه وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اي مغاضبا
لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب فيما ان غضب الله وهو سخطه على من عصاه
ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود ومنه ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اي تعلق
الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من
صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال وخلق
الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله هو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة
من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامرأة غضبى وفي لغة غضبانة
وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش غلب قوله تعالى وحدائق غلبا يعني ملتفة الشجر او غلاظ اعناق النخل والغلب
الغلاظ يقال شجرة غلباء اي غليظة والحديقة البستان المحوط وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اي حين احتربت مع فارس بين اذرعات وبصرى
بلغ الخبر مكة فشق على رسول الله والمسلمين لان فارس مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن و
فارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة عليكم
الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب
بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب من اسمائه تعالى اي القهار يحكم بين القضاء كمن يحكم لنفسه
لا يقهر وتغلب على كذا استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح
اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فأبوا نصوحوا على ان يعطوا
الصدقة مضاعفة فرضوا المصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود غيب قوله تعالى والقوه في غيابت الجب بفتح الغين اي في قعره
سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله تعالى حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون
بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر والنفقة فالباء للمقابلة و
الجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله تعالى لانه لا يرى وقيل بما غاب من امر الآخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب السموات اي علم غيبها
قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر قال ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل
ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم الذي
يقدره الله ويمضيه ويقضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وعن موسى بن جعفر خمسة اشياء لا يعلمها الا الله علم الساعة وتنزيل الغيث
وعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل
ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في
السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم
الغيبة وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا وتصديق ذلك ما روي عنه انه قال
لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال كتابا ولا سنة
بل في بعض الاخبار تصريح بنفيها والوقيعة فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله اذا رأيتم اهل الريب و
البدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس
ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بل ظاهر جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات

مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها التي اذا حصلت في المكلف
حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ووجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته ويؤيد ما
ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله ع قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر
عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق كما يميل اليه كلام بعض من تاخر ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره ظاهر
من ابين بين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق اهل الخلاف ولمن تدبر ذلك وحيث تحريم الغيبة يدخل فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا
كنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب وخسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين ككذاب
وبالدنيا كقليل الادب متهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يقتصر منصوصا على اللفظ بل التعريض
والاشارة كذلك وكذا الايماء والغمز وكلما يفهم من المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا
امراة فلما ولت اومات بيدي اي قصيرة فقال ص اغتبتيها ولا باس بملاحظة ما ذكره لو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالتظلم
والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف
وذكر المشهور بوصف متميز له كالاعرج والاعمى لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطاء في
المسائل العلمية بقصد ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه المراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا ليس بحاضر
قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس وغاب القمر غيابا وغيوبا وتغيب ايضا اي غرب وتوارى وفي الحديث حتى
غابت الشمس حتى غاب قرصها فخرج التابعة على ما ذكر بيان السابقة الذي لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار
الغابة الاجمة من القصب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة

باب ما اوله القاف

قبب

اي هبطة من الارض **قبب** في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر ع امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع
قبب وقباب مثل برمة وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر المغطى بها ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بهما وقب البطن
يقب بالكسر يبس والاقب الضامر البطن والمراة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها وفي حديث رسول الله
يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن قال الصدوق في الفقيه سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القباء
الضامر البطن يقال فرس اقب وقباء لان الفرس تذكر وتؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة تنصب حوله يوما تراقبه صحر سماحيج في
احشائها قبب ثم قال الصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة وبهذا اللون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال واحدها سمحج والقبب الضمر انتهى وفي
الحديث هلاك المرء في ثلث قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه

قتب

ذكره وبلقلقه لسانه **قتب** في حديث المراة مع زوجها لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه
اقتاب كاسباب والقتبي من رواة الحديث نسبة لعبد الله وبني عبد الله بن مهلك **قرب** قوله ثم واخذوا من مكان قريب اي من تحت اقدامهم قوله يوم

قرب

ينادي المناد من مكان قريب اي من الحشر لانه لا يبعد نداؤه عن احد قوله ثم يتوبون من قريب اي قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اي واسجد
لله تع واقترب من ثوابه وقيل معناه يا محمد للتقرب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله تع اذا سجد له وقيل واسجد اي وصل لله واقترب من الله وقيل
واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا فرض وهو من العزائم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات
صلوات الرسول لانه كان ع يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على ال ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقته فلما كان ما ينفق
سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو علي قوله والجار ذي القربى
اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ذا مقربة اي ذا قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة
لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذو القربى في اية
الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ع ان بني المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
وشبك بين اصابعه قوله وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قيل المراد بذي القربى
في هذا وامثاله قرابة الرسول واعطاءهم ما وجب لهم من الخمس وغيره قوله واقترب الوعد الحق اي تقارب قوله تع ولا تقربا هذه الشجرة اي لا
تاكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهي تنزيه عندنا لا نهي تحريم وكانا بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا فتكونا من الظالمين اي الباخسين
الثواب انفسكما الناقصين لحظها بترك هذا المندوب اليه كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار القربان ما يقصد به القرب
من رحمة الله تع من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له

هابيل

هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من
افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فقال قابيل لهابيل الا ادعي هابيلا وتوارى لم يبق بيوت النار فقال لا
هذه النار حتى تقبل مني قرباني ثم اتاه ابليس لع وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون
على عقبك ويقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر ابن ادم بكاه اربعين ليلة ثم سال ربه ولدا فسماه هبة الله وهبه له واخته توام
قوله واتى المال على حبه ذوي القربى قيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلات
وقيل قرابة النبي ص قوله تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو المروي عن الصادق والباقر قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال قرابة رسول الله
الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكرهم وانثاهم لا يخالطهم من قريش ولا من بيوتات العرب احد وعن النوفلي عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله بني عبد المطلب وهم مع ذلك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري و
خليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع هذا الغلام وفي الحديث لعن رسول الله ص ثلثا
منها السالك الطريق المقربة وقد مر شرحه في غرب وتقرب الى الله بشيء اي طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله
والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر وانت قرب دما وتقاربوا قرب بعضهم الى بعض
والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي اي الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله اي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث
القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد الى الله تع القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات
الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تع من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقرب
الامر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربا بالكسر فعلته او دانيته فيل ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني ولا تقربوا الحمى وقارب الابل اي جمعها
حتى لا تبتدد وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب واقربه كحمر واحمرة والقرابة بالكسر الرحم
وشيء مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والردي وفي الحديث فدعا بازار قرقبي وابل شبح عليه قميص قرقبي القرقبي ثوب ابيض
مصري من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري لسابور وذكر بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية بمعنى بالفاء

قشب

والثاء المثلثة ثياب مصرية ويروى بقافين منسوبا الى قرقوب **قشب** في الحديث لا اقول كما يقول هذه الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة

قصب

ككتف وهو من لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد اذاني **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشر ركعات كتب له من الحسنات عدد كل قصبة بالتحريك
والجمع القصب بفتحتين ايضا وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة
والقصب العظام التي في الجوف التي فيها مخ نحو الساق والذراع ومنه حديث صفاته ع سبط القصب اي ممتد القصب غير متعقد وقصب السكر
معروف والقصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من
الجوهر ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب اي من جوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه
قصبة ابلاق وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا ادلكم ابلك قصابا ان
يذبح حتى يذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة الذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعبا
بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث **قضب** قوله ثم قضبا وزيتونا القضب نحو قلس القطع سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى

قضب

اي يقطع ومنه الحديث ليس في القضب زكوة والقضب كل شجر قضب واكل طريا والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب اغصانا لتتخذ منه
سهام او قسي وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب
فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سلسلة من القضبان من الفرسك وقضيب النبي ع يعني الممشوق والقضيب يقضب
الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي حديث الحسين ع فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود

قطب

قطب في الحديث فقطب ابو عبد الله اي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شيء كرهه
وقطب في وجهه تقطيبا عبس وقطب الثوب مرجع وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين مدار
الفلك عليه وقطب الدين الراوندي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرا عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليه فوائد
وحواشي قال الشيخ البهائي نقلها والذي في قواعد من قواعد شيخنا الشهيد وقاطبة في قولهم جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه قبض
رسول الله وارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا ابق وهي نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال قريش يلقوننا
بوجوه قاطبة اي مقطبة كعيشة راضية **قطرب** القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل البصرة

وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه لقب
في الحديث فأتي بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام واسهم **قلب** قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب اي عقل وفي الخبر كن بقلب ما تقلب معك اي ما تعقل قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي الى ان يكون الجملة الواحدة متصفة
بكونها مريدة كارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالآخر قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تأكلهم
الارض قوله او يأخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق بالواحدة
على الاخرى كما يفعل النادم الاسف على ما فاته قوله وتقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله
محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق ع وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله واليه
تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلون
وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب المؤمنين حتى اخرجك
قال الشيخ ابو علي وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور اي بغوا لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب
من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء
اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان
مضغة من جسده وفيه ليس فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا تعدل الا عن [illegible] وفيه القلوب
اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع
هو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه
وفيهما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في
الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب
موجود للبهائم بل للميت المعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى
وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب وله علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك
وجه علاقته وان تعلقه به يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشرحه
ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الفروض على الجوارح واما
ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله من نبي او كتاب والمعرفة
بالتصديق [illegible] تنعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل لسرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع
اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه نزع المرأة
جملها وقلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم فانها بحيث تقلبه يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء فانقلب اي ضربته
حولته عن وجهه وكلام مقلوب اي مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهوا ما رواه محمد بن احمد بن علي عن احمد بن محمد بن عيسى فانه قلب
عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد على روايتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن
يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلب في التشديد في الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله ثم قلبوا
لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه في صفات روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب
البئر قبل ان تطوى وكذا في المغرب وعن الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب
مثل بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم في قليب ابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر واعوذ بك من كآبة المنقلب
مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة او
اصاب ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع الى الله يوم القيامة بالخيبة والخسران
قوله في منقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني **قنب** في الحديث من وجد ابي طالب في قعبة يد يا رب اما تعرف من طالب
في قنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل
حبالا **قوب** قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين والقاب والقيب القدر والمقدار والمعنى فكان مقدار مسافة

قربه مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض
والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث قاب قوسين قال ما بين سيتها الى رأسها والقوباء بالمد داء معروف
يتقشر ويتسع وهو مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب **كأب** في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة والكأب الغم وسوء الحال والانكسار
من الحزن والاكتئاب مثله وكئب بالكسر فهو كئيب واعوذ بك من كل منظر يعقب الكآبة عند النظر اليه **كبب** قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
امن يمشي سويا على صراط مستقيم اي ملقى على وجهه يقال ذلك لكل سائر اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن قوله فكبت وجوههم في النار
يقال كببت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول
اي كبوا اي القوا على رؤوسهم واطرحوا في جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على رأسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على
مناخرهم الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله ههنا على وجه الاستعارة وهي
من بدائع بلاغته التي لم يسبق اليها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير ان يميز بين سقط القول ومحموده
تناول الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب وعليك بالاكباب
على صلواتك اي لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم القيمة مثل الكبة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخل الجنة فيقال هذا
البر الذي [illegible] الكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل
جعلته كبة والكبة ايضا جماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة متضامة
من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرم فاذا نام او طرحنا عليه كمأة نكبته وتكابوا على الميضأة اي ازدحموا عليها **كتب**
قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء وهم من لدن آدم الى عهده
عن الصادق ان شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما وجب على امة محمد فقط وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تأكيد الحكم
فانه اذا كان مستمرا في جميع الملل تاكد الانبعاث الى القيام به قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه ومنه قيل للخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض
قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى فرض ووجب والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى
المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لا انه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وانما المصدر بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ او القرآن قوله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده
بما انتم تعرفون به من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال عبده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد
بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال في الدنيا بل يؤخرهم الى القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله اكتتبها انتسخها وقيل طلب كتابتها لنفسه قوله لولا
كتاب من الله سبق لمسكم اي حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطئ وان لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي
عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اي تنقضي وتبلغ الذي في الكتاب لحمل اربعة اشهر وعشر قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد به المفعول اي المكتوب وهو يراد به الفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت اي فرض والموقوت المحدود باوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التأخير قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه
والعاصي يأتيه كتابه من وراء ظهره ويتناوله بيساره وهذا الكتاب فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام
قوله والكتاب المبين اراد بالكتاب القرآن وهو المبين الذي انزل عليهم بلغتهم وقيل الذي ابان طريق الهدى وما يحتاج اليه الامة من الحلال و
الحرام وشرايع الاسلام قوله وكتاب مسطور في رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحايف الاعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ
قوله ولها كتاب معلوم اي اجل لا يتقدم ولا يتأخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اي ما كتب لهم من العذاب قوله لبثتم في كتاب الله اي في [illegible] الله في كتابه
انكم لا تبقون الى يوم البعث قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك [illegible] وانزلنا معهم الكتاب والميزان [illegible] الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به
علم كل شيء الذي كان مع الانبياء قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود والنصارى
والمشركين الذين هم عبدة الاصنام من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اي منفصلين زائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم
بالهلاك حتى تأتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه [illegible] فان قلت اخبرني عن تأليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان
جعلت الم اسما للسورة ففي التأليف وجوه ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك
الكتاب هو الكتاب الكامل لان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما يقول هو الرجل اي الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفة ومعناه هو

ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اي هذه الم وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان يكون الكتاب صفة وان يكون هذه الم
جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتداء وخبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل والكتاب
صفة والخبر ما بعده او قدر مبتداء محذوف او هو بمعنى المؤلف من هذه الحروف وذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب اي المكاتبة وهو
ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق بكتابة
على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب فالفعل منه والاصل في باب المفاعلة ان تكون من اثنين فصاعدا
يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والكتابة المستجمع مع العلم بحرية المملوك مشتركة بين ثمل الحاكم
وبين المال فنزل المشترك على معنيه حملا لهما ومن لا مال في الحديث عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان
علمتم لهم مالا وفي اخرى عنه قال ان علمتم فيهم دينا وما لا قيل والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاه اي
اشترى نفسه منه بثلثين او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبده بعده حتى مات وله على
اخر فلزمه حتى مات وله على اخر وهلم جرا الى ان دل اخر على الحجاز واخبره بان ظهور النبي صلى الله عليه وآله فقصد مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه
من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبي كاتب مولاك فعاش مائة وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي
الحديث كتب في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اي اللوح المحفوظ وكتبت كتابا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة
بالكسر لانها صناعة كالنجارة والعطارة وفي الحديث الكتابة هي مما انعم الله به على الانسان تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين للاتين
وبها تقيد الكتب للعلوم والاداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع اخبار بعض
الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الاداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم
وما يحتاجون الى النظر فيه من امور دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتاب
والجمع الكتاتيب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة ومنه ان لنا جارا يكتب اي يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم ادم عليه السلام وقيل ادريس والكتيبة
على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع الكتائب والكاتبان الملكان الكاتبان للحسنات والسيئات **كثب** قوله تعالى كثيبا مهيلا الكثيب الرمل
المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل ويقال لكل ما ارسل من يد لشيء من رمل او تراب او نحو ذلك قد هلته
يعني ان الجبال قد نسفت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المتدني وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك اذانهم مؤذن اذن احتسابا
والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم **كذب** قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا
قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي اي كذبوا بما جاءت به الانبياء وقيل بالقران و
قيل بحجج الله كذابا اي تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي وقرأ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد
قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي فلما استيأس الرسل من قومهم ان يهتدوا وتيقنوا انهم كذبوهم جاءنا
نصرنا وبالتخفيف اي فلما استيأس الرسل ايمان القوم وظن القوم ان الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب اي مكذوب
فيه فسمي الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها
كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق
ومنه قوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع
الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا هو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تاكيدهم بالجملة الاسمية وقيل
غير ذلك قوله وكذب بالحسنى اي بتصيره في عسرته قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب يجيء في ردد ان شاء الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله كثرت علي الكذابة بالتشديد
مبالغة والجار اما متعلق به او بكثرت على تضمين اجتمعت ونحوه وكذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبه كهمزة
والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ اذ لا واسطة بين الصدق والكذب هو الانصراف عن الحق وكذا الافك والكلام ثلثة
صدق وكذب واصلاح فالاصلاح لا يوصف بالكذب البحت وليس مبغوضا صاحبه ولذا قال عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون
والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقول ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعلوه وما كذب وذلك انهما ارادا الاصلاح والله احب الكذب في
الاصلاح وابغض في غيره فقوله وما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب
المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب وراكع والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قراءة
بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب بجعله نعتا للالسنة والكواذب النفوس الامارة الخادعة للانسان بالامال الكاذبة والاكاذيب

الكذب وكذبت الرجل قلت له كذبت وكذب قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذبت عليكم ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث
ابرهيم انه كذب ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة بسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدل عن هي زوجتي قبل لان
ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابرهيم ان يعتصم بذلك بدينه فاذا هو لا يرا
دينه ومن كلام النبي صلى الله عليه وآله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اي انا النبي حقا لا كذب فيه وذكره جده عبد المطلب دون ابيه يشبهها على اشتهار
سودده وشجاعته **كرب** قوله تعالى ونجيناه واهله من الكرب العظيم الغم لنوح والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما من الكرب
العظيم قال المفسر اي من تغير تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب
بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي
حان له وكرب ومنه الحديث اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة كربة قال تعلمي ما فيها وكان فيها كاتبة وكرب ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكربت الارض
كحفرتها وكربتها اذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع الكرب كغرفة وغرف ومنه الدعاء
يا مفرج المكروبين والكروبيون من الملئكة قاله في الحديث وجبرئيل هو راس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملئكة والمقربون
منهم **كسب** قوله تعالى لها ما كسبت اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب
فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي قرنته من اثم
القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث في العلم يكسب الانسان
الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد يكسب الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة العباد له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل
المعصوم منهن وقيل نهى عنه مطلقا وكسبت المال من باب ضرب وتعب والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه تحمله والكسب بالضم
بالضم فالسكون فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يوكلن يهزلن الطلع والكسب والجزر **كعب** قوله تعالى كواعب اترابا الكواعب
جمع كاعب وهي المراة التي يبدو ثديها للنهود واترابا اقرانا قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال الفخري في تفسير هذه الاية
جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ذهب الى ان الكعب
عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيسابوري
وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل عن بعض العارفين من علماء التشريح
ان القدم مؤلفة من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو عظم مايل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان
في اعلاه انسية ووحشية كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة الساق وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر عليه السلام قلنا له اصلحك الله
اين الكعبان فقال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث اخر انما تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم به عليه
وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك
قال في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول
كلام الباقر عليه السلام ... اقرب الى احد اهل اللغة وتفرد الفاضل يعني العلامة ان الكعب هو المفصل بين الساق ثم انه اجاب عن الجميع الى ان قال
واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم ولا نه احداث قول ثالث مستلزم
دفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكروا والعامة على ان الكعب ما نتأ عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقته لما
عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة له محل اخر وفي الحديث اعلى الله كعبكم والضمير لاهل البيت معناه الشرف والعلو ومثله لا يزال كعبه
عاليا وهو دعاء والكعب لانبوب ما بين كل عقدتين وكل شيء علا وارتفع فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة
لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضا الغرفة وامراة ودم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لوي بن غالب احد اجداد النبي
وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المراة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار
اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين فصار من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل **كعثب** في الحديث
امراة عظم كعثبها اي فرجها **كعتب** وكعتب اي ضخم والركب محركة العانة **كوكب** قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان
يوسف راى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس
والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله فلما راى كوكبا قيل هو المشتري وقيل هو الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابرهيم لما راه الاية
بين لهم كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال هذه النجوم التي

في السماء مداين مثل المداين التي في الارض مربوطة كل مدينة بالاخرى بعمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مايتين وخمسين
سنة وعندهم الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب قال الشيخ البهائي رايت في الفنون الفلكية ما يدل بصريحه على
ان جميع الكواكب انوارها مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب المباحث للشيخ الشهير بوكي ما يدل على ذلك وكوكب الشيء معظمه
كلب
وكوكب الروض نورها **كلب** قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذكر اكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف كان من
جنس الكلاب ولونهم وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله وما
علمتم من الجوارح مكلبين من كلبه علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها والكلاب صاحب الكلاب
والصايد بها ونصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فيقال للرجل كلب وللمرأة كلبة
ويجمع على اكلب وكلاب واكالب موجمع الجمع وعلى كليب وان ندر وفي الحديث لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكله النجاسات
ولان بعضها شيطان والملك ضده ولقبح رائحة الكلب والملئكة تكره الرايحة ومن خواص الكلاب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث
يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب هو حي من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان مشهور يبدأ
اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين فيحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعائه وياكلها ثم يخرق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء
يعرض للانسان من عض الكلب والكلب الكلب الذي ياخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب فيستولي عليه شبه الماء
فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد منها امراض ردية وكلب كلبا من باب
تعب وفي حديث وصف الائمة يكم بياعد الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب والكلب ايضا شدة المرض يقال كلب كلب اي حريص
عقور والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي وثب علي وشبه نفسه بالكلب ويقال
كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي الى ابن عباس حين اخذ مال البصرة فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب
والعدو قد حرب وكليب بن تغلب رجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجي من اهل البيت الا سلمه فسمي كليب تسليم وترحم عليه الصادق وقال الا
تدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم ومكالب القوم مجاهروا بالعداوة
كوب
والكلاب بالضم كغراب خشبة وحديدة معوجة الراس **كوب** قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها
كوب كقفل قوله واكواب موضوعة اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن من شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهونه
باب اللام وما بعدها من الباء
من الاشربة ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوابه يعني الكوثر عدد نجوم السماء ويالنصب بنزع الخافض وعن رسول الله انه قال
انهاكم عن الكوبات وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل البربط وقيل الطبل وفي ص الكوبة الطبل الصغير المختصر وفي ق الكوبة
لبب
بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن **لبب** قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب واولوا الالباب
اولوا العقول واحدها لب بشدة الباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه نفس ما في الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل والجمع
الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوز واللوز ما في جوفه والجمع لباب ولبوب كغراب لغة فيه ولب الرجل بالكسر يلب بالفتح اي صار ذا لب
وحكي لبب بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف واللبة بفتح اللام وتشديد المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كجنة وجنات ولببت الرجل
تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه صلى في ثوب
واحد متلببا اي متحزما به عند صدره ويقال تلببت بثوبي اذا جمعته عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب وكان
اسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب
لغة فيه قال الفراء نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولهم حمدا لله وشكرا له قال الجوهري وكان حقه ان
يقال لبا لك وثني على معنى التاكيد اي البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة
لان موسى اجاب ربه وقال لبيك وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل
بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة
الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية ولبات بالحج تلبية واصله لبيت بغير همز قال الجوهري قال الفراء ربما
لجب
لزب
اخرجتهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز واللباب نبت يلوي على الشجرة قاله الجوهري **لجب** اللجب الصوت والجلبة
لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اذا سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي في وصف النار لها كلب ولجب ولهب **لزب**
قوله تعالى من طين لازب اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا يقال طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب واللاصق بمعنى واللازم

الثابت

الثابت يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاء الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد
لعب
لعب قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون يقال من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب ومثله قوله تعالى ذرهم يلعبون قوله انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله يقال لعب يلعب لعبا ولعبا قوله
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا لا نفس الدنيا لانها لا توصف باللعب وما فيه رضى الله من عمل الاخرة لا يوصف بذلك
لان اللعب لا يعقب نفعا وكذا اللهو ويترتب عليها الحسرة والندامة في الاخرة قال المفسر في هذه الاية تسلية للفقراء الذين حرموا من متاع
الدنيا وتقريع الاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجيز فلعابه حلال اي طاهر لا بمعنى حلية الاكل
لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها اذ اللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فيه واللعبة بالضم
الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث تنازلكم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من
من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ولاعبته ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث تميم فلعب بنا الموج حتى اضطرا
لغب
الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير المزاح والمداعبة والتاء زائدة للمبالغة **لغب** قوله تعالى وما مسنا من لغوب اللغوب
لقب
التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة **لقب** قوله تعالى ولا تنابزوا
بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب ونبزه بنبز القبح وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهى عنه وقد يكون اللقب
علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض
لوب
التعريف مع رضى المسمى بذلك **لوب** في الحديث حرم رسول الله المدينة ما بين لابتيها اي حرتيها لابتا المدينة حرتان عظيمتان
يكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود تدل انها الكثرتها وجمعها لابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما بين لابتيها
لهب
قال ما احاطت به الحرار وفي اخر ما بين لابتيها قال ما بين الصورين الى الثنية وفي اخر ما بين ظل عاير الى ظل وعير ومعنى الكل واحد
باب اللام والهاء
لهب قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب قال الشيخ ابو علي قرء ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب
انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي وكان شديد العداوة لرسول الله قيل اسمه كنيته وقيل
نجب
كان اسمه عبد العزى فكني بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان واللهب لهب النار وتلهبت اتقدت واللهب بالتحريك
اتقاد النار وكذا اللهيب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد قال الجوهري **نجب** النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم
نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كريم وكرماء والانثى النجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوق
نجيب من بينهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامرأة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار
نحب
والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجائب القرآن اي من افاضل سوره والنجيبة من الابل القوي الخفيف السريع ونجيبة نملة اي قرصة نملة ومنه
الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجيبة نملة الا بذنب **نحب** قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه اي مات او قتل في سبيل الله والنحب
المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات والنحب النذر ايضا يقال قضى نحبه اي نذره كان النذر موتا فقضاه والنحب رفع الصوت بالبكاء
نخب
والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب هن الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب نحيبا بكى ويقال النحب اشد
البكاء كالنحيب وفي الخبر النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل **نخب** في الخبر وندجاء في نخب اصحابه اي في خيارهم والانتخاب الاختيار
ندب
ومنه وصي رسولك الذي انتخبته من خلقك والمنتخب من الشيء المنتزع منه ونخبتهم هو اسم بالضم والسكون خيارهم ورجل نخب بكسر الخاء اي
جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخب وبطن رغيب **ندب** ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل
نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة ومنه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب
نسب
اي دعاه لامر فاجاب وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه
يندبه ندبا والندبة ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله ومنه يندبن امواتهم بضم الدال **نسب** قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا قيل هو زعمهم ان الملئكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة الجن سموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة
ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الق لا تتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك
قول رسول الله انكم من ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقكم وفي
حديث الصادق وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السلبية بين الله وبين الممكنات والنسب واحد
الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع النسب كسدرة وسدر وقد تضم فيجمع على فعل كغرفة وغرف وقد يكون

من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي ص محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
نصر بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة
في المدح كانهم يريدون به داهية او غاية ونهاية والنسيب القريب وليس بينهما مناسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى من يوضح ويميز
كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك وقولهم ونسبة العشرة الى الماة عشر اي مقدارها العشر
نشب في حديث وصف القران نظيره
منه من عطب ومخلص من نشب مومن وقولهم نشب في الشيء اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب
والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة نشابة
نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت
من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطك وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع من النصب والتعب
وعن الصادق يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله وما ذبح
على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع الانصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون
عليه فيحمر بالدم والنصب مثل فلس لغة فيه وقرئ بالسبعة وقيل المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت والى الجبال كيف نصبت لانه قال الشيخ ابو علي روي عن علي ع فتح اوائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى
كيف خلقها وقد نصبها وكيف رفعها وقد سطحها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي بلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه
من انواع الوصب ويقال النصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال وانما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به
وبفتح النون من البلاء ويغريه الى الجزع والتجأ الى الله قال الشيخ ابو علي قرئ نصب بضم النون والصاد وبضمها قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما
رزقناهم يعني بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون
قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا اي جعل لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرف من الصلاح كسب له قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث
والانعام نصيبا النصيب الحظ من الشيء يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء من الحرث والانعام لله واشياء منها لالهتهم فاذا
راوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا وحقلوا رجعوا فجعلوه للالهة واذا زكا ما جعلوه للالهة تركوه لها وقالوا ان الله غني والانصاب قيل هي
الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه لالهتهم
قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها
في الاخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة كما ورد عن الائمة
عنهم ع وفي الحديث ان الدنيا تنصب للمومن عند الموت كاحسن ما كانت ثم يخير كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيه
اذا كان يوم القيمة دعي النبي وامير المومنين والائمة فينصبون للناس في تل من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اللهم نصبت يدي اي رفعتها ونصبني للناس اي اجلسني للعلم والافتاء وفي الدعاء اللهم لا تجعلني
لنفسك نصبا هو بفتحتين قريب من معنى الغرض والنصب في الاعراب بالفتح فالسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب
المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت ع او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي ق
النواصب والناصبة واهل النصب المتدينون ببغض علي ع لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان
المراد من نصب العداوة لاهل البيت ع وزعم اخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق ع انه ليس الناصب
من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا
ولفلان منصب وزان مسجد اي علو ورفعة والمنصب وزان مقود الزمن حديد تنصب للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح تعب واعيا
ونصبه اتعبه ونصبه المرض اوجعه ولينصب في الدعاء اي يجد ويتعب ونصاب الحرم حده الذي ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي تجب
فيه الزكوة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين ما يقبض عليه ونصيبين بالموحدة بين ياءين بلد بين الشام والعراق قال الجوهري
وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصاب العلامة ومنه حديث القداح العشرة
سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها
نضب في حديث اكل الجنان الا ان كل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا
اذا غار في الارض وسفل وينضب الكرم اي ذهب في دعاء داود يا رازق النعاب في عشه
نعب النعاب فرخ الغراب والنعب صوته يقال نعب الغراب
ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع ايضا صاح بالبين على زعمهم يعني الفراق قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض
كالشحم فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود

فيغادره ابوه واقام
نعب في حديث علي ع مع قومه في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد
يفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا
نقب قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا
وقيل نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها اي في طرقها طلبا للهرب والنقاب الطريق قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا النقيب لقوم كالكفيل
والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امر موسى بان
يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واختار من كل سبط رجلا
يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي ص كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذ عليهم الاسلام
ويعرفونهم شرائطه يعني ليلة العقبة التي بايعوه فيها وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله
وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية
والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المفخرة ونقاب المرأة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقب
موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الشجاج هي التي تنقب اللحم او العظم او هما معا ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من
باب تعب خرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اني على ناقة دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله
نكب فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر قوله تعالى فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها قوله
عن الصراط لناكبون اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول
عن الطريق وفي ق نكب عنه كنصر وفرح عدل كنكب وفي حديث اهل البيت من لم يعرفنا من امرنا من القران لم يتنكب الفتن اي لم يجانبها
ويتنكبونه ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك ونكب عن وجهي اي تنح واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب
الجراد اذا كان على الطريق وانكبه الزمان انعبه وخذله وكره نحو ظهره الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات
مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان من رسول الله فرقة ولا نكبة الا امر يوضع
الحناء عليه قرحة بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص كمجلس مجمع
نوب راس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله
قوله عبارته منيبا اليه اي راجعا اليه بالتوبة والمنيب اي راجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اي تنزل به من المهمات
والحوادث ومنه حديث الجهاد ويأخذ يعني الامام الباقي ليكون ذلك ازدياد اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام
اي ينزل به ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحرج في جميع احواله ان نابته
نائبة صبر لها والنوبة بالفتح واحدة النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه
ونابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتابت السباع المنهل رجعت اليه مرة
بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله المانع الماء المنتاب اي المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى والنوب والنوبة جيل من السودان
الواحد نوبي ومنه حديث وصف الامام بابن ابي النوبية الطيبة لان امه كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي وناب الوكيل عني في
نهب كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار نهب في الخبر نهى عن النهبة هي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر
ومنه الحديث لا ينهب المومن نهبة ذات شرف اي لا ينهب المومن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم
قهرا واخذ الاموال المشتركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل ما يليه وفيه ذم ما معنى ذلك قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا
فهو له وفيه نهى النبي نهبا من باب نفع وانتهبه انتهابا فهو منهوب ومنهب والنهبى بالضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال
المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى دون ما انتهب من اموال الحرب فانه جائز وقولهم هذا زمان النهب اي الانتهاب وهو الغلبة على المال
نيب ابن العيم والجمع نهاب ومنه قوله اني نهب نيب في الحديث ما ينزع الزكوة بهشه كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب
الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب فالفها منقلبة عن ياء لا عن واو
وثب في الحديث اهل بيتي ابواعلي الا تواثبا وقطيعة كانه من قولهم وثب الماء وثبا من باب وعد وثوبا قفز وطفر ومنه المومن لا وثاب ولا سباب
ووثبت رجلي اي اصابها وهن دون الخلع والكسر ووثب له وسادة اي القاها له واقعد عليها ووثب اي قام بلغة حمير
النهوض والقيام وعنه وثب ابن الزبير اي نهض وفي الحديث الموثب على هذا الامر الموثب على هذا الامر ما الحجة عليه ارادا اولا ابرا ولا ما
وجب بغيراستحقاق والمثب بكسر الميم الارض السهلة وماء لعقيل وماء بالمدينة احدى صدقاته قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها

قبل اى سقطت الى الارض اخذا من قولهم وجب الحايط وجوبا اذا سقط وفى الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قيامًا
معقلة ووجب الشئ وجوبا اذا سقط وفى الحديث كوعد لزم قاله الجوهرى وغيره والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب
البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اى لزم وقد جاء الوجوب فى الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب ووجب القلوب تضطرب
ووجبت الشمس اذا غابت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اى تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة وصوت السقوط ومنه
الحديث سمع رسول الله وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة النعظيم والكبير ومنها على من لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفى الحديث
عليكم بالموجبتين فى دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال نسال الله الجنة ونعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او المفعول اى اللتان
يوجبان حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع اى استحبهما استحبابا موكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقول للرجل حقك علىّ
واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا نكتب عليه السيئات الا ان
ياتى بموجبة وفى الحديث الساعى بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب اى القبول يعنى ان الله يثبت لهم الشفاعة وعنى القران
موجبة اى محتمة فيه من غير ترج والموجبات الامور التى اوجب الله عليها العذاب او الرحمة والجنة ومنه الدعاء اسئلك موجبات رحمتك
والايجاب والوجوب متقاربان فى الحقيقة وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب فالضارب هو المؤثر الضرب
والمضروب هو المؤثر فيه فالضارب اسم اشتق للذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر فكان
لما اوجب الله علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثانى الوجوب وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم قوله وله الدين
واصبا الدين الطاعة وواصبا مال عليها الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه او له
الجزاء دائما ثابتا سرمدا لا يزال يعنى الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب اى وجع واوصبه الله
فهو موصب والموصب بالتشديد كثير الاوجاع وظب وظب على الشئ وظوبا دام عليه ولزم وتعهده ومنه المواظبة على الوقت
وعب فى الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد اى تاتى عليه والايعاب والاستيعاب الاستقصاء فى كل شئ وقب
قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اى اذا دخل اخذا من وقوب الليل اعنى دخول ظلامه والوقوب الدخول فى كل شئ وفى حديث الحجاج
للرجل ما بين اليها ولا يوقب اى لا يدخل ذكره فى فرجها ولو بعضه وحد الايقاب غيبوبة الحشفة فى الدبر وقيل يكفى بعضها والوقب
بفتح واو وسكون قاف نقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء وكب فى الخبر انه كان يسير فى الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يركبون
برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وفى الصحاح الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة
الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران ولب والبة اسم رجل وجابر بن الوالبية نسبة الى والبة
رضى الله عنها وقصتها فى الجوامع لانه مشهورة وهب قوله تعالى حكاية عن ابراهيم الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق
عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن ماة واثنى عشر سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابراهيم الا بعد
ماة وسبع عشر سنة قوله وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى الاية قيل هى خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون وكانت امراة صالحة
فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء نساء اهل ثقيف يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر
الهاء قاله الجوهرى وهبة الله هو شيث بن ادم وهبته وكان ابو ولده سمى بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء عبر
الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفى دعاء مخاطبة الائمة استوهبتم ذنوبى اى سلتم الله ان
انه يهبها لى والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا
ووهب ابن منبه بسكون الهاء ومحمد بن وهبان وهو من رواة الحديث ثقة هبب فى الحديث ان فى جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبار
والهبهب السريع وهبت الرياح من باب تعد هبوبا وهبيبا اى هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء فى الجميع الريح التى تثير الغبرة
هدب فى الحديث كان اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اى قطعة منها
وطايفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب ايضا طرفه مما يلى طرته
الذى لم ينسج شبه هدب العين الذى هو شعر جفنها واذن هدباء اى متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق
كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاض فانصاع به سحابه وجرى اثار هيدبه جبابه قوله انصاع كانه من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه
وخلص قوله وجرى اثار هيدبه جبابه الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التى تعلو الماء والهندبا بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر بمد
ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا واصولها الواحدة هندباة وفى الحديث الهندباة شجرة على

باب الجنة وفيه بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء وبقلة امير المؤمنين الباذروج هذب فى الحديث انى اخشى عليكم الطلب
فهذبوا اى اسرعوا فى السير وهذب الشئ تنقيه ورجل مهذب اى مطهر الاخلاق والتهذيب والاهذاب الاسراع والطيران هذر الهذر
كثرة الكلام فى سرعة هرب المهرب الفرار يقال هرب عبده يهرب هربا وهروبا فر والمهرب بفتح الموضع الذى يهرب فيه يا ملجأ الهاربين
وهرب كمرح هرم هضب الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضاب هضاب
هضب وهى حلبات القطر هلب فى الخبر رحم الله المهلوب ولعن الله المهلوب فسرت المهلوب بالتى تقرب من زوجها وتجده وتباعد منه
وهى ايضا التى لها حلت نحنه وتطيعه وتعصى زوجها من هلبه بلسانه اذا نال منه نيلا شديدا الا انها تنال امام زوجها لا من خلفها
لاولى والله اعلم هى المرحومة والثانية الملعونة والهلب فوق العانة الى قريب من السرة قولهم فيه هلبات كهلبات الفرس اى شعرات وخصال
من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر وتهلبوا اذناب الخيل اى لا تستاصلوها بالجز والقطع هيب فى الخبر الايمان هيوب اى يهاب اهله
فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها و
الهيوب ايضا الجبان الذى يهاب الناس وهاب الشئ اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هبت
وتهيبت الشئ خفته والهيبة المهابة وهى الاجلال والمخافة يبب ارض يباب اى خراب ابت يقال ابت يومنا يابت اذا اشتد حره قاله
الجوهرى است الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالى واعلا واوسط واسفل هو احدها هبة الله بن عبد الله الاستانى يقولون من
ارضنا الت قوله تعالى وما التناهم من عملهم اى ما نقصناهم والالت النقصان يقال التة حقه بالته اى نقصه اى ما نقصناهم من ثواب
عملهم من شئ وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو على وقرء وما التناهم بكسر
اللام من الت يالت وتكون لغة فى الت يالت والته يمينا حلفه ويقال ان الالت الظلم امت قوله تعالى ولا امتا اى ارتفاع وهبوط
ويقال هى النباك وهى التلال الصغار بلت فى الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة ربكم فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال
للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت اى انقطع من البت القطع يقال بته بتا من باب ضرب وقيل قطعه ومنه رجل منبت اى منقطع
والمعنى انه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفى الحديث المنبت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف
وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه فى صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل فى ابليس وقد اعترض فى صورة شيخ
جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اى مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه وقيل البتة
مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وهى كلمة واحدة غير منصرفة للتانيث والعلمية
فانها علم للقطع خاص فى اى مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقه بتلة اى قاطعة ودخل الجنة البتة اى قطعا
وفى الحديث يتزوج المراة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها باتا يعنى دائما يدل عليه قوله فرج موروث وهو البتات وفرج متعة وحلف
باتا وبتاة وباته اى باره وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها وفى الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اى قطعوا الامر فيه واحكموه بشرائط
وفى بعض ما روى عنه انه قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت بحت
فى حديث فغسل الميت ثم اغسله بماء بحت وزان فلس اى خالص لا يمازجه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت ومسك بحت اى غير ممزوج
وخبز بحت اى ليس معه غيره وعربى بحت اى خالص والبحت الخالص من كل شئ بخت فى الحديث فى الابل البخت السائمة مثل ما فى
الابل العربية البخت نوع من الابل الواحد بختى مثل روم ورومى والانثى بختية والجمع بخاتى غير مصروف لانه جمع الجمع ومنه الحديث ان لله
واديا من ذهب حماه بامة ضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتى لم تصل اليه خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح
الحظ وزنا ومعنا وهو عجمى قاله فى المصباح وبخت النصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لانه كان وجد ملقى عند صنم و
اسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله فى ق وبختيشوع فى الحديث بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية
والياء التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو واسم رجل من النصارى صاحب شان بغت قوله تعالى قل ارايتم ان اتتكم الساعة
بغتة او جهرة الاية قوله بغتة اى مفاجاة او جهرة اى علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تتضمن الخفية لانها تاتيهم
من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان ياتيهم ليلا والجهرة ان ياتيهم نهارا فان هلك فيها مؤمن او طفل فانما هلك لعقوبة وله على
على ذلك اعواضا كثيرة بكت التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروى ويكون باليد
والعصا ويقال بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما فى قول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادة
الاصنام بهت قوله تعالى فبهت الذى كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول اى انقطع وذهب حجته ويقال تحير لانقطاع حجته ويقال

وصب
وظب
وعب
وقب
وكب
ولب
وهب
باب الهاء
هبب
هدب

هذب
هرب
هضب
هلب
هيب
ابت
است
الت
امت
بلت
بحت
بخت
بغت
بكت
بهت

بهت بهت من باب قرب وتعب دهش وتحير وافصح منها بهت بالمجهول وبهته بهتاً اى اخذه بغتة وفى فتبهتهم اى تحيرهم ونفجاهم والبهتان الذى يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفى الحديث من باهت مؤمناً او مؤمنة حبسه الله يوم القيمة فى طينة من خبال الحديث وهو من قولهم بهته بهتاً وبهتاناً اى قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح هاء مخففة اى قلت عليه البهتان وهيها بهتان زور يفع فيه قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب برهوت برهوت كجهدون واد او بئر بحضرموت

بيت قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة يعنى الكعبة قال الزمخشرى روى ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقى وغربى وقال لآدم اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشى فتوجه ادم من ارض الهند اليه ماشياً وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام وحج ادم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابرهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبئ فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض فى الجاهلية اسود قوله فى بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله اعنى مشكوة او بما بعده اعنى يسبح له رجال والبيوت قيل هى المساجد وقيل هى بيوت الانبياء كروى عنه عليه السلام قرء هذه الاية فسئل اى بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت على وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اذن الله ان ترفع اى تبنى او تعظم من قدرها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة الاية قال الصادق ع هى الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التى تسكن واهل البيت فى قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله ص تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام فى الرجس للجنس ونفى الماهية نفى لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء ان فى الاية من المؤكدات واللطايف من ما يعلم من علم المعانى والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تعالى ونواهيه انتهى واعلم ان هذا هو الاصل فى نزول الاية واما اهل البيت ع الى اخر الائمة فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة وقوله واجعلوا بيوتكم قبلة اى مسجداً فاطلق اسم الجزء على الكل اى صلوا فى بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا بياتاً اى ليلاً والبيات وهو الايقاع بالليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلاً وقدره ومنه قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وتبييت العدو ان يقصد فى الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر ما بيت رسول الله عدواً قوله والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً كانه يريد من نومهم بات يفعل كذا اذا فعله ليلاً كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً وفى الحديث لا يابى من البيات من عمل السيئات والبيات الاخذ بالمعاصى وفى حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اى لم ينوه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وفى الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اى لا يبيتن والبيت من الشعر وغيره يسمى به لانه يبات فيه والجمع بيوت وابيات وفى حديث الزكوة ولا ابالى من ضيع عشرين بيتاً من ذهب بخمسة وعشرين درهماً قلت ما معنى خمسة وعشرين درهماً قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكى والمراد بالخمسة والعشرين درهماً التى اوجبها الله عز وجل فى الالف حيث جعل فى الزكوة فى كل الف خمسة وعشرين درهماً والبيت احد البيطان السبعة المونوفة على فاطمة والبيت الذى اعطاه النبى لسلمان فكاتب عليه وخلص رقبته من مولاه الكافر والبيات الغائب منهم بانت بخت البخت وعاء يصان فيه الثياب وفى الحديث لم يتخت بثياب بوت البوت الفرصاد ولا تقول التوث والتوت بتاء تجن به وهو عند العطارين معروف ثبت قوله تعالى ليثبتوك قيل ليحبسوك فى بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت كانه من الثبات فى الاراى الاخذ فيه من غير عجلة ومنه الدعاء اسئلك الثبات فى الامر ومنه ويثبتنى على الصراط اى لا تزل عنه قدمى وروى ان ملكى القبر يقولان لابن ادم من ربك وما دينك فيقول الله ربى ودينى الاسلام ونبيى محمد ص فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية وروى عنه ع ان المسلم اذا سئل فى القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية قوله فانفروا ثبات اى جماعات فى تفرقة واحدها ثبة ولامها نقيصة والمراد اذا اسريت فلك ثبات والثبات عند النزال ومنه قوله واذا لقيتم فئة فاثبتوا اى دوموا واستمروا ولا تفروا قوله وتثبيتاً من انفسهم اى طائفة وبعث الحزم ثباتاً او ثبوتاً دائم واستقر الثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة كالبينة كعطف التفسير ورجل ثبت باسكان الباء اى ثابت القلب وثابت بن مالك بن ارقم القيس كان خطيب النبى ص وشهد له بالجنة فشهد باليمامة جبت تكرر فى الكتب السنة الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كل ما عبد من دون الله والكاهن والساحر وفى الحديث عن الباقر الجبت فى

الجبت بالكسر كلمة تقع على الصنم والكاهن وقيل الجبت والطاغوت

الطاغوت

الطاغوت فلان وفلان وفى الخبر الطيرة والقيافة من الجبت وفى الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويكون تنزيله على الجميع جلت جالوت يأتى ذكره ان شاء الله حتت فى الحديث الصلوة تحت الذنوب من قولهم تحات الشئ اى تناثر والحت حك الورق من الغصن والمنى من الثوب يعنى يزيل الله تعالى الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفى حديث الثوب يصيبه الكم حته اى حكه والحت والحك والقشر سواء ومثله حته ثم اقرصيه قال الازهرى الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك باطراف الاصابع والاظفار دلكاً شديداً ويصب عليه الماء حتى يزول اثره وحت الورق حتاً من باب قتل ازاله وحتى حرف تكون جارة بمنزلة الى فى الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما فى قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت فى حال دخول رفعت كذا قاله الجوهرى وفى القران المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرء بالرفع والنصب فمن نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالاً بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتى فى كلامهم اصله حتى ما فحذف الف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان الف ما تحذف فيه كقوله تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذوننى وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة فى غير ما التى مع ذا فى مثل قولهم عماذا تسئل فانهم لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالوسط كتحصين الموصول بالصلة وفى حديث المرأة لعنتها الملائكة حتى تصبح اى تنتهى اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر حلت الحلتيت والحلتيت بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله الجوهرى وهو من الادوية حنت فى الحديث كان فى حانوت فى السوق الحانوت هو دكان التجار والحانوت دكان البايع واختلف فى وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بطالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسة دنانير حوت قوله تعالى اذ نبذ الحوت وقوله تعالى فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان واحوات وحوتة قال بعض العارفين ويكفى الحوت شرفاً انه كان وعاء ومسكناً للنبى يونس بن متى ع والحوت ايضاً احد البروج الاثنى عشر فى السماء خبت قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اى اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله فتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع خرت الخرت بضم ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه فى وصفه تعالى سميع لا بخرت يسمع له الصوت والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت خفت قوله تعالى ولا تخافت بها اى لا تخفها قوله يتخافتون بينهم اى يتسارون بالقول الخفى من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق ومنه يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء اعنى الاستتار اى يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث على لبعضكم هلدى وخفوت المراقى اى سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتاً مات فجاة ومنه مات خفاتاً من الهول وفى الحديث مثل المؤمن كمثل خافت الزرع وروى خافة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة يعنى المؤمن مرزأ فى نفسه واهله وماله بالاحداث فى امر دنياه وروى خامة الزرع بالميم وسيجئ فى بابه خوت خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابى من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفى الفقيه نزلت اية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى فى الخندق ثم ذكر القصة الى اخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اخلف وعده او من خات الرجل اذا اسن والخوات ايضاً الرجل الجرئ والخوات بالتخفيف دوى جناح العقاب وفى خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتاً من السماء اى صوتاً مثل حفيف جناح الطائر الضخم دست الدست من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده فى حوائجه وقيل كلما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفى الحديث وصار الغلام بدست بدستشان فيه طيب يد بد بغسول اليد ولبست الكلمة عربية ذيت ذيت وذيت مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات رتت الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة فى كلامه رتة وهى عجمة لا تعيب الكلام ومنه خباب بن الارت الذى ترحم عليه على ع بعد موته رفت قوله ائذا كنا عظاماً ورفاتاً اى فتاتاً والفتات الحطام وما تناثر من كل شئ زفت فى الحديث نهى عن المزفت وقد تقدم فى دبا والزفت كالقير وقيل هو نوع منه وجرة مزفتة اى مطلية بالزفت زيت قوله تعالى والتين والزيتون الزيتون ثمر معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف ووزانه زيتية اذا دهنه بالزيت ويتم الكلام فى تين ان شاء الله تعالى سبت قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتاً قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعاً لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتاً ليس هو على الحقيقة ولا يخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون لا تاتيهم يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اى يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون فى السبت ومنه اسبات اليهود قوله وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اى وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى

وفي التفسير روي عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي قلت ما يبكيك فقال هذه الآية واسألهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية قال اتعرف ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها ناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم
السبت فكانت الحيتان تأتيهم في يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخرج
حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم
رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم وافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الآية فقالت الفرقة
التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله لا نبايتكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب
السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور فقال واهم قردة لها اذناب تتعاوى فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها
من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فيأتي القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسي انت فلان فيشير برأسه نعم و
يبكي قال ابن عباس فاسمع قول الله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه وفي حديث
آدم ع فالقي عليه السبات بالضم اي النوم الثقيل واصله الراحة يقال منه سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء للمفعول غشي عليه والسبت الدهر
السبت ثلثون سنة ومنه قول ابي طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين اصبري سبتا ابشرك بمثله وكان بين علي وبين النبي ثلثون سنة
ويوم السبت سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة فسمي يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبتية
هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتية وسدلت طرفيها خلفها تجره فقالت عائشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب
ست قوله تعالى في ستة ايام اي انشأ السموات والارض واوجدهما في ستة ايام اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشيء ست
بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله حكيما عليما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتأني وتتم الكلام
في خلقه ع قال الجوهري يقال ستة رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكي عن ابن السكيت
انه قال تقول عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ستة من هؤلاء
وعندي نسوة وكل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عددا لا يحتمل ان يفرد
منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن
مقدار غيبة القائم فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم سحت قوله تعالى اكالون للسحت وهو بضمتين
واسكان الثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اي استأصله وسمي الحرام به لانه يعقب عذاب
الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل انه يسحت مروة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وعسب الفحل وثمن الكلب سحت
وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية وعن الصادق ع السحت انواع كثيرة فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم
بعذاب واقع اي يهلككم ويستأصلكم سكت قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت و سكت
سكن والسكتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة اي المرض فلم يتكلموا والسكتة كغرفة ما يسكت الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد آخر السكوت
وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال سلت في الحديث سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت بالضم سلت
قيل ضرب من الشعير لا قشر له كأنه الحنطة يكون في الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته و
سلت الله انفه في الدعاء عليه اي قطعها وفي حديث الحسين ع وكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر انه لعن
السلتاء والمرهاء السلتاء هي التي لا تختضب النساء كانها سلتت الخضاب من يدها والمرهاء من لا تكحل في عينها سمت في الحديث الزموا سمت آل سمت
محمد ع اي طريقتهم والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر وفي
الحديث قال في بدو منه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ويقال فلان حسن السمت والهدي اي حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث
علي ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم ثلثون حقا وعد منها تسميت العاطس اي الدعاء له قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة
ايضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله وقال ثعلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه مأخوذ من السمت وهو القصد وقال ابو عبيد بالشين المعجمة
وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلي
على النبي وان يحمد الله اذا عطس لانه مناجاة للرب ودعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري بالفتح المكنى بابي عمرو
السمان من اصحاب العسكري ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا
دعاء الشبور وسيأتي معناه سنت سنت سنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجدب من اسنتوا فهم

مسنت

مسنت اذا اجدب شتت قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اي ان عملكم
لمختلف فان سعي المؤمنين يخالف سعي الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين في عمل صالح او طالح او خير او شر من قولهم شت
الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما عمرو واخوه اي بعد ما بينهما قال الجوهري
قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين في الندى ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى اعشى
قيس شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر وهو الافصح انتهى وبه استشهد علي ع في خطبة الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين
بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه و
اراد ما ابعد ما بين يومي على كور المطية ادأب وانصب في الهواجر ويومي منادما حيان اخي جابر وادعى في نعمة وخفض وروي ان حيانا
عاتب الاعشى في نسبته اياه الى اخيه واعتذر بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام من البيت تشبيه حاله بحال القائل والفرق
بين ايامه مع رسول الله ص وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب و
المشاق ومقاساة المحن شمت قوله تعالى لا تشمت بي الاعداء اي لا تسرهم بي وتفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به يشمت
شمتا اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي الخبر امر
رسول الله بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم
كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك صلت في صفته كان اصلت الجبين
اي واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ويقال سيف اصلت صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا
في الامور وكل صلت ومصلات والصلت بالضم السكين الكبيرة والصلت اسم رجل قاله الجوهري صمت في الحديث الزم الصمت تسلم اي من آفات اللسان
والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي واثبات وهذه الخاصية
لم توجد في بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان و
منه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اي ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو
صامت وفي الحديث لا صمت يوم الى الليل اي لا فضيلة له وليس مشروعا يدل عليه قوله ع صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب مصمت
قد ابهم اغلاقه صوت قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك والصوت الوسوسة قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير
العطسة القبيحة والصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت فمؤول بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشيء يصوت صوتا
وكل صوت تصويتا ورجل صيت شديد الصوت عاليه واصله صيوت وصائت بمعنى ومثله مؤذن صيت وفي الحديث ما من عبد الا وله صيت
في السماء هو بالكسر اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفي جدا
كانه لم يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري طست في حديث الوضوء فدعا بطست
بفتح طاء وسكون مهملة اناء معروف وقد جاء بكسر الطاء وقد تعجم السين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج التانيث اكثر
كلام العرب وعن السجستاني هي عجمية معربة وفي المغرب نقلا عنه الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين
فابدل وتجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم وتجمع ايضا على طسوس باعتبار
الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ طلت طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود ففيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي بن
يعقوب والملك كان في سبط يهودا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اي اختاره وهو بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة
وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب السير كان طالوت ابا بابا اي سقاء عنت قوله تعالى ذلك لمن
خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق
والعنت الخطاء وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم اي عنتكم قوله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى
لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه
اهل المراد فغضب عليه او عنوت لك ومنه لا تسئل تعنتا التعنت من باب العنت وهو الامر الشاق اي لا تسئل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم الا للمغالطة
والجدال ونحوه والعنت ايضا الضرر والفساد غتت في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اي غمسه فيه غمسا متتابعا ويقال غته بالماء اي غطه و
لعل ذلك لمن علم منه الصبر فان من لا صبر له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذابا غفت في الحديث وصف له المطبوخ الغافث وهو بالغين المعجمة
ثم الفاء بعد الالف ثم الثاء المثلثة الفوقانية على ما هو المعروف دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم ان الغافث بالتاء المثلثة وكسرها

الصواب وفي القانون نقلا عن ان الغافث من الحشائش الشائكة الورق كورق الشهدانج او ورق النبطاقيون وهو المستعمل وعصارته
الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما انكسر منه وفت الشيء اي كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز وفتا من باب قتل كسره بالاصابع
وفت الدم بيده اي فته وكسره **فخت** الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم وقيل الفاختة
اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حياة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة في آخره وزعموا ان الحيات تهرب
من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار ان الفاختة
تقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لما ذا خلقوا وليتهم اذ علموا لما ذا خلقوا عملوا **فرت** قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا
اي عذبا والفرات اعذب العذوبة والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر
باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فراتان مثل غراب
انتهى وفرات بن ابرهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابرهيم **فلت** من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعل الانسان فجاة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث شيعتنا ينطقون
بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت اي من غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص
وفلته انا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر اي يتخلص منها وانفلت
خرج بسرعة **فوت** قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخلل
وفي الحديث التخوف من الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اي الفوات وموت
الفوات موت الفجاة ومنه مر بحائط مائل فاسرع فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا
وفواتا اي فات وقت فعله ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني به وتفاوت الشيئان تفاوتا بحركات الواو
والضم اكثر تباعد ما بينهما **قتت** في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور من قت الحديث نمه واشاعه بين الناس
اي نمها وفيه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض اخر منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام
هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم وقوله لا يدخل الجنة قتات
الساعين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقت ايضا نبات بفتح قاف مشددة فوقانية وهي الرطبة من علف الدواب او يابسه
وعن الازهري القت حب بري لا ينبته الادمي فاذا كان عام قحط وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على
ما فيه من الخشونة **قنت** قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون
قوله تعالى في مريم وكانت من القانتين اي من المطيعين لله الدائمين على طاعته ولم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث اشارة الى
انها بلغت من الكمال ما قد صارت من رجال القانتين قوله واقنتي لربك اي تعبدي له او صلي قوله ومن يقنت منكن اي من يطع منكن
الطاعة قوله امن هو قانت اناء الليل اي مصل ساعات الليل نزلت في علي ع قوله قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن وقد جاء
القنوت للصمت والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا عن الكلام
قوت قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس والازهري القوت ما
يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قيل المقيت المقتدر
المعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته واقات بالقوت وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر او الحافظ والشاهد وفي
الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم يعني كفاية من غير اسراف وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
اراد من يلزمه نفقته ... **كبت** قوله تعالى او يكبتهم اي يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة
فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي هلكوا وقيل اذلوا واخزوا ويقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله **كعنت**
في الحديث لا باس باكل الكعنت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال
كفت قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي وعاء ... كفاتا احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت وقيل كفاتا
تكفت اهلها اي تضمهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضممته فيه وفي الحديث في قوله الم نجعل الارض
كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء
كمت في الحديث ذكر الكميت الا ترجح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء

وقد سئل سيبويه عن الكميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر
بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق ع ومن شعره بحضرته اخلص الله لي
هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال له الصادق لا تقل هكذا قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ومن شعره في حضرة الباقر ع
ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت في مثليهما
فلعنة الله على روحيهما فضحك الباقر ع **كيت** كيت وكيت كناية عن الامر نحو كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء في الاصل وهي
وذيت لا يستعملان الا مكررين قاله الزمخشري وفي شرح اهل العربية انها في الاصل كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى اليائين والهاء التي
في الاصل محذوفة وقد تضم التاء **لتت** قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه فخفف
جعل اسما للصنم وقيل هي تاء التانيث واللات والعزى ومناة اسم اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى
لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة هو الرض ولت الشيء بالشيء خلط بعضه في بعض ومنه لت السويق بالزيت اذا
حشاه به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت اي مخلوط به **لفت** قوله تعالى لتلفتنا عما ... اي تصرفنا عنها من قولهم لفت
وجهه لفتا من باب ضرب وصرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفته عن رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال المفسرون اي ...
في المدينة او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة قوله الا امراتك قرئ بنصب امراتك ورفعه فمن نصب
قدره الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام وقد ... بالتزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسريا بها على
قراءة الرفع وغير مسري بها على قراءة النصب ثم قال وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسري بها وعلى انها معهم وقد روي انها تبعتهم
والتفتت فرات العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها ... والالتفات الانصراف والتفت الى ... انصرف بوجهه نحوه ...
اكثر منه وفي وصفه ص فاذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا
ويدبر جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اي حدثك الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها
الخيانة فيها بافشائها واللفوت المراة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم يقال لات
يليته ولا بالكم من الت يالت لغتان وقوله وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات وهو
من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها في امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب
احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص في قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات
يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثاني انها كلمتان
لا النافية والتاء لتانيث اللفظ كما في ثمة وربما وحرك لالتقاء الساكنين قاله الجمهور الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لا النافية
والتاء زائدة في اول الحين الثاني في عملها وفيه ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل
محذوف ذهب اليه الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب
الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف
المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظ حين وهو ظاهر قال سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه قال ابن مالك
وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طابت المراة طاب ليتها
والليت بالكسر صفحة العنق قاله الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها
شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا
فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال ... وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها
مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة **متت** متى كحتى اسم ابي يونس قال في جامع الاصول وقيل هو
اسم امه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من ... قوله متى لجج خضر لهن
نئيج يحتملها ويكون بمعنى في في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه **مقت** قوله تعالى كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عنده والمقت البغض
ومثله قوله وكان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في قسمكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج امراة ابيه فولد له
يقولون للولد مقتي قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي اذا تبين لكم سوء عملكم ... وفي الحديث ثلث ... المقت من الله ...
من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت ...

والنقرة سمي مقاما مكث مكث بالمكان اقام به موت قوله تعالى أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ
ليس بخارج منها قال الباقر ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام
قوله أفإن مات او قتل الآية قال الزمخشري الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبب والهمزة للانكار قوله يموت ويحيى اي يموت بعض
ويولد بعض وينقضي قرن ويأتي قرن قوله أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ قيل هو مثل قوله كنتم امواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى
كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية
احياؤهم الله للبعث ويقال الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر للمسئلة والموتة الثانية اماتة الله
اياهم بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله اياهم في الذر اذ سئلهم الست بربكم قالوا
بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو علي
اي لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع الا الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق
بالمحال فكانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي
دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا
تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة
النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة
العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الخوف والحزن المكدر للحيوة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل
مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات
قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم
بينهما فقال يقال في الحي ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله انك ميت وانهم ميتون اي يموتون وقد جمعهما قول من قال ليس من مات
فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوي في الميت الذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات
يموت موتا ويقال مات يمات من باب خاف لغة قاله في المصباح وذكر لغة ثالثة ذكر انها من باب التداخل وقيل للصادق ع صف لنا الموت فقال
هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد ومات يعدى بالهمزة
فيقال اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوة ايضا يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب
وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها التي ليس لها احد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت والحيوة
من سلوا الله تعالى فاذا جاء الموت دخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحيوة والمروي ان الملائكة يموتون بعد موت الانس
وكلما خلق الله منهم حي ولا شاف منهم لا يكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا في شرح النهج
المفاضل المنحو... والموات بضم الميم وبالفتح يقال لما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها اما لعطلتها
او لاستيجامها او لبعد الماء عنها والارض الموات في كلام الاصحاب اما في ملك الامام او في ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف
فالاولى يملك بالاحياء قال العلامة مسلما كان المحيي او كافرا وفي حال الحضور يملك باذنه وما في ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه
وعلى المحيي طسقه وفي قال العلامة من سبق الى احياء ميتة فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء واما التي لها مالك مخصوص وقد ملك
بغير الاحياء كالبيع والشراء وهي لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر للحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح الميم
هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المغلق والاعلال التي تفضي به الى كفران النعمة و
نسيان الذكر والاحوال التي تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اي كموت اهل الجاهلية والميتة بالفتح من الحيوان جمعها ميتات واصلها
ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة الاناسي والتخفيف في غير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات
لاناثهم وبالتخفيف للحيوان وموتة بضم الميم وهمزة ساكنة وتاء بلد كغرفة ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء بها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر
بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم موتة يوم مشهور في السير نبت
قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي انشأكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقول زرعكم الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب على نبتكم
لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها والنبت النبات ونبات الارض نبتها ونبت الارض
والنبت بمعنى وانبت الغلام نبتت عانته والاصبغ بن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح نحت قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا

اي تنقرون

اي تنقرون نقرا لانهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية لا تنهدم ولا تخرب ونحته من باب ضرب ومن باب نفع لغة والنحاتة
بالضم البراية والمنحت ما ينحت به نصت قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية قال بعض الافاضل لم اجد احدا من المفسرين
فرق بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان استمع بمعنى سمع والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت ثم نقل انهم كانوا
يتكلمون في صلواتهم اول فرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلوة فيقول لهم كم صليتم فيقولون كذا وكذا وعن الصادق ع المراد استحباب الاستماع
في الصلوة وغيرها والانصات السكوت والاستماع للحديث يقال انصتوه وانصتوا له والانصات للعلماء السكوت والاستماع لما
يقولون واستنصت الناس طلب سكوتهم نعت في الحديث الرجل ينعت له المرأة اي يوصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من
حسن وقبيح ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف فالوصف يقال في الحسن والقبيح وكان ع ينعت الزيت والورس لذات الجنب اي يمدح التداوي
بهما لتلك العلة ويقال نعت الشيء ونعته اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا وكذا اصفه لك نكت في الحديث
اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم ونكات مثل برمة وبرام بالضم عاى ويقال
نكت على نكتة من بول ونقطة من بول وفي الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض
بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت من جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع اما النكت
في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي حديث ابي اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي على القلب
تارة او ساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري
اين هو قال قلت له انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله واحذروا النكت كان المراد ان يقع في
القلب شيء يغيب عن الله تعالى وقت قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مكتوبا الكاتب كالقتال والمراد منه المكتوبة اي المفروض
والموقوت المحدود باوقات معينة يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت للشيء مثله قوله واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة
والوقت لغة مثل وجوه واجوه اي جمعت لوقت وهي القيمة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير للمكان
ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ويوم الفصل يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا وعلامة الجزاء والحساب والثواب
والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث تأتي الوقت فتلبي ومثله احرم من دون ان تأتي الوقت اي الميقات والوقت مقدار من الزمان
مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا وعينها يقفها من باب وعد حددها وقالت قيل الكلبي موقت محدود موقت هرت
هاروت وماروت هما ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان
لكونهما عربيين ولهما قصة من ارادها طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابراهيم وهرت الثوب مزقه وهرت عرضه طعن فيه هفت في الحديث يتهافتون
في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اي تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع
فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش هيت قوله تعالى هيت لك قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله
لك اي ارادتي بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح الهاء وكسرها مع تثليث التاء بمعنى تهيأت لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي ع ابلغ امير المؤمنين
اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم ويقال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده قاله
الجوهري يقول هيت لك وهيت لكما وهيت لكم وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل آتيا
والجمع هاتوا والمرأة هاتي بالياء قاله الجوهري اثث قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن
ابي زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع اثة واثث وفي تفسير علي بن ابراهيم
قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر قال الاثاث المتاع ارث قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل
الهمزة فيه الواو وقوله انكم على ارث ابيكم ابراهيم اي على ملته والتارث ايقاد النار قاله الجوهري انث قوله تعالى اني وضعتها انثى روي
ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هارون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم
دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكانوا بنو ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق
بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت
اقلامهم فكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات لان الموات ضد الحيوة وقيل الملائكة وقيل
مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الآلهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله وبغيره الا اناثا

جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وانيث لاسم خلاف تذكيره وفى الحديث الشيطان اتى قوم لوط فى صورة حسنة فيها تانيث كان المراد
حب الوطى ومثله رايت التانيث فى ولد العباس والاسماء التى لا بد من تانيثها مما لا علامة فيه كثيرة منها العين والاذن والنفس والدار و
الدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه فى الانثيين الدبر **بثث** قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اى فرق فيها ونشر من بث الشىء اذا
فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما يثيره الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث قوله وزوايا مبثوثة قوله انما اشكوا بثى
وحزنى الى الله البث اشد الحزن الذى لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اى يشكوه والحزن اشد الهم وقيل البث الابداء الاظهار والحزن ما اخفاه لان
الحزن مستكن فى القلب والبث ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفى الحديث ابليس يبث جنوده اى يفرقهم ويبشرهم من بث الحديث اذا عرفه ونشره ومنه
بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر وابثه وبث الله الخلق بثا من باب قتل خلقهم وبث حاجته ذكرها **بحث** قوله تعالى غرابا يبحث فى الارض
هو من البحث وهو طلب الشىء فى التراب والبحث ايضا الفحص عن الشىء التفتيش يقال بحث عن الشىء وابحث عنه اى فتش وبحث بعقبه اى حفر بطرف
رجله وفى الحديث لبس على الناس ان يبحثوا اى يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى **برث** البرث
الارض السهلة والجمع براث وابراث وبروث وبراث بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثا معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين
لما رجع من قتال اهل النهروان **برعث** برعثا شا على ما فى النسخ وصى عثام الذى هو وصى شام الذى هو وصى نوح **برغث** البرغوث
واحد البراغيث والضم بانه اشهر من كسرها واكلونى البراغيث لغة طى خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله يتعاقبون عليكم ملئكة
بعث قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما فى الاية وقوله ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا
كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اى فى النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اى احييناهم قوله اذ انبعث اشقيها هو انفعل
من البعث والانبعاث الاسراع الى الطاعة للباعث ويقال انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه
والبعث لاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما يقال بعث الله الموتى من قبورهم اى اثارهم واخرجهم وفى الحديث تنوقوا بالكفانكم فانكم تبعثون بها
اى تنشرون بها وفى حديث الحجر ليبعثه الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم نبى الله ان الله قدر ان يهب له يوم القيمة وجهة يستعد
بها للنطق ويجعل له لذلك يميز بها المشهود له وغيره والتشهد بها شبه حالة بالاموات الذين كانوا دفاتا فبعثوا لاستواء كل واحد منهما فى
انعدام الحيوة اولا ثم فى حصولها ثانيا والباعث الذى يحيى الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام على ع فى وصف النبى ص وبعيثك
نعمة اى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق اى ارسلته نعمة وهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله والذى بعثنى بالحق نبيا وقوله بعث الى الكنا
كاذ ومثله بعث راحلته حتى تنبعث راحلته اى تستوى قائمة الى الطريق اى حين ابتداء الشروع والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث
وعنه كان يبعث البعوث بفتح موحدة اى يرسل الجيش للقتال وفى الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة فى المشهور
وهو مكان دون المسلح بستة اميال مما يلى العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربعة وعشرون ميلا بريدان وفسر المسلح بالسين والحاء المهملتين
اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد المسالح وهى المواضع العالية و
ضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب به وحكى ضبطه عن العلامة بريد النقب بالنون قبل العين المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهو خلاف ما
اشتهر به الروايه ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب فى الجاهلية بين الاوس والخزرج
وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى الف بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة قال فى يرد وهو
تصحيف **بغث** فى الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كل طاير ابيض بطىء الطيران اصغر من الحداة وفى الدر كر
البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلاب معقف اى معوج وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وقيل من
البغاث طير دون الرخمة بطىء الطيران وفى المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اى من جاورنا عز بنا **تفث** قوله تعالى وليقضوا تفثهم التفث محركة
قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو ذهاب الشعث و
الدرن والوسخ مطلقا وفى الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب قال الجوهرى التفث فى المناسك ما كان
من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتفث تفثا من باب تعب تعبا **ثلث** قوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لانهم قالوا اقانيم ثلثة يعنون الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة يعنون الذات مع
الوجود بالاقنوم الاب وعن الذات مع العلم بالاقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة بالاقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر
الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا

باب الثاء واوله الباء

باب ما اوله التاء

باب الثاء واوله الثاء

عن قبول التوبة قال الطبرسى وفى قرائة اهل البيت خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هى شهر ذى القعدة واتممناها بعشر من
ذى الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو على كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبى فجرى ذكر
اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم
فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب يقول اثنين ثلثة اربعة
خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هى واو الحكم فكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم و
الثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فثلاث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة
الى ثلث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث كما تقول ولى اجنحة مثنى وثلث ورباع توصف به قال الجوهرى وهذا
قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه فى اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى
معنى اثنين اثنين لانك تقول جائت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اى جاؤا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد وفى الحديث قل هو الله احد
ثلث القران قيل فى توجيه ذلك لان القران العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه
او معرفة افعاله وسنته فى عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله بثلث القران
لان منتهى التقديس ان يكون واحدا فى ثلثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا
ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا
احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر فى المجمع ان القران قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحض للصفات
وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وعن بعض الافاضل وجه اخر حاصله ان
مقاصد القران الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى
السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق
بالعبودية ونفى الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة ثلث
القران لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفى الحديث ضل اصحاب الثلثة وقد سبق تفسيرها فى ثوب وفى حديث من سئله ما حال
عمار قال رحمه الله بايع وقتل شهيدا ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة على و
مؤمن ال فرعون حيث قيل كان ملازما لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن ال ياسين حيث قيل ان قومه وطؤه
حتى خرج احليله من دبره وفى الحديث النصارى مثلثون غير موحدين اى يجعلون الله سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب
ما طبخ من العنب حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التى تاتى فى اليوم الثالث والربع التى تاتى فى اليوم الرابع
والمثلثة ان يوخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلاء او غيره من الحبوب ثم ترض جميعا وتطبخ ويسمى الكركور والثلثة تقع فى عدد المذكر والثلث
فى المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اى هو احد الثلثة وكل رابع اربعة اى هو احد الاربعة
ونحو ذلك فى بقية الاعداد وعن ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلثة مضافا الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت
اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرو لان معناه الوقوع اى كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة
لا غير لانه فى مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقوله ع افاض
الماء ثلث مرات يقرء بالنصب لانه عدد المصدر مصدر وقوله ثلثا فى اعادها ثلثا مفعول قال محذوفا او مضمنا فى اعاد ولا يصلح على قياس
مفعولا لاثنا الانه يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات وفى الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عتيبة قال كنا بباب ابى جعفر
فجائت امراة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسئله عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسئليه فقالت ان زوجى
مات وترك الف درهم ولى عليه مهر خمسماة درهم فاخذت مهرى واخذت ميراثى ما بقى ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك
على زوجى فقال الحكم بينما نحن نحسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر فاخبرناه بمقالة المراة وما سئلت عنه فقال ع اقرت بثلثى ما فى يدها ولا
ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسماة فلها ثلث التركة
وانما جاز اقرارها فى حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول فى دروسه

قال ابو على الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه وان المراد من تواضع له بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه وان تواضع بقلبه ذهب دينه كله

بان قال ذلك هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار
انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كالوارثين هو ما ولد فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فتكون اقرت بثلث ما في يدها
اعني الخمسا الان لها بزعمها ربعه ثلث الالف الذي هو ثلث الخمس الباقي مستقر ملكها عليه وبفضل منها ثلث الخمسا واذا كانت اخذت شيئا
بالارث فهو باسره مردود على المقر له لانه بزعمها ملك له والذي في بب والاستبصا نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا
موافق لما قلناه **جثث** قوله تعالى كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ اي استوصلت وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة
بالضم والتشديد شخص الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اي عن جسده **جدث** الاجداث القبور واحدها
جدث بالتحريك والاجداث مثله **جرث** في الحديث لا تاكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير
لها الفارسية مار ماهي وعن بن عباس وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المار ماهي وفي الحديث الجريث والضب فرقة من
بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر **جلث** مجلث بالجيم واللام والثاء المثلثة
على ما صح في النسخ وصي شيث بن ادم وهو من الاوصياء السابقين على ادريس **حثث** قوله تعالى يَطْلُبُهُ حَثِيثًا اي سريعا فهو فعيل من الحث
اي يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرضه عليه واستحثه بمعنا قال الخليل نقلا عنه الفرق بين
الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في سير ولا سوق ولا يحاضون على طعام المسكين اي لا يتحاضون والحثيثي الحث
حدث قوله تعالى وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله
ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحديث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القران
والشرايع قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث اي الرؤيا جمع الرؤيا وتاويلها عباراتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء
وما غمض في الناس من مقاصدها يفسرها لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ
ابو علي بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله فجعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال
في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة ومثله قوله ان في كل امة محدثين من غير نبوة
ومنه في وصف فاطمة انها المحدثة العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بفتح الدال وفتحها الذي كان بعد ان لم يكن وهو
خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا من كتاب وسنة او اجماع وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد مردود يعني دين الاسلام هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا فمن احدث فيه ما ليس في كتاب ولا
سنة ولا اجماع فهو رد مردود والاحداث تجديد العهد ومنه احدث به عهدا اي جدد به عهده الصحبة وفي الحديث لولا كذا لجعلتك حديثا
لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك وفيه لو ارى شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى
ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا امرته ومنه الخبر رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل وفي
حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديث امانتهم افشاء سرهم الذين لا يحبون ان يظهر
عليه عدو ولا مبغض وفي الحديث الخبر ياتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث
الشيء حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب قوله لا يزال في صلوة
ما لم يحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره قال في المصباح ويقال للفتى الشاب حديث السن فاذا حذف السن قيل حدث بفتحتين وجمعه الشاب
احداث ومنه حديث فاطمة مع النبي فوجدت عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل وهو جمع شاذ حملا
على نظيره كسامر وسمار فان السمار المحدثون وفي حديث المدينة انه لعن من احدث فيها حدثا او اوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث
المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر مثله وما ذاك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول
فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا والصبر
فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه وتحادثوا فقد حدث بعضهم بعضا وقوله لا احدث بلسانا اي لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث
به الناس ومنه الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث وحدثان
بالتحريك الموت ومنه قوله لا امن الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه
يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه
الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة

تعالوا

ربما قرواه لانهم يرونه تغييرا عظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذوا بها الاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وتحمله التقية
على الاطلاق وهو كما ترى وحديث على ما في النسخ بالتصغير ام ابي محمد الحسن بن علي الهادي وهي ام ولد **حرث** قوله تعالى وَهَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ
اي زرع حجر اي حرام اعني بذلك الانعام والزرع الذي جعلوها لالهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا ياكلها الا من نشاء بزعمهم
اي ناذن له في اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله اي يكتسب من كان يريد بعمله نفع الاخرة ويعمل لها نجازه على عمله ونضاعف ثوابه
فنعطيه على الواحد عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب اي ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا
نعطه نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وما له في الاخرة من نصيب قوله وداود
وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الاية روي عن ابي عبد الله قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل اخر بالليل
فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ان كان
الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب الغنم الغنم وما في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم فكان
هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم
حرث لكم اي بمنزلة الارض التي يزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك
الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وقيل نزلت في الثاني ويقال في معاوية كذا في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابي عبد الله
المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا
وفي الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على
عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء من بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل
وحرص على ما يكسبه واعمل لاخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والاكثار منها فان من علم انه يموت غدا يبادر الى
ذلك كحديث صل صلوة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك
فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه
والمبادرة اليه ويقول ان فاتني اليوم ادركته غدا اي اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص في العمل فهو حث على الزهد بطريقة ابلغ والحرث
كسب المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها حريثة
حريثة القران مستشرة ودفائنه وكنوز علمه والحرث بن همام من اصحاب امير المؤمنين صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة يقال انه شهد
بدرا والحرث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدهما من الغزوات ومات في خلافة عمر وجبل حوريث في دعاء السمات بالثاء
المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى اول خطابه والمحراث ما يحرك به النار وابو الحرث من كنى الاسد **حنث**
قوله تعالى يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ الحنث بكسر الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف
في اليمين ومنه الحديث ان علياء كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف وحنث فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها
والنكث فيها يقال حنث في يمينه حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكانه من الحنث الاثم والمعصية وغلام لم يدرك الحنث اي
لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في الاخرة **حيث** قوله تعالى فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ قيل الامر هنا ليس للوجوب
بل لمطلق الرجحان واختلف في معنى من حيث امركم الله فعن بن عباس من حيث امركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح
دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قال الجوهري وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف
في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا
مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس
في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف اصف بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا قيل الحيث اسم مكان و
مرادف للتحير **خبث** قوله تعالى وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يستخبثونه والخبث ضد الطيب يقال خبث
الشيء خبثا من باب قرب وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضد الطيبة قال تعالى وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ قوله ليميز الله الخبيث من
الطيب اي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله
كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي والخبيث النجس ويجمع على خبث ايضا مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شريف واشراف قوله

الخبائث للخبيث اى الخبثات من الكلام للخبيثين من الناس وفى حديث الخلوة اعوذ بك من الخبث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث ما حب
صاحب الخبث فى نفسه والمخبث الذى اعوانه خبثاء كما يق قوى مقوى فالقوى فى نفسه والمقوى ان تكون دابته قوية كذا ذكره الهروى
ويق الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذى يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد اولادا خبثاء واخبث القول قال قولا خبيثا و
فى الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبث
خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية وفى الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد
لما عود يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفى حديث اهل البيت لا يبغضنا
الا من خبث ولادته اى لم يطب وخبث الرجل بالمرأة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة الاخبثين يعنى
فى الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفى الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل
والكراث وخبثها من كراهة طعمها ورائحتها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه كان يتأذى بالرائحة الخبيثة كالملئكة والخبث بالتحريك
فى قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يريد به النجس وحديث مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث يريد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا
حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفى الخبر نهى عن اكل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة وخبث
النفس ثقلها وفى حديث ورثت من رسول الله متاع البيت والخرثى وكل ما كان له الخرثى متاع البيت واسقاطه او ردى المتاع خنث
خنث فيه ذكر الخنثى وهو الذى له فرج الرجل وفرج المرأة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر
ويعدى بالتضعيف فيق خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطى فى دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثنى و
يق هو من الخنث وفى الخبر نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك لمخافة ان يكون فيه دابة او لئلا يترشش
الماء على الشارب لسعة فم السقاء وخنثته تخنيثا اى عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث دمث فى وصفه دمث بالجانب هو بفتح دال وكسر
دمث ميم المكان اللين اراد كان لين الخلق فى سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا
يتطم وبال دمثا اى سهلة لينة وفى الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول دبث فى الحديث
لا تدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذى تزنى امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له
دبث الكشخان على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث هو الذى يدخل الرجال على زوجته والقرنان هو الذى يرضى ان يدخل الرجال على بناته
والكشخان من يدخل الرجال على الاخوات وعن ثعلب لم ارهما يعنى القرنان والكشخان فى كلام العرب ومعناهما عند العامة معنى الديوث وداث
الشئ من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالصغار على صيغة المجهول اى ذلل والصغار بفتح اوله الذل يق ديثه اى ذلله وطريق مديث
اى مذلل قيل ومنه الديوث الذى ذلل تذليلا حتى يتغافل عن فجور اهله ربث فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة
باب الثاء مع الراء والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك له فلس لطيف وعن الغورى الربيثى بكسر الراء وتشديد الباء ضرب
رث من السمك ويق الربيث والربيثة الجريث رثث الرث الشئ البالى والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه
غفون لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشئ يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق فهو رث وارث بالالف مثله
ورثث هيئة الشخص وارثت ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفى حديث على فيجيبه الاشعثى على رثوثة يا بنى لم تجد
فلانا خليلا اى على ضعفه كانه من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه رعث فى حديث على بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة
رعث فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهى القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلى وترعثت
المرأة اى تقرطت رفث قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو على قرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة
رفث الصحيحة احل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال
فى الحج عداه بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان فى صدر الاسلام مباحا للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة
ثم نسخ بقوله فى هذه الاية فالان باشروهن الى اخرها ورفث فى منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة الفحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم
رمث الرفث وفى الخبر فسر بالجماع ويراد بالكراهة التحريم رمث الرمث كحمل مرعى الابل ينبت فى السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض
روث ويركب فى البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث فى الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها خمسمائة دينار الروثة طرف الارنبة و
الارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفى كلام العقد والروثة من الانف جمع الارنبة والروثة واحدة الروث ومنه راث
الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعنى رجيع ذات الحافر وروثة موضع بين الحرمين قاله فى ق

ربث فى حديث مخاطبة ابى بكر لرسول الله ان القوم قد فرحوا بمقدمك وهم يتربثون اقبالك اليهم اى يستبطئون اقبالك اليهم من ربث
الاستراثة وهى الاستبطاء وراث على خبرك من باب باع ابطأ وفى حديث فاطمة لم يعرض وفيه ريث المبطى ولا اناة المتلكى اى المتأخر شبث شبث
فى الحديث مسجد شبث بن ربعى هو احد المساجد التى بنيت فرحا بقتل الحسين والتشبث بالشئ التعلق به يق شبث يشبث شبثا ورجل شبث
اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة شعث فى الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله وهو من الشعث وهو الانتشار و شعث
التفرق حول الاظفار كما يتشعث رأس السواك وفى بعض نسخ الحديث تشعف بالعين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك
انتشار الامر يق لم الله شعثك اى جمع امرك المنتشر وفى الدعاء تلم به شعثى اى تجمع به ما تفرق من امرى ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر
شعثا فهو شعث من باب تعب تغير لتلبده لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذى
طمرين لو اقسم على الله لابره فيه ومنه فى وصف اصحاب محمد كانوا شعثا غبرا كناية عن قشفهم اى يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم شلث
رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب شلث فيه يذهبن بالثلث يذهبن وهو معروف فيما بينهم شيث شيث وصى آدم وهو هبة الله بن آدم ولد شيث
بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب لآدم غيره واليه تنتهى انساب الناس عاش تسعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وقيل ان شيث
اول ولد لآدم ويافث ولد بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة اسم احدهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام
وليافث جارية فتزاوجا وصار [illegible] وفى رواية اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من
الحوراء وما [illegible]
الى [illegible] ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة ضغث
[illegible] فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امرأته يقول انكره
[illegible] فصل معصية وفى الحديث اتى رسول الله برجل اجبن
[illegible] فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة
[illegible] وله اضغاث احلام اى اخلاط احلام مثل اضغاث
[illegible] الرؤيا التى لا يصح تأويلها لاختلاطها وضغث الشئ
[illegible] من ان يسعى غلامى خلفى [illegible] من حطب وربما طمث
[illegible] يضرب الى الجمرة قيل هو [illegible] العدة يجعل فى الاذن طهث
[illegible] ينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث
[illegible] اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه وطمث عبث
العبث بالتحريك اللعب يق عبث يعبث من باب علم عبثا
[illegible] يعبث باهله فى شهر رمضان اى يلعب بها ومثله لا يعبث عثث
[illegible] عن تقلبه والعثة بالضم المرة الواحدة عثث عغث
[illegible] السوسة التى تلحس الصوف والجمع عث وجمع العث على
[illegible] الصوف عثا من باب قتل اكله عغث فى خبر الزبير كان
[illegible] ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن زبير يق كان يخلا غرث
[illegible] عغث اذا كان مهزولا غرث فى حديث ام الصبيان
[illegible] غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامرأة غرثى غوث
[illegible] ذكر غوث قوله تعالى يغوث ويعوق ونسرا الثلاث اسماء
[illegible] كان يغوث قبال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث
[illegible] من الغوث قوله فاستغاثه اى طلب منه الاغاثة
[illegible] استغاثنى فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث و
غوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغوث لغوث تكرار فى طلب الاغاثة وفى الحديث من كانت له بنتان فواغوثاه والغياث غيث
بالكسر من الاغاثة الاعانة وروى بالضم والكسر وهما اكثر ما يجئ فى الاصوات كالنباح والفتح فيهما شاذ غيث الغيث بالفتح والسكون
المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمى النبات غيثا

[illegible]
نوع بالزمان و اثر قرابت   نزع عجم الالفاظ والنطقات
[illegible]
تجنبت بالانفاس عن سر انفسى   اسائلهم عن حالهم واصرات
[illegible]
الم تر للايام ما جر جورها على الناس

الخبثات للخبثين اى الخبثات من الكلام للخبثين من الناس وفى حديث الخلوة اعوذ بك من الخبث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث فى نفسه والمخبث الذى اعوانه خبثاء كما يقال قوى مقوى فالقوى فى نفسه والمقوى ان تكون دابته قوية كذا ذكره الهروى وبقال الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذى يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا اولد اولادا خبثاء واخبث القول قال قولا خبيثا وفى الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبيث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية وفى الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معنا ما عود يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد ما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفى حديث اهل البيت لا يبغضنا الا من خبث ولادته اى نطف وخبث الرجل بالمراة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة الاخبثين يعنى فى الصلوة وذلك لاشتغال القلب عن الخشوع وفى الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها ورائحتها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى بالرائحة الخبيثة كالملئكة والخبث بالتحريك فى قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث يريد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفى الخبر عن اكل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة وخبث النفس بقلبها وفى حديث [illegible]

[illegible]

الوثث وفى الخبر فسر بالجماع وقد يراد بالكراهة التحريم رمث الرمث محل مرعى الابل ينبت فى السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب فى البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث فى الحديث ان قطعت روثة الانف ففيها خمسماة دينار الروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفى كلام الصدوق الروثة من الانف جمع ماذنة والروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعنى رجيع ذات الحافر وروثة موضع بين الحرمين قاله فى

ريث فى حديث مخاطبة ابى بكر لرسول الله ان القوم قد فرحوا بقعودهم وهم يتريثون اقبالك اليهم اى يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهى الاستبطاء وراث على خبرك من باب باع ابطاء وفى دعاء قد بقى لم يعرض ومنه ريث المبطئ ولا اناة المتلكى اى المتاخر شبث فى الحديث مسجد شبث بن ربعى هو احد المساجد التى بنيت فرحا بقتل الحسين والتشبث بالشى التعلق به يقال تشبث يتشبث تشبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة شعث فى الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله وهو من الشعث وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعب راس السواك وفى بعض نسخ الحديث تسعف بالسين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اى جمع امرك المنتشر وفى الدعاء تلم به شعثى اى تجمع به ما تفرق من امرى ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامراة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذى طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه فى وصف اصحاب محمد كانوا شعثا غبرا خماصا عن قسمهم اى بيبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب ثلث ينقذ بدهن بالثلثا وهو معروف فيما بينهم شيث شيث وصى ادم وهو هبة الله بن ادم ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب لادم غيره واليه تنتهى انساب الناس عاش تسعماة واثنا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وقيل ان شيث اول ولد لادم ويافث ولد بعده انزل الله لهما حورية من الجنة احدهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام ولیافث جارية [illegible] يافث ابنة من الجان فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان [illegible]

[illegible]

كان يغوث فقال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث [illegible] المحظ من الغوث قوله فاستغاثه اى طلب منه الاغاثة من استغاثنى فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغوث لغوث تكرار فى طلب الاغاثة وفى الحديث من كانت له بنات فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وروى بالضم والكسر وهما اكثر ما يجئ فى الاصوات كالنباح والفتح فيهما شاذ غيث الغيث بالفتح المكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمى النبات غيثا

الخبيثات للخبيثين اى الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وفى حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث فى نفسه والمخبث الذى اعوانه خبثاء كما يقال قوى مقوى فالقوى فى نفسه والمقوى ان تكون دابته قوية كذا ذكره الهروى ويقال الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذى يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد له ولد اخباثا واخبث القول قال قولا خبيثا وفى الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبيث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة وفى الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معنا لما عود يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفى حديث اهل البيت لا يبغضنا الا من خبث ولادته اى لم تطب ولادته وخبث الرجل بالمراة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة الاخبثين يعنى فى الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفى الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها ورائحتها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى بالرائحة الخبيثة كالملئكة والخبث بالتحريك فى قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث يريد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفى الخبر نهى عن اكل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة وخبيث النفس بقبلها وفى حديث [illegible] ورثت من رسول الله متاع [illegible] ما كان [illegible] التابع خنث فيه ذكر الخنثى وهو الذى له فرج الرجل وفرج المراة [illegible] ان فيه لين وتكسر ويعذى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح [illegible] وهو من الخنث وفى الخبر نهى عن اختناث الاسقية [illegible] الماء على الشارب لسعة فم السقاء وخنثته تخنث [illegible] دمث فيه المكان اللين اراد كان لين الخلق فى سهولة [illegible] ينظم ورمال دمثة اى سهلة لينة وفى الحديث انه مال [illegible] دبث لا تدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل [illegible] على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث [illegible] والكشخان من يدخل الرجال على الاخوان وعن ثعلب [illegible] الشئ من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث [illegible] اى مذلل قيل ومنه الديوث الذى ذلل حتى [illegible] والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة [illegible]

باب الثاء مع الراء

ربث [illegible] من السمن ويقال الربيث والربيثة الجريث رثث [illegible] يقفون لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون [illegible] ورثت هيئة الشخص وارثت ضعفت وهانت وجمع [illegible] فلانا خليلا اى على ضعفه كانه من قولهم هم رثة الناس [illegible] رعث فنزع حجلها وقلبها وقلادتها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع [illegible] المراة اى تقرطت رفث قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث [illegible] الصحيح انه لا ينال بالنساء المفعول دفع الرفث والرفث قيل الفحش [illegible] فى الحج عداه بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان فى صدر الاسلام [illegible] ثم نسخ بقوله فى هذه الاية فالان باشروهن الى اخرها [illegible] رمث الرفث وفى الخبر فسر بالجماع وقد يراد بالكراهة التحريم رمث الرمث محركة خشب يضم بعضه الى بعض ويركب فى البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث فى الحديث ان قطعت روثة الانف ففيها خمسة دنانير الروثة طرف الارنبة وهى الارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفى كلام البعض الروثة من الانف جمع ما ارثه والروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعنى رجيع ذات الحافر وروثة موضع بين الحرمين فلا فى [illegible]

ريث فى حديث مخاطبة ابى بكر رسول الله ان القوم قد نزحوا بقدومك وهم يستريثون اتياك اليهم اى يستبطئون اتيانك اليهم من الاستراثة وهى الاستبطاء وراث على خبرك من باب باع ابطأ وفى حصفرته لم يعرض له وتريث المبطئ ولا اناة المتلكى اى المتاخر شبث فى الحديث مسجد شبث بن ربعى هو احد المساجد التى بنيت فرحا بقتل الحسين ع والتشبث بالشئ التعلق به يقال تشبث يتشبث تشبثا وتشبث رجل اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة شعث فى الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله وهو من الشعث وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعب راس السواك وفى بعض نسخ الحديث لم تشعث بالسين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اى جمع امرك المنتشر وفى الدعاء تلم به شعثى اى تجمع به ما تفرق من امرى ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامراة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذى طمرين لو اقسم على الله لابره ومنه فى وصف اصحاب محمد ص كانوا شعثا غبرا كناية عن قشفهم اى يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب ثلث بفتح الثاء ثلث بفتح الثاء من الثلث لانه مدهن بالثلاثا موده معروف فيما بينهم شيث شيث وصى ادم وهو هبة الله بن ادم ولد بعد هابيل بخمس سنين وهو بعقب لان ابنه عنده واليه تنتهى انساب الناس عاش سبعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وقيل ان شيث اول ولد لادم ويافث ولد بعده انزل الله لهما حورا من الجنة احدهما نزلة والاخرى منزلة فتزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل منهما وفى رواية اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ضغث قوله تعالى خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال ملأ الكف من القضبان والحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امراته لامر انكره منها ان عوفى ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له فى ذلك بحلة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد بمعصية وفى الحديث اتى رسول الله برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامراة مريضة فامر رسول الله بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث احلام اى اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث ويقال اضغاث احلام الرؤيا التى لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغث الشئ ضغثا من باب نفع جمعه ومنه الضغث ومن كلام بعضهم يمشى معى ضغثان من نار اجب الى من ان يسعى غلامى خلفى اى حزمتان من حطب فاستعار للنار يعنى انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا طرث الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة يجعل فى الادوية وفى حر وينبت ويؤكل طمث قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اى لم يمسسهن وينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المراة تطمث بالضم حاضت وطمثت بالكسر لغة وفى حديث الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضا منه وطمث الرجل امراته من بابى ضرب وقتل افتضها عبث قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه لكن يبرز الماء من البحر الى البحر وهو عابث ورجل يعبث باهله فى شهر رمضان اى يلاعب بها ومثله لا يعبث بجراحة ومنه لا تدعن مبنك وحده فان الشيطان يعبث فى جوده وعبث به الدهر كناية عن نقلبه والعبثة بالتسكين المراة الوالدة عثث فى حديث علي ع ذلك زمان العثاعث اى الشدائد من العثعثة الافساد والعثة بالضم السوسة التى تلحس الصوف والجمع عث ويجمع العث على عثاث بالكسر ويقال العثة الارضة وهى دويبة تاكل الصوف والادم وعث السوس الصوف عثا من باب قتل اكله عفث فى خبر الزبير كان اشعر اعفث الاعفث هو الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالنون بقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير يقال كان بخلا اعفث غبث العبث الفساد غثث غث الشاة اى هزلت وغث اللحم يغث غثاثة اذا كان مهزولا غرث فى حديث ام الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامراة غرثى ونسوة غراث وغورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي ص قتله فاستعفى فتركه غوث قوله تعالى يغوث ويعوق ونسرا اللات اسماء اصنام تعبد وفى الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار الكعبة قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت فى مسجد الكوفة قوله فيه يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث او يغاثون من الخطر من الغوث قوله فاستغاثه اى طلب منه الاغاثة يقال استغاثنى فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث والغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغوث لغوث تكرار فى طلب الاغاثة وفى الحديث من كانت له بنات فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وروى بالضم والكسر وهما اكثر ما يجئ فى الاصوات كالنباح والفتح فيهما شاذ غيث الغيث بالفتح اللكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمى النبات غيثا

ثم يريد اسم المسبب كما يقال رعينا الغيث وهو اسم المطر وسمي السحاب بذلك وقوله ادع الله يغيثنا هو بفتح اوله من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل
عليها المطر وفي الحديث الحجامة في الرأس هي المغيثة كان المعنى هي النافعة تنفع من كل داء الا السام فرث قوله تعالى من بين فرث ودم لبنا
الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفي الحديث لو تفرثت كبده عطشا لم يستق من دار ظالم وهو مثل قولهم انفرثت
كبده اي انتثرت ومنه حديث ام كلثوم بنت علي عليه السلام وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وآله اي بلائهم وشتتم والفرث تفتيت
الكبد بالغم والاذى وقوله لا تفرث اي لا تأت موضع الفرث وبعني القذر كثث في وصفه كث اللحية ومعناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر
كرث في الحديث لا يكرث لهذا الامر اي لا يعبأ به ولا يبالي به ومنه حديث اهل الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكرث لما يوخذ منه
ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي ان افضل الناس من كان العمل
بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه والكراث كرمان بقل معروف كثث الكثوث نبت يتعلق باغصان الشجر
من غير ان يضرب بعرق في الارض كوث كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار لبث في قوله تعالى
للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث واللبث المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه
التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا لبث الثلث في الامر الزهد فيه لوث في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق
المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح متلطخ بالدم عند قتيل في دمه وقريب منه اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان
يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك ومن التلويث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه
واللوثة بالضم الاسترخاء والبطؤ ومثله اللاث واللاثة اي ابطات في سيرها ولوث ثيابه بالطين لطخها ولوث في عزائمه وفي الحديث ان
القرن قد تلاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تثبت مع صاحبها والتاث على فلان امره اي اختلط
والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على راسه يلوثها لوثا اي تعصبها وادارها على راسه ولاث به الناس استداروا حوله لهث
قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان
اذا اعيا وكذلك الطائر وقوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك
ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهث ادلاع اللسان من العطش قيل لما دعا
بلعم بن باعورا على موسى عليه السلام خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطش واللهثان العطشان والمراة لهثى
وقد لهث لهثا ولهاثا مثل سمع سماعا ليث الليث احد اسماء الاسد مرث مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على
ما صح في النسخ اسم مريم وهي بالعبرية وهبة وفي نسخة ذهبية مكث قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي تؤدة وترتيل
ليكون امكن في قلوبهم وقوله فقال لاهله امكثوا ونقل بعض شراح المغني انه قد تخاطب المراة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور بقول الرجل عن
اهله فعلوا كذا مبالغة في سترها وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العرجي فان شئت حرمت النساء سواكم ومنه الابنة الذكورة والمكث
هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكثوا وما كون ونحوها يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو ماكث مثل قرب قربا
فهو قريب لغة ذكرها في المصباح ومن كلام علي عليه السلام وخلف فينا رسول الله صلى الله عليه وآله راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر
ميثم استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها عن نفسه اذ كان هو الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كما يهدي حامل الراية
وكنى بكونه مكيث الكلام اي بطيئه عن تأنيه في حركاته في الاقوال حال بين الراي الاصلح وسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة
موث في الحديث اذا اتهم المومن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يقال مثت الشيء في الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا اذا دفته
فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي تذيبها وتذهبها كاذابة الشمس الجليد ومثت الشيء في الماء اميثه لغة
في مثت وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اي ذاب في الماء نفث قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي النساء السواحر اللواتي
يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اي يتفلن يقال نفثه نفثا من باب ضرب سحره والفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ
من السحرة لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون
الجن ويعلمون الغيب وذلك ضار في الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل اتفق اصحابنا الامامية على ان السحر لا
يؤثر في النبي وامره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من
ان السحر اثر فيه كما رواه البخاري ومسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل اليه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق
قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى وفي الحديث ان الروح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان

التفل

التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل القى في قلبي كذا وفي الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان
وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يصطاده به ونفث الشيطان على لسانه اي القى فتكلم ومن هذا الحديث الامام مدفوع عنه
نفوث كل فاسق نكث قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نقضوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون وانكاثا جمع نكث وهو ما نقض من غزل
الشعر وغيره وفي حديث علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين والناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا
عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل وهذا من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم
جاروا في حكمهم وبغوا عليهم والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير روي عن النبي ومن كلامه في عثمان
الى ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ميثم كنى بانتكاث
فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذا لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان
لسقوطه بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع الشيء يتلو بعضه بعضا
كعرف الضبع ورث قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه
مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك
الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية وان للمؤمنين منزلة في الجنة
من لم فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اي الوارث فقلبت الواو
تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف
واباح لهم ذلك بعد هلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون
اي يرثها المؤمنون كقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية وفي الحديث عن الباقر هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض
ارض الجنة والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني
بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت فيكونا وارثين جميع اعضائي والميراث مفعال من الارث وياؤه
مقلوبة من الواو من الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان بموت الشيء
[illegible] ابوه ما لا يجعل له ميراثا وورث الشيء من ابيه يرثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالف مقلوبة عن واو وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته
وفي الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث يقرأ بفتح الراء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة فالهم لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد
رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القران الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به نعم روى ثقة الاسلام
عن الصادق عليه السلام ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها
اخذ حظا وافرا وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما لا يخفى وعث في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته
اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء ولث في مخاطبة ابي سفيان
لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير موكد وقيل الولث البقية من
العهد هرث في الحديث كان امير المومنين يستاك عرضا وياكل هرثا والهرث الاكل بالاصابع كلها هنبث في حديث فاطمة انها قالت بعد
موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب
الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله الجوهري يفث يافث ولد ادم ويافث احد الاوصياء خرج
عن نوح [illegible] ابو يعثيا الذي هو وصي عثام الذي هو وصي سام وفي ق يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج كتاب
الجيم اجج قوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا الاجاج الملح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته
قوله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الاية يأجوج ومأجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة الحر وهو شدته وتوقده ومنه
اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا يصرفان
للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد ادم وحواء وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد ادم من غير حواء فيكونان اخوانا من الاب وقيل هم من ولد يافث
بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر ان يأجوج امة لها اربعمائة امير وكذا مأجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده
صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم
مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي يأجوج ومأجوج صنف منهم

فى طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع ونداء الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد
واذان عظام وعن بعض المورخين ياجوج وماجوج امتان عظيمتان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفى بعض الاخبار ان
ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فاتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا
فقال القوم لذى القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكنى فيه ربى خير فاعينونى بقوة يريد لست
طالبا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينونى بالالة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى
يأتى وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ص يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس
كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمر
اوائلهم بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم فيقولون لقد كان ههنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان فى حصن او
جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقى من فى السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمى بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بالدم
فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل فى اذانهم وينقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم
حس ولا حركة وروى ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السيول فيحمل جيفهم الى البحار **اجج** الاجيج تلهب النار يقال اجت النار توج اججا
توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث على ع اعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اى اسرع بها مهرولا حتى ركزها تحت الحصن
والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **ارج** الارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب تعبا اذا
فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء فى الشعر والنسبة اليه الارجانى وفى الخبر نهى عن القرد الارجوان
هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به ثيابه لا اركب الارجوان اى لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة على سرج عليها
وسادة صغيرة حمراء **ازج** الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا والجمع ازاج مثل سبب واسباب وازج ايضا **امج** الامج
بفتحتين وجيم فى الاخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطاد القطاء قريبا من قارى امج **بجبج** البجبجة شى يفعله الانسان
عند مناغاة الصبى قاله الجوهرى **بختج** فى الحديث سئلته عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد
الباء المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفى الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية پخته **بدج**
فى حديث ام سلمة قالت لعايشة جمع الله ذيلك فلا تبدجيه بالحركة اى لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بدج بداى باج بدج فى الحديث
بقلة امير المومنين الباذروج هو بفتح الذال بقلة تؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلى **برج** قوله تعالى فى بروج مشيدة اى فى حصون
مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج فى الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المراة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس
والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو على فى تفسير هذه الاية البروج المنازل
العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهى اثنا عشر برجا يسير القمر فى كل برج منها يومين وثلث وتسير الشمس فى كل برج منها
شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق فى الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش
ربك لشديد انتهى وفى الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التى للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء
والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وسمكة عن الاصبغ بن نباتة
قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله عز وجل عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الائمة عبادة والذى بعثنى بالنبوة
وجعلنى خير البرية ان وصيى لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله
العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك
اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور وهى اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات
البروج يعنى بها السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم على واخرهم المهدى ع اجمعين
قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اى لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى هى القديمة التى يقال لها الجاهلية الجهلاء وهى
فى الزمن الذى كان فيه ابرهيم ع كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشى وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم
ونوح وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفى الدعاء وانت صنع الفلك الدوار بمقادير برجه اى زينته وابن البراج ابو القسم عبد العزيز
فقيه الامامية وكان قاضيا بطرابلس **بعج** بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنفسج**
البنفسج هو معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** فى صفته ابلج الوجه اى مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن بقا

بلج الصبح بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج والبلجة بالضم
الفجر ضوءه ونوره والرجل الابلج الذى ليس بمقرون الحاجبين وفى الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج
المراد بالكريم الشريف الخالى عن اللئامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضى من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج للذى
لم يكن مقرون الحاجبين ولعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشى الولوع به وكان المعنى لو ان الموت
يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم
والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر ليس ما ذوقا على زمن ينقضى بالهم والحزن ومثله قول بعضهم الا موت يباع فاشتريه
ولو انفقت كل المال فيه ومثله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبراء وبعين العقل لو نظروا لراوه الراحة الكبرى وفى حديث
وصف الاسلام ابلج المنهاج اى واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبليلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندى معروف
يتداوى به **بنج** البنج كفلس تعريب بنك نبت معروف له حب يسكر **بهج** قوله تعالى حدائق ذات بهجة هى بالفتح فالسكون الفرح والسرور
يقال بهج به بالكسر اى فرح به وسر وهو بهج وابتهج بالشى اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اى حسن يبهج من راه اى يسره يقال بهج بالضم
بهاجة فهو بهج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اى مسرة لا تشبه مسرات الدنيا
ومنه سبحان ذى البهجة والجمال يعنى الجليل ثم قيل البهجة والبهيج والسرور والجود والجذل والفرح والارتياح نظاير **بهرج** البهرج كجعفر
الردى من الشى ومنه درهم بهرج اى ردى الفضة والبهرج الباطل ايضا **ترج** فى الحديث مثل المومن يقرء القران مثل الاترجة ريحها
طيب وطعمها طيب وكذلك المومن القارى والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهى فاكهة معروفة وفى لغة
ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد نقول المثل عبارة عن المشابهة لغيره فى معنى
من المعانى وانه لادناء المتوهم من المشاهد كانه ص يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ياتى فى الامثال بما لم يشاهدوه بل ياتيهم بما شاهدوه
لما فيه من كشف الغطاء ورفع الحجاب ثم لم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات السماء لا سيما من الثمار الشجرية التى انبتها العرب ببلادهم
ابلغ فى هذا المعنى من الاترجة بل هى من افضل ما يوجد من الثمار فى سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها
والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها بحيث لا يعرف فى الثمار الشجرية التى انبتها العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب الطعم ونفعه
الخياشيم طيبا وانما تمتد الابصار صبغة ولونا فاقعا لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول يفيد اكلها بعد الالتذاذ بذواقها طيب
نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت فيها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها تلائم الكف بكبر حجمها ومنها ان لها الغاية القصوى
فى انتهاء الثمرات اليها اذ ليس فيها ما يزيد عليها ثم انها فى اجزائها تنقسم على طبايع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وقيل
بارد وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة فى الادوية الصالحة للادواء المزمنة والادواء المقلقة
والامراض المزمنة كالفالج واللقوة والبرص والبرقان واسترخاء العصب والبواسير والاثر من بزره تمام النوم ... وقشره يمنع
قشره ينفع من شرب الافاعى شربا وجرمه ضمادا ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ فى كمال الخلقة وعموم المنفعة
وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع ص ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التى بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس فخص
المثل وان ضرب للمومن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذى يصدر منه لان الاعمال هى الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المومن
بالاترجة والتمرة وهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المومن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه
وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يدنيها فيسقيها ويصلح اودها ويربيها وكذلك المومن يحتاج الى من يوده
ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذى وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفى الخبر لا يدخل
من ثمة الاترج قال صاحب حيوة الحيوان وهذا ضرب المثل للمومن الذى يقرء القران بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المومن القارى
للقران كما يهرب من مكان فيه الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه **توج** التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب
والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس
او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفى الحديث هكذا بتيجان الملكة اى عمائمهم وتوجه الله التاج وتوجه تاج الملك كناية عن الاجلال
والتوقير واعطى القيمة تاجا وملكه فى الجنة والتاجية مقبرة ببغداد تنسب الى مدرسة تاج الملك وتعرف بالكونة **ثبج** الاثباج
جمع ثبج وهو معظم الشى وعواليه ومنه قولته وتطفق متقاذفات اثباجها يعنى مياه البحار **ثجج** قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء
ثجاجا اى متدفقا وقيل سيالا ومنه قوله افضل الاعمال الى الله تعالى العج والثج فالعج رفع الصوت فى التلبية والثج اسالة الدماء من

ثلج
حجج

نديج ونحر في الاضاحي وفي حديث الاستحاضة اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا واكظ الوادي بثجيجه
اي سيلاء بسيله ثلج في الحديث من لعن قاتل الحسين عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر
ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمأنت وسكنت ومثله قوله ع من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد وثلجتنا السماء
من باب قتل القت علينا الثلج حجج قوله تع الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي الم تر تعجب من محاجة نمرود
في الله وكفره به ان اتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان اتاه الملك على معنى ان ايتاء الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابرهيم لذلك او وضع المحاجة
في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله تع وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان اتاه الله الملك
قوله تع فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي فمن حاجك من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا اي هلموا ندع ابناءنا
وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم
والبهلة بالفتح والضم اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الايات في وفد نجران العاقب و
السيد ومن معهما ولما دعاهم النبي الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما
ترى قال والله لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم
فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي اخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة خلفه و
خرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه
الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله ص على ان يؤدوا اليه في كل عام الفي حلة الف
صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين درعا وعارية ثلثين فرسا وثلثين رمحا وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران و
لو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا وفي هذه الاية اوضح دلالة على
فضل اصحاب الكساء وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله تع يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما
انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون قال المفسر اجتمعت احبار اليهود والنصارى عند رسول الله ص وزعم كل فريق منهم ان
ابرهيم كان منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التورية والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابرهيم وموسى الف سنة وبينه وبين
عيسى الفان فكيف يكون ابرهيم على دين لم يحدث الا بعد عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا اي قصده والسعي اليه فحججت الموضع احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد
وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تع بافعال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة والحج فتحا وكسرا لغتان وقيل الحج بالفتح
المصدر وبالكسر الاسم قوله تع الحج اي زمان الحج اشهر معلومات اي معروفات للناس يريد ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو ما كانت على الجاهلية في
قولهم بالعمرة وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة
والاول اصح لفظا الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وهو مروي عن علي والصادق ع وقال به ابن عباس وقيل
هو يوم عرفة وقيل الحج الاكبر بانه يوقف فيه والاصغر الذي لا يوقف فيه وهو العمرة وهو مروي ايضا وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي
الحج الاكبر لانها سنة كان حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد
اليهود والنصارى بما وقع اتفق ذلك ولم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تع لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل فلله الحجة البالغة اي باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي الحديث في تفسير الاية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة
عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف
والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قوله تع ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير القياس والجمع حجج كسدر قال ثعلب
قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئ بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد
الهجرة والحاج جمعه حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده والحجيج ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته على ما ذكره في مروج الذهب
ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان
تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقال لهم ما خبركم فقالوا ابن ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا
به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء

وارتكاب

وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة
الف وعشرين الفا ونقل انه وجد في سجنه ثلث وثلثون الفا ما يجب على احد قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا محوطا لا سقف له
فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان
لا يلبث الرجل في سجنه حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما قدم اليها انكرته وقالت
ليس هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان وابي فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكان امرة الحجاج
على العراق عشرين سنة واخر قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما شده في خيط وامره بابتلاعه واذا اخرجه لصق به دود
كثير فعلم انه غير ناج ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جاءت صاعقة فحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم
من ذلك فان هذه كنار القربان دلت على ان فعلكم متقبل والمحاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي تنبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهور
هم الائمة وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع المحاج
بتشديد الجيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد به قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين ع
في الرجل الذي ادعى انه يتولاه ما رأيتك في عالم الارواح ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا اطالوا الاختلاف اليه وفي
الحديث كان رسول الله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال
لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قال فقلت ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث
سارة ام ابرهيم ورقة ام لوط كانتا اختين بنتين للاحج وكان الاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا
والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر حاجه حجه اي غلبه بالحجة وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد
حدج في الحديث المروي الى منكم حين حدج ببصره يقال حدج بصره اذا احدق النظر الى الشيء وادامه ومنه حدث الناس ما حدجوك
بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك والحداجة بالكسر لغة في الحدج وجمعه حدائج والحدج بالكسر الحمل ومركب من
مراكب النساء قوله تع ما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون عنه يقال حرج يحرج من باب علم اي
ضاق وفي كلام الشيخ علي بن ابرهيم الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له مدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله تع ولا على الاعرج
حرج اي اثم قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري وهو بمنزلة الدنف والدنف في معنى واحد ومكان حرج بكسر
الراء اي ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تأثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن
الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اي حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفي
حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح كان مرام جيرانه الجاه وحاصل المعنى لا يكون
منكم من يلجئ الامام الى ما يكرهه كان يفشي امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله من نزل بذلك
المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام فقد احرج الامام يعني الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقرين بفضله
حشرج في الخبر لكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه قوله حشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة
عند الموت وتردد النفس قاله الجوهري والجمع الحشارج حلج حلج القطن حلجا من باب ضرب فهو حالج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج
حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها [illegible] كلامه اي لواه حوج قوله تع ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني
عنهم رأي يعقوب ودخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وهو استثناء منقطع اي لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي اظهار
الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس قاله الجوهري قوله في صدورهم حاجة اي فقر ومحنة واحوج الرجل افتقر
فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج ويستعملون الرباعي هنا متعديا فيقولون احوجه الله الى كذا وفي
الحديث اذا اراد قضاء الحاجة فليفعل كذا ذلك المقصود كناية عن التغوط وقد تكرر في الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن
التخلي عنه وعدم الالتفات اليه بالرأفة والرحمة خدج كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج اي نقصان وصف بالمصدر للمبالغة
يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفي حديث علي ع في ذي الثدية مخدج اليد اي ناقص اليد
بضم ميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي زوجة رسول الله ص كانت عند ابي هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف
عليها بعد ابي هالة عتيق بن عابد ثم خلف عليها رسول الله ص وكانت اذ تزوجها رسول الله ص بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان
رسول الله صلى الله عليه واله يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ورقية

وام كلثوم وولدت ابنا ابنتي القاسم وبه كان يكنى وكان علي بن ابي طالب اول من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من آمن بالله ورسوله
من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون كذا ذكره في الاستيعاب قال انه روي
عن النبي وفي تاريخ الحوان خديجة ولدت قبل مبعث النبي القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وروي لم يولد بعد
المبعث الا فاطمة وماتت خديجة حين خرج رسول الله وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة خلج الخدلجة بفتح
ومهملة ولام مشددة مفتوحتان المرأة الممتلئة الذراعين والساقين خرج قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل فيه اي يخرج
المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي وقيل يخرج النبات الغض الطري الاخضر من الحب
اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله لابليس اخرج منها قال المفسرون من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسألهم
خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسألهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله يا ابن رسول الله خوفني فهل نجعل لك خرجا اي
جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الآية روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي
قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو مبتسم فقال يا جبرئيل
جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار قال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى
احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان
حلقة واحدة من سلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لماتت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض
لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما
ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله فما رأى رسول الله جبرئيل مبتسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك اي دعاك الى الخروج وامرك
وحملك عليه قيل هو مجاز القسم كقولك والذي اخرجك ربك قوله غير اخراج يعني في المعتدة ان قيل انه يدل لا تعتد الا في مسكن الزوج اجيب
بان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي كبار اللؤلؤ وصغاره وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان
وقرئ يخرج من اخرج وقال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صارا كالشيء الواحد فكانه قال يخرج من البحر ولا يخرجان من جميع البحر
لكن من بعض كما تقول خرجت من البلد وانما خرجت من بعضه وقيل لانهما يخرجان من ملتقى الملح والعذب كذا في تفسير الشيخ ابي علي وفي تفسير
قريب الاسناد عن علي في قوله ثم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها من المطر فتخلق
اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله قال علي وفاطمة بحران عميقان
لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين قوله يخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كما نرى لئلا يظن
انه ليس من بطنها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو اسم من اسماء يوم القيمة وفي الخبر مخرج النبي اي خروجه من المدينة المشرفة وفي حديث الاترجة طيب
ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة يعني كانت ناقة مخترجة اذا
خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج في البدن من القروح والورم الواحدة خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل
يبطه والخرج والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي الخبر
ظهر النبي على خيبر فخارجهم على ان يزرعوا الارض لهم اي صالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت للامر مخرجا اي مخلصا وخرجه في الادب فتخرج
والمخرج بالفتح مكان خروج الفضلات اعني الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج كما في بئر المخرج فيحمل عليه قوله ومن
مات في بئر مخرج والمخرج بالضم جواليق ذو اذنين وموضع في والخروج ما قابل الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج يقال
هذا مخرجه اي موضع خروجه وفي الحديث القوم اذا خرجوا من سفر من السنة ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجي واحد
الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام سموا خوارج لخروجهم على علي ذكر المؤرخون انه قتل منهم يوم النهروان الف نفس وكان يدخل ويضرب
بسيفه حتى ينثني فيخرج وذكر الخوارج عند علي اكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا
وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والاخرجة اول منزل بعد المدينة خزرج الخزرج قبيلة
من الانصار والاوس قاله الجوهري خفج خفاجة بالفتح حي من بني عامر قاله الجوهري خلج في حديث ولا عهد عهده رسول الله
الى لاوردن المخالفين خليج الميل اي لاذيقنهم الموت ففي الكلام استعارة لان الاصل في الخليج واديه عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم
الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له من العريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام علي
خذ الحكمة انى كانت يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتختلج في صدره حتى يخرج فتسكن الى صواحبها
في صدر المؤمن قوله فتختلج اي تضطرب يقال تخلج الشيء في صدري اي اضطرب وتمايل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض الفضلاء
الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه لسبب رطوبة غليظة
لزجة فيصير بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه فاصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجونه على باب الجنة اي
يجتذبونه ومنه ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجني كذا شغلني ومنه قولهم خلجته امور الدنيا اي شغلته
وتخالج في صدرك منه شيء اذا شككت والخلنج شجر فارسي معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث الناس للفخر يفخرون بابائهم وموتاهم سلاح اعمالهم
وهو بمنزلة الخلنج يقشره لحاء عن لحاء حتى يصل الى جوهره والخولنجان شيء يعرفه العطار يتداوى به خنج الخنج القفور وهي اصبع فلان خنجا
اي فاترا قاله الجوهري دبج قد تكرر في الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح داله وانكر
في بانه يقل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالباء فيقال ديابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احد الباءين حرف علة
ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفي الخبر لا تلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم
ثوب كان لرسول الله يجمل عليه وفيه كان له جبة مدبجة اي مزينة اطرافها بالديباج والديباجتان الخدان وديباجة لقب محمد بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد في ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية
في الخروج بالسيف خرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه و
اخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان وفي الخبر نهى ان يدبج الرجل
في صلوته وهو ان يطاطئ راسه في الركوع اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طأطأ راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن
اعجم الذال فقد صحف دجج تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلث الدال والفتح افصح والدجاجة واحده يقع على الذكر والانثى قال الجوهري
وانما دخلت الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاجة
دجج بضمتين وربما جمع على دجائج والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد بالبحرين وقيل قبيلة والدجة بالضم شدة الظلمة وليلة
دجوجي اي مظلمة وليل دجوجي مظلم ودجت السماء تدجيجا تغيمت دحرج الليل اظلم دحرج المدحرج المدور والدحرجة بالضم ما
يدحرجه الجعل من البنادق درج قوله تعالى هم درجات عند الله اي ذوو طبقات عند الله في الفضيلة قوله لهم درجات اي منازل بعضها
فوق بعض قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة يمكن حملها على ارادة المعنى اعني كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله
فيرقيهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحمل الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات
مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا اي مراتب في عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال البغوي
وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اي
زيادة في الحق وفضل لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها وشرف فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس
لهن يشاركونهن في غرض الزواج وهو الولد ويختصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سنأخذهم
قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وفي ي استدرجه خدعه واستدراج الله للعبد
انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فيأخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعني يفاجئه من البغتة وهي الفجاءة وفي الحديث اذا اراد الله
بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج بستر الله عليه وفي الدعاء لا تستدرجني بجهلي ويراد درجا ادراج الكرم
اي ارفعنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك ونحو وفي درجتي في الجنة اي في جواري ودرج الصبي درجانا من باب قعد مشى قليلا
في اول ما يمشي ودرج مات وفي مثل اكذب ممن دب ودرج اي اكذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته
ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في ثلثة ابواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا ثلثا اي شبه
الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادرجها وفسر الادراج بان يقرأ الحمد وحدها في كل ركعة وفي
حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع تأوي
اليها اي جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الامة درجا من باب قتل اذا ارسلتها لغة في ادرجتها بالالف والدرج المراقي جمع درجة
مثل قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدراجة بالضم والتشديد بضرب من الطير الذكر والانثى
وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب الاحبار انه يقول الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام

لانه يجمع قوادم جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجثم بحضنه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة
غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى دعج في حديث وصفه ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي
حديث اخر في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة
بياضها وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج والمراة دعجاء مثل احمر و
حمراء دعلج الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء قاله الجوهري دلج في الحديث عليكم بالدلجة وهو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا
سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في اخر
الحديث لان الليل يطوى ولم يفرق بين اول الليل واخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث
استعير السائر في هذه الاوقات للمنشط في العبادة يعني كالفجر في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشائين في الدلجة فان
المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز اذ لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة
في الليل توسعا لان العبادة سير الى الله تعالى وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد بن الحنفية في تفسيره مراده من خاف الله واليوم
الاخر اجتهد في العبادة ايام شبابه وقوته وسواد شعره فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفي
الدعاء تدلج بين يديك المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمتك وتوفيقك واعانتك من توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته
لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وابقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله وكانك تدسرت اليه قبل ان يسري اليك ومدلج بضم الميم قبيلة
من كنانة ومنهم القافة قاله الجوهري دمج دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذا اندمج في الشيء اي دخل فيه وتستر وادمج الرجل
كلامه اي ابهمه دملج في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شيء يشبه السوار تلبسه المراة في عضدها والدملج
كعصفور مثله ذحج مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها مدلة ثم كانت زوجة ادد فسميت المراة باسمها
ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك
بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة رتج في الحديث السماء تفتح فلا ترتج اي لا تغلق من ارتجت الباب اغلقته وفيه
امرنا النبي صلى الله عليه وآله بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القاري اذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد مثل عن امامها فارتج
عليها فقال لها النبي ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتاج بتا بين مثناتين فوقانيتين بمعنى الاغلاق والرتاج بالكسر الباب
العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر الى جار له مثل الرتاج المضبب رتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه رجج قوله تعالى
اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفي الحديث ان القلب ليرجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على
الايمان قر اي يتحرك ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب وترتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر
من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطرب بامواجه زجج الزجي بالزاء المعجمة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب
الرضا قال بعض اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن نص عليه المامون وصادره روج يقال راج المتاع يروج روجا
من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته زبرج
في حديث علي عليه السلام حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر الزاء والراء فجيم الزينة والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما له ظاهر
وباطن بخلافه والزبرجد جوهر زجج قوله تعالى المصباح في زجاجة الزجاجة هي القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاء اشهر من التثليث
تبرقوه النسبة وبايع الزجاج ينسب اليه على الضم فيقال زجاجي وفي الحديث لا تصل على الزجاج وعلله بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه
صل في جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجا من باب قتل
جعلت له زجا وفي وصفه ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد قال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين
وطولهما والرجل ازج والمراة زجاء والمزج رمح قصير كالمزراق وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه الصلوة
فان جاء بها تامة والا زج في النار اي رمي بها دفع زعج في الحديث رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقلقه ولا يدعه يستقر
من قولهم ازعجه اي اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا يأتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمده
الفارابي والمشهور في مطاوعه ازعجته فشخص زلج يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق
لا يفتح الا بالمفتاح زنج الزنج بكسر الزاء والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم
تمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي زوج قوله تعالى وزوجناهم بحور عين

اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى سبحان
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله ازواجا ثلثة وقوله ازواجا منهم اي اصنافا
من الكفرة وقوله واخر من شكله ازواج اي اجناس وازواج صفة اخر وان كان مفردا لانه في تاويل الضروب والاجناس والازواج الاشكال والاشباه
ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي امثالا وخالق الازواج اي الاصناف والاجناس والاشكال كلها والحيوان على ضربين
الذكر والانثى وكذا النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال وقوله ثمانية ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث
كل واحد منها يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى زوج كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان اي صنفان
صنف معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر يابسه عن رطبه في الفضل والطيب قوله من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا وقوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك وروي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي
بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا احضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين في السفينة وروي ان بيت السفينة كان في مسجد الكوفة فلما
كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امراة نوح تخبز في موضع معروف بفار التنور في مسجد كوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس
الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طبقا وختمه حتى
ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء
على امر قد قدر وعن ابي عبد الله فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت كعبة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت
وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء
فرفع نوح يده فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت
ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنوا مدينة
وكان لنوح بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها وقوله واذا النفوس زوجت اي قرنت باشكالها او باعمالها وقيل الارواح بالاجساد
وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت وزوجك الجنة قال المفسرون لم يقل وزوجتك لان الاضافة
اليه قد اغنت عن ذكر ما بانت عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني حواء من حيث
ادم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الفقيه اي من الطينة التي خلقت من
ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم فيه تفسيران احدهما انهن امهاتهم اذا انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والاخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن
ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المومنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وحاد
عن الصواب شديدا لان اخ الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس
غير مطرد فيها وفي الحديث ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي في معناه ان غسل الجمعة يجزي لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء
بعد الغسل كما يجزي ذلك الغسل الزواج اي لغسل الجنابة ويؤيد ذلك ما روي ان من جامع في شهر رمضان ثم نسي حتى خرج شهر رمضان ان عليه
ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وهو
جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث وبنية الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة وساقطا
للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هي النظافة مترتبة على غسل الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه ويقرع قوله عليه السلام
اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزاك عنها غسل واحد قال وقد يبدل الزاء راء والجيم خاء وذلك تصحيف سخيف والذي سمعناه من الشيوخ و
رايناه في النسخ بخلاف ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه
لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا وزوج المراة بعلها وهي زوج ايضا وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المراة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون
للمراة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد تقول عندي زوج نعال وتريد اثنين
وزوجان وتريد اربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن
الانباري والعامة تخطي فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب وزوجت فلانا امراة تتعدى بنفسها الى اثنين فتزوجها لانه
بمعنى انكحته امراة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقول زوجته بامراة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامراة و

باب السين مع الجيم

الفراء قول الفقهاء زوجة منها الاوجه له الا على قول من يرى زيادتها فى الواجب ويجعل الاصل زوجة بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك والزاج فارسى معرب **سجج** فى حديث البنية ودفع عن فرس فسجج شفة الاير فصلى بهم جالسا هو من قولهم سجج جلده فانسجج من باب منع اى قشره فانقشر ومعناه فقشر شفة الاير وفى بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم والحاء والشين المعجمة لان الجحش سجج الجلد يقع اصابه كشى فجحش وجهه **سذج** قال صاحب المحكم جحد ساذجة بكسر الذال وفتحها غير بليغة **سرج** قوله تع داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اى يهتدى بك فى الدين كما يهتدى بالسراج فى ظلام الليل او يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار قيل اى ذا سراج منير يعنى الكتاب والاصل فى السراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وربما يستعار لغيره فيق للشمس سراج قال تع وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضائتها لهذا العالم كاضائة السراج للبيت والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبة الى قين يق له سريج نقلا عن الاصمعى **سفتج** فى حديث محمد بن صالح الارجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعماة دينار السفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسى معرب فسرها بعضهم فقال هى كتاب صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به خطر الطريق وفى الدر السفتجة كقرطبة ان تعطى مالا لاحد وللآخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه اياها ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابى سفاتج من مال الغريم اى صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز وفى نسخة ابن ابى السفاتج **سكبج** فى الحديث رايته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن بن على بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** فى الحديث سئلته عن اللبن يشترى وهو فى الضرع قال لا الا ان يحلب الى سكرجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الادم وهى فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسى معرب والراء فى الاصل مفتوحة **سمج** فى الحديث غسل الراس بالطين يسمج الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشئ بالضم سماجة فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وحجارة سمجة تكرهها النفس لقبحها **سمحج** الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يق للذكر كذا قاله الجوهرى وقول ذى الرمة صحر سماحيج فى احشائها قبب قد تقدم تفسيره **سنج** فى حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها فمسح وجهه السنج بالسين المهملة فالنون وفى اخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما قرئت بالباء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود او عباء مخطط وفى بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها لان المقام تعليم التيمم ولبس فى النسخ على السنج وان كانت فى بيته وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات **سوج** فى الحديث بسطه على سرير من ساج قال فى المغرب الساج شجر عظيم جدا ولا تنبت الا ببلاد الهند وفى المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفى حديث الميت وتغسيله على ساجة وهى لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها وعلى غيرها مما يؤدى مؤداها ويفيد فائدتها وقد لبس رسول الله ص الساج والطلق والخابص وفيه عهدى بابى انه دخل على الفضل بن الربيع وعليه ثوبان وساج هو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر او الاسود قاله فى التراب ومثله فى ص وعنه كان ع يلبس فى الحرب من القلانس السيجان ما يكون من الطيالسة الخضر قال فى النهاية ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء

باب الشين مع الجيم

شجج فى الحديث ذكر الشجة والشجاج والشج وهو فى الراس خاصة وهو ان يضربه بشئ فيجرحه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الاعضاء يق شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفى لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهى المرة من الشج وتجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا وعن بعض المحققين الشجة هى الجرح بالراس والوجه وسمى فى غيرها جرحا بقول مطلق وفى معانى الاخبار عن سعد بن عبد الله عن الاصمعى ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة ويجئ شرح كل واحدة منها فى محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها الناس والله اعلم **شرج** فى حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة الدبر الذى ينطبق وهو فى الاصل انشقاق فى القوس والشريجة بكسر الراء شئ ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل ع فى البيت فجعلا عليه عتبا وشرجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اى ضممت بعضه الى بعض والشيرج دهن السمسم معرب شيره قاله فى المص **شطرنج** فى الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على بيت الموضوع عليه راس الحسين ع ويلعب بها الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المثلثة وفتح الراء المهملة وجيم فى الاخر بعد النون لعبة معروفة ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج وفى المص الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار وقال ابن الجوالقى وانما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية **شنج** الشنج تقبض فى الجلد وقد شنج الجلد بالكسر والشنج والتشنج

صرج فى الحديث لا تسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قاله الجوهرى فارسى معرب قال وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب **صلج** الصولجان بفتح اللام المحجن فارسى معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهرى **صنج** فى الحديث اياك والضرب بالصوالج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من آلات اللهو هو شئ يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر والة باوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر على تفسيره على شئ فى كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهرى الصنج الذى تعرفه العرب وهو الذى يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان معرب وعن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزى نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالآخر ويق لما يجعل فى اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايضا **صهلج** الصولج بالصاد المهملة والجيم عرق فى البدن **ضجج** فى الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تع اى فزعت وصاحت يق ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شئ يخافه فصاح وجلب وفى ضج القوم ضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شئ وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم ومنه قوله فى الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات بالتلبية **ضرج** فى الحديث كره الصلوة فى المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اى الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يق تضرج بالدم اى تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق الموردة وضرج انفه بالدم اى ادماه **طرج** فى الحديث الدراهم الطازجية بالطاء غير المعجمة والزاء والجيم اى البيض الجيدة وكانه معرب تازة بالفارسية **طبج** فى الحديث كل طعام اشتريته من بيدر او طسوج فان الله عليه فليس للمشترى الا راس ماله الطسوج كسنور الناحية وربع دانق وهو معرب وقوله ان الله عليه اى اهلكه والطسوج حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهرى وهو معرب **طهج** الطيهوج طائر اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طيور الماء وفى حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه ابيض واسود وهو خفيف مثل الدراج **عجج** فى حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وتقدم الثج فى شرحهما والعج عجا من باب ضرب وعجيجا ايضا رفع صوته بالتلبية وفى حديث آدم كان يبكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع يق نهر عجاج للذى لمائه صوت وفحل عجاج فى هديره اى صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه **عرج** قوله تع ومعارج عليها يظهرون اى درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله يعرج اليه اى يصعد اليه قوله من الله ذى المعارج اى من عند الله ذى المصاعد والدرج جمع معرج ثم المعارج وبعدما ها تفال تعرج الملئكة والروح اليه اى الى عرشه ومهبط امره فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما يعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذى قطعه الملئكة فى يوم واحد لقطعه فى هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله فى يوم كان مقداره الف سنة يوم من الارض الى السماء الدنيا خمسماة ومنها الى الارض خمسماة وقيل ان قوله فى يوم صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره خمسين الف سنة من سنيكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو على قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشئ انعطف سمى بذلك لانعراجه وانعطافه ونونه زائدة وفى حديث التلبية لبيك ذا المعارج اى ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى يريد معارج الملئكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود يق عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج عرجا فى الدرجة والسلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبى الى السماء اى صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين عرج من مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا ثم منها الى السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه فى كتاب الخصال عن ابى عبد الله ع قال عرج بالنبى ص مائة وعشرون مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله تع فيها النبى ص بالولاية لعلى والائمة عليهم السلم اكثر مما اوصاه بالفرائض وفى الكتاب العزيز آيات كثيرة فيها رد على من انكر المعراج منها ما مر فى سرى فى ولا ومنه قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعنى الانبياء وانما راهم فى السماء والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجى الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وفى الحديث فانتهى على الصبيان البردانى بهم العرج فليجر هو امنها وفى الفقيه فان ابنة العرج وقعت فى تهامة وعرج بالكسر من علته من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمراة عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشئ الاقامة عليه يق عرج فلان على المنزل اذا حبسه

عليه مطبقة والقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض كربلاء وامزج الدمع بالدماء واتلوا العرجة بالضم اى الاقامة وعرجت عنه عدلت عنه وتركته
وانعرج الشئ انعطف ومن كلام على لقوم الذين مالوا الى التحكيم يوبخهم نكث واباكم كما قال اخو هوازن امرتكم امرى بمنعرج اللوى فلم تستبينوا
النصح الا ضحى الغد قال الشيخ ميثم البيت لدريد بن الصمة ووجه تمثله بنفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما فى النصيحة وعصيانهما المستعقب للندامة
توبيخهم وهلاكهم عرفج العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت فى السهل الواحدة عرفجة عسبج فى الحديث النخل خلق من ماء عسبر من ماء العوسج
نوع من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة علج العالج العضو واحدها علوج عفج فى الحديث اذا
قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اى يا موطوء فى دبره وماضيه عفج كضرب يقال عفج الرجل جاريته اذا جامعها
ويقال عفجه بالعصى اذا ضربه بها علج فى الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض ويقال
ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب يمامة واسفلها بنجد وفى كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب
والعلج بالكسر فالسكون وجمع فى الاخبار الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال و
العلج ايضا حمار الوحش الغليظ وفى حديث على الناس ثلثة عربى ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه
فهو علج اى كافر وفى الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اى يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمى انى صاحب
ظهر اعالجه اى امارسه واكاريه عليه وسنعالج امراة فاصبت منها دعا الجمة بنى اسرائيل اى مارسهم فلقيت منهم شدة وقوله وهو علاج
اى وهو عملى الذى اعمله وعلج علجا من باب تعب اشتد وطار العلج اى اسرع المشى ورجل علج الكف شديد معالج للامور واعتلجت الامواج
اذا التطمت والارض اذا طال نباتها وفى حديث فاطمة وكم من غليل معتلج بصدرها اى كامن فيها لم تجد الى بثه سبيلا عمج عمج عطف
والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم عوج قوله تع يبغونها عوجا اى يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التى يتوهمون انها
قادحة فيها وقوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى فى اى لم يجعل فيه مناقضا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قوله لست ترى قوله يتبعون
الداعى لا عوج له اى لا تعويج لدعائه ولا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اى يميلوا من عاج راسه الى المراة اى ماله اليها والتفت نحوها
وفى وصف القران المجيد غير ذى عوج اى لا تعويج فيه وعوج الشئ بالكسر عوجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشئ بالكسر
فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج فى الدين ونحوه وفى المصباح العوج بفتحتين فى الاجساد خلاف الاعتدال مصدر من باب
تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين فى المعانى يقال فى الدين عوج وفى الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اى سيئ
الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا
وروى ان ابا الحسن كان يتمشط بمشط عاج وروى ايضا انه يذهب بالوباء وروى انه كان لفاطمة سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان
جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة فى الجسم والخلق وكان يضرب بيده فياخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه فى حر الشمس فيأكله
وكان عمره ثلثة الاف وستمائة سنة وروى انه لما اراد نوح ع ان يركب السفينة جاء اليه عوج وقال له احملنى معك فقال نوح انى لم اومر بذلك فبلغ
الماء ركبتيه وما جاوزها وبقى الى ايام موسى ع فقتله كذا فى قصص الانبياء وابن ابى العوجاء من تلامذة ابى الحسن البصرى فانحرف عنه وعن التوحيد
وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر فجج قوله تع من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اى مسلك
بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اى مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة وروى انه من
اودية الجنة وفى فج الروحاء طريق واسع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة فحج فى الحديث من او تطمرة او مرتين فانما
والافحج الشيطان فبال فى اذنه الفحج تباعد ما بين الفخذين فى الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل افحج قيل والمراد من الفحج هنا
الكناية عن سوء الجلسة وردائتها كما ان البول فى الاذن كناية عن تلاعب الشيطان فرج قوله تع واذا السماء فرجت اى انشقت وقوله ما لها
من فروج اى فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اى هى مدمجة الخلق وفى حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين
انكشاف الغم يقال فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين
ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة وهى لا اله الا الله الحليم الكريم واخره والحمد لله رب العالمين
وفى اكثر النسخ واصحابها فيهن وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ووجه التسمية ظاهر ولذا يقال عند الاحتضار للميت وفرجت بين الشيئين
فرجا من باب ضرب فتحت وفرجت القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له فى الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفى
الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله اذا انتهى الى الحجر اى يوسعون له ذلك المحل ليقضى منه ما يريد ثم استفرجت الناس فرجوا لى
وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة فى الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون فى المعانى وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما

مكره

تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قال الزهرى والفرج من الانسان كفلس قبله ودبره لان كل واحد منهما منفرج وكذا
استعماله فى العرف فى القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وهو موضع المخافة وثوب فرج اى واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين
والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فروجى اى عدوت واسرعت ومنه واسع ملأ فروجه وفرج اصابعه فتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل
يريد وهو قاعد فقال لا وضوء عليه ما لم ينفرج وفرج صك مكرر بفتحات اى شقه والفروجة بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفى جوف
الحيوان الفروج الفتى من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل معرب افرنك فلج فى الحديث لا يؤم صاحب الفالج الاصحاء وفيه من اشراط الساعة
ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث فى احد شقى البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان فى الشقين ويحدث بغتة وفى كتب الطب
انه فى السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اى اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب
فى قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفلاح يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر
بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفى الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها الفلج فى الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر
تفلجوا اى تظفروا وتغلبوا من خاصمكم وفى الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اى الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وضربت فلجته اى موضع
الفلج وهو الشق فى الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمى لان سناميه يختلف ميلهما ومنه حديث و
الجامعة فى صحيفة فاطمة هى سبعون ذراعا فى عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعنى لضخامتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته والفلج بالكسر هو
مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتى يفعلن ذلك باسنانهن رغبة فى التحسين ومنه
لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامراة فلجاء الاسنان وفى وصفه كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى انفراجها وفلجت الجزية على القوم
اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمى موضع على الفرات فلوجة والفلاجون الزراعون الذين يفلجون الارض اى يشقونها
والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت وفى الكافى فى باب الحلواء فى حديث الصادق ع فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذجا وفى
مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبى بفالوذج فاكل منه وقال مم هذا يا عبد الله فقال بابى انت وامى نجعل السمن والعسل ثم نضعه
فينضج فياتى كما ترى فقال ان هذا الطعام طيب فوج قوله تع فتاتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع
الافواج افاوج وافاويج اى تاتون من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو على روى معاذ
عن رسول الله انه قال يحشر الناس عشرة اصناف من امتى اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صور
الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمى وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهى مدلاة على
صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم
ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت
واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا واما العمى فالذين يجورون فى الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم
فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على
جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله فى
اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء فيج الفيج بالفتح فالسكون الجمل فارسى معرب الواحدة فيجة كتمرة ونقل عن
الشيخ فى الشفاء ان الفيجة تحالها ريح تهب من ناحية الجمل ومن سماع صوته انتهى والفيجة تقع على الذكر والانثى حتى يقول يعقوب تختص بالذكر
لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة حتى يقول ظليم والنحلة حتى يقول يعسوب ونحو ذلك قلج القولنج وقد يضم اوله ويكسر
لامه وهو مكسور اللام وبفتح القاف وبضم مرض معوى مولم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله فى ق كسج الكوسج سمكة فى البحر لها خرطوم
كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن ادم وقسمته نصفين وعن القزوينى هو نوع من السمك شبه الاسد فى الماء يقطع الحيوان فى الماء
باسنانه كما يقطع السيف الماضى قال ورايته وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يفترس فيه الحيوانات البحرية كستج
فى الحديث وقطع كستيجه هى بضم الكاف وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة فوقانية مفتوحة وياء مثناة تحتانية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق الثياب دون
الزنار وهو معرب كستى قاله فى ق كلج الكيلجة مكيال والجمع كيالج وكيالجة ايضا والهاء للعجمة لجج قوله تع فى بحر لجى البحر اللجى بضم لام وقد
تكسر وتشديد جيم اى عظيم منسوب الى اللجة وهى معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج
فى الامر لجاجا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشئ وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفى الحديث اللجاجة تسل
الراى اى تاخذه وتذهب به وذلك ان الانسان قد يلج فى طلب الشئ مع ان الراى فى تحصيله التانى فيكون اللجاج سببا لفوته فالكرامة

بالاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب غالبا وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اى اذا تلاطمت امواجه من التج الامر اذا
اختلط وعظم والتجنبه بالفتح كثرة الاصوات والتج القوم اذا صاحوا والتجلج التردد ومنه الدعاء وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه
اى تردد ظلامه وقوله سرج كانه من التسريج وهو حل الشعر والتلجلج التردد في الكلام وتلجلج في صدره شئ اى تردد وتعلق ولم يستقر
وبلج اللصغر في نهر يوردها يابه للمضغ ويلنجوج عود البخور ومنه مرقاة يلنجوج وفي الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة وهالام وجيمين
عود يتبخر به ويقال النجوج ويلنجوج والنجوج والالف والنون زائدتان لزج لزج الشئ بالكسر لزجا من باب تعب لزوجا اذا كان فيه ودك يعلق
باليد ونحوه فهو لزج ولزج بالاصابع علق وبقى للطعام او للطيب ذا صار كالخطمى قد تلزج وفي الحديث فاذا الزوجة الماء اى ندا وترو
رطوبة في الدعاء لواعج الامطار وعوالجها لواعج الامطار التي لها تاثير شديد في النبات من لعج الضرب اذا المه واحرق جلده وعوالجها
هى ما تراكم منها مثل عوالج الرمال لهج في وصفه اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اى لسانا ومثله قوله ما من ذي لهجة اصدق
من ابي الذر واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالكسر يلهج لهجا اذا اغرى به واولع فيه من اللهج بالشئ الولوع فيه ومنه قد لهج بالصوم والصلوة
اى اولع بهما ولهوج الرجل امره وهو ان لا يبرمه مجج في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر ففاضت اى صبها وبقى مج الماء من فمه مجا
من باب قتل لفظه وري به مرج قوله ثم مرج البحرين يلتقيان اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى
وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الآخر قوله خلق الجان من مارج من نار قيل هو طرف النار
المختلط بالدخان اى من خليطين من نار اى من نوعين خلطا من قولك مرجت الشئ بالشئ اذا خلطت احدهما بالآخر وقيل هو اللهب الاصفر
والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب ومنها
هذه الصواعق قوله كانهن الياقوت والمرجان اى في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ واحدتها مرجانة وقيل المرجان
جوهر احمر فسد واضطرب واختلط قوله في امر مريج اى امر مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت
عهودهم بالكسر اى اختلطت ومنه مرج الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وتلفت اسبابه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير
تمرج فيها الدواب اى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج الامير رعيته
بفتح الراء اذا خلاهم اى تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي قلق ولبن المرجانة عبيد الله بن زياد
لعنه الله ويمرج بالياء المثناة التحتانية والجيم على ما في النسخ هو من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ
ما بين الخافقين مزج قوله ثم ومزاجه من تسنيم وهو من مزاج الشراب لما يخلط ويقال مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج البدن
ما ركب عليه من الطبائع الاربع وهي الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة
التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان شئت حذفتها كذا
قاله الجوهري مشج قوله ثم من نطفة امشاج اى اخلاط يقال مشجت بينهما مشجا خلطت وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء
المرأة ودمها يكون منهما اربعين ليلة وفي الحديث ان الله خلق الناس امشاجا ملج الاملج نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث
في طب البلغم الرطوبة تاخذ الاهليلج والبليلج والاملج تعجنه بالعسل وعن الصادق ع هو الذي يسمونه الطريفل والمالج الذي يعمل به الفارسي
معرب قاله الجوهري موج قوله ثم وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعنى ان ياجوج وماجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد
يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله وموج كالظلل يعني يغطي ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطوا وهم واضطربوا وموج الماء اضطرابه
ومن قولهم ماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع امواج مثل ثوب واثواب مهج
المهجة دم القلب والروح ومنه خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما
في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج ناج يقال ناج الى الله في الدعاء اى تضرع وناجت الريح تنأج نئيجا تحركت نتج النتاج بالكسر اسم
يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولى الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها ينتجها من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة
منتوجة والولد نتيجة قاله في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل
للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه فيقال نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت او حملت وفي الحديث فانتج نوه كذا اي
ناولده يوم ينتج يوم يولد نسج نسج العنكبوت مثل يضرب في كل داء ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب ضرب اذا حكته والفاعل
نساج والنساجة الصناعة والموضع المنسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهى عن الحياكة والمبالغة
في ضعفها ونقصان فاعلها حتى نهى عن الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل الخوص

ونحوه بل

ونحوه بل روى انه من اعمال الانبياء والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا
نشج النشج الصوت مع توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه ابل الشيخ ينتحب ينشج يقال نشج ينشج نشيجا اذا فعل ذلك نضج قوله
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم نون فهو نضيج
ورجل نضيج الراي اى محكمه نعج قوله ثم لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضأن والجمع نعاج بكسر النون وللابل نعجة
مشهورة والناعجات الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان نفج في الخبر فنفجت بهم الطريق اى رمت بهم ونفجت الريح اذا جاءت بغتة
ومنه رياح نوافج ونفجت الدابة فانتفجت اذا شربت حتى خرجت جنباها وانتفجت الارنب اذا وثبت فوسعت الخطوة ونفجت الشئ فانتفج
اى عظمته فتعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي ص واما نوافج المسك فمعربة نمذج الانموذج بضم
الهمزة ما يدل على صفة الشئ وهو معرب قاله في المصباح وفي لغة نموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقا وعن الصغاني
النموذج مثال الشئ الذي يعمل عليه وهو معرب نموده نهج قوله ثم شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح والنهج الطريق
اذا استبان وصار نهجا واضحا بينا ونهج الامر بفتحتين وانهج وضح يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهجة واضحة والنهج كفلس الطريق
الواضح وانهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت ودج في الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت واوداجها تشخب دما الاوداج العروق
المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم في
مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب ما يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في
المجاز به وهو من الودج والوداج عرق في العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوة انتهى ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات
وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج والوريد ايضا وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب
متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد والصافن في الساق وشج في حديث وصف السموات
وشج بينها اى وصل بين تلك الصدوع في القرائن السابقة وبين اوعاجها اى اشباهها الواشجة الرحم المشتبكة والوشيج ما التف من الشجر
ذو شجت العروق والاغصان التفت والوشيج عرق الشجر في الاصل وتستعار للبالغة في الخوف ولج قوله ثم ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله ولا المؤمنين وليجة اى بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شئ
ادخلته في شئ وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله يعلم ما يلج في الارض اى يدخل فيها من الولوج في الشئ
الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اى دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه وقوله حتى
يلج الجمل في سم الخياط اى يدخل وفسر الجمل بحبل السفينة قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اى يدخل هذا في هذا فما زاد
في احدهما نقص في الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله قيل فائدة التكرار التنبيه على امر
مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن في بقعتين وكذا
زيادة الليل ونقصانه وفي حديث ملح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وهي واضحة لمن تدبرها وفي الحديث من النساء امرأة
صخابة ولاجة اى كثيرة الدخول والخروج ومنه لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة وهو من وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وهج
قوله ثم سراجا وهاجا اى وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ وهج
المعدة اى حرها واتقادها هدج الهودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب قاله الجوهري هرج في حديث الحث على كتابة
الحديث انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال هرج في حديثه خلطه ومنه يقال قد هرج الناس
يهرجون بالكسر هرجا والهرج محركة قيل الاعياء وفيه توهم واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشئ والمهرجان يجئ ذكره في ترك هلج الاهليلج
وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيد الصداع وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة
في البيت كذا في ق وقد جاءت اللفظة في الحديث همج الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوضة يسقط على وجوه الغنم والحمير و
اعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة يقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات وفتح الاول العوام والسفلة وفي الحديث نحن العز
وشيعتنا سنام وسائر الناس همج او هميج قال الراوي فقلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهميج قال البق وفي الحديث فلما ركب البغل حمله على
الهملجة مشي الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي آخره جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة يقال هو فارسي معرب هيج قوله
ثم يهيج فتراه مصفرا اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة اذا يبس بقلها واصفر وفي حديث الدعاء هيج لنا السحاب

ابى سحرة واثره من قولهم هاج الشئ يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت السماء تغيمت وكرر بجها والمهيج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفى الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا ينكل فى الهيجاء اى لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال اجج اج الرجل ياج اجا اى سعل اريحا بجا كزبينا وكربلاء اسم قرية الغور قريبا من القدس بجح البجح الفرح وقد بجح بالشئ بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اى فرحته ففرح وفى حديث اهل الجنة فى جزائها يتبجحون وفى بعض النسخ يتبجحون بجانبين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التبجح وهو التمكن فى الحلول والمقام بحح البحح بالحائين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحح بالضم وقد بح يبح بحوحا فان كان من داء فهو البحاح وبحت بالكسر ابح بحا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحة فى صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا بحبح فى الحديث فغرابهم فى بحبوحة فزاد بهم البحبوحة بضم البائين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشئ ومنه بحبوحة الجنة ومعنى غرابهم فى وسط مستقرهم ومكانهم الذى يسكنونه وقد تبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام برح قوله تعالى لن ابرح الارض اى لن ازال ادى بها بقى ما ادى من مكانه اى لم يفارقه وقوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اى لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب هذا مقام قدمى رباح ذبب حتى دلكت براح من روى بفتح الباء جعله اسما للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن يروى براح بكسر الباء اراد بالباء الجر والجمع الراح جمع وهى الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس اوزالت وبرح الظبى بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهرى وتمام الكلام فى سنح انشاء الله والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة مضت قال فى المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول منه برحا والتبريح المشقة والشدة وضرب مبرح بكسر الراء اى شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشئ من مكانه من باب تعب براحا اى زال عنه وصار فى البراح بريح بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين بينهما ياء مثناة اسم رجل بطح فى الحديث انه صلى بالابطح يعنى مسيل وادى مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادى منى واخره متصل بالمقبرة التى تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفى الفقيه سمى الابطح ابطح لان ادم امر ان ينبطح فى بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الفجر وبطح بالتشديد القى فيه البطحاء وهو دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحته بطحا بطحة بلح البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة بوح المباح خلاف المحظور وماخوذ من باحة الدار وسعها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علىّ عليه السلام مع معوية لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا اى بساحتك والباحات جمع باحة وهى العرصة ومنه قول علىّ فى قوم انكم لكبير فى الباحات قليل تحت الرايات وباح بسره اظهره وابوح بحاجتى اى اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اى مجمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح فداء بهم اى بينهم وبينهم اى يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم والبياح بكسر الباء ضرب من السمك قال الجوهرى وربما فتح وشدد ترح فى الحديث ما من فرحة الا وبتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك الذى هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفى المصباح ترح ترحا مثل تعب تعبا فهو ترح اذا حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كادم ابو ابرهيم قاله فى ق تفح التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربى تيح من كلام الحوش تم فى حديث الامامة ابتعث بعد موسى فتنة عمياء حندس اى قدرت له واتيحت له من اتاح الله له الشئ قدره له وانزله به وتوح تاح له الشئ واتيح له الشئ من باب ساد قدر له وبه ومنه اتاح الله له المال وفى حديث علىّ بعد وفاة فاطمة كمد متيح وهم مهيج الكمد الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض فى مشيته نشاطا وهم مهيج اى هائج جحجح الجحجاح السيد وجمعه الجحاجح جلح جلح الجحدح ما جلح وهو حشبة يحشنة الرأس لها ثلث شعب جرح قوله تعالى ويعلم ما جرحتم اى كسبتم قوله من الجوارح مكلبين اى الكواسب من الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها من جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها كيديه ورجليه والاجتراح الاكتساب وفى الخبر جرح العجماء جبار اى هدر والجرح هنا بالمصدر بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة ايضا ويقال رجل جريح وامراة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا طعن فيه جلح فى الحديث انى لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء والارض الجلحاء التى لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبى الراس فاوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر وشاة جلحاء لا قرن لها جمح قوله تعالى لولوا اليه و

هم يجمحون اى يسرعون من جمح اى اسرع وقد جمح فى اثره اى اسرع اسراعا لا يرده شئ ومنه فرس جموح للذى اذا ذهب فى عدوه لم يرده شئ وقد يجمحون اى يميلون ومنه دابة جموح بالفتح للتى تميل فى احد شقيها والجموح من الرجال الذى يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية الجمحى قد مر ذكره جنح قوله تعالى جاعل الملئكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع فى الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق خلق الله الملئكة مختلفة وقد راى رسول الله جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضد اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم الميل عن طريق الحق ومنه قوله تعالى فلا جناح عليه اى لا اثم عليه وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا فى بدء الاسلام يرون ان فيه جناحا لسبب ما حكى ان اسافا ونايلة زنيا فى الكعبة فمسخا حجرين ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعى بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها اى ان مالوا للصلح فمل معهم وقد جنح الى الشئ يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مال اليه وفى الحديث كان مجنحا فى سجوده بتشديد النون اى رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود جاعلا يديه كالجناحين وفيه ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اى تكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله وجناحا الطائر بمنزلة اليدين للانسان يمسه بذلك لميلهما فى شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله لما روى انه لما قطعت يداه يوم مؤتة كفرا فجعل الله له جناحين يطير بهما قال لقد رايت جعفر يطير فى الجنة مع الملئكة والجوانح الاضلاع مما يلى الصدر واحدها جانحة سمى بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيصعق عليه القبر حتى تلتقى جوانحه وفى الخبر اذا استجنح الليل فاكفوا صبيانكم وجنح الليل بضم الجيم وكسرها اوله وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل اذا اقبل ظلامه جوح الجائحة الآفة التى تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة وقد جاحت الآفة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته وجيحت جياحة لغة فهى جائحة والجمع الجوائح والجمع الجوائح والجاحة بالالف لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التى تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك الواحدة جاحة ولعل منه قوله ولقد هوّن على وجدى وشغل جاح صدرى وجيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقيها من اقليم باختر وبلاد الترك ويجرى غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب فى بحيرتها وفى الحديث جيحان احد الانهار الثمانية التى خرقها جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى قرب حدود الشام ثم يمر فلم يسمى سيس ثم ينصب فى البحر وفى الحديث جيحان وهو نهر بلخ دبح فى الخبر نهى ان يدبح الرجل فى الركوع كما يدبح الحمار اى يبسط ظهره ويطاطئ راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف دحح دحت الشئ فى الارض اذا دسسته فيها دحدح فى صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير السمين دلح سحابة دلوح اى كثيرة الماء دوح فى الحديث قطع دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة من اى الشجر كان والجمع دوح مثل تمرة وتمر وعلى قدح دلاح اى عظيم شديد العلو وابرهيم بن سليمان بن ابى داحة من رواة الحديث وداحة وقيل جارية لانه ذبح قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشئ مكان الشئ لدفع الضرر عنه قيل وصف بالعظم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى وفى الحديث يعنى بكبش املح يمشى فى سواد ويأكل فى سواد ويبول فى سواد اقرن فحل وفى حديث اخر الذبح العظيم الحسين عليه السلام واختلف فى الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الرواية انه اسمعيل ويعضده قوله انا ابن الذبيحين وقوله بعد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفى حديث الصادق كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملئكة لتمنيه لذلك وعن الباقر اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسمعيل فى الموضع الذى حمل ام رسول الله عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه على بن الحسين فى شئ كان بين بنى هاشم وبنى امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة الاسم وقوله انا ابن الذبيحين لان عبد المطلب قد راى فى المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا ان ينحر احدهم عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه فى قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى تنظر فيه فانطلق الى قومه فقال قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى الاقداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزل الواقع حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل

باب ما اوله الراء

فنحرت ثم تركت لا يصدّ عنها انسان ولا سبع فلذلك قال انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معنا التحذير
من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد هلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم
وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهي عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او بنوا بناء ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن
فابطله النبي ص والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح
الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي اذا رأى المحاريب في المساجد كسرها ويقول
كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس و
منه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ بمرض عمه موسى بن جعفر عند هرون فرماه الله بالذبحة **ربح** قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما
ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال ربحت تجارتهم والربح بالكسر و
الربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق للابل وروي انه من عتقاء علي والرباح
دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر اغبر الجناحين والظهر يأكل العنب قاله في حيوة الحيوان
ومال رابح اي ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة **رجح** في حديث تزويج عايشة كانت على ارجوحة الارجوحة بضم الهمزة و
روي مرجوحة وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب
الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب
تعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون **ردح** في حديث علي ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة و
الردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن ويروى ان من ورائكم فتنا مرجحة اي ثقيلة ومن اردحت البيت اذا سترته بشق وضح الكبير **رزح**
رزحا ورزاحا هزلت هزالا شديدا فهو رازح ومنه لا سهم للرازح يعني الهالك هزالا وفي الجمل رزح البعير اعياء **رشح** في حديث علي
بن الحسين احشر والى حتى يبلغ الرشح يعني عرقا الارض وبذاوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشحا اذا عرق فهو رشح سمي به
لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذانهم اي العرق وفي الحديث رشح الجبينين من علامات
الموت وفي حديث اهل الجنة ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة **رمح** الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر و
الجمع ارماح بالالف ورمحت البغل من باب نفع اذا ضربت برجله **روح** قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح
بفتح اوله الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وبضمه الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى فروح وريحان وجنة
نعيم الروح بفتح اوله ويروى قراءة الضم في الكشاف عن الرسول ورواها في مجمع البيان عن الباقر ع وفسر الريحان في الاية بالرزق الطيب
ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروي في الكافي عن جعفر بن
محمد ع فيقول انا رايك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح في تجسم الاعتقاد كالاعمال
في تلك النشأة وهو كما قال وتقدم البحث فيه في ذاي وعن الصادق ع ان هذه الاية نزلت في اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في
الاخرة والروح بالفتح الرحمة قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته وقوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب
للمجاهدين في القتال قال المفسر اي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم
اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح مستعارة عن نفاذ الامر وجريانه على المراد يقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره
على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره وقوله وروح منه يعني عيسى ع اي روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كما في عن الباقر ع في قوله
وروح منه قال روح مخلوقة خلقها الله في ادم وعيسى وكان المعنى خلقهما منه من غير جري العادة وخلقهما في غيرهما بجري العادة فيهما
زيادة اختصاص ومثله قوله في ادم ونفخت فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق ع في قوله ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحرك
كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على
ساير الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال
بعض الافاضل قوله الروح متحرك كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يتكون من لطائف الاخلاط وبخاراتها لا في الروح المجرد قوله
نزل روح القدس قال المفسر يعني جبرئيل اضيف الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وقالوا نحو
قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية روي ثقة الاسلام عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وكذلك

اوحينا

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص
يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي لا
مما استاثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما ياتي ان شاء الله والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك
اعظم من ملائكة الله له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح الله بسبعين الف لغة لو سمعوه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على
السموات والارض لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة
الاف سنة له الف جناح يقوم وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا يعني
جبرئيل فتمثل لها بشرا سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله تعالى وايدهم بروح منه قيل هو الايمان
وهو مروي عنهم ع وقيل الهدى قوله تعالى يلقي الروح من امره اي الوحي وقيل القران وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله تعالى ينزل
الملائكة بالروح من امره اي بالرحمة والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب اني لاجد ريح يوسف اي لاخبره عن
الصادق ع في قوله اني لاجد ريح يوسف قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه
حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده
حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف قوله تعالى حين تريحون اي حين
تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول
النهار فله كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخر ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة
من الجنة تتسائل وتتعارف وفي اخر في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي اخر اذا قبضه الله اليه صير تلك
الروح في قالب كقالبه في الدنيا ياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل
قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف
لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام
العنصرية واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ
في شي انتهى ويتم الكلام في نسخ ان شاء الله وفي الحديث ارواح المؤمنين على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا
ما يشير الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعني في القران
والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين من عرف نفسه
فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ومما يعضد ذلك قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون انها
غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين
واكابر المتصوفة والاشراقيين وعليه اكثر اراء المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين
ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه
الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث الارواح
بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون
في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدلالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ
ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة من اولاده يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في
لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد يؤيده ما روي عنهم من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون
كالاحلام التي ترى في المنام فهي الى عقاب او ثواب حتى تبعث وللغزالي كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح نفسك وحقيقتك
وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي
دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض
منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك ساير القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في
جوانبه فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما

النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والفتيلة كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت به شواهد الاستبصار ولم يأذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن و اقتناصها اوايل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الالة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه بها وهذا مبدأ من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى وسيجيء في نفس زيادة بحث انه وفي الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيهم اربعة ارواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلاثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيأتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سوانح ثم ورد اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وبهاؤه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فقوله مثل قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اذ النهي في الانفاق من الخبيث على ما ذكره نفي كمال لا نفي حقيقة اي الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر في قول رسول الله اذا زنا الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه وفي حديث آخر قلت هل يبقى من الايمان شيئا او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل الواحد المجرد اثنين واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الجسم النوراني المتنزه عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان هو من اخبار الاحاد وقد رواه العامة وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقله لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه والنظر فيه مجال وفي حديث الحسن وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث لا بد لهذا البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة منا انقطاع تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاراتها وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا الفرق بين نفسي الموت والنوم والريح الرائحة في قول الصادق في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فتوضأ قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خبر نساؤكم الطيبة الريح وقوله في حديث الصائم حتى اذا افطر قال اللهم طيب لله ريحك وروحك وروح الماء وراح اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة في العمل ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراويح تفاعيل من الراحة كانت كل من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع والراحة زوال المشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليهما والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح داء يعتري الانسان ومنه قوله في الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلها الواو يذكره عند البعض على

معنى الهواء فبقي هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد مر تفصيلها في صبا وفي حديث علي للريح راس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب فكثرت المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما يكون عقيما او صرصرا فلا تلقح وريح عبد لعله عتقه على عائلة والروح بالضم للحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشي من الزوال الى الليل والمراح بالضم مأوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يرجعون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه اسالك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ان من روح الله ثلثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين بالتصغير ونقل في الصحاح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتان يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة اي المطيب والمروحة بالكسر التي يتروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين بهوى تطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح مريح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح موضع الراحة ومنه قوله لو وجدنا اوعية او مستراحا لعلمنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية وفيه اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد المه وفي الحديث الثلثي روحة يعني تلقى الركبان روحة وهي دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فهو جلب وفيه الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاوي وفج الروحاء تقدم ذكره والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والاشتغال بغيرها وليس المراد التبرم من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ولذا قال وقرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين ولا تمادين وفي قضاء واحد يشهد له قول لقمان لابنه اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وفي الحديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء تعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هو تعنق بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة وهو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي بها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي ولم يبق له معنا وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن ادم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله او مستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث وصفه كان اجود من الريح المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس رح من بطيقك وانت تباري الريح يعني سماحا وسخاء وراح الى الشيء مال اليه واحبه وان شئت هش وسر والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح يا رب ما اولى الروح نحو قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد منها يقال زحه يزحه زحا فعد وزحزحته عن كذا فتزحزح اي باعدته فتباعد وتزحزح عن محلة تنحى ومنه الدعاء اعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك

زيح بقي زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال وازاحه غيره

سبح

قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا قيل اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو اخبار في معنى الامر بالتنزيه تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القران فقال نعم وتلا هذه الاية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقوله وسبحان الله عما يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التحميد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده وقوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر

عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني
الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني آدم لا يشغلهم عنه شيء ويجيء في ملك من يدعيجث لهذا ثم وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع فقال
جعلت فداك اخبرني عن قول الله وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي فقال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا امر الملائكة فقال
انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي ونذ
ربي وقاما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه وقيل يقوم من النوم وعن الباقر ع والصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث
مرات فينظر في افاق السماء ويقرأ الخمس ايات من آخر ال عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل يقوم الى الصلوة
قوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه او الى المفعول اي سبح حامدا لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون
قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل انه لانه ذكر وتعظيم واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له ما في
السموات وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما
بلسان المقال فهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها يسبح ربها بلغتها واصواتها
وحملوا قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا
لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل
وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح دائما قوله يسبحون الله
بكرة واصيلا قيل اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو للاستلذاذ اذ لا تكليف قوله في فلك يسبحون اي يجرون قوله
والسابحات سبحا قيل هي السفن والسابقات الخيل وقيل السابحات الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه
والتقديس والتبرية من النقائص فمعنى سبحان الله ابرئ الله من السوء براءة فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق
على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء
يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد ونحوه وقد قيل له ما معنى سبحان فقال تنزيه وفيه قد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب اما
ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والتاهل لعبادته
وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحانا اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي بقوتك سبحتك لا بقوتي وفي الدعاء سبحان الله
عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذا البواقي مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه
في القدر والوزن والمراد منه الجليل بحسب الرزانة والثقل ومعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما
نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف
الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر و
الصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام لانها يشار بها
عند التسبيح وفيه من قرء المسبحات فلكذا كانه يريد السور التي اوائلها التسبيح وسبحات النور عظمته وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره
والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف
المخلوقات وقدوس معناه وقيل مبارك وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحة بالسين المهملة والباء
الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ اسم رجل يهودي وسبحت بالضم والباء المشددة لقب ابي عبيد قاله في ق **سجح** الاسجاح
سجح — حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا وفي حديث علي ع مع عائشة يوم الجمل قد قال لها
كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني الاخبار اي تكرم وفي حديث علي ع لاصحابه
سحح — وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا ورفقا اذا سلكت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق **سحح** سح الماء سحا من باب قتل سال من فوق الى اسفل
ساح — وكذلك المطر ويقال سح للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى نابتنا باذن الله سحاحا سمانا
فما انا عطف بقبر ومررت على جزور سياح اي سمينة **سدح** السدح الصرع بطحا على الوجه او القفا على الظهر قاله الجوهري يقول سدحه فانسدح
سرح — فهو مسدوح وسديح **سرح** قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا اي خلوهن من غير ضرار [illegible] وتسريح المراة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم لعدم

وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون
بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل بل التطليقة الثالثة التسريح باحسان
قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى الرعي يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايضا رعت بنفسها وسرحتها يتعدى
ولا يتعدى يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بفتح فسكون السائم والمسارح جمع
مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال
والسرح بفتحتين التسريح ومنه حديث الخلاء ربما خرج عني الاذى سرحا اي سريعا سهلا لا احتباس معه والسرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه
وولدت سرحا اي سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اي يسير فيها وسرحت الشعر وسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط وسرح
في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير صاد يصدها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا والجمع سراحين وسراح
ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي
يشبه ذنب السرحان وابن ابي سرح اسمه عبد الله بن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمان وهو ممن اهدر رسول الله
سطح — دمه يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول الله وكان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم **سطح** قوله تعالى والى الارض
سفح — كيف سطحت اي بسطت يقال سطح الله الارض سطحا اي بسطها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه
وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت الثمر سطحا من باب نفع بسطته **سفح** قوله تعالى او دما مسفوحا اي مصبوبا وهو
المنصب من العرق بكثرة يقال سفح الرجل الدم والدمع سفحا من باب نفع صبه ويقال سفح الماء اذا هراقه وسفحت دمه اذا سفكته قوله غير مسافحين اي غير زناة
بعفاف ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المراة مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضائعا وفي
النكاح عنيه عنه ورجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني العباس وكانت مدة خلافته اربعة
سلح — سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا او اربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح
الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفح اسم موضع معين والسفيح كالقبيح سهم من سهام الميسر لا نصيب له **سلح** قوله تعالى خذوا اسلحتكم هي
جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحة وعلى التانيث سلاحات واخذ القوم
اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما
يخرج من الانسان عند التغوط وفي حديث الصادق مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك تشام سلحا اخرجها اصلاب الرجال الى ارحام النساء بولاية
النطفة والسلح ما تحرك في ماء الغدران والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يوضع فيها اصحاب السلاح كالثغور ويرتقبون
سلطح — العدو ومنه اذا جلكم عن مسالح الجهاد ومنه بعث له مسالح يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب وقد
مر ذكره في عذب ومسالح الدجال مقدمة جيشه **سلطح** في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلطح والصلطح الضخم والسلطح كعلابط الذي
سمح — يضرب بنفسه الارض والسلاطح والصلاطح كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح مناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفضائه ومن لا
حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان **سمح** في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة اي بفتح فسكون
اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وفي
الحديث جاركم سمحا بكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول الشاعر مساميح الفعال ذوو اناة
والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطاء اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء ربح صاحبها
سنح — وفي الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين بفتح الميم قوله سمح الكفين اي كريم
ونقي الطرفين فرجه ولسانه **سنخ** السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث القوي سنخ الايمان السنخ بالضم اليمن
والبركة قاله في ق واما منه ما ورد عنهم في زغب الملائكة انا نجمعه اذ خلونا سنخا الاولاد اي بركاتهم وبنا وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم سين
ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة والسنوح الظهور وسنح بي الخاطر اي جاد وسنح لي بالشيء اي عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك
الى ميامنك قال الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشام بالبارح والسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تتيمن به لتمكنك من رميه من غير تكلف و
البارح ما جاءك من اليمين والعرب تتشام به لعدم تمكنهم من رميه بغير تكلف والتفات البدن وفي حديث المسافر الشوم في خمسة وعد منها الظبي السانح من
سوح — الشمال وهو موافق لقول الفارسي السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية الكشاف عن سيبويه ان العرب تتشام بالسانح لان مضمانا
ولا يتيامن به وهو موافق للحديث **سوح** قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الاية اي نزل العذاب بهم فكنى بساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اي مع اهل مكة

هي الفضاء، واصلها الفضاء بين المنازل يقال ساحة الحي للرحبة التي يديرون اخبيتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح
بالضم ايضا وفي الدعاء اللهم اني ملك بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اي لا تقربوا اليهم بوجه من
الوجوه مهما امكن **سيح** قوله تع فسيحوا في الارض اربعة اشهر اي سيروا فيها امنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة
والمحرم وفي الحديث سيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا
في الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذي الحجة قوله سائحات يعني صائمات والسياحة في هذه الاية الصوم كان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه
الصائم به لانهما لا يطعمان بسياحتهم ويقال مهاجرات ويقال ماضيات في طاعة الله ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام بل هي من ساح في
الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من
يسيحون في الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان من شرائع عيسى السيح في البلاد
وفيه من اوصاف الانام سياحة الليل وسباحة النهار والسيح الماء الجاري يسمى بالمصدر ومنه الحديث ما سقي بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر
بالعواصم قريبا من طرطوس وفي الخبر سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من
الجنة قال في المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة في معالم التنزيل انزلها الله من الجنة واستودعها الجبال لقوله تع واسكناه في الارض
قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون وفي الحديث سيحون احد الانهار الثمانية التي خرقها
جبرئيل بابهامه يعني من سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واساح جد في الغضب وانكمش ومنه الخبر اغضب اعرض او
اشاح **شبح** في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح والاشباح
جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث
الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بان ادم راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسأل الله تع عنها فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله ص
وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة واعلمه لولا الاشباح التي راها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا ثم قال والوجه فيما اظهره الله من
الاشباح والصور لادم ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا
لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم في البشرية تدل على ما يكونون عليه في المستقبل
وقد روي ان ادم لما تاب الى الله وناجاه بقبول توبته سأله بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من القول ولا مضاد للشرع
وقد رواه الثقات الصالحون المامونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفي وصفه ص مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل
عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه بفتحتين القاه ممدودا بين خشبتين مقرونتين في
الارض وفي الحديث لا يجرد في حد ولا يشبح اي يمد **شحح** وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما
والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي في قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اي جعل الشح حاضرا
لها لا يغيب عنها اذ هي مطبوعة عليه والغرض ان المراة لا تسمح بقسمها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو
اشد من البخل لان البخل في المال وهو في مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفي لغة من بابي ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة
ومنه قوله تع اشحة على الخير والشح اللؤم وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث
الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما في يده
والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تع وفيه لا يجتمع
الشح والايمان في قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا انتهى سلطانه
الى القلب واستولى عليه عري القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله قال بعض العارفين الشح في نفس الانسان
ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولي سلطانه على القلب فيطاع
شرح قوله تع الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو علي روي عن رسول الله ص انه قال سألت ربي مسألة وددت اني لم اسأله قلت اي رب
انه قد كانت الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال له الرب تع الم نشرح لك صدرك الخ والشرح فتح الشيء بما يصد
عن ادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفسح صدرك ونوسع
قلبك بالنبوة والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأنت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام
في الاية التقرير اي قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع في قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين وقوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح

صدره للاسلام قال المفسر اي يثبت عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخطرات
الفاسدة وانما فعل ذلك لطفا له وثوابا على اهتدائه نظير قوله تع والذين اهتدوا زادهم هدى كذا الدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا
قوله تع الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفها انتهى ومثله قوله شرح الله
صدره للاسلام والشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه شرح الكلام
اي بينه واوضحه وشراحة الهمدانية كرامة من النبي اقرت بالزنا عند علي ع فجلدها ثم رجمها وشريح القاضي هو الحارث بن قيس الكندي استقضاه
عمر على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يبطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه
فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل ويقال شراحين ايضا بابدال اللام نونا عن يعقوب نقله عنه
في ص والاشراج جمع شرج بالفتح وهي عرى العيبة التي يخاط بها **شيح** فيه ذكر الشيح والقيصوم نبتان بالبادية معروفان والمشيحا الارض
التي تنبت الشيح وناقة شيحانة اي سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهري **صبح** قوله تع والصبح اذا تنفس اي اذا اسفر واضاء والمعنى
امتد ضوؤه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول
النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله والمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح بالكسر يعني الصبح قوله
فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان عالما اي صار عالما والصبح الصباح والصباح خلاف المساء وعن
ابن الجوزي الصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول كذا روي عن ثعلب صبحه الله بخير دعا له
والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا والمصباح السراج الثاقب المضيء ويعبر به عن القوى العاقلة
والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قوله قد ذهب مصباح الهدى في قلبه وارتعشت قلت فاضاء العلم اليقين في قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه
مصباحا وسراجا وفي حديث يحيى انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي حديث وصف الاسلام زاكي المصباح لان الفقه مصابيحه
والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل وفي الحديث لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
قال يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل
يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهى عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني هو
ابراهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا **صحح** في الحديث
اللهم اني اسألك صحة في عبادة هي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته وتطلق الصحة في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى
الطبيعي وقد استعير الصحة للمعاني فقيل صحة الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع وصح الشيء من باب
ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض
والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم
ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا ان يقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي حديث الصوم صحصح بفتح صاديه
وكسرها فعلة من الصحة العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح كجعفر والصحصحان المكان المستوي ومثله الصحصاح وفي حديث الاستسقاء غيثا
صحصاحا كانه اراد مستويا ممتدا **صرح** قوله تع يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر وغيره فهو صرح
قال المفسر بنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا
فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان التابوت وعمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربّاها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدا الى
جوانب التابوت الاربعة فغرز في كل جانب منه خشبة وجعلوا على رأس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت
الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر
هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء فلم تزل النسر
ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء فنظر فقال اني اراها كما كنت اراها في الارض
فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة
ثم حالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فاقلبت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك
الوقت والصرح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره وعربي صريح اي
خالص النسب وفي حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي صريحه الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة

محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم
حتى يصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان و
تسويله فكيف يكون ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره صفح قوله تع فاصفح
عنهم اي اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذا الاعراض هو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك
وجانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنضرب
تذكيرنا اياكم صافحين اي معرضين وفي حديث ملك الموت مع بني ادم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم وانا اتأملهم قال بعض شراح
الحديث لعل المراد بتصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المرتقب لحلول اجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب
نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تع وهو العفو عن ذنوب
العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اي كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملائكة الصفح الاعلى اي ملائكة السماء
العليا وصفائح الروحاء جوانبها وهي ممر الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى وقد مر في سبعين نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء
القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك وصفح كل شيء وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفائح
الباب الواحدة صفيحة والصفيحة السيف العريض صلح قوله تع لئن آتيتنا صالحا اي ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وبرئ ولذا ذكرا وكانت عادتهم ان يئدوا
البنات فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة ويتم الكلام في شرك قوله قوما صالحين اي
تائبين قوله ونبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذي يؤدي فرائض الله وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم في الحديث من طريق
الخاص والعام انها نزلت لما اخذ رسول الله ص بيد علي فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله واصلاح بين الناس اي التألف بينهم بالمودة وعن امير
المؤمنين ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت قوله واصلحنا له زوجه اي جعلناها صالحة للولد بعد ان كانت عاقرا وقيل
جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها شبابها قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير من الفرقة و
النشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبي من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفي بمكة
عن ثمان وخمسين سنة وفي الدعاء اجعل دعائي اخره صلاحا هو من الصلاح الذي هو ضد الفساد وصلح الشيء من باب قعد وصلح بالضم لغة وصلح
فهو صليح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وفيه ايضا اجعل اول نهاري صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اي صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما
ينخرط به في الصالحين ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا في دنيانا الذي هو صلاح في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بمطالبنا ما هو سبب لدخول الجنة
وفيه واصلح دنياي واخرتي اي اجعل الدنيا كفاية وصلاحا وكونها معينا على الطاعة واصلاح المعاد باللطف والتوفيق لذلك وفي الحديث من اصلح
ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وذلك لان التقوى صلاح قوتي الشهوة والغضب اللذين فسادهما مبدء الفساد بين الناس ومن
اصلح امر اخرته اصلح الله له امر دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر اخرته سهلة تكفلت بها العناية الالهية باصلاحها ولان مصلح امر اخرته معامل
للخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم لصلاح دنياه والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحهم صلاحا
من باب قاتل واصلح الله المؤمن اي فعل تعالى به ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله يعني وفقك لصلاح دينك والعمل بفرائضه واداء حقوقه وصالح
علم ملك المشرق والعبد الصالح يطلق على اسكندر ذي القرنين واذا ذكر في الحديث يراد به ابو الحسن موسى ع وفي الحديث اذا ضللتم الطريق فنادوا
يا صالح ارشدنا الى الطريق رحمكم الله وذلك لما روي ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة والرؤيا الحسنة الصالحة والصادقة اي الصحيحة
الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم صالح اي صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا
اراد بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة ولذا في الفقه شرط تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فائدته
فانه يفيد فائدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول
العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار والشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ويصح
مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة وقيل ومع جهالتهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كانا عينين او دينا
عما في الذمة مع امكان العلم بها ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدرها فلو صالحه
بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولا تدريبا اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفي الحديث عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ع رجل يهودي او
نصراني كان له عندي اربعة الاف ... اني اناصالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم
ووفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اي له اهلية القيام بها والصالحة قوم يكون العقول والنفوس ... يعملون ما بعد

وفي الامر

وفي الامر صلح اي خير والجمع المصالح صوح في دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اي تشققت من المحول يقال انصاح النبت
وصاح وصوح اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين
عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد
قيس قاله الجوهري صيح قوله تع فاخذ الذين ظلموا الصيحة اي العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله ومنهم من اخذته الصيحة
يعني مدين وثمود وفي الحديث لا يصلى على المولود الذي لم يصح وهو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة
وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح بهذا الحديث اي ينادي به
بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها واسم للكبش الصياح وهو من تغييرات النسب كصنعاني وفي مصباح الانوار عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال خرجت مع
رسول الله ص ذات يوم نمشي في طريق المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها فصاحت
ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابرهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد المرسلين
وعلي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال يا علي انما سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك ضبح قوله تع والعاديات ضبحا الضبح
الضبح ولعله موضع من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا والضبح نوع من سير الخيل والضباح بالضم صوت الثعلب ضحح في الخبر
لا يكون احد كبيرا بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح المعجمتين وسكون المهملة ما رق
من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين ضرح في الحديث امر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا يسمى الضراح هو بالضم بيت البيت المعمور
في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف وفي الحديث ان الله قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك
فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء
البيت المعمور ومنه يعلم ان بيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول
والجمع ضرائح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح هو الشق في الارض ضيح في الحديث الضوح قال ما هنالك فقال يجعل فيه الضياح
فامر باهراقه الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قاله في النهاية وفي كتب اللغة الضيح العسل والمقل اذ نضج كالضياح بالفتح طرح
في حديث وصف الانسان طريح سقم اي مطروح له ذليل عنده وهو متمكن منه غاية تمكن لان الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في
غاية الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بالتحريك او بضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي يقال طرحته طرحا
من باب نفع رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي
القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف طفح في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كانت
طفاح الارض ذنوبا اي ملاها حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلا وارتفع طلح قوله تع وطلح منضود قيل الطلح
الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته وريف ونور طيب وعن السدي هو شجر
يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي الصحابي طمح
في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح في الهواء اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء يقال طمح بصره الى الشيء ارتفع وطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع
طامح ومنه الحمد لله ذي الانف الطامح اي المرتفع ومنه طمحت عيناه الى السماء اي ارتفعتا وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اي ترفعه
الى من هو اعلا منك في الغنا وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد خابت الا امالنا العلية عندك
وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال طوح يقال طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه في الارض فتح قوله تع لا تفتح لهم
ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي فيها او لا تصعد ارواحهم اذا
ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله ربنا افتح بيننا اي احكم بيننا
وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم في التورية من نعت محمد قوله انا فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك وهو
عند رجوعه من الحديبية وقيل هو فتح الحديبية وقيل فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني
فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قوله وفتحت
ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زائدة لبث والثمانية قوله واستفتحوا اي سالوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم

من الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك وليس بشئ لان العبد لا يملك فما له لسيده وقيل المراد الوكيل فى حفظ البيت والبستان يجوز له ان يأكل منه لانه كالاجير الخاص الذى نفقته على مستاجره والمفاتح قيل هى الخزائن كقوله تع وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله و يستفتحون على الذين كفروا اى يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبى اخر الزمان ومنه الفتح النصر ومنه قوله تع ان تستفتحوا فقد جائكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصى بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية عن استحقاق الدخول فيها وترتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة فى السماء ومثله فى حديث رسول الله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيه لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لامنة بساتين فارس وقصور الشام كان المعنى ارايت ذلك وكشف لها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوا اى لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اى لا تحاكموهم من المفاتحة وهى المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدوهم بالمجادلة والمناظرة ومثله فى حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفى الخبر الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سبب الاقدام على الصلوة شبهه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تع وهو الحاكم وقيل معناه هو الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما فى خلقه ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شئ اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهى فى الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة وفاتحة الكتاب ان اعتبرت اجزاء الكتاب سورا فالاولية حقيقية وان اعتبرت ايات او كلمات مثلا فمجاز به تسمية الكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد فيهما الايمان وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما كونها اول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت فى اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى السماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرانية وان كان بخلاف الترتيب النزولى او لافتتاح ما يقرء فى الصلوة من القران بها انتهى وفى الحديث تزوجوا الابكار فانهن افتح شئ ارحاما يريد بكثرة النسل وفتحت القناة فجرتها ليجرى الماء منها فيسقى الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتحة فى الشئ الفرجة ومنه الجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح فدح فى حديث الميت اذا اتيت

فدح به الى القبر فلا تفدحه اى لا تطرحه فى القبر وتفجأه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفيه اذا نزل به امر فدحه اى اثقله ازفادح كذا والامر الفادح الذى يثقل ويبهض والجمع الفوادح وفى الحديث على المسلمين ان لا يتركوا فى الاسلام مفدحا حتى يفدوه او يعقلوا اى مثقلا

فرج وهو من فدحه الدين اثقله وفى الحديث عنهم عليهم السلام من كانت له ابنة فهو مفدوح اى مهموض فرح قوله تع ان الله لا يحب الفرحين اى الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح فى معان فى الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلك بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اى ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح فى الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو على وفى الحديث ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده فى ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تع وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اى يفرح بهما بحذف الجار وايصال الفعل فرحة عند افطاره يعنى فرحته بالخروج عن عهدة المامور وقيل بما يعتقده من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء فى الحديث ان للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحه اذا افطر بتوفيق تمام الصوم وقيل بتناوله الطعام ولذته ودفع الم الجوع وفيه اذا رايت الهلال فلا تفرح اى لا تبطر من الفرح الذى هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به

فرطح فرطح المفرطح العريض يقال فى البيض احد راسيه مفرطح اى عريض وفى بعض

فسح فى بعض النسخ مفطح وهو بمعناه فسح قوله تع تفسحوا فى المجالس اى توسعوا فيها يقال فسح له فى المجلس فسحا من باب نفع فرجت له عن مكان يسعه وفسح المكان بالضم وافسح لغة فيه وافسح عنى اى تنح عنى وفى الحديث لا يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن فى سعة من دينه يرجى له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفى حديث الميت مع الملكين يفسحان له فى قبره مد بصره اى يوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته التى ينتهى اليها كما تقدم فى مدد قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روى يفسح له فى قبره سبعون ذراعا فى

سبعين وما روى يفسح له فى قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون فى سبعين والاعلى مد البصر

فصح والفسح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح بالفتح مثله وفى وصفه فسيح ما بين المنكبين اى بعيد ما بينهما لسعة صدره وفى الدعاء اللهم افسح له مفسحا فى عدلك اى اوسع له فى دار عدلك يوم القيمة فصح فى الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اى اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهى الساقطة خطا وهاؤها وكذا الالف فى الصلوة كما فى الذكرى وفيه من ذكر الله فى الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو الذى ياكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد وسومهم ضابط يعرفون به اوله فاذا عرف اوله عرف الفصح وقد نظم ذلك

فضح فى بيتين من الشعر اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة بشهر شباط من هلال عبرية فخذ يوم الاثنين الذى هو بعده يكن مبتدأ صوم النصارى مقررا وافصح الرجل مراده اظهره وافصح الاعجمى تكلم بالعربية ولم يلحن فضح الفضيحة العيب والجمع فضائح وفضحه فضحا من باب نفع كشفه والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفى الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اى استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصى فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفى الحديث صفة بغلة فضحاء قلت وما الفضحاء قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الاقحاج بيضاء الجحفلة وفضح النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن

فطح فطح الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ع وهو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اى عريضهما وراس مفطح بالتشديد اى عريض ورجل افطح بين الفطح اى عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطيح مثله والفطحية هم القائلون بالامامة الى جعفر بن محمد ع ومن بعده ابنه عبد الله الافطح وقد نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن الافطح والذين قالوا بامامته على ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهائنا

فقح فقح الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح كرمان نور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وصارت قاحية على لون الورد حين هم ان يتفتح فلح قوله تع قد افلح المؤمنون قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفى الاية دلالة على بشرى فاعل الصلوة بالفلاح الذى هو الفوز بالبغية والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء فى الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوى واخروى فالاول الظفر بما تطيب به الحيوة الدنيا والثانى ما يفوز به الرجل فى دار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله واولئكم المفلحون اى الفائزون بما طلبوا الباقون فى الجنة من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية وعنه التقاء انا لنبنى مفتحا مسجحا ومنه الدعاء مقابله الفلاح وحى على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء فى الجنة وهو الصلوة او هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت

فلج الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم فيح

فوح فى الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح شيوع الحر ويقال بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت شبه بنار جهنم ويحتمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارا للجاحد وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله فى وجه النهى من الاستشفاء فى المياه الحارة التى تكون فى الجبال يشم منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كلك قالوا ولا يقال فاح الا فى الريح الطيبة خاصة ولا يقال

فيح فى الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها قبح قوله تع فاهم من المقبوحين اى المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل المبعدين والقبح الابعاد ومنه قبحه اذا نكله قبحك الله اى ابعدك الله عن رحمته وفى الحديث لا تقبحوا الوجه اى لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوا الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شئ خلقه وقد قبحه الله يعنى نحاه عن كل خير وقبح ابعده وفلان مقبوح اى منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح النبى

قحح من باب قرب خلاف حسن وفى حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على الاخفش وموافقيه وفى الحديث اشتروا من الابل القباح فانها اطول الابل اعمارا لعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم قحح بنو عربى قح اى محض خالص وعربية قحة كذلك واعراب اقحاح قدح قوله تع فالموريات قدحا اى الخيل تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفى الحديث

قدح انى اريد ان اقدح عينى اى اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان فى فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسع يسع على ما قيل ما يروى رجلين وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفى حديث النبى لا تجعلونى كقدح الراكب يعنى لا تؤخرونى فى الذكر لان الراكب يعلق قدحه فى اخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب

غ القدح الفرد والقدح فى السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام على عليه السلام استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا الا تقاقل تقلقل القدح فى الجفير الفارغ وانما خص الرعى بذلك لانه يتقلقل فى الجفير والقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح بالكسر ايضا واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح ويتم الكلام فى زلم وفى حديث وصف قراء القران ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح كان المراد به الذى يستقيم ويلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتدح النار بالزند والمقدح الحديد والقداح والقداحة الحجر والقدح الغرف ومنه اقدحى من برمتك اى اغرفى وفى حديث الزاهدين كانهم القداح نذرهم الخوف من العبادة

وبريد جمع قدح اعني السهم المنحوت قرح قد ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث
سئل عن الرجل يكون به القرحة وهي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب
تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم وقيل المضموم والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم بياض
يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور
ونحوه ومنه حديث الميت يغسل بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث اشترى القراح بكذا
واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه في شيء يامره واقتراح الكلام
ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى
حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ما يستنبط من البئر قاله الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع
قزح قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس
الذي في السماء ويسمونه الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرفة وغرف وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح
فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة قلح القلح بفتحتين صفرة في
الاسنان يقال قلحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمرأة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه
الحديث مالي اريكم قلحا مالكم لا تستاكون وفي حديث المرأة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف
قمح قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعون رؤوسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطأطئ راسه فلا يزال مقمحا يقال اقمحه
الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم
عليك عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون قيل
حنطة رديئة يكنى بها البطن والقمح الحبة منه قال بعض الاعلام لم نر من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكأن او للشك من الراوي لا
للتخيير والله اعلم وفيه انه لا يتمشى في قوله من لم يجد الحنطة والشعير اجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة قيح قد تكرر في الحديث ذكر
القيح والقيح بسكون المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه
القيح ومنه الحديث لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا كدح قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا
فملاقيه الكادح الساعي المجتهد تعب الكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب لآخرة ودنيا
يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب لبني آدم جميعهم قوله
فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون
الخمش يقال خدشت المرأة وجهها اذا اخدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلانا اي قطع منه عضوا وفي وجهه
كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن
مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل كسح في حديث فاطمة كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت
كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره يقال كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة
بكسر الميم ما يكنس به من الآلة وفيه ترفعت كسحة المائدة والظاهر كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف او قصور وفي بعض النسخ كصيحة المائدة وهو
تصحيف ايضا كشح في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم
كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح
ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت
عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه او اعراضه عنها كالماكول المعاف الذي يطوي البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما
يفعل المعرض من الى جانبه كما قال وطوى كشحه عني واعرض جانبا كفح في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله
اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها
ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا اكفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي الخبر اني لاكافحها
انا صائم القبل للزوجة اي اواجهها بالقبلة وامكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه
كلح قوله تعالى وهم فيها كالحون هو من الكلوح وهو الذي تقلصت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤوس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل الكالح

عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد به الفم قاله الجوهري لحح الالحاح مثل الالحاف تقول
الح عليه بالمسألة واللح الملاصق يقال هو ابن عمي لحا بجر لح على انه نعت للنكرة قبله ولو وقع بعد معرفة نصب على الحال تقول ابن عمي لحا اي
لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة لفح قوله تعالى تلفح وجوههم النار هو من لفحته النار والسموم بحرها احرقته واللفح
اعظم تاثيرا من النفح ولفحه بالسوط لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة لقح قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح
الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب تقلبه وتصرفه ثم تمر به فتدره يدل عليه قوله حتى اذا اقلت سحابا
اي حملت وفي ص رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح وهي لاقح اي حامل ومنه الحديث فالقح
سلم كان هديا وفي الخبر انه نهى عن الملاقيح والمضامين لانه غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به بحذف الجار
الناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي الحديث البان
اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة
العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع
الانثى اول ما ينشق لمح قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمح الشيء من باب نفع ولمحه بالالف لغة اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة
وللصدوق اللمح والمعنى ان امر الساعة واحياء الموتى يكون في قرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اي لمع لوح قوله تعالى في لوح محفوظ قال
الشيخ ابو علي اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح
والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق
والمغرب قال الصدوق واعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان قوله وكتبنا له في الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة
عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد او زبرجد او ياقوت
احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التوراة او غيرها وفي الحديث كانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح
من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون اعندك تبيان ما في الالواح قال نعم
وفي حديث ابي جعفر مع اليماني وقد ساله عن صخرة باليمن فقال له تعرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى
الالواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم
لاحته الشمس ولوحته اي غيرته ويقال لواحة للبشر اي تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض ولوح
الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلألأ وملاوح اسم فرس له صلى الله عليه وآله
الفنار الذي لا يبين صبح متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها والمائح الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو
يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها محح المح بالضم والتشديد صفرة البيض والمح
الثوب البالي ومح الكتاب والح درس مدح المدح بسكون الدال بعد ميم مفتوحة الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى كذا المدحة بكسر الميم
ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد مرح قوله تعالى ولا تمش في
الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره تسخفا بالواجب وفي حديث صفات المؤمن ان لا يطيش
به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح مزح المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم
المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروة قيل ولا قصور في المزاح مطلقا
بغير الباطل لما روي من انه قال اني لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز التي سألته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل الجنة عجوز
مشهور مسح قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم الآية المسح بفتح الميم فالسكون امرار اليد على الشيء يقال مسح براسه وتمسح بالاحجار والارض والبناء
فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح
بالنسبة الى خلافه ذكره البحث في بعض اتي قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل اي قطعا لانها كانت سبب فتنته وقيل ضرب اعناقها وعرقب قوائمها
من مسح السيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا انكره عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق ان الجهال من اهل
الخلاف يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها
شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها
عليه ولم تشغله انما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق انه قال ان سليمان بن داود عرضت عليه ذات يوم بالعشي

الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلاتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيها
وعنقها وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك
قول الله ووهبنا لداود سليمان نعم العبد الى اخر الاية قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى وهو من الالقاب المشرفة وفي معناه
اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من
بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص والاخمص ما يتجافى عن الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها من باطن الرجل
وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى نقل انه حملته
امه وهي بنت ثلث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت وعمرها ... واثنا عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي الدجال
مسيحا لان احد عينيه ممسوحة وفي صفته ممسوح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا اشفاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما فاذا
وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به وهي لا تنافي ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء فاذا
فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وهذا اشارة الى ان كفه ملئت من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اشرف
الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المراة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اثر
ظاهر فيه وفي الحديث لا يجاوز في ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسح بكف ومسح الكف دون الكف الملوثة والمعنى واضح والنعل الممسوح التي
ليست مخصرة ومنه حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله وعلي نعل ممسوحة فقال هذا حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها وقيل
امسح اي توضا ومنه تمسح وصلى وتمسح بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولا يتيمم بيمينه
اي لا يستنجي بها والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة وقد علقت مسحا على بابها
منه وقد سئل ايسجد على المسح والبساط قال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان
الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الانطباق
لسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قاله في حيوة الحيوان
وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر
فياكله ملح قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف وقيل استعماله على لغة
يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة قال الجوهري وغيره واما
اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح فهو من النوادر التي جاءت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد
الملوحة وفي الحديث فضحى رسول الله بكبش املح هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض
فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح
واستملحه عده مليحا والمالحة المواكلة ومنه بين مالحة من مالحة وصيد البحر مليحه الذي ياكلون كان المعنى فاكهة الذين ياكلون والملح معروف يذكر
ويؤنث وعن الصحاح التانيث اكثر وملحت اللحم من بابي نفع وضرب اذا القيت فيه ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هي
ارض مالحة سبخة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحي بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نور والملاح
منح صاحب السفينة منح في الحديث الصائب منح من الله اي اعطاء والمنح العطاء يقال منحه منحا من بابي نفع وضرب اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي
العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي مع جعفر الا اجوبك الا امنحك الا
اعطيك قبل الالفاظ الثلثة ترجع الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطئة للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما
ميح لا نصيب له ميح المائح الذي ينزل البئر فيملا الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية ليملا الدلو بالاغتراف باليد
باب الحاء المهملة بعد النون وجمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك يميح اذا استاك ومحت الرجل اعطيته واستمحته سالته العطاء وكل من اعطى
معروفا فقد ماح نبح في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي وكان يقول في اذانه حي على خير العمل وكان اذا رآه علي قال مرحبا بالقائلين
نبح عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع نجح في الحديث ان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج الا
نجح بالدعاء وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي اروى منها في محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح
اي ظفر بالمطلوب ومنه اقلبني مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجميع اما من انجح له الحاجة اي قضيت له او من نجح امر فلان كمنع
نحنح تيسر او نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من نجح الحاجة واستنجحها اذا تنجزها نحنح النحنح معروف والنحنحة

مثله والنحيح صوت يردده الانسان في جوفه ندح فيه ما المهامه المتسعة متى المندوحة اي سعة وسعة اخذاه ... وسعة اوسع الندح وهو الموضع ندح
المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال وقوله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يعني ان في التعريض عن الاتساع ما يغني
الرجل عن تعمد الكذب نزح يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءها كله ومنه حديث البئر ينزح منه دلاء اي استقى منها هذا المقدار نزح
والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح نصح قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان نصح
يغويكم قوله ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم ما دل عليه فوصل بشرط كوصل الجزاء بالشرط
كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا قال الشيخ ابو علي قوله توبوا الى الله توبة نصوحا اي صادقة من النصح وهو خلاف الغش ...
النصوح هي البالغة في النصح التي لا ينوي فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود الى
النصيحة في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له قال الجوهري وهي باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب امرئ مسلم وعد منها
النصيحة لائمة المسلمين وهي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قولهم وفعلهم وبذل جهدهم مجهودهم في ذلك والنصيحة لفظ حامل لمعان
شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تاويل
الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون فيما
ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها كوسقطت في اثاركم من نصحه وقد يستفيد الظنة المنصح اي المبالغ في النصيحة والنصيح الناصح وقوم نصحاء نضح
ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا نضح في الحديث شم رائحة النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح
رائحته وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضو
الرش شبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل النضوح طيب مائع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه
ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينشر ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المراة به ان تحط
الازهار بين شعر راسها ثم ترش به الازهار لتشتد رائحتها قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امروا باهراقه في البالوعة
انتهى ويشهد له ما روي انه شم رائحة النضوح فقال ما هذا قالوا النضوح فامر فاهريق وفي الحديث وقد سئل عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه
ويبقى ثلثه وفي حديث الوهدة ثم تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في النضوح فقيل الحكمة سرعة وصول
الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة وقيل الارض لانها تمنع من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هو كناية عن
اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت الثوب نضحا من بابي ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من بول
الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي
بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح هذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعم نطح
ناضحك اي بعيرك نطح قوله تعالى والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك
الفريسة والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونطائح الدهر شدائده نفح قوله تعالى نفحة من عذاب ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء نفح
دون معظمه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفي حديث علي ...
بالظبي والنافحة بالظبي التناول باطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وهي
كرش الحمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها
وقد يقال منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش ويقال هي كرشة الا
نكح انه ما دام رضيعا سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش نكح قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف
اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطاه اباؤكم من النساء حرم عليهم ما كان تولى الجاهلية يفعلونه من نكاح امراة الاب وقيل ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم اي مثل نكاح ابائكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا فعلى هذا يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد
الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون به وقيل الا ما قد سلف فدعوه فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل
معناه لكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا ما النكاح الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن
والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اي لا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد
سلف في الجاهلية فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب والنكاح الوطي ويقال على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطي
مجاز في العقد وقيل وهو اولى اذ المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطي ابتداء وهو من المجاز تسمية للسبب باسم

مسببه وهل هو افضل من التنفل للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة قيل والحق الاول لقوله ما استفاد امرء فائدة افضل من زوجة مسلمة
الحديث ولانه اصل العبادة وسبب لها مع كونه عبادة ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات **نوح** قوله تعالى سلام على نوح نوح
في العالمين نوح هو النبي المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط وقيل
سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة وهو اول نبي بعد ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات
فيه ادم قبل موت ادم في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق عاش نوح
الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب
الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام فقال له ما جاء بك يا ملك
الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل
تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبي وبين ادم عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم وانما خفي ذكرهم في القرآن ولم يسموا
كما سمي من استعلن من الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد موت ادم فقال له ان ابي قد خصك من العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذي دعا به
اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك
كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا فقوله كذبت قوم نوح المرسلين
يعني من كان بينه وبين ادم ممن كانوا الا مستخفين بنبوتهم يعني الذين قبل نوح ولم يقروا بنبوتهم ، وناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة
بالكسر ونساء نوائح ونائحات والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابلن بعضا وفي حديث خديجة قال سمعت عمي محمد بن علي يقول
انما تحتاج المرأة في مأتم الى النوح لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا واذا جاء الليل فلا ويؤيده ما روي انه سئل عن اجر النائحة فقال باب ما اوله الواو
لا بأس **وذح** في حديث على ابرابا وذحه فانه معناه دنا وهنات والوذحة الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج بن يوسف لعنه ومن قصته
انه كان يوما يصلي على سجادة نجاءت خنفساء تدب اليه فقال نحوا هذه عني فانها وذحة الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان يعتاد كا وذح
باخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق في اذناب الشاء والاوفار من ابعارها
وابوالها فيجف عليه الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قاله الجوهري **وشح** في الحديث التوشح في القميص التجبر وشبه الاتزار من
التوشح في الصلوة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع وشح
بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء يقال توشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما
يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع الوشاح بكسر الواو
وضمها والتشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درعه **وضح** في حديث الجنب لا ينقض شيئا حتى يغسل يديه منه ويتمضمض فانه يخاف منه
الوضح هو بالتحريك البرص وحمل ذلك هنا بعيد والواضحة الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد علمت الاعمال الفاضحة وضح
وفيه لا تحل في ذوات الاوضاح يعني البرص والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الخبر كان يرفع يديه في
السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والموضحة من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه
يقال اوضحت الشجة في الرأس كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا في الموضحة ومنه في الموضحة خمس من الابل والمراد بهما ما كان في
الرأس والوجه واما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح
الامر بان والوضح من الدراهم الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه قوله وقد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدرهم وهو ينقص حبة او حبتين
ذلك حيث قال لا الا ان يكون مثل الوضاحية اي مثل الدراهم الصحيحة لا ينقص عن الوزن شيئا **وقح** الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد وقح بالضم وقاحة
ووقحة بكسر القاف فهو وقح وامرأة وقح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وقح
وبعض النحويين يستعمل كل منهما مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح ويح
لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء ، وويحك وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال واما
قولهم فقعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك افترقا وفي الجمع ويح كلمة ترحم وتوجع تقال كتاب الخاء
لمن وقع في هلكة وقد يقال للمدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس كانه تعجب بقوله **ارخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب بيوم ارخ
كذا وورخته بمعنى **بخ** كلمة يقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون يقول بخ بخ فان وصلت خففت ونونت تقول بخ بخ بخ
وربما شددت كالاسم وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك **بذخ** في حديث النساء البذخ هو الكبر وانكر البذخ بالتحريك الفخر والتطاول باب ما اوله الباء

وقد كثر

والتطاول وقد كثر النسخ في هذا الحديث ففي بعضها البرح بالراء المهملة اي الشدة والشر وفي بعضها البرج بالجيم اي اظهار الزينة للرجال
ولعل الاول اصح وشرف باذخ اي عال والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي وحمل الجبال البذخ على اكتافها ومنه سبحان ذي الجلال بذخ
الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخا طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلا **برزخ** قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان
البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله نخاف عليكم هول البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل
البرزخ ومنه الحديث كلكم في الجنة ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيامة وفيه حديث الصادق برزخ
البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة **بزخ** البزخ خروج الصدر ودخول الظهر وتبازخ فلان عن الامر تقاعس وتبازخ
الهجين مشى حاذرا الى باطنه **بطخ** البطيخة واحدة البطيخ وهو فاكهة معروفة وفي النص البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالفتح بطخ
والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء لغة **بلخ** بلخ بالفتح فالسكون كورة بخراسان كانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور **خنخ** بلخ
اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي الذي هو وصي عثميثا الذي هو وصي سحوت بالقاف الذي هو وصي مجلث بالجيم و خنخ
الثاء المثلثة ابن شيثا بن شيث بن ادم **خوخ** في الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي الخوخة بفتح معجمة باب صغير كالنافذة الكبيرة تنصب
عليها باب والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء وتخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي مع من حفر لهم حفرتين ليعذبهم بهما ثم خرق فيما بينهما خوخ
كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحدة الخوخ فاكهة معروفة **دبخ** يقال دبخ الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره **دوخ** داخ الرجل يدوخ دبخ
ذل ودوخته اذللته **رخ** الرخ بتشديد الخاء طير في جزائر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله في حياة الحيوان **رسخ** دوخ
قوله تعالى والراسخون في العلم اي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا اذا ثبت في موضعه قال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون باب ما اوله الراء
في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده وعن ابي عبد الله نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله **رضخ** في رسخ
حديث سؤال القبر ضربه بمرضاخة بالضاد والخاء وهي حجر ضخم يكسر عليه النوى ويروى بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفاسي والرضخ الدق والكسر رضخ
ومنه رضخت رأسه بالحجارة والرضخ العطاء القليل المشروط من الوالي فيحفو الراعي والحافظ يقال رضخت رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير
ومنه الخبر امرت له برضخ والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية قيل والذي رضخ له ابو سفيان وابنه معوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم يستميلهم
الى نصرة الدين **زخخ** يقال زخه اذا دفعه في وهدة ومنه يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم وفي حديث النبي مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح زخخ
من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث علي لو ان عز وجل علي لبي القراءة وقد اشرف ما انه على جنبه برزخ زنخا فنبأ ذلك زنخ
فقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دهنا مسفوحا او لحم خنزير **زنخ** الزنخ بالكسر معروف يتداوى به باب ما اوله السين **سبخ** باب ما اوله الزاء
السبخة بالفتح واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يقال سبخت الارض من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء سبخ
واسكانها تخفيف ويجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ مثل كلبة وكلاب وفي المجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف
ومنه حديث علي في قوم امهلنا حتى يسبخ عنا الحر اي يخف ويسكن شدته وروي يسبخ على بناء المجهول **سلخ** قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي سلخ
انقضى فيها قوله والليل نسلخ منه النهار اي نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار قوله واتل عليهم اي على اليهود نبأ الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء
بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما بعث الله محمدا حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا وفي بعض علم الله ودعا على
قوم موسى ففعل به ذلك وفي حديث الرضا انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فلما مر فرعون في طلب موسى و
اصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله فقالت
ويلك على ما تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم قال الرضا لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب يوسف وكان سبب
الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله الذئب
الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر الاصل في الاية بلعام ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر اخره وفي الحديث
انتهى النبي الى مكة في سلخ اربع من ذي الحجة اي بعد مضي اربع منه وسلخ الحية بفتح السين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها وسلخت جلد الشاة سلخا من باب ضرب
وقتل نزعته عنها وسلخت المرأة درعها نزعته وسلخنا الشهر سلخا اذا امضيناه وصرنا في اخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان
والبان شجر والحب ثمره دهن طيب ومنه حديث علي كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفي اخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس
فيها شيء من الطيب كالمسك وغيره والسليخة سليخة الرمث العرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع

الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في بحث سنخ السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ
مثل حمل واحمال ومنه الحديث القوي سنخ الايمان سوخ ساخت قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب قال وباع دخلت فيها
وغابت وساخت فرسي غاصت في الارض وساخت بهم الارض بالوجهين خسفت ويعدى بالهمزة فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا مثله ومنه حديث الائمة
بكم تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم وفي حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه تفحص في ماء فجمعته فساخ بالخاء المعجمة اي وقف في الارض ولو تركته لساح
بالحاء المهملة اي سال وجرى شدخ في الحديث شدخ بيضة نعام اي كسرها والشدخ الكسر في الشيء الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع
كسرته شمخ الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اي ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخة اي العالية والعز الشامخ اي العالي المرتفع والجبال الشوامخ
هي الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين ارتفع وشامخ الاركان عاليها والشمخية في قوله ما تقتحم الشبعة الا بقضاء علي في هذه الشمخية التي افتاها
ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفي بعض نسخ الحديث البخية بالنون
والجيم وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رماه المحقق بالشذوذ ولمخالفة لظاهر القرآن وهو جيد شمرخ في الحديث عرجون فيه مائة
شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب
عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري شيخ قوله تعالى وهذا بعلي شيخا هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة او التنبيه
وقرأ ابن مسعود وهذا بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر او بعلي وشيخ خبران لهذا كما في قولك هذا حلو حامض والشيخ
في الحديث هو موسى بن جعفر وربما اطلق على الصادق كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به كما صرح به بعض
الاخيار والشيخ من جاوز نيفا واربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلاثين سنة وما بينهما كهل والشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر
والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع مشايخ وفي جمع الشيخ شيوخ اشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ وشيوخا بالمد صخخ قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة
بتشديد الخاء يعني القيامة فانها تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع صرخ قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي مغيثكم ولا انتم بمصرخي
بمستغيثي والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد قوله يصطرخون فيها اي يتصايحون فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح
باستغاثة وجهد شديد وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اي يا مغيث المستغيثين يقول استصرخني فاصرخته اي استغاث بي فاغثته فهو صريخ اي
مغيث ومصرخ على القياس وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة الصارخة من الشوم للمسافر وصرخ
فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك
الديك لانه كثير الصراخ بالليل صمخ صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الراس وهو السميع بل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة
وفي حديث الخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اي انامهم ضمخ التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى كانه يقطر
طبخ الطبيخ ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا انضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبخ فتخ فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها ولينها
ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهري
فخخ في الحديث شجرة الصنوبر من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك دخوله لمن حج على طريق المدينة فلو
حج على غيره فالتجرد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن عم موسى الكاظم قد دعا الى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر
حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبره والفخ الذي يصطاد بها ومنه فانصب له فخا والجمع فخاخ مثل سهم
وسهام فرخ في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتسمع بفراخ وقد
وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد بالفروخ الفرخ من السنبل وهي ما
استبان وعقد حبه وافرخ الحب اذا تهيأ للانشقاق وما ذكر في قول علي ان الشيطان قد باض وفرخ في صدورهم فعلى الاستعارة اي اتخذها
مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ
روعك اي ليذهب فزعك فرسخ الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقد تقدم ابحاثه في مبحث فرخ في الحديث لبس على وجه الارض بقلة اشرف
من الفرفخ وهي الفرفخ الرجلة معرب پرپهن اي عريض الجناح وعنهم سموها بقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة فسخ فسخ الشيء
نقضه تقول فسخت البيع فسخا والعزم اي نقضتهما وفسخت النكاح فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك
ومثله فسخت يده افسخها فسخا وانفسخت الفارة بلا ماء تقطعت فضخ مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة وكان فيه دون الشمس ...
قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ قال النخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار
والفضخ كسر الشيء الاجوف فضخه من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة فوخ فاخت منه ريح طيبة تفوح وتفيخ مثل فاحت قاله الجوهري كرخ

الكرخ

الكرخ كرخان كرخ سامرا وكرخ بغداد وابو ابراهيم الكرخي منسوب الى احدهما كشخ الكشخان والقرنان قال ثعلب هما عند لم ارهما في كلام العرب
ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشخان من يدفن بالاخوات والقرنان من يدفن بالبنات وقد سبق الكلام فيهما كمخ
الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس بتقليد السيف في الصلوة فيه الفراء
والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر كوخ الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة
والجمع اكواخ لبخ في الحديث من نابت وفي جوفه سبع ودفنا من الهند باه امن من لبخ لبنه اي من مكروهها لطخ لطخه لطخا فتلطخ اي
تلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب
اي قليل منه وشيء ملطخ بتشديد الثاء فيه لطخ مخخ المخ الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه الدعاء سجد لك مخي وعصبي و
مخ كل شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ العبادة لان اصلها وخالصها ما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل
عما سواه ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سوى الله ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها
وهو المطلوب بالدعاء مرخ فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله
عن الحر والبرد مما يكونان فقال لي ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان
كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل
زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان اخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل
درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد و
كلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل
للشمس ثم قال هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين مسخ المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل
شيء من المسوخ والمسوخ كدعموص ونحوه كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس
والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ وروي ان المسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلاثة
ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة
من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله داسحار ابيل معنا يجعله بليدا وعن الخطابي لا يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره ملخ في الخبر
ملخ في الباطل ملخا اي مر فيه مر امهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع اي استخرجتها نسخ قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات
بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي نسخ الاية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها وننسؤها نؤخرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها
ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل اية تذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى
بدل او الى غير بدل نات بخير منها للعباد اي باية العمل بها احوز للثواب او مثلها في ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون
وناخذ نسخه نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله له ما كان من ثواب وعقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب و
تعالى والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله ونسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع وانتسخته واستنسخته
اي نقلته ونسخ الاية بالاية ازالة حكمها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث ان امر النبي مثل القرآن ناسخ ومنسوخ قوله ناسخ ومنسوخ خبران
او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما
سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام او لم يفعل وهو في القرآن والحديث ابتواجا عي من اهل الاسلام واية القبلة والعدة والصدقة والثبات شهيد
لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كاية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين و
بالعكس كاية الصدقة والثبات وهما معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القرآن عشر رضعات محرمات وبالاشواق كعاشوراء بشهر رمضان
وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم يختص هو به والتناسخ الذي اطبق على بطلانه
المسلمون هو ما مر في ردع من تعلق الارواح الى اخر ما ذكر منا قال الفخر الرازي نقلا عن ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في
الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها الى الابدان في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار و
تناسخ في الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم فلا تقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده نضخ قوله تعالى
فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما قيل فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من بابي ضرب ونفع اذا
بللته وانتضخ الماء ترشش وعين نضاخة اي تجري نفخ قوله تعالى ونفخت فيه من روحي معناه احييته اذ الحياة نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل

قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار وقوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والنفخة الثانية نفخة الاحياء
روى عن علي بن ابرهيم باسناده الى ثاخته عن علي بن الحسين قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ
فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور راس واحد وله طرفان وبين طرف كل راس منهما
ما بين السماء والارض قال فاذا رات الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل
السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح
الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل
يا اسرافيل مت فيموت فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور مورا ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا
وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه
على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن الملك
اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول ثم مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلايق كلهم وامتهم لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير
انا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا
يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلايق للحساب قال فرايت علي بن الحسين يبكي عند ذلك
بكاء شديدا وفي الحديث نهى عن النفخ في الشراب وعلل بانه ربما يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى منه وفي المكارم النفخ
في الطعام يذهب البركة ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه والنفخة واحدة النفخات وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود
وعلى الرقى وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا علا ومنه انتفخ النهار وانتفخت الجبهة علا جلدها عن العادة كالورم ونحوه
منتفخ اي سمين وفي حديث علي ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ
نوخ
به ونفخه فانتفخ اي علا نوخ انخت الجمل فاستناخ اي بركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب
ونخ
وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن ونخ في الحديث ان الله سن من المخالفين ذكرها ابن الضعيف توبيخا للمنافقين اي تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا
وسخ
اذا لامه وهدده على عدم الفعل وسخ في الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ اعني الدرن يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ
يفخ
وتوسخ واتسخ كله بمعنى يفخ اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم واو وفي اخره خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من
راس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافخ واليافوخ اعلا الدماغ وجمعه يافيخ كمصابيح ومنه حديث علي انتم
لهاميم العرب ويافيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون كتاب الدال باب ما اوله الالف
ابد
ابد في حديث الحج قال سراقة بن مالك ارايت
متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال لا بل لابد الابد اي هذه لاخر الدهر والابد الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل
الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى اخر عمرك والتابيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى
اجد
اخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري النهر ابدا اي دائما وابد بابد بالكسر ابودا اقام به اجد في الدعاء الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اي
احد
قواني بعده وقولهم ناقة اجد قوية احد قوله ثم قل هو الله احد اي واحد فابدل الواو همزة وحذف الثانية وقيل اصل احد وحد فابدلت
الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا في حرفين
احد وامراة اناة من الوني وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما في يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤا الى الرسول فقالوا
له ما نسبة ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها فاحد في قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله ثم لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة ومعنى احد احدي النعت كما قال رسول الله نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس قل هو الله احد يعني غير متبعض ولا
متجز ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي
ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى عشرة قال الجوهري واما
اما قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمونث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه
حاجزين واحد وحده كما يقال ثناه وثلثه والاحد ايام الاسبوع وجمعه احاد ومنه الحديث اتقوا احد الاحد اي شرع واحد بضمتين جبل بقرب
ادد
على ظهر مدينة الرسول وبقربه كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي وبتر مناك ادد قوله ثم لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما من
الاد وهو الشيء المنكر العظيم وفي حديث علي رايت رسول الله في المنام فقلت ما اصبت من الادد والاود الادد بكسر همزة جمع اده بكسرها
وتشديدها الدواهي العظام والاود العوج واد ابو قبيلة وهو ادد بن طابخة من الناس بن مضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان

بن سبا

بن سبا بن حمير قاله الجوهري وفي حديث بانه لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان
زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج
كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعني سنة ابرهيم من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة
ازد
الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى ازد في حديث الشواسل الداخل الناس في الذهن افواجا
اسد
انهم الازد اونها قلوبا واعذبها افواها الازد هم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد لازد شنوءة وعمان اسد الاسد معروفة
سمي اسد القوة من اسماء اسد النبي ذا نوى ولسد حيدرامير المومنين لام فاطمة وجمع اسد اسود واسد واسد واساد مثل الجبل والجبال
والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القسم اللغوي مائة وثلثين
اسما قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلثة ايام ثم ياتي بعد ذلك
ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا تفتح عينيه الا بعد سبعة ايام فاذا
مضى عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعلم قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من
افد
فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حيوة الحيوان افد كفرح اسرع وابطا ضد قاله في
اكد
فريسة غيره ... والانه اي دنى كاستاند فهو افد على فعل والاند محركة الاجل والامد اكد التاكيد لغة في التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان
لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه وفائدته رفع توهم المجاز او الاحتمال
امد
نحو غلام امد امد قوله ثم فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ وجمعه اماد يقال بلغ امده اي بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد
متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق ويتحصر نحو ان
يقال امد كذا لو الفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدء والغاية فلذلك قال بعضهم المدى والغاية
متقاربان ومنه امد بعيد اي مسافة واسعة وفي حديث وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية لبقائه قيل اي لا اول وفي الدعاء جعلت له امدا
اود
محدودا اي منتهى اليه وامد امدا من باب تعب غضب وامد بلد الثغور قاله الجوهري اود قوله ثم ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ويشق
عليه من قولهم ادني الشيء والحمل يؤدني اودا اي اثقلني ومن كلامهم وما ادك فهو لي اند اي ما اثقلك فهو لي مثقل والاود بالفتح القوة
ايد
والاود ايضا العوج واود الشيء بالكسر يؤد اودا اي اعوج وتاود تعوج واقام اوده اي عوجه ومنه يقيم اودكم اي اعوجاجكم وصلاتهم لهم اودى
اي اعوجاجي والمعنى اصلح بهم شاني واكشف بهم غمتي نظائره ايد قوله ثم وايدناه بروح القدس اي قويناه به والايد والاد القوة ومنه
ذا الايد بغير ياء فمن قرء به فلك اي ذي القوة على العبادة وقيل ذي القوة على الاعداء لانه دمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه من
ظهره فاصاب اخر فقتله ومنه قوله ذو الايد في قراءة من قرء بغير ياء اي اولي القوة وايده تاييدا قويته والفاعل مؤيد وتايد الشيء تقوى
باب ما اوله الباء
بجد
بجد
نقول ايده تاييدا قويته ومنه ايدك الله تاييدا ورجل ايد كسيد اي قوي بجاد ذو البجادين من اصحاب النبي سمي بذلك لانه حين هاجر
قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما ولبس بالاخرى والبجاد الكساء من اكسية العرب مخطط ومنه قولهم كبر اناس في بجاد مزمل
ويجدة الامر باطنه وسره يقال هو عالم ببجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اي بدخلة امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اي عالم بها
كانه نشا بها وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا
كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة وفي حديث رسول الله انه قال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره قيل
يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال فدين الله
واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني
زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملئكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى
لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله ثم وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق
خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية
والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما
يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار
الى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون في نفسه يا في الحروف على اثر في حروف الهجاء والله اعلم
بدد
بدد في الحديث لا بد لك بدا من كذا اي لا بد لك من كذا اي لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا
الا

الا مقرونا بالنفي وبدرت الشيء بدرا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعاء على الكافرين و
المنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصة ونصيبه ويروى بالفتح اي
متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد وشمل مبدد اي متفرق من تبدد الشيء تفرق وما لك به بدد وبدة اي ما لك به طاقة واستبد بالامر انفرد به من
غير مشارك ومنه قولهم استبد برايه ضل او هلك برد قوله تعالى من جبال فيها من برد قيل من هنا زائدة والتقدير وينزل من جبال فيها برد والبرد
شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا برد النوم او
الماء قال الشيخ ابو علي نقلا عن ابن عباس وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما
ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هني وفي الحديث ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من
فوح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر اعني الدخول في البرد والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو اوقت
الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن اتى النبي في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول الله
ابرد ابرد يعني عجل عجل قاله الصادق ولحذف للامر البريد يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج
والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على التاخير لمنافاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفيه انفصل الصلاة ابرد كبد حرى ابرد
ووهجها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف ما يستلذ بالبرودة وابهم لذلك وقوله
من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله اراد لذاذة حبنا والمعنى ان الصائم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش او تصيبه لذة الجوع وفيه
اذا نظر احدكم امراة فليات زوجته فان في ذلك برد ما في نفسه ويروى بالموحدة من البرد اي انه يبرد له ما تحرك به نفسه من حدة شهوة الجماع
بسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك قيل معناه لا تغني وتبعد غيرك بتبريد قوله انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل
بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان توثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك
وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد في برد العيش اي في طيب العيش وبردت الشيء تبريدا ولا يقال ابردته الا في لغة رديئة قاله الجوهري والبرد بالضم
فالسكون ثوب مخطط وقد يقال لغير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع
فيه صغر يلبسه الاعراب وابو بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة بن قيس الاشعري اخوه وسمي الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم احد
الاوصياء الذين انتقلت منه الوصية الى محمد وبريد مصغر اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وذكر بعضهم ستة اميال
والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن النبي البريد ما بين ظل عير الى وعير ذكره بنوامية ثم جزؤه اثني عشر ميلا فكان كل ميل الف
خمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله من المدينة بريدا في بريد ومثله الحرم بريد في بريد ويكون طول الحرم اربعة
فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب مكة الشرقي اكثر من الغربي لان اشراف نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت
وفي القاموس وغيره البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب
فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين وفي الحديث اخر العقيق بريد اوطاس لعله
اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبات معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي
بذلك لانه كان يدرس بها وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمن المتوكل والبردان العصران وهما الغداة والعشي يعني طرفي النهار ويقال
ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ يقطع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله في تيه وفيه كان
يكتحل بالبرود وهو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع المبارد برجد البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبرجد الخواط
السبعة التي وصفت بها فاطمة بعد قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة روي انهم كانوا لهم قرى متصلا ينظر بعضهم
الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله
بعدا لثمود اي هلكت يقال بعد بالكسر بعدا اذا هلك وبعد يبعد بالضم من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا كما يقول الرجل لامر يكرهه ان هذا
لبعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قاله ثم ولله الامر من قبل ومن بعد اي قبل الفتح وبعده
وقد يكون بمعنى مع مثل قوله عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها اي مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روي عن ابن
عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدرها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد قيل اي متباعد
بعضهم في مشاقة بعض وفي الحديث من فضح بين اثنين فاخطا سقط ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط عن درجة اهل الصواب بسقوط
ابعد ما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا بعيد المنتهى والمبدأ ومثله هوى به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل

برد

برجد
بعد

كذا باسم حفظه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياي اي
فرق بيني وبينها حتى لا يبقى بيني وبينها تقارب والتقارب انما يكون بالخطايا التي اقترفتها وفي حديث الرجل اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن الناس
البعد قال الجوهري يقال اعد ابعد يكونه لازما ويكون متعديا قال الرحمن ابعد يعني عن المنزل يعني تباعد والمتعدي ابعده والابعد خلاف الاقرب والبعد
نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب وتبعده بالتشديد يعني ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه
وتبع غير بعيد اي كون قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل
بعيده بالتصغير كما يقال قبل العصر اذا قرب قيل قبيل العصر ويكثر وروده في كلام الفصحاء اما بعد هي كلمة تسمى فصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد
بفصل الخطاب البينة على المدعي واليمين على المنكر وقيل اول من قالها علي انها اول ما عرف من كلامه خطبة وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم
العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها اي خطيب اما بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد كذا فكذا بغداد بغداد
اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث والدال الاولى مهملة وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المصباح هي
اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح كانت
ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة بلد قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض
الطيبة ترابه يخرج نباتها اي زرعه حزوجا حسنا من غير كد ولا عناء باذن ربه والذي خبث اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها
الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن
من يدخله كذا رواه عن موسى بن جعفر والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلدة والبلاد على
كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله الى بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق
الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي هي ماوى الحيوان
والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة بفتح
النفاذ والمضي في الامر والبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد لعل معناه ان الانسان اذا تجلد وصبر على الامر
ووصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابرهيم بن ابي البلاد باللام المخففة اولا والموحدة من رواة الحديث بيد قوله تعالى
تبيد اي تهلك يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباده الله اي اهلكه والبيداء المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء
ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهي عن الصلوة في البيداء وعلل
بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا في البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم او اهلكيهم فيخسف
بهم وفيه البيداء هي ذات الجيش وفي حديث ابن البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير لا يصلي حتى ياتي معرس النبي قلت واين
حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قوله انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو
كثير المال بيد انه بخيل تاد التؤدة التاني والرزانة ضد التسرع ومنه صلى على تؤدة اي من غير استعجال تلد التالد المال القديم الاصلي
الذي ولد عندك وكذلك التلاد والاتلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا فهو تالد ومنه حديث الائمة من الله يتمنوا اليهم كتبهم التلاد
والتليدة من ولدت ببلاد العجم ثم حملت صغيرة فنبتت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها
تليدة فردها وفي الحديث عليك بالتلاد واياك كل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب و
بالمحدث المحدث ولم يتصف بصفات الكمال ثرد في حديث الاطعمة ما احب الي من الثريد وبارك الله لامتي في الثرد والثريد فعيل بمعنى مفعول
يقال ثردت الخبز ثردا اي فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم قيل ويريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر ثمد قوله تعالى والى ثمود
اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح وصالح من ولد ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح يصرف
ولا يصرف فمن جعله اسم حي او واد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفي الحديث من لم ياخذ
العلم عن رسول الله فهو بمصاص الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم
حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق ثند في وصفه
عاري الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم جحد قوله تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي جحدوا بالايات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار مع
العلم يقال جحد حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون ما استيقنته قلوبهم جدد قوله تعالى جدد بيض جدد الجبال

بغداد

بلد

بيد

تاد
تلد

ثرد
ثمد

ثند
جحد
جدد

بضم الجيم طرائقها واحدتها جدة بالضم قوله تع جد ربنا اى عظمة ربنا من قولهم جد الرجل فى صدور الناس وفى عيونهم عظم وعن ابى عبيدة
جد ربنا اى سلطانه ومنه زال جد القوم اى زال ملكهم وفى الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اى جلالك وعظمتك والمعنى تعاليت جلالك و
عظمتك ان توصف بما لا يليق بك وفيه لا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ويعمل معناه عندك
وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذى يسميه العامة البخت ومنه انتعش الله جدودكم اى اهلك حظوظكم ومثله عثيلك مسرور ما اسعد جدك اى بختك
والجد ابو الاب وابو الام وان علا والجد بالكسر الاسراع فيه والاهتمام بشانه ومنه جد يجد اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد وخلاف التقصير يقال
جد يجد من بابى قتل وضرب والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجد فى جهازه وعجل فى تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد فى الكلام
يجد جدا من بابى ضرب وقتل هزل والاسم منه الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اى نهاية ومبالغة وفى دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا طبقا و
الجد بالمطر العام والجد بالضم والتشديد شاطى النهر وكذا الجدة وقيل وبه سميت الجدة جدة اعنى المدينة التى عند مكة لانها ساحل البحر ومنه خبر كان
يختار الصلوة على الجدان فقد علمه والجدة بالضم الطريق والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذى يجمع الطرق ولا بد من
المرور عليه والجمع جواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اى سهل والجدد الارض الصلبة التى يسهل المشى فيها والجدد بالتحريك المستوى من الارض ومنه
اسلك بهم الذى يمشى به على جدد الارض ومن امثالهم من سلك الجدد امن من العثار اى المستوى منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع
ثمرها يقال جد الثمرة يجدها جدا من باب قتل قطعها وجد الشئ قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا من الجداد بالفتح والكسر وتجدد الضرع
يبس لبنه ومنه الخبر لا تضحى بجداء وهى التى لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وفى الحديث عن امير المؤمنين من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج
من الاسلام قال الصدوق واختلف مشايخنا فى معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكى
عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين فى الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه قال كان يقول انما هو من حدد
قبرا بالحاء المهملة يعنى به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابى عبد الله البرقى انه قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندرى ما عنى به والذى
اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال واقول ان التجديد على
المعنى الذى ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء غير المعجمة الذى ذهب اليه سعد بن عبد الله والذى قاله البرقى من انه جدث كله داخل
فى معنى الحديث وان من خالف الامام فى التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذى اقول فى قوله من مثل
مثالا يعنى به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى وجديد الارض وجهه ومنه قولهم جلاه عن جديد الارض
اى نفاه عنها والجديد نقيض البالى وجد الشئ يجد بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدد فلان الامر واستجده اذا احدثه فهو جديد وهو
خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قول الدريكا ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد اسلماه للبلى جرد قوله تع يخرجون من   **جرد**
الاجداث سراعا كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح مشهور الواحدة جرادة بالفتح ايضا تقع على الذكر والانثى كالجماعة سمى بذلك لانه يجرد الارض
اى ياكل ما عليها ويقال انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل ويشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اى عطسته وقيل وجه التشبيه
فى الاية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض قوله فارسلنا عليهم
الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من
الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بنى اسرائيل شئ من ذلك وجردت الشئ جردا من باب قتل ازلت ما
عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرد هو منها وفى حديث حمزة عم النبى وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اى سلبها والمجرد
المسلوب الثياب وفى وصفه انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذى لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان فى اماكن من جسده
كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضد الاجرد والمتجرد العريان ومنه متجرد لا حراك اى متعر عن المخيط وفى وصفه كان ابيض المتجرد معناه
نير الجسد الذى يتجرد منه الثياب وفى حديث اهل الجنة جرد مرد اى لا شعر فى اجسادهم والشاب الاجرد الذى لا شعر له والجريد هو سعف النخل
بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القرآن فى جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم
فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابى زياد وعن بعض الافاضل
هم زيدان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة تبرية وهم لا يجعلون الامامة لعلى بالنص بل عندهم هى شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل
فلا يدخلون فى الشيعة والجارود العبدى رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب بالداء فخرج بها الى اخواله ففشا ذلك
الداء فى ابلهم فاهلكها فضربت به العرب فى الشؤم والمجرد الثوب المسحوق ولان ومنه كان صداق فاطمة جرد برد حطمية وجرد قطيفة اى خلقها و
خلفها وفى الحديث السوء يجرد المرة والبلغم جرد اى يذهبها ولا يدع منها شيئا وملاقه بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن هرمز ام

على بن

على بن الحسين ع جسد قوله تع والقينا على كرسيه جسدا الاية اختلف فى الجسد الذى القى على كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له   **جسد**
فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر قوله تع عجلا جسدا اى ذا
جسد اى صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او جسد ابدانا ذا لحم ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اى ما جعلنا الانبياء ذوى جسد
غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفى كتاب الخليل لا يقال
لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو
الانسان وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد جعد شعر جعد بين الجعودة والجعودة فى الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر بضم العين   **جعد**
وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى هى التى سمت الحسن واخوها
محمد بن الاشعث شرك فى دم الحسين والاشعث ابوهما شرك فى دم امير المؤمنين جلد قوله تع وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا   **جلد**
ابصاركم ولا جلودكم روى ان المراد بالجلود الفروج ومثله فى ق والجلد بالكسر والاسكان واحد الجلود من البقر والغنم والانسان ونحوها وقوله ع
عليه من عزائه بمن جلده اى جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اى ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجانى جلدا من باب ضرب ضربته والمجلد بكسر الميم
وهو السوط ويجلدون على الاذان يتضاربون عليه ويتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعوني ان اصبر
للجلاد فلامهم الهبل والمجالدة المضاربة والجلد القوى الشديد والجلد بالتحريك القلابة والجلد الصلب من الارض المستوى والتجلد تكلف الجلادة
ومنه عن علك التجلد والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميت الخطيئة كما يميت الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير رخو وجلود
باسكان اللام قرية بالاندلس والجلودى من الرواة منسوب اليها وفى جلود كقبول قرية بالاندلس والجلودى رواية مسلم بالضم لا غير ووهم
الجوهرى فى قوله ولا تقل الجلودى جلمد الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر والميم زائدة جمد الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء وغيره   **جلمد** **جمد**
جمد من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التى لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر
فيها وجمادى احد شهور السنة سمى بذلك لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثانى ويقال جمادى الاولى وجمادى الاخرة على فعالى بضم الفاء
وعن ابن الانبارى انه قال واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فهما مؤنثان يقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير جمادى فى الشعر
فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروفة للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات
على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد
كفه كناية عن البخل وفى الخبر اذا وقعت الجوامد فلا شفعة يريد بذلك الحدود ما بين الملكين جند قوله تع وما يعلم جنود ربك الا هو اى خلق   **جند**
ربك الذى خلقهم نقل عن الفخر الرازى فى كتاب جواهر القران انه قال اعلم ان الملائكة فى الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روى ان
بنى ادم عشر الجن والجن وبنى ادم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين بها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة
السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل فى مقابلة ملائكة الكرسى قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادق العرش التى عددها ستمائة
الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك
راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء فى مقابلة الملائكة الذين هم جنود جبرئيل قليل سبحانه ما اعظم شانه فما يعلم جنود
ربك الا هو ثم قال الراوى ايضا رايت فى بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبى الى السماء راى الملائكة فى موضع بمنزلة سوق يمشى بعضهم تجاه بعض
فقال رسول الله الى اين تذهبون قال جبرئيل لا ادرى الا انى اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد
منهم منذ كم خلقت قال لا ادرى غير ان الله يخلق كوكبا فى كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب فسبحانه من
اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنود لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع الجنود قوله وجنود ابليس اى ذريته من الشياطين و
فى الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اى مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة
ومعناه الاخبار عن مبدء كون الارواح وتقدمها الاجساد اى انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت
ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاختلاف فى مبدء الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى الدنيا
فتاتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد المعنى فيه ان الارواح
التى هى البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراى والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة فى الراى والهوى
اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس يعنى بذلك ما تعارف منها فى الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحاله
كان عليها قبل ظهوره فى هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر جود قوله تع واستوت على الجودى بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم الجبل   **جود**

[illegible]

الذي وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة و
هو الاصح قوله والصافنات الجياد كانها جمع جيد على فعل وهو خلاف الرديء وسيأتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فرأى
رجلا يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم بين الوراث كان المعنى جد في حفر البئر تسلم من الآفات ولا يصيبك في حفرها ضرر والجواد الجيد
للعدو يقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث
سئل رجل الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله
عليه والبخيل الذي يبخل بما افترض عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان
منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي احد الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان من
سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ومن جواهره
انه دخل عليه قوم من الشيعة فسألوه عن ثلاثين الف مسألة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما
وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع
الانسان ماله وجاد ولجادني بالجيد من فعل او قول وجادت السماء علينا اي امطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه
ومنه الدعاء واخلفنا مخايل الجود والمخايل من اخالت السحابة واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهري
جهد قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله وقيل الجهاد بمعنى رتبة الاحسان وهو ان تعبد ربك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولذلك قال
حق جهاده اي جهادا حقا كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والتمتع مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة
في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي انه رجع عن بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بفتح الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا
في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي اي جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا
انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا
وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما
يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد في دين الله لانه وصلة الى ثوابه قوله
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الآية معناه على ما ذكر في التفاسير هو ان الله فضل المجاهدين على القاعدين عن
الجهاد من اولي الضرر اعني المرض والعاهة من عمى او عرج او زمانة او نحوها درجة وكلا من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة
الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة انتصب لوقوعها موقع المرة كانه
قال فضلهم تفضيلة نحو ضربه سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفضل ايضا لانه في معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد
بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان
وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها
الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وفي الخبر عنه ص جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فتضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل
يجد على بطن امرأته رجلا وفيه رب لا تجهد بلائي اي لا توصله الى تلك الغاية وجهد الامر اي بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهد اي لا ابلغ
غاية او لا اشق عليك او لا اشدد قوله والوصية بالربع جهد اي غاية ونهاية والجهدان يقول اي تلك الجهد في ذلك وقوله من غير ان يجهد
نفسك اي من غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي ان الغنى غنى النفس يدل
على ذلك قوله يأتي احدكم بما يملك ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال فكره له ذلك
وفيه افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة الشهوات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما
ربحته وخسرته في دار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها قال
بعض الافاضل في قوله افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك
بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب
وامثالهما واطلاق النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالي تطلق النفس على الجامع للصفات المذمومة اي القوى الحيوانية المضادة

القوى

للقوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ويتم البحث في نفس ان شاء الله واجتهد بمعنى بذل
وسعه في اليمين وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي والمجتهد اسم فاعل
وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء ادعوك
بلغ مجهودي والمجهود الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المنكر اجهد من الفقر اي سوء حال الامر
جيد قوله تعالى في جيدها حبل من مسد
اي في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل
في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار
والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه
باب ما اوله الحاء
حتد حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه في وصفه ص في زيارة الكريم محتده
اي اصله وطبعه ومثله انكم محتدا اي اطهرهم اصلا وطبعا وبقي ما اجد منه محتدا اي بدا
حدد قوله تعالى يحادون الله ورسوله اي يعادون الله
ورسوله ويعادونهما وقيل يجانبون الله ورسوله اي يكونون في حد والله ورسوله في حد قوله حاد الله وهو اي شاق الله اي عاد الله وخالفه
قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانه ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو علي في قوله
تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرايع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها
قوله وبصرك اليوم حديد اي حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك كحد الزاني
والزاني وسمي حدا لمنعه من المعاودة واصله مصدر وفيه اقامة حد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام
مثل حد الغايط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه قوله للصلوة اربعة الاف حد وقد حصرها الشهيد الاول في رسالته الفرضية
والنفلية بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك وقف عليه ومنه اقيموا حدوده اي احكامه وشرايعه ويضرب الحدود بين يدي الامام اي يقيمها والحد
الذنب ومنه اصبت حدا اي ذنبا يوجب الحد ويجلد لي حدا اي يعين لي شيئا ويبين لي وحد السيف وغيره من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه
ان قوما حادونا لما صدقنا اي عادونا وخالفونا والحاد اسم محمد ص في توراة موسى لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لا يزال
الانسان في حد الطائف ما لم يفعل كذا يعني في ثواب الطائف بما يفعل وفي حديث وصفه تعالى منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود اي لا يوصف بحد
يتميز به عن غيره وفي كلامهم هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا نسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق ع حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذي المجاز
وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان وبحجها الشهادتان والاقرار بما جاء به النبي من عند الله عز وجل
وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت
المرأة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذا احدت احدادا فهي محد ومحدة وانكر
الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي وفي الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلث ايام الا المرأة على زوجها حتى تقضي عدتها والحدة ما يعتري الانسان
من النزق والغضب يقال حد يحد حدا اذا غضب وفي حديث سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع وقد ذكر عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال
ان الله تعالى في وقت ما ذراهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال
وهم مخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ذلك لهم سمت ولهم وقار وعن الباقر وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه و
محض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق انتهى وربما كانت حدته مع من خالف المشروع ولم يمتثل امر الشارع لا مطلقا و
الحديد معروف ومنه خاتم حديد والصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي يستند الى المعتزلة مدعيا انهم يستندون الى شيخهم
امير المؤمنين في العدل والتوحيد ومن كلامه في اول شرح النهج الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض
الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشاهد من كلامه الاعتراف والتبري من غيره ممن تقدم عليه وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى و
هو حد
حرد قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على قصد وقيل على منع وقيل على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنى
وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي التسكين اكثر وحرد على قومه اي تنحى عنهم وتحول ونزل منفردا ولم يخالطهم ومن كلام الحق فيمن يظلمهم الله
لظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حرد قيل انما الامثال فيها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل
نفسها
حسد قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال الشيخ ابو علي الحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد
مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى وربما قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك الغبطة
وبه معنى الغبطة ليس فيه تمني زوالها عن المحسود فمن تمناه دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

المراد بالناس الائمة لما نقل عنهم انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ويجمع حاسد حساد بالكسر وحسود حسداً بالتحريك اكثر من سكونها وتحاسد القوم وهم قوم حسدة كحامل وحملة

حشد في الحديث فلما احتشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتأهبوا وحشداً. فلان حاشد اي مستعدّ متأهب ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع

حصد قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد امحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب الحصيد اراد الحب الحصيد بها انما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد تقدم في كبب وحصدت الزرع وغيره حصدا من بابي ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدها اي محصودها والمحصد المنجل واستحصد الزرع حان له ان يحصد حصدهم بالسيف استأصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل لكي لا يصيب الناس والهوام

حفد قوله تعالى جعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة قيل هم الاعوان والخدم وقيل الاختان وقيل الاصهار وقيل بنو المراة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله الاصح كما يشهد له قوله عليه السلام يقتل حفدتي بارض خراسان يعني علي بن موسى الرضا عليه السلام والحفيد صاحب المال والمحفود المخدوم وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة والحفد السرعة ولحفدته حملته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع

حقد الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع احقاد

حمد قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء نقلا عنه هو خبر وفيه اضمار وكانه قال ادعوه واحمدوا على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمين انتهى والعبد اذا احمد الله تعالى ظفر باربعة اشياء قضى حق الله وادى شكر النعمة الماضية وتقرب من استحقاق ثواب الله واستحق المزيد من نعمائه والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعمة وغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفي الحديث الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في الكشاف وفيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل التفضل اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز في بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى كما قال لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال انه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفي كتاب له اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام مقام مع وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها وحمده بالكسر يحمده مثل فرح والحميد من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال والمقام المحمود الشفاعة للنبي اي الذي يحمده فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة في الحديث حمادتك اللهم غض الاطراف اي غايتك ومنتهى ما يحمد منك غض الاطراف عما حرم الله تعالى والمحمد من الاباريق الكبير في الغاية ومنه حديث الميت يبلغ بيديه فيجعلها بثلث حميدها ثلاث الحديث حميدة البربرية ام موسى الكاظم وتسمى المصفاة واحمد اسم نبينا في الانجيل حسن ثناء الله عليه في الكتاب باحمد من افعاله وذكر ابن الاعرابي ان لله تعالى الف اسم وللنبي الف اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القرآن سمي به لان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر بن علي بن الحسين ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن بن علي ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص وحشي جثته في جوف حمار ميت واحرقه وكان

ربيبا محمد هذا ربيبا لعلي رباه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس فكان يقول هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي عليها فملك عليه وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابي في النار فقال ابو عبد الله كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابي جعفر ان محمد بن ابي بكر بايع عليا على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه انشد اباه عند ما جاء عن ولاء امير المؤمنين هذه الابيات

يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح
انما انقذني منك الذي ينقذ الدر من الماء الملح
يا بني الزهراء انتم عدتي وبكم في الحشر ميزاني رجح
انا ادعى ولائي فيكم لا ابالي اي كلب قد نبح

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق وقد سئل ان

الزيدية والمعتزلة قد اطاعوا محمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله وقال له بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر عنده فقال لا والله لابد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بن عيسى الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات رواة الحديث لقي الصادق والكاظم والرضا ودعا له الكاظم ولما اراد ان يحج الحجة الخامسة والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلوة مشهور

حيد قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اي تنفر وتهرب يقال حاد الشيء يحيد مال عنه وعدل وحيد منه حيدة عنه وحمار حيدي اي يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي ان قوما ... واذا جاء القتال قلتم حيدي حياد اي اذا كان القتال تكرهون وتقولون لها الحرب حيدي حياد اي جانبي يا حرب قال بعض شراح الحديث حيدي مثل فيحي فياح وجاد وفلاج كلاهما اسم للغارة وفيحي اي انتشري وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون به اي اعرضي عنا ايتها الحرب انتهى وفي حديث مع قوم فاذا جاء القتال قلتم حيدي اي ميلي وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة والحائدين عن دين الله العادلين

خدد قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده الملك ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود احرقه وخد الارض من باب مد شقها ومنه حديث الميت تأتيه ملكا القبر يخدان الارض باقدامهما يشقانها شقا ومنه الخبر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني ابليس مضغة لحم الا تخددت اي تشققت وبقي ... لحم هزال ونقص والخدان ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب

خرد الخريدة من النساء هي الخفرة والجمع خرائد وخرد

خضد في قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم

خلد قوله تعالى خالدين فيها الا ما شاء الله قيل الاستثناء انما هو من يوم القيمة لان قوله ويوم نحشرهم جميعا هو يوم القيمة فقال خالدين فيها من يوم يبعثون الا ما شاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم ومقدار مدتهم في محاسبتهم وجائز ان يكون الا ما شاء الله ان يعذبهم من اصناف العذاب وان الاستثناء راجع الى غير الكفار من عصاة المسلمين الذين هم في مشية الله ان شاء عذبهم بذنوبهم وان شاء عفى عنهم فضلا قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال الشيخ ابو علي ما دامت سموات الاخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما اعادك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التأبيد كقول العرب ما لاح كوكب واقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التأبيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانتهم وكذا اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فما ههنا على بابه والاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى ولا خير بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث الطويل واستعماله بهذا المعنى قوله اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في ايثار الدنيا قوله وهم فيها خالدون اي باقون قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اي دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والمخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي في ذم الدنيا من دام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال

خمد قوله تعالى فاذا هم خامدون اي ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها وخمد المريض اغمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت

درد في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد من الدرد وهو سقوط الاسنان يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء وقوله او ادرد التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت وجد فيه دردياً الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودريد تصغير ادرد

دود قوله تعالى قتل داود جالوت قد تقدم ذكر الاية في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى ودا بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر الائمة حكموا بحكم داود اي لا يسئلون البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس دويدة وداد الطعام واداد ودود كله بمعنى اذا وقع فيه

السوس وانواع الديدان كثيرة كدود خز وفيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز ودود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **ذود** قوله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذودان اي تطردان ويكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولا تذودوه عنا الا تطردوه ورجل ذائد اي حامي حقيقة دافع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس فيما اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **راد** الراد والرائد من النساء الشابة الحسنة **ربد** في الحديث فغضب رسول الله صلى حتى تربد وجهه اي تغير من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة كذا عن علي عليه السلم قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل قبل ان ياتيك الشيء من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا الانامل حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اوموا الى الرسل اي اسكتوا قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو علي فقالوا يا ليتنا نرد تم ههنا تمنيهم ثم ابتدؤا ولا نكذب اي ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد او حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخل تحت حكم التمني وقرئ لا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان نرد لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا لشيء يراد اي هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما قصده محمد من الترأس والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اي لا مصرف له من قولهم رد الشيء عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه والرد بكسر الراء ومنه الخبر لا ردية في الصدقة اي لا رد فيها وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اي يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا تردوا السائل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وامر رد اي مردود وتردها الفقه اي تجمع ما افتقد من الاهل والوطن والالف الصالح وردت عليه الشمس مرتين قيل ردت له صبيحة الاسراء وفي الخندق وردت على علي عليه السلم مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردد في الامر معلوم وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج في الحديث الى التاويل واحسن ما قيل فيه ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها مضاهي فعل المتردد من حيث الصفة غير بعينه وفي حديث الفطرة يعطي به بعض عياله ثم يعطي الاخر عن نفسه يرددونها بينهم اي يكررونها على هذه الصفة ويرد عليه قل هو الله احد اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملي وفي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثا فان رجع والا قتل قال الصدوق يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما يمسك به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي حديث اخر لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان اخذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه صلى **رشد** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق وقد سئل عن هذه الآية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يلائمه من التصرف ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال والنساء في النساء قوله لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي صوابه واستعجز والله يعزم لكم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل

رشد

ورشد ارشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اي اصوبهما واقربهما الى الحق والائمة الراشدون اي الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدي احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلثة وعشرين فقط ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا والبلايا فلما حلقني امير المؤمنين فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الجنة قال على يا رشيد انت معي في الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى ففعل به ذلك وكان امير المؤمنين قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان في حيوته اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد كان امير المؤمنين يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اي صحيح النسب ولغير رشدة بخلافه وعن الازهري والفتح في لرشدة ولزنية افصح من الكسر **رصد** قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو علي اي على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم وافعالهم وعن الصادق قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة قال وقيل الاعرابي ابن زياد قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الاية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل الله العبد عنها اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الاخر فيسئل عن الصلوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة فان جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسئل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت مرصادا اي معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو موردهم ومنهلهم قوله من خلفه رصدا اي حفظة من الملئكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع المراصد قال الشيخ يجد له شهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه تترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله اي ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في الشر وعن ابن الاعرابي رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد اي كونوا لهم رصدا واخذ علينا بالرصد اي الترقب وهو جمع راصد وفي الحديث القدسي من حارب لي وليا فقد ارصد لمحاربتي اي استعد لمحاربتي وفيه يرصد شاهدي عدل وفيه ايضا ... قال يرصد اي يترقب والرصد الترقب وفيه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى ادال منه للمظلوم اي مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله الا ثلثماة درهم ارصدها لشراء خادم اي حفظها **رعد** قوله تعالى فيه رعد وبرق الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق مخاريق الملئكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله فيه المطر وفي حديث النبي ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي يسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب في كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها اي ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح منها الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد وارعد الرجل رعدا اضطرب وارتعدت اضطربت والارتعاد الاضطراب وارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اي اخذته الرعدة **رغد** قوله تعالى رغدا اي كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر ويقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع فلان فهو رغد ورغيد ورغد من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اي واسع طيب ومنه عيشة رغد وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش **رفد** قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله ورفده ايضا ترفدا اي رجاء عونك وعطاءك والمانع رفده اي عطاه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة **رقد** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا اي من منامنا الذي كانوا فيه نياما لان الاحياء كالابناء من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفي الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اي من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اي قعد وتأخر والمرقد دواء يرقد من شربه والراقود اناء خزف مستطيل مقير **ركد** قوله تعالى رواكد على ظهره اي سواكن يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الراكد اي الساكن الذي لا جريان له

ورمد القوم هلكوا رمد في الحديث رمادة رمداء الرماد بالفتح معروف والرمد داء بالكسر والمد مثله ويوم رماد ... والرمد
رمد بالكسر المتناهي في الاحتراق والرقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب أي هلكت من برد أو غيره ورمدت العين
من باب تعب ومن باب ضرب لغة أي هاجت فهو رمد وأرمد والأنثى رمداء مثل أحمر وحمراء والأرمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه
حديث المعراج عليهم ثياب رمد **رند** الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود نقله الجوهري **رود** قوله تعالى راودته التي هو في بيتها
رند قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من قولهم راودته على الأمر مراودة ورودا من باب قاتل طلبت منه فعله وكان في المراودة معنى المخادعة لأن
رود الطالب يتلطف في طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه قوله أمهلهم رويدا أي قليلا وهو تصغير رود وأصل الحرف من رادت الريح ترود رودا إذا تحركت
حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب إهلاكهم بل اصبر عليهم قليلا فإن الله لا يعجزهم لا محالة إما بالقتل والذل في الدنيا والعذاب في الآخرة قال الشيخ
أبو علي وفي الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير ألف قوله إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون هو صريح في أن إرادته نفس إيجاده للشيء
ويشهد لذلك الأحاديث عنهم منها ما صح عن صفوان قال قلت لأبي الحسن أخبرني عن الإرادة من الله ومن الخلق فقال الإرادة من الخلق الضمير و
ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل وأما من الله فإرادته إحداثه لا غير لأنه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق
فإرادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له قوله يريد أن ينقض
أي تتهيأ للسقوط والإرادة المشيئة قال الجوهري وأصله الواو إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفا وفي المستقبل
ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره انتهى والمريد من صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن حميد
قال قلت لأبي عبد الله لم يزل الله مريدا قال إن المريد لا يكون إلا المراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد وفي الحديث من فقه الرجل أن يرتاد لموضع
بوله أي يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول وفي حديث علي في الصحابة أنهم يدخلون روادا ويخرجون أدلة أي
يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ و
مساقط الغيث يقال راد يرود ريادا وارتاد ارتيادا ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على الشيء أي رسوله الذي يتقدمه والمرود بالكسر الميل معروف
يكحل به والجمع المراود والميم زائدة وفي رويدك عمرا قال الجوهري الكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم ورويد غير
مضاف إليها وهو متعد إلى عمرو لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك أمهل لأن الكاف إنما تدخله إذا كان
بمعنى افعل دون غيره وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لأنه تصغير الترخيم من إرواد وهو مصدر
أرود يرود وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا أي أرود عمرا بمعنى أمهله والصفة نحو قولك ساروا
سيرا رويدا والحال نحو سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب **زبد** قوله باب ما أوله الزاي
فاحتمل السيل زبدا أي رفعه والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ومنه نهي عن زبد المشركين أي عن قبول
ما يعطونه ومثله إنا لا نقبل زبد المشركين ومثله أبى الله لي زبد المشركين وطعامهم ويقال زبدت الرجل زبدا من باب ضرب أعطيته ومخضته
زبد الزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح وأما لبن الإبل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور تجلب منها الطيب
الزباد الطيب وهو رشح يجتمع تحت ذنبها على المخرج فتمسك الدابة وتمنع الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة أو بخرقة وزبيدة
الرشيد بنت جعفر بن المنصور **زرد** الازدراد الابتلاع وزرد زردا من باب تعب ابتلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع
زرد بعضها في بعض والزراد هو السراد بقلب السين زايا **زند** الزند بالفتح فسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع و
زند الجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزندين طويل عظام الزندين والزند العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى والزندة السفلى فيها ثقب
وهي الأنثى فإذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام **زود** قوله تعالى تزودوا فإن خير الزاد التقوى والزاد في حديث الحج الطعام
زود يتخذ للسفر والجمع أزواد ومنه تزود لسفره وزودته أعطيته زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من أدم ومنه قولهم كان
يزود قوله فإنه زاد إخوانكم الجن لا تزعجوهم أنهم يأكلون **زهد** في الحديث أفضل الزهد إخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه يقال
زهد زهد في الشيء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه وأعرض عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد
وفي معاني الأخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلى حرامها
وفي الحديث أعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين وأعلى درجات
اليقين أدنى درجات الرضا ألا وإن الزهد في الدنيا في آية من كتاب الله تعالى وهي لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم وعن بعض الأعلام الزهد يحصل بترك ثلاثة أشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا قال القراء علامة الأولى الهاء علامة الثانية

والدال

زيد والدال علامة الثالث وفلان يتزهد أي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد **زيد** في الخبر من زاد أو ازداد فقد أربى وقد يجيء
الزيادة أو ازداد طلب الزيادة والزيادة النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة إلى أن قال وزاد والمزيد الزيادة ومنه قوله تعالى هل من مزيد
واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية سميت بذلك لأنه يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا أنها أكبر من القربة وزياد بن أبيه هو
زياد بن سمية المنتسب إلى أبي سفيان وأول من دعاه بابن أبيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وروي أنه تكلم يوما بحضرة عمر فعجب الحاضرون كلامه
فقال عمرو بن العاص لله أبوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه فقال أبو سفيان والله إنه لقرشي ولو عرفته لعرفت أنه خير من أهلك فقال
ومن أبوه فقال أنا والله وضعته في رحم أمه فقال هلا تستلحقه فقال أخاف هذا الجالس أن يخرق على إهابي يعني عمر ويروى أنه دعاه معاوية بن
أبي سفيان وجعله أخاه وأحضر أبا مريم وصار من أصحابه بعد أن كان من أصحاب علي ومن قصته أن عليا كان ولى زيادا فارس فلما قتل ونوزع
الحسن بعث معاوية إلى زياد يهدده فخطب زياد ابن آكلة الأكباد يهددني وبيني وبينه ابن رسول الله فلما بايع الحسن معاوية أهمه
زياد تحصنه بقلاع فارس فأرسل المغيرة إليه فتلطف معه حتى أقدمه على معاوية فعرض عليه الخلافة ثانية فأرسل إلى جويرية بنت أبي سفيان
فنثرت شعرها بين يديه وقالت أنت أخي أخبرني أبي فعزم على قبول الدعوة فأخرجه معاوية إلى الجامع وأحضر أربعة شهود يشهدون بزنا أبي سفيان
بأمه سمية فقال رجل يا معاوية الولد للفراش فشتمه معاوية وأنفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة وآل زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا
على الحسين بن علي فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بإمامة زيد بن علي بن الحسين وهؤلاء يقولون بإمامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي
يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر عن الخروج للجهاد فلم يقبل فصار إلى ذلك واختلفت الروايات
في أمره فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الإمامة بغير حق وبعضها يدل على علو قدره وجلالة شأنه ويجمع بين الذم والمدح بحمل النهي عن الخروج على
التقية أو أنه ليس بحتم بل شفقة وخوف عليه وأما غيره ممن خرج بالسيف من أهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وإبراهيم فظاهر حالهم مخالفة الأئمة و
ما صدر منهم من الحزن والبكاء ليس فيه دلالة على خيريتهم لاحتمال أن يكون شفقة عليهم لضلالتهم أو لهتك حرمة أهل البيت وزيد بن صوحان قد
تقدم ذكره في صوح وزيد بن أرقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين قاله الفضل بن شاذان كذا في خلاصة العلامة وروى زيد
عن النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين كذا ذكره الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة وزيد بن حارثة هو رجل من كلب سبي في الجاهلية فاشتراه
حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله بسوق عكاظ وأسلم فقدم أبوه حارثة مكة واستشفع
بأبي طالب إلى رسول الله في أن يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء فأبى زيد أن يفارق رسول الله فقال أبوه يا معشر قريش اشهدوا
أنه ليس بابني فقال رسول الله اشهدوا أن زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود
باب ما أوله السين والمنافقون تزوج رسول الله امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها فأنزل الله ما أنزل فيه **سبد** في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وهو ترك
سبد التسبيد كأنه يريد به ترك الدهن وغسل الرأس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا أي تاركا الدهن والتسبيد الحلق واستيصال الشعر ومن أمثال العرب ما له سبد
سجد ولا لبد أي لا قليل ولا كثير وعن الأصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف **سجد** قوله تعالى وأن المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها
فلا تدعوا مع الله أحدا لا تعبدوا فيها صنما وقيل معناه الصلوات السجود لله وقيل المراد بقاع الأرض لقوله جعلت لي الأرض مسجدا وقيل هي مواضع
السجود من الإنسان الجبهة والأنف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد وهذا هو المشهور المروي عن أئمة الهدى فلا تدعوا مع الله
أحدا لا تشركوا مع الله سبحانه غيره قوله ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل الحرم كله قوله سبحان
الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان في مكة لأنه كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت أم هانئ قال بعض الأفاضل ويتفرع على
هذا عدم جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وإن لم يرض أهلها على الأول بخلافه على الثاني لا يجوز ذلك قوله سواء العاكف فيه والباد
ضعف الثاني على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والأصل الحقيقة قوله لمسجد أسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن
الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله أقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد محدثة فأمروا أن يقيموا وجوههم شطر
المسجد الحرام قوله فإذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على أن سجود الملائكة لآدم لم يكن سجود عبادة لأنها لغير الله
لكن قال بعضهم إن آدم كان كالقبلة والسجود لله تعالى ويكون اللام كهي في قول الشاعر في علي أليس أول من صلى لقبلتكم أي إلى قبلتكم وقيل كان
السجود تعظيما لآدم فكان ذلك سنة للأمم السالفة في تعظيم أكابرها قوله ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو
والآصال قال الشيخ أبو علي أي ينقادون لإحداث ما أراده منهم من أفعاله شاؤوا أو أبوا وتنقاد له ظلالهم أيضا حيث تصرف على مشيئته في الامتداد
والتقلص والفيء والزوال قوله وادخلوا الباب سجدا أي منطأطئين خاضعين وساجدين لله شكرا وقد تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة
الميل والخضوع والتطامن والإذلال وكل شيء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير إذا خفض رأسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الأرض

كان كسرى يسجد للطالع اى يتطامن وينحني والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهري معناه انه كان
يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب في الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل
للسجود وقد يعبر به عن الصلوة كما روي ان رجلا اتى رسول الله فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين
سمي به لكثرة سجوده لما روي من انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها وقوله في حديث الشمس
تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جبهة لها تسجد بها وفي حديث اخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة
الى الغد قال لي به بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش
وقد استفيد من كلام الصادق ان السجدة قسمان طبيعية وارادية ومن قبيل الاول سجدة الشمس وفي الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه الم
تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد سجدة بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة
بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تقرأ بالفتح وسجدة التلاوة في القرآن في خمسة عشر موضعا في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم
والحج في موضعين والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل وفصلت والنجم واقرأ الاربعة الاخيرة واجبة وهي التي يقال لها العزائم وفي الحديث
صلوة في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص به الذي به كان
في زمنه دون ما يزيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كان للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة
كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي
في جميعها ونتيمم في جميعها الا فيما يتيقن نجاسته والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل
يفعل مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء
الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر
علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الى ان قال والفتح في كلها جائز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل يعني مفتوحا في الماضي
مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاء تريد نزل نزولا وهذا منزله
فتكسر لانك تعني الدار سدد قوله تعالى قولوا قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل وقوله قولوا سدد
له قولا سديدا اي صوابا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح الصواب من القول
والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب يضرب سدودا اصاب في قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وسلك في القرآن
قيل اي جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم ولا استبصار لجعلهم مغلولين مقمحين في انهم لا
يلتفتون الى الحق ولا يعطون اعناقهم وعن بعض العارفين كني بالسدين عن الغفلة من الذنوب وتلك الندم عليها والاستغفار منها ونحوه قوله تعالى
اذا بلغ بين السدين اي الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله
فهو مضموم لانه فعل بمعنى مفعول وفي الحديث عن امير المؤمنين سدد وقارب ومعناه اقتصد في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم
الطريقة المستقيمة وقارب من المقاربة اي ارض القصد في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تعالى والاخذ
بما لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال سدد وقارب ومعناه اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشمره
ومثله حديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد قال في المجمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعص الله يخطئ السداد
انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم
فيما بينها لكيلا ينقطع بكم تبلغوا المنزل اي مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته وسدد في رميته اي بالغ في تصويبها
واصابتها وقوله لا باس ببيع الاعمى اذا سدد اي صوب في ذبحه وسددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفي حديث من
ترك الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه بالاسداد هي جمع سد يقال ضربت عليه الارض بالاسداد اي سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه ومنه تسد
عليه باب الكلام اذا منعته منه والسداد بالكسر كل ما سددت به خللا ومنه سمي سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة
فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفي
حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على
رسول الله في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلي في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسدة داء يأخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذلك

السداد

السداد كقطاس والسدي هو نسبة لاسمعيل السدي المشهور قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق
المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر
وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر
اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد ايضا المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول سرد قوله تعالى وقدر في السرد السرد نسج حلق الدرع سرد
ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد ابدل على البدلية ومعناه لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضا تتابع
بعض حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع الى بعض يقال سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرقه وقيل سرد الدروع
وتداخل بعضها في بعض ويقال السرد الثقب والمسرودة الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدرع وسائر الحلق والسرد جودة سياق الحديث يقال
سردت الحديث من باب قتل اتيت به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي تعرف الاشهر الحرم فقال نعم
ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب سرمد قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة سرمد
الاية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وقيل سرمدا اي طويل سعد قوله تعالى واما الذين سعدوا الاية بالبناء للمفعول قرئ في سعد
السبعة من سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل
بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي
في الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل
لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد بضم السين طيب معروف بين
الناس ومنه الحديث اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه
ولم يخف شيئا من رياح البواسير والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعده
وساعد الرجل ذراعاه وساعد الطائر جناحاه وفي الحديث بني مسجد رسول الله بالسعيدة والسميط ثم فرعا فيه وسعد اسم رجل والسعدان
نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان سفد وفي الحديث ان سفد
ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر انزل معه سفودا من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم والمعروف صح ومنه في صفة
تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد وهو بالكسر نزو الذكر على الانثى يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر
نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي
في باطنه اليها بان يضع كل منقاره في منقار الاخر ويزقا سمد قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد سمد
كل رافع راسه يقال سمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء السامد المغني واللاهي والهائم والساكن والحزين الخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع
من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قاله الجوهري والسمد الفرس قاله
في ق سند قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شبهه الكفرة شبههم تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم في المسجد بالخشب المسندة الى الحائط سند
وقد تقدم الكلام في خشب في حديث القائم اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه والاسناد في الحديث
رفعه الى قائله وسندت الى الشيء سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسند من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض و
قيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة القوية وفي الحديث دجاج سندي وفي نقل سندية كانها نسبة الى السند بلاد او
السند نهر بالهند غير بلاد السند او الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي
بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل سجان في زمن العباسية مات الكاظم في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة
اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند جمعه اسناد والسندان زبرة الحداد سيد قوله تعالى سيدا وحصورا سيد
السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف
والكريم والفاضل والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي انا سيد ولد
ادم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما اكرمه الله به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما للامة ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه
ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين انهما
سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل الجنة
فان اهلها كلهم شباب والسواد لون معروف يضاد البياض وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا

الحقيقة او الكناية عن الخجل والكآبة والوجل كما قاله المفسرون في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة نخلها واشجارها ومثله سواد
العراق سمي بذلك لخضرة اشجاره وزروعه وحده طولا من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر و
هو اطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد خيبر وبياضها
ارضها ونخلها كما جاءت به الروايات عنهم والسواد المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص
وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي لاصحابه في صفين
الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فان اجماعهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما
ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل اخر عليكم بالسواد الاعظم اي بقتالهم يعني جماعة اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف
كانوا اغاهد والان لا يفرجوا عنه حتى يقتلوا وهم قوم امنوا بسواد على بياض يعني بالكتب مسطور وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا
يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذا سويداه ومنه قوله شربوا بالكاس الروية من محبته وتمكن من سويداء قلوبهم وشيخ حنيفه
وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي لشرفهم
وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا
اليكم فتبقون جهالا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج في سادة وفي حديث شاة
الهدي يستحب ان تكون سمينة تنظر في سواد وتمشي في سواد وتبرك في مثله اي اسود القوائم والمرابض والمولج وفي الحديث اقتلوا الاسودين
في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه فقال لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن
لحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة و
في حديث الحجر سودته خطايا بني ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك في تاثيرها في القلوب ويتم الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله
محمدا الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم يقتل الاسود الغدر والاسودان التمر والماء وفي حديث
ملكي القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة
الصورة وسودة بنت زمعة زوجة النبي وهي صاحبة الشاة التي قال النبي فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا باهابها والمسودة بكسر الواو الذي
لا يبرى السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعيسى بن موسى اول من
لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشياطين واغراهم بلباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل
اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها وتقول كلمت فلانا فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة
بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع علي عليه السلام صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وستة عشر سنة واقتضها وكان يختلف اليها ونقل
انه عاش مائة وعشرين وعاش بعدها سنة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج سهد السهاد بالفتح الارق يقال سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد
بضم السين القليل النوم والمسهد مثله ومنه حديث شديد يليل مسهد يعني لا نوم فيه شدد قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته وهو ما بين ثماني
عشرة سنة الى ثلثين وهو مفرد جاء على بناء الجمع او جمع لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها شد مثل فلس وافلس وحتى يبلغ اشده يعني الرشد وهو عبارة عن الخذلان قد
انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من الشد وهو عبارة عن الخذلان قد
الطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدناه عقد الايقد لحد على حله قيل وكان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل
اربعون الف مسلم وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك في النبوة
لان العضد قوام اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو علي يعني ان بطش ربك بالجبابرة
لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة لشديد واذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد
الالم والشديد في قوله يهون على نفسه الشديد وهو تسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقاره في جنب ما يتصوره من الفرج بلقاء الله
ووعده ووعيده او تسهيله لشدائد الاخرة وتهوينه بالاعمال الصالحة وشد الشيء يشده بالضم او ثقه ويشده بالكسر ايضا وشد الله ملكه
وشد عمواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد الشيء من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشد عليه من باب قتل وتقتيه ومنه الحديث
رجل رايته لحد يثكم يثبت ذلك في الناس ويشدده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد
وهو الصواب اي يصوبه في قلوبهم وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة وفي الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد ابان
الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشدد في البول اي في الاحتراز عنه وفي الحديث لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مواضع يعني السفر

اي لا يقصد

اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا الى ثلاثة لعظمها الشأن المقصود وما سواه فمتساو في الفضل ومنه لا تشد الى ثمان الا في ثلثة مساجد
المستثنى منه خصوص المسجد فلا يمتنع لزيارة صالح حي او ميت وقريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد ممن امهل له في عمره وكذا ثمود بن ثمود
وبلعم بن باعورا واشباههم في هذا الامهال شرد قوله تعالى وشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق يعني سمع بهم من
خلفهم ومن كلامه لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله انك ستحيى لشردت بك وجعلتك حديثا على خلقك والتشريد الطرد وفيه طردوا او شردوا وهو من تايد
المعنى وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خدم وخادم شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك
بما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله شاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان
الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى وذلك يوم
مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس وذلك ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى
بامة محمد فيشهدون لهم وهو يزكيهم وروي عن علي انه قال ايانا عنى فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه قوله
لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا للشرع واحكام الدين اليكم قوله ويتخذ
منكم شهداء اي يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله تبغونها عوجا وانتم شهداء اي تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد حق قوله ويقول الاشهاد
يعني من الملئكة والنبيين او جوارحهم جمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد لانهم شهداء
على الناس قوله قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى ابينكم به على اني صادق واي شيء اكبر شهادة
حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ
الرسالة اليكم وبتكذيبكم اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان حجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل و
يتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل يتلو القرآن وقيل افمن كان على بينة من
ربه وهو النبي والشاهد علي بن ابي طالب يشهد له وهو منه وهو المروي عن اهل البيت قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام
لما قدم رسول الله المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله وتحقق انه هو النبي المنتظر وقال له اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه او الى امه فقال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام
ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل نزعه وان سبق ماء المراة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامي قبل ان تسئلهم عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبي اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا و
ابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله يقول
لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله كذا ذكره في الكشاف
قوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان رجلا يسامر زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله واستشهدوا شهيدين
من رجالكم قال المفسر السين للطلب اي اطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد ان الاول بمعنى الحدوث والثاني بمعنى الثبوت فان اذا
تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمله فاذا ثبت تحمله لها مرتين او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد عليه مجازا بعد تحمله تسمية للشيء بما كان
عليه كما يطلق الشهيد قبل تحمله لها مجازا كما في الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في
تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي الا بما عاينا من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا
ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك قوله شهد الله انه لا اله الا هو وقيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان
عند القاضي اي بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان حاضرا في الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر فيه
وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اي استمع كلام الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وسيأتي معنى
واشهدهم على انفسهم في اخذ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو امر ارشاد لخوف تنوط النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى
الخيانة بعد الامانة وربما يموت فيدعيها ورثته واشهد واستشهد بمعنى قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية تقدم
شرحه في وصى قوله وقرآن الفجر كان مشهودا قيل اي يشهده المسلمون يسمعون القرآن فيكثر الثواب وعن الصادق يعني صلوة الفجر يشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف علي ضيف للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا والمراد من الشهيد المعنى المعروف
ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهد له الخلايق والملئكة كما مر في قوله تعالى ان قرآن الفجر

الفجر كان مشهودا وفي حديث ذكر الشهيد وهو من قتل بين يدي نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة
تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له في الجنة وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي على الامم الخالية وقيل لانه
لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة لا يشهده غيره الى يوم القيمة فهو فعيل ومنه
بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم
واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله تعالى شهيد
الدين اي شاهد له على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما ادركته والتحوي
المشاهد المحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة ممكن يراد يشهدها
الملئكة ويكتب اجرها للمصلي وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود وشهدت العيد ادركته وشاهدته
مثل عاينته وشهدت المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب وقوله وهو شاهد في بلده اي حاضر
وشهد بكذا يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد
كان كذا اي اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله شهادته بشهادتين وسماه بذلك
والمشهد محضر الناس ومنه المشهدان والتشهد معروف ومنه قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع
شهاد كسهم وسهام وشهدانج ويقال شاه دانج موجب انقب بين ينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل حب القرع اكلا ووضعا على البطن
من خارج شيد قوله تعالى من قصر مشيد بفتح ميم وخفض ياء وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او مدر شيد
يقال شدت البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد وشاده يشيده شيدا ما تقدم جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول ومنه قوله
في بروج مشيدة اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل المراد بالبروج قصور في السماء باعيانها وفي الحديث انه باب ما اوله الصاد
الامامة خص الله بها ابرهيم واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كادت لا تخفى على احد صخر الصخور واحد الصخر صخر
وهو الصخرة الشديدة الصلبة صدد قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم صد صدا اي صدد
صد ودا من باب قتل صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم
الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب فقال الرجل لبعض اصحابه اما
رضي محمد ان فضل علينا عليا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون قالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون ويرتفع لهم جلبة فرحا وجدلا وضحكا ومن قرأ بالضم فهو
من الصدود والاعراض عن الحق وقوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله الذين ارتدوا بعده وغصبوا
اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله اضل اعمالهم اي ابطل ما كان منهم مع رسول الله من الجهاد والنصرة وروي عن الباقر انه
قال امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم
تلوت ما تلوت قال لقرأت شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في كتابه ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا افتشهد على
رسول الله انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين
كما اجتمع اهل العجل على العجل هيهنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم
عمي فهم لا يرجعون قوله يسقى من ماء صديد الصديد القيح ودم وقيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار
قوله فانت له تصدى اي تتصدى من قولهم تصدى للامر تفرغ له واصله تصدد فابدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور
لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض كما رد رسول الله والصد الهجران والاعراض
يقال صددت عنه اي هجرته واعرضت عنه صرد في الحديث كان علي بن الحسين رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء صرد
المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقال للقوي على البرد فهو من الاضداد وفيه نهى المحرم عن قتل الصرد
وهو كرطب طائر ابيض البطن اخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار يصطاد العصافير اذا نفر واحد اقدم من ساعته اكله ويسمى الاخطب والاخيل لاختلاف لونه لا
يكاد يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب
اليه فاذا اجتمعوا عليه شد على بعضهم فاخذه تتشاءم به العرب ويتطيرون بصوته كذا في حيوة الحيوان وغيره وفي المصباح قيل ان الصرد كان دليل

ادم من

ادم من بلاد سرانديب الى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الاحبار الصرد يقول سبحان ربي الاعلى ملء سمائه وارضه وجمع الصرد صردان صعد
قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد ايضا وجه الارض
ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا اعلم خلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق لا نبات
فيها قال الازهري ومذهب اكثر العلماء ان الصعيد في قوله فتيمموا صعيدا طيبا انه التراب الطاهر الذي على وجه الارض او خرج من باطنها
قوله صعيدا زلقا اي ارضا بيضاء يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا اي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف به العذاب لانه
يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة وقيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة لانه
يكلف في القيمة ان يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله اذ
تصعدون ولا تلوون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد سواء ذلك في صعود او حدور
قوله كانما يصعد في السماء شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه المقدرة
ونبه به على ان الايمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود الى السماء وقرئ يصاعد اي يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم كانما يصعد في السماء قال يكون
مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا تقدر ان تلقي اغصانها يمنة ويسرة فتمر في السماء فتسمى حرجة فضرب بها مثلا قوله اليه يصعد الكلم الطيب قيل
لان كل ما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولان الملئكة يكتبون اعمال بني ادم ويرفعونها الى حيث يشاء الله لقوله تعالى ان كتاب
الابرار لفي عليين وفي الحديث يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد قيل هي ارض واسعة مستوية وفيه فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح
المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعد بضمتين الصعود ضد
الهبوط ومنه الحديث اياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرق اخذا من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما
تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه كانما يحط في صعد اي موضع عال يصعد فيه
ويحط والمشهور في صبب فقد مر والذي هو بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه شريف الملك
صاعد ومنه حديث الاموات وصاعد الملك ارواحهم اي رفعها الملك الى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط
والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشربته يدليهم فتصاعد اي فزاد الثمن صاعدا صفد قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اي القيود صفد
والاغلال التي يوثق بها الارجل واحدها صفد بالتحريك وتقول صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد
بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه طبت لم اخذ عليه صفدا يعني لم اخذ عليه اجرة واصفدته اصفادا اي
اعطيته مالا او وهبته عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اي تشد وتوثق بالاغلال هو اما حقيقة ليمتنعوا عن
الاغواء والتشويش او مجاز عن قلة الاغواء والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان لافساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم
بصيام يقمع الشهوات وسائر العبادات صلد قوله تعالى فتركه صلدا بتسكين اللام اي صلبا املس نقيا من التراب يقال حجر صلد اي صلب املس ومنه قوله صلد
لا يقدرون على شيء اي لا ينتفع من ينفق رياء الناس بما فعل ولا يجد ثوابه وفي حديث صفات المؤمن اصلب من الصلد اي لا يدخل قلبه رهبة ولا
جزع صبور عند المصائب والهزاهز واثق بدينه صمد قوله تعالى الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى اليه السودد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو صمد
الذي يصمد في الحوائج اي يقصد قال بعض الاعلام اختلف اقاويل اهل التفسير في بيان الصمد واولى ذلك بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة
واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المتفوق في السودد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه في القليل
والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي وبالجمرة القصوى وقد صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها
بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد وقول الزبرقان
في مدح رهينة اسم رجل ولا رهينة الا سيد صمد ومثله قول شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت
السيد الصمد ومثل هذا كثير والله هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجؤن اليه في الشدائد ويرجون منه
الرخاء ودوام النعمة والرفع عن الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده صمدا اي قصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلدي وفي حديث
فصمد الحديث اي قصده ومن كلام علي في تعليم قومه الحرب فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق اي فاقصدوا اقصدوا بعد قصد والصمد المكان
المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر قريبة الى مكة في طريقها صند في الدعاء نعوذ بالله من صناديد صند
القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع
صيد قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا لا اكل فاذا اجتمعت

باب ما اوله الضاد

فيه هذه الخلال فهو صبد وقيل سواء كان محللا او محرما الوما استثني وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا ومصدرا بقيضاد نصيد صيدا فهو صائد ومصيد
وفي حديث النبي ادنى ما عشل من صيّاد قبل يوما آيل من ساق العرش الايمن وفي حديث النبي انه قال لعلي لتب الزائد عن حوضي يوم القيمة تذود
عنه الرجال كما يزاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها ولا تقدر ان تسوي اعناقها وصاد الرجل الطائر اي اصطاده فالطير
مصيد والرجل صايد وصياد والمصيد بكسر الميم وسكون القاف الصيد بحذف الماء ايضا الصيد والجمع مصائد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد
وصيد وبيتي ما يصاد صيد اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية بالمصدر وصيد الا بالمداسم بلد ضدد قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد
الاضداد والضد يد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الاية الشريفة وضاده مضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا
يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد اي لا نظير له ولا كفؤ له ضمد يوم ضمد فلان راسه بالتشديد اي شده بالضماد وهي خرقة
بعصابة او ثوب ما خلا العمامة وضمدته فتضمد والضماد خرقة يشد بها الغصن قال في الاضود الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى
ما علا الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد
ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها
كذا في المصباح ضهد في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر الى انقهر يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال

باب ما اوله الطاء

طرد قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية قيل مر ملأ من قريش على رسول الله وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا
يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الاية وعن سلمان وخباب فينا نزلت الاية وفي الخبر
التهجد مطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شانها ابعاد الداء وهي مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا اذا ابعدته
فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والطردان الخافقان وهما المشرق والمغرب واطرد ما تقدم والانهار تطرد بالكسر
والتشديد اي تجري وهو ان يطردان اي تجريان طود قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال
عبد قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو علي العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى الذي هو مولى اعظم
النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال الشيخ ابو علي قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها
للعهد لانه يريد قوما معينين ولا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي الهي
الذي اعبده هذا اليوم في هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون فيما اعبد بعد اليوم من الاوقات المستقبلة قال
الزجاج نفى رسول الله بهذه السورة عبادة الهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو جعفر الاحول عن مثل هذا القول و
تكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسئل ابا عبد الله عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها
ان قريشا قالوا لرسول الله تعال نعبد الهتنا سنة وتعبد الهك سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا
تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد الهتنا
سنة ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته
الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لا اقول لا اعبد ما تعبدون ولكني اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغ منها
قل ديني الاسلام ثلثا قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن قال المفسرون يريدون الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله قوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون اي ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء
العبادات قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولهم عبد
اذا جحد وانف قوله ونحن عابدون اي خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل قد اثر الناس فيه قوله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة
وهو ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل قوله ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل ان عبدت
رفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون
محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي والعباد في الحديث والقران جمع عبد وهو خلاف
الحر والعبيد تكرر والجموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكي عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهري ومنه قرء بعضهم
وعبد الطاغوت واضافه قال وبعض قرء وعبد الطاغوت واضافه قال الشيخ ابو علي في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على القردة
اي جعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت وقال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون المفعول محذوفا
وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول ثم قال ولا تعلق في هذه الاية للمجبرة لانه اكثر ما تضمنه الاخبار بانه خلق من يعبد الطاغوت على

باب ما اوله العين

قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في انه تعالى خلق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان
يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خالق ما به كان عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة والخنازير انه جعل
ما به كانوا كذلك وذلك لان الدليل قد دل على ان ما يكون القرد به قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كل ما به يكون الكافر
كافرا فانه قد دل الدليل على انه تعالى متعال عن فعله وخلقه كفروا لا ايمان وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر الخ قال
بعض الافاضل الصناعة النحوية يقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبر لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا
الفقر بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبر قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف
بين القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المامور
والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس ومن العابد
هو علي بن الحسين والتعبد التنسك ومنه سجدت لك يا رب تعبدا ورقا والتعبد المتعبد الدائم على العبادة اي الخضوع والتذلل لله قال المحقق
الطوسي في الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلاثة انواع الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعي في المواقف الشريفة لمناجاة
جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على
العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح
وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وحقيقة العبودية كما في حديث
عنوان ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر
العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه
الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد
بهذه الثلث هانت عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا او تكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا ولا علوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا
اول درجة المتقين والعباد بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعباد بالكسر قوم من الناس الذاهبون في كل وجه
وكل العباد عبد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا وعن الصغاني عبادان جزيرة احاط بها شعبتا
دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قال في القصر وابو عبيدة اسمه معمر بن مثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا
من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن القران اذا قرأه وكان يرى راي الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه
كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الاله
على لوط وشيعته ابو عبيدة قل بالله امينا وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له
اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم كشيء واحد لم يفارق احدهما الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد
شمس ونوفل كانوا خلاف ذلك والعبد القن الذي ملك هو وابواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد
يجمع على اقنان واقنة والعبدي منسوب الى عبد قيس والعبدي ايضا منسوب الى بطن من بني عدي بن جناب بن قضاعة قاله الجوهري عتد
قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيا يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر فهو عتيد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اي عدت
وهيات لهن متكأ يتكئن عليه من نمارق ومنه قولهم اعتده اعتادا اي عده ليوم والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته
وفي الحديث اخرج الى ابي الحسن مخزنة فيها مسك من عتيدة قال في القاموس العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد
المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول والجمع اعتدة عدد قوله تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدودا فيكون حالا قوله عدد سنين
اي سنين معدودة وهو نعت للسنين وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي واحصاه وقيل عدده
للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج اعددت الشيء وعددته اذا امسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه من حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر وهذا
على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسئل العادين بتشديد الدال اي الحساب والمراد بهم الملئكة تعد الانفاس الى
ومثله قوله نعد لهم عدا يريد به عد الانفاس كما جائت به الرواية عن الصادقين قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيات لهم قوله واتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان
عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من
عدتهن وهو مذهب اهل البيت قال النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه اي شهر

رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا اى من غير زيادة ولا
نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات قيل اى موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهى اربعون يوما والايام المعدودات هى
ايام التشريق قوله اياما معدودات قال بعض الافاضل اياما منصوب على انه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اى صوموا اياما لا انه منصوب
بالصيام كما قاله الزمخشرى لان المصدر اعماله مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات تدل على ان الشىء اذا كان قليلا يعد
واذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها عن ابن عباس وجماعة هى ههنا ثلثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان وعند ابيه انها شهر
رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اى قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنين
وعشرين درهما وفى الخبر انه سئل عن القيمة متى تكون قال اذا تكاملت العدتان قال القتيبى معناه قال عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا تكاملت
عند الله تعالى لرجوعهم اليه قامت القيمة قال الفارسى ويحتمل انه اراد بالعدتين عدة حيوة الاحياء من الحيوانات ثم مدة موتهم التى هى العدة
فى علم الله تعالى وفى الحديث لا عبرة فى العدد يعنى فى ثبوت الهلال فى شهر رمضان ومعناه عد شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان تاما ابدا وقيل
عد خمسة من هلال الماضى واجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهرا تاما وشهرا ناقصا وعنه من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت اى من جعله
من والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعدادا اى هيأته واحضرته واستعد له
تهيأ ومنه الاستعداد واستعدوا للموت اى اعدوا له استفعل بمعنى فعل كما يقال استجاب بمعنى اجاب وتكون للطلب اى اطلبوا العدة للموت
وفى الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم يراجع فى العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة هو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ وفى التهذيب
ذكر تفسيرهما فى اول باب احكام الطلاق وعددت الشىء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فيختص
بالمتعدد فى ذاته قال فى المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبنى منه ويبعد ان يكون
اصل الشىء ليس منه **تنبيه** قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة ونهى ان تكلم المرأة عند غير زوجها وعند غير ذى
محرم منها اكثر من خمس كلمات فقد ربما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون فى قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم
الثانى وانفدت عدة كتبى اى جماعة كتبى والعدة مصدر عددت الشىء عدا وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت وفى حديث على عليه السلام من اخره عن الخلافة
لو كان لى عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف عدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المرأة بالاقراء والاشهر وفى حديث المستحاضة
تنتظر عدة ما كانت تحيض لها عدد ايام الحيض وفلان فى عداد اهل الخير بالكسر اى معهم وفلان يحثو المال ولا يعده اى يقسمه من غير عد ومعد بالفتح
والتشديد ابو العرب وهو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه وقولهم فى المثل المشهور لتسمع بالمعيدى خير من ان تراه هو
تصغير معدى منسوب الى معد ولكن خفف قاله الجوهرى **عرد** فى الحديث الرجل يتزوج المرأة على غير عرد ولعد قال لا بأس المراد بالعرد المرة
الواحدة من المواقعة قال فى ق عرد جاء بمرجاء بهما وشىء عرد اى صلب والعراد بفتح العين نبت **عربد** قولهم فلان معربد فى سكره ماخوذ من
العربدة وهى حية تنفخ ولا تؤذى **عسجد** العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصد** العصيدة التى تعصد بالمسوط فتمرها به فتنقلب لا
يبقى فى الاناء منها شىء الا انقلب عن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اى تقلب وتلوى يقال عصدتها عصدا من باب ضرب اذا لويتها و
اعصدتها بالالف لغة وقولهم فلان لون بكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا فى عصواد اى فى امر عظيم **عضد**
قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا اى اعوانا يقال عضده اعانه واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضده على امره اى اعانه
عليه قوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف مؤنث عند اهل تهامة ومذكر عند تميم وفيه
خمس لغات وزن رجل وبضمتين فى لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال والعضد كالكلب فى
الحديث مكة لا يعضد شجرها اى لا يقطع شجرها من العضد باسكان الضاد اى القطع ومثله لا يعضد شوكه يقال عضدت الشجرة عضدا من باب
ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والاخبار قد يعضد بعضها بعضا اى
يقوى بها من عضده اذا قواه وفى الدعاء اللهم انت عضدى اى انا بك اتقوى واستنصر وفلان عضدى اى معتمدى على الاستعانة **عقد** قوله تعالى واحلل
عقدة من لسانى يفقهوا قولى ثالثه كانت فى لسانه لما روى من حديث الجمرة قوله او يعفو الذى بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ او الرجل يوصى
اليه والذى يجوز امره فى مال المرأة فيبتاع لها ويشترى لها فاذا عفى فقد جاز وفى حديث اخر يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له ان يدع كله قوله يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود جمع عقد بمعنى المعقود وهو اوكد العهود والفرق بين العقد والعهد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد
لا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدا واصله عقد الشىء بغيره وهو وصله به كما
يعقد الحبل قال الشيخ ابو على اختلف فى هذه العقود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التى كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضا

عرد
عربد
عسجد
عصد
عضد
عقد

على النصرة

على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم شرا وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعهود التى اخذ الله على عباده بالايمان
وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها العقود التى يتعاقد الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعهد
الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تعالى بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما فى التورية والانجيل فى تصديق نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله قالوا واقوى هذه قول ابن عباس قوله بما عقدتم الايمان اى بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية
وقرى عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم اى الذين عاهدت
ايديكم نسب العهد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يد معاهده عند المعاهدة وهى نزلت تأكيد العقد الولاء الثابت فى الجاهلية فانهم كانوا
يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا باية اولى الارحام قال الشيخ ابو على وقرأ اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت
بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم
ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا
عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان فى اللفظ انما اسند الى الايمان قوله ومن شر النفاثات فى
العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان يأخذن خيطا فينعقدن عليه عقدة و
يتكلمن عليه بالسحر وفى الحديث مشترى العقدة مرزوق وبائعها محروم العقدة بالضم الضيعة والعقار الذى اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد
كصرد ومنه كان ابو جعفر وابو عبد الله لا يشتريان عقدة اى لا يبيعانها حتى يدخلا طعام سنته وفى الدعاء اللهم تاويبا عقد الندم يريد
عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفى حديث الجارية المعصرة عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال اسند خل الفطنة ثم ندمها مليا التعبير
هى من الاعداد وهى بحساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ السر حفظا محكما
كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم تهدانى فقال يا خلف سر الله لا تذيعوه وربما كان العقد على تسعين ايماء الى الكيفية
ادخال الفطنة وقرينة اليسرى تدل عليه وفى حديث الصادق ع اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلثا وستين يريد يعنى بذلك اله
احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر فى معانى الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة و
الجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات الحساب يستعمل فى الاصابع ومنه وعقد
عشرا ويجىء فى جمل من يد كلام فى هذا المقام والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين
وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزمات اليقين ما انعقد فى النفوس العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقدك و
الجمع عقود كحمل وحمول ويرى يعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة ونحل عقدة سكن غضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا
اهل العقدة يعنى اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اى مغمض ومعقد الشىء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو منى معقد الازار
يريدون به قرب المنزلة وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمرأة اذا سبحت عقدت على الانامل يعنى
رؤس الاصابع جمع انملة يعنى سبحت بهن واعتقدت كذا اى عقدت عليه قلبى وضميرى وله عقيدة حسنة اى سالمة من الشك واهل الحل والعقد
من يرجع الناس الى اقوالهم ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء قوله الخيل معقود بنواصيها الخير اى ملازم لها كانه معقود فيها والعنقود
بالضم واحد عناقيد العنب وفيه اذا صار الحصرم عقودا احل بيعه وقيل العقود اسم للحصرم بالنبطية وفى الخبر بها يشهد له وفى الدعاء اسألك
بمعاقد العز من عرشك اى بالخصال التى استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه وقيل وحقيقته بعز عرشك **عمد** قوله تعالى بغير عمد ترونها و
اى خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل النفى فيه واقع على الموصوف والصفة اى لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام فى مثله و
عن بعض العمد جمع عماد وليس فى كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد
اى البناء الرفيع نقل انهم كانوا يلحون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذى يلحون من اسفله الى اعلاه
يقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور عليها فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ
ابو على اختلفوا فى ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة هم عادان فالاولى هى ارم وهى التى قال الله تعالى فيهم انه اهلك
عادا الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسب عادا اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم
اسم بلدة ثم قيل هو دمشق وقيل هى المدينة الاسكندرية وقيل هى مدينة بناها شداد بن عاد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة
نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروى عن الحسن انه قرأ بعاد ارم على الاضافة وقال هو
اسم اخر لعاد وكان له اسمان قوله فى عمد ممددة قرئ بضمتين وهى قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود

فى الكثرة واما جمعه فى القلة فاعمدة اى يوصد عليهم الابواب ويمد على الابواب العمد استيثاقا فى استيثاق وفيه تاكيد للياس من الخروج
وابدان يحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه وفى الحديث الصلوة عماد دينكم اى يتقوم بها دينكم وعماد الشئ بالكسر ما يقوم به الشئ
ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذى جعل السماء لكم سقفا بغير عماد ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت
والجمع فى القلة اعمدة وفى الكثرة عمد بضمتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تتقوم الخيمة الا به لا يتقوم الدين الا بالصلوة
قوله صلى ركعتين بين العمودين اللذين فى الكعبة شرفها الله تعالى وفى حديث على اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين يعنى الشهادتين فاستعار
لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله تعالى واتباع سنة رسوله لقيام الدين بهما والعمودان الاباء وان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة
ومنه ذات العماد كناية عن الشرف فى وصفه تعالى ان الله عماد السموات والارض اى لا يقومان ولا يتقومان الا به قال الله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا وعمدت الى الشئ اعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت اليه وتعمدته والعمد نقيض الخطا وقولهم فلان فعل ذلك عمدا اى قصدا ومنه قتل العمد
وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله من عميد هذا الجيش اى كبيرهم الذى اليه المرجع واعتمدت على الشئ اتكيت عليه وفى حديث الحائض تعتمد رجليها
عمد اليسرى على الحائط اى تعتمد عليه برجلها بمعنى ترينها كما جاءت به الرواية عمرد فى الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومسوحا وابضعة
عند واختهم العمردة اى الطويلة من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء اى طويل عند قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغى
الذى يرد الحق مع العلم به عند يعند بالكسر عنودا اى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد
مثل رغيف ورغف والعنيد العنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سترون من بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا اى
عنيدا وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند فى
حديث الاستحاضة شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكانه جار وقيل العاند الذى لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب
الخلاف والعصيان وعند ظرف فى المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها
كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفى العين من عند ثلث لغات افصحها الكسر وبه تكلم الفصحاء والبلغاء اى
فى عند استعماله فيما حضرك من اى قطر كان من اقطارك وقد استعمل فى غيره فتقول عندى مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال الحريرى
من هنا استعمل فى المعانى فيقول عنده خير وما عنده شر لان المعانى ليس لها جهات قال ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اى من فضلك ويقول
عود هذا عندى افضل من هذا اى فى حكمى عود قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم فى البادية وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم
اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضا يعود عودة وعودا صار اليه قوله يبدئ ويعيد اى يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات
الى الحيوة فى الاخرة قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اى يكون يوم نزولها عيدا قيل هو يوم الاحد ومن ثم اتخذه النصارى عيدا
وقيل العيد السرور العائد وكل يقول يوم عيد قوله ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قيل لراجعك الى مكة وهى معاد الحج لانهم يعودون
اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذى هو بعث الاجسام البشرية وتعلق انفسها بها للنفع والانتفاع
والجزاء والمعاد البدنى اى البدن والروح التى هى الاصلية التى لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع
المسلمين قوله واليه المعاد اى المصير والمرجع عاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبى وعاد الاولى قوم هود وعاد
الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عادا لولى بادغام التنوين فى اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها
الى لام التعريف عاد هو ابن عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة
والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذى يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجا
واعتبر بعضهم فى تحققه معتادا خروج الفضلة مرتين وهو المتبين ويثبت نقض الطهارة فى الثالثة واعاد الشئ اذا فعله ثانيا ومنه اعادة الصلوة
وعدت المريض اعوده عيادة زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امراة يكثر عوادها اى زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد
وان اشتهر فى عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفى الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اى صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشئ عادى
اى قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجر عادية وبئر عادية والقليب العادية التى لا يعلم من حفرها وفيه عادى الارض لله ولرسوله والمراد القديمة
التى لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من العقل اى انفع منه مثل قولهم هذا الشئ اعود عليك من كذا اى انفع منه والعوائد جمع عائدة وهى
من التعطف والاحسان ومنه الدعاء الهى عوائدك توقنى ومنه عوائد المزيد متواترة وهى التى تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اى تكرم
عليه بكرامته والعود بالضم الذى يضرب به وهو عود اللهو والعود الذى يتبخر به والعود الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به

والعود

والعود من الخشب واحد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذى جاوز فى السن البازل والعود الذى يعود على زوجها
ومقعد معروف وسمعت منه عودا وبدءا اى اولا واخرا وفى حديث الباقر فرجعت عودى على بدئى اى رجعت كما جئت مثل خرجت ...
كما غدون حالها جنبت حالبا والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل معناه اليوم الذى يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصلها
الواو للزومها الواحد وللفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيد واشهد والعيد فى الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا
يجتمعون فيه ويحمدون الله على ما من عليهم ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفى الخبر
عهد الزموا التقوى واستعيدوها اى اعتادوها عهد قوله تعالى واتموا اليهم عهدهم اى امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال
عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابرهيم اى وصيناه وامرناه ومثله قوله تعالى عهد الينا اى امرنا فى التورية
واوصانا ومثله قوله ولقد عهدنا الى ادم اى وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسى العهد ولم يتذكر الوصية وفى الحديث عهد الينا فى محمد والاوصياء
من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اى تقدم اليه به ومنه قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان
اى الم اتقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اى العهد المأخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده والمأخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا
بعث اليهم رسول له صدقه بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد اى من وفاء عهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا
اى خبرا ووعدا بما تزعمون قوله والذين يشترون بعهد الله اى بما عاهدهم عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدى
الظالمين قال الزمخشرى وقرئ الظالمون اى من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافى وعهدى اليه بالامامة وانما ينال من كان بريئا من الظلم
قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان
ابو حنيفة يفتى سرا بوجوب نصرة زيد بن على وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالامام والخليفة كالدوانيقى واشباهه
اماما كان يقول فى المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادونى على عد اجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قوله الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا اتخاذهم العهد هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله وتصديق انبيائه واوليائه قوله ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول الاية
قال الشيخ ابو على ... عهد الينا اى امرنا فى التورية واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بهذه الاية الخاصة وهو ان يرينا قربانا فتنزل نار
من السماء فتاكله قال يا محمد قد جائكم اى جاء اسلافكم رسل من قبلى بالبينات والحجج والدلالات الكثيرة وجاءهم ايضا بهذه الاية التى اقترحتموها
فلم تقتلونهم اراد بذلك زكريا ويحيى وجميع من قتلته اليهود من الانبياء قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اى ادع متوسلا اليه به
كذا فى الجمع قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تعالى ومع غيره قوله واوفوا
بعهدى اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه اى اذا لقوا حربا مع رسول الله ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفى الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده اى ولا ذو ذمة فى ذمته
ولا مشرك اعطى امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها
والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلى كذا وتقول على عهد لا افعلن كذا او يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر
ما يطلق فى الحديث على الذمى وهو الذى اخذ العهد والامان ومنه الحديث ... اظلم معاهدا او غيره وقد يطلق على غيره من الكفار
اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله اى فى زمنه وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك
اى ليس الامر كما عهدت وفى الدعاء اللهم انى اعهد اليك فى دار الدنيا اى اقر واعترف وفيه اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اى امانا والمعنى
اسالك امانا لن تجعله خلاف ما ترجيه وانجزه وعهدى بمكان كذا لقيته وعهدى به قريب اى لقائى وتعهدت الشئ اى ترددت اليه واصلحته و
تعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفى الامر عهدة اى مرجع الى الاصلاح والمعاهدة المعاقدة و
عهدته بالعرف بيده والامر كما عهدت اى كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم به وفى الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت
اى انا متمسك بما عهدته الى من الامر والنهى موقن بما وعدتنى من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت وانا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان
بك والاقرار بوحدانيتك وانك منجز وعدك فى المثوبة والاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وفى الحديث حسن العهد
من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية العهد هى ولاية خاصة عهد بها الرضا عليه السلام للمامون حين عرض عليه الولاية وهى بشرط ان لا يأمر
ولا ينهى ولا يفتى ولا يقضى ولا يولى ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه بان الامر لا يتم له لانه ... حكايته فى صلوة العيد مشهورة وفى حديث على
عهد الى النبى بكذا اى اوصى الى وتمسكوا بعهد فلان اى بما يامركم به ويوصيكم وتعاهد جيرانك اى تفقدهم بزيارة واحفظهم بالذى حق الجوار
وفلان يتعاهدنا اى يراعى حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشئ وتجديد العهد ومنه قوله تعاهدوا القرآن وقوله اذ لم يتم ...

يتعاهد الصلوة فكذا وفي الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اي ضعف وقولهم لا عهدة في العبد اي لا رجعة ومنه الحديث اشترى الامة
عهدة هو بريء من عهدة هذا العبد اي مما ادرك فيه من عيب كان معهودا عندي وعهدته على فلان اي ما ادرك فيه من درك فاصلاحه عليه وفي الحديث
يدخل في الامان ذو عهده معاهد يقرء بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل في المعنى
فاعل ومفعول وعهدك الى اكبر ولدي ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفي الحديث يوم الغدير يسمى في السماء يوم العهد المعهود اي اليوم الذي عهد
وعرف وقوله وجهني الى رسول الله لاجدد به عهدا اي حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح من تعاهدت لان التعاهد انما
يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اي اخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا وشفا في رقاب اوليائهم اي ضمانا
ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر ميثاقي تعاهدته اي جددت العهد به **غدد**
الغدة بضم الغين لحم اسود مستصحب للشحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف
واغد البعير صار ذا غدة **غرد** الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب في صوته وغنائه والتغريد مثله
غرقد الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر العضاه ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور **غمد** في الدعاء تغمده الله بغفرانه
اي ستره الله في ثوبه وحفظه عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستورا بها ومثله تغمدني اي اجعله شمولا
بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اي سترت ما كان منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده
غمدا من بابي ضرب وقتل جعلته في غمده وجعلت له غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكي عن بعضهم غامدة بالهاء
منه الغامدية وهي التي رجمها رسول الله في حد الزنا وابو غامد سفيان بن عوف الغامدي قاله في ق **فأد** قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا الفؤاد القلب والجمع الافئدة ويقال الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول
فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قوله تطلع على الافئدة الاطلاع والبلوغ
بمعنى اي تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطف من الفؤاد ولا اشد تاذيا منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فهم لا يفقهون
ولا يبصرون **فدد** في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين يفسر بوجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من
الفديد وذلك من داب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان مشددا وهي البقر
التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها
فدفد الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد **فرد** قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى جمع فرد وفريد فلا يصرفونها تشبيها بثلاث ورباع ونصب
على الحال وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران ويقال جاؤا فرادى وفرادى منونا وغير منون اي واحدا واحدا قال المفسر اي جئتمونا وحدانا
لا مال لكم ولا ولد ولا عزة خاطب الله به عباده اما عند الموت او عند البعث ويروى ان عائشة قالت لرسول الله حين سمعت ذلك واسوأتاه
ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ويشتغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد
والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله وافردته جعلته فردا واستفردته انفردت به وانفردت بالحج عن العمرة فعلت كل واحد
على حدة ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرد اي طاق على طاق **فرند** في حديث
احرام المراة لا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب قاله في ق والفرند ايضا السيف **فرصد** الفرصاد بالكسر
الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان اثوابه مججن بفرصاد اي دميت بفرصاد صبغت به من مج الرجل الشراب اذا رمى به **فرقد** في الحديث
ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب **فرهد** الفرهود كجلمود ولد السبع وقيل الوعل وقيل ايضا للغلام الغليظ والفراهيد
بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد العروضي **فسد** قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا
كبيرا اي اوحينا الى بني اسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن جواب قسم
محذوف وقوله مرتين اولهما قتل زكريا وحبس ارمياء حين انذرهم سخط الله والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل
التفسير قوله ظهر الفساد في البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والنبوع ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن ادم اخاه والاسم
السفينة غصبا وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اي ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض يقال فسد الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد والاسم
الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد فسدى
مثل ساقط وسقطى والجمع مفاسد وشيء مفسد اي يفسد ويقال يجعلها فاسدة **فصد** الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق يقال فصد
من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفصد به وتفصد اي سال عرقه بالشديد تشبيها في كثرته بالفصاد **فقد** قوله

ففقد

نتفقد صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود ومثله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اي
من يتعرف احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وتفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المراة التي تفقد ولدها
او زوجها **فند** قوله تعالى لولا ان تفندون اي تجهلون واصل الفند بالتحريك نقصان عقل يحدث عن هرم ومثله عجوز مفندة ويقال اصل
الفند الخرف يقال افند الرجل اي خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا
مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه تكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب
ايضا وقد افند اذا اتى بالكذب والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي وافنده الكبر اوقعه في الفند وفي الخبر اسرع الناس لحوقا بي قومي ويعيش الناس بعدهم
افنادا يقتل بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين وفيه ان افندهما اي اسندهما واتخذه حصنا وملاذا والجابر كالجالي الفند من الجبل
والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل طولا **فود** فود الراس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد
الفهود حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه حكى ابن خلكان المورخ ان
الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد فانتهى به الطرد الى قبر علي الان فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره فوقفت ولم تقدم على
الصيد فعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اتم مكرمة قال
هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء مع ابي نزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزوره وان جعفرا كان يجيء مع ابيه
محمد الباقر فيزوره وان محمدا كان يجيء مع ابيه علي بن الحسين فيزوره وان عليا كان يجيء مع ابيه فيزوره وكان الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد
ان يحجر الموضع فكان اول اساس فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه انتهى ونقل ان عضد
الدولة هو الذي اظهر قبر علي وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن برأسه فاخبر وابو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم
الدولة اعظم بني بويه مملكة **فيد** في الحديث ماتت ابنته بفيد وهو على منزل بطريق مكة ويقال بليدة بنجد على طريق الحاج العراقي وفي
فيد بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام والفائدة ما استفدته من علم او مال وما فادت له فائدة اي ما حصلت وافدت المال استفدته
واحمد الفائدي رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ الشيخ الطوسي قال ابن ادريس في اخر السرائر في ترجمة المفيد
كان من اهل عكبرى من موضع يعرف بسويقة وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدأ بقراءة العلم على ابي عبد الله المعروف بالجعل **قتد** في الحديث ان صاحب
هذا الامر غيبته المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر يضرب فيه الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد و
قتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله دعى له رسول الله وشهد مع علي مشاهده كلها في خلافته وولاه على مكة ثم عزله ومات في خلافته
بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي سبعا كذا في الاستيعاب **قدد** قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء واحد القدد
قدة واصله في الاديم يقال لكل ما قطع قدة قوله وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولا والقط الشق عرضا
قده قدا من باب قتل شققته طولا ويزاد فيه فيقال قده نصفين فانقد ومنه حديث علي كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا
وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع اقد وقداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث اتي بالعباس اسيرا بغير ثوب
فوجدوا قميص ابي يقدر عليه فكساه اياه اي كان على قده والقد كمل من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قده في الجنة
او قد خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر ايضا الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا
كان هوى كل واحدة على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغابر
يهدم البدن وفي الخبر نهى ان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة بينه وبين
ذو الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة معظم الشان وقد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد يكون بمعنى ربما للتكثير
كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان
قد نرى معناه ربما نرى ومعناها التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما
قلل الرؤية لتقليل الرائي لا لتقليل الفعل كما يقال في نفسه كذلك يقال لهذا متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من
عدم المطلق عدم المقيد وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت خلافا في كثرة الترك المقصود للشاعر وقد تكون قد
اسمية وحرفية والاسمية اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قدني درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قليلا
والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع وتقريب الماضي من الحال والتحقيق والتقليل والتكثير

مدارك القرآن مصفر انامله. **قرد** قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم من بني اسرائيل مسخوا حيث اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى وروى القرطبي عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب السبت ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل اقرد من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قرد بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة. **قصد** قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيبا من القصد هو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنته المجبرة لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي شاقا والجواد القاصد الفرس الهين السير لا تعب فيه ولا بطاء وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي ائت منها بشيء لا يلحقك منها تعب ولا مشقة شديدة تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث ما علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد والتموه ويطلق على معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير فيه القصد من الكافور اربعة مثاقيل قيل المراد الوسط منه وذلك والقصد في السير كالقصد في غيره وهو ما بين الحالتين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسالك القصد في الفقر والغنى وفي وصفه كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه يجيء به القصد من الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ في اقتصاد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه قصدي ومقصدي وجمع الجمع موقوف على السماع واما المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر. **قعد** قوله تعالى حكاية عن ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن لهم صراطك اي اعترض لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرف وعن ابي جعفر قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء اللاتي يئسن من الحيض والولد لا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن واحدتهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدن عن النكاح قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت وروي ان الارض انشقت الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل فبنى عليها ابراهيم واسماعيل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس فعيل وفعول مما يستوي فيها الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين الذين ياخذان ما يتلفظ به فيكتبان احدهما الذي على يمينه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول الله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث فيقعد القبر منكر ونكير وسياتي وجه تسميتهما بذلك في بابه وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعدانه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد فيه التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن المجاز ان يقال اجلسه عن نومه اي ايقظه عن رقدته على المجاز اتساعا لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه البيان من هذا الحديث عن النبي هو انه بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاء ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهي ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعدات وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض ويستعمل قعد ناقصا بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة ولعل منه رواية تستعمل بمعنى صار ويخرج على ذلك قوله في حديث آدم فقعد يعني جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغير حوى فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها وقعد قعودا واقعد غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع ومنه ذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه من الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعد بفتح الميم وفي الخبران الشياطين تلعب بمقاعد بني اسرائيل اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعدة هو الزمن كذا الا يستطيع الحركة للمشي

مقعدة ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك. **قفد** القفد بالفتح صفع الراس ببسط الكف من القفا ومنه قفدي قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا عن ابن دريد. **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقلاد كمجمل ومقلاد وقيل هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معربة واصلها بالرومية اقليدس والجمع اقاليد والقلائد ما يقلد به الهدي من نعل او غيره ليعلم بها انه هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق في العنق قلدته قلادة جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله عليا اي الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازما في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية التي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق او باطل قلادة في عنق من قلده والسيف مقاليد الجنة والنار اي يتوصل بها اليهما. **قند** القند بالفتح فالسكون عسل السكر ومنه فلان القندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وبفتح والقندي نوع من الخمر وقيل ليس بخمر ولكنه عصير مصنوع. **قود** في الحديث لا تجوز شهادة النساء في القود القود بالتحريك القصاص يقال قوده اقدت القاتل بالقتيل قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقام القصاص الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقيادة بالكسر الصناعة وفي الحديث المجتهدون يعني في القرآن قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كان المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها القائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد ولجمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش او من يقودون الخيل الرؤساء والجند العسكر وفي حديث السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبان مسرعين كل واحد منهما يقود الاخر لسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي انظروا الى عرصات من اقاده الله بعمله اي جعله الله قائدا والذي يخطر في البال انه تصحيف اعاده بالفاء بدل القاف والله اعلم والقودان يكون الرجل امام الدابة آخذا بقيادها والقود بالفتح فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستظمانا لصوارخ القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذله من قيادك الذي يقاد به وهو استعارة من قبيل من سبب عناده قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اي اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل يشد به الزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود. **قهد** قيس بن قهد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد هو الابيض الاكدر قاله الجوهري. **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس القدر ومعناه قدر شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث انت رجل قد قيدتك ذنوبك اي منعتك من فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملابسة الذنوب توجب الخذلان المستلزم لمنع الالطاف الالهية وفيضها على العبد المستلزم لجذبه الى الحق والمداومة على خدمته وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلويث العبد وظلمة نفسه فيها بسببه تلك عن قبول النور وفيض الخيرات بسبب الكثافة التي هي ضد اللطافة المناسبة للنورية والجردان لان الطاعة معدة لها وكلما قوي الاستعداد كان المكلف اقبل للفيض لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المراة. **كاد** في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه لا يتكاده صنع شيء كان اي لا يشق عليه ويتكادني على تفعل وتفاعل شق علي وفي الدعاء لا يتكاداك عفو من مذنب اي لا يصعب عليك ويشق. **كبد** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال ابن آدم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في فعله وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم لا يخلص اليها الا اشد البرد وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت واذا غربت قوله واذا كبدت يعني توسطت في السماء وقت زوالها يقال كبد قوله تعالى عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء بالتشديد اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرى اجر

وقيل اللهم ابرد الكبد الحرى يعنى بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفى الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اى لذاذة حبنا وغاظ
كبده فتا قلبه فوجد بهم كبدا واعدقنا بالورع يعتشكم الله اى ادخلوا الشدة فى اكبادهم يود عكم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم
وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجدها على كبد البحر اى على اوسط موضع من شاطئه وفى خبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهى
القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اى يرحل اليه فى طلب العلم وغيره وفى الحديث لا تعبقوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم
كدد وجع الكبد **كدد** الكد الشدة فى العمل والالحاح فى الطلب وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله فله كذا اى المكتسب لهم القائم عليهم **كرد**
كرد الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اى صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضا اى يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكردوس [illegible]
كركد مسمع بن مالك وكذا كردين نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد **كركد** الكركدان ويسمى الحمار الهندى وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس
ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم فى راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوى الاصل حاد الراس
كسد يقاتل به الفيل **كسد** فى الحديث اشترى متاعا فكسد اى لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشىء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد وكسيد ومنه
كمد السوق فهى كاسد بغير هاء قاله الجوهرى وقال غيره بالهاء **كمد** فى الحديث كمد مقيم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشىء يكمد من باب تعب
كمدا وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفى الخبر فكمده بخرقة التكميد
كند هو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن **كند** قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اى كفار للنعم جحاد والكنود الكفور
يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امراة كنود وفى الحديث اصبحنا فى [illegible] كنود اى لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حى من اليمن وهو كندة بن ثور
قاله الجوهرى وباب كندة هى احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسبت اليهم والكند
كنعد القطع **كنعد** الكنعد بالدال المهملة ضرب من سمك البحر بفتح النون وسكون العين نقلا عن المغرب **كود** قوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم
كود اى قارب ذلك ولم يفعل وفى حرف كاد وضعت لمقاربة الشىء فعل او لم يفعل وفى الصرف قال اللغويون كدت افعل ومعناه فعلت بعد ابطاء قال الازهرى
وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها معناه اريد
ان اخفيها فكما جاز ان يوضع يريد موضع اكاد فى قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك اكاد وقال الجوهرى الهمزة فى اخفيها للازالة نحو شكى زيد
فاشكيته اى ازلت شكايته والمعنى اكاد ازيل خفاءها اى اقارب اظهارها وذلك انه اخبر باتيانها جملة فالمقاربة من حيث اظهارها اجمالا ووعدا
ووقوع المستفاد من اكاد من حيث التفصيل قوله لم يكد يراها اى لا يراها ولا يقارب رؤيتها **كيد** قوله تعالى ان كيدى متين الكيد السعى فى
فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا عمل فى ايقاع الضرر به على وجه الختل وهو من الخلق
احتيال ومن الله مشيئة بالذى يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اى يحتالوا لك احتيالا ولهذا سميت الحرب كيدا لاحتيال
الناس فيه ومثله قوله تعالى فكيدونى اى احتالوا فى امرى قوله كذلك كدنا ليوسف اى كذلك احتلنا حتى ضممنا اخاه اليه وعلمناه الكيد على اخوته وفى الحديث
اعوذ بك من كيد الشيطان اى احتياله وخدعه ومكره وفى الخبر يكيد بنفسه اى يجود بها يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المراة تكيد كيدا

باب ما اوله اللام

لبد حاضت ومنه نظر الى جوارٍ وقد كدن فى الطريق اى حضن **لبد** قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اى جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اى
كادوا يركبون على النبى [illegible] فى القراءة وشهوة لاستماعه قال الزمخشرى [illegible] لبدا لا يد بمثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا
اى كثيرا جما من التلبيد كانه من كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق اللبود التى تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه
لبد الشىء من باب تعب لصق وكل شىء الصقته بشىء الصاقا محكما فقد لبدته واللبادة وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر
ان يجعل فيه شىء من صمغ او خطمى وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر قال فى [illegible] وانما يلبد من يطول مكثه فى الاحرام ولبيد بن ربيعة
الشاعر الصحابى وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل نقل شيخ البهائى من حواشى السيوطى
لحد على البيضاوى ان لبيدا قد عاش مائة وخمسة واربعين سنة وهو القائل ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد **لحد**
قوله تعالى يلحدون فى اسمائه اى يميلون فى صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون له الشريك والصاحبة والولد يقال لحد والحد اذا حاد عن الطريق
قوله لسان الذى يلحدون اليه اعجمى اى يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ يلحدون من الثلاثى كانه من لحد اذا حاد عنه وعدل قوله ملتحدا الملتحد
الحرز الذى يميل اليه اللاجى قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اى الحادا بظلم والباء زائدة فيهما والالحاد الميل عن قانون الادب كالزنا وعمل الصنائع
وغيرهما والظلم ما يتجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف وبالحاد وبظلم صفتان له اى ومن يرد امرا بالحاد وبظلم وفى الحديث
كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد فى دين الله حاد عنه وعدل والحد فى الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله ملحد
فى الحرم قال بعض الشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافى الايمان ويبطله والثانى يوهن عراه ويبطله [illegible]

قوله

قوله ملحد فى الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملاحدة والمتدينون بدين الملاحدة الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام وبالهند اهل الهند
كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يجوزون بعثة الانبياء وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين وفى الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون
كفلس والضم لغة وهو الشق فى جانب القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت اللحد لحدا من باب نفع والحدته الحادا
لدد حفرته ولحدت الميت والحدته جعلته فى اللحد والاحد الذى يعمل اللحد **لدد** قوله تعالى وهو الد الخصام اى شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم
رجل الد بين اللدد يعنى شديد الخصومة لغيره يقال لده يلده لدا من باب قتل اذا اشتدت خصومته فهو الد والمراة لداء والجمع لد من باب احمر ولد الرجل خصمه
لغد لدا من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب من الادوية فى احد شقى الفم ومنه قام فلد بالصبر ولديد الفم جانباه واللديدان جانبا الوادى
لكد **لغد** اللغدود واحد اللغاديد وهى اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله والجمع الغاد قاله الجوهرى **لكد** فى الحديث يجنب
لهد الرجل راس الشىء اللكد الذى يلزم الشىء ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح يقال لكد عليه الوسخ اى لزمه وتلكد الشىء لزم بعضه بعضا يقال لهده الحمل
ماد اذا اثقله ولهده لهدا اى دفعه لذله فهو ملهود **ماد** يقال ماد فلان يميد اى تحير فكبر ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يماد ومادلحنا **مجد**
مجد قوله تعالى بل هو قران مجيد المجد الشرف والواسع فى كلام العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش المجيد قال الشيخ ابو على اكثر القراء فى المجيد بالرفع
لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان المجيد لم يسمع فى غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة العرش ويؤيده ان العرش وصف
بالكرم فى قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شىء واعلاه واجمعه لصفات الحسن والمجد
الكرم والعز وفى الحديث المجد حمل المغارم وابتناء المكارم ورجل ماجد كريم شريف ويقال فلان اكثر الخير شريف والتمجيد فى الانسان ان ينسب الرجل الى
المجد وهو الشرف فى الاباء ورجل شريف ماجد له اباء متقدمون فى الشرف والمجد والتمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله كان العبد يقول يا من هو اقرب
الى من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شىء ونحو ذلك قيل والتمجيد فى عرف الشرع
مخصوص بالقائل لا حول ولا قوة الا بالله ومجدته اذا مدحته مدحا جيدا او مجدنى عمك اى شرفنى وعظمنى وجىء بالمجيد الماجد ومنه قولهم اما بنوها
مدد فامجاد اى اشراف كرام وكذا الامجاد جمع ماجد كاشهاد فى شهيد او شاهد **مدد** قوله تعالى واذا الارض مدت اى بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها
حتى تمتد وتنبسط كقوله قاعا صفصفا وقيل انها تمد ويزاد فى سعتها قوله مد الارض اى بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد
الظل اى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اى لاصقا باصل كل ذى ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا
ان الناس يستدلون باحوالها فى مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتا فى مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس لما عرف الظل
ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اى مبسوطا كثيرا قيل كان له مائة الف دينار وعشرة بنين شهودا اى حضورا معه بمكة
لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة اسلم منهم ثلاثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد
البحر الاية اى مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته [illegible] لنفد البحر وانتهى ولو جئنا بمثله مددا اى زيادة ومعونة له قوله يمدهم فى طغيانهم اى يزيدهم
طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه قوله يمدونهم اى يزينون لهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور
اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل العلم فيجب غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم انما اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر
اليها محصل لغرضهم وكانهم يحملونهم على اتخاذها قوله مد الله فى عمره زاد فيه ومده فى غيه اى امهله وطول له والمد بضم الميم والتشديد معقد بان يمد
يديه فيهما لا كيله طعاما وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ربع الصاع [illegible] والمدة بالكسر [illegible] بالمهملة ما يجتمع فى الجرح من القيح الغليظ
منه واما الرقيق فهو الصديد وامد الجرح صار فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف وسبحان
مداد كلماته بكسر الميم اى مثل عددها وقيل ما يوازنها فى الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن بل
فى العدد وكلمات الله يقال لها علمه والمداد كالمد تقول مددت الشىء امده مدادا والمد انصب على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدا من باب
قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم فى الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلافة ما احبت عقدت لهم عقدة اى وكت لهم وكاء
وانحل ما بين كاتبيها الاولى امدة ومد البحر مدا زاد والجمع مدود مثل فلس وفلوس وامتد الشىء انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته
وقويته والمادة هى الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمام المتصلة به وكل ما اعنت به قوما فى حرب او غيره فهو مادة لهم ومد الرجل تمطى وحروف المد
هى حروف العلة فى مصطلح القراء ان كان بعدها همزة تمد بقدر الفين الى خمس الفات اتفاقا منهم مثل دابة وان كان ما بعدها ساكن تمد بقدر الفين
اتفاقا كصاد وان كان بعدها غير هذه الحروف لم تمد الا بقدر خروجها من الفم فقد بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروج الحرف من الفم الا الرحيم
مرد عند الوقف فيمد بقدر الفين **مرد** قوله تعالى مردوا على النفاق اى عتوا واستمروا عليه من قولهم مرد يمرد من باب قتل وسرق وكرم اذا عتى فهو مارد
قوله ممرد من قوارير اى مملس ومنه الامرد الشاب الذى لا شعر له على وجهه قوله مريد اى ماردا عاتيا ومعناه انه قد عرى عن الخير وظهر شره من قولهم

مرداً اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان مارد اى خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتى الشديد وسلطان المردة كبيرهم
فى الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هى جمع مارد والمريد بالفتح التمر ينقع فى اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مرداً من باب قتل اى
ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سميت باسم ابيهم مراد بن مالك وقيل اسمه جابر فتمرد على الناس اى عتى عليهم فسمى بذلك معد المعدة وزان
كلمة وبكسر الميم وسكون العين ايضا وهى من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعت على معد مثل سدرة وسدر وهى فى حق المعدة
للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهت به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة
الى الحوض الجاذبة ماءه الى الاغصان والاوراق ثم انه جعل الحرارة الغريزية فى البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات تسلط السراج على السليط وجعل
قوة سارية فى عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط التى حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم
من المشروب والمطعوم لينطبخ فى الكبد مرة اخرى وهذا اصفى الصدر وبعد الورود فاذا كان فى المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا
كان فاسداً لكثرة اكل او شرب او ادخال طعام على طعام ونحوه كان سبباً لصوغ الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز العليم وعن
الغزالى انه قال المعدة ينبوع الشهوات اذ منها يتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة الماكول والمنكوح يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضائهما
الا به ويتشعب من شهوة المال وشهوة الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم الافات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة
والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ومعد فى الارض ذهب ومعدت الشئ وامتعدته اجتذبته بسرعة قاله الجوهرى والمعد الغض من البقل
ومعد بن عدنان ابو العرب خاف ان يدرس الحرم فوضع انصابه وكان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة
حتى جاء قصى بن كلاب فغلب عليهم وولى البيت مهد قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اى يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ من مهد فراشه
سواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله فنعم الماهدون اى نحن قوله الم نجعل الارض مهاداً بكسر الميم اى فراشاً والمهاد الفراش يقال
مهدت الفراش مهداً اذا بسطته ووطاته وجمع المهاد مهد بضمتين قوله وارض ذلت مهاداً من ذلك ومهدت الارض تمهيداً اوطاته وسهلته
والمهد الموضع يهيأ للصبى ويوطأ وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهد مر فى همد ميد
قوله تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم يعنى لئلا تميد بكم اى تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشئ يميد ميداً من باب باع وميداناً بفتح الياء اذا تحرك والميدان
من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا
عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الاية المائدة هى الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان وقيل
هى من ماده يميده اعطاه وهى فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اى اعطاهم اياها وقيل هى من ماد يميد اذا تحرك
فى الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف فى قفيز او طائش فى ميزان او سارق فى ذرع او كاذب
فى سلعة الحديث وميد لغة فى بيد بمعنى غير نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد وفى حديث المواقيت العقيق لاهل
نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت منهم قوله لما انجدت الارض اى لما ارتفع منها قيل وهمزة باب الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اى دخل
فى ارض نجد او للصيرورة اى صارت ذا نجد وارتفاع قوله وانت منهم بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل اى داخل فى تهامة وفى بعض نسخ الحديث وانت
منها اى من تلك الارض المرتفعة وفى بعضها وانت منهم اى من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز مما يلى العراق ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى
اليمامة الى جبلى طى والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك
من المغرب فهو غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهرى نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور
والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اى اخذنا فى بلاد نجد والنجد بالتحريك ما ينجد به البيت من فرش و
نمارق والجمع انجاد ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت منجد اى مزين وفى الحديث نجد فزخرف قيل هو اما من النجد وهو ما ارتفع من الارض
او ما ينجد به البيت اى تزين من بسط وفرش ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه والنجاد بالتشديد الذى يعالج الفرش والوسائد
يخيطهما والنجاد بكسر النون مخففة حمائل السيف يكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل النجاد اى القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة
يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفى حديث على ع اما بنو هاشم فانجاد اى اشداء شجعان ندد
قوله تعالى وتجعلون له انداداً اى امثالا ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمدانى فى كتاب
الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك فى الجوهر
فقط والشكل يقال فيما يشارك فى القدر والمساحة والشبه يقال فيما يشارك فى الكيفية فقط والمساوى يقال فيما يشارك فى الكمية فقط والمثل عام
فى الالفاظ كلها وند البعير من باب ضرب نداً ونداداً بالكسر ونديداً نفر وذهب على وجهه شارداً والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد

بتشديد

بتشديد الدال اى الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد ناد اى مطرود ذاهب لوجهه اما لانكاره المنكر او لقلة صبره على مشاهدته وفى الحديث
انا فلتك بشئ من الصيد او ند فارمه بسهمك ومنه ذهبت الشاة متحيرة نادة اى نافرة شاردة على وجهها وند القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه
النادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادى الداهية ومنه الحديث الامام مفزع العباد فى الداهية النآد وندى الشئ اذا ابتل فهو ند مثل
تعب وارض ندية وفيها نداوة ورطوبة وفى حديث جريدتى الميت يخفف بها عنه ما كان فيهما نداوة اى بلل ورطوبة نرد فى الحديث لا تقبل
شهادة صاحب النرد النرد هو النردشير الذى هو من موضوعات شابور بن اردشير بن بابك اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض
والتقسيم الرباعى بالكعاب الاربعة والرجوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثنى عشرية بالشهور والكعاب
بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونردشير معرب ومعناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده فى لحم الخنزير ودمه واراد تصويره
نقل عنه كتشبيه وجه المجد و بلحية جامدة نفرتها الدبكة وفيه النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد نشد فى حديث الدعاء انشدك دم المظلوم
هو بفتح همزة وضم شين متعديا الى مفعولين او ضمناً اى اطلب منك واسئلك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم يعنى الحسين ع وتنتقم من قاتله و
من الذين استولوا الناس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت ع وفى الخبر نشدتك الله والرحم اى سالتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت
معناه ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله ناشدتك اى سالتك واقسمت عليك وانشد الشعر انشاداً وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول
ونشيد الشعر قراءته وفى الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيد نفسه او لغيره افتخاراً او مباهاة او على وجه التفكه
بما يستطاب منه واما ما كان فى مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار نضد قوله تعالى لها طلع نضيد يعنى نضد
بعضه على بعض يقال نضدته نضداً من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام فى كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله قوله وطلح
منضود اى نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له سوق بارزة قاله الشيخ ابو على والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض
والجمع انضاد نفد قوله تعالى لنفد البحر اى فنى ولم يبق منه شئ من قولهم نفد الشئ ينفد من باب تعب فنى وانقطع نقد نقرا فى الحديث من اراد
ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصا اللوز مر قاله الصدوق والنقد نقد الدراهم يقال نقدت الدراهم ونقدت له الدراهم اعطيته
فانتقدها اى قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار
الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين قاله الجوهرى نكد عيش نكد اى قليل عسر يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكداً اشتد ونكدت
الركية قل ماؤها ورجل نكد اى عسر وقوم انكاد اذا تعاسروا واعطاء نكد اى قليل نزر نمرد نمرود بالضم من الجبابرة معروف نهد فى الحديث
فنهد الى اى نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو ونهد من بابى قتل ونفع اى نهض وبرزت والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد
الثدى نهوداً من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمى الثدى نهداً لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة النون بلد
من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابى مسروق النهدى من رواة الحديث واد قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت الموؤدة بنت
تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق ع واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وقيل والمراد بالمودة الرحم والقرابة وانه يسئل قاطعها
قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت وعن ابى جعفر ع قال يعنى قرابة رسول الله ص ومن قتل فى جهاد وفى الخبر انه نهى
عن واد البنات اى قتلهن لانهم كانوا فى الجاهلية يدفنونهن وهن حيات فى التراب والتؤدة بضم التاء كهمزة من الوئيد وهى السكون والرزانة
والتانى والمشى بثقل ويقال التؤدة محمودة فى غير امر الاخرة اما فيه فلا يشهد له قوله فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ويقال اتئد فى
مشيته اى اقتصد واتئد فى امرك اى تثبت واصل التاء الواو وتد قوله تعالى وفرعون ذى الاوتاد جمع وتد بالكسر وهو افصح من الفتح قيل كان
اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على خشب ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان فى الاذنين اللذان فى باطنهما كانه وتد
قاله الجوهرى قوله تعالى لا تجد قوماً الاية قال الشيخ ابو على هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوماً يوالون من خالف الله ورسوله والغرض
انه لا ينبغى ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة فى النهى عنه قوله تعالى الم يجدك يتيماً فآوى قال المفسر هو من الوجود الذى بمعنى
العلم والمنصوبان مفعولا وجد والمعنى الم يكن يتيماً وذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة قليلة على الخلاف فى الرواية فيه وماتت امه وهو ابن
سنتين فآواه الله الى جده عبد المطلب ثم الى عمه ابى طالب بعد وفاة عبد المطلب وجعله الله حتى كان احب اليه من جميع اولاده وكفله ورباه ولما مات عبد المطلب
كان ابن ثمان سنين قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الاية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجوداً
فيسرى الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن او الالة والخائف من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد
من كلام محققى المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة الاية قال المفسر اللام فى لتجدن لام القسم والنون
دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً

قيل اي اشباههم والمراد بالنكاح ما ينكح به والمراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثاني بنزع الخافض اي من نكاح
قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اي من سعتكم ومقدار تكم وفي الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى و
كثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى والموجدة ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون
معناه الغنى الذي لا يفتقر الى شيء واما من الوجود وهو الذي لا يحول بينه وبين ما يريد حائل والواجد الغني القادر على الشيء ووجد مطلوبه
يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدا وفي الدعاء اسئلك فلا تجد علي اي لا تغضب علي من سؤالي ووجد
في الحزن وجدا بالفتح وتوجد بفلان حزن له ووجد ضالته وجدانا اذا رآها ولقيها ووجد بفلانة وجد الحبها حبا شديدا وافتقر بعد
وجده اي سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اوجدني بعد ضعف اي قواني وفي الحديث قيل لعلي
كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه قال الفاضل المتبحر يشير بتسبيبه البقاء للفناء والصحة للسقم
تقريبهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا وانما يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفي الحديث القدسي لولا ان يجد المؤمن في قلبه
لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع رأسه ابدا قوله يجد اي يحزن بالشيء والوجادة بالكسر بعد الضبع ومنه الحديث انحزعوا عن نجاد النضم
وجاده والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين على ان الوجود زائد على الماهيات في الواجب والممكن و
الحكماء في الواجب عينه والممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب وتحقيق البحث في محله والوجدان من القوى الباطنة وكل ما يدرك بالقوة الباطنة
يسمى وجدانيات وحد قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اي لم يشركني في خلقه احد ووحيدا لا مال له ولا بنين وفي تفسير علي بن ابرهيم
الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابو علي يعني الوليد بن المغيرة قال يريد ودعني واياه وخل بيني وبينه فاني اجزيك في الانتقام منه عن
كل منتقم قوله قل انما اعظكم بواحدة الآية قال المفسر بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامها
اما القيام عن مجلس رسول الله وتفرقهم عنده واما الانتصاب في الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم
الحق بان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به يعلم انسان من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر
العظيم الذي تحته ملك الدنيا والآخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز واما
عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله بالآيات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا و
اجمعهم للمحامد قال وهذا للنفي ويكون استئناف كلام تنبيها من الله تعالى على طريق النظر في امر رسول الله وفي حديث وصفه تعالى واحد لا واحد
المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحد المعنى اي الصفات فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال
الى حال وقيل الواحد بلا تأويل عدد يعني من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل
حيث انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يقال لمعان والمشهور منها هو كون الشيء مبدأ للكثرة يكون عادا ومكيالا و
هو الذي يلحقه القلة والكثرة الاضافيان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي يصلح ان تكون مبدأ لها والمتصف لاكثر
الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه بذكر لازمه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان الملزوم
المذكور كذا قرره بعض شراح الحديث والواحد تعالى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي الحديث سئل الجواد ما معنى الواحد فقال اجماع
الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد والاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية
والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول
ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد
على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان
بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اي لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثل وجاؤا احاد احاد اي منفردين جمع واحد كراكب
وركبان ومن كلامهم ان كنت لا بد فاعلا فواحدة اي لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد ورأيته وحده قال
الجوهري وهو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايجادا اي لم ار غيره ثم وضعت
وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها بالهاء في الآخر
كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل بالتوحيد اي بنفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك
بها فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قرأها على سبيل التعظيم وفي الحديث سئل الرضا عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد
وآمن بها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي
ولا اتحاد

والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي فالحقيقي منه ما كان بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي
صيرورتهما شيئا آخر بكون وفساد وهو من عوارض الاجسام وخد الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهري وغيره ووخدة بفتح الواو
وسكون الخاء قرية من قرى خيبر ودد قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود
اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اي الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب الصالحين قوله
ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الآية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة
لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اصنام العرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لطهمان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود
وعبد يغوث قوله لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا اسئلكم عليه الا ان تودوا قرابتي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة
والود والود بالكسر ايضا المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد في لغة اهل نجد قاله الجوهري وددت الرجل من باب تعب ودا اذا احببته و
الاسم المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو ودود وودي يحب يستوي فيه المذكر والمؤنث وودت لو انك تفعل كذا اي تمنيت ورد قوله تعالى ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا اي الورد مصدر ورد يرد ورودا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد عليه وفي التفسير وردا اي عطاشا وقوله بئس الورد المورود
اي بئس الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله عن ذلك فقال
اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اي الذي يتقدمهم الى الماء ويستقي لهم قوله فكانت وردة كالدهان
اي حمراء يعني تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت كلون الورد وتتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا
لا والله اي لا يشرف على والورد كفرد هو الجزء من قراءة ورد والجمع اوراد ومنه مواقات المكان والاشراف قبل دخوله يقال وردت الماء اي اشرفت
عليه وربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض تردها السباع اي تدخلها وتشرب منها مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث
والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مورد وملحفة موردة للذي صبغ على لون الورد ويودون الفرج
وبنات وردان بفتح الواو دويبة تتولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله في حياة الحيوان وفي
غيره بنات وردان دود العذرة وورد فلان يرد الحضر وسد الوسادة المتكاء والمخدة كالوسادة وتثلث وان وسادك لعريض كناية
كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا
اي لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اي لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وساده ومن الاول قوله لا توسدوا القرآن ومن الثاني ان
رجلا قال لابي الدرداء اني اريد طلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا في ويجمع الوسادة وسائد
وتوسد النبي فتوسد اذا جعلته تحت راسه وصد قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون في الوصيد فقيل فناء الكهف
وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة اي مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب
لا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من قولهم وصدت الباب واوصدته اذا اطبقته وطد الموطد المجهول ثابتا وتوطد ثبت وعد قوله تعالى
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر في التفسير كان موسى وعد بني اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما
يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في العشر
الحجة وكلمه فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة اي واعدنا موسى بان ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان
الشهور تعد بالليالي قال الشيخ ابو علي ومن قرأ واعدنا موسى فلان الله تعالى وعده الوحي ووعد هو المجيء للميقات الى الطور والميعاد المواعدة
والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قوله واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي
يجازي فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اي وعد لهم ادار الدين وكون العاقبة للمتقين وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى
اذا توعد عفى الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد
فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد و
الوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التي هي فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد وغد في الحديث ذكر الوغد
وهو احد القداح العشرة من التي لا انصباء لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وفي القاموس الوغد الاحمق الضعيف الدني والضعيف جسما
وفد قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على الابل وفي تفسير علي بن ابرهيم قال رسول الله يا علي الوفد لا يكونون الا
ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم

وحد

وخد

ود

ورد

وسد

وصد

وطد

وعد

اجمل في سورة الاعراف وفصل هنا قوله وواعدنا موسى اربعين ليلة

وغد

وفد

بياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث آخر ان الملائكة
لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها
زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد هم القوم
يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا
عبدك الوافد عليك اي الوارد القادم اليك يقال وفد يفد وفدا فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد
ووفود والاسم الوفادة والوفادة ايضا القدوم للاسترفاد ولفظ استعار للحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله وثوابه وللصلاة ومنه الحديث كتب
عليكم وفادتنا اي حجنا وفيه حق الصلاة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وقد** قوله تعالى
وقودها الناس والحجارة التي توقد بالفتح الحطب وبالضم مصدر وقدت النار اتقادا ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله
اي كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله فاوقد لي يا هامان على الطين اي فاجج النار على الطين واتخذ الآجر قوله استوقد نارا اي اوقد نارا ووقدت
النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا وقدة ووقدانا بالتحريك وتوقدت والوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهري وغيره و
الموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس **وكد** في حديث علي الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه العطاء اي لا يزيده المنع ولا ينقصه
الاعطاء وقد يكديه وكدت الشيء بالتشديد واكدته ايكادا اي توكيدا شددته وتوكد الامر وتأكد بمعنى **ولد** قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون
اي صبيان واحدهم وليد وقوله مخلدون اي باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم
حسنات يثابون عليها ولا سيئات يعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي عن النبي ص انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة
وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اي طفلا والوليد الصبي لقرب عهده بالولادة والوليدة
الصبية والامة والجمع الولائد ... في وليدة ... جامعها ربها قوله او الذين ... قال المفسر المراد بالذي
الجنس القائل لذاك رسول ولذلك جاء الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد يعني آدم وذريته وقيل آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم
وعن ابي عبد الله ع والولد بفتح اللام والواو وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثاني جمعا للاول كاسد واسد ومنه
ولد اسمعيل وهم العرب من آل قحطان وآل معد والولد بالكسر لغة في الولد بالضم قاله الجوهري وكل ما ولده شيء يطلق على الذكر والانثى
والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ومنه الحديث ان لي ولدا رجالا ونساء ومنه الائمة من ولده وفي الدعاء اعوذ بك من شر والد
وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه وولدت المرأة تلد ولادا وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام وهما والدان وتولد الشيء من
الشيء نشأ منه وميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذي ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض
قاله الجوهري وغيره وفي حديث الحسن اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المرأة على ماء الرجل فهو يشبه امه
واخواله وخؤولته وفي الخبر وقد سئل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة ولدت ذكرا باذن الله تعالى
واذا علا مني المرأة مني الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى وفي النهج لم يلد فيكون مولودا قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض
وقوع احدهما وقوع الآخر كيف وآدم والد وليس بمولود وانما المراد انه يلزم من صحة كونه والدا صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على
التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان يتصور من بعض اجزائه حي آخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كما نقله في النطفة المنفصلة من الانسان
المستحيلة الى صورة اخرى حتى يكون منها بشر آخر من نوع الاول لصح عليه ان يكون هو مولودا من والد آخر قبله وذلك لان الاجسام متماثلة
في الجسمية وقد ثبت ذلك بدليل عقلي واضح في مواضعه التي هي املك به وكل مثلين فان احدهما يصح على الآخر فلو صح كونه والدا صح كونه مولودا وفي
الحديث ما من مولود الا يلد على الفطرة ضبط بضم تحتية وكسر لام بابدال الواو ياء وروي يولد وقد تكرر وفيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من
ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق بمكان النبي والائمة وبني هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقدمهم في رقاب
يعني عتقهم وفي حديث الغنيمة لم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا في كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء في
الغنائم ويشبهها بمقتضى كلام الله فثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفي حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون
موروثا هالكا كذا في ق وفي النهج لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى
وهد في الحديث فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره
وكفا من خلفه واغتسل منه والوهدة بالفتح المكان المنخفض من الارض ... في نفع الوهدة في صب الاكف الاربع في الجهات الاربع وجمع
الوهدة وهد ووهاد مثل ... ووهدة اللبن وهي نقرة النحر بين الترقوتين **هجد** قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه

باب ما اوله الهاء

اي تيقظ

اي تيقظ بالقيام ولما كان ... الذي يريد التعبد لو نام في جوف الليل يتيقظ المصلي عبر عن صلاة الليل بالتهجد وعن المبرد انه قال
التهجد عند اهل اللغة السهر ونفي التهجد تكلف السهر للعبادات قال الجوهري هجد وتهجد نام بالليل وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه
قيل لصلاة الليل التهجد وفي الحديث الشامي فيكون كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد فيها **هدهد** قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد
الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن
الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن
كعب الاحبار الهدهد قول من لا يرحم لا يرحم والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهدد والهدة وفسر الهدد بالهدم و
الهدة بالخسف وفي خبر الاستسقاء ثم هدت ودرت الهد صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي اوهنت
ركنه وهدهد الحمام هديره والتهديد التخويف وكذا التهدد **همد** قوله تعالى وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة قال بعض
الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه بعض المفسرين حمل هذه الآية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وهمود الشجر اي بلي وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي طفئت وارض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس و
الهمود الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل
سمي باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن ومنها الحارث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة التي اولها
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا ومن كلام علي لخادع نفسك اي لجنبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة **هند**
هند اسم امرأة واسم ام معاوية واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهنود مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند **هود**
قوله تعالى كونوا هودا او نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة وكانت اليهود تنسب الى يهودا بن يعقوب فسميت يهودا وعربت بالدال هودا
وهود النبي قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمانمائة وسبعين وفي مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح انتهى قيل ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود بشر بنبوة نوح وهو بشر بنبوة ابراهيم فلما
انتهت النبوة الى يوسف جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى فلما انزلت التوراة على موسى بشر بمحمد وكذا عيسى بشر بمحمد ص قوله
اخاهم هودا اي في النسب لا في الدين وانما قال اخاهم لانه ابلغ في الحجة عليهم قوله وقالت اليهود الآية اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية
والتأنيث لانه يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشري والاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين
وانما جوزوا تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اي تبنا والهود في العرف التوبة يقال هاد يهود هودا اذا
تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هدهد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك اي سكنا الى امرك وعن الصادق ع سمي قوم
موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك تهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اي يعلمانه دين اليهود والنصارى ويدخلانه فيه
... والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة وهي السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر في وصفه ع
ولا لاحد عندك هوادة اي لا لين عند وجوب حد الله ولا محاباة لاحد والتهويد ايضا النوم **هيد** في الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه
اي حركيه من غير ان تؤذيه من قولهم هدت الشيء اهيده هيدا اذا حركته

كتاب الذال

باب ما اوله الالف

اخذ قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل
من بني آدم وهو بدل البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن و
اشهدهم على انفسهم اي نصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى
كراهة ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وقال الشيخ الجليل المفيد وقد سئل عن معنى الاخبار المروية في ان الله اخرج الذرية من ظهر آدم على
صور الذر اما الحديث في اخراج الذرية من ظهر آدم على صور الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية
من ظهره كالذر فعرفه قدرته وبشره بافضال نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فملأ بهم الافق وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى
بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نور وظلمة فلما رآهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما لي ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه
وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى اما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائي من ولدك الذين يطيعوني
ولا يعصوني واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائي الذين يعصوني ولا يطيعوني واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعوني ويعصوني
يخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الي ان شئت عذبتهم فبعدلي وان شئت عفوت عنهم فبفضلي فاعلمه تعالى بما كان يكون
ليزداد آدم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب نواهيه ثم قال والاخبار التي جاءت بان ذرية آدم استنطقوا

تنطقوا اخذ عليهم انه عهد فارقوا فهى اخبار التناسخ وقد خلطوا فيها وموهوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق متعلق بقوله تعالى واذ
اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظاهر
هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة فى انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الاية من
المجاز فى اللغة كنظايرها مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر ادم وظهور ذريته العهد عليهم بربوبيته من
حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه وان له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم
والاشهاد لهم على انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل
عليهم فى اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل
الحدث لهم كانهم قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان يتاولوا فى انكاره ولا يستطيعوا انتهى كلامه
واقول انت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد فى عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره
الا ان بعض علماء القوم حمل فى الهرب عن ظاهر ما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان
معه الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا وان كان
عن استدلال مؤيد بعصمة عن الخطا فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زالت منا فمنا من اصاب ومنا من
اخطا فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد فى كل من العالمين فهو ان نقول
انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره وقولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا
فمنا من اصاب ومنا من اخطا قلنا نحن نسلم ان العباد وكلوا الى ارائهم فى التكليف علما هو عن علم ضرورى لكنه مشروط بمقدمات نظرية مقدورة
مامور بها فمن ساعده جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضرورى وارتفع الاحتجاج عليهم ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورى
وقامت الحجة عليهم يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو فى العالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثانى وانما وقع التكليف
مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكليف وبذلك يندفع المحظور والموجب لصرف كل من الاية والحديث عن الظاهر
فيهما والله اعلم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشىء فى اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ لا انه ادغم وابدل
ولا يحصل الاتخاذ فغيرها اى لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ
ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه الجوهرى
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرء نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضى عطفا على جعلنا وباقى القراء على صيغة الامر قوله اخذ براس اخيه
يجره اى اخذ راس اخيه قوله خذوا ما اتيناكم بقوة اى تناولوا ومن قولهم اخذت الشىء اخذا اى تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة اى تناولتكم
وهى موت او عذاب مهلك واخذه الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله تعالى اخذتهم قوله لا يؤاخذكم الله
باللغو فى ايمانكم قال فى المصباح وقرء بعض السبعة لا يواخذكم بالواو قوله ويأخذ الصدقات اى يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وامر قومك
يأخذوا باحسنها يعنى فيها حسن وما هو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل فى الحسن واكثر للثواب كقوله تعالى
واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفى الحديث خذ واعط بيد القائم السيف اى امنعوا عما يريد
تعدى مسكو بيده وتأخذ على يديه وفيه اتقوا اخذ الاحد يعنى ابتداء الامور فيه واخذه بيده اخذ التناول له واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب
قصر وقطع شىء من شعره وامتلت كذا بهلون الذال تاء وبعضهم يدغمونها فى التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقا جعلته واتخذت مالا
كسبته واخذه بالمد مواخذة ومنه قرئ لا يواخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال الفراء نقلا عنه الاخذة السحر ومنه قوله
وبيده اخذة اى حيلة السحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمراة اخيذة وفى الخبر وانا اخذ بحجزكم وهو اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال
وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين اوذ الاواذى جمع اذى وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذى امواجها بذذ فى الحديث
اذا قال ان القائلين ابى سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اى غلبه وفاقه ومثله فى وصف المؤمن اذا قال بذ اى غلب وفى الخبر البذاذة من الايمان
هى رثاثة الهيئة وبذاذة الهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت الاسماء نحا لك والمراد هنا التواضع فى اللباس برذ البرذون بكسر
الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل ما كان ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين بهقذ البهقباذات بالباء الموحدة ثم الهاء
ثم القاف ثم الالف بعدها باء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء فى الاخر رساتيق من رساتيق المداين مملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسى

اوذ
باب الذال والباء
برذ
بهقذ

جذيو

جبذ يوجبذت الشىء مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة والعامة تقول جبذة بفتح الباء حكاه الجوهرى
ويأتى الكلام فى جنبذ جذذ قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اى فتاتا اى صيرهم مكسرين وهو جمع لا واحد له قرئ جذاذا بكسر الجيم اى
استئصالهم قوله عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع من قولهم جذذت الشىء جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ بالضم والكسر ما تكسر وقطع
ما يكسر والجذ القطع وفى حديث على فطفقت ارتأى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اى جعلت افكر فى امرى هل اصول عليهم بيد جذاء
بالذال والدال قطعاء مقطوعة والجيم اشبه اى مقطوعة وهى كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية عمياء اى ظلمة لا يهتدى فيها الحق وكنى بها عن التباس
الامور فى امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المجلسى ره وفى حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهى المقطوعة الاذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر
صرام النخل لغة فى الجداد والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه حديث على كان يشرب جذيذة حين يفطر جرذ
جرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون فى الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر فى ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق ما بين
الجواميس والبقر والبخاتى والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان جنبذ فى الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة
وهى القبة وفيه من لؤلؤ كقباب الدنيا من طين وخزف حذذ فى الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنهم من يرويه
جذاء بالجيم اى قد انقطع درها وخيرها حوذ قوله استحوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشىء غلب عليه واستولى عليه
مثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم
وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو على ولفظ استحوذ واستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال
خارجة عن اخواتها اعنى استقال واستقام واشباههما حنذ قوله تعالى بعجل حنيذ قيل اى مشوى من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت
فوقها حجارة محماة تنضجها وقيل حنيذا اى الذى يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمعنى سمين ربذ الربذة بالتحريك قرية
معروفة قرب المدينة نحوا من ثلثة اميال كانت عامرة فى صدر الاسلام فيها قبر ابى ذر الغفارى وجماعة من الصحابة وهى فى هذا الوقت دارسة
لا يعرف لها اثر ولا رسم رذذ الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهرى وهو فوق القطقط وفى الدعاء الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار
رذيذ الحسن بن محمد بن رذيذ وبه بالباء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها هاء وهاء اسم رجل من رواة
الحديث زمرذ الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب زوذ سهل بن زاذويه بالزاى والواو والذال المعجمة من رجل ثقة من رواة الحديث
سبذ فى الحديث سئلته باى ارض فقال بسبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون فى الاخر بعد الف كلمات
من النسخ اسم موضع هناك سمذ فى حديث سدرة المنتهى ويخرج من بعضها شبه السميذ بسين مهملة وذال معجمة بعد ياء منقوطة نقطتين تحتانيتين
قال صاحب الكنز انه نان سفيد بمعنى الطحين الابيض اللبان او الخبز الابيض ثم قال كذا وجدناه فى شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما
فى بعض النسخ البدلية شبه فتيق السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم سنبذ سنباذى بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال
فى الاخر بينها القاسم بلدة بخراسان وهى الموضع الذى فيه الرضا ع من موقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص شحذ فى الدعاء عود
بك من حد وشحذ لى ظبة مديته اى حددها من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع اى حددته شذذ فى الحديث الشاذ عنك يا على فى
النار اى المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع امرك وحكمك فى النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد عنه فهو شاذ وقيل الشاذ هو الذى يكون مع الجماعة
ثم يفارقهم والفاذ هو الذى لم يكن قد اختلط معهم والشاذ فى كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ فى القياس دون الاستعمال فهذا اقوى فى نفسه يصح
الاستدلال به الثانى ما شذ فى الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به فى تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا
ذكره فى المصباح وفى الحديث امرنى ان اتبع كل شاذ عن الطريق اى منفرد واضع اى ازايل صدقته وفى مبحث التعادل واترك الشاذ الذى ليس بمشهور
يعنى الحديث الذى لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذى ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا
لانه كالازار للبيت شعبذ الشعبذة حركة الخفيفة طبرذ الطبرزد السكر معرب عوذ قوله تعالى اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا
وعياذا ومعاذا الجات اليه ملجا قوله معاذ الله اى استجير بالله وعياذا قد مثله وفى حق معاذ الله اى اعوذ بالله معاذا بجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه
مصدر والمعاذ مصدر زمان ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف
الجن فى سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادى ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم
رهقا اى خسرانا ويتم الكلام فى عتر قوله وعذت بفلان واستعذت به اى لجأت اليه وعاذ به اعتصم به ولجأ اليه وهو عياذى اى ملجاى وعوذت
الصغير بالله اى عصمته به واعذت غيرى به وعوذته به بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سئلته عن التعويذ يعلق على الحائض وفى
الحديث اقرا المعوذتين بضم ميم وكسر واو وقد تفتحها يعنى سورة الفلق وسورة الناس سميتا به لان جبرئيل كان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه

جبذ
جذذ
جرذ
جنبذ
حذذ
حوذ
حنذ
ربذ
رذذ
رذيذ
زمرذ
زوذ
سبذ
سمذ
سنبذ
شحذ
شذذ
شعبذ
طبرذ
عوذ

حين وعك رفي بعض الاحاديث ثم اقرا المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ
بالله من النار مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك
ان تدفع عني شرك او شر غيرك فاجيبوه وقولهم عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع والتقدير انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على
المصدر اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المستعصم بك الملتجي اليك المستجير
بك وفيه نعوذ بك من الفقر الى الناس ومن الكسل لعدم انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من
اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء بمعنى
التعظيم على الغير وبفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر
ي مطفل وفي حديث علي ع في قوم الناكثين فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ الاحمسي اسم

باب ما اوله الفاء

فخذ

رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حي من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابي **فخذ** في الحديث جاء فخذ من
الانصار الفخذ بالكسر والسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ ككتف ما بين الساق والورك
مونث والجمع افخاذ ايضا ومنه الحديث صحيفة مثل فخذ البعير وفي حديث الجارية فتفخذت لها اي اصبت منها ما بين فخذيها **فذذ** في الحديث ذكر

فذذ

الفذ وهو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفرد ايضا يقال ذهبا فذين اي منفردين متفرقين والاية الفاذة بتشديد الذال المنفردة
في معناها ليس مثلها اية اخرى في قلة الفاظ وكثرة معان وفي الحديث فضل صلوة الجماعة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين
ولعل اختلاف الرواية بسبب تفاوت خشوع وكمال ثم لا تقنع بدرجة عن الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة او سفيه لا يمنيكي
لتلك التجارة الرابحة **فلذ** الفلذة كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذ كسدر يقال فلذت له من الشيء فلذا من باب ضرب

فلذ

باب ما اوله القاف

قطعت له منه **قذذ** في الحديث عن النبي ص يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة بالضم والتشديد ريش
السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان

قذذ

وفي الحديث وتركبون قذتهم اي طريقتهم والقذة الطريقة **قنفذ** في الحديث القنفذ من الممسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة

قنفذ

باب ما اوله اللام

وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي ولا يتالم منها **لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة

لذذ

وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشيء يلذ من باب تعب صار شهيا
به بمعنى وشراب لذيذ يلذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض فهي مثله
المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث
هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية
وهي ما ادرك بالحواس العشرة وعقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتشديدها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله تعالى

لوذ

يتسللون منكم لواذا اللواذ مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا و
لياذا اي لجا اليه وعاذ به وفي النص لاذ الرجل بالجبل يلوذ لوذا بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجي
انضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله وتلوذ ببابك اي تتضرع ببابك تجربها ولوذان اسم رجل وكذا لود بن سام بن نوح ع

باب ما اوله الميم

منذ

منذ قال في ق منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وحينئذ فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي
وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وحينئذ فهما مبتدا ما بعدهما خبر ومعناهما بين وبين كلقيته مذ
يومان اي بيني وبين لقائه يومان ويليهما الجملة الفعلية مثل ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ فهما
ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدان **موذ** الماذي العسل الابيض قاله الجوهري **نبذ** قوله تعالى نبذه فريق منهم

موذ

باب ما اوله النون

نبذ

اي نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في ترك اعتداد به كما يقال جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة
على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او لبخل في العلم او تطيب نفس ظالم او غير ذلك
وفي الحديث عن علي ع ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت
منهم النقض للعهد فكذلك في التفسير اطرح عهدهم اليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة
ومنه نابذه في الحرب اي كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم
على سواء اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر

والزبيب

والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث
اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وانتبذته اتخذته نبيذا سواء
كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه توضا بالنبيذ وليس هو مسكر
كما توهمه ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذ به تمرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وفيه اذا اصاب ثوبك خمر
او نبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق يقال نبذته نبذا من
باب ضرب القيته فهو منبوذ وفي الخبر نهى عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب
او انبذه اليك ليجب البيع او اذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار ونهى عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع
كان اهل الجاهلية يتبايعون بها وجلس نبذة بضم النون وفتحها اي ناحية **نجذ** في حديث النبي فضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان

نجذ

بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اخر اسنانه
وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار
النواجذ باخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي ص للانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها
نواجذ وعن صاحب البارع وتكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي ع لقومه في الحرب وعضوا على النواجذ
فانه انبا للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او التي تلي الانياب وهي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة
في التمسك في هذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل
اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه والانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محلل للطمث قاله في

نفذ

نفذ قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها
الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اي بقهر
وقوة وغلبة واني لكم ذلك وفي الخبر نافذتهم نافذوك هو من نافذه حاكمه اي ان قلت لهم قالوا لك وفي خبر الوالدين وانفاذ عهدهما
اي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ في
الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اي مطاع ونفذ العدو مضى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اي
سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء والنافذة في الشجاج التي نفذت من رمح او خنجر **نقذ** النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ومنه

نقذ

باب ما اوله الواو

وقذ

على ان استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى واستنقذها والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن دفع يد عادية بعوض والنقذ
بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل **وقذ** قوله تعالى والموقوذة هي المضروبة حتى ترمى على الموت ثم تترك حتى
تموت وتؤكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت بالخشب وفي الحديث الوقوذ

باب ما اوله الهاء

هذذ

التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه **هذذ** في الحديث لا تهذوا القران هذ الشعر ولا تنثروه نثر
الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القران من باب قتل اي يسرده ويسرع به والمعنى لا
تسرعوا بقراءة القران كما تسرعون في قراءة الشعر ولا تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به في قوله

هوذ

كتاب الراء

باب ما اوله الالف

ورتل القران ترتيلا **هوذ** هوذة اسم رجل لعنه النبي ص **كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر** في الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها
للبائع التابير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف مشهور يقال ابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل لقحتها والاسم منه الابار بالكسر

ابر

وابرتها تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال سكة مابورة اي ملقحة وعنه حديث علي ع في الخوارج لا بقي منكم ابر اي رجل يقوم بتابير النخل
واصلاحها وهو اسم فاعل ويروى اثر بالثاء المثلثة اي مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفي الخبر المؤمن كالشاة المابورة اي التي
اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها وفي حديث علي لست بمابور في ديني اي لست بمتهم في ديني **اثر**
قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعني من اثر فرس الرسول روي ان موسى لما حل ميعاده وذهابه الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب
حيزوم فرس الحياة ليذهب به فابصره السامري فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من موطئه فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة

اثر

في محالها قوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا اي فضلك الله علينا من قولهم له علي اثرة اي فضل وقوله اثارة من علم يؤثر من الاولين اي تستند اليهم او علم ماثور
قوله سنكتب ما قدموا واثارهم السنن فيها في نظائرها التاكيد واثارهم اي ما قدموه من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله
علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل اي اثارهم اي اقدامهم في الارض اراد مشيهم الى العبادة واثار الاعمال ما بقي منها ومنه قوله تعالى

نظر الى آثار رحمة الله اي ما بقي منها قوله وانا على آثارهم مقتدون اي على سنتهم في الدين قوله هؤلاء على اثري هو من قولهم خرجت في اثره
بفتحتين وفي اثره بكسر الهمزة فالسكون اي تبعته عن قريب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اي ما تقوله سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون
على انفسهم اي يقدمون على انفسهم من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اي تقدمونها وتفضلونها على الآخرة
قال الشيخ ابو علي قرأ ابو عمرو وحمزة بالياء والباقون بالتاء على الخطاب وقال في قوله فاثرن به نقعا بتشديد الثاء وهو من الثار
فالهمزة فاء الفعل فاثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اي المقدم المفضل على غيره من الشهور
والاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبي آثاره واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث مأثور ينقله
خلف عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع آثار مثل سبب واسباب وفي حديث وصفهم ع آثاركم في الآثار وقبوركم في القبور ونحو ذلك ولعل
المراد من ذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم وفي الخبر تبعث في آثارهم اي تبعث الطالب ورائهم وفيه من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ
في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اي اجله لان من مات لم يبق له اثر واستأثر فلان بالشيء استبد به والاسم
الاثرة بالتحريك وفي الخبر انه قال للانصار ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه
يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد وفي خبر من مر عليه وهو يصلي قطع الله اثره دعاء عليه بالزمانة ليقطع مشيه
والتأثير ابقاء الاثر في الشيء واستأثر الله بفلان اذا مات ورجي له الغفران قال الجوهري والمأثرة بالضم المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها اجر
قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل يعني صداقهن فاوجب ايفاء الاجر بنفس العقد في نكاح المتعة خاصة
على ان تأجرني ثماني حجج هو من قولهم اجر فلان فلانا اذا اخدمه باجرة اي تكون اجيرا لي وفي الحديث في غسلات الوضوء ومن زاد على اثنتين
لم يؤجر اي لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله من بابي ضرب وقتل وآجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفي حديث علي ع في علة اعتلها بعض اصحابه
جعل الله شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي و
الاقدام وان الله تعالى يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد رضي قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه
وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التي حملها الله عليه احتسابا كان له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى فعل العبد اذا كان مشروعا
الثواب وعلى فعل الله اذا كان الما على سبيل الاختبار العوض وهو كلام حسن واجرته على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة الكرا والجمع اجر مثل
غرفة وغرف قال في المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها واجرت الدار اكريتها والاجارة هي العقد على تلك المنفعة بعوض معلوم وفي
خبر الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر
لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخوانه بكفن اي تصدق وفي حديث ام سلمة آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها هو من قولهم اجره يؤجره اذا اثابه واعطاه
الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما آجرني واجرني والمأجور المثاب ومنه كان مأجورا كلما نظر اليه اي مثابا واستأجرت العبد اذا اتخذته اجيرا و
الاجير المستأجر بفتح الجيم والآجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة آجرة وهو معرب قال الجوهري وغيره وآجر بالمد اسم ام اسمعيل
اخر قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية قيل نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله ص لما حاصر بني
قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله ص يا ابا لبابة ائتهم فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى اننزل على حكم محمد فقال
انزلوا واعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ص ومر الى المسجد
وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ص ذلك فقال اما لو اتانا
لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت تأتيه ابنته بعشائه وتحله
عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله ص في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في
اخريكم اي في اخراكم فلم يلتفت منكم احد ولخريكم ليس بثابت اخر بكسر الخاء وانما هو ثابت آخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخر
هو من التأخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الآخرة اي قيام الساعة والآخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة هي ملة عيسى لانها آخر
الملل قوله ولدار الآخرة خير ولدار الساعة الآخرة لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله وآخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم والغساق
الآخر ازواج والآخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى هو الاول والآخر وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى هو الاول والآخر فقال ليس شيء الا يبيد
او يتغير او يدخله التغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء
كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء
والله بخلاف ذلك وفي حديث هو الاول لا عن اول قبله ولا بدئ سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا

واسماؤه

في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر ايضا وهو الذي يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها ويوم النفر الآخر اليوم الثالث من ايام التشريق
والنفر الاول اليوم الثاني منها وآخر ليلة من الشهر تحل النبع والسلخ والتأخير نقيض التقديم وجاء بالخير اي لخره وجاء آخرا اي اخيرا وفي الخبر من كان آخر كلامه
لا اله الا الله فكذا آخر يقرأ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت اذ حكم الايمان بالاستصحاب والآخر يجمع على الاواخر والاخرى على
الاخريات واخر مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاؤا في اخريات الناس اي في اواخرهم واخر جمع اخرى والاخرى تأنيث آخر وهو غير منصرف قال تعالى
فعدة من ايام اخر وقوله آخرهم كلهم نصب على الظرف اي في آخرهم كلهم واخرته فتأخر واستأخر مثل تأخر وفي الحديث العشر الاواخر الجمع لكن
الجنس او لانه الظاهر وقوله مغفور ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي ما بين يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى اي الماضية والمستقبلة وشق ثوبه اخره
من آخره بقطعتين فيهما اي من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قاله الجوهري وغيره ادر في الحديث ذكر
الادرة وزان غرفة وهي انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو آدر بهمزة ممدودة ومنه الحديث فان ادر خصيتاه فكذا والادر من يصيبه
فتق في احدى خصيتيه والجمع ادر كحمر ازر في خطبة علي ع يفضي كافضاء الديكة ويؤز بلاقحة الازر بتشديد الراء الجماع يقال از يؤز ازا وهو مئزر كثير
المراد اي كثير الجماع وازرى الفحل نكح ازر قوله تعالى فآزره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قو به ظهري قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر وفي آزر
على الدلالة واختلف فيه فذهب بعض انه كان جد ابراهيم لامه وقيل بل هو اسم ابي ابراهيم استنادا الى قوله ثم قال لابيه آزر وعما روي ان آزر ابا ابراهيم
كان منجما لنمرود وهو صريح في ان آزر ابو ابراهيم وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا ص كانوا مسلمين موحدين الى آدم وقد تواتر
عنهم نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح المطرزية
لابن حجر المكي بان آزر كان عم ابراهيم وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابراهيم تارخ وهذا غير مستبعد لشهرة
تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث ومعقد الازار من الحقوين والجمع في القلة
آزرة والازر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل اللغة الازار بالكسر ثوب شامل البدن وفي حديث الكفن قلت فالازار قال انها لا تعد
شيئا انما تصنع لتضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله فالازار الاستفسار من الامام انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا
يمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب وبه يتم الكفن المفروض فما هذه الرابعة فاجاب عنها بانها ليست معدودة من الكفن حتى يستغنى
بها عن شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلاثة وفي ص وغيره المئزر الازار الملتحف به وفي كتب الفقه يذكرون المئزر مقابلا للازار
بغيره وحينئذ لا بعد في الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة
والهيئة للائتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان
وشد المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمر للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له قيل ويحتمل الحقيقة فلا يبعد ان
يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زائدا على المعتاد وفي حديث علي ع كان النساء يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال
لضيق الازر بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يشد به الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها الضيق
الارز براءين مهملتين وفي بعضها الضيق الارز براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول وذلك ان الرجال كانوا يستعملون الازر
في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفع النساء رؤسهن قبل الرجال لرأين ما لا ينبغي
واذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك
بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له وهو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع في صفة الستر الذي قطعه رسول الله ص لاهل الصفة الى ان قال ثم دعا رسول الله
اهل الصفة وهم اناس من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا
يستتر بشيء فيجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم
وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا او سجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفعن النساء من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال
الى آخر الحديث وموضع المطلوب منه اتزرت لبست الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في
حال الحيض اي مشدودة الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له من اسفله كالازار وفي الحديث
اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر كثرة النظر الى المحارم
اسر قوله تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض الخلق مشدود الى بعض لئلا يسترخي قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ من
الاسار بالكسر وهو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به يقال اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير
ومأسور والمرأة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى ككسرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراؤه في السعة

البدء بلد لا بد شتر وفي حديث الجماع ولا يبدلهم امام اى لا يظهر لهم امام متميز عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل ليأتى بالبادرة
فيكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرته اى غضبه وبدرت منه بوادر غضب اى خطاء وسقطات عند ما احتدى
امر البادرة من نخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحم بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهي جمع بادرة وبتشديد مخرنة الخزاعي
يسرعون اليه والبدرة من المال هي بالفتح فالسكون عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها والبادرة في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق
لمن يبدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة بعدد معلوم بعد مقابلة اصابات
الاخر باصابته مثلها كذا قررهما بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال ابن ابى العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعني
بذر — بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التي لا تعقل تدوس بيدر الطعام بذر قوله تعالى ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله وقد فرق بين التبذير والاسراف في ان التبذير
الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا للمشاكلة وفي حديث وصف الاولياء لبسوا المدايع البذر جمع بذور
وبقى بذورا لكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى افشيه وفرقه والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور للذي يذيع
الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء ان الثقل في البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مفتوة به من الكتان واصله محذوف المضاف اى دهن البذر
الحب تخم — والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرته في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في
الحبوب كالحنطة والبزر بالزاى المعجمة للرياحين والبقول قال في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حبة يبذر فالبذر
برر — النسل والولد والباذروج بجيم في اخره نوع من الرياحين الجليلة ومنه كان يعجب رسول الله (ص) من البقول الباذروج برر قوله تعالى اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابرهيم نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين (ع) وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب
على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل قوله
لن تنالوا البر حتى تنفقوا الآية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدي اى احسنت الطاعة ورفقت به
وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية قال المفسر قرأ حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على
انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها عاطفة والباقون
بالتشديد والنصب بجعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطف على من امن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا
الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود
ولكن البر بر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسئل القرية قوله انه هو البر الرحيم اى الصادق وقيل الذي من عادته الاحسان
ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي
نعيم الابرار اولياء الله المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار قوله كرام بررة والبررة جمع بار وهو فاعل البر اى الخير
وجمع البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والمآثم والبر بالكسر الاتساع
في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث
المصلي تتناثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة فرض رسول الله (ص) الفطرة صاعا من بر او صاعا
من تمر وهو نوع من البر وابر الله حجه لغة في بر الله حجك اى قبله والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المأثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب
ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك يا آدم على البناء للمجهول اى كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والمآثم
وفلان يبر خالقه اى يطيعه وتباروا تفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه
يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اى صدقه ومنه لو اقسم على الله لابره اى لو حلف
على وقوع شيء لابره اى صدقه وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على انه يفعل الشيء او لا يفعل جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم منزلته
ان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم لحفيرة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سميت بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها
وبرة بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ احد اوصياء الانبياء المتاخرين عن نوح وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر قرئت بالوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل قلبي برا اى مطيعا محسنا واجعل خالصا في البر الابرار الطعام و
البرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه خالطوهم يعني اهله الذين هم البرانية لا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس قيل اول من سماهم بهذا
افريقيس الملك لما ملك بلادهم وقد جاء في الحديث الباه في اهل بربر ونقل ان في الجزائر كثير منهم والعمر [illegible] ومنه لا طعام الا البر ورد

وبريرة بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الراءين المهملتين وفي الآخر هاء مملوكة كانت عند زوج لها يدعى مغيث [illegible] المهر
بسر — وبعدها بالمثناة ثم تاء مثلثة فاشترتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله ان شاءت بقيت عنده وان شاءت فارقته بسر قوله تعالى ثم
عبس وبسر اى كلح في وجهه وكره يقال بسر الرجل يبسر اذا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اى منكرة وفي الحديث الاستنجاء مطهرة للحواشي ومذهبة
للبواسير الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد المهملتين واحد البواسير وهي كالدمامل في المقعدة وفي المغرب هو ورم تدفعه الطبيعة
الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفي الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو تمر النخل قبل ان يرطب
بشر — وابسر النخل صار ما عليه بسرا ورضات باسرات اى نباتات طريات بشر قوله تعالى ما هذا بشرا الآية البشر الانسان والواحد والجمع والمذكر
والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى وبه جاء التنزيل بشرين مثلنا والجمع البشر وهم الخلق وسمى البشر بشرا لظهورهم قوله تعالى لواحة للبشر اخذا
من البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تتبين في بشرة من تبشر بها و
قد تستعمل البشارة في الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل بشرى في قوله تعالى يا بشرى هذا غلام اسم صاحب له ناداه وقرى يا بشرى هذا غلام
مثل عصاي قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فسرت البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر
بها او يرى له وبما بشر الله به المتقين في غير موضع من كتابه وفي الآخرة الجنة او بشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن اى جامعوهن و
المباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة البشرة اعني ظاهر الجلد قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل اى يفرحون قوله مبشرا برسول الى قوله عيسى ع
بشر برسول الله (ص) وروي عن كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد (ص) حكماء علماء اتقياء كانهم في
الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله تعالى يقولون انما نبشرك قالوا ابشرته بغلام روى ان اسمه عامر واسلم
وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسي قال والله يعلم القصص منه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر
بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر يذهب بالسخيمة وفي حديث صفات المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اى بشره في وجهه تحببا الى الناس وحزنه في قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها والبشارة بالكسر والضم حكى عنهما وفي
الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اى نحفيها حتى تبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه وتولاه بنفسه وبلغنا باشر بكفه الارض والثاني امر بشره به
بصر — بالكسر اى سررت به والبشاشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل قاله الجوهري بصر قوله تعالى قد جاءكم بصائر من
ربكم اى بينات ودلالات من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة وتميزون بها الحق من الباطل قوله وهو السميع البصير اى العالم وهما من صفات
الازل والبصير في اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف
بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اى لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بآلة السمع فقيل
ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما يناسب الحاسة التي اضيف اليها قوله وجدت طعمه وادركته
بانفي اى وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذو الابصار وهو يدرك الابصار اى المبصرين وروى لا تدركه الابصار اى الاوهام وفي حديث هشام
بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين الحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة و
ادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من
التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة
في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائما
ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة و
الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء
فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا في الهواء موجودا كما قلناه في امر البصر
تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه قوله اولي الايدي والابصار اى اولي القوة في الاعمال والبصائر في الدين الآية قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم
ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من البصر بعينيه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير
بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى
ومنه قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر فسوف يبصرون اى ابصرهم ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا والعذاب الاليم
اجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتاييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تعالى ينقلب

بل في الكافي وعليه روايات بهذا المعنى صحيح الاسناد في ان المراد [illegible] الابصار الاوهام [illegible] العيون [illegible]

البك البصر خاسئا وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اى علمك بما انت به نافذ قوله بصائر من ربكم اى حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة
هي الدلالة التي يستبصر بها الشيء على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العين ومنه سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق وتبصر فيها قوله
قوله بصرت بما لم يبصروا به اى رأيت ما لم يروه اى علمت ما لم يعلموه من البصيرة ويقال بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اى على يقين
قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اى الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابه ويقال جوارحه تشهد عليه بعمله قوله
يبصرونهم بالتشديد اى يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسألة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا من
تساؤلهم لتشاغلهم والبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اى واضحة مضيئة ومثله وآتينا ثمود الناقة مبصرة اى بينة و
ومثله وجعلنا آية النهار مبصرة قوله والنهار مبصرا اى يبصر فيه كما يقال ليل نائم اى ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها
اعمته قوله من ابصر بها بصرته اى من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اى من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته
عن ادراك انوار الله تعالى وفي حديث ملح الاسلام وجعله تبصرة لمن عزم اى من عزم على امر كان في الاسلام تبصرة وهداية الى كيفيته ومثله وابصرته برؤية العين
ابصارا وبصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اى علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان
والاستبصار من البصيرة والمستبصر المستبين للشيء وبصرهم الناظر اى يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اى سمكها وغلظها
وذلك تمصير بلدة اسلامية بنيت في خلافة الثاني في ثمان عشر من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسميت بها وفي كلام علي
البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري كان في زمن الصادق وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن
ابي العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف والبنصر بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى
بطر والخنصر والجمع بناصر **بطر** قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء في معيشتها وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان
عند النعمة ويقال هو التحير وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال وذهب دمه بطرا بالكسر اى هدرا وفي الخبر الكبر بطر الحق قيل هو
ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهو
البيطرة معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء هو الذي يعالج الدواب ومنه حديث احمد بن الحرث القزويني وكان ابي يتعاطى البيطرة والبطر الشق ومنه سمي
بظر البيطار عبث صوته مسيطر اى ممتد ومثله سحاب مستبطر **بظر** البظارة بالضم هنة نابتة في الشفة العليا ومنه قول علي لشريح فما تقول انت
ايها الابظر والبظر قطعة بين شفري المرأة لم تقطع في الختان والجمع ابظر وبظور مثل افلس وفلوس **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون
بعر الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي والجمع ابعرة واباعر
وبعران وليلة البعير ليلة اشترى من جابر جملة في السفر قيل سمي البعير بعيرا لانه يبعر ويقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح
بعثر والسكون واحدة البعر والابعار وهي من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان **بعثر** قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اى اثير واخرج
قوله واذا القبور بعثرت اى بحثرت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويقال بعثرت اى قلبت فاخرج ما فيها من قولهم بعثرت نفسي
بقر اى جاشت وانقلبت يريد عند البعث **بقر** قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع البقرة كما اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته
الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها
نوع آخر يقال له دربدال بمهملتين وراء ثم باء موحدة ثم نون وهي التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال في حيوة الحيوان والوحشي
من البقر اربعة اصناف الايل والمهاة واليحمور والثيتل وكلها تشرب الملح في الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقنعت باستنشاق الريح
في هذا الوصف تشاركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبي في كل ثلاثين باقورة بقرة ومنه ما كتب لهم النبي
وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع ويقال بقرت الشيء بقرا من باب قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه
بقطر سمي ابو جعفر الباقر لانه بقر العلم بقرا اى شقه وفتحه والبيقرة اسراع يطأطئ الرجل فيه رأسه **بقطر** البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر**
بكر قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اى مقدارهما او دائما وقد تقدم في عشا غير ذلك والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع
ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اى غدوا ومساء قوله بالعشي والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على
الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والآصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا اى بفتح الهمزة جمع بكر وهو العذراء
من النساء التي لم يمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المرأة وضربة بكر
اى قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضربات علي ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتى من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ
وقد يجمع في القلة على ابكر وفي حديث علي في اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل ميثم والبكار العمدة التي قد

الشغ

انشدخ بطرى اسنمها لثقل الحمل ونبي العمد فلذلك وجه شبه مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجرا بالحمل عند ذلك
الداء واشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتداعية التي تمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحيصت خيطت وجمعت اى كلما اصلح حال
بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر وتفرق عنه وفي الحديث عليه بكارة بالفتح وهي الناقة اذا ولدت وبكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها قال
الاصمعي ان كانت البكرة على ركية متوح فهو بكرة وان كانت على ركية جرور فهو محالة وبكر بالصلوة صلاها في اول وقتها ومنه لا تزال امتي
على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب وبكر الى الشيء بكورا من باب قعد اسرع اى وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر فالاول
اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة تصدق قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفي حديث علي في وصف المتقي بكر فاستكثر
اى ذهب بكرة يعني اخذ في طلب العلم اول شيء فاستكثر منه ومن بلد الى الشيء فقد ابكر اليه اى اسرع وابتكره بكرة اى باكر قال الجوهري فان اردت به بكرة
يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير مصرف كانه للتأنيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن وابتكر الشيء اذا اخذ بكورته وهو اوله وابو بكر بن ابي قحافة
ولد عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فصيل فسماه النبي عبد الله وكناه بابي بكر **بلر** في الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع بلر
فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور حجر من المعادن واحدته بلورة ومنه الحديث نعم الفص البلور وقيل واحسنه المجلوب من جزائر الزنج **بلنجر** بلنجر
بضم الباء واسكان النون اما اي من رواة الحديث **بور** قوله تعالى كنتم قوما بورا اي هلكى من البوار بفتح الباء اى الهلاك ومنه بار فلان هلك بور
واباره الله اهلكه قوله تجارة لن تبور اى لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور اى يبطل من بار عليه بطل وفي الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اي من كسادها
وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت ويتم الكلام في ايم والبور بالفتح الارض التي لم تزرع وفي الحديث نهى عن السجود على البورياء اى البارية
التي تنسف من القصب وعن الاصمعي البورياء بالفارسية وبالعربية باري وبوري والبارية **بهر** في حديث علي عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام بهر
البهر بالضم تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بالفتح فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اى عجبا له ومنه الموحدة
حديث المغيرة بن العاص في شجرة فاستظل بها لو اتاها احدكم ما ابهره ذلك اى ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل
من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوؤه ضوءها ومنه قمر باهر اى مضيء والابهر وزان احمر عرق في الظهر وربما ابهران قيل
يكونان في الذراعين وقيل في القلب اذا انقطع مات ويقال هو عرق منشؤه من الرأس يمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذي
في الرأس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ
فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره وبهرسير بالباء الموحدة والسين غير المعجمة المدائن قاله في السرائر وبهراء قبيلة من قضاعة و
النسبة اليهم بهراني مثل نجراني على غير قياس والبهار بالفتح العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع
قال الجوهري والبهار شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل او ستمائة او الف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قاله في ق **تبر** قوله تعالى تبرنا اى
اهلكناهم ويقال تبره تتبيرا اى كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اى هلاكا قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اى مهلك وفي الحديث ليس في
التبر زكوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا
وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر **تجر** قوله تعالى لا تلهيهم تجارة الآية التجارة بالكسر هي انتقال شيء مملوك من تجر
شخص الى آخر بعوض مقدر على جهة التراضي اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسر مع
التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو اما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهي
الاعيان يكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اليق بالمقصود وفي كلام بعض الفقهاء ايضا في بحث الشراء ولا باس بالمتاجر فيه جواز شراء ما فيه الخمس
من لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من يشتري من الغنائم حال الغيبة وان كانت كلها او بعضها للامام **ترر** في الحديث الزنجران مد المطمر التر بالضم ترر
والتثقيل خيط البناء والمطمر مثله واستعاره للتمييز بين الحق والباطل ولذا قال الزنجران مد المطمر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين
من خالفكم الا المطمر فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه ومنه حديث زرارة انما يد المطمر قال وما المطمر قلت التر فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه
ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه ومن كلامهم ولم اتتر بها اى لم اتزلزل **تمر** قد تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر تمر
النخل كالزبيب من العنب الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذي هو التمر لا يجمع في
الحقيقة والتامر الذي عنده التمر يقال رجل تامر اى ذو تمر والتمار بالتثقيل الذي يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي **تنر** قوله تعالى حتى اذا تنر
جاء امرنا وفار التنور هو الذي يخبز فيه حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد به هنا وجه الارض عن علي وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها
وهو وجه الاختر **تور** في حديث الوضوء اتى بطست او بتور فيه ماء التشكيك من الراوي والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او تور
خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويؤكل **تبر** التبراني رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال في ق اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور تبر

باب الثاء

(ثأر) في الحديث ثار منجز بثار بد موج البحر ونثر الثار بالتشديد والجمع ثارات اي مرة بعد مرة ثارة بعد ثارة يوصل ذلك والثارة المرة
خرج القائم يطلب بدم الحسين وهو مجهول نحن اهل الدم طلاب الترة اي الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثؤرة
المدخل يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اي قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اي قتلة فلان والثائر الذي لا يبقي على شيء حتى يدرك ثاره وفي محامد الامام
من الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثار الله وابن ثاره والله اعلم (ثبر) قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اي صاحوا واهلاه
والثبور الهلاك والخسران قوله مثبورا اي مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفي حديث الموقف ثم اصعد حتى اشرف على ثبير كانه من البر
وهي الارض السهلة وفي حديث كبش اسماعيل تناوله بعضه جبرئيل من قلة ثبير ومن شعراء القبس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل
معناه ثبير على جبل اسم هذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال الجوهري معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوايل المطر لان الانف مقدم
الوجه والبجاد الكساء المخطط والجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل بها اي لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جر
الجر للمجاورة لانه جر مزمل المجاور له بجاد والا فالقياس الرفع لانه وصف لكبير اناس ومثله في جر المجاورة قولهم جحر ضب خرب بالمجاورة ضب مع انه خبر المبتدأ
(ثرثر) في خبر النبي ان ابغضكم الي الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه
بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يحوفنا بالجوع ما دام ثرثار نا يجري اي نهرنا واهل الثرثار قوم كانوا اهل خلد ونعم الحظ
ويجعلون خبز التيمجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اي كثير الماء (ثغر) في الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذي يخاف
منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان وفي المصباح الثغر المبسم ثم اطلق على
الثنايا واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرته اثغره اثغارا مثل اكرمه اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على افتعل قال ابن فارس انتهى
واصل اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي من شانها السقوط
ونبت مكانها وفي الحديث لا شيء في سن صغير لم يثغر اي لم يسقط سنه بعد وفي اثغر الغلام القي ثغره وعلى هذا يحمل قوله يجرم بالصبي اذا
اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف (ثفر) في الحديث الحائض فان رأت دما صبيبا اغتسلت واحتشت
واستثفرت في وقت كل صلاة الاستثفار بالسين المهملة ثم الثاء المثلثة ثم الفاء والراء المهملة مصدر قولك استثفر الرجل بثوبه اذا
رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي يجعل تحت ذنبها
ومنه الحديث الاستثفار ان يجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها
الاخر من وراء بعد ان تحشي بشيء من القطن لتمنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستذفر وكانها للتحرز
لا بدل بينها لما قال المرتضى في الانتصار هو ان تتطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع
اثفار مثل سبب واسباب (ثمر) قوله تعالى ليأكلوا من ثمره الاية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في راس النخلة فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلا او
لم يؤكل كثمر الاراك والعوسج واحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقوله املت ان اعطلك من ثمره قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال
وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق وقوله تعالى وارزقوا اهله من الثمرات عن الصادق
هي ثمرات القلوب وعن الباقر ان الثمرات تحمل اليهم من الافاق وقد استجاب الله له حتى لا توجد في بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى انه يوجد
فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره و
استثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو ليسبيها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف
(ثور) قوله تعالى واثاروا الارض اي قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثارت قريش بالنبي فخرج هاربا اي هيجوه من مكانه من قولهم ثار
الغبار يثور ثورا اذا هاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله ثارت به مرة والثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي
بات فيه النبي لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران ولسان
وثيرة كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري
كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم
فليثور القرآن اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته

باب الجيم

(جأر) قوله تعالى والبكم تجأرون اي ترفعون اصواتكم بالدعاء يقال جار القوم
جؤارا اذا دعوا البر وعجوا البر رفع اصواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية يريد الاستغاثة ورفع الصوت (جبر)
قوله تعالى ان فيها قوما جبارين اي اقوياء عظاما والجبار المسلط ومنه قوله تعالى وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار
الذي يقتل على الغضب ومنه قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعالى وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي

ليس لهم

ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحها وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان في الملك والسلطان ولا يطلق
هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين
ارادوا بها السوء زياد بن ابيه روي انه كان جمعهم في المسجد لسب علي والبراءة منه ويقتل من يعصيه في ذلك فبيناهم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم
بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات و
احترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف رميا بالبرص ومنهم خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا ومن رمي بقاتل عبيد الله بن
زياد لعنه ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين والمتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة
وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث لامر وفي حديث الشيعة يا كرم التجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا
على قربه عند الله وفي الحديث ان عبد الله يحير على الله الا يحير على رسول الله والجبروت فهو فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو اسم ملك من ملئكة
الله هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بغير العربية وفيه لغات جبرئيل بهمزة ولا يهمز وجبرئيل بالكسر وجبريل مقصور وجبرين نقل انه نزل على
ابرهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامه في وصف ولي الامر هو الذي
لم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل امته قيل هو من الجبر على البناء القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في
ذلك والاصح كما ذكرناه والمعنى لم يقهر كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيفضي الى قطع النسل والجبر وزان فلس خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر
عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصيته فنهيته
فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته ففعل المعصية كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف
القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة ان المراد من الجبرية الاشاعرة
ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه
الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على تجدد فعل من افعاله تعالى وهذا معنى التفويض يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابرهيم المجبرة الذين
قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك بآيات من
كتاب الله لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تاولها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب
نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد
عليهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا
مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من
ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير
انتهى والجبر اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه جبر الله وهنكم وقولهم جبرت
اليتيم اذا اعطيته والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على فعيلة واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام وفي حديث النبي البئر جبار والعجماء
جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا
فذلك الشيء هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي عنه انه
قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر وعن النبي وعن زهير بن معوية قال سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث
ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث
به احدا وربما جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون قال يا جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد
بن علي بكذا وكذا وفي الحديث لا يجبر من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى قال في شرح الشرايع المجبور وجدته
مضبوطا بخط الصدوق بالجيم والباء في كتابه المقنع فانه عندي بخطه انتهى وبتم الكلام في جبر ان شاء الله تعالى (جحر) في الحديث المشهور عند اهل السير
وبين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى
على وجهين احدهما على الخبر والاخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى

ولا يفطن هو بنفسه بل يرى انه الخادع في امر الاخرة دون الدنيا والثاني لا يخدع عن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين ويؤتى هذا يصلح
ان يكون في امر الدنيا والاخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي هو ان النبي صلى الله عليه وآله من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد
جدر — على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين جدر قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض
فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران نحو بطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح الدال و
الجدري بفتحهما لغتان قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تتفقأ وصاحبها جدير مجدر وفي اول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في
جرجر — الحديث وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق جرجر في الحديث ذكر الجرجير بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء المثناة اخيرا ضرب من
البقل عليم القلس ويقال الجرجيث بالثاء المثلثة وفيه كلشيء يجتر فسوره حلال ولعابه حلال قوله يجتره من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما
اكل الى الفم فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظاهر وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية و
الجريرة هي الجناية والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو
ان يضمن سائبة كالمعتق في الواجب او حر الاصل يجيث لا يعلم له قريب وعقده كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني
واعقل عنك فيقول قبلت في تحقيق المسألة بتمامها محل آخر والمجرة هي البياض المعترض في السماء والسواد من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانه
كاثر المجرة والجر بالفتح والتشديد الجذب ومنه يجر الابل الولاء اذا امتنع وجرت الحبل سحبته وهلم جرا معناها استدامة الامر واتصاله يقال كان ذلك
عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال والعال في ير والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع
جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر مثل تمرة وتمرات وتمر وجرير شاعر وهو معروف ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت
تردد البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان من الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة
حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنارا منصوبة على المفعولية بقوله يجرجر وفاعله الشارب وقال بعضهم يجرجر
فعل لازم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه
جزر — والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندباء لنا والجرجير لبني امية جزر في الحديث ذكر الجزور بالفتح وهي من الابل خاصة
ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل اي نحرتها والفاعل جزار
بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلته الهاء فيقال مجزرة والجزار بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور وجزرت الناقة
نحرتها وجلدتها والجزر لحم الجزور وقد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك
لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انها
ولعلها سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله
عدوه فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات والفرات الذي يتصل بالبر فقد انقطع بالقفار والرمال عن العمرانات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر
ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة قاسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن الى اطراف
الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن البكري جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة
العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما النجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما
الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما
اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر الحبشة والحائط بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات وجزرت النخل الجزر
بالكسر جزرا صرمته والجزر الماكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بحذف الهاء قال في المصباح جسر في الحديث فوقفا على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم
جسر — وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو
جعر — جسور جعر في حديث ذكر قاتل وتراثام جعر وضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين
والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي لاحد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة
بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها بقوله تعالى كالتي نقضت غزلها وعن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجاز
جعفر — يخففونهما جعفر جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان
واربعين ومائة وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب اسن من علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله

الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد يكرر
جفر — ذكر ابي جعفر ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر واذا قيد بالثاني فالجواد عليهما السلام جفر في الحديث املى رسول الله صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين الجفر
والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح
المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما
ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله عليه السلام انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود
وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال وعندي الجفر الاحمر وما
يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل قيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرف الليل انه ليل
والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم وقال ابهم لقد كان عندنا اكثر وقد اصبنا وما اعدى لنا من ذوي
قرابتنا وفي حديث اخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضان ينطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة
والجفر من ولد المعز التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير الكنانة
جلنف — اوسع منها ومنه قوله عليه السلام انقلقل قلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد وجفير العبك ثقة من رواة الحديث جلنف الجلنار بضم
جمر — الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب قاله في ق جمر في حديث الكفن لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالجمرة والمجمرة ما يدخن به الثياب
جمرته بمجمر اي بخرته ومنه نهى ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر بحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره وهي لغة والجمرة النار
جمع — القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار جمع جمرة من الحصى ومنه جمار المناسك للحج والجمار مجتمع الحصى
بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات وجمرات منى ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الذي
لكنها اقرب منازل الناس عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله ولانها اقرب من الحل من غيرها اقبل ولاضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع
ومن كلام علي عليه السلام مع من اخره عن الخلافة اما والبيت المفضي الى البيت والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي صلى الله عليه وآله لاوردت المخالفين خليج المنية
قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اي ورب البيت المفضي الى البيت المعمور لمحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والفاء في كثير من النسخ وعن
بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب وهو كما ترى لامكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف الماشية الى التجمير ويتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم و
جمهر — التشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار
جور — الصغار يقال استجمر الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الجمرة اذا استجمرت فاوتر اي تقع على الفرد جمهر الجمهور من الناس كعصفور
جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته جور قوله تعالى واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويميل
ظل بيته الى بيتك من الجور الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وجوارا والكسر افصح من الضم اذا لاصقته في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة
والجار الجنب الغريب وجمع الجار الجيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم
بحسن الجوار وحسن الجوار يعمر الديار وقيل ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته
في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جداره وتسليط ميزابه الى
داره وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف
وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امراة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليهم جواره
ومنه قوله عليه السلام لا تجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المراة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير بك ويستجيرونك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل
نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وجار في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق
اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسر بالاعتكاف
كما صرح به ابن الاثير في نهايته ومنه فلما انقضت جواري اعتكافي والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها
للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج فمر ببعض احياء طي فسال عن السيد
الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خبائها الى خباء
فراها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت
خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزاره اصبح يهوى حرة معطاره اياك اعني واسمعي يا جاره فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضربت مثلا منه

قوله نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام فيه في عنا وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا احد ينقذ من هرب
وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور واجاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل
للباب دون الركن اليماني بقليل لانه كان قبل تجديد البيت هو الباب سمي بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونهر جوير احد رساتيق المداين وجويرية
من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي عند غيبوبة الشمس اشكك يا جويرية وجويرية كانت امرأة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة
وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت وانت رسول الله تستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رايت فقالت له
استعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال قد فعلت فكان ذلك في سنة خمس جهر قوله
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلاتك اي لا ترفع بها صوتك اخذا من قولهم جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا تجهر بصلوة النهار ولا تخافت بصلوة الليل وقيل معناه ولا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بكلها بل
اجهر بصلوة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر بسماع الصحيح القريب اذا استمع والاخفات بسماع النفس قيل ويحتمل انها منسوخة بقوله ادعوا
ربكم تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحب الله
جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكره بما فيه من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتم فيرد على الشاتم لينتصر منه وقال الشيخ ابو علي وفي معناه اقوال وذكر منها
لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصار به في الدين ومنها لا يحب الله الجهر بالدعاء على احد الا ان يظلم انسان
فيدعو على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة اي عيانا وهي مصدر من قولك جهر بالقراءة كأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق او
الحال من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض قال في ق وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به انتهى وهو
نوع والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها يقال جوهر الثوب جيد ردي ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهرا
وحده عندهم ما تحيز وصح ان تحله الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى حيز وعند الحكماء ينحصر
الجواهر في خمسة في الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى او حالا في جوهر آخر فهو الصورة او مركبا من
الحال والمحل وهو الجسم او لا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان لم يتعلق تعلق التدبير فهو
العقل وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اي حقائقها التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس يعني ابليس الجوهر
الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا ويريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الآخر لو قاس نور آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين
وصفاء احدهما على الآخر وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر واجهرته بالالف اظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة
مجاهرة وجهارا وجهرت الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع
قال الجوهري وانما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو صاحب
الصحاح المشهورة في اللغة قال ابن بري بعد كلام يصف فيه الجوهري وصحاحه هذا فيه تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه انه
لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن
صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود الاربعمائة جير جير بكسر الراء وتنوين يمين للعرب بمعنى نعم او اجل حبر
قوله ثم نهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو السرور يقال حبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار
جمع حبر بالفتح والسكون وبكسر الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال
وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية
بضم الباء مثل مأدبة والثالثة كسر الميم لانها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه
كل دون وصفه تحبير اللغات اي تحسينها وتزيينها وفيه نفي لتأويل المشبهة حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل زينته وفي
الحديث ذكر الحبرة هي كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان مخطط يقال برد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات
وعن الازهري ليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انما هو وشي معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغة فاضيف
الثوب الى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفي الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها
يحبر بها اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اي يسر بها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له فيكون من باب
بها كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر
معروف على شكل الاوز وفي براسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء يقال انها اذا اتبعها الصقر

سلحته

سلحته في وجهه فتغلله وفي الخبر ان اكلها جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كمسفور فرخ الحبارى وفي حيوة الحيوان الحبارى
طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا واكبر العنق رمادي اللون واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث
لا يحرم من الرضاع الا ما كان مجبورا قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستأجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ في بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي
بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المخبور بمعنى المعلوم والله اعلم حبتر الحبتر الصغير
الصغير حبتر حبكى الحبوكر الداهية وام حبوكر اي عظم الدواهي قاله الجوهري حجر قوله ثم كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود وهي
بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ان في ذلك قسم لذي حجر اي عقل والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم والذي قال
العلماء لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كانت تربى في حجره او في غير حجره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتعريف الحجر الذي كان معه
يستقي به لقومه روي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلاثة اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى سبط وكان عدد قومه ستمائة
الف وسعة العسكر اثنى عشر ميلا والحجارة واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم ايضا و
يجمع على حجر ايضا كغرف وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر هي جمع حنجرة فعللة وهي مجرى النفس وهي منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج
الحلق والحنجور فنعول بضم لفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي الحديث
الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع
الاحجار والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم وهو تمثيل
ومبالغة في تعظيم شانه وتفظيع الخطايا يعني انه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطاياكم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث
انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزارهم كانه كان ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار ولا مانع
من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع
كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن او بما يشد طرف الامعاء فيكون الضعف قليلا او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقائها
الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء
يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السموات
والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي في كنفه وحمايته والجمع حجور
والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحكي فتح الحاء وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل بن ابرهيم النبي
دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطأ وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل وفيه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبرها
وقبر اسمعيل وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث ابنا الحسن والحسين في حجر رسول الله اي في حضنه ومحجر العين
بالكسر ما ظهر من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع و
الجمع المحاجر حدر في الحديث اذا اقمت فاحدر وامثل حدرا احدر بضم الدال اي اسرع بها من غير تان وترتيل وقيل توحيد الاذان والاقامة والقراءة حدرا
من باب قتل اسرع بها يشهد له قوله الاذان ترتيل والاقامة حدر وروي فاحذم بحاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة وحدرت
الشيء من باب قعد انزلته والحدور وزان رسول الصبب وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم فعلك ومنه ارض منحدرة والحدر للماء من السحاب والدمع من
العين وتحدر نزل ومنه الحديث كاني انظر الى ابي والماء يتحدر على عاتقه اي ينزل عليه وقوله احدر ذلك الينا اي ارسله الينا والبايع وسلك محادر
الذقن بالدال المهملة اول انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ع ومنه كلامه حين برز الى مرحب فضربه ففلق راسه
فقال انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره اكيلكم بالسيف كيل السندره قال في حيوة الحيوان اختلف في وجه تسميته بحيدرة
على اقوال قيل انما سمي في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه
فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان حيدرة هو الممتلي لحما العظيم البطن وعلي ع كان كذلك حدب في حديث الاستسقاء اللهم خرجنا
اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي اختلطت والحدابير جمع حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين
التي يكثر فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض
على قوله الا مناخة فقيل لا يجوز ادخال الا هنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تنفصل
الا مناخة على الخسف والله اعلم حذر في قوله تعالى خذوا حذركم اي خذوا طريق الاحتياط واسلكوه والحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر
والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن ابي ... الحذر بالسلاح قاله الطبرسي وهو ... لانه ادوقه ... كلام العرب ويكون من باب حذف المضاف اي الات

حذركم واورد دماله انه في غير هذه الآية عطفنا السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا اي المخالفة هذا امر
بالحذر عن المحارم والمناهي وقد نقل بعض المفسرين احذروا واستعمال الحذر هو استعمال الفادة من الشيء لما فيه من الضرر وقوله وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون
بالقصر وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متأهبون ومعنى حذرون خائفون وقيل حاذرون معدون اي محترزون مستيقظون وقد حذرت الشيء احذره حذرا
والحذار بالكسر المحاذرة وحذار حذار بمعنى احذر احذر واعوذ بالله من الخائف والحاذر هو متعوذ من وجع ومكروه هو فيه وما يتوقع حصوله في المستقبل
من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف والحذر هو الفزع يبعثه الى الهجوم **حذفر** الحذافير الجوانب والنواحي واعطاه الدنيا بحذافيرها
اي باسرها الواحد حذفار وقيل حذفورة ومنه الخبر فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها اي باسرها والجمع حرر **قوله** فتحرير رقبة اي عتق رقبة يقع حررت المملوك فحرر اي
فعتق والرقبة ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا لله عز وجل لا يشغله شيء من امر الدنيا وهو ان يترك لطاعة الله للتجلد
انما كانت ثماني عجوزا فبينما هي في ظل شجرة اذ رات طائرا يطعم فرخه فتحركت الولد فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم في الغلمان وتقدم ذكر
فتنها حين يضعها مريم قوله ولا اللكل ولا الحرور هو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات حجارة سود ومنه
حرة المدينة والجمع حرار وشل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية اهل المدينة ونهبهم وكان الامير عليهم مسلم بن عقبة
وعقيبها اهلك يزيد قتل فيها خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحر
حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين لابتيها فلت ما بين اللابتين من الحرتان والحر بالفتح والتشديد
ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحر بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد
كبد حرى ولكل كبد حرى اجر والمعنى ان في سقي كل كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبد حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان في
كل ذي روح من الحيوان اجر والحر النعب الشاق ومنه حديث فاطمة لو اتيت النبي فسألته خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان
الحرارة مقرونة بها كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يحمل على
الميت الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من الرقبة والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير قياس لانه قياس فعلة ان يجمع على فعل كغرفة وغرف
وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه فليتزوج الحرائر قيل لانها امة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن ادب اولادها بخلاف الحرة وحر كل شيء
باب نعب ذا صار حرا وساق حر ذكر القماري وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطم على حر وجهه وتقطعوا قوله يحملون الحرير والجمع الحرير بكسر مع خفة وراء
مهملتين وفي اصل الجرح والجمع اجراح والحرير هو اصل الحرير من الثياب وبرديم الحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل وعاء ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا
ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق ويصب فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث عبد الله بن عمر قال دخل على علي بن ابي طالب يوم
فقرب الينا حريرة فقلنا له اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فانه فكثر الخير فقال يا ابن زبير سمعت رسول الله يقول لا يحل للخليفة
ان يأخذ من مال الله الا قصعتان قصعة يأكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وحروري بقصر وبمد اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحرورية بفتح الحاء و
ضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها وتهوروا في الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخبر الحرورية انت بفتح حاء وضم راء اولى اي خارجية تقولين
حزور
تقضاء صلوة الحيض ويقرب الكتاب بهمزة تقويمه **حزور** في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من
موضع الناسين بهمزة في ؟ قال الصادق النحر ما بين الصفا والمروة وبين الحزورة قبل وانا نحر ونقلكان تل هنا تصغيرها قال بعض الافاضل
من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع ابن سلمة بن زهير ابن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه امة يقال لها حزورة
فيه ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان علماء العرب يعدونه من الصديقين وكان تحت جبل في صرحه ذلك امته يقال لها حزورة وبها سميت
حزورة مكة وعن الشافعي ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص وقد حزرت الشيء من بابي ضرب و
حسر
قتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز **حسر** قوله تعالى يا حسرة على العباد الآية قيل هي حسرتهم على انفسهم في الآخرة
واستهزائهم بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه والمعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم
المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره قال الشيخ ابو علي وروي عن ابي بن كعب وابن
عباس وعلي بن الحسين يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو علي ابو
عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد ويا حسرتا ويا
ويلنا قال وهذا ابلغ من ان الحسر على المفرد به وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجبا فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك والضمير في فيها قيل هو راجع الى
الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الآخرة وقيل الى الهاء يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها وقيل
يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي عن النبي في هذه الآية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا وقوله لا يستحسرون اي لا
ولا يفترون

ولا يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي نادما على اتلاف مالك ومحسورا
منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث الاحسار الفاقة وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله
قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او معصيته فان
عمل فيه بطاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصيته قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة هي اشد الندم
والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الآية قال ينادي مناد من عند الله وذلك
بعدما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في
صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت
ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وفي حديث علي يا الحسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على النداء المستعجب منه المدعو واللام فيها
للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف اي يا قوم ادعوكم للحسرة وفي حديث
تحسر عن ذراعيه اي كشف منها والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني و
الازار عن فخذي ومنه الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر وفي حديث الركوع اي
لا اجد في الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذة والتحسر التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق
بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك لما قيل ان فيل ابرهة اعيا وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات **حشر** قوله
نحشرهم فلم نغادر منهم احدا اي نجمعهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اي اول من
اخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول من حشر الى الشام الى ابيها واذرعات وهذا اول حشرهم واخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام
قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الآية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على السرير
وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله وادخله في دين الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون
من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه خرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير
وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في فارس فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك في
السماء تسبيحة في الله اعظم مما رأيتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون
اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها
غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم يحشرون
ويبعثون حتى الذباب ويقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل في
النقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف ويزجر الكلب الى انزجر واذا اشلي انشلى والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا
لشرها والقرآن الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف
ما يضره وينفعه ويعرف الذكر من الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله لو تعلم الشاة ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا
المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بفتح الشين حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء
البدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحها المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين
المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا يقدم اجزاء المكلفين وابدانهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم
تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي وهو الذي يحشر الناس خلفه من هو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات
الارض وهي صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات
دواب الارض وصغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا نسيم
حصر قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا ياتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث القبطي الذي اتهم بمارية فلما قتله اذا هو حصور
وقيل هو البالغ في حصر النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال الجوهري قال نحويون
والاخفش انه جائز وان الفعل الماضي يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من
الهدي اي ان منعتم من البر من احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص
بالمرض والصد بالعدو وهما ماثلة وان اشتركا في الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع ومنه

والمجلس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاصير ونجى المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل
قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر وتضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر العي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب عيي والحصر العد والحفظ يقال حصرت كلامه
اي حفظته ومنه قوله ان كان الوقت محصورا وكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان والاحصاء العد ومنه حصر الجواد **حضجر** الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع
سميت بذلك لسعة بطنها **حضر** قوله تعالى واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المرأة بالاعراض عنها والتقصير في حقها
ولا الرجل بالامساك بها والانفاق عليها مع كراهته لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل
يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ
بك رب ان يحضرون اي تصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله
وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه بنحو جهة القبلة والاحتضار الموت يقال حضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو
خاصة يقال احضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى
في البادي قيل والمنهي عنه ان ياتي البدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه
من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغني عنه ففي التحريم توقف والمحضر السجل يقال كان ذلك
بمحضر فلان وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون
وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوه والحضر بالضم العدو ومن قولهم احضر الفرس
اذا عدا وفي الخبر كفن النبي في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على اناس من اهل قيل انه قوم من طير
ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيها الوادي بئر يقال لها برهوت ترد هام الكفار قال الجوهري في حضرموت هما اسمان جعلا واحدا
ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضر موت
اعربت حضر وخفضت موتا وكذا القول في سام ابرص **حظر** قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كهشيم المحتظر
المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها الحر والبرد والجمع حظائر مثل كريمة وكرائم قال الجوهري من كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله
المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق كان امير المؤمنين يجعله في حظيرة من قصب يحبسه فيها وفي حديث النبي الثابت على سنتي معي في حظيرة
القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحاريب بيت المقدس في الفقيه والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة
وفي حديث المعيشة من اجر نفسه فقد احتظر على نفسه الرزق اي منع من قولهم حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث وصي بناقة ان يحظر لها حظار الحظار
بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم **حفر** قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحياة يقال رجع على حافرته اي على الطريق الذي جاء
منه وقيل الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اي يرد احياء ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم
حفر حفرة وقع فيها وفي حديث الميت تؤديك الى حفرتك يعني الى قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار
من حفر الارض وفي الحديث الرهان في الحافر والحفر بالتحريك التراب يستخرج من الحفرة والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة
وبنو اسد نقلا عنهم يقولون في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفرا بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اسولها
الحاء وكسرها والحفير بفتح الفاء نهر بالاردن اما بضمها وفتح فاء منزل بقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا يعني ابارا احتفرها على جادة البصرة
الى مكة **حقر** في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل بذنب فيقول لي لو لم يكن لي غير ذلك وذلك بان من استصغر ذنبه
استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغار من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء ككرم وضرب هان قدره ولا يعبا به والحقارة مثله
والحقرة مثل الغرفة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير **حكر** في الحديث لان يلقى الله العبد سارقا احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام
هو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الاحتكار وفسر في الحديث بحبسه في الخصب اربعين
يوما وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطن الاسواق
حيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت **حمر** قوله تعالى حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر
بضمتين جمع حمار يريد الوحشي منه ويجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويجمع على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير
الحمار حمير وفي الحديث ما احب بذل نفسي حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهي انفس اموال النعم واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير
الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس
وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا وقيل الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه سلط الله موتا احمر اي

شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران
للماء واللبن والاسودان للتمر والماء والحمر بالتحريك اذا نقش الدابة من اكل الشعير والحمرة بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمار
القبان بتشديد الراء الاغبر شديد حمرة وربما خففت لضرورة الشعر وقولهم للرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر
وهو كلمة يقال عند السب والاحمر لون معروف والحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن والحسين اعلم انه سيصيبني من الحميراء
ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله سميت بذلك لبياضها وصنيعها ذكو بها
على اهله وفيهم عن قتل الحسن كما صنعت في يوم الجمل وقد بني على ذلك قول من قال تجملت تبغلت ولو شئت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل
تحرم وفي حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى
ساره في اذنه وتساروا وتناجوا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك
التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي بنت سميتها الحميراء فقال لي ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها **حمير** وحمير بكسر الحاء وسكون الميم
وفتح الياء المثناة ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها
نقطتين بعدها راء مهملة نقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت وقد اطنب ابن شهر اشوب في ذكره وهو القائل لام عمرو باللوى
مربع وفي حديث فضيل الرسان قال انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق فلما فرغ من الانشاد قال له من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري
قال فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايت يشرب نبيذ الرستاق قال يعني الخمر قلت نعم قال وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي
وما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله عن الشيخ المفيد قال كان الاحمر شاعرا من حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين
شابا فقد روي في الاخبار انه دخل على السيد في غرفته فقال السيد لعلك تعبر الموتين في هذه الغرفة كذا وكذا اسند وكان قال الذي بلغنا
في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة عاصت علي غوصا فاستنقذتني والجمور بالفتح حمار الوحش وربما قيل له الفرا والعرابيد وهو شديد
الغيرة على ما قيل فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي ان الانثى اذا ولدت ذكرا الكدم الفحل خصيته فلذلك الانثى تعمل الحيلة في الهرب حتى
تسلم **حور** قوله تعالى حور عين الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف اي العين يحار فيها
وعن ابي عمرو الحوراء ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفي
الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء السبعين حلة قوله قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون صفوة الانبياء
الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم وقيل سموا حواريين لانهم كانوا انصارين على الحقيقة وانما الطلاق الاسم عليهم لانهم كانوا ينقون
نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس
فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم مخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال بعض
الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى المختصين به وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقالوس ويوحنا ومتا ومنهم رسل عيسى الى اهل الطائف وقوله اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل بولس وقيل يوحنا وقيل الرسولان صادق وصدوق
ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع ولن يبعث يحور يرجع من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي
من عصى وسرته معصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بل ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان به بصيرا قوله
والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اي يخاطبه والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة يقال تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه
ومنه ناظرته وحاورته وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين بالحاء والراء
المهملتين اي لم يرد جوابا يقال كلمته فما احار جوابا وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد
امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم حار عمامته نقضها والحور الهلاك ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى
وما شعر حتى اذا الصبح حسر اي في بئر هلاك سرى و لا زائدة يصف فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى
يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل اي مفصول وعن سعد بن عبد الله بن ابي خلف الثقة الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار
فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة
سمي حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل في السابعة
فقد القى رباعيته وسمي رباعا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل
حير في العاشرة فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة **حير** قوله تعالى حيران اي حائر من حار يحار حيرة وحيرا

من بلغ تعبا اي تحير في امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الاصل مجمع الماء
ويراد به حائر الحسين عليه السلام وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ومنه ويتم عند باب الحير فقل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع
الذي يتحير فيه الماء ومنه عالم الابرهيم حيرا وحيج بيته الخطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة
اليها حاري وحيري على غير قياس حيث فيه الحيرة بعشرين بنى اي قبل العشرين بعد غيبة الامام او من موت العسكري وفي الخبر فيجعل في محارة او سكرجة المحارة هو موضع
يجتمع فيه الماء واصله الصدفة

باب ما اوله الخاء

خبر قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته فهو من خبرت الشيء
علمته بكنه الاشياء مطلع على حقائقها ومنه بطن خبر وقد تقدم في شهد مزيد بحث فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله ليبلوا اخباركم اي نختبرها واخبارها
العباد امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا يحتاج ان يختبرهم ليعرفهم وحقيقة هذا المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها
اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء فالسكون العلم ومنه قوله تعالى فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي
علما يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومن الحديث اعمى الله على هذا خبره وفيه انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له قريشا اي يتعرف له ذلك من خبرته فهو
والخبر واحد الاخبار واخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سئل عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث وقد سئل عن مسألة فقال
على الخبير سقطت اي على العارف بها وقعت وفيه يحمد الرضا رضاه الله بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة برادف
العلم وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهي المزارعة على نصيب معين كما ذكر والخبرة النصيب ومثله قال في معاني الاخبار وقيل هي من الخبار
الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه نهى عن المخابرة
كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة نحو من اربع مراحل عن المدينة المشرفة

ختر قوله تعالى ختار كفور الختار الغدار
والختر اقبح الغدر ختره فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث العاقل غفور والجاهل ختور

خثر خثر اللبن خثورة من باب قتل
وتعب وقرب لغات اذا ثخن واشتد وخثرت نفسه اي ثقلت وفي الحديث خاثر النفس ومتخثرها اي ثقيل كسلان

خدر الخدر بالكسر ستر يمد للجارية في البيت والجمع خدور
وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حي من الانصار منهم ابو سعيد الخدري بضم المعجمة الصحابي وفي حديث علي بن الحسين مات ابا سعيد الخدري
كان من اصحاب رسول الله ص وكان مستقيما وفي حديث ابي عبد الله ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الراي

خرر قوله تعالى فخروا له سجدا اي
سقطوا له على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا هو لله عز وجل ومنه قوله تعالى وخر
موسى صعقا اي ساقطا على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الآية يريد بذلك سليمان بن داود وكان عمره
اذ ذاك على ما نقل ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلثة عشر سنة وملكه اربعين سنة روي عن ابي جعفر ع ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا
من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال
من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدأبون ويعملون
حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع ابليس
السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه
تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقوله يخرون للاذقان يبكون اي يسقطون سجدا على وجوههم لانهم كانوا مستبصرين بما اتوا بكاء من خشية الله وفي الحديث
ان الرجل لينتزع الاية من القران يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض يريد بتاويلها بالراي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة الاعتبار والقول به
والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء يصلصل خرير الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرير والسيلان والخرخرة صوت النائم والمخنوق

خزر قوله تعالى او لحم خنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفي الحديث انه ممسوخ والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث
خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تاكلوا الزيخ والخزر الخزر بضم المعجمة وسكون زاي وفتحها وفي الاخر راء مهملة جنس من الامم خزر العيون من ولد
يافث بن نوح من خزرت العين من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه انظر بين الخزر ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر
ذلك لان لحظ الخزر من امارات الغضب والجبن والشزر بسكون الزاي الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران
كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم والخيزران جارية الخليفة ام المهدي العباسي
وهي التي اخرجت البيت الذي ولد فيه النبي فصيرته مسجدا في ايام حجها والخيزران ام محمد بن علي الجواد ام ولد من اهل بيت مارية القبطية
النوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخيزران الشيطان لما دخل سفينة نوح قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة

خسر قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا روي عن الكاظم انهم الذين يتمادون بحج الاسلام يسوفونه ومعنى الاخسرين اعمالا الناقصين لاعمال من اخسره
نقصه يقال خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقوله ولا تخسروا الميزان وقرئ ولا تخسروا بفتح التاء اي ولا تخسروا الثواب

المؤذنون

المؤذنون يوم القيمة قوله وخسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان البين قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ في الشواذ بخفض الاخرة
ووجهها ابن هشام في شذور الذهب ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال ونظيره قراءة الاعرج
خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله فما تزيدونني غير تخسير اي غير ضلال والتخسير
الاهلاك يقال خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرانا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم

خصر في الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر بفتح الخاء من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع
خصور كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل مخصرة والنعل المخصرة التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه
يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط وكل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه ينكت بمخصرته
واختصر الطريق سلك اقربه ومنه اختصر سور الطوال والاختصار في الكلام قصد المعاني وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود
والخنصر بالكسر وتفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع خناصر

خضر قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قال الاخفش يقال اخضر والخضر بكسر الضاد نوع من
البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد هيج البقول ويبسها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله ومن خضراء الدمن قال المراة
الحسناء في منبت السوء قال الصدوق وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والغنم من ابعارها وابوالها فربما
نبت فيها النبات الحسن وفيه ليس في الخضروات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسداب ونحوها وفيه ليس في الخضر زكوة يريد البقل والخيار والبطيخ وكل شيء لا اصل
له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع به اذا كان اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث
الميت خضروا اصحابكم ما اقل المخضرين يوم القيمة اراد بالمخضر جريدة خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وفيه فانها تخفف عنه عذاب القبر ما دامت خضراء وفي
وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلاء والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث وفاة فاطمة ع فالقى الخضراء والغبراء يا رسول الله
ومثله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تعطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر
الخضر صاحب موسى وهو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن عابل بن عيص بن اسحق وفي بعض الشروح ان اسمه اليا بن ملكان بن ارفخشد
بن سام بن نوح وقيل اسمه ايليا بن عامل بن شماخين بن اريا بن علقما بن عيص بن اسحق بن ابرهيم وقيل اسمه ارميا بن خلقيا من سبط هرون وقيل والاصح ما نقله اهل
السير وثبت عن النبي من ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الاخر الف بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته
على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكا وامه اسمها الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد بها شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه
فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابرهيم وشيث وكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه و
معرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها
فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابرهيم نقل ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء
الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب
عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة جيش ذي القرنين وشرب
من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه اذا كان صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك
وفي معاني الاخبار للصدوق ومعنى الخضر انه كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تعالى وما فعلته
عن امري وبانه اعلم من موسى ومما نقل من وصاياه لموسى عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس
من الامن في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب
العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به واياك والغضب الا في الله ولا ترض على احد الا في الله ولا تحب الدنيا ولا تبغض الدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل
في الكفر وفي الخبر نهي عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباههما قاله في معاني
الاخبار والاخضر ذباب اخضر على قدر الذباب السود

خطر في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة
ومثله في وصف الائمة ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما انا وما خطري وفي الحديث ليس لك خطر اي شرف ولا لانفسكم ثمن
الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطر فيما بين الصفين وابغض
الخطر في الطرقات ومنه من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور اي يهتز بين ثياب بيض رقيقة من نور لا يمر بشيء الا اضاء له والخطر بالتحريك
السبق الذي يتراهن عليه والخطر المقلاع الذي يرمى به ومنه مر امير المؤمنين على صبيان يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطره فرمى رباعية صاحبه وفي صفته
لخطرات لا تحده وفي الدعاء ادخر بها مني خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر بباله خطورا من بابي ضرب وقعد ذكره

بعد

بعد نسيان واخطره الله ببالي او وقع في خاطري والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه من استغنى برايه وينبغي الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته
كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك **خفر** في الحديث اذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا انقض العهد بين المشركين والمسلمين اديل
خفر لاهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا نقضت
عهده وغدرت به فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله
في ذمته اي فلا ينقض في عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ومنه الحديث الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا
ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث ام سلمة لعائشة غضي الاطراف وخفري الاعراض كثرة الحياء من كل ما يكره والخفرة بالفتح الحياء قال في المجمع ويروى الاعراض
بالفتح جمع عرض اي انهن يعني النساء يستحيين ويستترن لاجل اعراضهن وصونهن **خمر** قوله تع انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي اشتقاق الخمر
خمر لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه ركوة مخمرة اي مغطى والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص
بعصير العنب قال في القاموس والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر ويروى في بسند صحيح وكذا في خبر بسند صحيح انه الى
المناصة قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن الخمر جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك
لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب واختمرت المرأة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا يحل للمؤمن الا في مسجد
يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها قوله يخمره اي يستره ويصلح امر شأنه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل
وتزمل بالخيوط وفي بريسي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود
على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخميرة والخبز الخمير والخمر بالتحريك ما وارى من خزف او جبل او شجر ومنه قوله لا تمسك بجزائر
ان تصلي الا بحذائه في ملوثات ودخل في خمار الناس اي جماعتهم ويستره منهم وخمر وجهه بالتثقيل اي غطاه وستره والخمرة اللمة ومنه حديث ابن ابي
العوجاء لاصحابه سالتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني على جمرة والخمر موضع بالبادية بها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب **خنجر**
خنجر خور الخنجر بالفتح والكسر لغة كسكين كبير مشهور **خور** قوله تع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل فيه فيسمع
صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخوران مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف ومنه قول علي في ذم اصحابه وان خرتم
خير اي ضعفتم وانكسرتم والارض الخوارة السهلة اللينة **خير** قوله تع وافعلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق
فيكون حثا على سائر المندوبات والقربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خيرة على معنى ذوات الخير والخير المال ايضا قال تع وانه لحب الخير لشديد
وقوله ان ترك خيرا قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب
وقد تقدم البحث في ذلك وكتب ايضا قوله فيهن خيرات حسان قيل المختارات بالتشديد فخفف قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من
امرهم لا يخفى ما فيها من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير فيقع خير بين امرين فاختار احدهما وتقدم في ولي تمام الكلام في الاية وفي
الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه خار الله خيرا والخير على ما في معاني
الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت
اخرى باسم ذلك النهر وذلك قوله تع فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تع وكتب رجل الى الحسين
بن علي ع يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والاخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا
الناس بسخط الله وكله الله الى الناس وفي الحديث سئل ع عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان
تباهي بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله والاخيار خلاف الاشرار والخيار القثاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرائمه
والمرأة خيرة بالتشديد والتخفيف اي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيرات بالتشديد والتخفيف اي فاضلة في الجمال والخلق وخيار
الفاضلات الخيرة وفي الدعاء انت خالق الخير والشر قيل هو خالق تقدير لا خالق تكوين ومعنى الكلام فهو خالق انشاء وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما
هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور والخيرة بالكسر والسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار وهو اسم من تخيرت
الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد وفي النص والاخبار الاصطفاء ومحمد خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اي
المنتخب وجاء بتسكين الياء وقول علي بن الحسين انا ابن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا بين خيرتين
اي انا مخير بين الاستغفار وتركه في قوله تع استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه خيره بين الشيئين اي فوض اليه الخيار وفي حديث الادهان ان الخيري لطيف

ورايت

ورايت ابا الحسن ع يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب والخطمي وفي حديث صباح قال امير المؤمنين خار ربنا يعني اتانا خيرا واحسن خار الله لك
اي اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخير الله بعلمك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري
قيل والباء للاستعانة او للقسم الاستعطافي وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع الله خار الله له حتما اي طلب منه الخيرة في الامر وفيه استخر ثم استشر
انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني استخيرك خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدأت بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من
شاء من خلقه وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرتي بالسكون وهو ما يختار وخير يأتي للتفضيل فيقال هذا خير من هذا
اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا الخير من هذا العنبر وكل ما اشرته وساير
العرب تسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان ذو خير اي ذو كرم **دبر** قوله تع يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
دبر مما تعدون قال الشيخ ابو علي اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد
الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يوم يكون مقداره لو سار غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة
عام نزول وخمسمائة عام صعود قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك اخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد
لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الاخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله ان
دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يعني اخرهم اي يستاصلون عن اخرهم قوله والليل اذا ادبر ودبر وادبر بمعنى واحد ومنه قولهم سار وامس الدابر وقيل هو من
دبر الليل النهار اذا جاء خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال وادبر بزيادة الهمزة على وزن افعل قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر
مصدر وفي الحديث عن علي ع ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي في سورة الطور
وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم اي اقتف اثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القرآن من التدبر وهو النظر في ادبار الامور و
تاملها قوله فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي ع وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون
امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الدعاء ولا مقطوعا دابري الدابر بقية الرجل من ولده ونسله وفي الحديث المتوازرة
على العمل تقطع دابر الشيطان اي اخره وفيه اياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعداوته ويعرض عنه
بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لاخر الامر دبر ومنه فليقل دبر المكتوبة كذا بضم الدال اي اخر اوقات
الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبر والتدبير تفعيل منه فان الحيوة دبر الوفاة والتدبير في الامر ان
تنظر الى ما يؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليين والفرق بين التدبر والتفكر على ما قيل من ان التدبر تصرف القلب بالنظر
في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر بالدلائل والريح الدبور الريح التي تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب قيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة قال
في يوم ليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث من الرحل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من باب فرح والدبران
خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر **دثر** قوله تع يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار
الثوب الذي يلي الجسد ومنه لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وفيه ان القلب يدثر
كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تع اي يصدأ كما يصدأ السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فيغشي رسومه الرمل ويغطيه ومنه دثر
الرسم دثورا من باب قعد ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكره وانمحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع
دثر دجر الذي علاها بذكر الله تع ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم **دجر** الديجور الظلام وليلة ديجور اي مظلمة **دحر** قوله تع
دحر اخرج منها مذموما مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان
اي ابعده عني والدحور الدفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل الدحر وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان
دخر الشرك بالله وكلمة الاخلاص تنفيه وتبعده عن مراده **دخر** قوله تع ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين
والداخر الصاغر الذليل يقال دخر الرجل كفرح ومنع اي ذل وصغر فهو داخر قال المفسر في هذه الاية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع
اليه وقد روى معاذ بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والاخر اكثر دعاء
ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قول الله تع ادعوني استجب لكم الاية قال هي العبادة وروى زرارة عن
ابي جعفر ع في هذه الاية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب مما
درر عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته **درر** قوله تع كانها كوكب دري هو بضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب الى الدر لبياضه
وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقال دري مثل سخري قال الفراء نقلا عنه الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة

السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة لان المطر يدر اي يسيل ليلا ونهارا والمدرار الكثير الدر ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دريرة البول هي بالمهملات الثلاث كشعيرة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر فصب عليه الماء في جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث كان مع علي درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان على كل بكرة بطوق في اسواق الكوفة سوطا سوطا ومنه الدرة عنى عائشة وفي دعاء الاستسقاء دمادرا جمع درة يوم السحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدرر الدارة مثل ديمة فيما اي فاتها والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه مستفيا داتما غزرها واسعادرها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقوله لله درهم فعلا لهم بالخير ولكن الله ابوهم فيه تعزز وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر نهى عن ذبح ذوات الدر اي اللبن ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي وصفه بين حاجبيه عرق يدره الغضب اي يمتلئ دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در ومثله اتى رسول الله برجل قد سقى بطنه ودرعروق بطنه اي امتلأت عروق بطنه كما يمتلئ الضرع من اللبن دستق الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والجمع دساتير قاله في ق دسر قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اي مسامير واحدها دسار وقيل هي الشرط التي تشد بها السفينة ومنه حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها والدسر الدفع ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر وفي حديث العنبر وانما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط دسكر في حديث هرقل اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربية والجمع دساكر ومنه سالته عن اكل لحوم الدجاج من الدسكر الحديث دعر الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر اي خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة وسيأتي معنى الزعارة بالزاي المعجمة وبالوجهين قرئ وما بالناس من دعارة فمن كذا وفي خلقه دعارة مشددة الراء سوء قاله في ق دغر الدغر الدفع والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في الدغارة المعلنة اي في الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدغرة اي الخلسة الظاهرة والدغرة اخذ الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه دفق الدفق الدفع في الصدر ودفق الشيء من باب تعب انصب ويجد دفر الدفر واحد الدفاتر التي يكتب بها دمر قوله تعالى دمر الله عليهم اي اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم ثم واستيناف ومن قرأه بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتداء محذوف وهي تدميرهم او نصبه خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو علي والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورا من باب قتل دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام دنر تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال من الذهب ابن الاثير المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينور قرية ما بين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب دور قوله تعالى ان تصيبنا دائرة اي من دوائر الزمان اي صروفه التي تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اي استمتعوا بالعيش في داركم اي في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف في ديار بكر لبلادهم كذا في تفسير الطبرسي قوله يتربص بكم الدوائر اي الموت او القتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا يبقى ما في الدار احد في ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله ولنعم دار المتقين ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد في الدار ادؤر والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة وللسان لا تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد والدارة التي تحيط حول القمر ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشيء الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث اولي العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى قد تقدم ذكره والاربعاء التي لا تدور وهي اخر الشهر وتدوير الشيء جعله مدورا والداري العطار منسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل المسك من ناحية الهند قال الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك من اعطيته احذاء والحذية العطية والدبرجان النصارى اصله الواو وجمعه ديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر الا اخبركم بخير دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء هي دار وهو عمران يقضي دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباعها ابنه وفي الخبر وقضى دينه وقيل هي دار الامارة دهر قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر الدهر عبارة عن الزمان ويراد السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحنا في دهر عنود اي عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا او العنود الذي يعدل عن طريق الحق في لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا اتيك دهر الداهرين اي ابدا والدهري بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت ذخر قوله تعالى تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشيء اذخره ذخرا وكذا ادخرته وهو افتعلت منه والذخيرة واحدة الذخائر

وفي الحديث من الامر المذخور الايتام في الحرمين ان الختار المذخر من قولهم ذخره كمنعه ذخرا بالضم اختاره وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا قلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فيقال اذخروا بالمعجمة وهو الاقل والاصل الادخار انتخار وهو افتعال من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء حشيش معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة ذرر قوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي يرى ثوابه وجزائه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى وقيل ان المائة منها زنة حبة شعيرة وقيل هي جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة من اثر الشمس ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يره في كتابه فيسوءه ونقل عن الابرار خصوصية بخلاف فان التائب منه عفو بالاجماع واما العفو الدال على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط في المعصية التي يؤاخذ بها ان لا تكون مما قد عفي عنه قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث مثقال الذرة لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع على ان كان تامة وفي الآية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شيء او زيد على المستحق من العقاب كان ظلما قوله فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من ذراري بني اسرائيل كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعا الآباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم باثنين وسبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير في قومه لفرعون والذرية مؤمن ال فرعون واسية امرأته وخازنه وامرأة اخرى قوله ومن ذريته داود الاية الضمير لنوح او لابراهيم قوله واصلح لي في ذريتي اي اجعل ذريتي صالحين وقيل انه الدعاء باصلاحهم لطاعة الله وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله بر منه لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها وهي النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويته بها وذررت الملح على الخبز من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتاة قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كذا في مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت في اجمة في بعض الرساتيق يحيط بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى في جوالق فاذا اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقي قصبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث التكفين تلقى على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور ولعل المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذر بن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر اسمه جندب بن السكن توفي سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشرة وفي الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله واذا ذرت اي طلعت يقال ذرت الشمس تذر ذرورا اي طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم تجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز فخففت وتجمع على ذريات وذراري مشددة وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض اي فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم ذعر في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر منه وخوف او هو بمعنى مفعول اي مذعور ويقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور والاذعار ملك من ملوك اليمن زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه ذفر في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار بالذال المعجمة ثم الفاء المثلثة كما هو المشهور من النسخ وقدم الكلام فيه وفي حديث للبهت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن يقال تذفر به اذفارا كانه الدم تربطه ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد بين الذفر وقد جاء في الحديث وذفر الشيء من باب تعب وامرأة ذفرة ظهرت ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان ذكر قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر قال نحن والله اهل الذكر فقلت انتم المسؤلون قال نعم قلت وعلينا ان نجيبكم قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا قوله ذكر لك ولقومك اي شرف ومثله قوله والقران ذي الذكر وقيل الذي فيه قصص الاولين والاخرين قوله ذكرى لاولي الالباب اي عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرا قوله ورفعنا لك ذكرك يقال لا اذكر الا ذكرت وهو قول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قوله كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل قوله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا وكل ذلك منصوب بنزع الخافض اي من ان يذكر ومن ان نرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول لخوف قلل وقال الزمخشري انه مفعول له اي كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع نفعله يتوقف على متعلقين ولا يمكن ان يعتبر الذكر مفعولا له اذ هو الممنوع منه انتهى قوله هذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها وعثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اي ادرسوا قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية قال الشيخ ابو علي هو عام في الاذكار وقراءة القران والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اي متضرعا وخائفا ودون الجهر اي ومتكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول قوله وينذكر الانسان اي يتوب واني له التوبة قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر والاصل مذتكر فادغم قوله فلطلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي بخصلة خالصة وهي ذكرى الدار الاخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا و

الصدق الكذب لغيرهم ويتم الكلام في خلص ان قوله انى لهم اذا جاءتهم ذكريهم اى فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكريهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا
اى ذكر ربك برحمته عبده قوله والملقيات ذكرا من ذكره في لقاء ومخبرة عذرا او نذرا من الله او انذارا قوله ان الذين كفروا بالذكر يعني القرآن لما جاءهم
وانه لكتاب عزيز اى منيع حمى بحماية الله قوله او يحدث لهم ذكرا اى تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اى احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو علي
الذكر هو حضور المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لانه من شأنه ان يذكر به المعنى والتذكر هو طلب القول قوله أانزل عليه الذكر من بيننا الذكر
من اسماء القرآن سمي به لانه ذكر يتذكر به ويذكر به المنزل عليه والمؤمن به والعامل والتالي فيفيده والذكر الحكيم اى المحكم الذي احكمت آياته والمتضمن للحكمة قوله
وجعلناها تذكرة اى من شاء ان يتذكر بها جهنم فليتعظ قوله لنجعلها تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة القرآن
والحديث وتدريس الصلوة ومناظرة العلماء قوله واذكروا الله كذكركم آباءكم قال الزمخشري اى اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلون في ذكر آبائكم ومفاخرهم وايامهم
وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون فضائل آبائهم ويذكرون مجالس ايامهم قيل انما جعل ذكر الآباء مشبها به والغالب في التشبيه ان المشبه به اقوى في
التشبيه مع انه ذكره ثم ينبغي ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا يسيرة ولا يغفلون عن ذكر الآباء فكان ذكر الآباء اكثر
وجودا فحسن جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكري يحتمل وجوها والاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد
ذكر الله تعالى وسيأتي في نفر كلام لطيف يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضاف منا اى لذكر صلوتي او يكون قد وقع ضمير الله موضع ضمير الصلوة لشرفها وقرئ اقم الصلوة
للذكرى فتكون اللام الاولى بدل الاضافة اى اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي ره قرأ عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع
فمن قرأ بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرأ بالنصب فعلى انه جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال اى
كان مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن يقدره ابقى اى نفسه موجودا في اللوح
المحفوظ فعلم تجدد ارادته تعالى وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء في حقه تعالى ومثله قوله اولم ير الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا
اى لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا موجودا في الارض قوله فيم انت من ذكراها قال الشيخ ابو علي اى في اى شيء انت من ان تذكر وقتها لهم والمراد ما انت من
ذكراها لهم وتبيين وقتها في شيء الى ربك منتهاها اى منتهى علمها لم يؤت علمها احدا من خلقه فهم انكار لسؤالهم اى فيم هذا السؤال وقيل انت من ذكرها
اى ارسالك وانت خاتم الانبياء المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكرها وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفي
الحديث اولياء الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا اراد الذكر الكلامي وقد اختاروا له كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر بالتحريك
خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتأكيد وقيل ان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن
آوى وابن عرس فيرتفع الاشكال والذكر العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب والجمع ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذاكيره
اى استاصل ذكره جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره وفي الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة في الذكر
والنسيان وفيه ان عليا يذكر فاطمة اى يخطبها ويتعرض لخطبتها ذمر في الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه واستجلب جلبه ذمر بالتخفيف والتشديد حث و
الجلب الجماعة من الناس تجلب وتؤلف وفي حديث علي الا ان عثمان فضح الذمار والذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل مما وراءه
ويحق عليه ان يحميه زار الزئير صوت الاسد في صدره يقال زار يزار وزارا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر زبر قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر اى في
دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ورسل ومثله قوله تعالى جاءوا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اى قطع الحديد واحدتها زبرة
كغرفة وغرف ومثله قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرأ بعضهم وآتينا داود زبورا بضم
الزاي والزبور بالفتح كتاب داود فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته اى من زبرته احكمته قيل وكان من الزبور مائة وخمسون سورة ليس
فيها حكم من الاحكام وانما هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية الزبور بفتح الزاي اسم لجنس ما انزل
على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل زبور داود والذكر التورية والقرآن المزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت ع
علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اى مكتوب في الجفر وغيره واما الحادث فقذف في القلوب والزبر
الزجر والنهر يقال زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول
والزبير بالتصغير ابن العوام وهو ابن اخي عبد الله ابو النبي ص واخو ابي طالب ابو علي ع لابيهما وامهما والزبيري نسبة اليه والدته صفية بنت عبد المطلب
وقد جاء في الحديث ان صفية اعتقت غلاما ومات صفية ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فقال علي ميراثه لي ولاخي وقال الزبير
بل ارثه لي وكان في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال هذا خلاف لما ورد به الشرع فان ولاء المعتق المرأة يكون لعصبتها وهم عاقلتها
والزبير كامير اسم جبل الذي كلم عليه موسى والزنبور بضم الزاي حيوان معروف لساع والجمع الزنابير وفي الحديث مسخ كان لحاما يسرق في
الميزان والزنبور ايضا نوع من الرمان زبعر الزبعري بكسر الزاي وفتح الباء والراء المهملة الذي كثر شعر وجهه وحاجبيه ومنه عبد الله بن الزبعري

رائحة

زجر رائحة فاحشة وسمي الرجل من ذلك زجر قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار قوله والزاجرات زجرا يعني الملائكة تزجر
السحاب وتسوقه قوله ولقد جاءهم من الانباء اى القرآن المودع من انباء الآخرة والقرون الماضية ما فيه مزدجر اى ازدجار او موضع ازدجار من الكفر وتكذيب
الرسل من زجرته زجرا من باب قتل منعته وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخنا والفحش المانع له و
ازجر الشيطان عنك امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك ويزدجرد احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين
واسمها شاه زنان قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة لعبد الله بن عمر والاخرى لمحمد بن ابي بكر فولدت له
قاسما والاخرى للحسين ع فولدت له عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة زحر في الحديث اذا تزحر قال الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة وكذلك
زخر الزحار بالضم ومنه زحرت المرأة عند الولادة تزحر زخر في الحديث زخر البحر كمنع زخرا وزخورا امتد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه وزخر النبات طال والتف
زرر زاخر لمن كان كريما والزاخر الشريف لعالي زرر الزر بالكسر وشدة الراء واحد ازرار القميص يقال زر الرجل القميص زرا من باب قتل ادخل الازرار في العرى و
زرره تضعيف مبالغة وازره بالالف جعل له ازرارا والزرزور بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اى لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت و
عن كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسالك رزق يوم بيوم يا رزاق وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن الصادق ع رحم الله زرارة بن اعين
زعر لولا زرارة لاندرست احاديث ابي زعر قد جاء في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر البادية شبه النبق في خلقته وطعمه حموضة والزعرور البحري
ومنه الحديث خالط الرجل واري منه زعارة بالزاي المعجمة وتشديد الراء المهملة اى شراسة خلق وشكاسة وفي زعارة بالدال المهملة اى فسق وفساد كما
زعفر البغية عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر زعفر الزعفران بفتح الزاي وضم الفاء معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم وزعفرت
الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر زفر قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من
زفر الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت ويتم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته
زكر زكر تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مد
او قصر لم تصرف وان حذفت الالف صرفت قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل في البرايه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث الوليمة ذكر الزكار وفسر
زمر بالرجل يقدم من مكة زمر قوله تعالى يحشرون الى جهنم زمرا اى جماعات في تفرقة واحدها زمرة وهي الجماعة من الناس وعن زمرة المتقين وفي الخبر نهى عن كسب الزمارة
وفسر بالزانية ومن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المرأة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة
والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحو المعازف والمزامير وفي خبر اخر بمحق المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي ص
زمهر يقرأ لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود اراد بآل داود نفسه والمغنى او نبت لخاطبه من الحان داود لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا تأكل
الزمير وفي اخر نهاكم عن اكل الزمير والزمير كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روى الزمار من المسوخ زمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الزمهرير
زنر لشدة البرد يعني ان هواها معتدل لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والمزمهر كمكفهر الشديد الغضب زنر في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون على وسط
زور النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه قطع زناره زور قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب والباطل والتهمة وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر
الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم الحرمات قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم اى تمايل عنه
ولذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق ويقال تزاور عنه تزاورا واعدل عنه وانحرف وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور قوله حتى زرتم المقابر يعني ادرككم الموت وفي
الحديث تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه اى زوروا اخوانكم ويزورونكم ولاقوا اخوانكم ويلاقونكم وتذاكروا ما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه
يعني يدرسونه وزاره يزوره زيارة مصدر فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ويقال نسوة زور ايضا وزائرات وفيه من زار اخاه في جانب المصر
فصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اى قاصده وفيه من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق ره زيارة الله زيارة انبيائه
وحججه من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك على ما تأوله المشبهة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة اى من القاصدين لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة
والزيارة في العرف قصد المزور اكراما له وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط الصدر او ما ارتفع الى الكتفين او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله
في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا يفوتهم الخطبة النداء
الاول بعد عند صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع قال وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء في شعر ابن ابي عقب فنحر
زهر والله اعلم بالزوراء منهم لدى ضحى ثمانون الفا مثل ما نحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا
وربما كان ذلك في دولة القائم ع وازور عنه ازورارا عدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت الشيء حسنته وقومته زهر قوله تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء اى زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص

وتضمين متعنا باعتبار حولنا وكونه مفعولا ثانيا ادعى لما لله من حل البحار والحجر ورد على ابدال من ازواج على تقدير ذى زهرة والزهراء فاطمة بنت
محمد سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها ازهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروى انها سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته
ومن صفاته ازهر اللون اى نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اى ابيض مشرق الوجه والمراة زهراء وزهر الشئ
يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قال في المصباح وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وزهر النبات نوره الواحدة
زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع وهو ازهر تلالا واليوم الازهر يوم الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وال عمران الزهراوان
اى المنيران واحدتهما زهراء وزهرة حي من قريش وهي اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم من الات الملاهي
وهي عود الغناء والمزاهر جمعه **سار** في الحديث تكرر ذكر الاسار جمع سور بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض ثم
استعير لبقية الطعام قاله في المغرب وغيره وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر الشئ باقيه قليلا كان او كثيرا وفيه سائر مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل
من السور وهو ما يبقى بعد الشراب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يقع في تعريف السور ما باشره جسم حيوان وبمعناه رواية ولعله
اصطلاح وعليه حملت الاسار كسور اليهودي والنصراني وغيرهما والسورة بالهمز قطعة من القران على حدة من قولهم اسأرت من كذا اى ابقيت وافضلت
منه فضلة ومنه الكلام في سورة **سبر** في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث
وموضعه من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شاپور وسبرت القوم من باب قتل في لغة ومن باب ضرب تاملتهم واحدا
بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره **سبطر** قوله في حديث الاستسقاء صوبا مسبطرا اى ممتدا وفي خبر شريح ان اسبطرت فهو لها اى امتدت
للارضاع وماتت ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذ منها فهو ميتة اى قبل ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد **ستر**
قوله تعالى حجابا مستورا اى حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يريد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم تستترون اى ما كنتم تستترون
عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضائكم تشهد عليكم فما استترتم منها وسترت الشئ من باب قتل حجبته عن من ينظر اليه والستر بالكسر
واحد الستور والاستار والخوف والحياء والعمل قاله في القاموس والسترة بالضم ما يستر به كائنا ما كان وكذا الستارة بالكسر والجمع الستائر وبقى لما ينصبه
المصلي قدامه وقت صلوته من عصا وكومة تراب وغيره سترة لانه يستر المار من المرور اى يحجبه وتستر بتائين مثناتين الاول مضمومة والثانية مفتوحة بينهما
سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين ولعلها ششتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة وزن اربعة مثاقيل ونصف
والجمع ساتير **سجر** قوله تعالى واذا البحار سجرت اى ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت وقيل معنى سجرت ان يقذف
بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا للعذاب الفجار قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله وفي النار
يسجرون اى يقذفون فيها ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اى المملوء وفي وصفه كان اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة
الزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت النهر اذا ملاته وسجرت التنور اذا احميته واللؤلؤ المسجور اى المنظوم المترسل **سحر** قوله تعالى فانى تسحرون اى كيف
تخدعون عن توحيده وطاعته قوله انما انت من المسحرين قيل اى من المخلوقين وقيل من الذين سحروا مرة بعد اخرى وقيل من المخدوعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون
الا رجلا مسحورا اى مصروفا عن الحق وسمي السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل من السحر اى سحر تخلط عقلك تقدم في نفثت ابطال تاثير السحر فيه قوله يسحرون
اى يخدعون قوله ساحران تظاهرا اى تعاونا وقرئ سحران اى ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر
ادع لنا ربك نادوه بذلك اى يا ايها العالم الفاضل لانهم يخاطبون بالذم في حال حاجتهم ودعائهم واستنقاذه اياهم من العقاب والهلكة ومن هنا قال ابن الاعرابي
الساحر يقع للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم اثنى عشر الفا كلهم اقروا عند اية موسى قوله
الا ال لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبيل الصبح وبضمتين لغة واذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت به سحرا
بكرة صرفت كما في الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري والجمع اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو بالفتح
ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر قد يكون كلاما او رقية او عملا يؤثر في بدن الانسان او قلبه
او عقله وقيل لا حقيقة له ولكنه تخييل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر التفرقة بين المرء وزوجه لان الله تعالى
ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع به ما هو اعظم لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ان يقع من ذلك
عنهم اجازوا ذلك وفي الحديث حل ولا تعقد ولا لشئ الا انه حقيقة ولهذا صح وفي الخبر ان من البيان لسحرا قيل معناه ان في البيان من ابداع التركيب
وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره فشبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال كذا عن الامام فخر الدين في تفسيره ما هذا لفظه
ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق ذم
فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ان من البيان لسحرا اى بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشئ المشكل ويجلي بيانه فيستميل القلوب كما

تستمال

تستمال بالسحر وفي المصباح اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة في انه مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول قوله
ولو بالباطل ويتكلف بزيادة ما لا يعني ويخلط بالتلبيس ويظهر بذهنه بغير الحق وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم
ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقيقة قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب
المقاصد وفي حديث علي مع طلحة والزبير ولكن منيتما بسحر لكما بالضم اى بجوابكما والسحر كفلس وبرد الرية والجمع سحور واسحار وقد يقع السحر كناية عن مكان حرف الحلق ولعل منه
حديث عبد الله بن عمر مع يزيد في تعنيفه على قتل الحسين يا عدو الله قد قتلت رجلا كان رسول الله ص يقبل بين سحره ونحره ويقول لاثم لحمه
جنة عدن وانتفخ سحره ومساحره عدا طوره وجاوز قدره وانقطع منه سحرى يئست منه **سخر** قوله تعالى سخر لكم الفلك اى ذلل لكم السفن والتسخير
التذليل ومنه سخر الله الابل اى ذللها وسهلها ومنه سبحان الذي سخر لنا هذا قوله يستسخرون اى يهزؤن ويقال سخرت منه وبه سخرا من باب تعب بالضم
لغة وبها قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى يستخدم بعضهم بعضا قال في المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير
اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحهما وضمهما والاسم السخرى بالضم والكسر والسخرية ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخرى بالضم والسخرة
وزان غرفة واية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية **سدر** قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر النبق واحده سدرة والجمع سدرات
بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كقيمة وقيم قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حتى يقعن على الشجرة
وعن النبي ص قال رايت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار ما
ليس لوصفه منتهى والسادر المتحير والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدر تحير البصر يقال سدر البصر بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر
وفي الحديث فسدر الرجل فالت مسحاته في يده فاصابت بطن الميت فشقه من هذا الباب والسدري ضرب من السهام منسوب الى السدرة وهي شجرة والسندرة
مكيال ضخم واسع ومنه قول علي ع اكيلكم بالسيف كيل السندرة وقيل السندرة اسم رجل او امراة كان يكيل كيلا وافيا والسدر كصرد لعبة للصبيان ومنه الحديث سئل
عن اشياء حتى انتهت الى السدر **سرر** قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما
لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس السرور وقيل انما رفعت ليرى المؤمن بجلوسه
عليها جميع ما خوله من الملك انتهى وكل صفة جمع موصوف لا يعقل صح جمعه وافراده كقوله تعالى سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
ومن ذلك في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي ولولا ذلك لاوجب ان يقول اللاتي قوله يوم تبلى السرائر اى تختبر والسرائر ما اسر في القلوب والعقائد
والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي السرائر اعمال بني ادم والفرائض التي اوجبت عليه وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر حتى يظهر خيرها و
شرها وعن معاذ بن جبل قال سئلت النبي ص ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل
من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضات ولم يتوضا فذلك قوله تعالى يوم تبلى السرائر قوله
يعلم السر واخفى السر اى ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها يوسف في نفسه تحت سرقتهم واسر الى حديثا اى افضى ومنه قوله واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه يريد حفصة حدثها كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا اى نكاحا او جماعا عبر بالسر
عنهما لان شانهما ان يسر قوله واسروا الندامة اى اظهروها ويقال كتموها فهي من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم
اخبار النبي بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث شريح لا اسار احدا في مجلس فيهم والسر الذي
يكتم ومنه هذا من سر ال محمد اى من مكتوم ال محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر ال محمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون
ومنه ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمونه ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم ومنه ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب
لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به منهم من انكر وفرط من غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر و
تبطنت سرائرنا وفي الحديث ذكر السرية وهي بضم السين الامة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينها
لان الابنية تتغير في النسب والجمع السراري والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث الصادق في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية
ومنه اقيمت في مسجد رسول الله سواري من جذوع النخل وفي الخبر نهى ان يصلي بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفي وصفه ص برق
اسارير وجهه هي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشئ المستخفي به ومنه المستسرون بدينهم اى
المستخفون به وتسار القوم اى تناجوا واستسر الشئ استتر وخفي وفي حديث علي ع مع قومه هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح
الحديث التقدير في سرار فحذف حرف الجر ووصل الفعل وقيل في معنا كلامه هيهات ان انور بسببكم سرار العدل واطلعكم مضيئين ليستنير بكم العدل والسرور
بالضم خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرحه والمسرة هو ما يسر به الانسان وفي حديث ماء الوضوء ما يسرني بذلك مال كثير وقد سبق معناه في شرا والسر بالضم
ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرار وفي الحديث ويقع الامام سرره اى يقع من بطن امه مقطوع السرة **سطر** قوله تعالى لست عليهم بمسيطر

اى بسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذى يفعله مسطر ومسيطر
قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله فى الكتاب مسطورا اى مكتوبا قوله مستطر اى مكتوب اى كلما هو كائن من الاعمال والارزاق
وغيرها مكتوب فى اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اى اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع
السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشيء وفلان سطر على
سعر فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها سعر قوله تعالى واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهى قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حفص ويحيى والباقون بالتخفيف اى
اوقدت ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بنى ادم قوله ان المجرمين فى ضلال وسعر قيل اى جنون من قولهم ناقة مسعورة للتى فيها جنون وقيل
جمع سعير اسم من اسماء جهنم وبسعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها
وفى الحديث لو سعرت لنا سعرا اى فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذى يقوم عليه الثمن والجمع اسعار وسمى السعر سعرا لشبهها باسعار النار لان سعر
سعتر السوق يوصف بالارتفاع وفى الدعاء جبل ساعير وهو الجبل الذى اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا ع سعتر فى الحديث ذكر سعتر
سفر يقول وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يكتبه بالصاد وبعضهم عتر بالزاى وهو الاشهر سفر قوله تعالى بايدى سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملئكة الذين يسفرون
بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة يقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتاديبه كالسفير الذى يصلح بين
القوم وقيل الاصل فى ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون عنهم الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة
حقايقها والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اى مضيئة يقال اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار
يحمل اسفارا اى كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشى بها ولا يدرى بما فيها وكذا كل من يعلم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الذى يسفر عن الحقايق وفى
السفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملئكة والكتب مشتركة فى كونها سافرة عن القوم
بما اشتبه عليهم وفى الحديث حق امامك عليك فى صلواتك بان تعلم انه تقلد السفارة اى الرسالة بينك وبين ربك وفى حديث الدنيا انما انتم فيها سفر
حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه مسئلة عن الصبا
بمكة ونحن سفر اى مسافرون وفى الحديث انما مثلكم ومثلها يعنى الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجرى الى
الى الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث فى الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق الميثم السفر المسافرون وفى
وفائدة كان فى الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة وكم عسى ما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء فى الدنيا وكنى بالطالب الحثيث +
عن الموت واستعار وصف الحدو لما يتوهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت الشيء سفرا من باب ضرب كشفته ومنه اسفرت المراة عن وجهها فهى سافر بغير
هاء ومنه حديث المراة اذا كشفت عن موضع السجود فلا باس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسمى الجلد الذى
يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرات على النبى سفرا سفرا كانه قال قرات عليه كتابا
كتابا اى سورة سورة لان كل سورة ككتاب او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت فى الحديث كانها بمنزلة اجزاء القران وهى على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول
يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من ادم ع الى يوسف ع والسفر الثانى استخدام المصريين لبنى اسرائيل وظهور موسى ع وهلاك فرعون وامامة هرون ونزول الكلمات
العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم القوانين بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التى بعثها موسى الى الشام واخبار المن
والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع سقر قوله تعالى ما سلككم فى سقر سقر بالتحريك واد فى جهنم شديد الحر
سقر سئل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار سقنقر السقنقور نوعان هندى ومصرى منه ما يتولد فى بحر القلزم وهو البحر الذى غرق فيه فرعون
سقنقر ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذى بالسمك فى الماء وفى البر بالقطا يسترطه كالحيات ويبيض عشرين بيضة يدفنها فى الرمل فيكون ذلك حضانها وللانثى
سكر فرجان وللذكر ذكران كذا فى حيوة الحيوان سكر قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اى شدته التى تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون فى معنى السكر فى الاية فقال بعض المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب سكر السنة
اينم قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز علاقته التشبيه وقال الاكثرون انه سكر الخمر وهى بعض ما نزل وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل النهى متوجه الى الثمل الذى لم يزل
عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهى المساجد ويؤيده الحديث المروى عن الائمة ع وقوله ولا جنبا الا عابرى سبيل اذ العبور حقيقة فى الجواز المكانى
ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه استخدم فى هذه الاية لفظ الصلوة فى معناها الحقيقى وفى موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا ما تقولون تدل
على الصلوة وقرينة الا عابرى سبيل دلت على المسجد كقول البحترى فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحى وضلوعى فان قرينة والساكنيه
دلت على الوادى الذى هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النبت لاجل شجره وقوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحى
والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك اسم قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر

بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمرة فان تم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا
اى سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفى الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر
سلر وازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء فى الحديث قيل واول ما عرف يطبرزد وفى لعله سكر طبرزد سلر سلار بن عبد العزيز
الديلمى ابو يعلى شيخنا المقدم فى الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع فى المذهب والتقريب فى اصول الفقه والمراسم فى الفقه والرد على ابى الحسن البصرى
فى نقض الشافى والتذكرة فى حقيقة الجوهر قرا على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة ره فى الخلاصة وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد
وحكى ابو الفتح ابن جنى قال ادركته وقرات عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح فى اللوح يقرؤه وابو الصلاح الحلبى قرا عليه
سمر وكان اذا استفتى من حلب يقول عندكم التقى وابو الفتح الكراجكى قرا عليه وهو من ديار مصر سمر قوله تعالى فما خطبك يا سامرى السامرى صاحب العجل وقصته
مع موسى مشهورة وفى حديث موسى ع لا تقتل السامرى فانه سخى قوله سامرا تهجرون يعنى سمارا اى متحدثين ليلا من المسامرة وهى التحادث ليلا ومنه حديث الحارث
الهمدانى سامرت امير المؤمنين ع والاسامرة وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفى الحديث ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من
جلدها فراء مثمنة يكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود لامع واشقر وحكى البعض ان اهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعى فاذا
كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه فقد سمن وحسن شعره قاله فى المص والجمع السمور وسمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم
شجرة الطلح الميم شجر الطلح ومنه الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه قام بسمرات فقم شوكهن والسمرة بالضم لون الاسمر تقول سمر فهو اسمر وفى
فى صفته ع كان اسمر اللون وروى ابيض مشربا بحمرة قال البعض والجمع انه ما برز الى الشمس كان اسمر وما توارته الثياب كان ابيض والاسمران الماء والبر وفى
حديث على ع لا يكون ذلك ما سمر السمير اى ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب يقولون لا افعله ما سمر السمير قال الجوهرى
وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اى ابدا ولا افعله السمر والقمر اى ما دام الناس يسمرون ليلة القمر والمسمار واحد مسامير
الحديد ومنه سمرت الباب سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البايع والمشترى والجمع سماسرة ومنه سمرت الباب سمرا من باب
سنر قتل لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار ايضا القائم بالامر الحافظ له سنر فى الحديث لا باس بفضل السنور انما هو من السباع السنور
بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح تاذوا من الفار فمسح نوح على جبهة الاسد فعطس
فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد قال فى حيوة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلى الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد
اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج ذفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد فى ابطيه وفى باطن افخاذه وباطن ذنبه
سنمر وحوالى دبره وقد ذكر فيه كيفية اخذه سنمر سنمار بكسر السين اسم رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه
سور من اعلاه فخر ميتا لكى لا يبنى لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهرى سور قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب اساور
جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذى يلبس فى الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان
من قرون او عاج فهو مسكة وجمع مسك وجمع الجمع اساورة بالهاء قوله فلولا القى عليه اسورة من ذهب اى ان كان صادقا فى نبوته وكانوا اذا سوّدوا
رجلا سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب وقرئ فلولا القى عليه اساوره وقوله فضرب بينهم بسور له باب اى بين المؤمنين والمنافقين بسور
حائل بين الجنة والنار وقيل هو الذى يسمى بالاعراف قال المفسر والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور لذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله اى من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور الحائط وتسور الحائط اى صعد من اعلاه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور
الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القران المترجمة التى اقلها ثلاث ايات وهى اما من سور المدينة لانها طائفة من القران محدودة واما
من السورة التى هى الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السورة التى هى البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القران كاسورة والسور
تجمع على سور كغرفة وغرف والسور للمدينة يجمع على اسوار كنور وانوار وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها
اى اعلاه والسور بلدة ومنها الحسن بن احمد السورى او سورى كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد
وفى الحديث وقد سئل عن الفجر قال اذا رايته معترضا كانه بياض نهر سورى ويريد الفراة والسور كمنبر عنكا من ادم كالسورة ومنه ضرب بيده الى مسوار فى البيت
سهر وسورة الخمر وغيرها اشتدادها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفى الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اى من سطوتهم واعتدائهم سهر قوله تعالى فاذا هم
بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها سهورة ومسهو فيها فصرف عن مفعول الى فاعلة كعيشة راضية اى مرضية
وقيل الساهرة ارض القيمة وعن الازهرى الساهرة هى المكان المستوى والسهر بالتحريك عدم النوم فى الليل كله او بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران
سير اذا لم ينم الليل كله او بعضه سير قوله وجاءت سيارة اى قافلة ودفعة ليسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اى سنردها عصا
كما كانت اولا من السيرة بالكسر وهى الطريقة وفى الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسىء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اى ثمانية عشر ميلا او يوما

قال بعض شراح الحديث الواو اما للحال فيكون المعنى ان الشر المنفد للزاد والمبلي للخلاق والمخلق للثياب انما يكون كائنا اذا كان ثمانية عشر فما دونه فابتداؤه
ثمانية عشر واما للاستيناف او العطف فيكون المراد ان الشر المحمود الذي قبل نفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو الشر ثمانية عشر فما نقص منها
ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتدا الشر المذموم وعلى الثاني منتهى الشر المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض في
هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير
جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله في غزواته وسيره من بلاده اخرجه واجلاه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور
كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يتهادون السيور من المدينة الى مكة وطيرسير بالسين والراء المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت رستاق من رساتيق مدائن
كسرى في اطراف بغداد **شبر** في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو مساحة ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفرج
المعتاد والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وفيه ايضا شبر وشبير وهما ابنا هارون سمي بهما الحسن والحسين ابنا علي والشبور كتنور البوق معرب قاله الجوهري
ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة القرون المثقوبة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة امر ان ياخذ الخواص من بني اسرائيل
جوارا قرنا على اكتافهم بعدد اسماء العمالقة وان ياخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرن الضأن ويدعون بهذا الدعاء سرا بلا جسرة بعض شياطين الجن والانس
فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان آخر الليل كسر والجراد في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخي الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق على عدم تعليمه
من سائر الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به في الحاجة عند الله ولا تبدوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى
عن الصادق لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت **شتر** في الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل
وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتران مالك وابنه وكان لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك
بن الحارث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء
عن مثل ذلك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر قبل عليه رجال من قريش قالوا لاشد ما جزعت عليه ولقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل
المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي مصاب محمد
بن ابي بكر وقد قتله معوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان بن عفان في الطريق
فدس له السم بعسل وقتله وحين بلغ معوية خبره قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احدهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى
لهم قصة قتله وشتر ثوبه مزقه **شجر** قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هم بنو امية ويخوفهم مخاوف الدنيا والآخرة فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي
نعم الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال سعد كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله تعالى ولا تقربا هذه
الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب قوله تعالى شجرة مباركة قيل هي النبي وقوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله شجرة طيبة
قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر الشجرة الطيبة رسول الله وفرعها علي وعنصر الشجرة فاطمة وثمرها اولادها واغصانها واوراقها
شيعتها قوله كشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل
كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار كشجرة طيبة قوله ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الآية حيث بايعوا النبي بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة او ثلاثمائة
قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا يبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة في النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرق كما
كما لا تحترق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم
تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما
شجر بينهم فيما تعاقد عليه الخمسة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان امات الله محمدا لا نرد
هذا الامر في بني هاشم والشجر ما كان على ساق من نبات الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار **شحج** الشحيج رفع الصوت
بالنحريق شحج الحمار يشحج بالكسر شحيجا اذا رفع صوته كذلك **شذر** الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشذر في
نسيج الذال ... في شذرة **شرر** قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر الشرر والشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة قوله انهم
شر مكانا اي اكثر شرا كما يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة قاله الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده
عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلاثة قيل هو عام في كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا وولادة ونسبا ولانه خلق من ماء
الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم
والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب قرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومرتقى الى وجها آخر

وفي الخبر لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن فما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يتداوون بها كشف
البلاء عنهم حينا وشرة الشباب بكسر الشين وتشديد الراء الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل عابد شرة ولكل شرة فترة واشررت الشيء اظهرته
ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشرت بالاكف المصاحف والمشارة بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه
وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه من شرشره يشرشره والشرشور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون **شزر** الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان
بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا اي نظر غضب في لحظه شزرا بالتحريك **شصر** الشصر طائر اصغر من العصفور قاله في ق **شطر** قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد
الحرام اي جهته ونحوه يقال قصدت شطره اي نحوه قال هذيل اقول لام زنباع اقيمي صدور العيس شطر بني تميم اي نحوهم وقد يجيء الشطر بمعنى النصف والجزء ومنه
ومنه الحديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة في استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزءا منه ويحتمل النصف وفي الحديث من اعان على
مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من اقتل بان تقول اق ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو الذي ينظر اليك والى آخر والشاطر الذي اعيا
اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما ثالث فشطارة اي خبث والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او
ان النشطر وقد مر ذكره **شعر** قوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها لكم وجعلناها من شعائر الله لكم فيها خير اي مال من ظهرها وبطنها وانما
ذكر ذلك لانه في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله بمعنى ان نحرها مع كونها كثيرة النفع والخير وشدة محبة الانسان للمال مما دل الا على قوة الدين و
شدة تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو علي اختلف في معنى شعائر الله
على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك
الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكي قول الفراء كانت عامة العرب لا يرون الصفا
والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر
هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول
قوله يشعركم اي يدريكم قوله ويشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله انه هو رب الشعرى كوكب معروف يطلع في آخر الليل بعد الجوزاء اي هو رب معبودهم
فكيف يعبدونه واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبي من قبل امهاته وكان المشركون يسمونه ابن ابي كبشة لمخالفته اياهم في الدين كما خالف ابو كبشة
وغيره في عبادة الشعرى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا
يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد
وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت الآية في الذين غيروا دين الله وخالفوا
امر الله هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني
يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول الشعر وصناعة الشعراء اي ما اعطيناه
العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه منكسرا كما روي عن الحسن ان رسول الله كان يتمثل بهذا البيت كفى
الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقيل له يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عائشة قالت كان رسول الله يتمثل ببيت اخي قيس
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود فيقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقال ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر
وقيل معنى الآية وما علمناه الشعر بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان
يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل من اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا الى حلبة تعرف الغاية عند
قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرأ القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفي ق سليمان بن حجر كما سيجيء قوله فاذا افضتم من
عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو جبل بآخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه
من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة وحد المشعر الحرام ما بين المأزمين الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع
للنسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعالى ومنه الحديث بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له ومثله لا تشمله المشاعر ومشاعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله
الحمد لله الذي جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت بها وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقد سنامه بشفرة حتى يسيل الدم وغير ذلك ويجلل ويطعن في شق سنامه
الايمن بحديدة حتى يدمى ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر بدنته فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي
الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة لها من قولهم جعل النبي شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه وزاوله كثيرا والمراد لها
عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديث بعض الاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح و
المعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القرآن شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا

اى دنا وابتلى البدن كالدثار وفى الحديث الفقر شعار الصالحين اى علامتهم والتلبية شعار المحرم اى علامته وشعار القوم فى الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا
فى ظلمة الليل وفى حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بنى قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بنى قريظة يا سلام اسلم و
يوم بنى المصطلق الا الى الله الامر ويوم خيبر يوم خيبر يا على آتهم من عل ويوم بنى الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر وفى حديث
وصف عيسى ينادى بالصلوة كنداء الجيش بالشعار واشعروا امره بكذا كوا الله اى اضمروا فيها خوف الله واستشعر فلان خوفا اى اضمره واستشعره فشعر اى ادركه
فدرى وشعر به كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفى الحديث ليت شعرى ما فعل فلان اى ليت علمى حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير وسمى الشاعر شاعرا لفطنته
والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث هو
معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها وانه كذلك حقيقة والشفير حافة الشئ وجانبه وفى حديث الغيبة للابدان تكون لحية ليسقط فيها
من بين الشعرة بشعرتين او شعريين على اختلاف النسخ يريد الحاذق الذى يشق الشعر شعرتين لحذاقته والشعر العربى بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده
ما تركب تركبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا وما به ذلك قال فى القص فما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما
ورد فى الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد او التقفية وكذا كل ما يجرى على بعض السنة الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت
فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر فى الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة شعر الركب
للنساء خاصة نقلا عن العباب وعن الازهرى الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة على ما وراءها والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة و
عن الزجاج اهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقول هو الشعير وهو الشعير وفى الخبر ما من نبى الا وقد دعى الى اكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج
كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر اى نبت شعره والاشعر ابو قبيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفى
لقبه امرؤ القيس قاله الجوهرى والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم فى العلم على ما نقل الى ابى الحسن الاشعرى وهو تلميذ ابى على الجبائى وهو يرجع فى العلم الى
ابى هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه على عليه السلام شغر فى الحديث لا شغار فى الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان فى الجاهلية وهو ان يقول الرجل شغر
لآخر زوجنى ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتى او اختى على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع منه قيل والاصل فيه اقامة من شغر
الكلب يشغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه
الحديث اذا سجد يجتنب المنافق نقره واذا جلس شغر اى رفع رجليه فلا يجلس مطمئنا ومثله اذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى اذنه وفى الحديث ضربه حتى شغر
ببوله اى رفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت فى السير واسرعت والشغر البعد والاتساع
شفر فى الحديث دم العذرة لا يجوز الشفرين الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضا واحد اشفار العين وهى شفر
حروف الاجفان التى ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شئ
شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وكلبات كسجدة وسجدات ومنه يحمل عليه
بالشفرة يريد السيف ومنه اسرع من الشفرة فى السنام والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره من ذى الحافر والشفة
من الانسان فالمشفر من ذى الخف والجحفلة من ذى الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فنعلى اسم شاعر من الازد مشهور شقر فى الحديث نهى شقر
عن الصلوة فى وادى شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وسكون القاف موضع معروف فى طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل
مواضع خسف وانها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهى فى الانسان حمرة تعلو بياضا وفى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان
اسود فهو الكميت والفرق بينه وبين الكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله واسمه صالح وشهد بدرا
وهو مملوك ثم اعتق وفى النظر الشقرانات فى خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بنى ضبة والنسبة اليهم شقرى بفتح القاف والاشاقر حى من اليمن قاله الجوهرى شكر
قوله تعالى انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر
والصادق انه كان اذا اصبح واسمى يقول اللهم ما اصبح بى من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على حتى ترضى وبعد الرضا كان
يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قال المفسر فان قلت فلم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر
الى ما عليه من النعمة العظيمة فى خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم امن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان
وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح
من اسمائه تعالى وهو الذى يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا
عليما يعنى انه تعالى مجاز بالحكم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزى عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من
فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى فى الاكثر باللام فيقال شكرت له وانكره الاصمعى فى السعة وفى الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه لا يقبل الله شكر العبد
شكرا لله عليه ... بعكس نعمه من شكره ...

على الحسان

على الحسانة اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر شمر فى الحديث يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب وجد واجتهد شمر
فيما كلفت به يقال رجل شمير بالكسر والتشديد للمبالغة فى الامر وهو الجد فيه والاجتهاد وشمر فى امره اى خف واسرع ومن التشمير فى الامر وهو السرعة فيه و
الخفة وشمر عن ازاره بالتشديد اى رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الى ذى المجاز قصده شنر الشنار العيب والعار قاله الجوهرى شور وهذه الاية اى امرهم شورى شنر
بينهم يتشاورون ومنه الشئ شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة فى الكلام ليظهر الحق اى لا ينفردون بامر حتى يشاوروا شور
غيرهم فيه قوله وشاورهم فى الامر اى فى امر الحرب تطييبا لقلوبهم اى استخرج آراءهم واستعلم ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد او نحوه
اى اومأت اليه وهى ترادف النطق فى فهم المعنى كما لو استاذنه فى شئ فاشار بيده او راسه ان يفعل او لا يفعل وفى حديث على فيا لله وللشورى متى اعترض
الريب فى مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل التعجب والقصة فى ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه
وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير الينا فقال ان احببتم فنعم فقال الصالحون لهذا الامر
سبعة بدر وانا مخرج له انه من اهل بيتى وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلى واما سعد فيمنعنى منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه
قارون هذه الامة ومن طلحة فكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمان حبه لقومه ومن على حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلى بالناس ثلثة ايام ويخلو هؤلاء
الستة نفر فى بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن وبرى فاقتلوا
الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن ان لى ولسعد من هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيرهم
للامة فرضى القوم غير على فانه قال ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من على رجع الى سعد وقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من بايعنا
فقال سعد ان بايعك عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تولى عثمان فعلى احب الى فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد على فقال انا ابايعك على ان
تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابى بكر وعمر فقال ابايعك على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد رائى فترك يده واخذ بيد
عثمان فقال له مثل مقالته لعلى فقال نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هى لك يا عثمان وبايعه ثم بايعه الناس
وفى الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة المشاورة مشتقة من شرت العسل اى استخرجته من موضعه واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه
المشورة والمشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته وكذا المشورة بالضم وشاورته فى الامر واستشرته بمعنى راجعته لارى رايه فيه واشار على بكذا
اى ارانى ما عنده فيه من المصلحة شهر فى الخبر لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية شهبر
اما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد من غيرك شهر قوله تعالى الشهر
الحرام بالشهر الحرام اى هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعنى تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اى كل حرمة يجرى فيها شهر
القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك به حرمته فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم
اربعة ولكن اختلف فى كيفية عددها فقيل هى العشر من ذى الحجة الى عشر من ربيع الآخر لان البراءة وقعت فى يوم عرفة والذى عليه الجمهور رجب بين
الاخيار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الى الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف
والشهر فى الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو على وانما سمى شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر ثلثين وقد يكون تسعا وعشرين اذا
كان هلاليا فاذا لم يكن هلاليا فهو ثلثون والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوبا يشهره البسه الله ثوبا
مذلة اى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن اى يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب والشهير والمشهور المعروف وشهر سيفه اى سله والشهريز
اسم اسم فرس والشهريز بالراء بين المهملتين مع الاعجام فى الثانية ضرب من التمر وشهريار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شهريار وشيرويه
ابن كسرى وكسرى ابن ابرويز وهو شيرويه ذكره فى شير صبر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية اى احبس نفسك معهم ولا
تنزع عنهم الى غيرهم قيل نزلت فى سلمان الفارسى كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزارى على النبى
وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فعرق فى الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من
عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى الآية وقال فيها ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرين جمع صابر صبر
من الصبر وهو حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى
وهو من افضل الاعمال حتى قال النبى الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله والصابرين فى البأساء اى فى الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر
على سائر الاعمال قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا عن الصادق نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ ابو على هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن
المقبحات قوله اصبروا وصابروا اى اصبروا انفسكم مع الله بنفى الجزع وغالبوا عدوكم بالصبر وفى الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على

[illegible]

وعلى

ﺑﺎﺏ ... [illegible]

وفيهما ما اكتسبت بالقصد المفرق قيل واذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا التأسي قال بعض الافاضل والقائم بذلك يحصل اعلى المراتب اذا
لم يكن متحرجا منها ومستعظما لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس
للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو
فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل بعن كما في المعاصي
تارة بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلوة والصبر الذي يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الامام كما يصبر في الفناء وفي البلاء كما يصبر في العافية
ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي زمان الصابر على دينه كالقابض على الجمر الجملة صفة زمان اي كما لا يقدر القابض على الجمر ان
يصبر عليه لاحراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف الايمان وفي حديث الدنيا لو هما صبر الصبر
بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التي يجعل فيها الصبر ولو
نسقيه كاسا مصبرة على الاستعارة وفيه ان رجلا استحلف رجلا من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف
بغير احلاف لم يكن صبرا وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس
ومنه الخبر لم يقتل الرسول رجلا صبرا قط ومنه ايضا في رجل امسك رجلا وقتله آخر قال اقتلوا الآخر القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت
حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك شيئا من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا الشهادة
على الاخ في الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف ما امر الله به كان يكون معسرا او لم يناظره وفي الخبر من حلف
على يمين مصبورة كاذبا فكذا واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس
فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه نهى عن الذبيحة المصبورة وهي المجثمة وهي التي تحبس حتى تموت وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد والصبور بالفتح
من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم مشعر
بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصبرة من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن
ولا كيل والكاس المصبرة اي المملوة ووادي صبرة اسم موضع ومنه حديث وادي صبرة وصبير كثوير من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له اجر من صبير
ذهبا ويروى صبر باسقاط الياء الموحدة وهو جبل يطل والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر بوزن سفرجل معروف يتخذ منه الزفت قاله في المصباح
صحر في الحديث كفن رسول الله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهي حمرة صحر
خفيفة كالغبرة والصحراء البلد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري بفتح الراء على الاصح
كعذراء وعذارى وربما كسرت في لغة قليلة ويجمع على صحراوات ايضا وكذا جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي
الدعاء فاصحر لي بغضبك فريدا الضمير للشيطان والمعنى جعلني انها في بيداء الضلال متصديا بالحلول غضبك والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب
الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي قاله الصدوق ره في قول ذي الرمة صحر سماحيج في احشائها قبب وصحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل و
نزوى قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري صخر الصخر الحجارة العظام وهي الصخور والصخرات بفتح الخاء واسكانها والصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب صخر
الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار صدر قوله وهو عليم بذات الصدور الصدور صدر
جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله حتى يصدر الرعاء اي يصدروا مواشيهم من وردهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصيام و
القيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يصدر الناس عن مخارجهم من القبور الى موقف الرحمن للحساب اشتاتا بيض الوجوه امنين وسود
الوجوه خائفين وقد مر ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته
ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر عن مقصده وطواف الصدر
طواف الرجوع من منى وفي الخبر يهلك الناس عن رايه يتصرفون عما يراه ويستصوبونه ويحملون به شبه المتفرقين عنه بعد توجههم اليه لسؤال معادهم
ومعاشهم بوارد صدر وصدر عن المنهل بعد الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم
فانث على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مقدمه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدر
لما دقه من الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدرا فاذا ادى صدرا اقليل لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم صدروا من باب قعد انصرفوا
والمصدر منهم اذا صرفهم والاصدار الارجاع وصدر عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك صدر عن الماء وعن البلاد
وصدر الناس عن حجهم اي رجعوا ومثله صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلاثة اصناف ولا تقصد بالحوائج الامراء اي لا تقض من عنده
ويصدرون مصادر شتى اي متفرقة على قدر اعمالهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان لناقته تسمى الصادر لانه يصدر عنها [illegible] ورجل مصدر

للذي

للذي يشكو صدره صدر قوله ثم ريح فيها صر وقوله فاهلكوا بريح صرصر اي الريح الباردة نحو الصرصرة قاله في الكشاف قال في الآية الاولى شبه ما كانوا صرر
ينفقونه من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما قوله تعالى
اصروا واستكبروا اي اقاموا على المعصية ومنه لم يصروا على ما فعلوا وقوله يصرون على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله صرهن اليك اي اضممهن اليك ملتفتا
وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف انه قرا ابن عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من صره يصره اذا
جمعه والاربعة من الطير قيل طاوس وغراب وديك وحمامة قوله واقبلت امراته في صرة فصكت وجهها اي في صيحة وضجة فلطمت وجهها اي جبينها فعل المتعجب
وقيل في جماعة لم تتفرق من صررت جمعت كما يقال للاسير مصرور وكانه مجموع اليدين واصر على الشيء لزمه وداومه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من
استغفر اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على
فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا وهذا هو الاصرار الحكمي واما المداومة على واحدة من الصغائر بلا توبة او الاكثار منها فيعرف بالاصرار
الفعلي وصر يصر صرا صوت وصاح شديدا ومنه الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم والتشديد للدراهم وعاء وجمعها صرر مثل غرفة وغرف
والكوفة صرة بابل اي وسطها والصرة بالفتح مصدر صررت من باب قتل اذا شددته والمصراة الناقة او البقرة او الشاة قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه
وجمع ولم يحلب اياما واصل التصرية حبس الماء وجمعه قاله في معاني الاخبار والصر هو صفو او طائر في قده اصفر اللون سمي به لصوته من صر اذا صاح ومنه الحديث
اطلع على علي بن الحسين وانا انتف صوار الصرورة يقال للذي لم يحج بعد ومثله امراة صرورة للتي لم تحج بعد وقد تكرر في الحديث صعر قوله ثم ولا تصعر خدك صعر
للناس اي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل في الخد خاصة وصاعره اي اماله والصعر المتكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء
ياخذ البعير في راسه في جانب فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به وفي الحديث في الصعر الدية وهو ان يثنى عنقه فيصير في ناحية صغر قوله ثم ما لهذا الكتاب صغر
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كلما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح لكن بعضها
اكبر من بعض وليس في الذنوب صغير وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب فقهاء الامامية وذهب المعتزلة
على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه اي ذنب نقص عقابه عن ثواب صاحبه اي صاحب ذلك الذنب
لو تركه وكذا بالنسبة الى الكبيرة ويتم البحث عن الكبائر في كبر ان شاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشيء بالضم وصغر من باب تعب فلو هان فهو صاغر و
الصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد الذل والصغر كعنب والصغار بالفتح خلاف العظم او الكبر
في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح وصغر كعنب وصغرانا بالضم قاله في [illegible] واستصغره عده صغيرا والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات
مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر وتحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه و
اكبراه عقله وهمته واما هيئاته ثناله وجماله كذا في معاني الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغيرات وصغائر لانها مثل خطيئة وخطيئات وخطايا وصغر الرجل
في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يوم تجئ الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشيء ياتي لمعان منها التحقير
والتقليل كدريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصفر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف صفر
نحو هذا بنيات وقد ياتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغني به عن وصف الاسم فتقول دريهم ومعناه درهم حقير ونحو ذلك صفر
قوله ثم صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا
ريحا فراوه مصفرا اي اثره مصفرا الزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع و
لا يدخلون فيه تاء التانيث بل يستعملونه على صيغة هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الدار صفر ليس فيها صافر ورجل صفر اليدين اي
ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم
ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا انه يكثر
الشهر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الحرام فابطله و
الصفر ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفي الحديث انه صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب
والفضة والدرع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة ووصف اسم بلدة بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السواد والصفير للدابة هو
الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم كان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم تزوج
صقر بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان حبشيا غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن لكل صقر الصقر كل شيء يصطاد به من
البزاة والشواهين قاله ابن سيده والجمع اصقر وصقور وصقورة وعن سيبويه لم يلحقوا الهاء في مثل هذا الجمع توكيدا او يقال للانثى صقرة وحكي عن ابن ابي
صور زيد الانصاري انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر وعن ابن السيد كل كلمة فيها صاد وقاف جاز فيها اللغات الثلث كصاق وزاق وبساق صور قوله ثم يوم

ينفخ في الصور ان اهل الفترة تجمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى وقد مر في نفخ كلام الامام في معنى الصور ما يدل من النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد لغة في الصور. عامة في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي وقال المغربي من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في صورته راجع الى ادم بمعنى خص به وذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر الى كبر سوى ادم فانه خلق اولا على ما كان عليه اخرا فانوا وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله خلق ادم على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني الجسم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصوره الله صورة حسنة فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي حديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائرا ووعيرا والصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى صور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض

صهر قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اي يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس اي تذيبه قوله وجعله نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح قسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المرأة وعن الازهري الصهر يشمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من اب او اخ او عم فهم اصهار المرأة وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب او اخ او عم فهؤلاء احماء ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان

صير قوله تعالى واليه المصير اي المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه واليه مصيره اي مرجعه ومآله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف فجاءت على مفعل وعد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن ففقئت عينه فهي هدر اي من شق باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث مر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال لعلي الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك وصبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اي انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا

باب ما اوله الضاد

ضجر يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وموضع للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر فانه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق

ضرر قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضارر بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد ثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف مؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ان ياتيهم فاتاهم وصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف فقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب ايضا فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله الى هذا المسجد ما هدمه وحرقه وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض ونحوهما يستوون مع المجاهدين قوله لا ضير اي لا ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من ضر الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره

بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ... سبع سنين ... وسبعة اشهر ...

بمعنى اضر به وضاره ضيرا من باب باع والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء اي الجئ اليه قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله تعالى وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا بيع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى ميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع والشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام يقال ضره ضرارا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع انت به وقيل هما بمعنى والتكرار للتأكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة وهن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول مع خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرئهن مني السلام وفيه اشعار بانهن ازواج النبي في الاخرة وسماهن ضرائر باعتبار المآل كما ارى اني اعصر خمرا والله اعلم وفيه لا يضره ان يمس من طيب ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهي من الضر الذي هو سوء الحال والضروري يطلق على ما يرادف البديهي والقطعي واليقيني

ضفر في حديث علي ان طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذوابة والجمع ضفائر وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه

ضمر قوله تعالى وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن المهزول الجسم يقال ناقة ضامر وضامرة في المعنى وركبانا على كل بعير مهزول لبعد السفر ومنه حديث الساجد يتجوى كما يتجوى البعير الضامر يقال ضمر البعير ضمورا من باب قعد دق وقل لحمه والضمار بالكسر الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في مدة اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضا يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب هزالها ويشتد لحمها وفي حديث علي الا ان المضمار اليوم والسباق غدا اي العمل اليوم يعني في الدنيا للاستباق غدا يعني في الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا فيكون خبر ان والمضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما لها ويرفع المضمار على انه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون فخابوا واضمرت في نفسي شيئا اي نويت وهو ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انك توضأت فجعلت مسح الرجل غسلا ثم اضمرت ان ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء

ضور في الخبر دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن من التضور وهو الصياح والتلوي عند الضرب والجوع وقيل تظهر الضور اي الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اي ضره

باب ما اوله الطاء

طبر في الحديث مر ابو الحسن وانا اصلي على الطبري لعله كان منسوبا الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسط وقصبة بالاردن والدراهم الطبرية منسوبة اليها وقد بقي في النسبة اليها طبراني على غير قياس وفي وقت الطبري ثلث الدرهم والطبراني من السمك الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه الحديث السكر الطبرزد هو السكر الابلوج وبه سمي نوع من التمر لحلاوته وعن ابي حاتم الطبرزد تمرة صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاولى فيقال طبري وفي الحديث فخرج عليه القائم وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج الطنبور فنعول بضم الفاء من الات الملاهي فارسي معرب

طرر في الحديث ليس على الطرار قطع اذا اطر من القميص الطرار هو الذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والتشديد القطع يقال طرره طرا من باب قتل شققه وطر شاربه قصه ومنه كان يطر شاربه والطرار بالطاء والرائين المهملتين بينهما الف الطين يقال طر الرجل حوضه اذا طينه ومنه الحديث يجتنب راسه جسد الشيء ... والطرار وهو خير الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على المصدر او الحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وكل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف

طفر يقال طفر طفرا من باب ضرب قال في المصباح والطفرة اخص منه وهو الوثوب في ارتفاع

طمر في الحديث رب اشعث ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق او الكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث الميت واوصى ان يجعل اطماره ولا يؤبه له اي لا يبالي بحقارته قيل وانما عدى بعلى لتضمن معنى التحكم وطمرت الشيء سترته ومنه المطمورة وهي حفرة يطمر فيها الطعام وطمرت الميت من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هاني بالسوق وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل وعن الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد امر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال والمطمر بكسر الميم الاولى وفتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ويسمى التر ومنه حديث ابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر الحديث وقد تقدم في ترر

طور قوله تعالى ما

١

لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما وفي اطوارا اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله وَرَفَعنا فوقكم
الطور هو جبل كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة قوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخلو اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء
او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معاني الاخبار معنى طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل
لا يكون عليه شجرة الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات او الاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا وطورا ولا يقال له طور سيناء ولا طور سينين اسمي والطور
بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا بعد طور اي مرة بعد مرة وتعدى طوره بجاوز حده وحاله التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه الحمام طوري
وطوراني وعن الجاحظ الطوراني نوع من انواع الحمام **طهر** قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح او فقصر ولا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل
ثيابك بالماء وقيل كنى بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قيل المراد الطهارة
من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت في اهل قبا وروى ذلك عن الباقر والصادق ورووا ان النبي قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله
قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة في
رافع الحدث والثناء والمحبة وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلنا والله اعلم قوله اناس يتطهرون
يعني عن ادبار النساء والرجال قالوا ذلك تهكما قوله حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن
يريد الله ليطهركم قيل اي من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب او ليطهركم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة
عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل وليطهركم مفعول والتقدير لان يجعل
عليكم ولان يطهركم ورد بانه ضعف هذا نظرا الى ان لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضي رحمه الله صرح بذلك وقال وكذا اللام زائدة في لا ابا لك عند
سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة
قال الشيخ ابو علي يعني مطهرة في السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين
الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور يريد القرآن ويعني بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله وازواج مطهرة اي نساء
مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم
ربهم شرابا طهورا اي ليس برجس كخمر الدنيا وقيل يطهركم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا نظيفا يطهر من توضأ منه واغتسل
من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف زائد فعن ثعلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر
وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغسل به ويقال الرجس
الطهور هو البليغ في الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر في نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم انه طاهر لانه
ذكره في معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية وانكار ابي
حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه لمعنى الطاهر فقط وان المبالغة في فعول انما هي بزيادة المعنى المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد
مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بعدم اطراده وانه في البيت للمبالغة في الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل
طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك وهو ممتنع انتهى كلامه وهو في غاية الجودة وفي الحديث
النبيم احد الطهورين بفتح المهملة اي المطهرين من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اي جزء من اجزائه لا يتم الا به قال سيبويه حكاية عنه الطهور قد يكون
مصدرا من قولهم تطهر طهورا انه مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات
وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور ماؤه اي هو الطاهر المطهر قاله ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفي
الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم يتطهرون اي يتنزهون ومنه امراة طاهرة من النجاسة
ومن العيب ومن الحيض وبقي ماء طاهر خلاف نجس وطاهر صالح للتطهير به والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة والطهر اسم من الطهارة وطهره
بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذي لا قذر فيه والقذر النجاسة قاله في ق وص وفي الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا
يطهره غيره وطهرت المراة من الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل
المراد في عدم الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما سيأتي تحقيقه في محله ان شاء الله ومما يؤيد ما قلناه
قوله المؤمن ياكل بمعاء والمنافق ياكل بسبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا امعاء واحد وانما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه
الحديث من انه اذا كان الاب السابع ولد زنية والسادس ولا درشده فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له مع ما فيه من التكلف وفي حديث الحمام طاب ما طهر منك
وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الظاهري وطهر عن اقذار المعاصي حين دنس لغو الهوى

ما طاب منك في جوهر ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اي نفسك الناطقة المجردة وطهران قرية باصفهان وقرية بالري والمطهرة
بكسر الميم وفتحها وهو الافصح واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء مري نساء المؤمنين ليستنجين بالماء ويبالغن فانه
مطهرة للحواشي اي مزيل للنجاسة كما في قوله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب الفم وقديد والحواشي جوانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر بمعنى وهي
مرضاة للرب اي مطهر ومرضاة او مطهرة ومرضاة او مظنة للرضا وسبب له والاولى علة للثانية او هما مستقلان **طير** قوله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه يعني اكل ما لزم الانسان قد لزم الانسان عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج لك منه وانما قيل
للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة التفاؤل والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر
الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفي رواية عبد الله بن سلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير فقال رسول
ملك يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول
ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة قال صحيفتك كفنك فيكتب ما عمله من الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئاته يستحي منه فيقول
له الملك يا خاطئ ما تستحي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحي الان فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته
ثم يامره ان يطوي ويختم فيقول باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك وعلقه في عنقك الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قوله واطيرنا بك اي تطيرنا اي تشاءمنا ومثله قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما
اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اي لا انما الشوم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم في الاخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله وكان
كان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي
جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم قال وما يستن عنه لم قال يطير بجناحيه فالجواب انما جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي
اسرع بها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما اخرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم
في ابداع الله اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم
ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا
ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر كذا غيرهما واصله فيما يقال التطير
بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر في عد ايام البحث وفي الحديث وفيه رفع عن امتي تسعة
اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة فيها وفيه ثلث لم يعر منها نبي فما دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل
حسده قال الصدوق رحمه الله في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يتطير منهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال
طائركم عند الله وكما قال الاخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم واما الحسد فانه في هذا الموضع ان يحسدوا لا انهم يحسدون وذلك كما
حكى الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله تعالى عن الوليد
المغيرة انه فكر وقدر يعني انه قال للقرآن ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة
من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر
بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفيه الطيرة على ما تجعلها
ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشاؤم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشوم فيكون الشوم
بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار ومنه قوله لا طيرة وان تك في شيء ففي الدار والفرس والمراة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب
وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من
التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقد يقال للانثى طائرة والطيران محركة حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي وصفه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم
الطير معناه انهم كانوا لاجلاله لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار وذهب قيل قال الجوهري اصله ان الغراب
يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله صلى الله عليه رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن
ابي طالب اخا علي وكان جعفر اصيب بموته من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه وجعل مغازي نبي
فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وتطاير الشيء تفرق وتطاير طال وفي الخبر خذ ما تطاير من شعرك وفي حديث ابن ام
ان له طيرا في الجنة وفي حديث الزكوة تعطى الجيران والظؤورة الظؤورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقال للذكر والانثى والاصل في الظئر العطف وهي
ناقة مظؤورة اذا عطفت على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على

ظفر

ضال بالضم وظئور واظار وظئورة ظفر قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر بضم الظاء والفاء وهو افصح اللغتين وبهما قرء السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرء الحسن البصرى والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بهما فى الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالسباع والطيور وقيل كل ذى مخلب وحافر وسمى الحافر ظفرا مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذى ظفر بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منهما الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على الظهر الثانى ما على الحوايا وهى الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل او الحوايا انما عطف على الشحوم او بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظفر مثل ركن واركن وفى الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كنى بذلك عن الموت ومنه كان ثوبا رسول الله اللذان احرم فيهما يمانيين عبرى واظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبنى على الكسر كقطام بلد باليمن قرب صنعا اليه ينسب الجزع الظفارى وفى ق الظفر بكسر الفاء حسن بالبمن ومنه كفن النبى فى بردتين ظفريتين من ثياب اليمن وثوب كرسف اى قطن وظفر بالشئ ظفرا من باب تعب وجده وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه واظفره الله بعدوه وظفر به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفرنا به بكل خير واصل الظفر الفوز والصلاح ومسجد بنى ظفر وهو مسجد السهلة قريب من مسجد كوفان والظفر بالتحريك جلدة تغشى العين نابتة من الجانب الذى يلى الانف على بياض العين الى سوادها

ظهر

ظهر قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اى ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم منه بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تظاهرون عليهم اى تعاونون عليهم وتظاهروا عليكم يعينوا عليكم وقوله وان تظاهرا عليه اى تعاونا عليه اى على النبى بالايذاء وبالسوء روى ان المتظاهرين عايشة وسودة وروى عايشة وحفصة وسمعان تظاهرا اى تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اى عونا على ربه بالمظاهرة للشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملئكة بعد ذلك ظهير اى مظاهرين لكنهم بيد واحدة على من يعاديه وبحالفه وانما لم يجمع لان فعيلا وفعولا قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن تحريم ظهر الامهات روى ان هذه الاية نزلت فى رجل ظاهر امرأته فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين فى الارض اى غالبين فى ارض مصر على بنى اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اى لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اى يطلعوا او يعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اى جعلتموه وراءكم كالمنسى المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث علي اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغيير النسب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا من ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون ويعدون ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اى ظهور ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذى هو بمعنى العلو ويدل عليه قوله انت الظاهر فليس فوقك شئ ويحتمل ان يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من العيوب وظاهر القول فى الاية الشريفة قد يطلق على ما قيل على اربعة اشياء على الصريح وهو ما وضع فى اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص والامر والنهى ونحو ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كاية التافيف المقتضية لمنع الايذاء وكل ما يتعلق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفى الحكم بانتفائها وفى حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اى فالظاهر مما ظهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلى منحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت والظهور ما لا يخفى وفى الحديث لكل اية من القرآن ظهر وبطن وفى آخر ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه فى الظاهر اخبار وفى الباطن تنبيه واعتبار وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية وقيل ظهره ما تستوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وما وقع التفاوت فى فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس

وجمعه

وجاءت ظهران بالضم وبيسها الدابة والراحلة ومنه لا ظهر ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوى والظهر يطلق على الواحد والجمع وهذا انا نافى نحو ظهرانيهم يريد ابانا وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة فى الدعاء لدفع البلاء والقحط جعل ظهر الكف الى السماء حين ترفع وفى الدعاء لطلب شئ جعل بطون الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه حديث خروج امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادى السلام قيل وابن وادى السلام قال ظهر الكوفة وفى

وفى الحديث

حديث الخزانة قال اذا انا مت فادفنونى فى قبر اخوى هود وصالح وفى اخرانها البقعة من جنة عدن افضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى لا بعد ان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان الشخص لو ارغب فى ثواب الاخرة اغنى نفسه عن اغراض الدنيا وزهد فيما بعطيه وساوى من كان غنيا بماله فيحق انه تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله افضل الصدقة جهد المقل وقد مر فى غنا فائدة اقحام الظهر مناديق ما كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب المراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهى نفس الصبا وعن الاخفش والفراء ان العرب تضيف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الاخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر الشئ ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لى راى اذا علمت ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفى الحديث

وقد ظهر

وقد ظهر رسول الله على خيبر خارجهم وظهر الحمل يتبين وجوده وقرائة عن ظهر قلب اى من حفظه لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس فى الصلوة فى الظواهر التى بين الجواد وفى حديث ابى الحسن موسى وقد سئل عن الظهور التى فيها ذكر الله قال اغسلها كانه يريد بالظهور الالواح المنسية التى تجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى وفى الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيره فيما روى عن الصادق انه قال ما من مؤمن الا وله مثال فى العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع عليه الملئكة وفى الحديث واظهرته النصرانية وحليتها اى ابرزتها وبينتها فان الوالى يتشدد على النصارى فى البزة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو فى اللغة الركوب على الظهر وفى الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهى فى العدة بظهر محرمة ابدية بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت على كظهر امى قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذى هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام على وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا فى الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا فى النهى والظهير العوين ومنه فى وصفه تعالى ولا ظهير يعاضده ومنه لا مظاهرة او ثوب المشاورة وفى حديث وصف القرآن ظاهره انيق اى حسن معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهى الى جواهر اسراره الا اولو الالباب والظهر الناس وساطهم ومنه حديث الائمة تقلبت فى الارض بين اظهركم اى فى اوساطكم ومثله اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اى بينهم على سبيل الاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا ثم كثر حتى استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا ويقال هو نازل بين ظهرانيهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل ظهرانيهم بكسر النون قاله الجوهرى والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمى به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وربما صلى الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال فى الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اى مرتفع عنك لانها الحضر شئ وظاهر بين درعين جمع ولبس احدهما فوق الاخرى وفى الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهرية نسبة لابرهيم بن محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشئ ومنه تستظهر الحائض بثلثة ايام ومنه خراص النخل ان يستظهروا اى يحتاطوا لارباها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط فى الامر وبالغ فى حفظه واصلاحه واستظهرت فى طلب الشئ تحريت ويستظهر بحجج الله على خلقه اى يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله من الحجج

وباب ما اوله العين

عبر

عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اى تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف وتوا اصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما فى الضمير قوله عبرة لاولى الالباب اى اعتبارا وموعظة لذوى العقول والعبرة كالكبر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيد الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهى كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التى ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها فى نفسه وحاله فيحصل له بذلك الانزجار والرجوع الى الله كقوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ قوله الا عابرى سبيل قيل معناه الا مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اى مار الطريق وقيل الا مارين فى المسجد غير مريدين الصلوة وفى الحديث من الحمق ترك عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هو سعلى هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار يفيد الرشاد ومنه صحف موسى كانت عبرا وفى حديث ابى ذر وقد قيل له فما كان فى صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهى تحلب الدمع او تردد البكاء فى الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتى وآمن روعتى والجمع عبرات ومنه حديث الحسين انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران الباكى والعين العبرى الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم فى الاعتبار سل الارض من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا الاعتداد به وفى الحديث وهذا لا يناسب الاعتبار كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابى عبيد العبير عند العرب الزعفران وحده والعبرى بكسر العين والعبرانى والعبرانية لغة اليهود وثوب عبرى منسوب الى عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة

عبثر

ومنه الحديث فمر بمعبر عبثر العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قاله الجوهرى

عبقر

عبقر قوله تعالى وعبقرى حسان العبقرى طنافس ثخان وبقعة عبقر وزان جعفر ارض بالبادية يعمل فيها الوشى ينسب اليه كل شئ جيد رقيق الصنعة

عتر

عتر فى حديث الصادق مع ابائه عن الحسن بن على قال سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه وفى حديث اخر وقد سئل من عترة النبى فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابى حكاه عنه تغلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد من على وفاطمة عترة محمد قال تغلب فقلت لابن الاعرابى فما معنى قول ابى بكر فى السقيفة نحن عترة رسول الله قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد لا محالة ولد فاطمة كذا فى معانى الاخبار وعن بعض الاعلام وذكر محمد بن بحر الشيبانى فى كتابه عن تغلب عن ابن الاعرابى

الله

انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصولها والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحره يهتدي بها فلا يضل عنها وهم الهداة للخلق
والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم من بني هاشم وبني ابي طالب كقطع
المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزرقاء العذبة وعلومهم لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعترة الذكور من الاولاد وهم ذكور غير اناث والعترة الريح
وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك
وهم قلادة العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث
المناقبين من كفار العرب لم يزل الواجبات اصنام ينصبونها العتائر ويجزرون لها القرابين العتائر جمع عتيرة كذبيحة وذبائح وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي
الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاهه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا ويسمونها
العتائر وقد عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة عثر قوله وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته
عليه ومثله قوله وان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب لا تضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار ورواه عكسه
ولعل الاول اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة
للخطيئة ومنه يا مقيل العثرات ويقال للرجل اذا تورط وقد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير بكسر العين الغبار عثم عثام بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء
المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ وهي شام الذي هو وهي نوع عجر في حديث الحجاج دخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الراس ورد طرفها
على وجهه ولا يجعل شيئا منها تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على راسها يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب
كالعصابة تلفه المراة على استدارة راسها وكعب بن عجرة صحابي عذر قوله ثم عذرا او نذرا اي محوا وتخويفا او اعذارا وانذارا اي تخويفا ووعيدا قوله او
قالوا معذرة اي اعذارا بما معذرة ولا اعتذار لظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال
الجوهري المعذرون من الاعراب يقرأ بالتخفيف والتشديد اما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له
عذرا ولكن التاء قلبت في الاوائل فحذفت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرأ وجاء
المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا
من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث يجوز شهادة المراة في العذرة عذرة الجارية
بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف والعذرة مثل جراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة ما يقصد دم العذرة مع البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها
والعذراوات كما في الصحاري ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ومنه حديث بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرف لها
المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة ذوات كلمة الخرقة ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمي فناء الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك
وفي حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية جانباها يتصل اعلاها بالصدغ واسفله بالعارض
من عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار الفرس اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس
عن العثار ومنه من سبب عذاره قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عزم على الامر هو شديد العذار كما يقال للمنهمك في الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام
عليها وفي وصف الشيطان قبحه الله فتل عن عذار عذره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه في المعصية بالحيلة والعذر
عن عنان عذره حيث حصل مراده وتلقاني بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار وجاء في اعذار والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته
فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث
العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة قيل لم يرد السلب اي ازال عذره فلم يبق في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ ما
ذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث علي
اخترتم خشية ليست يعذر بها قيل فجمعنا اذا ضل الصلاة من باب الخوف مخشية خشية تعذر وخشية كراهة فان معنى مخشية خشية وهي وخشية بحجرة وعلة
رفعت عنه اللوم والاسم العذر ويضم الذال للاتباع وسكونها في الجمع والاعتذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وعذرته فيما صنع عذرا اي من باب نصر
لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر ويقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر
اي صار ذا عذر واعذرته فيما صنع والاسم المعذرة والعذرى ومعذرة عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله
وهو يخبرني عن رايه اي من يقوم بعذري اذا من يصنع في الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه
الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل كحديث كان اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين
وليرى انه بالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة رضا الجالسين وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله فجعلنا نعتذر فعمدنا عن الخبز حمل واعتذرنا منه وتأتي

ما تقدم وفي حديث بني اسرائيل كان اذا عمل قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك
من خليلك من مراد هو بالنصب اي هات من يعذرك فيه وفي الخبر ولد معذورا اي مختونا مقطوع السرة عرر قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة
بغير علم هي بفتح ميم ومهملة واخرى شديدة الامر القبيح المكروه والاذى مفعلة من عره بعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم
ايضا ويقال فتصيبكم معرة تلزمكم الديات قوله واطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك ولا يسأل وعرار اسم رجل وعرار نبت
طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار عزر قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله المراد بعزير
بن شرحيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه اتم التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي ص عزير
اسم ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر يؤيده قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا
الموضع تمنعوه من عزرته منعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد
الضرب وفي الحديث رب معزور في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاي الممنوع من الرزق ومصنوع له
اي صنع له الجنة والرضوان او قد حصل له رزقه بلا تعب وان منعه الناس من رزقه عسر قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر ضد
اليسر وروي انه لما نزلت خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا
اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعادتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا
ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ولبعضهم في هذا المعنى فلا تيأس اذا اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر
طويل ولا تظنن بربك سوء ظن فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل قوله في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك
قيل فيها كان يعقب العشرة بعير واحد وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصوها الجماعة ليشربوا عليها
الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي صلى الله عليه وآله لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم احد الفا وخمسمائة
ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثني عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي اخر غزواته وقيل سمي الجيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ
وابان ابناع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة
الف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روي عن ابي جعفر قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير اي
شديد من قولهم عسر الامر عسرا من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسرت
الغريم اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين واعسر فهو معسر افتقر وعسرت المراة اذا عسر ولادها واعسر الرجل اضاق والمعاسرة ضد
المياسرة والمعاسر ضد المياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول ويتأول قولهم دعه الى ميسوره
والى معسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه عسكر في الحديث البر تشهد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى
التي تشهد جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية علي الهادي والحسن العسكري ومولد المهدي وسمي الامامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي وله قصة
مع المتوكل منها يعلم وجه تسميته بذلك ذكرنا في المراثي والمعسكر بفتح الميم موضع العسكر عشر قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير ولبئس الصاحب
كقوله بئس القرين قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل واحدها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة
اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بانفسهم وسيأتي ان ذلك واشباهه كناية عن
الشدائد قوله وانذر عشيرتك الاقربين اي انذر الاقرب فالاقرب فعشيرة الرجل الرجال الذين هم من قبيله من يطلق عليهم في العرف انهم عشيرة وفي عشيرة
الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى او العشر الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اي عشر ليال
قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي بجماعة الجن قد استكثرتم ممن اضللتموه من الانس اي من غواة الانس وضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال اولياؤهم من الانس
اي متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اي انتفع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع الجن بالانس ان اتخذهم الانس قادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع
الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يبيت فلا يخاف وكان يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن
يجيرونهم كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من بات على ذي حوجة وهو يقدر على دفعه فليس كل يوم
خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة ماخوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم يقال عشرت القوم عشرا
بالضم اخذت منهم عشر اموالهم ومنه العاشر وفي الخبر فيما سقت الانهار العشور بضم جمع عشر وقيل بفتحها والصواب الاول والعشر الجزء من اجزاء العشرة
والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والمعشار قال في المصباح ولا يقال مفعال في شيء من الكسور الا في المرباع والمعشار وجمع العشير اعشراء مثل نصيب
وانصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المراة ايضا لانه يعاشرها

ومعاشرة المعاشر والعشير المخالط والمعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد قوله انا معاشر الانبياء معاشر نصب على الاختصاص ومن تغليب الرهط
وقوله يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب

والمعشر والعشر والقوم والنفر معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر يقال عشرة رجال وعشرة ايام والعشر بغير هاء عدد للمؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وليال عشر قيل في المصباح والعامة تذكر العشرة على انه جمع الايام فيقول العشر الاول والعشر الاخر وهو خطأ فانه تغيير المسموع فلا يخالف ما ضبطه الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم عثمان وعبد الرحمن و زهري وهاشمي واسدي واموي وفهري وجمعت في هذا البيت زبير وطلحة وابن عوف وعامر وسعدان والصهران والختنان والشهر ثلث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال في المصباح وهذا في غير التاريخ واما في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ويقال احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع واجاز بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهي المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم اسلامي وجاء عشوراء بالمد مع حذف الالف التي بعد العين وفي حديث مناجاة موسى وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على ساير الامم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتب له اجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الاربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيها شيء يلعب به في كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم **عصر** قوله تعالى اعصار فيه نار فاحترقت قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كانه عمود من نار تسميه العرب الزوبعة قوله اني اراني اعصر خمرا اي اعصر عنبا استخرج منه الخمر لان العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر يقول الخمر العنب بعينه حكى الاصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي السحاب التي حان لها ان تمطر وعن ابن عباس وحكى الزجاج فيكون من بمعنى الباء اي انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفي خسر قال الشيخ ابو علي اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج ما فيه ومنه العصر للدهر فانه الوقت الذي يمكن فيه فتل الامور كما يفتل الثوب والعصر العشي والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار واراد الانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولي الابصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشي وقيل اقسم بصلوة العصر وهي الصلوة الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفي خسر اي لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسر اي لفي هلكة عن الاخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار قيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغتان اخريان عصر وعصر مثل عسر وعسر والجمع العصر عصور والعصير من العنب يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وفسر بصيرورة اعلاه اسفله نجس حرام نقل عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام ايضا واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال من العصير وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر وعصارة اهل النار ما يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر هي التي اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها وبلغته ومنه الحديث ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا والعنصر الاصل والنسب والجمع العناصر و فنعل بضم الفاء والعين وقد يفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة انتم عناصر الابرار ومنه لا تخالطوا يعني النبي في عنصره سفلة يعني زنا وفي الحديث حسن عنصره يعني علا نسبه **عصفر** العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طاير دون الحمامة اكل او لم يوكل والانثى عصفورة والجمع العصافير **عطر** في الحديث التعطر من سنن المرسلين اي التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب يقال عطرت المرأة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة ومتعطرة اي متطيبة **عفر** قوله تعالى عفريت من الجن النافذ القوي مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء في التراب اي مرغته ودلكته بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا اي مرغه وعفير اسم حمار كان لرسول الله مصغر تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في بئر حطه بغبار فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روي عن امير المؤمنين ان ذلك الحمار كلم رسول الله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفي المغرب اليعفور ظبي لونه

الوحش

الوحشية وبه لقب حمار النبي ويقال انه فر يتوس الظباء وفي الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني امير المؤمنين المعافري برد اليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل الاحمر وكثيب اعفر ذو لونين الحمرة والبياض والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلوها حمرة وفي حديث الزكوة تترك معافارة وام جعرور ولا لارين ابو الحارس والطيور معافارة وام جعرور ضربان رديان من اردى التمر **عقر** قوله تعالى وامرأتي عاقر اي لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المرأة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب انقطع حملها فهي عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع نقل عن اهل التاريخ انه كانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود وفي الحديث ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المرأة اذا غصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه لها عقر اي مهر والعقر ما تعطاه المرأة على وطي الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح في الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل كل شيء وفي الخبر ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ما له دار ولا عقار وجمع العقار عقارات وفي حديث الصادق في الصدقة عاقر عينا كذا في كثير من النسخ ولم نعثر لاحد التعرض بما يوضحه قال بعض المعاصرين الظاهر ان الصواب انه عاقر من العقر وهو الجرح بمعنى انها تعقر العين وتمنعها ان تبصر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي التغافل عنه انتهى وفي بعض نسخ الحديث عاقر غيبا بالغين المعجمة بدل العين والقاف بدل الفاء والباء الموحدة بدل النون من تعقر وهو الستر ومعناه لمن اهدته لستر عيب المهدي عند المهدى اليه ولعله الصواب والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور وكل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان عقرا وحلقا اي عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعقر بفتح القاف وضمها اصل القضيب واوله ما ينبت منه وهو غصن **عكر** في الحديث انا نطرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوه ما خثر ورسب يقال عكر الشيء عكرا من باب تعب اذا رسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث فجر رجل بامرأة عكر عليها اي عطف عليها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اي تكررت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه **عمر** قوله تعالى اولم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو ما احتج الله به عليكم قوله تعالى ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاث الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني مائة وعشرون سنة فيحكم بموت الغائب غيبة منقطعة هذه المدة ثم قال ولا يبعد الان الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين قول الشخص لعمري مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي او يميني وهو دائر بين فصحاء العرب قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يقال ان الحلف بغير الله منهي عنه لانا نقول ليس المراد القسم الحقيقي بجعل بدل مثله التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود او الكلام على حذف مضاف اي فبواهب عمري وعمرك وهو اسم لمدة الحيوة قوله تعالى والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة فنجي من الغرق فرفعه الله الى السماء وبقي اسمه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون والمعمور المأهول وعمره كثرة غاشيته من الملئكة وعن علي بن ابراهيم البيت المعمور وضعه الله لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية لما روي انهم لما قالوا ذلك ابعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين قال الشيخ ابو علي ال عمران موسى وهرون فهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقت الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما تقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينكس في الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر لانه نسب عمارة ... وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني شغلها بالعبادة وتجنبها اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنائع واكثار ذكر الله فيها قال تعالى سنكتب ما قدموا واثارهم قيل هو السعي الى المساجد قال رسول الله قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت بذلك لطول عمرها واعتمر الرجل زار البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرف وغرفات وعمرتها الدار جعلت

لو سكناها عمرة ومنه العمرى وهى من اعمرته الشئ اى جعلته له مدة عمره او مدة عمرى فاذا مات من علقت عليه المدة رجع ذلك الشئ الى المالك او الوارث
قد مر حكم الرقبى فى بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا وعمرا على غير قياس اى عاش زمانا طويلا ومن بعض الاعلام اربعة من الانبياء معمرون
وهم فى قيد الحيوة الخضر والياس فى الارض وعيسى وادريس فى السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين و
تسقط الواو فى النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعى روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعى صلى اربعين سنة
صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن فى كل ليلة ولم يكن فى زمانه اعبد منه ولا اوثق فى الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات على بن
الحسين ع وولد فى الليلة التى قبض فيها امير المؤمنين ع وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور فى الحديث روى عبد الله بن عطا التميمى
قال كنت مع على بن الحسين ع فى المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكان فضة وكان من احسن الناس يعنى اصليهم واغلظهم وهو شاب فنظر اليه على بن الحسين ع
فقال يا ابا عبد الله اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلى الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء
واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين الى خيمته وجعل يمسح الدم عن
وجهه ويقول وما ظبية تسبى الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا بأحسن من خضب السيف وجهه دما فى سبيل الله حتى قضى صبرا وعمارة بالضم اسم
رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملئكة ومن قصته انه ترهب فى الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبى الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح
مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف هرب الى الشام ولحق بالروم وتنصر فسماه النبى بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا وابنوا مسجدا فانى
اذهب الى قيصر واتى من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الروم بارض يقال لها قنسرين
واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبى قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملئكة فسمى بذلك وابو عمرو العمرى بالفتح ثقة جليل مكنى بابى عمرو السمان من
اصحاب الجواد وكان من وكلاء العسكرى وهو الراوى دعاء السمات المشهور وابن ابى عمير من رواة الحديث نقل ان الرشيد ضربه مائة خشبة
على التشيع واغرمه مائة الف واحد وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض الخراب وعمرت الخراب اعمره عمارة فهو عامر اى معمور مثل دافق اى مدفوق
والعمران بالضم اسم للبنيان عنبر فى الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب معروف وفى حيوة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر
المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوى القلب ينفع من الفالج
واللقوة والبلغم الغليظ عور قوله تع ثلث عورات لكم اى ثلث اوقات لكم من اوقات العورة وقرئ ثلث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه
ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان ويسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا
فيه موضع خلل للطعن والضرب وقرئ بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفى الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اى من يتجسس ما يستره الانسان من الافعال
والاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل والدبر سميت السوءة عورة لقبح النظر اليها وكل شئ يستره الانسان انفة او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف
والقياس الفتح لانها اسم وهى لغة هذيل والعورة النساء ومنه الحديث المرأة عى وعورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحى منها كما يستحى من العورة
اذا ظهرت وفيه اللهم استر عورتى وامن روعتى اراد بالعورة كلما يستحى منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هى الفزعة وفيه عورة المؤمن على
المؤمن حرام معناه على ما ذكره الصادق ان يزل زلة او يتكلم بشئ يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما وفى خبر آخر هى اذاعة سره وطريق معورة اى
ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورة العين عورا من باب تعب نقصت او غارت فالرجل اعور والانثى عوراء وانما صحت الواو فيها لصحتها
فى اصلها وهى اعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوايد الالف والتشديد فبقى عورة والعوراء الكلمة القبيحة وهى السقطة واعتوروه تداولوه ومنه العارية
بالتشديد وقد يخفف فى الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهرى نسبها الى العارة وهى اسم من الاعارة يقال اعرته الشئ اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته
اجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها قال فى المصباح وهو غلط لان العارية من الواو والعار من الياء ثم قال والصحيح ما ذكره الازهرى ومنه الحديث
ان الله اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق الاولياء ليعيش اولياؤه مع اعدائه فى دولتهم ومنه الدعاء اللهم لا تجعلنى من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبهم
وكان ابو الخطاب اعنى ابا زينب ممن اعير الايمان على ما وردت به الروايات واستعرت منه الشئ فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ فى الصدقة هرمة ولا ذات
عوار والعوار بالضم والتشديد القذى فى العين عهر فى الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزانى من العهر بالسكون والتحريك ايضا الزنا والفجور
يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اى انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة
لا يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب اى الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب بالزنا فابطله الشرع عير قوله تع واسئل العير التى اقبلنا فيها العير بالكسر
وهو فى الاصل الابل التى عليها الاحمال لانها تعير اى تتردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبى والجمع عيرات وقيل قافلة
الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين
الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل فى الناقة وهى التى تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عائر بين الشولين الى اخرى

ثم تبسم

باب ما اوله الغين

ثم يتبع فى الوانه شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يتبعه من شهواته بتردد الشاة العائرة المترددة بين
الثلتين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تع مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعاير وعير جبلان بالمدينة وقد ذرع ما بين
ما بينهما ثم جزوه على اثنى عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وتصديق ذلك ما وردت به الرواية البريد ما بين ظل عير الى فئ
وعير ذكر الفقيه لو فوعير فى الجانب الشرقى كان ظل عير واقع فى الجانب الغربى من المدينة والعير الحمار الوحشى والاهلى والانثى عيرة والجمع اعيار مثل
ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر عير فى الفلاة احب الى من ان امسح على خفى وعيرت القنانة بغيره امتحنها بالمعرفة او وزنها ومنه الحديث
رحم الله المكاييل والموازين يعنى النحبة اى امتحانا لها وعيرته بالشئ فتجنبه عليه وتستره به غبر قوله تع الا عجوزا فى الغابرين اى الباقين قد غبرت
اى بقيت فى العذاب ولم تسر مع قوم لوط والغابر الباقى يقال غبر غبورا من باب قعد بقى وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت
واخلف على اهله فى الغابرين اى فى الباقين وفى نسخة اللهم اخلفه فى عقبه فى الغابرين فى الغابرين بدله عقبه اى اولاده وقيل حال منه اى اوقع الخلافة
فى عقبه كائنين فى جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدى نحر رسول الله ثلثا وستين ونحر على ما غبر اى ما بقى من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اى
البواقى جمع غابر يعنى الاواخر وقوله وجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك الغبار بضم العين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه
بالغبار والمغبر شئ فيه غبار وفى حديث فاطمة كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اى صار فيها غبار واغبرت السماء اذا جدت وقمها والغبراء بالمد الارض وفى
الخبر ابا كم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله فى خبر معاذ انهيهم عن غبيراء السكر الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر ولما اضيف الى السكر
لئلا يذهب الوهم الى غبيراء الثمر قاله فى المغرب والغبيراء ثمرة تشبه العناب وفى الدروس الغبيراء تدبغ المعدة غدر قوله تع فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
اى لم نترك منهم احدا ومنه سمى الغدير لانه ماء تغادره السيول اى تخلفه فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اى ينقطع عند
شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من نعمك وهو اجل من ان تغادر اى تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعى لم يولد بغدير خم
احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذى الحجة وهو اليوم الذى نصب رسول الله عليا خليفة بحضرة الجمع الكثير
من حيث قال من كنت مولاه فعلى مولاه قال الغزالى وهو من اكابر علماء القوم فى كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله لعلى يوم
غدير من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم و
ولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهى فحملهم على الخلاف
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله اقيلونى فلست بخيركم وعلى فيكم افقال
ذلك هزوا وجدا وامتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابى سفيان عليا فى الخلافة واين من
ابن اليسر ولله قطع طمع من جمع فيهما بقوله اذا ولى الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم
لا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على الخرافة عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد قد غدر به
غادر وما يضرب والغديرة الذؤابة بالضم اعنى الضفيرة واحدة الغدائر اعنى الذوائب وغندر اسم رجل غرر قوله تع ما غرك بربك الكريم اى اى شئ
غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته قال الشيخ ابو على واختلف فى معنى الكريم فقيل هو المنعم الذى كل افعاله احسان وانعام
لا يجر به نفعا ولا يدفع به ضرا وقيل هو الذى يعطى ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذى يقبل اليسير ويعطى الكثير ومن كرمه سبحانه انه لم
بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كان لقنه الاجابة حتى يقول غرنى كرم الكريم
قوله فلا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمى الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوؤه قال
ابن السكيت والغرور ايضا ما رأيت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه او مجهول والغرور بضم المعجمة الباطل مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا وقوله وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اى الخداع التى لا حقيقة له وهو المتاع الردى الذى يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس
وفى الحديث المؤمن غر كريم اى ليس بذى مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب وفى خبر ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر
وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق وفى دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عنى فيه الغرة باعجام الغين المكسورة وفتح الراء المشددة
يعنى الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة وفى الحديث لا يكون السفه والغرة فى قلب العالم والغرة بالضم عبد او امة ومنه قضى
رسول الله فى الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس كل شئ يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذى ثمنه عشر الدية والغرة فى
الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اى شريفة فاضلة على سائر
الليالى ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم ازهر النبت اى ظهرت زهرته وغرر الاصحاب اخوان الثقة وفى الحديث اخبر بهذا
غرر اصحابك ثم قال وهم البارون فى الاخوان فى العسر واليسر والاغر الابيض من كل شئ والكريم الافعال والجمع غر كحمر وغرة غرا وغرور وادغرة بالكسر

فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليردده الى اصل الحلق ولا يبلغ ويكون ذلك عند اول ما يأخذ في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر وهو ما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسر في معاني الاخبار والغرار النوم القليل ومنه الحديث واذهب التهجد غرار نومه واضافة النوم بحوكره النوم والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها المراد بغرورها الاول فتنتها وملاذها مجازا انما قال الاسم السبب على المسبب وغرت استغفلت وغرية الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها المراد بغرورها تغر وغرور مثل رسول اسم فاعل من المبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار وجاء غر بالكسر وغر اي مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله اي الى انقضاء ثلثة ايام بخلاف المفتح فانه الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة الاوايل واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم من خصه باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطاير فرخه اذا زقه وفي الخبر كان يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه به كما يزق الطاير فرخه ومثله حديث علي من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي حديث وصفه قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر الليالي البيض بالقمر الثالث عشر وتالياه وفي الخبر يلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر في الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كذات في بدو الكوفة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الله بن الواحد محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي من كلام امير المؤمنين عليه السلام غزر في الحديث الامام كالعين الغزيرة يغزر الماء بالضم غزارا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه غضر الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من العيش في خصب وخير والغضار بالفتح الغضارة الطين الحر اللازب والغضراء طينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري غفر قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه انه كان يقع منه او من اخيه قبيح كبير او صغير يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي ره استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابرهيم لم يكونا كافرين لانه انما سأل المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سأل ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ لولدي وهما اسمعيل واسحق وهي قراءة اهل البيت عليهم السلام قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه قرء بالنصب قال ابن مالك في منظومته والفعل من بعد الجزاء ان يقترن بالفاء والواو بتثليث قمن قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الشيخ ابو علي ره قل للذين امنوا اغفروا والذين يغفروا فحذف المفعول له لدلالة الجواب عليه للذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقايع الله باعدائهم وهو من قولهم ايام العرب لوقايعهم وقيل لا يأملون الاوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز وقوله ليجزي قوما تعليل الامر بالمغفرة اي انما امروا بان يغفروا لما اراده الله من توفيتهم جزاء مغفرتهم في الاخرة ونكره قوما والمراد به الذين امنوا للثناء عليهم قوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ كذا في جامع الجوامع وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان لا يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الموعدة الوعد قوله تعالى واستغفر لذنبك اي سله المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل هو صلوة الليل وقيل الاستغفار اخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر لانه هو اخر الليل لان العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير الماكول وخلو المعدة عنه فتوجه النفس بكليتها الى حضرة الحق تعالى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال المفسر في معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلب وفي تخصيصه بذلك هو انه تو؟؟ من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله واني لاستغفر الله سبعين استغفارة قال ره وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة او من اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن عظيم مقامه او عن احوال ما مضى بالنسبة الى ما ترقى اليه فان حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ولا تكن غافلا عما مر في ذنب وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاوصاف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور

وبلغه ما يتخلل الغفر وهو الذي تكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا اي ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثله فهو غفور والجمع غفر وقوله جاؤا الجماء الغفير قال الجوهري جاؤا الجماء الغفير اي جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما ينصب المصادر التي في معناه كقولك جاؤني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا الاول فالاول اي ادخلوا كلهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق او العمر او الولد او غير ذلك ومنه حديث علي عليه السلام ان اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنة ويفضي به الى الحسد وبنو غفار كغراب من كنانة رهط ابي ذر الغفاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة غمر قوله تعالى في غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله في غمرتهم يعمهون اي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسب حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفي حديث الائمة بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اي شدائدها وغمره البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث تقذفهم في غمرات جهنم اي المواضع التي تكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم الغين وفتحها اي في زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس هذا مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغمار الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوة الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله ويغطيه اراد ذا الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة للغمر وفي الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني في الصلوة على هو بضم معجمة وفتح الميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويجعل قعبه الى اخر حاله ثم يعلقه على رحله فليس عنده بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا ومقدورا كقدح الراكب وقدم في قدح وعمرة بفتح غين وسكون ميم بئر بمكة قديمة غور قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر قوله ما جرى في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي صلى الله عليه وآله في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات والمغاورات ما يغور فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل تدخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل معناه على ما قيل بالعقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة ويظهر للحكمة من العاقل يظهر ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اولها ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة تبطن في خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد تخسف وغارت النجوم اي تسفلت في خفي بالهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اشتد في العدو والاسم الغارة وشنوا الاغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة ابن ابي العاص اهدر النبي صلى الله عليه وآله دمه ولعن من يؤويه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء ووعاء ورشاء وحداء ففعل عثمان جميع ذلك اواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وآله ثم امر به علياء فقتله لا رحمه الله والمغيرة بن شعبة كان واليا في عهد عمر وكان يشرب الخمر ويصلي في الناس جماعة وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف من السبابة نسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر عليه السلام وقال انه كان يكذب علينا وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق عليه السلام فسئله رجل من المغيرية عن شيء من السنن غير قوله تعالى وليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقوء عين الحامي واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصا وهو في قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني ادم فمحظور وقوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الاية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم يعني الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف اجيب بان التعريف فيه كالتعريف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم ولا الضالين غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذي يأبى ان يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذا قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون

من المؤمنين غير أولي الضرر الآية قرئ غير بالحركات الثلاث أما الرفع فصفة القاعدون أو بدل وأما النصب فعلى الاستثناء أو الحال قال الزجاج حال من القاعدين
أي لا يستوي القاعدون في حال خلوهم عن الضرر وأما الجر فصفة للمؤمنين أو بدل منه وفي الحديث الشكر أمان من الغير ومثله من يكفر بالله يلق الغير أي تغير
الحال وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد والغيرة بالكسر نفرة طبيعية تكون عن بخل مشاركة الغير في أمر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير ككسرة وكسر وجمع الغير
أغيار كضلع وأضلاع وغيره إذا أعطاه الدية وأصلها المغايرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل والغير البدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله
غير ما كان أول وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى بالفتح وجمع غيور غير كرسول
ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغايرت الأشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها
ويستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك وأداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رأيت غير زيد إلا زيد بالرفع
على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الحاجبي حيث قال وإعراب غير كإعراب المستثنى بإلا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم وإنما أعرب
للزومه الإضافة وقولهم خذ هذا لا غيره وهو في الأصل مضاف والأصل لا غيره لكن لما قطع عن الإضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى
نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى إلا كقوله تعالى غير ناظرين إناه وقولهم لا إله غير الله مرفوع لأنه خبر لا ويجوز نصبه على لا إله إلا هو **فأر** تكرر
في الحديث ذكر الفأر وهو جمع فأرة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والأنثى ومنه الفأرة من المسوخ وفأرة البيت هي الفويسقة التي أمر النبي بقتلها
في الحل والحرم وأصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفأرة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم
أي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك لأنها عمدت إلى حبال سفينة نوح فقطعتها والفأر نوعان جرذان وفئران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس في
الحيوانات أفسد من الفأر ولا أعظم أذى منه لأنه لا يأتي على شيء إلا أهلكه وأتلفه وفيه لا بأس بالصلاة في فأرة المسك فأرة المسك أي نافجته **فتر**
قوله تعالى على فترة من الرسل أي على سكون وانقطاع من الرسل لأن النبي الرسل كانت إلى وقت رفع عيسى متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد على ما نقل
ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كأنه أراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورا إذا سكن عنه والفترة
انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء إذا انقطع عما كان عليه من البرد إلى السخونة وامرأة فاترة الطرف أي منقطعة عن حدة النظر والفترة الا
والضعف ومنه فتر الحر إذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة وفترة فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى والفتر بالفتح ما بين السبابة والإبهام إذا فتحتهما
بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي إذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الأفاضل
لا يبعد أن يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ولا يزيل العقل **فجر** والفجر وليال عشر قال الشيخ أبو علي الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا
إذا أظهره في أفق المشرق منتشرا يؤذن بإدبار الليل المظلم وإقبال النهار المضيء وهما فجران أحدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان
ولا حكم له في الشرع والآخر هو المستطيل المنتشر في أفق السماء وهو الذي يحرم عنده الأكل لمن أراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم انتهى وجواب
القسم محذوف تقديره لنعذبن يدل عليه قوله ألم تر كيف فعل ربك بعاد إلى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا أي يجرونها حيث شاؤوا في
منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله وإذا البحار فجرت أي بعضها إلى بعض العذب والملح في العذاب قوله ليفجر أمامه أي ليدوم على فجوره فيما يأتي من
الزمان ويقول سوف أتوب سوف أعمل صالحا وقيل يقدم الخطيئة ويقول سوف أتوب وقوله ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا أي مائلا عن الحق يقال فجر
العبد فجورا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا أي انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء وأصله المفارقة ومنه تفجر الأنهار وهو مفارقة أحد الجانبين الآخر وفي الحديث إذا خاصم
فجر أي حمله الفجور منا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وفيه لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه
التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك أن التاجر قلما يسلم فيما هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا أبيعه بأقل من كذا وأعطيت به كذا
فيحلف وربما يحلف على أمر غير محتاط فيه ويبالغ في البيع والشراء بالرفع والحط حتى يفضي به إلى الكذب والفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم **فخر**
قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد الطين قد طبخ بالنار فإذا طبخ فهو خزف وصلصال قوله فرح فخور أي بطر بالنعم مغتر بها
بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن آدم والفخر يروى بوجهين بفتح الراء فتكون الواو بمعنى مع وبالكسر فتكون
عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرني
ففخرته أي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم إذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر أي جيد والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث يتخذ من
الوبر ويجعل في فخارة وكان ذلك لإزالة ما فيه من دم الميتة **فرر** قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه الآية أي يهرب من أقربائه لاشتغاله بما
هو مدفوع إليه من مطالبتهم بالتبعات يقول الأخ لم تواسني والأبوان قصرت في برنا والصاحبة أطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون
لم ترشدنا ولم تعلمنا وقيل تمن عدته يفر منه من باب ضرب هرب منه وفر من الزكوة هرب منها قوله ففروا إلى الله أي من معصيته إلى طاعته وفروا إلى الله

اى من ذنوبكم

أي من ذنوبكم إليه ولوذوا بالله أو اهربوا إلى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث أي حجوا إلى الله قال بعض المحققين الفرار إلى الله الإقبال عليه
وتوجيه السير إليه وهو على مراتب أدناها الفرار من بعض آثاره إلى البعض كالفرار من أثر غضبه إلى أثر رحمته الثانية أن يفر العبد عن مشاهدة الأفعال
ويترقى في درجات القرب والمعرفة إلى مصادر الأفعال وهي الصفات فيفر من بعضها إلى بعض كما يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان
الثالث أن يترقى عن مقام الصفات إلى ملاحظة الذات فيفر منها إليها وقد جمع الرسول هذه المراتب حين أمر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال
في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي كذلك يكون أثرا حاصلا من صفة العفو ثم قرب وغنى عن مشاهدة الأفعال و
ترقى إلى مصادرها وهي الصفات قال وأعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب إلى ملاحظة الذات قال وأعوذ
بك منك وهذا فرار منه إليه وهو مقام الوصول إلى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات أخر لا تتناهى ولذلك لما ازداد قربا قال لا
أحصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك أنت كما أثنيت على نفسك كمال للإخلاص وتجريد له قوله أين المفر أي الفرار والفر والفرار بالكسر الروغان والهرب
يقال فر يفر فهو فرور وفرور وفرورة كهمزة وفرار وفر كصحب والفرار من الزحف هو الفرار من معركة النبي أو أحد خلفائه والزحف بالزاي والحاء المهملة الـ
العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فزر** الفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر أيضا أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن
تميم قال الجوهري وإنما سمي بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وفزارة أبو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى وأحسن
تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ وإظهاره مأخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال أسفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته وأسفر الصبح
إذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للإعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى فقوله المنزل للإعجاز لإخراج البحث عن الحديث القدسي
فإنه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتأويل هو أن التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتأويل رد أحد المحتملات إلى ما يطابق الظاهر والتفسير
البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته وأوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته كذا سألته أن يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات أي خالقها
ومبتدعها ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا أي خلقه وعن ابن عباس كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما
أنا فطرتها أي ابتدأتها قوله والسماء منفطر به أي متشققة بيوم القيامة ثقلا لا يؤدي إلى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع
والشقوق ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل أي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور
بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في
أنها للحالة ثم إنها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يقر بأن له صانعا وإن
سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وإنما يعدل عنها لآفة من الآفات كالتهويد والتنصير والتمجيس قوله يهودانه أي ينقلانه
إلى دينهم وقال بعض الشارحين ويشكل هذا التفسير إن حمل اللفظ على حقيقته فقط لأنه يلزم منه أن لا يتوارث المشركون مع أولادهم الصغار قبل أن يهودوهم
وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا أما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك أن إقامة الأبوين على دينهما سبب جعل الولد
تابعا لهما فلما كانت الإقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم أسند إلى الأبوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكأنه قال وإنما أبواه بإقامتهما على الشرك
يجعلانه مشركا كأنفسهما ويفهم من هذا أنه لو أقام أحدهما على الشرك وأسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما وأما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر
من الأولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن
يزيد جميعا عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر قال سألته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس
عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قال أخرج من ظهر آدم ذريته
إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه وقال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله خالقه كذلك
قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله وفي الحديث أن الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون إيمانا بشريعة ولا كفرا
بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد إلى الإيمان وفيه أفضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الإخلاص فإنها الفطرة وإقام الصلاة فإنها الملة قيل أشار بالأول
إلى الإقرار بلا إله إلا الله فإنها كانت يوم الميثاق وبالثانية إلى أنها كانت دين الأنبياء السابقين ومللهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة
هنا بالسنة أي عشرة أشياء من سنن الأنبياء التي أمرنا بالاقتداء بهم فيها فكأنها أمر جبلي فطروا عليه والمعنى أنها من سنة إبراهيم ولو فسرت الفطرة هنا
بالدين لكان أوجه لأنها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ويكون المراد بالفطرة ما كان إبراهيم يتدين به على ما فطره الله
عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والعد دال على من جملته وروى ابن بابويه في معاني الأخبار أنه سئل ابن عباس عن الصائم هل
يجوز له أن يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قال فهل ينقض الحجامة صومه قال لا قلت فما معنى قول النبي حين رأى من يحتجم في شهر رمضان
أفطر الحاجم والمحجوم فقال إنما أفطرا لأنهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله لا للحجامة قال ابن بابويه وللحديث معنى آخر وهو أنه من احتجم فقد عرض

نفسه للاحتياج الى الافطار لضعف لا يؤمن ان يمرض له فيجوز له الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بفيسابور يذكر في معنى قول الصادق وافطر الحاجم والمحجوم
اي دخلا بذلك في فطرتي وسنتي لان الحجامة مما امر به واستعمله انتهى وهذا اقرب للمعاني الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت عن قص الشوارب في
نعفي اللحي وهي الفطرة اي الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث
تكرر الذكر في زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على
حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغنى به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت
وانفطرت بمعنى تفطرت **فغر** في الحديث انه لا بعض الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب ارزقني الحديث اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر
الفتح ومنه حديث موسى فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية توقع الفاقرة اي كسرت فقار ظهره
قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى الله الغني وانتم الفقراء الى الله والمساكين من جهة الذلة
فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة وان كانت لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار
وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس قال قلت لاعرابي افقير
انت قال لا والله بل مسكين وقال الاعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو
عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال انما الخلاف في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة وفقهاء الشيعة
من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في نهاية لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر يؤكد
اثبت للفقير مالا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية
المحقق ابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله بدء به في اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه في الحاجة واستعاذة النبي من
الفقر مع قوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين ولان الفقير ماخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا
يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمسكين مالا في اية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لا لما ذكر بل لما روي في الصحيح عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسئل الناس والمسكين اجهد منه والبائس
اجهدهم انتهى وهو جيد والفقراء في حديث الزكوة فسرهم العالم بالذين لا يسئلون الناس الحافا وفي بعض احاديث الباب الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة
والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله و
نسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر انه تعوذ من الفقر وانه قال الفقر
فخري وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر
الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد
مثلها في العلو ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقارة الظهر بالفتح الخرز الذي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء
مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومنه قيل لاخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة
الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله ونزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا قال و
هو عندي قيل سمي بذلك لانه كان فيه حفر صغار حسان او خرز ومطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه خرز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه ابن الحجاج السهمي
كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتل امير المؤمنين وجاء به الى رسول الله فاعطاه رسول الله عليا بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد وقيل كان من
حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وروي ان بلقيس اهدت لسليمان ستة اسياف كان ذو الفقار منها وروي عن علي قال ان جبرئيل
اتى النبي وقال ان صنما في اليمن مغفر من حديد ابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد وجئت به الى رسول الله
فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله بذي الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعده ذا الفقار وفي الحديث عن
من الفواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء الفواقر الدواهي واحدها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة
خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك
الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة
وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فيدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو يحتمل معنيين
احدهما القوة المودعة في مقدم الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر
بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق اي من تامل في معرفة الذات تزندق

لانه

لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت ذوي الالباب
وبلبلت العقول كلما اقدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال
الجوهري والفتح اصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله تعالى من فورهم هذا اي من غضبهم
الذي غضبوا بيدر واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة قوله وفار التنور اي نبع يقال فار الماء
يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار العرق فورا هاج ورجعت اليه من فوري اي من قبل ان اسكن وقولهم الشفعة
على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطوء فيها **فهر** في الحديث كانهم يهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم
بيعهم ومدارسهم وفي ص واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وفي نهاية هي كلمة نبطية او عبرانية اعربت والفهر الحجر ملأ الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر
ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل امرأته ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى اخرى
فينزل **قبر** قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني ادم وجمعه قبور والمقبرة
مثلثة الباء يقال اقبرت الميت امرت ان يدفن او جعلت له قبرا وقبرت الميت من بابي قتل وضرب دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة هي موضع
دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين ع وفي قوله خلوق القبر يكون في
ثوب الاحرام فقال لا باس يريد به قبر النبي قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في
الخلط الغالب على سائر اخلاطه قبر العود قال وبعض من لم يعرف ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي وهو توهم وقبر النبي بالمدينة وقبر عبد المطلب عند
جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش وفيهم وبغداد الكاظم والجواد وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون و
لغة واحدة القبر وهو ضرب من العصافير معروف ويقال القنبراء بالنون مع المد وفي الحديث القبرة كثرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي ال
محمد وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقنبري رجل من ولد قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى ترهقها قترة القترة بالتحريك الغبار وفي الغريب
ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث انفق ولا تخف اقتارا الاقتار القلة والتضييق على الانسان
في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا
وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق او العظم او غير ذلك يقال قتر اللحم من بابي قتل وضرب ارتفع قتاره
وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد وهو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب **قدر** قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر
يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق وقدر عليه قوله على امر قد قدر اي على حال قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية
وهو ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انه ذهب من غير تضييق
سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم والقدر الضيق قوله اما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني قال الشيخ ابو علي قرء ابو جعفر وابن عامر
فقدر بالتشديد والمعنى فتم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه
من انواع الافضال فيقول ربي اكرمني اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني وهذا الكرامة عنده ومنزلتي لديه بحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه
الدنيا واما اذا ما ابتليه بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول
ربي اذلني بالفقر قال تعالى كلا اي ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما
توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله
بل لا تكرمون اليتيم الى اخر الايات قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ ابو علي الهاء كناية عن القران وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن
عباس انزل الله القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون
سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وما حده فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة باجمعها من
كل امر وهي الليلة المباركة في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا
في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف
ومنه وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب
ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القران وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق
فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد ثم قال واختلفوا في تعيين استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على
عهد رسول الله ثم رفعت وقال الاخرون لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وفي

فقر
فكر
فور
فهر
باب ما اوله القاف
قبر
حمزة بن
قتر
قدر

يعلم ذلك من مذهب اهل البيت بالضرورة وقيل لا خلاف بين اصحابنا فى انحصارها فى ليلة تسعة عشر وفى الحديث انا انزلناه فى ليلة القدر سورة النبى واهل بيته والوجه فى ذلك انهم المخصوصون بتنزل الملئكة عليهم فى ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرء لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره فى مظنة ان يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفة لنفسه فلا يتجاوز حده وفى ذلك تمام العلم ويلزمه من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون اذا جاهلا وقدرت على الشىء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشىء مقدور عليه وفى حديث الصادق مع عبد الله الديصانى وقد سئله الله قادر ان يدخل الدنيا كلها فى البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك وكانه جواب اقناعى يقنع به السائل لقصور فهمه ويكفى به اذ ما ذكره من الامور المحالية الممتنعة فى ذاتها الممتنعة الوجود فى الخارج والتحقيق ما اجاب به على حين سئل بذلك وهو ان الله لا يوصف بعجز والذى سئلتنى عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسماء الله تعالى وهو وان ظهر معناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال الله تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفى العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وان اطلق عليه لفظا و القدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهى ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى فالقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدورا عن فعل القادر وفى خبر الصدوق لما سئل عن القضاء الى يو ... الفرية وحصلت القدر وبينهما الى اخر عبارته ربما اعترض على هذا بان ظاهرها يعطى الجبر فى الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت فى الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كانهما الموثران فى ذلك الفعل فاسنده اليهما على طريق المجاز لا الحقيقة او يقال ليس المراد بهما القضاء والقدر اللذين بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما فى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه على ما بينه على فى مسئلة من سئله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم ذلك فى قضا او يقال سبق علم الله فى حدوث الكائنات اوجب صدورها من العباد واذا لا ينافى العلم بهم وذلك لا ينافى القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتى لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفى الخبر كل شىء بقدر حتى العجز والكسل وفى حديث رسول الله ان الله تعالى قدر المقادير وهو التدبير قبل ان يخلق ادم بالفى عام وفى الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصى والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفى شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفى الحديث لا يدخل الجنة قدرى وهو الذى يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس و التقدير هو تقدير الشىء من طوله وعرضه كما جائت به الرواية وفى الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء اى واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فعلى هنا على ما قيل بمعنى ليست للاستعلاء وفى كلامه اشارة الى شيئين الاول ان التقدير يشتمل على كل التفاصيل الموجودة فى الخارج والثانى انه واسطة بين القضاء والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمى وفى الحديث انه قال وسئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله تعالى فانه لا طريق لنا الى الاطلاع عليه الا الى مقدوراته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا فى اللوح المحفوظ وما دل الناس على تفصيله وليس لنا ان نتكلفه وبين اللوح المحفوظ القدر والكتاب القدر كان كل شىء قدر الله كتبه وسئل ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشياء كلها اولا ثم قضاها وفصلها وعن الصادق انه قال الناس فى القدر على ثلثة منازل من جعل العباد فى الامر مشية فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله تعالى شيئا هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا وجل قال ان رحمة فبفضل الله عليك وان عذبت فبعدل الله فذلك الذى سلم له دينه ودنياه وفى الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن وقوله ما لا عندى قدر ولا قدر اى ما لا عندى حرمة ووقار واذا وافق الشىء الشىء قيل على قدره بالفتح لا غير والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق فى قضا ما يبين على معرفة القدر وفى الدعاء فاقدره لى ويسره اى اقض لى به وهيئه وبوحمالى عليه مقدرة اى قدرة ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اى يسار وفى الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته فى اعتبار الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته او دناءتها فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التى يزاد بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم ذلك نبله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور ويحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذى يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفى فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته تامة على الطرف الذى وقع منه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب فى ذلك مع كسبه نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى الى طرفى الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين دون الاخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شىء من الطرفين كما زعمه الاشعرية اظهر بطلانا والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول فى الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتى تفصيله انشاء الله تعالى ثم يوبخه قوله بين الجبر و

القدر

والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هو ما قدره العباد حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر بالكسر انية يطبخ بها والجمع قدور كحمل وحمول وهى مونثة وتصغيرها قدير على غير القياس **قذر** فى الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر محركة ضد النظافة وقذر الشىء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهرى القذر الخارج من بدن الانسان يعنى الغائط والقذر النجاسة وبكسر الجيم المنجس وشىء قذر بين النجاسة ومنه قول الصادق كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر واختلف فى المراد من العلم فعند ابى الصلاح هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعى كشهادة العدلين وهو قريب وفى الحديث يبغض العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة من الرجال الذى لا يبالى بما قال وما صنع والقاذورة السىء الخلق وكان المراد به هنا الوسخ الذى لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها يعنى الزنا ونحوه وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفى الحديث لا يغسل رجليه الا ان يقذرهما بكسر الذال اى يكرههما وتنفر طبيعته منهما ورجل مقذر اى تجتنبه الناس وقاذر اسم ابن اسمعيل بن ابرهيم ويقال انه قيذر وقيذار **قرر** قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعنى هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح وعلم ونكر القرة لتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو على ومثله قوله قرة عين لى ولك اى فرح وسرور لى ولك قوله ربوة ذات قرار مر تفسيره فى ربا قوله فى قرار مكين قال فى الاثنين ثم فى الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها اى ماويها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذى يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اى زمانهم ومكانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان ويحتمل المصدرية منهما او فى احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر فى الرحم الى ان يولد ومستودع فى القبر الى ان يبعث وقيل مستقر فى بطون الامهات ومستودع فى اصلاب الاباء و قيل مستقر على ظهر الارض فى الدنيا ومستودع عند الله فى الاخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم فى الارض مستقر اى موضع قرار قوله والشمس تجرى لمستقر لها اى لحد لها موقت يقدر تنتهى اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم فى مرأى عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اى منتهى فى الدنيا او فى الاخرة قوله قوارير من فضة هى جمع قارورة الزجاج قال الشيخ ابو على قرئ قوارير غير منونتين وبالتنوين فى الاولى منهما وهذا التنوين من حرف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفى الثانى لاتباعه الاول ومعنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتى الجوهرين المتباينين قوله وقرن فى بيوتكن ان قرئ بفتح القاف اراد اقررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحولت فتحها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهى من وقر الرجل يقر اذا ثبت اى اثبتن فى بيوتكن وفى حديث الميت ثم قرير العين قرة العين برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكى من شدة السرور باردة ودمع الباكى من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر وبالفتح قرة بالفتح والضم ومثله فى حديث اقر الله عينك اى ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك انامها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفى حديث من بر فرح اقره حتى يتوارى اخوه عن اقامة الحد عليه حتى يتبرأ واقر الرجل بالشىء اى اعترف به وتقريره بالشىء حمله على الاقرار به واقررت العامل على عمله اى تركته قارا وفى حديث بريرة ان شاءت ان تقر عند زوجها بفتح القاف اى تمكث ويجوز الكسر يقال قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالكسر وفى الدعاء واجعل عيشى قارا وفسر بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثانى ان يكون واصلا الى حال قرارى فى بلدى فلا احتاج فى تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش فى السرور والابتهاج او قار العين ماخوذ من قرة العين وفيه واجعل لى عند قبر رسولك مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن الشهيد ان المستقر فى الدنيا كما قال تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين وقرار فى الاخرة كما قال تعالى ان الاخرة هى دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما بعد الموت والمراد ان يكون مسكنه فى الحيوة ومدفنه بعد الممات فى المدينة وفى الحديث الان يخاف على نفسه القر اى البرد ويوم قر وليلة قرة اى باردة والقرة بالكسر البرد ايضا ويوم القر بالفتح اليوم الذى بعد يوم النحر لان الناس يقرون فى منازلهم وفى الحديث فى ذنب بقرة كانه صب فيها قرة الشىء اى سكن وانقاد واستقر الشىء فسكن وقر وفى الحديث قرى كعبتا اى اسكنى واثبتى على حالك والحيوة المستقرة فى الصيد هى الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اى صوت والجمع قراقر ومنه الحديث تقرقر بطنى قراقر فى بطنى والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وبقاع قرق وهو مثل القرقر فى المعنى قاله فى معانى الاخبار **قرن** قوله تعالى قرن من

ثورة او هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه عليه وقهره واقسره واقتسره مثله ومنه اخذت شيئا قسرا اى قهرا
واكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسرى قال الجوهرى والاقتسار الذى لا اختيار فيه ومنه يريدون اقتسارا اى بتاتهم الله من عند
كونهم اجنة الى كبرهم من غير اختيار منهم وقنسرين بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة وتفتح والنسبة اليه قنسرى قشر القاشرة اول الشجاج لانها
تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت العود من بابى ضرب وقتل نزعت عنه قشره وبقى قشره تقشيرا وقشير
ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة قشعر قوله تعالى تقشعر منه جلود اى تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر والاسم القشعريرة والجمع
القشاعر فيحذف الميم لزيادتها قشمير بالشين المعجمة بعد القاف فى نسخ متعددة مدينة من مداين الهند قصر قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف جمع
قاصرة وهى التى لا تمد نظرها الى غير زوجها اى قصرن ابصارهن الى ازواجهن ولم يطمحن النظر الى غيرهم قوله حور مقصورات فى الخيام اى مخدرات قصرن
نفسهن ووقفهن فى الخيام اى الحجال وفى الخبر الخيمة درة واحدة طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الآخرون قوله ترمى بشرر كالقصر
هو واحد القصور ومن قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن فى الارض مثله فيما ذكر وحاله
كحال هذه البئر فى انه خرب بعد العمران واقفر فلا يستطيع احد الوصول اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد
فى هذه الاية موعظة وتحذير لمن اتعظ وحذر سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة هو من قصرت الصلوة
قصرا من باب قتل نقصت وهى اللغة العالية التى جاء بها الكتاب العزيز واما قصر الشئ بالضم قصرا وذا بعد عنه فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف
فيقال قصرته وعليه قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين وفى الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلوة فيها الا
المقصورة الدار الواسعة والمحصنة او هى اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم
مشاهدة الامام وقصر الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلى العشاء الآخرة عند قصر النجوم وفى فى ويب معنى قصر النجوم بيانها
وقصرت الشئ اقصره قصرا حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشئ على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشئ قصورا من باب قعد عجزت عنه و
القصير خلاف الطويل والجمع قصار وقصر الامل على ما فى الحديث هو انك اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدرى ما اسمك غدا وقولهم قصارك ان تفعل كذا بالضم والفتح اى غايتك وآخر امرك
وما اقتصرت عليه والتقصير فى الامل التوانى فيه والاقتصار على الشئ الاكتفاء به وفى الخبر المشهور اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى بالبناء
للمجهول والمعلوم وهو بفتح القاف وضم الصاد بمعنى النقص وقد مر البحث عن الخبر فى يد وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار
قيصر الملك معروف والجمع قياصرة مثل فلس وفلوس وقيصر كبيد لقب هرقل ملك الروم وهو يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشى
والقوصرة بتشديد الراء وقد تخفف ما يكنز فيه التمر قطر قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذى يطلى به الابل التى بها الجرب
فيحرق بحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ ثم يهنأ به وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقد اوعد الله المشركين ان يعذبهم بطلاء
او بتة للذعه وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها فى المطلى به وسواد لونه ونتن ريحه تشمئز عنه النفوس ونتن واخذ فيطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤهم
كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزى والهوان وقرئ من قطر آن اى من نحاس قد انتهى حره وقطر الحديد المذاب قوله واسلنا له عين
القطر بالكسر فالسكون اى اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمى عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة
جمع قنطار بالكسر قيل فى تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو ملؤ مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب وعن
ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة آلاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهى اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون الفا والمقنطرة المكملة كما تقول
بدرة مبدرة والف مؤلف اى تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة لكون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة وفى الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال من
الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وفى معانى الاخبار فسر القنطار من الحسنات بالف ومائتى
اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفى الحديث يجزى عن غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اى المطر الواحد قطرة مثل تمرة وتمر وقد قطر الماء من باب قتل
يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر فى الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث وصفه تعالى منفى عنه الاقطار يعنى
الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد وجاءت الابل قطارا بالكسر اى مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفى
الحديث نهى ان تجلى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وفيه انه كان متوشحا بثوب قطرى هو
ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيه بعض الخشونة وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قطر قرية يقال لها قطر ينسب اليها الثياب القطرية بكسر
القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر عام لانه يكون بناء وغير بناء قطمر قوله تعالى ما يملكون من قطمير قيل هى الجلدة الرقيقة
على ظهر النواة وقيل هى النكتة البيضاء فى باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة قمطر قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا اى شديدا وقيل القمطرير العبوس

اشد

اشد ما يكون من الايام والطول فى البلاد وانظر يوما اشد والقمطر على فعل ما يصان فيه من الكتب قعر قوله كانهم اعجاز نخل منقعر اى اصول
نخل منقلع بقى قعرت الشجرة قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت يعنى انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول
نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشئ نهاية اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس فى قعر بيته كناية عن الملازمة
وقفر فى الحديث لا يجد على القفر كاشد ردى القبر المستعمل مراد وفى عبارة بعض الافاضل القفر شبه الرفق وراحته كرائحة القبر والقفر من الارض
المفازة التى لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار وقفور ودار قفر وقفار اى خالية من اهلها واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم ومنه اكل خبزه
قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفى الخبر ما اقفر بيت فيه خل اى ما خلا من الادام قفندر فى الحديث اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يقال
له القفندر والحديث فى بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان وفى بعض القبيح المنظر قمر قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون قال
الجوهرى القمر بعد ثلث ليال الى آخر الشهر يسمى قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اى مضيئة وفى الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله
القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالآلات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن
على اللعب بشئ من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قمارى منسوب الى موضع ببلاد الهند وفى الحديث ذكر القمرى بالضم
وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام الازرق والانثى قمرية والذكر ساق حر والجمع قمارى بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القمارى
لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح بعدها الى ان تموت قور فى الحديث العيش فى ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هى
الواسعة نص على ذلك الجوهرى وفيه يوم ذى قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر
لبنى شيبان وذوقار موضع قريب البصرة خطب به على وفى حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين بذى قار وهو يخصف نعلا فقال لى ما قيمة
هذا النعل فقلت لا قيمة لها قال والله لهى احب الى من امرتكم الا ان اقيم حقا وادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمى سموا قارة لاجتماعهم و
التفافهم قال الجوهرى وقورت الشئ تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذلك كل ما يقور قهر قوله تعالى
وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلايق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق
عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفى الدعاء الحمد لله الذى علا فقهر
اى ارتفع فقهر عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى فهم تحت قدرته وفى حديث بنى امية يضلون الناس عن الصراط القهقرى
هو بفتح القافين واسكان الهاء المشى الى خلف من غير التفات بالوجه اى يرجعون الناس الى خلف بسبب اضلالهم قير فى الحديث لا يسجد
على القير وفى آخر لا باس بالصلوة على القار والقير القير بالكسر هو القار الذى يطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القير من نبات الارض
كبر قوله تعالى تولى كبره بالكسر اى اثمه وقرئ فى الشواذ كبره بضم الكاف اى معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء فى الارض اى الملك وسمى الملك
كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله يكبرا فى صدوركم اى يعظم
قوله كبر مقاما بالغا اى تكبر قوله اكابر بمعنى عظماء قوله اكبرنه اى استعظمنه من الكبر وهو التعظيم وروى حضن لما راينه كلهن من الاكبار وهو الحيض و
منه اكبرت المرأة اذا حاضت قال فى الكشاف وحقيقته دخلت فى الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد
اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل تعاظم نفسه فوق مقداره والاستكبار طلب الترفع وترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبر استكبارا
قوله فاراه الاية الكبرى يعنى العصا وقيل اليد البيضاء فكذب انها من عند الله وعصى نبى الله قوله ويتجنبها الاشقى الذى يصلى النار الكبرى التى هى اكبر
النيران وهى نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة لكبيرة اى شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم هم الذين
يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على متاعبها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق والله ما فعله كبيرهم هذا
وما كذب ابرهيم فقيل كيف ذاك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى
تانيث الاكبر اى لاحدى الدواهى الكبرى بمعنى انها الواحدة فى العظم من بينهن لا نظير لها قوله لتكبروا الله على ما هديكم فسره الصادق بالتكبير بعد خمسة عشر
صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدينا والحمد لله على ما رزقنا من
بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر تقدم وجه تسميته بذلك فى حج قوله كبرت كلمة فى مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
الاية اختلف العلماء فى معنى الكبائر فقيل هى كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب فى الكتاب العزيز وقيل هى كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح
فيه بالوعيد وقيل هى كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما توعد عليه توعدا شديدا فى الكتاب والسنة و
عن ابن مسعود اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهى عنه فى هذه السورة الى
هذه الاية فهو كبيرة وقالت جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها فى مخالفة الامر والنهى لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه

وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي بعد نقله لهذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا فانهم قالوا المعاصي كلها
كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق عليه العقاب اكثر انتهى وانت خبير انه لا دليل تطمئن
به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى السبعمائة
اقرب منها الى السبعة وعدة الكبائر احد عشر اربع في الراس الشرك بالله وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلثة في البطن اكل مال الربوا وشرب
الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن العقوق
للوالدين وعن الصادق ع انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وفي الحديث

والكبرياء القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه من امثلة تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال
النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو
معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد اكبره تكبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم قال الرازي في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف
وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير وفي ق كبر ككرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان ويخفف وكبر الصبي
وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي
وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو بسكون الباء
الجحود والشرك كما جاءت به الروايات والاخبار والكبر من الاخلاق المذمومة في الانسان وعلاجه ما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة
قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان اخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد
مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنوا اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان
ومثله في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن ابائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات بالنسبة الى الخارج
من منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قاله في المص وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال
الفقهاء لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضع تكبر الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر عزيز الوجود ومنه الحديث
المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق

كثر قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك
ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن
واشد استقامة من القدح حافتاه بنات الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد
فاطمة اذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي عن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله
نبيه عوضا عن ابنه ابرهيم قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والولد والعدد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وبسكون الثاء جمار
النخل وهو طلعها والكثر بالضم فالسكون والكثرة واحد بمعنى بالضعيف والهمزة فوق كثرته واكثره قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير
ضد القليل وكثيرا ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله قليلا ما تذكرون
والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشيء اكثرت فعله واستكثرته عدده كثيرا وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن
ابي عبد الله ع فيما تيمم في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحدة وما سوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق
في المعتبر اورد الشيخ في يب هذه الرواية بالثاء المنقطة ثلثا وفي مقابلته ولقله واوردها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة و
قال في مقابلته واصغره انتهى وكل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث من اعترض بان الثور اكبر من الادمي فهو نوع من التورية ومعنى الحديث ان الانسان
نظائره العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي لغير الانسان من الحيوانات دونه ونزح الكر وجميع الماء للحمار او
البعير ليس عدديا وكثير بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته
قاله في ق وفي حديث الصادق ع في حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها
اذا انا لم اكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير

كدر قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي انتثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو
وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم
الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق

كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا
لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يوم كر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث هي خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان
يؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة

في قلوب

في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي
المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي ع انا لصاحب الكرات ودولة الدول فالمعنى اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء مرة
بعد مرة او اشارة الى الرجعة زمان خروج صاحب الامر ويناسبه قوله ودولة الدول اي وانا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة هي الاقدام بعد الفرار
والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيل والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون
صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلفت الرواية في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق ع ثلثة اشبار في ثلثة اشبار
وفي بعضها فيما صح عنه ع ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه ع اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه
من الارض فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متأخري الاصحاب وعمل القميون بالاولى واورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث واجيب
بان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها وروي عن النبي انه
قال حبب من دنياكم ثلث الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية
عن مقدار العمق ووجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في قوله ع في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار وكذا
الضمير في قوله في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما ينفلت من هذا الكركور يعني المثلثة

كزبر وفي الحديث
وامنع العروس في ايامها من الكزبرة والتفاح الحامض فان الكزبرة تثير الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة هي بضم الباء وقد

كسر تفتح نبت معروف قال الجوهري واظنه معربا وفي حديث المختار فينقض عليه الحسين ع كانه عقاب كاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع
يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشيء فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور و
الجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا كسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر
شاة في كسر خيمة اي في جانبها ولكل بيت كسران من يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسري و
ان شئت كسروي ومنه جيبه كسرواني ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهو اخر ملوك الفرس نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز بعد
ملكه ثمانية وثلثين سنة واشهرا فقام شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون وزوج اكثر نساء ابيه ووضع عن الناس ربع الخراج
واستوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وقتل اخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه
كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر في

ونحو ذلك
الحساب غير تام كالنصف والثلث والربع والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء يعني زكوة وكسر الشهوة معروف

كشر وفي الحديث
فاطمة لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المبتسم من غير صوت وان كان مع صوت فهو ضحك ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط

كفر معه قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر به وجحد وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا
تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله جحده فالكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود يجحد الخالق مع هذه الادلة الواضحة ومنه قوله انا
بكل كافرون اي جاحدون وابى الظالمون الا كفورا اي جحودا والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الاخفش فان يكفر بها هؤلاء الاية قال المفسر فان
يكفر بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله اكفاركم
خير من اولئكم قيل المراد باولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح وهود وصالح ولوط وال فرعون والمعنى ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم شر
منهم وسئل الصادق ع عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب ادم وهم ذر قوله جزاء
لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح نعمة مكفورة قوله كمثل غيث اعجب
الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزارع الكافر لانه اذا القى البذر كفره اي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا سترته
قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن ابرهيم هؤلاء كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال الله تعالى و
كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق الكفر في كتاب الله
على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا
الا الدهر والوجه الاخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة
قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض والخامس
كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قول ابرهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي ماؤها وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور وبحته
وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره اي عذب ولعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة

الشواهد على التوحيد والايمان وقيل ان ما للاستفهام اى اى شئ اكفره واوجب كفره فكانه قال ليس هٰهنا شئ يوجب الكفر ويدعوا اليه فما
الذى دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والمكفر بجحود النعمة مع احسانه ومنه الحديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني
لابى الحسن حيث قال ان اذنت لى كفرت لك وكفر الله عنه الذنوب محاه ومنه الكفارة وهى فعالة من الكفر وهى التغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان
اى تمحوه وتستره وتغطيه وفيه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفر هى الثانية لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل
كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له وفيه ان
بلغه فالطريق ان تستحل منه فان تعذر تلوثه وليعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه
مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين الصادق ع الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعد تسميته كافرا بحصول الاستخفاف
عند ترك الصلوة دون الزنى وفى حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير فى الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع
قال فى النهاية والتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفى الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان اى يذل ويخضع له
يقول نشدتك الله ان اعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر
اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسحوا موتاكم بالطيب الا بالكافور هو نوع من الطيب معروف يغسل به الميت ويحنط به كمر فى الحديث لا
باس فى الصلوة بالانتم فيه وان كان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة وهى الحفاظ ومثله قوله كلما على الانسان او معه مما لا تجوز الصلوة فيه فلا
باس ان يصلى فيه وعد الكمرة والنعل وفى كلام بعض اللغويين الكمرة كيس ياخذها صاحب السلس والكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت
على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمثر فيه الكمثرى وهى من الفواكه الواحدة كمثراة كور قوله تعالى اذا الشمس كورت اى ذهب ضوؤها
ونورها ويقال كورت لفت كما تكور العمامة اى تلف ضوؤها فيذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير
واللف والليّ اى يدخل هذا على هذا وهذا على هذا ويقال زيادة فى هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكار العمامة من
باب قال اذا ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبنى من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة
والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاءت فى الحديث والكاره من الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اى القاه مجتمعا
كهر فى قراءة فاما اليتيم فلا تكهر اى لا تقهر وعن الكسائى كهره وقهره بمعنى كهر الكهور العظيم من السحاب ومنه قوله ولم يتم ومضيه اى
صباوه فى كهور بابه كير فى حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفى الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ
فيه واما المبنى من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء وروى مضمومة
الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعنى ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التى تصلح للطبع فيخلصها على تميزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعنى به الشئ
الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر واشبه بالصواب لمناسبة الكير ولسداد المعنى المراد به ضمير المنزل بالهمزة الدخل والعداوة وجمعها مير
قاله الجوهرى مجر فى الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء وهو ان يباع البعير وغيره بما فى بطن الناقة مخر قوله تعالى
وترى الفلك فيه مواخر على فواعل يعنى جوارى تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فشقت الماء بصدرها مع صوت وفى
الخبر اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اى يجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها شقها بظهره مدر فى حديث على لشريح انظر الى من يدفع حقوق الناس
من اهل المدر والبادية وحبس الناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصب وقصبة وهو التراب المتلبد وعن الازهرى المدر قطع الطين قال فى المصباح
وبعضهم يقول الطين العلك الذى لا يخالطه رمل والعرب تسمى القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اى قريته وفى نهاية
مدرة الرجل بلدته وفى بعض نسخ الحديث من اهل المذرة بالهاء والذال المعجمة وعليها من القاموس المذرة النورة ومدرت الحوض اصلحته بالمدر
والمدارى جمع المدرى بالدال المهملة وهو كالمسلة يتخذ من قرن او فضة تخلل به المراة شعرها وفى حديث الاستنجاء تمسح من الغائط بالمدر يعنى
الطين اليابس مذر فى حديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اى خبيثة من المذر
وهو خبث النفس ومنه رايت مذرة فمذرت لذلك اى خبثت مرر قوله تعالى ذو مرة فاستوى اى قوة فى عقله ورايه ومتانة فى دينه وصحة
فى جسمه قوله فمرت به اى استمرت بها وقعدت وقامت قوله سحر مستمر اى قوى شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل مر اى محكم الفتل وقيل دائم
مطرد قوله فى يوم نحس مستمر اى دائم الشر وقيل قوى فى نحوسته وقيل مستمر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور فى الشهر قوله او كالذى مر على
قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على
حماره ومعه تين تزوده وشئ من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر فى نفسه ساعة ثم قال انى يحيى هذه الله بعد
موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله او كالذى مر الاية وفى الحديث مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة

الاخرة

الاخرة قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة فى الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية من الالم والعذاب فى الاخرة
ولفظ الحلاوة لما يستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخرة ولما فى اتباع الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة لغنى ولا
لذى مرة سوى المرة بالكسر القوة والشدة والسوى صحيح الاعضاء مستو فى الخلقة والاستقامة مصون عن الاعوجاج وفى بعض النسخ ولا لمحتال
لذى مرة سوى وكانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه الخل يكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء
صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التى تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهى لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة
له والجمع مرائر وشئ مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشئ صار مرا وكذلك مر الشئ يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح واحدة المر والمرار
ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعنى غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو مفعول مطلق اى مرة من التوضى او غسل
الاعضاء غسلة واحدة على الظرفية اى يتوضا فى زمان واحد وحال سادمسد الخبر اى بفعل مرة وروى بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة
اى اكثر من مرة ومر عليه يمر اى اجتاز ومر به اى مر ومر واذهب واستمر مثله والمر موضع المرور والمران شجر الرماح والمروزان قلس موضع بقرب مكة
من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له مر ومر الظهران وفى الحديث كان ابو الذر فى بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل مكة متعة
والمرير كجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء مزر فى الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها ماء يقال له المزر فقال كل مسكر
حرام المزر بالكسر والزاى المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب واما السكركة براء
الراء فخمر الحبش وفى الحديث المزر لا يطيب الى سبعة اباء فقيل له واى شئ المزر قال الرجل يكسب المال من غير حله فيتزوج به او يتسرى به فيولد
له فذلك الولد هو المزر مصر فى الحديث اخرج عظام يوسف من مصر هى المدينة المعروفة تذكر وتونث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها
المصر بن نوح والمصر ايضا واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف
الاصابع الثلث والابهام او السبابة فقط وفى الخبر لا يمصر لبنها فيضر ولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان
مضر فى الحديث مثل ربيعة ومضر بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما
لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وهى تؤنث واعطى ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اى الحامض وفى الحديث الطبخ اللحم باللبن فانها
بشدان الجسم قال قلت هى المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض لا غير ومنه الحديث جاءنا بمضيرة وبطعام
بعدها مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شئ من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد الامطار يقال مطرت السماء تمطر مطرا من
باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان على يقول فى المطر ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة
منه لهم اوحى الله فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه
ذوبان الماء ثم انطلقى الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن
معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تاخير المغرب وتعجيل العشاء فى الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس فى المطر يتوقى به ومنه الحديث
يمطر الحد وجهه اسود والاخاريض فلبسه والمطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفى الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم فى صلوتى قال نعم
بالمطورة وفى حديث الرضا وقد سئل عن الواقفية قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران رجل نصرانى من علماء النصارى ومنه الحديث
مطران علماء الغوطة غوطة دمشق وارشدنى الى ذلك معر المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر معر فى الخبر
ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقال هو الامغر المرتفق اى هو الاحمر المتكى على مرفقه قال الليث الامغر الذى فى وجهه
حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذى يصبغ
به وقد يحرك ومنه ثوبان ممغران مكر قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد من
حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اى مكرهم فى الليل والنهار قوله واذا لهم مكر فى آياتنا اى يحتالون لها رد الآيات فيقولون سحر واساطير الاولين
قوله قل الله اسرع مكرا اى اقدر على مكركم وعقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اى عذاب الله قوله واذ يمكر بك الذين كفروا اى يريد الخدع والحيلة قوله فلما
سمعت بمكرهن اى باغتيابهن وانما سمى مكرا لانهن اخفينه كما يخفى الماكر مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفى
الدعاء اللهم امكر لى ولا تمكر بى اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اى وسوسته ونفثه ونفخه
وتثبيطه وحبائله وجنده ورجله وجميع مكائده وفى الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفى حديث على فى مسجد الكوفة جانبه الايسر
مكر قيل كانت السوق جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع مور قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اى تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج و
يقال تمور اى تكفاه اى تذهب وتجئ كما تمور النخلة العيدانية ومار الشئ من باب قال اى تحرك بسرعة قوله تعالى فمارو ابالنذر اى فشككوا فى الانذار

وفي حديث علي في وصف ربه وكبس الارض على مور امواج مستفحلة المور المتحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند
صياله وفي حديث علي في الجهاد التووا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمار ما بين هو بفتح الراء معرب واصله حنة السملة وفي بعض النسخ المارما
معرب مارما هي وفي الحديث المارماهي والزمار مسوخ من طائفة بني اسرائيل ومن دعاء نوح في السفينة بالمارى اتقن كما صح في النسخ ومعناه بالسريانية
مهر
بار ربا اصلح وقطاط مارية بتشديد الياء اي ملساء مهر وفي الخبر نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المرأة والجمع مهور مثل فحل
وفحول ومهر السنة هو ما اصدقه النبي لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا يقال مهرت المرأة مهرا من باب نفع ونصر اعطيتها المهر و
امهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها
قد توطى بالملك وفي الحديث كان لداود ثلثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة
والجمع مهر مثل غرفة وغرف وغرفات ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشي والماهر الحاذق بكل شي يقال مهرت في العلم وغيره وتمهر بفتحتين فهو ماهر
اي عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناه محبة الروح وسياتي تحقيقه في نوز
ان شاء الله تعالى ومهران نهر الهند وهو احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه
مير
مير قوله تعالى ونمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم
اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد وما رهم ميرا من باب باع اتاهم بالميرة والمبتار
باب ما اوله النون
جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف اي يؤخذ منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير
نبر
في الحديث سمي امير المؤمنين لانه يميرهم العلم والمائر المتحرك نبر نبرت الشي انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر منبري على حوضي
الاكثر على ان منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة تشبه بالقراد اذا دبت على
نتر
البعير يورم مدبها والانبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي وهيت من الجانب الغربي الانبار نتر في الحديث فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول
نثر
النتر جذب الشي بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر نثر في حديث الكفن وينثر عليه الذريرة
اي يفرقها يقال نثرت الشي نثرا من باب ضرب وقتل رميت به متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه حديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اي عطسته
والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما يتناثر من الشي كالساقط اسم لما
يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر ودر منثر شدد للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق
نجر
لانه انما يكون بعده نجر نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن
نحر
سميت باسم بانيها نجران بن زيدان وفي بئر نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث شر النصارى نصارى نجران نحر قوله تعالى
فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو علي امره تعالى بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك وانحر اي فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك
وعن انس رض كان النبي ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن
العترة الطاهرة ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك
حذاء وجهك وروي عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه
حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وروي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين قال لما نزلت هذه السورة قال النبي لجبرئيل ما هذه النحيرة
التي امرني ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت
فانه صلوتنا وصلوة الملئكة في السموات السبع فان لكل شي زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي رفع الايدي في الصلوة
من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرا هذه الاية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في
نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى اسالك
ان لا تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها وتتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا
وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي
ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر اتانا رسول الله في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر
ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شي
نخر
لانه ينحر العلم نحرا كذا في ق نخر انذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت
فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة وبعض اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية
والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل رؤس الاي مثل الحافرة والساهرة والخاسرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع كمنتن لغة والمنخران

نقبا الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في
ندر
الخياشيم والجمع مناخر ومناخير بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح في النسخ وصي النبي ادريس وهو الذي دفع الوصية الى نوح ندر
ندر الشي ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وفي ق نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح
ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض ولا كلام في صحته بخلاف الشاذ فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف
الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهراشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا
نذر
والندرة القلة ومنه يفتيه في الندرة اي فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد نذر قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها قال الشيخ ابو علي
قرا ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها اي انما ينفع انذارك من يخافها
واما من لا يخشى فكانك لم تنذره قوله وجاءكم النذير النذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف وقيل جاءكم النذير يعني الشيب وقيل وليس لشي
الحجة للحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال تعالى وانذرهم يوم الازفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير
والجمع نذر بضمتين قال تعالى كيف كان عذابي ونذر اي كيف رايتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى والنذر جمع نذير وهو الانذار و
المصدر يجمع لاختلاف اجناسه وقوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي جعفر قال رسول الله
انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله وانذرهم اي اعلمهم بما تحذرهم منه ولا يكون
المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يقال انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذرى بالضم وفي الحديث
لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفى مريضي فلله علي ان اصوم العيد
قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا
كما قاله ثعلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالف اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم
ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما بنا في مذهب السيد بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا
التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم مما يعد طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه
الكسر والضم والمنذر بن ابي الجارود العبدي كان عاملا على بعض النواحي لعلي فخانه ومن كلامه له ان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع
نزر
هداه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن زكريا نزر النزر القليل يقال نزر الشي بالضم ينزر نزارة ونزرا قل ونذير قليل وعطاء منزور
نسر
قليل ونزار ككتاب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان نسر قوله تعالى يغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع
بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا وهي علة تحدث حول
المقعدة وعلة في اللثة ايضا قيل ما تقدم قاله الجوهري وهو معرب وفي ق الناسور العرق الغبير الذي لا ينقطع في الماق وعلة حوالي المقعدة وعلة
النسر
في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور مثل فلس وفلوس وافلس ويقال النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب و
الرخمة ويقال سمي نسرا لانه ينسر الشي ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن ادم عش ما شئت فان اخره الموت وفي حديث علي في ذم اصحابه كلما
نشر
اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من المائة الى المائتين نشر قوله تعالى
واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة وابن عامر وعاصم و
يعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت
كالنشور وهو منشر بن محيين قوله فانظر الى العظام كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اي ينتشر فيه الناس في
امورهم قوله فانتشروا في الارض اي تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اي تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هي الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت
الريح اي جرت وقيل الملائكة تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون اي رقية وحرز والنشرة
عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث
من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا
بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسالك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد
اي يحيي ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم اله النشر والنشارة بالضم ما سقط عنه
نصر
ونشرت الخبر انشره وانشره بضمها وكسرها اذعته وانتشر الخبر ذاع نصر قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم
قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله لنبيه بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله

حضر اجلك والاية دلت على ما قيل في المنى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله نعيت الى نفسي وقيل جوابه فسبح قوله فمن ظن ان لن ينصره الله و
يعينه في الدنيا والاخرة و يغيظه ان لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اى فليستفرغ وسعه في
ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه
بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره وفي تفسير علي بن ابرهيم الظن في كتاب الله على وجهين علم وظن شك فهذا
ظن شك اي من شك ان الله لن يثيبه في الدنيا ولا في الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قوله
واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التميز قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم
والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون فاجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا والنصر
الاعانة يقال نصره على عدوه اي اعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام يقال انتصر منه اي انتقم قوله فلا ينصران اي لا يمتنعان من ذلك قوله من
ينصرني من الله اي من يمنعني قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء النصارى جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة تخفف والياء في نصراني للمبالغة
لغة كالتي في احمري والنصارى هم قوم عيسى قيل ونسبوا الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة يؤيده حديث علي بن موسى الرضا سموا
النصارى نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح وعن الصادق انه قال سمي النصارى نصارى
لقول عيسى من انصاري الى الله ورجل نصراني بفتح النون وامراة نصرانية والنصراني يطلق على كل من تعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار
وهم الذين ساووا رسول الله ونصروه وفيه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو
كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر
به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلتها فقال لا ينصرون وفي الخبر نصرت
بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم و
قلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق وخواجا نصير اسمه محمد
بن محمد بن الحسن الطوسي ره **نضر** قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم قوله لقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه و
السرور في القلب قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع
والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض
والبهجة قال عطاء وذلك ان الله قد زاد في جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اي حسن
ونضر الله وجهه اي يتعدى ولا يتعدى ويقال نضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه وفي الخبر نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر
والمنزلة بين الناس ونعمه في الاخرى حتى يرى عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هرون
اخي موسى صالحوا رسول الله بعد قدومه على المدينة ان يكونوا لا عليه فلما وقعت عليه وقعة احد طارت في رؤسهم نعرة الخلاف ومناهم
المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف وجال الى اهل مكة فحالفوا على رسول الله والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن
خزيمة بن الياس بن مضر قاله الجوهري **نطر** الناطر والناطور حافظ الكرم اعجمي قاله في ق **نظر** قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنتظر الى رحمة ربها الاشبه بالتدبر ويحتمل ان يكون الى اسما واحد
الالاء وهي النعم لا حرف جر فكانه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين والمعنى لا نمهلهم ساعة من النظرة هي بكسر الظاء التاخير
يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته قوله ولا ينظرون اي لا يمهلون قوله وهل ينظرون الا ان تاتيهم الاية اي وما ينظر هؤلاء الا
هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه
نازل بكم اني معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخر عنهم العذاب ومثله ان تركتم
بيت ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تامل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب به علم او ظن فهو تامل معقول
لكسب مجهول وداري تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظرة عين الجن والنظرة التاخير ومنه رجل يشتري المتاع بنظرة اي بتاخير ومنه انظار
المعسر اي تاخيره وامهاله والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعاء يا من
هو بالمنظر الاعلى اي في المرتبة الاعلى يرى عباده والجمع نظراء ومنه الحديث صحب نظراء يعني في السفر وناظره مناظرة جادله وفي
الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم ومعنى النظر هنا الاختيار والرحمة وما كان ميل الناس الى

الصور

الصور المعجبة والاموال الفائقة والله متقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على
الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني **نعر** النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر
له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي
يستقى بها يديرها الماء ويصيت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعير للنخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس
ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم **نغر** نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي ق نغر عليه كفرح غلا جوفه
وغضب فهو نغر والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل
النغرة وجاء تصغيره في كلامهم **نفر** قوله تعالى اكثر نفيرا اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه حمر مستنفرة اي نافرة و
مستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر
جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعات في تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة الاية وروى يعقوب
بن شعيب قال قلت لابي عبد الله اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم
وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث
اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اي جماعة وروى سفر اي ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا ونفر الحاج من منى نفورا
للحج ونفرت الى مكة دفعت نفسي اليها ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر ويوم النفر اليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى
هو اليوم الثاني من ايام العشر والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها ويقال له يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة
في الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم لا غير وفي حديث محمد بن عبد الله مع ابي عبد الله فنفر عليه محمد بانتهار اي قضى عليه الحكم بالغلبة يقال نفره
ينفره اي قضى عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى
ما لا ترون والنيلوفر ويقال النينوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع لاوجاع كثيرة **نقر** قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي
نفخ في الصور والناقور الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث
فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة
القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي حديث الزكوة ليس في النقر زكوة يريد به ما ليس بمضروب من الذهب والفضة والنقر
صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول **نكر** قوله تعالى ما لكم من نكير اي انكار لذنوبكم قوله نكروا
لها عرشها اي غيروه عن شكله قال المفسرون اراد بذلك اعتبار عقلها ننظر اتهتدي لمعرفته والجواب على الصواب اذا سئلت عنه او للدين والايمان
بنبوة سليمان اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا و
مثله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح اعني الحرام قال تعالى ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات قوله وتاتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصا فانهم اصابه بالجوزة والصفق
وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر واستنكره فهو مستنكر
والمعروف الذي يذكر في مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير
الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسماء الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من
الكافر من التلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة
صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك لصدور النكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسئلة وانكرته انكارا خلاف عرفته
ونكرته كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرت حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة
من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال
انهم لم يعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر
التجاهل وما انكره مما ادعاه من النكر بالضم وهو الدهاء ويقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان
كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه **نمر** نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك
اذا خرجت من مازمي تريد الموقف وهي احد حدود عرفة وفي الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب

والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا و
بيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة
وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الحركات قاله الجوهري ونمر ابو قبيلة من قيس والنمر النمرة التي فيها سواد وبياض جمع انمر
والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وحمامة نمرة فيها نقط بيض وسود وانمار ابو بطن من العرب والنسبة اليه انماري وغزوة انمار كانت بعد غزوة
نور بني النضير ولم يكن فيها قتال ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع **نور** قوله تع الله نور السموات والارض اي مدبر امرهما بحكمة
بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه ع معناه هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها
والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي قوله تع ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور قال المفسر اي من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس يعني اماما
تاتمون به عن الباقر ع وعنه في قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله الائمة وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين
ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الاية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد وهو المشكوة و
المصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني ابرهيم
لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب
يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعوا اليها وعن الباقر قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي و الزجاجة صدر علي علمه النبي
فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من ال محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم
والحكمة في اثر امام من ال محمد وذلك من لدن ادم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من
واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما اي كل شيء استنار منهما واستضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات
والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي نور الله للادلة
الواضحة التي لاحت منه للبصائر وسمي القران نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يقال سمي به نفسه تع نورا لما اختص به من
اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها على هذا لا حاجة الى التاويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واحيها الى النواري
الى الصباح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرا ازهرته ونورت بصلوة
الفجر صليتها في النور والنار مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بالصلوة
المراد بالنيران على قول اهل النظر الاعمال القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم
المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران هي حقيقتها من ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورة
الحقيقة المعنوية نارا او جنة الا انهما لا يبدو كان الا بعد المفارقة ومثله قوله انما ياكلون في بطونهم نارا وفي الحديث كما قيل دلالة على ان
الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير
بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤل اليه عند حصول شرطه تسمية للعلة عند صلاحيتها للتاثير لانضمام ما يكون
متمما لها والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفؤا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين
الفتنة وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط يضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل
لازالة الشعر وقوله اعطاه من جراب النورة لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه انه سئل سائل محتاج من حاكم قسي القلب شيئا
فعلق على راسه جراب نورة عند فمه وانفه كلما تنفس دخل في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه عن مرهبي وتنور الرجل تطلى بالنورة و
المنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار وفي حديث وصف الائمة جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك
اي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفي حديث يونس قد كثر ذكر العمود فقال لي
يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن و
اسمه ابرهة بن الحرث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها
نهر قوله تع اما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اي زبره وزجره قيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره **نهر**
والنهر واحد الانهار قال تع في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في قوله ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر مضمتين وانهر و
النهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب

باب ما اوله الواو وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ **نبر** نبر المنبر القدان الخشبة
وبر المعترضة في عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه قوله تع يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها **وبر** وبر في الحديث
الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ولكن مثل الثنية الموقوف ترجن في البيوت وجمعها وبار
ووبور وبار كسهم وسهام وقيل هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالارانب والثعالب ونحوها وهو بمنزلة
وتر الصوف للغنم واوبر البعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب **وتر** قوله تعالى
والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر ادم شفع بزوجته
حوى وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله
تترى وهي فعلى من المواترة وهي المتابعة قيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة
واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان بتنوين وغير تنوين فمن لم يصرفها جعل الفها للتانيث ومن صرفها
جعلها ملحقة بفعلل وتنوينها قوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثوابكم من وتره حقه اي نقصه من باب وعد وفي الحديث الاكتحال
وترا اي ثلثا او خمسا او سبعا وليكن اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اي يجعل مسحه وترا والوتر
بالكسر الفرد والفتح الذحل اعني الثار قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي
الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة لانهما تعدان بركعة وهي
وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك اخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك اخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل
والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي
نقص ولا تنبه والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومنه الحديث
من اضطجع مضجعا ولم يذكر الله فيه كان عليه ترة وفيه ان الله وتر يحب الوتر قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية
من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا سمي له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الله الملك الحق المبين وقوله يحب الوتر اي يرضى به عن العبد
والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب والاوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي وادرك
اوتار ما طلبوا والموتور طالب الثار وما زال على وتيرة واحدة اي طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل
فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر الطالب بالثار ويقال وتره يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة بكم يدرك الله
ترة كل مؤمن يطلب بها وفي الحديث ان رسول الله وتر الاقربين والابعدين في الله اي قطعهم وابعدهم عنه في الله والموتور الذي
وثر لا اهل له ولا مال في الجنة **وثر** فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء يحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب
تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيد
وجر واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير والاطلاق اللفظ يا باه **وجر** الوجور دواء يوجر في
وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب اي وجور اللبن في فم الصبي ووجار
الضبع جحرها الذي ياوي اليه واوجره السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب
للوحش قاله الاصمعي نقلا عنه وفي الحديث اذا واجر نفسه على شيء معروف اخذ حقه يقال واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعافدته
وحر معافدة **وحر** في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر وتذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك
غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وفلان وحر صدره علي اي غيظ وفي صدره علي وحر بالتسكين مثل وغر وهو
وذر اسم والمصدر بالتحريك وحرا **وذر** قوله تع ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه
وزر وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله الواو والوذر جمع الوذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمرة وتمر **وزر** قوله تع ولا تزر وازرة وزر
اخرى اي ولا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اي لا تؤخذ بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا
يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي
اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي وزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برايه قوله كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجا والوزر بالكسر الثقل
الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث اللهم ضع عنا وزرنا اي الاثم عليه والموازرة على الامر
المعاونة عليه يقال وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن ماجورات غير مازورات اي غير اثمات

وشر وقياسه موزورات وانما قال مازورات للازدواج وشر وشرت المراة انيابها وشرا من باب وعد اذا احددتها ورققتها فهي واشرة و
وصر استوشرت سئلت ان يفعل بها ذلك وصر الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث وضر الوضر بالتحريك الدرن
وضر والدسم يبقى وضرت القصعة اى دسمت والوضر ما يشم الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا
وطر ومعنى وطر قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اى اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع اوطار وعر في الحديث
وعر غابر ووعير فابر ووعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد ويقى وعير وعير وجبل وعر بالتسكين
ومطلب وعر قال الاصمعي ولا تقل وعر بكسر العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وكذا توعر اى صار وعرا الاسهلا وفي حديث اولياء الله تعالى
واستلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المنعم من الترف بالضم وهي النعمة اى استسهلوا ما استصعبه
المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من
العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه وغر الوغر بالفتح فالسكون الشدة وقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة العمد و
وغر الضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك وفر قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اى موفرا كاملا
وفر والموفور الكامل التام وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اى من اكثرهم والوفر المال الكثير كريم ووعد والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن
وقر ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله وفرة له يبلغ الفرق وقر قوله تعالى والحاملات وقرا اي السحاب تحمل
الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اى ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله في اذانهم وقر هو بالفتح الثقل في الاذن
او ذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اى ثقل سمعها او صمت وبابه مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفي الحديث
الايمان ما وقر في القلوب اى ثبت وبقى وقر في صدره اى سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو
مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار في اهل العلم اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وفي الحديث
من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اى عظمه والتوقير التعظيم ومنه وقروا اكابركم اى عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد
بالكبار ما يشمل السن والشان كالمعلمين وموقر كمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر في حمل
البغل والحمار والوسق في حمل البعير قاله الجوهري وفي الحديث اشتريت ارضا الى جنب ضيعتي فلما وقرت المال اى حملته الى من اشتريتها منه
وكر خربت ان الارض تقف وفي بعض النسخ وقفت وفي بعضها وذنت وكر في الحديث نهى عن طروق الطير في وكرها وكر الطير عشه الذي ياوى
اليه والجمع وكور واوكار وغيره لا تغربن الا في وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال
الهاء للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال
لذلك كارا يضا والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكيرة والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان هبر قصر هبيرة هو من الكوفة كما
هبر جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها هبر الهبر مرزق العرض وفي الدعاء المستهترون بذكر الله اى المولعون
هتر به فلان مستهتر بالشراب اى مولع به لا يبالي هجر قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان يخالفهم بقلبه وهواه ويداريهم في الظاهر
بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله سامرا تهجرون هو من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من الهجر وهو الافحاش
في المنطق قوله ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا اى متروكا لا يسمع ويقى مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اى الهذيان ويقى مهجورا اى
قالوا فيه غير الحق الى غير الحق قوله فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فالهجر ان يحول اليها ظهره والضرب
بالسوط وغيره ضربا رفيقا كذا مروى عن الصادق قوله والذين هاجروا اى تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم و
تركوها وصاروا الى رسول الله قد يكون من هجر بلاده لغرض ديني من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد في الدنيا فهي هجرة
الى الله ورسوله قوله انى مهاجر الى ربي انى من كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه في هجرته
لوط وامراته سارة قوله يحبون من هاجر اليهم اى من غير بلدهم قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن اى فاختبروهن بالحلف والنظر في
الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن وكان رسول الله يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض
الى ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم
حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله
فاتوهم ما انفقوا اى اعطوا ازواجهن ما انفقوا اى ما دفعوا اليهن من المهر يعني اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها فمنعناها وجب

على الامام

على الامام او نائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر
محرما كخمر او خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم يدفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله في زمن الهدنة اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شيء لانه
حربي يقهر على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن اى مهورهن لان المهر اجر البضع قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر
العصم ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات او ذميات واسئلوا ما انفقتم من مهور
ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلك حكم الله الاية قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى
الكفار الاية قال المفسرون لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء مهر اللاحقة بهم مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه
الاية والمعنى فان سبقكم وانفلت منكم شيء اى احد من ازواجكم الى الكفار وقيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فاعطوا
الزوج الذي فاتته امراته الى الكفار من راس الغنيمة ما انفقه من مهرها قبل غير ذلك وقرئ فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها
وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفي الخبر لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه هو بمعنى التبكير الى الصلوات وهو المضي اليها في
اوائل اوقاتها وليس من المهاجرة وفيه تصدق على من هاجر الى الرسول والمهاجر من هاجر ما حرم الله عليه والمهاجر من ترك الباطل
الى الحق وفي الحديث من دخل الى الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند زواله الى العصر لان الناس
يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء ازالت معتلى ... ظلمات تلك هواجري وفي الحديث
ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير فقال كلام العرب اى ليس له عمل وفي نهاية اى داب وعادة
وفي مثل الهجير مثال فسيق اى داب وعادة وفي الخبر اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اى لا تفحشوا ... هجر
يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الحديث لا ينبغي للناكح ان تقول هجرا اى فحشا ولغوا ومثله في حديث ... وهجرته هجرا بالفتح
وهجرانا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفي الحديث لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب ...
او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم يظهر
التوبة وهجر محركة بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفي الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب
البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وبائها وان تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر وليست هجر المنسوب اليها القلال الهجرية التي هي قرب المدينة
وفي الحديث على لوضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وهي بقبره في سعفات وقولهم كمبضع التمر الى هجر
نقل ان اهل اللغة يرونه منونا والنسبة اليه هاجري على غير قياس واكثر الرواة يرونه غير منصرف قال بعض الاعلام وليس بصحيح وهاجر
هجر النبي من مكة الى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وهاجر بفتحتين ام اسمعيل بن ابرهيم وكانت امة وسارة ام اسحق
هجرة وكانت حرة هدد في الخبر لا تزوجن شهبرة ولا هيدرة اى عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير
والياء زائدة والهدر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اى باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من بابي ضرب وقتل
هدر بطل وهدر الحمام هديرا صوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا اى ردد صوته في حنجرته هذر الهذر في منطقه
هذر هذرا من بابي ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان واهذر في كلامه اكثر هرر في حديث على
ان الهر سبع فلا باس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قرد وقردة وعن ابن الانباري الهر يقع على الذكر والانثى
وقد يدخلون الهاء في المؤنث وابو هريرة صحابي ومن قصته انه قال حملت يوما هرة في كمي الى رسول الله فقال ما هذه قلت هرة فقال
يا ابا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهر الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد
وليلة الهرير وقعة كانت بين على ومعوية بظهر الكوفة هرز في الحديث انه قضى في سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور
هزر بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة وادى بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة فموضع ملحق بالمدينة تصدق به رسول الله
على المساكين وقال ابن بابويه سمعت من اثق به من اهل المدينة انه وادي مهزور وسموعي من شيخنا محمد بن الحسن انه قال وادي مهزور
بتقديم الراء غير المعجمة على الزاء المعجمة وذكر انها كلمة فارسية وهو من هرز الماء والماء الهرز بالفارسية الزائد على المقدار الذي يحتاج اليه
هزبر وفي المختلف المشهور ان الزاء اولا والراء ثانيا وابرهيم بن مهزيار من رواة الحديث هزبر الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء واسكان الباء
همر الموحدة والراء المهملة في الاخر الاسد وقيل انه حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قدره الا ان لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب
يوجد في بلاد الحبشة كثيرا همر قوله تعالى بماء منهمر اى كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واهمر الدمع يهمر همرا من
هور باب رمى اذا اسال وانهمر الماء اذا سال ابيض هور قوله تعالى على شفا جرف هار فانهار به هو من هار الجرف من باب قال انصدع وجرف

باب ما اوله الياء يسر

هار مقلوب من هائر اى متهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم وفى الحديث ان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار يتقى الردى على ظهره من موضع الى موضع قال بعض الشارحين يريد الباقى امره على جهالة فى معرض ان لا يتم عمله لكونه على اصل واه والردى الهلاك والهوى الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة هير فى الحديث ذكر الهيرون وهو ضرب من التمر يسر قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار فى السفر والعسر الصوم فيه قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر اى سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يستمعوا قوله ثم السبيل يسره اى يسر اخراجه من الرحم قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو على فاما من اعطى مما آتاه الله واتقى وصدق بالحسنى اى بان الله يعطى بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفى رواية اخرى الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له ويقال اليسرى من اليسر وهو سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهى الحنيفية قوله انما الخمر والميسر الآية الميسر القمار وقيل كل شئ يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذى يتقامرون به لانه يجرى اجزاء فكانه موضع التجزية وكل شئ جزيته فقد يسرته ويقال سمى ميسرا لتيسر اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفى حديث جابر عن ابى جعفر ع لما انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كلما ذبحوه لآلهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التى يستقسمون بها قوله فنظرة الى ميسرة اى الى سعة والميسرة السعة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة ومنعه الاخفش لانه ليس فى الكلام مفعل بغير ها واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اى ومن اعطى كتابه الذى فيه ثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا اى ومن اعطى كتابه الخ يريد انه لا يناقش فى الحساب ويواقف على ما عمل من الحسنات وما له عليها من الثواب وما حط من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وفى الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هى يا رسول الله قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفى الخبر ان هذا الدين يسير

اى سهل قليل التشديد وفيه كل ميسر لما خلق له اى مهيأ اى ان الله قدر لكل احد سعادته وشقاوته
فسهل على السعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك ومثله فى الشقى وفى الدعاء اللهم تفضل
على بالمياسرة اذا حاسبتنى المياسرة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة فى الحساب و
تيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى اى تهيأ والميسور ضد المعسور ومنه لا
يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجئ المصدر على
مفعول وقولهم دعه الى ميسوره ومعسوره مؤول والايسر نقيض
الايمن والميسرة خلاف الميمنة واليسار بالفتح خلاف
اليمين ولا تقل اليسار بالكسر وفى ق اليسار و
يكسر خلاف اليمين واليسار الغنى و
اليسر القليل والاسلام
يسر المضمار اى قليل
الوقت لان
الدنيا مضمار وهو قليل و
شئ يسير اى هين ومنه الحديث ان الكبش لك
المؤمن يسر اى هين لين وفيه فلما العبار احد اليسار
وهو ظاهر

تم المجلد الاول من كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين ويتلوه المجلد الثانى ان شاء الله تعالى بيد الحقير الجانى على الحسن الاصفهانى فى شهر ربيع
سنة ثمان وستين ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية المصطفوية على هاجرها
والد الف تحية
١٢٦٨

مجلد الثانى من كتاب مجمع البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

كتاب الزاء باب ما اوله الالف

ارز فى الحديث العلم يارز كما تارز الحية فى جحرها اى ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعده صلى الله عليه وآله من ابتداء الامر حيث انحصر العلم فى اهل العبا عليهم السلام فى جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها قال فى النهاية ومنه كلام على عليه السلام حتى يارز الامر الى غيركم قال ومنه كلام الآخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اى اثبتها ان كانت الراء مخففة فهى من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها وارز فلان يارز ارزا واروزا اذا تضام وتقبض من بخله ومنه حديث ابى الاسود الدؤلى ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعى الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاء والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز بغير همزة والسادسة رنز بالنون لغة فى الارز قال فى المصباح هى لعبد القيس كانهم ابدلوا من احدى الزائين نونا والارزة بفتح الراء شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابى عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يارز من ثمرها اى لا ينقص وقولهم لم ينظروا فى ارز الكلام اى حصره وجمعه والتروى فيه والمارز الملجأ ازز قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اى تزعجهم ازعاجا وقيل اى تغريهم على المعاصى من الاز وهو التهييج والاغراء قال الشيخ ابو على المعنى ثم خاطب الله تعالى نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اى خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه عن الجبائى وقيل معناه سلطنا عليهم وهو فى معنى التخلية ايضا وفى تفسير على بن ابرهيم نزلت الآية فى مانع الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة فى غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفى الحديث اجد فى بطنى ازا فتوضأ بما اراد بالاز التهيج والغليان الحاصل فى بطنه من ازت القدر اشتد غليانها وهيجها وفى بعض النسخ ازوا ومعناه واضح والاز ايضا صوت الرعد وصوت غليان القدر ابلغ ومنه الخبر كان يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اى خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان يجيش جوفه ويغلى بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اى ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع اوز ومنه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاء البط واحدته اوزة والجمع اوزون بالواو والنون وفى لغة وز الواحد وزة مثل تمر وتمرة والاوزة الرجل الخفيف والمراة اوزة

باب ما اوله الباء

برز قوله تعالى وبرزوا لله جميعا اى ظهروا وقوله وترى الارض بارزة اى ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ من برز الشئ بروزا من باب قعد ظهر وفى الحديث البول مثل البراز هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والحش عنه يقال تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون فى الامكنة الخالية من الناس وقيل البراز البروز من الجسد قال فى النهاية قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطاء لانه بالكسر مصدر المبارزة فى الحرب قال بعض شراح الحديث والعرب عادته حسنة فى هذا الباب وامثاله فانهم يجتنبون ذكره ويستحيون منه ويعبرون عنه بالكنايات صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر عنه الطباع وفى الحديث من عادى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها والتعمد بها والبرزة من النساء التى لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برز اى عفيف نقلا عن الخليل والمكان البارز اى الظاهر وبرز الشئ تبريزا اى اظهره وبينه والابريز الذهب الخالص من الكدورات مهموز والياء زائدة والنون وابرويز ملك من ملوك الفرس قاله فى ق بزز فى الخبر كان النبى صلى الله عليه وآله بزازا البزاز بالفتح وتشديد الزاء الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا بزا فاشتركوا والبزة بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بز النصرانية اى جعلها وراء ظهره ومن خلف ظهره وابتززت جارية منها وغلبنى عليها وبزه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتز من الشئ استلبه بوز البزاة جمع البازى بتخفيف افصح لغاته والثانية باز والثالثة بازى بالتشديد ويجمع على ابواز وبيزان

باب ما اوله التاء

توز التوز لحد فصول السنة عند اهل الحساب تبريز التبريزى اسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور

باب ما اوله الجيم

جرز قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز هى التى لم يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهرى ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز جرز مثل حجر وحجرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب

والجرز السنة المجدبة وارض جارزة اى يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جوارز والجرز طايفة من الزرك وقد جاء في الحديث وفيه مسئلة
عن اللحاف من الثعالب والجرز يصلى فيها ام لا والجرز بالكسر والراء المهملة والزاء المعجمة لباس من لباس النساء قاله الجوهرى ويقال هو الفرو الغليظ
وفى بعض نسخ الحديث سئلت عن اللحاف من الثعالب والخوارزمية وكان المراد الحواصل الخوارزمية كما جاء به الروايات وهى جبونا مفتونة
الى خوارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم اى قطاع **جرعز** ابن جرموز
قاتل الزبير **جزز** في الحديث كان لى يجزى راسه اذا جزه وهو من الجز القطع يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته واخذته بالجز بكسر
الميم وفتح الجيم وقوله يجزى راسه اذا جزه اراد شدة المبالغة في الجز والجزاز والجداد بالفتح والكسر الا ان الجداد خاص في النخل والجزاز فيه وفى الزرع
والصوف والشعر قاله في المغرب والجزة بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر عم من اخذ
من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم
يمرض الا مرضه الذى يموت منه والجزوزة بالفتح الغنم يجز اصوافها مثل الركوبة والحلوبة **جلز** في الحديث حدثنى بعض جلاوزة السواد بكذا
الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر الجلواز وهى الخفة في الذهاب والمجى بين يدى العامل والجلاز السير الذى يشد
في طرف السوط ومنه الخبر احب ان احمل بجلاز سوطى **جمز** يقال جمز جمزا من باب ضرب عدا واسرع فالمعنى المصر وفى الخبر يرد قوم عن دينهم
كما اجرى فالمعنى به الجرى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق **جنز** في الحديث رايت ابا لابى عبد الله عم يقى له عبد الله فطيم درج
اى مشى فطعن في جنازة الغلام فمات وفى الخبر ان رجلا كان له امراتان فرمت احديهما في جنازة الاخرى اى ماتت قال في [illegible] تقول العرب
اذا اخبرت عن موت انسان رمى في جنازته لان الجنازة تصير مرمى بها والمراد بالرمى الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل
بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وقد تكرر ذكرها في الحديث انتهى وفى بعض النسخ الحديث فطعن في جنان الغلام بالنون بدلا
من الراء وفى اخرى فطعن في جوه الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشئ اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة **جوز**
قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اى نصفح عنها من التجاوز عن الشئ الصفح عنه قرا بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك نتقبل عنهم قوله
فلما جاوزا اى خلفا مكان الحوت بعدها وفى حديث المراة لا تملك ما جاوز نفسها اى لا تملك ان تفرض معلوما او مجهولا مشددا اى لا تزوج
الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزا نافذا والاجازة في
عرف العلماء الخبار اجمالى بامور معلومة مضبوطة مامون عليها من الغلط والتصحيف وهى في الاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو
فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذف لالتقاء الساكنين فصار اجازة وفى المحذوف من الالفين الزائدة او
الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثانى قول الاخفش والجيزة هى قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله عليه
السلام اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة وفى حديث الصراط فاكون انا وامتى من يجيز عليه اى يجوز وهى لغة فيه ومعناه في
الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفات وبمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة
الحاج كان فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اى طريقا ومسلكا وجوز كل شئ وسطه ومنه حديث على عم انه قام من جوز
الليل يصلى وفى حديث بقية ربط جوزه الى سماء البيت اى وسطه واجواز البلدان القفار اوساطها ومنه الحديث الامام النجم الهادى
في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اى اوساطها المقفرة لانها اقرب الى الهلكة واستعار المعنى على الاستعارة والجائز السائغ ومنه
قوله عليه السلام واجاز له ذلك يجاز لرسول الله صلعم ومنه لا اجيز في الطلاق الا رجلين وجوز لهما ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفى الخبر انى
اسمع بكاء الصبى فاتجوز في صلوتى اى اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزى مع بعض المندوبات وفى الدعاء اللهم تجوز عنى اى تجاوز
بمعنى والجوز فارسى معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض في جوز السماء اى وسطها ومن ذلك حديث
عبد الله بن الحسن وقد سئل عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقى وزر عليه وعقوبة
اى بعدد راس الجوزاء وهو ما الانجم الثلثة او حرف الجيم وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان يريد هى مطلقة بالثلث والباقى
وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية واحدة الجوائز وهى العطايا والمنح ومنه حديث النبى صلعم لعمه العباس الا امنحك الا اجيزك واصل
الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بنى هلال ولى فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على القنطرة
فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن
الجوائز وفى الحديث اذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعنى ما اعد الله تعالى للصائمين من الثواب
وجاز الشئ يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين اى عابرين لا يلبثان فيه وهو جواز حديث ما تبقى

المدابن ويحمل الراء المهملة وقد سبق **جهز** قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم اى كال لكل واحد منهم ما يصيبه قرا السبعة بالفتح والكسر لغة قليلة
والجهاز بالفتح والكسر لغة ما يصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا مات
الميت فخذ في جهازه وعجله فاعد والجهاز البعد الجهاز وتجهزت لامر كذا اى تهيات له وفى حديث يوم البصرة الا لا تجهزوا على
الجريح ولا تتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله يقال جهزت على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا اذا اتممت
عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة والتكثير وفى حديث اهل الدنيا هل ينتظرون الا مرضا مفسدا او موتا
مجهزا اى سريعا باب **ما اوله الحاء** **حجز** في حديث رسول الله صلعم خذوا بحجزة هذا الانزع يعنى عليا فانه الصديق الاكبر و
الفاروق يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم والزاء معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل
غرفة وغرف وقد استعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعنى تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد فبا استعار
لفظ الحجز بهدى الهادى ولزوم رضاه والاقتداء به وفيه ايماء الى الحاجة الى الشيخ فى سلوك سبيل الله وفى الخبر ان الرحم قد اخذت
بحجزة الرحمن اى اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة وحجزة السراويل التى فيها التكة والحاجز الحايل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر اعنى
مكة والمدينة والطايف وما كانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة لو لا انها احتجزت بالحرار الخمس قاله في القاموس والحجزت الرجل
بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اى منعه فانحجز والحاجزة المانعة **حرز** الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمى التعويذ حرزا والجمع
احراز كاحمال وفى الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اى في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر يجرى صفة للشعر وهو لفظة والقياس
ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل احرز قاله في النهاية ولكن هكذا روى فلعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت من كذا واحترزت منه
وتحفظت منه والحرز الشئ احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصب السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز من
باب فعل يفعل بالضم فيهما واحرزه جعله في الحرز **حزز** الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى
على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا عن ابى عبيدة انه قال ضربه مثلا لرجل يظهر موده وقلبه نغل بالعداوة والحز واحد
الحزوز في العود ونحوه وحزه واحتزه قطعه وحززت الخشبة حزا من باب قتل فرضتها والحز الفرض **حفز** في حديث الصلوة
لا تلثم ولا تحتفز اى لا تنضام في سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهكذا عكس المرأة فانها تحتفز في سجودها ولا تتخوى وفى
بعض النسخ ولا تحتفز اى لا تدافع البول والغائط وحفزه اى دفعه من خلفه وقوله هو محتفز اى مستعجل متوفز غير متمكن فى جلوسه
كانه يريد القيام وفى حديث وصف الدنيا فهو يحتفز بالفناء سكانها اى يدفعهم ويعجلهم ولعلهم **حمز** فى حديث ابن عباس
افضل الاعمال احمزها اى اشقها وامتنها واقواها قيل وليس بجلى فليس كل احمز افضل لا العكس والحمزة بقلة حريفة وعن انس قال
كنانى رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبى صلعم مدفون باحد وقبره معروف هناك **حنز** فى حديث
ابى الدرداء لو صليتم حتى تكونوا كالحنائز ما نفعكم حتى تحبوا ال الرسول الحنائز جمع الحنيزة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل
شئ منحن فهو حنيزة اى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا ال الرسول **حيز** قوله تعالى او متحيزا الى فئة اى منضما
الى جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه حيزا من باب سار لغة فيه و
الحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث الامام منا من منع حوزته اى ما في حوزته وجاهد في سبيل الله حق
جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله الواو وهذا فى حيزك اى في ناحيتك والمكان عنه عدل
باب **ما اوله الخاء** **خبز** الخبز بالضم فالسكون الذى يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبيزة عجين يوضع
فى الملة حتى ينضج والخبيزة الخبز بالادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخباز بالضم نبت معروف وفى لغة الخبازى
بالف التانيث كالخزامى **خرز** الخرز بالتحريك الذى ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الدابة
قيل هو المخ ومثل خرزة فى وسط المخ الكائن فى وسط الدماغ بقدر الحمصة تظهر بخلاف لونها ولونه يميل الى الغبرة والخرز بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الراء المفتوحة ما تخرز به الجراب والسقاء من الجلود ومنه الحديث سافر بمخرز له وخرزت الجلد خرزا من باب ضرب
قتل وهو كالخياط للثوب **خزز** ذكر في الحديث ذكر الخز هو بتشديد الزاء دابة من دواب الماء وتمشى على اربع تشبه الثعلب
ترعى من البر وتنزل البحر لها وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا تعيش خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية
قيل وقد كانت في اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا وعن ابن قرشة فى شرح المجمع الخز صوف غنم البحر وفى الحديث انما هى كلاب
الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهى عن الركوب عليه والجلوس عليه قال فى النهاية الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف

وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي هنا للتشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف فهو حرام
لأن جميعه معمول من الابريسم والخزاز قوم يعملون الخز والخزز كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا في المصباح وغيره **خنز** اللحم خنزا من باب
تعب تغير وانتن وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخبز بفتح النون لم ينتن **خوز** في الحديث ولا يدخل خوزي مكة الا مكرها قوله ولم يخنز اللحم ابلى حديث عن امير
المؤمنين قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز بالمعجمتين جيل من الناس قال الجوهري وغيره الخوز جبل معروف وكرمان صقع معروف
في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس **باب ما اوله الدال درز** الدرز واحد دروز الثوب فارسي معرب **دهلز** الدهليز
بالكسر هو ما بين الباب والدار والجمع دهاليز فارسي معرب **باب ما اوله الراء رجز** قوله تع والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما العذاب
كما هو قول الاكثر فيكون الامر بهجرانه امر بهجران اسبابه الموجبة له او النجاسة فهو ايضا صريح في وجوب تولي النجاسة في الصلوة كما قال المفسرين
هو جيد وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذي هو العذاب قال تع فلما كشفنا عنهم الرجز اي العذاب والرجس بمعنا ورجز الشيطان
لطخه وما يدعوا اليه من الكفر قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان قيل هي الجنابة وقيل العذاب وقيل وسوسته فانه لما انزل المسلمون على كثيب رمل
منها اقدامهم على غير ماء فاحتلم الاكثر منهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون على غير وضوء وعلى غير جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على
الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء فحزنوا اشد الحزن فانزل الله المطر والبلاء حتى جرى الوادي وتلبد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وطابت النفوس قال بعض الافاضل على
القول الاول وفيه دلالة على نجاسة المني ولذلك قرئ رجس وهو مرادف للنجاسة قوله تع رجزا من السماء يعني العذاب والرجز بفتح المهملة بحر من البحور
من انواع الشعر يكون كل مصراع منه منفردا وتسمى قصائده رجزية وارجاز جمع ارجوزة كهيئة السجع الا انه وزن الشعر ويسمى قائله راجزا
وفي اخر من قرا القرآن في اقل من ثلث فهو راجز سماه لانه في الرجز اخف على اللسان من القصيد والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول
الله الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت **الرز** بالكسر الصوت الخفي تقول سمعت رز الرعد وغيره والرز وجع في البطن ومنه
الحديث لا تقطع الصلوة الرعاف والرز في البطن ومنه حديث علي ع من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ كانه يريد القرقرة او غمز الحدث
وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع اهل الاخبثين والا فليس بواجب ما لم يحدث ورززت الشيء في الارض رزا اي اثبته فيها ومنه
الحديث جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا وقد مر في الحديث انتبا على رز الارض اي عمادها **رعز** المرعزي الزغب الذي تحت
شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكى
بعضهم مرعز بكسرتين مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل في كلامهم واما من فتح ومنهم من كسر الميم للاتباع والبين بالضم
ركز قوله تع او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفي اي لا يرى عين ولا يسمع لهم صوت وكان اكثر اموالا واكثر اجساما واشد خصاما من هؤلاء
فحكم هو لاحكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز ككتاب بمعنى المركوز اي المدفون واختلف اهل العراق والحجاز في معناه فقال اهل
العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو ادم قبل الاسلام والقولان تحتملهما اهل اللغة لان
كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وفي الخبر عن رسول الله ص قد
سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة الذي خلقها الله في الارض يوم خلقه وركزت الرمح وغيره من باب قتل اثبته بالارض والمركز مثل
مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه وفي الحديث الولية في الركاز يعني قدوم الرجل مركزه **رمز**
قوله تع الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا الرمز تحريك الشفتين من اللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين قيل
عليه الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام وما يفهم منه سمي كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا
ورمز من باب قتل وفي لغة من باب ضرب والرمازة الزانية لانها ترمز بعينيها **روز** فيه روز حسن في نسخ متعددة وهو اسم رجل وروز
ارزوه وماثله رزا اي جربته وخبرته والروز جرة **باب ما اوله الشين شزر** في الحديث سئلته عن الاثر والشيراز المتخذ منها
ومثله شيراز لا بن اي المتخذ منه لم يرض عندنا الشيراز وزان دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى حتى يسخن ثم ينشف حتى
يميل طعمه الى الحموضة والجمع شواريز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث **شمز** قوله تع اشمأزت قلوبكم اي انقبضت
من قولهم اشماز الرجل اشمئزازا انقبض **شونز** الشونيز والشينيز الحبة السوداء قوله في ذي **شهريز** تقول تمر شهريز والشهريز
بالسين والشين جميعا الضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز **باب ما اوله الضاد** قوله تع قسمة ضيزى اي ناقصة ويقال
قولهم ضاز حقه اي نقص وضاز في الحكم اي جار فيه وانما كسرت الضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء
قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع بعض العرب يهمز ضيزى **باب ما اوله الطاء** الطراز علم الثوب فارسي معرب قاله
الجوهري والطرز الهيئة **باب ما اوله العين عجز** قوله تع وما انتم بمعجزين الاعجاز ان يأتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه

قوله تع غير معجزي الله اي لا تفوتونه وان اهلكهم قوله لبعاجز اي ليسبقه ويفوته قوله تع معاجزين في الارض اي يعاجزون الانبياء واولياء الله
ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله ص قوله تع اعجاز نخل خاوية اي اصول النخل البالية قوله اعجاز نخل منقعر اي اصول منقطع وفي
حديث علي ع ولنا حق ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المحققين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه
ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك ان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما ووجه اخر وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق
اي منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز كل شيء مؤخره والعجز من الرجل والمراة ما بين الوركين وهو مؤنثة والعجيزة
المراة خاصة وبنو تميم يذكرون ونقل فيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز
وعجز الانسان عجزا من باب تعب عظم عجزه وفي الحديث تزوج من النساء العجزاء اي امراة عجزاء اي ذات عجز ومجزى عجزت كفرح عظمت عجيزتها الى
عجز ما وعجز الرجل عن الشيء من باب ضرب وعجز عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه في الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل يمكن قراءته بالوجهين
وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس بالرفع عطفا على كل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين والكيس
ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور والعجوز بالضم المراة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت ولا يقال عجوزة والعامة تقوله والجمع عجائز وعجز
وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هي سبعة ايام اخر الشتاء والمعجزة الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي وقد ذكر
المسلمون للنبي ص الف معجزة منها القرآن والمعجزة في الحديث احد معجزات الانبياء والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلي عجز المنطق بها وفي الخبر
قدم عليه صاحب الكرك فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة **عزز** قوله تع وقالت نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قال المفسر العزيز
الملك بلسان العرب فما غلامها قوله العزيز عزيز غلبه ما عنتم اي شديد يغلب صبره يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله وعززنا بثالث اي
قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث والاسم العزة وهي القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال عزني صار اعز مني قوله
في عزة وشقاق العزة المغالبة والممانعة قوله واخذته العزة بالاثم اي حملته العزة التي فيه من الغيرة والحمية الجاهلية على الاثم المنهي عنه والزمته
ارتكابه يقال اخذته بكذا احملته عليه قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون يريد الله تع اضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها قوله
تع اعزة على الكافرين اي يغالبون الكافرين اي يغالبونهم ويمانعونهم من عزه اذا غلبه والعزى تانيث الاعز بمعنى العزيزة اسم صنم من حجارة بالفتح
قريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدنة فبعث عليها رسول الله ص خالد
بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابي بكر وكنيته ابو فصيل فسماه النبي ص عبد الله وكذا ابي بكر كذا في الكشكول والعزيز
من اسمائه تع وهو الذي لا يعادله او الغالب الذي لا يغلب وجمع العزيز اعزاء مثل كريم وكرام وقوم اعزة لغزاء وعاونه غالبه ومنه الحديث فعزنا
احدهما صاحبه ومن اسمائه تع المعز وهو الذي يهب العزة لمن يشاء من عباده ويعز على ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي وعز علي اي غلبه
ان تفعل كذا من باب ضرب كناية عن الانفة عنه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشيء عزازة اذا قل لا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان وازار
يعز عزا وعزة وعزازة ايضا صار عزيزا اي قوي بعد ذلة والجمع اعزة وفي حديث مدح الاسلام واعزاز كانه على من غالبه اي حماها
من قصده هدمها والمؤمن اعز من الجبل اي اصلب والتعزي التاسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون **عكز** العكازة
وزان التفاحة وزمانه العترة وهي زج بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز وعلى عكازة **علهز** في حديث النبي ص لما دعا على
قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف فاكلوا العلهز العلهز بكسر العين وسكون اللام وكسر الهاء مثل الزاء القرد الضخم وقيل المراد به
الوبر المخلوط بالدم **عنز** العنزة الماعزة وهي الانثى من المعز وكذا العنزة من الظباء والاوعال قال الجوهري في الحديث كان رسول الله ص يجعل
العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك لتستتر بها عن المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع
عنزة كعنزات كقصبة وقصبات وقصب قال بعض شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه لانه اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا يراه عيون
الناظرين فيتخذ من للعنزة لمضاد الدعد وان حضر او سبع او مدافعة هامة ثم لينبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول العنزة
بالفتح العدم وقد اعوز فهو معوز وعوز الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اي فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه
الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر واعوزه الدهر افقره **باب ما اوله الغين غرز** في الحديث الجبن والبخل والحرص
غرائز يجمعها سوء الظن بالله الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها في الخلق بالتخفيف وفي التشديد اي ركبها فيهم فاخذت بغرز
راحلته كفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هي الكور مطلقا مثل الركاب للسرج ومثله فوضع رجله في الغرز وغرزه
رجله في الغرز غرزا اذا وضعها فيه للركب وغرزت الناقة غرزا اذا قل لبنها والغارز من النوع من ذلك وغرزت الشيء غرزا من باب
ضرب اثبته في الارض وغرزته بالالف لغة ومنه الحديث لف المكلم الخرقة للميت في الفرز ما في الموضع الذي لفف فيه الخرقة

قوله تعالى وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ اي يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون باعينهم وفي حديث النبي مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها
الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره في الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب واليد وغمزه غمزاً من باب ضرب
اشار اليه بعين او حاجب او يد وفي الحديث ادم من غمزة جبرئيل فصار قصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه وعليه اشكال من الجواب عنه في
قصد والمغموز المتهم والغامز العائب لغيره والمغمز العيب **باب ما اوله الفاء فرز** في الحديث الختم بالفيروزج يقوي البصر ويريد قوة
القلب الفيروزج حجر معروف يتختم به والفرز مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته من غيره وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذا
افرزته بالالف وفرزنا الحائط معرب قاله الجوهري وفيروز من ابناء الفرس **فزز** قوله تعالى وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ اي استخف من استطعت
منهم واستزلهم يقال بوسوستك الفز الخفيف ومنه رجل فز قوله تعالى ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك منها بالاخراج يقال اراد بها ارض مكة
وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا استخفه واخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف وقعد
مستفزاً اي غير مطمئن **فوز** قوله تعالى ذلك الفوز العظيم الفوز الظفر والنجاة بالخير من قولهم فاز يفوز فوزاً اذا ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر
به ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازاً اي مظفراً بما يريدون قوله ثم ينجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة
المنجاة وهي مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفي الحديث كان ابو عبد الله ع يستقر اياماً في جبل في طرف الحرم في فلاة وهي مظلة بين
عمود بن قال الجوهري هو عربي فيما اراه والمفازة المهلكة ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وانما
سميت بذلك تفالا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر في الحديث **باب ما اوله القاف قرمز** في الحديث لا تلبس القرمز لانه من
اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون في اجامهم قاله في ق **قزز** في الحديث ذكر القز بالفتح
والتشديد ما يعمل من الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقززت اي من اكل الضب و
القز بالنفس وفي الحديث انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الانفس تقزز اي اباء وتباعد عنه **قفز** في حديث المراة المحرمة ولا تلبس القفاز بالضم
والتشديد شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعد تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى به من البرد وهما قفازان وقفز الشيء
يقفز من باب ضرب يضرب قفزاً وقفزاناً وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث قفز فاصاب ثوب بولته ومنه حديث قبل الماصرات والاحوال
قفازان والقفيز مكيال متواضع عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان **باب ما اوله الكاف كرز** الكرز بالضم ولد من شدة
البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من امر بالغسل فكز فمات والكزازة الانقباض واليبس وقد كز الشيء فهو مكزوز اذا انقبض من البرد وفي حديث
علي ع في صفة لم يكن بالكز في وجوه السائلين اي لم يكن معبساً في وجوه السائلين والكز العبس **كنز** قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز
لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت
لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن اليها كذا في معاني الاخبار ومثله مما روي عن معاوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة الاية يجمعونها ويدخرونها واصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه
فيقال لكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الا اخبرك بخير ما يكنزه المرء يعني يخبئه ويتخذه لعاقبة والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنز المال من باب
ضرب جمعه وادخره ويقال لكل ما اديت زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا وكل ما لم تؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهراً يكوى فيه صاحبه يوم القيمة
وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا
بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلأ واكتنز اي تجمع ويروى فاكتنز وهو قريب منه **كوز** الكوز اناء معروف يجمع فيه الماء والشيء فيه فيوضع
فيه الماء ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما خذه العاشر ووضعه في كوزه **باب ما
اوله اللام لزز** لزه يلزه لزاً ولزازاً اي شده والصقه لازقه لاصقه ومنه لزه لي صدره وكان له ص فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه **لغز**
اللغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الغاز كرطب وارطاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال لكزه لكزاً من باب قتل ضربه بجمع الكف
في صدره ويقال اللكز الضرب بجميع الجسد **لمز** قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك
في الصدقات اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويهمزه يهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب والغض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال
الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة واللمز الهمز لا يكون الا
باللسان وقال غيره هما شيء واحد ولعل هذا في غير الفاسق اما فيه فلا روي عنه ص اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس قال في المجمع في قوله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يزرؤك والرزء الامتحان يقال رزئت فلاناً اذا اختبرته وامتحنته اي يمتحنك ويعيبك وقيل هل يحاف
لامته اذا منعته مالاً وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب **لهز** اللهز مثل اللكز وقد لهزه

الضبة ما خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهري **لوز** اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملوزة ومَلازة فيها اشجار اللوز
قاله الجوهري **باب ما اوله الميم مرز** في الحديث ذكر النبع والمرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير والنبع نوع اخر منه والمرز ايضاً
جمع الزلب حول ما يريد احياءه من الارض ليتميز عن غيره ومنه الحديث يمرض وامرز لي من هذا العجين مرزة اي اقطع لي منه قطعة **مزز** في حديث
علي ع لا يبقى من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة ولو تمزز بها الصديان لم تنفع غلته اي لو تمصص بها العطشان التمزز تمصص الماء قليلاً قليلاً والصديان
العطشان وتفع بنفع سكن عطشه منه بقيتها بقية الماء والاناء المز وقيل المزان المصة والمصتان وتمزز تمزز امصاً والخير كخير ما مزة والمزان بين
الرضاع والرمان المزيين الحلو والحامض **معز** قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها العين نوع من الغنم خلاف الضأن وهي
ذوات الشعور والاذناب القصار اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر و
الانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز العين الفو مكز ومعز وم ذكر لريم يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل
والمعزى جنبة القصر وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ ان قال اتفقوا على ان الضان افضل
من المعز واستدلوا على الفضلية بوجوه منها انه قال تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ومنها
وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد في السنة مرة والمعز مرتين بعد تشوهه وثلث والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت الكلا نشبها
من الكلاء نبت وغيرها اذا رعت الماعز لم ينبت وانه صوف الغنم افضل من الشعر المعز واعز قيمة ومنهم انه اذا مدح شخصا قال هو كبش واذا ذم
قال هو تيس ومما اهان الله به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز جلد المعز **موز** الموز معروف
الواحدة موزة **ميز** قوله تعالى وامتازوا اليوم اي اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما
على اقدامهم حتى يلجمهم العرق ويتنادون ربنا حاسبنا ولو الى النار فيبعث الله رياحاً فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فتميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اي تتقطع غيظاً على الكفار قوله ليميز الخبيث
من الطيب ويميز اي يخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث ميز الشعر بانامله اي خلص بعضه من بعض يقال ميزة الشيء ميزه ميزاً عزلته وكل
ميزته تميز اذا انماز وامتاز وتميز يعني خلاف يكاد يتميز من الغيظ اي ينقطع ومن كلام الفقهاء المضطر به يرجع الى التمييز يعني في معرفة الحيض من
غيره واشترط له شروطاً ذكرت في مظانها **باب ما اوله النون نبز** قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تتداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اي لقب
بعضهم بعضاً والانبار والالقاب واحدها نبز ولقب ونبزه نبزاً من باب ضرب لقبه والمرار التنابز بتسميته بالمصدر والنابز المنهي عنه هو ما يدخل
به المدعو كراهة لكونه ذماً له وشيناً فاما ما يحبه مما يزينه وينوه به فلا باس وفي الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باسمائه عليه ومنه بلقب
نجز في حديث النبي ص لعمه العباس تاخذ تراث محمد ص وتقضي دينه وتنجز عداته حديث البيعة انا قد نجز نابيس اي تكررت له ظهوره يعني انه نجز
بعد ما نجز حاجته كفرح ونصر نجزها انجزها انضاها ويقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزاً اي انقضى وفني والناجز الحاضر وتنجز الوعد تنجزاً تعجل والنجز
لعقل اسم منه ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته وتنجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها **نرز** في الحديث ذكر
النيروز وهو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال في المصباح والياء اشهر من الواو لفقد فوعل في كلام العرب وهو معرب وهو
اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل وفي الخبر قدم الى علي ع شيء من الحلاوى فسئل عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا
كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان وقت انتهاء الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفي وهو الذي يستوي فيه الليل و
النهار كذا نقل عن اهل التحقيق وقد مر الكلام في المهرجان في مهر وفي الحديث ان علياً ع اعتق ابا نيزر ورباحاً وعياضاً وعليهم عمالة كذا
وكذا سنة **نزز** في الحديث وقد سئل عن جابتي القبلة نز من بالوعة اي يتحلب منها من النز بالفتح وهو ما يتحلب من الارض من الماء يقال نزت
الارض نزاً من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة **نشز**
ونشز الطي نشز نشزاً اذا علا **نشز** قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا اي انهضوا وارتفعوا للتوسع على المجالس او انهضوا الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرأ بضم
الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض اي على مكان مرتفع قوله واللاتي تخافون نشوزهن اي معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله تعالى عليهن من
طاعة الازواج يقال نشزت المراة تنشز نشوزاً استعصت زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وان
امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع
يريد رفع العظام بعضها الى بعض وقرأ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي وفي المصباح ننشزها في السبعة بالراء والزاي **نفز** في الحديث
اونفزت كبده عطشاً لم يتبشق من يار صبر اي تنفز وتثب من شدة العطش وفي بعض النسخ تفرثت من قولهم تفرثت كبده اذا انتثرت
نهز النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهز نهزاً من باب نفع لتناول شيء وانتهز الفرصة بادرتها والفرصة ما امكن من

باب ما اوله الواو وجز كلام موجز اى وجيز قصير يقال اوجز الكلام قصره وتوجزه اللفظ وجازة بالضم وخز الوخز طعن ليس بنافذ وجاء في الادعية وغيرها وعز في الحديث اوعز الى رسول الله لا يحولها اى تقدم اليه بذلك ومثله اوعزت اليه بكذا اى تقدمت وكذا وعزت اليه توعيزا قال في المصباح وقد يخفف وفز الاوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة وكز قوله تعالى فوكزه موسى اى ضربه ودفعه ويقال وكزه اى ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله من عمل الشيطان يعنى ان العمل الذى وقع القتل بسببه من عمل الشيطان اذا حصل بسببه اصابه بوكزة اى بطعنة وضربة

باب ما اوله الهاء هرز سئل عن فاره بهرز بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة وقد تقدم القول فيه مستوفى في هرز هرمز لقب من ملوك الاهواز اسلم وقتل عبيد الله بن عمر اياه انه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر اليها عمر وغطت وجهها ان يروج بابا هرمز وهو كلام يشعر بالدافع منه والدعاء على اهاليها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك الفرس هزز قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة اى حركي يقال هزه وهز به اذا حركه قوله تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا فاهتز اى حركته فتحرك واهتز النبات اذا تحرك واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العز واهتز اى تزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة هزهز في الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز الهزاهز هي الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس همز همزات الشياطين نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله هماز اى عياب واصل الهمز الغمز والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم همزة لمزة والمعنى واحد اى عياب وسبق فرق بين اللفظين قوله الذي جمع هو في موضع جر على البدل من الهمزة ولا يجوز ان يكون صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار اعني هو وفي الحديث ومن النساء لا تجد همازة اى عيابا تعيب غيرها وتقع فيه هندز الهنداز معرب قاله الجوهري واصله بالفارسية اندازه ومنه المهندس وهو الذي يقدر مجاري القنى والابنية الا انهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس هوز في الحديث يخرج الى الاهواز في السفر الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة وبين الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة بالضم المدينة وهوز حروف وضعت لحساب الجمل

كتاب السين باب ما اوله الالف اسس قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الآية قال المفسر المعنى ان اسس بنيانه دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو باطل والمسجد الذي اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام القائم رد البيت الى اساسه الاساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام النامي اصله وفي المصباح اس الحائط بالضم وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وجمعه اسس مثل عنق وعناق وفي اثر الاساس الاصل البناء والاسس مقصور منه وجمع الاس اساس مثل عس وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاسس اساس مثل سبب واسباب الس في الدعاء نعوذ بك من الالس الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانة امس قال الجوهري امس حرك بآخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف واللام او صيره نكرة او اضافة تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صار امسا قال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غدا والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع انس قوله تعالى فان انستم منهم رشدا اى علمتم ووجدتم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله انست نارا اى ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يؤنسون اى يرون بانسان العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا وتسلموا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري يؤذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل من استانس فلم ار احدا اى استعلم وتعرف وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت واستيناسه يتبعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي والاجمع لجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد به هنا الهيكل المحسوس قوله ان الانسان لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس فالهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس في معرفته اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام ثلاثة الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو [illegible]

وقيل

وقيل الخليط الاعضاء وشكل البدن الثاني ان يكون جسما وجسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل البدن وقال الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من نارية الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انها اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن اراد الوقوف على دلائل هذه الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وسبعية وشيطانية وربوبية فيصدر من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول هذه الاخلاق هي وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها ويتخلص من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق في الآدمي البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهي الكبر والاستعلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه ويظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو الصلاح عند البلوغ واستولت عليه قبلها النفس واسترسلت في الشهوات متابعتها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة القلب وضعف جند العقل ونور الايمان لم يبق على الغالب جنود الشيطان فبقي جنود الشيطان مستقرة في القلب اخرا كما سبقت في النزول فيه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك مثل بسائطه ومركباته وماديته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين عليه السلام دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس خلاف الجن سمي انسا لظهورهم وكذلك الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي والانسة بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث ان اوحشتهم الغربة انسهم ذكرك والاناس بضم الهمزة لغة في الناس وهو الاصل فخفف واستانست بفلان وتانست به بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به وما بالدار من انيس اى احد ولا استيناس للمؤمن ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس قيل اى من العلم والعمل لا من المال ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من بعض الموصل كذا في التواريخ اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي رواية اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاوس شجر معروف ايس ايس من الشيء بمعنى يئس واليأس من باب تعب وفي كسر المضارع لغة حكاها اهل المصر والنسبة منه فلان مثل ايأسني وفي الحديث حد المراة التي

باب ما اوله الباء باس قوله تعالى اولوا قوة واولوا باس شديد الباس الشدة في الحرب بالعدو ومنه قوله تعالى لما راوا باسنا اى عذابنا قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد وقوله وحين الباس اى وقت مجاهدة العدو وجمع الباس ابؤس كفلس وفلوس قوله تعالى مستهم الباساء والضراء الباساء من الباس والبؤس والضراء من الضر وقيل الباساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجيء افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد والبؤسى خلاف النعمى قوله تعالى البائس الفقير البائس الذي اصابه البؤس اى الشدة وهو المفلك في الحرب بؤسا يبؤس اى فقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي به زمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يطوف ويسال وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو مؤيد لما في المغرب قوله فلا تبتئس اى فلا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الشدة والضر اى لا يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي ضلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرا نافع وابن عامر بعذاب بئيس بفتح السين وقرا نافع وابن عامر بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا انه بلا همز قال الكسائي اصله بئيسا على بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بئيس اى شديد وقرا بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرا بعضهم على بئس ثم حذف الكسرة لثقلها وقال على فعيل اى شديد وهو اختيار ابي عبيد والكوفيين والبؤس بضم الفاء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال للنوب بؤس الرجل باسا كنعم ينعم اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم ولعله يريد نعيم الاخرة او يوم بؤس ضد يوم نعيم ومنه ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس الرجل زيد وبئست المراة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات ويجيء ذكره في نعم والباس الخضوع والخوف ومنه قوله ومن المكاره صد الباس وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز بجس قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اى انفجرت من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اى فجرته فانفجر وبجس

واما اسماء جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ

اى سرهم ذكرك

على فعل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا احديهما والقوا حركتها على الباء وقال بعضهم اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذف

الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفى دعاء الغيث منبجسا ثرثارا اى منفجرة بالماء بخس قوله تع وشروه بثمن بخس دراهم اى ناقص
من البخس مثلثة النقصان اى شروه بثمن ذى ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن قيل وهى قيمة كلب
الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما قوله لا تبخس الناس اشياءهم اى لا تنقصوهم اشياءهم من قوله بخسه حقه يبخسه بخسا من باب
نفع اذا انقصه يتعدى الى مفعولين كما فى الاية برجس فى الخبر سأل عن الكواكب الخنس فقال هى البرجيس وزحل والمريخ وعطارد وبهرام والزهرة
وفسر البرجيس بالمشترى وبهرام بالمريخ برس فى الخبر احلى من ماء برس برس بالضم قرية معروفة بالعراق ويريد بمائها ماء الفرات و
البرنس بالضم كبرس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ومنه
حديث العالم المرضى وقد تحنك فى برنسه وقام الليل فى حندسه اى تعمد للعبادة وتوجه بها وصار فى ناحيتها منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس
والبرنس شىء تلبسه النصارى على رؤوسهم والبرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة او جبة او ممطر او غيره وفى الحديث كان له برنس
يتبرنس به اى يلبسه على رأسه بسس قوله تع وبست الجبال بسا اى فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اى المبلول وقيل حطمت
الى الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطأ فيها وتسمى البساسة لانهم كانوا اذا ظلموا بستهم اى اهلكتهم وروى بالنون من النس و
هو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان يلت السويق او الدقيق او الاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهرى عن ابن السكيت
بس السويق والدقيق ابسه بسا اذا بللته بشىء من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعى البسيسة كل شىء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط
ثم تبله او بالرب مثل الشعير بالنوى للابل [illegible] فى معنى حسب وبس السويق الاكل وقد بست [illegible] بالضم بلس قوله تع واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس روى عنه ص انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل فى امره الملائكة وابليس وان ابليس كان مع الملائكة
فى السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان فى قلب ابليس من الحسد فعلمت
الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له كيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال ابليس منهم بالولاء ولم يكن من
جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم حاكما فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا
ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يتعبد الله الى ان خلق الله ادم ع وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانبارى كان
ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل [illegible] فلما عصى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا
وبالعربية الحارث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يوسوس
بين السماء والارض فرأى بذلك شرفا عظيما وعظمة فذلك الذى دعاه الى الكبر فعصى فكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس
افعيل من ابلس اى يئس من رحمة الله وقيل انه اسم اعجمى فلذلك لا ينصرف وقيل عربى وفى حيوة الحيوان وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون
اى ايسون من النجاة والرحمة وقيل متحيرون والمبلس النادم وقيل الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يخفف عنهم العذاب وهم فيه مبلسون
اى يائسون من النجاة والرحمة وقيل متحيرون ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة وابلس يبلس اذا تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها
اى تحيرها ودهشتها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما ابلس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمى وهم ذكور واناث يتوالدون
ولا يموتون بل يخلدون فى الدنيا كما يخلد ابليس قال هو ابو الجن والجن ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن كما ان القردة وقيل
والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم وقد سبق فى شطن ما يناسب المقام وفى كتاب السير روى ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى انه مسخ الجن ع
فقال له انصحك الله قال لا اريد ذلك ولكن اخبرنى عن بنى ادم قال هم عندنا على ثلثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على
احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه فى عناء واما
الصنف الاخر منهم فهم فى ايدينا كالكرة فى ايدى صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم واما الصنف الثالث فهم
مثلك معصومون لا نقدر منهم على شىء وفى الخبر من اراد ان يرق قلبه فليكثر كل البلس هو بفتح اللام وقيل بضمها التين والبلاس
كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسى معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت
فى مصر وله دهن معروف بلقس بلقيس ملكة سبا بنت الهدهاد بن شرحبيل مر ذكرها فى مرأ ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال
سليمان للشياطين اتخذوا شيئا يذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين
لبلقيس وكذا الارحية تدور على الماء بوس البوس التقبيل قال الجوهرى فارسى معرب وقد باسه يبوسه بوسا بيس فى الحديث
شراب [illegible] بيسان قال الجوهرى بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه قول حسان بن ثابت من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك
فتر العظام باب ما اوله التاء ترس فى الحديث [illegible] ترس الله بين خلقه الترس جمع ترسه بالكسر كعنبه وتروس وتراس مثل

فلوس وربما قيل تراس وتترس بالشىء جعله كالترس وتستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب تعس التعس الهلاك والعثار والسقوط
والشر والبعد والانحطاط وقيل التعس ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على رأسه وتعسا اى عثارا او سقوطا وتعسا له اى الزمه
الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء عليه تيس فى الحديث [illegible] التيس
من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهرى ويقال للذكر من الضان ايضا وللانثى عنز والتيس ايضا من الشاء والوعول اذا اتى عليه سنة باب
ما اوله الجيم جدس فى حديث معاذ من كانت له ارض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى اسلم فهى لربها الجادسة الجادس
الارض التى لم تعمر ولم تحرث جرس فى الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذى يعلق فى عنق البعير والجرس الصوت الخفى
ومنه قوله سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شىء تأكله جرجس الجرجس لغة فى القرقس وهو البعوض الصغار وقد يسمى
الولع اصغر من الجرجس وقد جاء فى الحديث جرجيس اسم نبى من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل
جسس قوله تع ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال فى الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر
الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الا
ستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الاخبار ويقال فى معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر وفى الحديث
الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وجسه بيده جسا مسه جفس جفسة بالجيم والفاء والسين المهملة بعدها الباء على ما صح
فى النسخ احد الاوصياء السابقين على ابرهيم الخليل ويقال انه وصى برة الذى هو وصى يافث وبينه وبين ابرهيم عمران الذى دفع
الوصية الى ابرهيم جلس قوله تع تفسحوا فى المجالس المجالس جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفى
الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كانت هذه العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح مرة من الجلوس وبالكسر نوع من
الجلوس والحال التى تكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى
سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثانى لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقعد متربعا وقد يفارقه
ومنه جلس بين شعبها اى حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعودا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسى انا جليس من
ذكرنى والمجالسة الالفة والمخالطة والمصاحبة وفى حديث عيسى ع يا روح الله من نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد فى علمكم منطقه
ويرغبكم فى الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغى مجالسته والمخالطة
فكيف من كان موصوفا باضدادها كاكثر ابناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله تع لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة
منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين وتحصل بسببها للنفس ملكة مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد فى الحديث فر
من الناس فرارك من الاسد انتهى ولبعض العارفين الزم الوحدة بحيث ما بقى فى الناس خلة ان ود الناس اضحى لنفاق ولعلة واترك الاصحاب
الاصحابا بصحبك الله ومن الرزق تقنع ان فى الحرص مذلة واذا اللمة شابت فالفنا فات محله اخر الدنيا الى الموت وبقاء الملك لله
جمس الجاموس هو واحد الجواميس فارسى معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفزع من
عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه وجاماسب بالجيم واللام والالف
بعدها والسين المهملة والتاء المثناة الفوقانية كما فى الحديث اسم كتاب للمجوس كان يقع فى اثنى عشر الف جلد ثور فحرقوه كذا ذكره
الصدوق ره جنس الجنس الضرب من الشىء وهو اعم من النوع [illegible] قلت اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ولك ان تقول
هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار
اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها فالموضوع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كالشاة والاجناس على ما حقق عن العبر
سبعة الموجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان فخصوصها على الترتيب الممكن بالذات القابل للابعاد النامى الحساس
الناطق جوس قوله تع فجاسوا خلال الديار اى تخللوها وطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اى يطلبها اى طلبوا اهل نجد هل بقى
احد لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس ويقال جاسوا اغاثوا وقتلوا وكذلك خاسوا وحاسوا وداسوا باب ما اوله الحاء حبس فى
الحديث امر رسول الله ص بحبس الحبيس وانفاذ المواريث ومثله فى الخبر جاء محمد ص باطلاق الحبس والحبس بالضم جمع الحبيس واراد به ما كان
اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامى والسائبة والبحيرة وما اشبهها مما نزل القران باحلال ما حرموا منها وباطلاق
ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس كبريد وبرد بمعنى وقفته والحبس مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع
حبوس كفلس وفلوس وفى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تحبس الدعاء وهو كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين [illegible]

وحبس

وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتأخير الصلوة المفروضة حتى يذهب وقتها وقال ع في
الذنوب التي تحبس غيث السماء هي جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة ومعاونة الظلم وقساوة القلب
على الفقراء واحبسته في سبيل الله اي وقفته فهو حبيس ومحبس وحبس وقفه من احبس فرسا في سبيل الله فكذا والمعنى انه
يحبسه على نفسه لسد ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى ومنه
دعاء الاستسقاء الجائنا المحابس العسرة والعسرة من العرضة البور وحبسه كغرفة اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء
موضع بمكة حدس في الدعاء الحمد لله الذي لا يناله حدس الفطن الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن
من المبادي الى المطالب ويقرب منه يحدث بالكراي يقول شيئا برايه وحدس حدسا من باب ضرب اذا ظن ظنا مؤكدا حندس في
الحديث قام الليل في حندسه اي في ظلامه وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس حرس قوله تعالى ملئت حرسا شديدا
اي حفظة من الملائكة شدادا والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك
وصف بشديد وحرسه حراسة حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدام وخدم ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن
حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اي تحفظت منه حسس قوله تعالى فلما احسوا باسنا اي علموا وشعروا
باحساسهم وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اي هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر
اي علم ووجد وقيل راى واصل الحس ابصر ثم نقل وعن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى منهم
الكفر قوله هل تحس منهم من احد اي ترى من حسه اذا اشعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اي تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا
ذريعا من حسه اذا ابطل حسه قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء
وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اي تبحثوا وتخبروا وقد فرق بينهما وقد روي كان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان في بادية
فيها مقبل سئل ع اكان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حي حين دعا ربه بالسحر ان يهبط
عليه ملك الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت اليس سالت الله ان ينزلني
اليك قال نعم فما حاجتك قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال
يعقوب اسئلك باله ابرهيم واسحق ويعقوب عرض اليك في الارواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الآية والحس الاسم من احس بالشيء اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة
وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال والوهم والحس المشترك
والحافظة والمتصرفة وتحقيق كل منهما محل اخر والمحسة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي كان فحلا من فحول الشعراء
مادح النبي ص وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من
الحسن فتكون النون زائدة ويجوز ان تكون من الحس فتكون اصلية حلس في الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله
في حديث سدير يا سدير كن حلسا من احلاس البيت وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة
هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع
من سهام الميسر العشرة التي اوطا الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها حمس يقال حمس عظم
الساق من باب تعب حمسا دق وهو احمس كاحمر والتحمس التفاخر والاحمس المكان الصلب والاحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد
حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا
يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة الشجاعة
والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسي من رواة الحديث حوس في حديث مجامعة الرجل المراة يتحوس ويتمكث حتى ياتي ذلك
منهما جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها حيس
في الحديث ان رسول الله ص حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح المهملة واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان
بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق باب ما اوله الخاء خبس يقال خبست الشيء اخذته وغنمته
والخباسة بالضم المغنم واختبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه والخبوس الظلوم خرس
في الحديث لا وليمة الا في خرس وعد منها الخرس هو بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر يفسره بالنفاس

بالنفاس

بالنفاس انه ضرب اللسان فيمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه
الدعاء وعضبتك ملبية ولو شئت لاخرستني وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خرسي وخراسي وخراساني خندريس
الخندريس الخمر خسس الخسيس الدني وخس الشيء يخس من باب ضرب وتعب خساسة حقر والجمع اخساء مثل شحيح واشحاء وقد جمع على خساس
ككريم وكرام والانثى خسيسة وخس بالكسر خسة وخساسة اذا كان في نفسه خسيسا واستخسه عده خسيسا والخس بالفتح والتشديد
بقل معروف والواحدة خسة خنفس الخنفساء قد تكرر ذكرها في الحديث وهي بفتح الفاء والمد دويبة سوداء وهي اصغر من الجعل منتنة
الريح يضرب بها المثل في اللجاجة يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعي
ولا يقال خنفساءة بالهاء خلس في الحديث لا يقطع المختلس المختلس هو الذي ياخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي ياخذه جهرا
ويهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشيء خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم
ما يخلس وفي الحديث الدعارة وهي الخلسة ومن كلام علي ع في خطاب النبي ص وقد دفن الزهراء قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة
واخلست الزهراء خمس قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهاء
الامامية ان تقسم ستة اقسام ثلثة للرسول ص في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعني بذي القربى والثلثة الباقية لمن سماهم
الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمساء واخمسة كانصباء وانصبة والخميس بالكسر الثوب
الذي طوله خمسة اذرع ويقال له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخميس وفي ص الخميس ضرب من
برد اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه
حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك واباك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها
او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيؤن لدفع الخصم وقوله انك واباك من شرطة الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس
الاصابع الخمس ومنه في وصفه تعالى لا يدرك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا
يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة
وخمست القوم من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست الشيء بالتثقيل جعلته اخماسا خمسة واخماس القران ما يكتب في هامشه
وكذلك اسباعه واعشاره خنس قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في جرس سميت بذلك
لانها تخنس في مجريها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغار وهي الكناس قوله الوسواس الخناس يعني الشيطان لعنه الله لانه
يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى خنس اي تراجع وتاخر واذا
زال ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه يقال خنس يخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي بن ابرهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان
الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها يؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله تعالى الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وعن الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره
وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث اخوانه قال الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم
مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فان ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل
على عائشة خوس مخوس كمنبر ومسرح وجمد وابضعة كانت بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي ص ولعن اختهم
العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا ثم ارتدوا واضلوا وعليهم تقول النائحة يا عين بكي للملوك الاربعة خيس يقال خاس اللحم
خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست التمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس بخير اذا غدر ومنه خاس
بالمال باب ما اوله الدال دبس في الحديث ذكر القمري والدباسي هو بفتح الدال المهملة ويقال له الدبسي ايضا بضم الدال
طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا
النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متفاوتة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب بالنار و
هو دبنا دحس في الخبر حث على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها
والدحس ادخال اليد بين جلدة الشاة وصفاقها لتسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع الدحاحيس وكل شيء ملاته

فقد

فقد دحسه ومنه دحست الغنم دحسا بريد انها سمينة مملوءة والدحاس الامتلاء والزحام دخس الدخس الشديد من الناس
والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ورم يكون في حافر الدابة درس قوله تع ودرسوا ما فيه اي قرؤوا ما فيه ودراستهم قراءتهم قوله
وليقولوا درست اي قرات واللام للعاقبة اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست دارست ودرست اي قرات وتعلمت
وادريس هو اخنوخ احد اجداد نوح ع رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس من حكم
الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي وفيه نظر لان الاسم عجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير
سبب هو العلمية وكان يجب ان ينصرف فقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من
خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القران اي اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة
وفيه تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشي ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل
عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث ولكن القران محفوظا مدروسا كان المعنى مقروءا ومتلوا درفس الدرفس من الابل العظيم درسر
قوله تع وقد خاب من دسيها اي خاب الظفر من دس نفسه يعني اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها فغيرت وكل شي اخفيته فقد دسسته
ومنه قوله يدسه في التراب اي يخفيه ويدفنه في التراب يقال دسه في التراب من باب قتل دفنه ودسست الشي اذا ادخلته في شي بقهر وعنف
والدسيس اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك اراد ان يشتري نفسه فدس انسانا فهل المدسوس ان يشتريه كالهي دقيس دقيانوس
خلانوس كان ملكا جبارا كان على بقايا من كان على دين المسيح ع وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعوا اهل مملكته الى
عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة دلس قد جاء في الحديث لا يجوز لعلة التدليس
التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري يقال دلس البايع تدليسا كتم عيب السلعة ويقال منه دلس دلسا من باب ضرب والتشديد اظهر
في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة دمس في الخبر انه كان للمجوس بيت اسمه دامست بالدال المهملة والميم بعد الالف والسين المهملة ثم التاء
المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اي اشتد وليل دامس اي مظلم ودمست الشي دفنته وخباته وكذلك التدميس والديماس
الكن ومنه حديث المسيح سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس دنس في حديث وصف الائمة لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء
اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ فهو دنس مثله ودنسه غيره تدنيسا والمراد هنا دنس النسب وهو ظاهر وفلان دنس
وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب دهفس الدهفس بالكسر الحمقاء قال الجوهري والدهناس الاحمق وقد جاء في
الحديث دوس الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث
السلم لا تسلم الى دياس ولا الى حصاد وداس الشي برجله ويدوسه دياسة فانداس والموضع مداسه والمدوس بكسر الميم ما يداس
به الطعام لانه الة قال في المصباح واما المداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على امدسة ودوس قبيلة
من الازد قاله الجوهري دهس يقال عنز دهسا وهي مثل الصدا الا انها اقل حمرة منها باب ما اوله الراء رؤس قوله تع كانه
رؤس الشياطين قيل انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح
صورتها والراس من الانسان وساير الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع في القلة على ارؤس وفي الكثرة على رؤس ويايع الرؤس
رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار واما رؤاس فمولد قوله واخذ براس اخيه يعني هرون يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما
لفعلهم معكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته فاجرى موسى ع اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع
والراس عند الفقهاء يطلق لمعان الاول يطلق على كرة الراس التي هي منبت الشعر وهو راس المحرم الثاني انه عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو
الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو راس الجناية في الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة وهو راس المغتسل قال في اللص الرمي فهو
في اكثر لغاتهم لابن ميثم فانهم يتركون الجمرة لزوما وفي الخبر خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان
اطلاق الراس على ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيب من الراس وهو صائم اي يقبل وراس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس
القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين لقب فضل بن سهل وكان والياعلى نيسابور من قبل المامون قتل الله
اشار بذلك من المصلي والرياستان هما السيف والقلم وراس الشخص مهموز يقال بين شرف قدره والجمع رؤسا مثل شريف وشرفاء وراس المال
اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رئيس اي شديد وفي مرثية بنت ابي بكر واعد معقلا لعقل الرؤسا اي ذكر بعد
عقيل الرؤسا كانها تعني الروسا والشجعا اضرب الكلام للقافية والله اعلم رجس قوله تع كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا والعذاب في الاخرة قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي

اي كفرا الى كفرهم وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم بما عدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
قيل هي الشطرنج وقول الزور الغناء قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر و
قيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تع كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان كان في اللغة بمعنى
القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال في بيان ان الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا في انه في الاية بمعنى
النجس قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاعمال القبيحة والماثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته ومنه قوله تع ليذهب عنكم
رجس الشيطان وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث هو بكسر النون وسكون الجيم ازدواجا للرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر
به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد يقال رجست السماء
رجسا اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد ص ارتجس ايوان كسرى واضطرب وتحرك حركة لها صوت وفي حديث الصوم سمعته ينهى عن
النرجس هو بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين ريحان الاعاجم كما جاءت به الرواية وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في
الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها الا النرجس قال الجوهري والنرجس معرب
والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفيه نفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب ردس يرداس بالكسر والتسكين اسم
رجل وقال الجوهري المرداس حجر يرمى به في البئر ليعلم افيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل مرداس رسس قوله تع اصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية بالحجارة
والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات
والرس اسم واد وفي الغريب الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا يناقض ما تقدم من تعريفها وفي معاني الاخبار معنى اصحاب
الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجر صنوبر
يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح فنبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح
عاصف شديد الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة حمرة تلهب فذابت
ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها اول مسها وقيل هو اول شيتها وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث به في نفسه
والرسيس الشي الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه رفسته الدابة اذا رمحته
برجلها وفي الرفسة بالرجل الصدقة بالرجل في الصدر ركس قوله تع والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشي
مقلوبا واركسته بالالف رددته على راسه وركسته واركسته بمعنى وركست الشي ركسا من باب قتل اي قلبته ورددت اوله على اخره وارتكس فلان
في امر قد نجا منه والركوسية قوم بين النصارى والصابئين قاله الجوهري رمس في الخبر ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض و
لا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر قال في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا
من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس وفلوس وارمست بالالف لغة وارتمس في الماء انغمس ومنه الحديث من لن الله بالرأي لم يزل
دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى الحق ولا يرمس المحرم راسه في الماء اي لا يغمسه فيه لما يلزم منه من تغطية
الراس من غير ضرورة ووردت عليه الخبر كلمة عنه والصائم يرتمس ولا ينغمس كان المعنى يغمس بدنه ولا يغمس راسه باب
ما اوله السين سدس قوله تع فلامه السدس السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس كريم
لغة فيه وجمع السدس اسداس والسديس من الابل ما دخل في الثامنة لانه الق السن الذي بعد الرباعية وشاة سديس اي اتى عليه السنة
السادسة والسديس بالطريق السن مثل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السديس قال الجوهري سندس
السندس ما رق من الديباج سرخس احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث والسرخس بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان
سلس في الحديث ان الجواد اذا حاباك بموعد اعطاكه سلسا بغير مطال السلس كالكتف اللين المنقاد السهل وسلس سلسا من باب تعب
اذا سهل ولان وفلان سلس البول اي لا يستمسكه سوس السوسة والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر
الواو المشددة وساس الطعام من باب قال وساس يساس من باب تعب واساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة وفي وصف الائمة
عليهم السلام انتم ساسة العباد وفيه الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي ص امر الدين والامة ليسوس عباده كل ذلك من سياسة
الرعية سياسة امر بها ونهى عنها وساس زيد سياسة امر وقام بامره وفي الخبر كان بنو اسرائيل يسوسهم انبياؤهم اي تتولى امورهم كالامراء
والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشي بما يصلحه والسوس نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة كالاياجير
قال في المصباح والعامة تضم الاول باب ما اوله الشين شرس شرس الرجل الشرس هو السي الخلق بين الشرس بالشراسة وشرس

شرسا من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس اي غليظ **شكس** قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اي اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح فالسكون اي صعب الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزنا ومعنى **شمس** قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ليس لها ثان فلهذا لا تثنى ولا تجمع وقول بعضهم تجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ع ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ع ان للشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث ان الله قد خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما جعل في الشمس بان جعل الطبق الفوقاني من الماء ومنه الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يومنا [illegible] اشمس وقيل وسميت الشمس شمسا لان ثلثة من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الوسطى التي في النجفة التي تسمى شمسة والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الا جزء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على راي بطلميوس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي ع الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس شموسا وشماسا بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل **شوس** الشوس في السواك كالشوص والشوس النظر بموخر العين تكبرا او تغيظا والشاش بلد بما وراء النهر

باب ما اوله الضاد

ضرس في الحديث مشط اللحية يشد الاضراس هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم امور الكلام استعارة وفيه كانما نشا من ضرس قاطع يعني انه ماض في الامور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيء الخلق وسئل النبي ص من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزا عليه احدا ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعاره والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلامه ع في عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وكان بمكة فقتله فهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب وهذه مضرمة غير متناهية لمعمم

باب ما اوله الطاء

طرابلس بفتح التاء وضم الباء واللام بلد بالشام **طرس** الطرس بالكسر الصحيفة ويقال هي التي محيت ثم كتبت فالمحي وق **طسس** الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احدى السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطساس جمع طس **طنفس** في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اي وسخ قذر **طيلس** الطيلسان مثلثة اللام واحد الطيالسة وهو ثوب محيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب تالشان وطلسته محوته ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب والدينار الاطلس الذي لا نقش فيها والمطلس مثله وفي الحديث [illegible] دينار [illegible] لا نعرفه وقيل المراد به القديم وان اشتهر في غير المنقوش **طمس** قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو علي ره اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو آثار وجوهكم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها ان نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذما لها بانها لا تفلح ابدا وثالثها ان معناها نجعل في وجوهها الشعر كوجوه القرود ورابعها حتى نمحو آثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مساكنهم ونردها على ادبارها حتى تعود الى حيث جاءت وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها عن جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم طمست اي ذهب ضوءها كما تطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء **طوس** الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس ويقال ان الطاوس كان رجلا

جميلا

جميلا فكان بامرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله تعالى طاوسا وسبن ذكرا وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويقال ان الحلبة هي حلة الحبة التي كان الشيطان ادخلها الى الجنة وحكي ان آدم ع لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاءت مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير ويطلب النوم وتحل عرى قوته وعن كعب الاحبار في تفسير ما يقول الطير قال الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى ولده عبد الكريم والتمييز موكول الى القرائن وطوس بلد من خراسان من عمل نيسابور على مرحلتين والشيخ الطوسي ينسب اليها

باب ما اوله العين

عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل عبسا وعبوسا من باب ضرب اي كلح بشرته وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اي لان جاءه الاعمى وروي عن الصادق ع انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي ص فجاءه ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما راه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله تعالى ذلك وانكر عليه وفي نقل آخر هو عثمان والآية فيه وفي ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله ص فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعنده عثمان فقدمه رسول الله على عثمان فعبس عثمان وتولى عنه فنزلت وروي عنه ايضا انه قال كان رسول الله ص اذا راى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا [illegible] يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وقد نزلت فيه آيات تقدم ذكرها في عمى والعباسية مدرسة صنعت في زمن بني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس **عدس** في الحديث رأيت على ابي الحسن ع ثوبا عدسيا كان يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل **عرس** في الحديث نم نومة العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجمع الرجل عرس ككرسل وجمع المرأة عرائس وانما ضرب المثل بنومة العروس لانه آلف ما يكون في اهله وذويه وارغد وانعم اذا كان في ليلة الاعراس حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع اعراس كقفل واقفال وهي العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لان النبي ص عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وعنه اذا اتيت ذا الحليفة فانزل معرس النبي ص فان رسول الله ص كان يعرس فيه ويصلي وفيه ايضا قلنا اي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع قليلا ليلا او نهارا وان كان التعريس بالباء والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي ص وحيث انه نزل به استحب النزول به معه ليلا او نهارا ناسيا وفي حديث علي ع تكرم في اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا واناخوا ثم استقلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهي دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهري وكذلك ابن اوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات اوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء **عرندس** العرندس من الابل الشديد **عسعس** قوله تعالى والليل اذا عسعس اي اقبل ظلامه وادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال **عطس** في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل [illegible] وفي الحديث العطسة من الله [illegible] ليذكر الله عبده النعمة فيحمدها بقوله الحمد لله وفيه ايضا ان لله نعما على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك واذا نسي امر الله الريح فتجال في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده على ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلامه ع مع عائشة في منعها دفن الحسن مع جده يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك **عكس** رد آخر الشيء على اوله **علس** في الحديث ذكر السلت والعلس بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشرة منه حبتان وقد تكون واحدة او ثلث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب وقيل هو مثل البر الا

انه عسر الاستنقا وقيل هو القدس قاله في المص **عمس** اسما ابنة عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيها في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشئ اي يتغافل عنه ومن كلامهم الاوان معوية فادلهم من الغواة وغمس عليهم الخبر اي لبس الحال عليهم وجعل الأمر مظلما اي امر عموس اي مظلم **عملس** العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث **عكبس** عيسى ع اسم عبراني او سرياني ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ع ولها ثلثة عشر سنة واوحى الله اليه على راس ثلثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلثة وثلثين سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنة ام مريم جدته وعن بعض الاعلام لما سأل الروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان ما بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والف نبي وبين عيسى ومحمد ص اربعة انبياء ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد ص خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الاصلية فيقول معطون ويضم في غير الاصلية ويقول عيسون وكذلك القول في موسى وعيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وهي كرام الابل

باب ما اوله الغين

غرس في الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبي ص وهي من عيون الجنة وغرست الشجر اغرسه غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة **غسس** غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان **غطس** الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر معروف يجذب الحديد وهو معرب **غطرس** الغطريس الظالم المتكبر يقال تغطرس وهو متغطرس اي متكبر **غلس** في الحديث كان النبي ص يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصبح يقال غلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة اخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي وردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس **غمس** في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة وفي "يمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي ان يحلف الرجل على مال امرء مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه يقال غمسته في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه اغتماس الجنب في الماء

باب ما اوله الفاء

فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفي الغريب الفردوس هو البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها تفجر انهارها قيل هي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومي **فرس** في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حاذق في امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسي معروف مشهور اصله من اصفهان وقيل من رامهرمز توفي سنة سبع وثلثين بالمدائن نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة وهو متفق واما مائتين وخمسين سنة فما الاشك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصلها التانيث ولفظها من الافراس كانها تفترس الارض لسرعة مشيها وراكبه فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع فاعل اذا كانت للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبي ص افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي ص السكب والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اي اثبته والظرب بكسر اللام واللحيف كان يلحف الارض بجريه والورد اهداه تميم الداري وهذه السبعة

منفوع عليها

عمس — عملس — عكبس — باب ما اوله الغين — غرس — غسس — غطس — غطرس — غلس — غمس — باب ما اوله الفاء — فردس — فرس

منفوع عليها وقيل كان له غيرها وهي الابلق وذو العقال والسنة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة فريسة الاسد التي يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وفي الحديث بال وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع العظام في سجود الصلوة وهو ابو فراس كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير كل قتل فرسا وبه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدئ الشاعر بملك وختم بملك بدئ بامرئ القيس وختم بابي فراس وفارس والروم بلاد ومنه ابنت فارس وبياض فارس وفارس مجوس والروم اهل كتاب والتمر الفارسي نوع جيد نسبة الى فارس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرسن للبعير كالحافر للدابة وفي البارع نقلا عنه لا يكون الفرسن الا للبعير وهي له كالقدم للانسان والنون زائدة **فرطس** فرطس كجعفر ملك من الملائكة عرضت له ولاية علي ع فاباها فكسر الله جناحه **فطس** الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف في انتشارها والرجل افطس والمراة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن علي بن الحسين ع كانه ولد افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق ع اخو موسى ع **فقس** فقس الطائر بيضه فقسا افسدها **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي يتعامل به وفاؤه مفتوحة ويجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن ابي قرة التفليسي المذكور في رجال من لم يرو

باب ما اوله القاف

قبس قوله تعالى بشهاب قبس اي بشعلة نار في راس عود والقباس والمقبس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة واضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته ومنه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب **قدس** قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني جبرئيل ع كما جاءت به الرواية وقد مر تمام البحث في روح والارض المقدسة اي المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي يتطهر به من الذنوب بناه سليمان بن داود ع والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة قوله ونقدس لك اي نطهر انفسنا لك وقيل نطهر افعالنا لك وقيل نطهرك عما لا يليق بك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اي المطهر واما طوى فاسم للوادي وفي الحديث فلم مؤمن يكون في بيته عنز حلوب الا تقدس اهل ذلك المنزل فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي قلت ما معنى قدستم قال طهرتم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم نبي لا تقدس والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف مر بها ابراهيم ع ودعا لها بالقدس وان يكون محلة الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي المص القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية على خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حد سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني وقيد مر فيما صح من نسخ اسم رجل من بني اسرائيل **قربس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها وهي جمع قرطاس مثلث القاف كجعفر ودرهم الكاغد يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها اي القراي تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة او ذا قراطيس يودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها كمونا في الكتب من صفات النبي ص والاشارة اليه **قرقس** في حديث معبركم يكون بينكم وبين قرقيسيا قلت فمن يهب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في القاموس قرقيسيا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمي بقرقيسيا بن طهمورث والقرقس البرغش **قسس** قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وعن بعضهم هو فعيل من قس اذا تتبعه فالقسيس سمي بذلك لتتبعه اثار العلماء وفي الخبر القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذلك القسيس والرهبانية لغتهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهى عن لبس القسي وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير نسبة الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاء نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ودرهم قسي وزان شقي قيل رديء والقياس القسي المرذول من النبات **قسطس** قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر وبهما قرئ الشبعة الميزان اي ميزان كان قيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس **قعس**

في الحديث ينبغي للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اي يتاخر عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر و
رجع الى خلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس عن الامر مثل تقعس وانما
لم يدغم لانه ملحق باحرنجم **فلدس** اوفليدس بالضم وزيادة او اسم رجل وضع كتابا في العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او
قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملاء الفم او دونه يق قلس يقلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام
او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملاء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفي
الحديث ذكر القلنسوة وهي فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية
اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار فان شئت حذفت الواو
فقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت قلانيس وقلاسي وقد قلسيته فتقلسى وتقلنس
وتقلسى اي البسته القلنسوة فلبسها **قمس** القاموس صاحب سر المطلع على باطن امرك ومنه حديث اليهودي في علي ع اشهد انك قاموس
موسى **قنس** القونس عظم ناتي بين اذني الفرس قال شاعرهم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري
اراد اضربن فحذف النون كما حذف من قوله ايوم لم يقدر ام يوم قدر **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس وقياس
مثل اثواب وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصها فيق قوس ندف
وقوس جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس
مثله **قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امر الله ان ياخذ دينه
بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الراي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يق
قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويق للمقدار مقياس ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا ويق بينهما قيس رمح اي
قدر رمح وقيس بن لان قبيلة من مضر وقيس بن هند ... والقيس ... ابو قبيلة من اسد

باب ما اوله الكاف

كاس قوله تع يتنازعون فيها كاسا الكاس انا بما فيه من الشراب وهو مؤنثة قال تع
وكاس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤس وقد تترك الهمزة
تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه او ادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا
نكبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة اي نجمعه والكبس الطم يق كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة
بالكسر العذق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع
والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تع وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم
والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا للاحاطة وفي حديث
الفضيل عن الصادق ع يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش وسع كل شيء ووسع الكرسي وقيل
وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك واية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كردس** في الحديث
اعتم بعمامة من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث عمي الي كرباسة فشقها **كردس** في حديث وصفه ضخم الكراديس هي
رؤس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة
العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل عظيم المنافع مدر للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سدد هما
مقو للباه الاستمنا بزره مدقوقا بالسكر والسمن كذا في ق **كلس** الكلس بالكسر والسكون الصاروج يبنى به **كنس** قوله تع الجوار الكنس
هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء وهي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة
وهي للنساء جائزة وهي شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم وفي ق الكناس
موضع في الشجر يكن فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهي متعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع
بالكوفة صلب فيها زيد بن علي بن الحسين ع والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة ما يكنس به **كوس**
في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوستك بالنار اي قلبتك فيها على راسك يق كوسته على راسه اذا قلبته وجعلت راسه اسفله **كهمس**
الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين

والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور التي تجري مجرى
الرفق فيها والكيس ضد الحمق ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس يعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسان ولعل منه
قوله ع ما زال سرنا مكتوما حتى صار في ولد كيسان اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فحدثوا به والكيسانية من قال بامامة محمد بن الحنفية وهم
صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد يق ان لقبه كان كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل
حمل واحمال وما يصنع من اديم وخرق فلا يق له كيس بل هو خريطة

باب ما اوله اللام

لبس قوله تع الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابرهيم ره من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه
بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تع من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص الله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول
ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون
ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اي يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف
بهم وقيل عنى بتضريب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم او من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع
لما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس المراة والمراة لباسه قوله ولباس التقوى قال
المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستر به قوله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس
البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الجوع والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل
عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه واللبس الشبهة في الامر وفي الامر لبسة اي شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر
قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته والتلبيس كالتدليس والتخليط
شدد للمبالغة **لحس** اللحس باللسان يق لحس القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع او اللسان
ومنه لحست الاناء لحسة ولحس الدود الصوف اكله **لمس** قوله تع او لمستم النساء المس النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع قاله الجوهري
وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد ويق لمسه
يلمسه لمسا من بابي قتل وضرب افضى اليه باليد وقوله ع من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلب واستعاره اللمس والالتماس طلب
المساوي من المساوي والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله ع التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الى اي اطلب
مرة بعد اخرى ولا تول غيرك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا او وجه النهي انه
الغرر **لهس** اللهس لغة في اللحس **ليس** ليس فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها للنفي
مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال ... يجوز نفيها للماضي وللمستقبل الكائنين مع قد تقول ليس زيد تقول قد ذهب او
لا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة التي لم تتقيد بزمان واما المقيدة فهي لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره العلامة الحلي
وقال الجوهري ليس كلمة نفي وهي فعل ماض واصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب الفاء لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال والذي يدل
على انها فعل وان لم تتصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا
ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل وتاكيد النفي ولك ان لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها
كما جاز في اخواتها

باب ما اوله الميم

مجس المجوس كصبور امة من الناس كاليهود ويحبس صار مجوسيا وادخل في دين المجوس وعن
الصادق ع وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم وعلى شيث هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوة لهم وقتا وانما هو افتراء على الله تع وكذب على الله وعلى ادم
وشيث وتوحد المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي
فقتلوه وكتاب يحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا في الا
سلام مذهبا يضاهي مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابههم من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعواهم الباطلة الى
الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان ياتي منه الخير والسرور واهرمن يأتي منه الفتنة والغم والشر ويقولون
ذلك في الحوادث والاعيان وهذا مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك
في الاحداث دون الاعيان فالامران متماثلان الى الله تع خلقا وايجادا والى العباد فعلا واكتسابا **مرس** في الحديث وهل احد

منهم اشد لهم مراسا المراس الممارسة والمعالجة وجل مرس شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره في الماء من باب
قتل دلكته بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه مادلكه واذابه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحتها والمرمريس الداهية يقال داهية
مس | مرمريس اي شديدة **مسس** قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون
من الذنوب وقيل الى المصحف الذي بين الناس اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق ع وجمع من اهل
التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي يناله الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء و
البلغم فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك مجاز والمعنى ان الذين ياكلون الربوا يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون
بتلك السيما عند اهل المحشر قوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة او لا امس ولا امس عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم
عليهم ملاقاته ومبايعته ومجالسته ومواكلته فاذا اتفق ان يماس احدا رجلا كان او امراة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي
احدا قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ذلك باق في ولده الى اليوم ان مس واحدا من غيرهم واحد منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا
مس سقر اي اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم
مسا كما يمس الحيوان ما يؤذيه وقوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امراته من باب تعب مسا وفي الحديث ما من بني ادم مولود الا
ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض للمولود بما لا عهد له به من الالام فتشمئز عنه نفسه ويضيق بالمنام صدره ويناله
المكروه طبيعة فيصيح صيحة من يجد المس ويتاذى به والمس في شيء يخف واحدا ماس من الشيطان اي اذى منه والمس اللمس باليد ومسسته من
تعب في لغة من باب قتل افضيت اليه بيدك من غير حائل هكذا قيدوه ويتوسع فيه فيقال مسسته اذا افضيته باحد جوارحك ومس لنا الجسد مسا ويتعدى الى ثانيين
بالهمزة والحرف والمسيس كريم المس وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة الى كذا الجات اليه وهان عليه المسيس اي مماسة الاشياء ومزاولتها والتصرف
فيها وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام وياؤه مفتوحة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سئل ابا عبد الله ع
ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخ من غموض لان مس
الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كون المدخل في القبر
غير مغسل في غاية البعد انتهى والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة
عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلامه وان كانت ظاهرة
معس | في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وفي حديث المحرم ولا تمسوه طيبا بضم فوقية وكسر ميم **معس**
مكس | المعس الدلك يقال معسته كمنعته دلكته دلكا شديدا ومعسه طعنه **مكس** في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه
ملس | يقال ماكسه مماكسة مكاسا وماكسه ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والمكس العشر ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة **ملس** الملاسة
ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء يستمسك وفي الحديث الاخذة الانخذ والملس فانه حذو فرعون
موس | لعل المراد غير المحض والله اعلم **موس** في حديث طينة خبال صديد يخرج من فروج المومسات الفاجرة وتجمع على مياميس ومواميس واصحاب الحديث
ميس | يقولون مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم
باب ما اوله النون | يجعله من الواو وكل منهما تكلف لها والاشبه ما قال في به **ميس** الميس الشجر يقال ماس يميس ميسا وميسانا **باب ما اوله النون** **نجس** قوله تعالى
نجس | انما المشركون نجس حصر اوصاف المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل تقول نجس بكسر العين وينجس بفتحها نجسا فهو نجس بفتح العين
وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به شاذا وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس
نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت والجماعهم على
نجاستهم مشهور وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث
اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتاويل المشتق او هو باق
على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين
كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه نجس اي قذر وذلك انه وجد
هناك ونجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والنظم فتح النون فيه فان العرب يبني النوع على فعيله
نحس | وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح
وصف بالمصدر وقوم انجاس وتنجس الشيء ونجسته **نحس** قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله نحس بالجر على الصفة

والاضافة

والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم نحوسه اي شؤمه قوله ايام نحسات اي مشؤومات قوله من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان
لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم وفي الحديث فهي ان يحكم بنحاس النحاس بالضم معروف ويقال اصله فضة الا ان الارض افسدته
والنحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل واعمى نحاس اي ناقص **نخس** في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فانه اتاني جبرئيل ع
فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد بياع الدواب والرقيق ومنه ابو الاغر النخاس من رواة الحديث
لمعالجته الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه الناخس والمنخوسة **نسس** في الحديث النسناس هم
السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل والنسناس بكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة
وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون
كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس ياجوج وماجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء
وليسوا من بني ادم والنساسة بالنون والسين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها
اذ ذاك او لان من بغى بها ساقته اي اخرج عنها قاله في ق **نطس** التنطس المبالغة في التطهير وكل من ادق النظر في الامور واستقصى
علمها فهو متنطس **نعس** قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا بدل من امنة او هو مفعول له لان النعاس سبب
حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان
نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس اي وسنان **نفس** قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة
بالسوء عن الهوى المردي وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري
ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في
دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك في دار الاخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي وعن الصادق ع في حديث طويل قال ينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ص واهل بيته
ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته ع وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه
واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس
واحدة قوله سلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الاثام
والعدوان او غير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا هو على اقوال احدها هو ان الناس كلهم
خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم وتر من قصد بقتلهم جميعا واوصل اليهم من المكروه ما يشبه به القتل الذي اوصله الى المقتول فكانما
قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها من ضلال فكانما احيا الناس جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين
لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاه المؤمن بمنزلة من احيا كل واحد منهم قال الشيخ ابو علي وعلى هذا المعنى مروي عن ابي عبد الله ع ثم قال
وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه كما لو قتل الناس
كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق الثواب وثالثها من قتل نفسا بغير حق فعليه ماثم كل قاتل
من الناس لانه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم
قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس جميعا لسلامتهم منه فذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي من جنسهم
عربيا مثلهم وقيل من ولد اسمعيل كما انهم كانوا من ولده ووجه المنة عليهم في ذلك انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم
اخذ ما يجب اخذه عنه وفي كونه من انفسهم شرف لهم كقوله وانه لذكر لك ولقومك قال في الكشاف وفي قراءة رسول الله ص وقراءة فاطمة
من انفسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف
وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد ص قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده قوله تعالى والصبح
اذا تنفس مر في صبح وفي الحديث لا ينجس الماء الا ما كان له نفس اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا باس فيه والنفس جاءت
لمعان الدم كما يقال سالت نفسه اي دمه والروح كما يقال خرجت نفسه والجسد وعليه قول الشاعر نبئت ان بني سحيم ادخلوا ابياتهم تامور
نفس المنذر والتامور الدم قاله في ص والعين يقال اصابت فلانا نفس والعين والنفس الشيء عينه يؤكد به وفلان يؤامر نفسه اذا تردد في امرين واتجه
له رايان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج والنفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الشخص فمذكرها

انفس ونفوس مثل فلس وافلس وفلوس وهي مشتقة من النفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في محكم الكتاب
الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها الثانية اللوامة وقد اشير اليها بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال تلوم نفسها
وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والاخرة الثالثة المطمئنة وهي النفس الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى
الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم زاد
لها مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها والملهم الله او
الملك وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه ابحاث مشهورة مذكورة مقررة في محالها وفي قول علي عم من عرف نفسه فقد
عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين
عليه السلام قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية
والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة
وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية
(ولعلها) الحسية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها
خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى
بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخت فيه
من روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر
الا لقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد مر الحديث فيه فتذكر قيل يحتمل ان يكون المراد بالنفس الانسانية على ما حققه بعض
المتبحرين وانها بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة
الفانية وبالاخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الآبدين والى هاتين القوتين اشار تعالى بقوله وهديناه
النجدين وقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا
مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها فقد هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم
ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله
تعالى هذه الجملة في التنزيل بالنفس الامارة بالسوء ان كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشرارة والى الخير اخرى وتندم على الشر
وتلوم عليه سماها لوامة وان كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعات قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم
اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق من الحس ثم عن مداركها وقابل بعين النفس مرآة عقلها فتلك حيوة النفس بعد مماتها وفي حديث النبي
واياك ان تعلق بابنتنا فانها نفسك باسكان الفاء اي كنفسك فكما تحافظ على نفسك احفظ عليهما وربما نقض من يدعي الفضل وفي الحديث
فانها تنفس بالتحريك من النفس بفتحتين بمعنى الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللهم نفس كربتي وهو كما ترى والنفس بالتحريك واحد
الانفاس ومنه الحديث يجزي بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب ونفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع في الماء نفسا او نفسين
اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اي في سعة منه وفي الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر
الغيث وتذهب الجدب ومنه بعثت انا من نفس الساعة اي حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا قليلا فاطلق النفس على القرب وفيه نهى
عن الشرب بنفس واحد وحمل على الكراهة لانه يكابر الماء في موارد حلقه فيثقل معدته وروي ان الكباد من العب وانه شرب الشيطان والنفس
الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عم وقد تكلم عليه الصادق عم حين امر به الى الحبس فقال وكأني بك وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة
فطعنك فانفذ العلم الذي هو علامة الشجعان وفيه ايضا قال سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان
بنت الحسين عم ام عبد الله بن الحسن والنفس الزكية يطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة حيث قال انه الذي يقتل النفس الزكية قبل خروجه عم بخمسة عشر ليلة ونفست تنفيسا اي نفس الله عنه كربته
اي فرجها والاصل في التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت في نفس من امرك اي في سعة والذي يفرج عنه كانه في سعة من امره بعد
الكرب عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اغاث مؤمنا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وقوله
فليتنافس المتنافسون اي فليسعوا له والتنفس ذهاب الهم والغم وتنفس الصعداء امر القول فيه وشيء نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا شيء
نفيس اي جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت

على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في الشيء وفيه تنافسوا في زيارة الحسين والنفاس بالكسر ولادة
المرأة اذا وضعت فهي نفساء وقد نفست المرأة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح وجمع النفساء
نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع على نفساوات وعشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول
وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قاله في الحديث نقس الناقوس الذي
يضرب به النصارى لاوقات الصلوة وهو خشبة طويلة وقصيرة يضربونها باصابعهما صوت حسن نقرس النقرس ورم ووجع
في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصيته انه لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو غير لحم نكس قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في
الخلق اي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان استكمل قوته وبلغ اشده واذا
انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حالة الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس ونكسته تنكيسا وقد مر مزيد بحث في عمر
قوله ونكسوا على رؤسهم اي ثبتت الحجة عليهم والناكس المطاطئ راسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق عم لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل
هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا وتعسا نكسا وقد يفتح هنا للازدواج قاله
الجوهري لاتباعه نمس في الحديث يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة مجلدة فنشرها الحديث وسياقه منها ان الناموس هنا صحيفة
فيها ديوان الشيعة وفيها اسماؤهم واسماء آبائهم وفي حديث ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا يقرأ الكتب يقول لمحمد انه
ليأتيه الناموس الذي كان ياتي موسى يعني به جبرئيل عليه السلام وفي حديث اليهودي مع علي عم اشهد انك ناموس موسى اي
صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس
الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل الناموس نوس
قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله قيل معناه بعض الناس يقول ذلك على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبرا او عكس
لانتفاء الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف فلم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة
لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة
حرها فقال لها تعالى اسكني فان موضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب الناووس على فاعول مقبرة
النصارى والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق واتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالوا ان الصادق
حي لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا مات وستنشق الارض
عنه من قبل يوم القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل نهس نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان وانتزعه والنهش الاخذ بالاضراس

باب ما اوله الواو

وجس قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسر وكان ايجاس موسى
للجبلة البشرية عند امر فظيع وفي ق الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب او السمع من صوت او غيره والوجس الصوت الخفي ورس
في الحديث وعليه ملحفة ورس ومنه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع
فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء والبهق شربا قاله في ق وفي القانون الورس شيء احمر قانئ يشبه سحيق الزعفران وسوس قوله
تعالى فوسوس اليه الشيطان اي القى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس اليه لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل يقال لما يقع في
النفس من عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه
خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر الوسوسة مصدر والوسوسة
حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معنى الوسواس الواقع
من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس
في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
وهو الشيطان كما قال تعالى الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ
من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا يكون المراد من وسواس الجنة وسوسة
الشيطان ومن وسواس الانس ما يوسوس الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن والانس وقال جامع العلوم
النحوي في تفسيره من سورة الناس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال

ملك الناس لأنه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لأنهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لأن الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لأن الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك من وسواس الشيطان قال بعض الاعلام ووسواس الشيطان عبارة عما يعارضه فيما يوسوس مخبرا اياه من باب اخر بوسوسة وانكر ما يفهم من الاستر لحاقي فذلك اضاعة الوقت ولا تدبر في ابطال ما يأتي به من الفساد اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **وطس**
في الحديث اوطاس ليس من العقيق وفيه بريد اوطاس اخو العقيق ومنه نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اوطاس ان استبروا سبايا كم اوطاس اسم موضع معروف وتحت غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في حديث حنين الآن حمي الوطيس والوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال اول من قالها النبي صلى الله عليه وآله لما اشتد الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات **وعس** الارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل **وكس**
في الحديث بيع الربوا وشراؤه وكس الوكس النقص ووكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء بكسر وكسا انتقص يتعدى ولا يتعدى وفي خبر المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ماله اي فاعل اي خسر والثمن الاوكس الانقص **ولس**
ولس كوج قال في القاموس هي كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح **باب ما اوله الهاء هجس** هجس الامر من باب قتل وقع وخطر في باله ومنه الحديث الحسن بن علي عليه السلام انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **همس** قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ويقال هو من همس الابل وهو اصواتها اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لأنه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس **باب ما اوله الياء ياس** قوله تعالى افلم ييأس الذين آمنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لأنه متضمنا لأن الايس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم بن وثيل الرياحي الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم والياس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفي يئس ييأس كمنع يمنع وكيضرب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا قوله فلما استيأسوا من الياس قوله لبؤس فعول من يئس اي شديد الياس قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران بن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس وبنا الله بعد قوله الياسين يعني الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على آل ياسين اي على محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته وفي الحديث الياس غنى في ايدي الناس عز المؤمن في عليه السلام اشد الياس فقول حاتم اذا ما عرفت الياس القيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر **يبس** قوله تعالى واضرب لهم في البحر طريقا يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس وشيء يابس اذا لم يكن فيه رطوبة

كتاب الشين باب ما اوله الالف ارش ارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قال في المصباح واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لأنه فساد فيها والارش ما ياخذ المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لأنها جابرة للنقص **اشش** الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة **باب ما اوله الباء برش** في حديث اخذ خمس الحمار خذ لحوم الحمار البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة يقال برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل احمر وحمر فهو ابرص وبرصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش **برطش** كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البائع والمشتري شبه الدلال **برقش** براقش طائر صغير على راسه اغرة واوسطه احمر واسفله اسود قاله في ق **بشش** البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشش قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بسرعة والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيامة وبطش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وابو جعفر المدني قاله في ص وفي الحديث القدسي كنت يده التي يبطش بها وهو بالكسر والضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق عليه السلام لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب وظهور رجل مترفع من الشيعة في العراق ودلالة عسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث ظهور المهدي عليه السلام **بوش** البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري **باب ما اوله الجيم جحش** في الحديث انه سقط من فرس فجحش

بضم جيم

بضم جيم وكسر حاء اي اخدش جلده وقشر والجحش سوء الجلد يقال جحش جلده من باب منع اي قشر ومنه مجحش شقه الايسر والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي قيل انما سمي بذلك قبل ان يعظم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وآله تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبل تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها وكانت على عائشة قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي وتقول ان آباءكن انكحكن للنبي وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب **جرش** الملح الجريش الجروش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي وصف ملح جريش **جهش** في حديث فاطمة عليها السلام فاجهشت ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء **جوش** الجوش الصدر مثل الجوشن ومنه دعاء الجوشن وهو مشهور **جيش** في الحديث ان عليا عليه السلام لا يصلي في ذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عائشة روي ان السفياني اذا قصد المدينة والرسول صلى الله عليه وآله يخسف الله تعالى بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلاثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت وجاشت نفسي اي ارتاعت وخافت وفي الحديث الذي ان تقذف بما جاش صدرك اي بما فار وارتفع به صدرك وفي حديث علي عليه السلام في تحريض القوم للقتال عضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته **باب ما اوله الحاء حبش** فاطمة بنت ابي حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهي التي سالت ام سلمة عن حد الحيض وعن الباقر عليه السلام انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه الاحابيش وزعموا انهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل والفص الحبشي يحتمل ان يكون من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله في خاتمه فص حبشي **حرش** التحريش الاغراء بين القوم والكلاب والتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما اتى جبرئيل على وحديث علي عليه السلام فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحرش دابة لها مخالب كمخالب الاسد لها اذن واحدة في هامتها يسمعها الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره لها قرن وسط راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحرش نوع من الخطاف **حشش** في الحديث سئل ايصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والضم اكثر من الفتح والكسر مخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش ما يبس من الكلاء قال الجوهري ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحشه حشا من باب قتل قطعه فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش النساء على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل اسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش **حمش** التحميش التحريك النهوض يقال حمشه اي حركه ومنه حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحمحشنا فقال مكانكما والحشاش ما يحش به النار اي توقد ومنه كلام علي عليه السلام في قومه لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشا والحشاشة بقية الروح في المريض **حفش** الحفش وعاء المغازل والحفش الذي في الحديث بيت صغير قاله ابو عبيدة **حمش** في حديث صفته صلى الله عليه وآله في ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بمفتوحة فساكنة فمعجمة اي دقيقهما وقوله ولا حمية تحمشكم اي تغضبكم **حنش** الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والاحناش وحنشت الصيد من باب ضرب صدته **حوش** قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حشا فلان اي في ناحيته قال الجوهري يقال حاش لله تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك اي حاشا من الوصم وفلان لا يتحاشى اي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية المقام ومنه حاشية الكتب للاعمام والادهم على التشبيه ومنه من تلي حاشيته يعرف صدق قلبه المودة اي طرفه وجانبه وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لبعض نسائه مرهن نساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ويعني بالحواشي جمع حاشية وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوعة في الاصل للاداوة جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة

مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة لدنسه والبواسر جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن

المخاض وابن اللبون جمع حاشية والحاشية الاستثنا ومنه ان الله لم يرد عذاب اهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا باب

ما اوله الخاء خدش خدش في الحديث الرجل يخدش الخدشة هي بالفتح فالسكون تفرق اتصال في الجلد والظفر او نحوه

وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه في القران فيه كل شي حتى ارش الخدش والخدش

فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل الى معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت

عن ذبح ابنها فاقبلت اليه تنظره فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت منه وبنو خداش

بكسر الخاء ابن الفقه تشهد بدرا واحدا والضم بالكسر الشجاع والاسد قاله في ق **خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل مراش **خرنش**

خرنش الكتاب افسد وكتاب مخرنش اي مشوش **خشش** الخشاش بالكسر عود يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو

من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذي جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت

السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف **خفش** الخفاش كرمان طاير بالليل يقال له الوطواط ولعله من الخفش بفتحتين

من باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشي بالليل ولا يبصر

بالنهار ويبصر في يوم غيم ولا يبصر في يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش خمش وجهه يخمشه ويخمشه من باب قتل والكسر لغة خمشه والخمش ضرب

وقطع عضوا منه وخمشت المراة بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل وجهها

الحسن عن قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا الخماش الجراحات التي لا قصاص فيها **باب ما اوله الدال درش** في الحديث

سئلته عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيه وفي اخر لا تصل في جلود الدارش كانهما تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد معروف

قاله الجوهري كانه فارسي معرب **دشش** الدشيشة حسو من البر المرضوض **دطش** في الحديث اعوذ بك من الدهاش قيل هي ضرب

من اجناس الجن **دهش** دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل عقله دهشا من الخجل او الحيا او الخوف وهو مدهوش **باب ما اوله**

الراء رشش الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا وترششت عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش

بالفتح ما رش من الدم والدمع ورششت السماء امطرت وارشت بالالف لغة ورش الماء على رجله صبه قليلا قليلا وترشرش الاناء اي نصب منه

قليلا قليلا **رعش** الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح وسمع اخذته الرعشة وارتعش ارتعد **رقش** الرقش كالنقش

ورقش كلامه زوره وحية رقشاء فيها نقط سود وبيض **ريش** قوله تعالى وريشا ولباس التقوى ذلك خير الاية الريش والرياش واحد وهو

ما ظهر من اللباس الفاخر وان بعض المفسرين قد انزل الله تعالى بحكمته انزال اللباس لثلثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان

الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ثوبين للصيف من خمسمائة درهم واصاب الحسين ع وعليه الخز ولبس الصادق

الخز وثالثها كونه للتقوى وقيل المراد به ما يحترز به عن القصبة والبرد وحالة الحرب ولبس لباس التقوى عرفا وشرعا المراد بها الطاعة او ما

يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل المتبحرين من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة للثلثة

اثواب وفيه تكلف والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلث لامكان كون الثواب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله

ذلك خير يحتمل ان يكون خبرا اخر تفصيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او الى اللباس الجامع للصفات الثلث ويحتمل ان

يكون اصل الخبر التفصيل والتنكير للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك ارشد بقوله ذلك من ايات الله اي انزال اللباس الموصوف

على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله وتفضله ورحمته وفي الحديث لا تسجد على شي من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة

ولعل المراد هنا مطلق اللباس او جمع الريش والريش من الطاير معروف الواحدة ريشة والجمع ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم

ريشا اصلحت ريشه فهو مريش **باب ما اوله الشين شبش** في الحديث ذكر الشبث او هو معروف فيما بينهم وبقول الشبث لغة

في الشبت والشبث والشاشي بالشبثين المعجمتين كما في كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف وفي خبر ذات الرقاع اضرب بيدك الرقاع فوثبها

حتى اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي اختلط والشاش بالدبا وراء النهر وفي شيانا احد الانهر الثمانية التي جرت

جبرئيل بابهامه **باب ما اوله الطاء طرش** الطرش اهون الصمم **طشش** الطش والطشيش المطر الضعيف قاله الجوهري نقلا عن

رؤبة وهو فوق الرذاذ **طيش** طاش السهم عن الهدف اي عدل واطاشه الرامي والطيش النزق والخفة **باب ما اوله العين**

عرش قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي وفيه

دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي خبر المامون قد سئل الرضا ع عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات

والارض في

والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية فقال ان الله تعالى خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها

وبالعرش وبالماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شي قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق

السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما

يخلقه منها شيئا بعد شي فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق

لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة ما السموات السبع والارضون والبحر والكهوف وجبال

البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة وروي عن النبي ص انه قال خلق الله ملكا تحت العرش فاوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف

سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر ثلثين الف سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور كذلك لم تبلغ الى الطرف

الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده وفي حديث الصادق ع جعل الله تعالى العرش ارباعا يعني من انواع اربعة لم يخلق

قبله شيئا الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور

احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك

طبق الا يسبح بحمده ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون

الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربع منا واربعة ممن شاء الله وفي بعض الاحاديث فسر الاربعة بامير المؤمنين

وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين والاربعة الثانية بسلمان والمقداد وابي ذر وعمار وهو محمول على موت النبي ص قوله ورفع ابويه على

العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا عرشك الربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة

اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم تقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاحة عقلها انها لم تقطع

في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات وغير معروشات اي مرفوعات على ما يحملها اي عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا

واشباهه ليمتد عليه غير معروشات ما قام على ساقه من الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه

الى ان يصرموا النخل ومنه عريش كعريش موسى في حديث مسجد الرسول حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهري

ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة اي الى بيوتها وكان ذلك قبل

معاوية **عشش** عش الطاير بالضم والتشديد موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عششة وعشاش واعشاش قال

الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او جدار او نحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطاير اتخذ

عشا **عطش** في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال ابن الاثير العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب

الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامراة عطشى ونسوة عطاش ومكان

عطش قليل الماء **عكرش** العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو النيل بعينه قاله في ق **عمش** العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية

مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمراة عمشاء **عيش** قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش

يتعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة

فلا تقلب في الجمع همزة على قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش من باب عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قال في المصباح

في السبعة وقيل هو من معيش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل فيهمز وبه قرا ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة

ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها لانا نجد ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من

الكفار هم في الدنيا معيشته طيبة هنية غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وبهم التحقيق

ضنك وفي الحديث الاخير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق

والخبز ووجوه النعم والمنافع او ما يتوصل به الى ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش وسنه

الرزق بعيش العيش وفي الدعاء اسئلك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعايشة بنت

ابي بكر زوجة النبي ص وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي نسبة لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث **باب ما اوله الغين**

غبش في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي ع

فمن طلب علما الغبر انه باغباش الفتنة اي بظلمها والغبش بالتحريك البقية من الليل وفي اول الليل ايضا قاله في ديه وغيره واغبش الليل اذا اظلم

ظلمة يخالطها بياض **غطمش** غطمشا على امر التبح وهو محول بالقاف الذي هو وهو مصحف بالجيم والثاء المثلثة وهو وصي شعبان ب

عشش

عطش

عكمش

عمش

عيش

غبش

غطمش

شيث بن آدم **غشش** المغشوش غير الخالص وفي حديث القرآن واغتشوا فيه أهواءكم أي اتهموا أهواءكم غاشة وقوله ع وكم من مستنصح
للحديث مستغش للكتاب أي ليس بناصح في تعلمه ومعرفته من قولهم غشه لم يمحضه النصح وأظهر له خلاف ما أضمر والغش بالكسر اسم منه واغتشه
واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا أي ليس من أخلاقنا وليس على سنتنا **غطش** قوله تعالى أغطش ليلها وأخرج
ضحيها أي أغطشه الله أظلمه وأغطش الليل أظلم بنفسه وفي الحديث طفقا يبتغاعه ظلمة الغطش أي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش
الرجل بالكسر فهو أغطش والمرأة غطشا **غطمش** الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر **غمش** أحمد بن رزق الغمشاني بضم الغين من رواة الحديث

باب ما أوله الفاء

فتش في الحديث سيجيء عليكم تفتيش ما أورد ذلك يعني فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سألت و
استقصيت في الطلب وفتشت بالتشديد وهو الفاشي في الاستعمال **فحش** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والأكثرون المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صيانتهن
عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والأكثر أنه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في أول الإسلام ثم نسخ بآية الجلد قوله أو يجعل الله لهن سبيلا قيل
السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذا الإثم على تقدير إرادة المساحقة وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت آية الجلد قال النبي ص قد
جعل الله لهن سبيلا قوله إلا أن يأتين بفاحشة مبينة قيل معناه إلا أن يزنين فإنها تخرج ليقام عليها الحد وقيل إلا أن تظهر بذاء تؤذي بها زوجها
وقيل إلا أن يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير إذن وقد يراد بالفاحشة الشنعة وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم أراد بها
الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه وتقدم البحث في لمم قوله إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما
ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الإثم وباطنه وعن الباقر ع ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك
فقال إن القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل في الكتاب هو الظاهر والباطن
من ذلك من أئمة الحق قوله ويأمركم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة وكل مستقبح من الفعل والقول يعني يأمركم بالفحشاء أي البخل ويقال للبخيل فاحش
وكل شيء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر إن الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو
الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلف سبه ويتعمده قال في النهاية قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما اشتد قبحه من الذنوب
والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث إن لم يكن فاحشا فلا بأس به ومثله إن كان الالتفات فاحشا أعاد الصلاة
أي كثيرا **فرش** قوله تعالى وجعل لكم الأرض فراشا أي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضا ع قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لأجسامكم
لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله تعالى جعل فيها من المتانة ما تنتفعون
به وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشا قوله
حمولة وفرشا الفرش صغار الإبل التي لا تطيق أن يحمل عليها وهي الصغار من الإبل وقيل هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش
لأنها أعظم في الانتفاع قال الفراء لم أسمع الفرش بجمع ويحتمل أن يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش
الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة وهو صغار البق وقيل شبههم بالبعوض تتهافت في النار وذلك لضعف أبصارها فهي تتبع ضوء النهار
فإذا رأت المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت أنها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها إلى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن أن هذا لنقصان
فهمها وجهلها ثم قال اعلم أن جهل الإنسان أعظم من جهلها بل صورة الإنسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها أعظم جهلا منها لأنه لا يزال يرمي
نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي إلى أن يغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الآدمي كان كجهل الفراش فإنها باغترارها بظاهر الضوء
احترقت وتخلصت في الحال والآدمي يبقى في النار أبد الآبدين أو مدة مديدة ولذلك قال رسول الله ص إنكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد
الفرش وقد يكنى به عن المرأة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة أي نساء مرتفعة الأقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك يعني في سجودك أي لا تبسطهما ولكن خو بهما ومنه
الولد للفراش أي للزوج فإن كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للآخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للآخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي قحف الرأس وكل عظم رقيق
فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفا وهو ما يشتت فيه ومنه حديث علي ع ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة
من باب قتل بسطته **فلش** فلش في الأرض فلشا استرخى

باب ما أوله القاف

قرش قوله تعالى لإيلاف قريش قريش قبيلة وأبوهم النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية
فقيل هو من التقرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك أن النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فهالوا
قرش كسر مركبا فأخذها النضر بالحراب فقتلها وحز رأسها وكان لها أنيابان كالشراع تأكل ولا تؤكل تعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على أبي قبيس

الناس

الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريشا هم أهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان
يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل اسمه عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف حين نهم وشيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان في وجهه نور يضيء
ليلة الظلام الداجي وينسب إلى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب إليه في الشعر من غير تغيير فقيل قريشي وخالف الحديث الأئمة من قريش ويريد العلوية قال
بعض الأفاضل القرشية ما انتسب بالأب أو بالأم أو بالأب على المختار وهو قريش بعد ذا معروفة **قمش** في الحديث رجل قمش جهلا أي جمعه من الغثاء
بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا وهنا وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم متاعه

باب ما أوله الكاف

كبش في الخبر قال أبو سفيان لقد عظم
ملك ابن أبي كبشة كان المشركون ينسبون النبي ص إلى أبي كبشة وكان أبو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم
النبي ص في عبادة الأوثان شبهوه به وقيل هو نسبة إلى جد النبي ص لأمه فأراد والنزوع إليه في الشبه والكبش فحل الضأن في أي سن كان وقيل الحمل إذا أثنى وإذا خرجت
رباعيته والجمع كباش مثل كتاب وكبش القوم سيدهم قاله الجوهري ومن كلام علي ع في مروان بن الحكم وهو أبو الأكبش الأربعة وكان له أربعة ذكور لصلبه وهم
عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ولم يل الخلافة أربعة إخوة إلا هم **كدش** الكدش الخدش وكدش كدشا
كرش الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث البغل كرهته سفاوة وجمع الكرش كروش كحمل وحمول
ويسمى الكرش أنفحة ما لم يأكل الجدي فإذا أكل يسمى كرشا والكرش أيضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي ص الأنصار كرشي أي أنهم مني في المحبة والرأفة بمنزلة
الأولاد الصغار لأن الإنسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قرية من جرجان والكش الكشيش
ومنه حديث المني وله رائحة الكش وفي حديث علي ع في ذم قوم في الحرب كأني بكم تنظر إليكم تكشون كشيش الضباب صوتها أي بقيتم صيحة ضعيفة
وكشيش الأفعى صوتها من جلدها لا من فيها كنى بذلك عن حالهم في الازدحام في الهزيمة **كمش** في الحديث لا توار يعني من القتل إلا كمشا
يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك إلا في كرام الناس والكمش السريع أيضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه
وفي حديث المواعظ والكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك وينحى نحوك أي لا تقدر على شيء مما طلب منك أي شمر وجد في الطلب يقال انكمش في هذا
الأمر أي شمر وجد فيه ومنه حديث علي ع بادر من وجل وأكمش في مهل وهو من قبيل هذا اللذين متين نحو غلواته برفق

باب ما أوله الميم

محش المحاش بالضم المحرق والمحاش بالفتح المتاع وقوله ع محاش النساء على أمتي حرام قد مر في حش **مرش** المرش الخدش بأطراف الأصابع
في حديث **مشش** في وصفه ع عظيم مشاش المنكبين مشاشة بالضم واحد المشاش كغراب وهو رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين
والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش أي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر إذا بقي في مشاشه أربعين يوما والمشمش بالكسر الذي يؤكل وحكي
الفتح فيه عن أبي عبيد **معش** الماش حب معروف معرب أو مولد وموسى بن مقشا ابن يوسف ولد لها بن يقال له موسى بني قيل موسى كان قبل أن يأتي

باب ما أوله النون

نبش نبشت الميت نبشا من باب قتل استخرجته من الأرض ومنه النباش ونبشت السر نفشته **نجش**
في الحديث أنه نهى عن النجش النجش بفتحتين هو أن يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها أو يزيد في قيمتها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها
يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة قيل والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان والنهي للتحريم
لما فيه من إدخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف في غير موضع هو الأكثر
اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه أصحمة آمن برسول الله غائبا وكان عبد الرحمن من بني ضمرة من الله عليه بالإيمان وروي عن النبي ص أنه صلى على
النجاشي لأنه كان يكتم إيمانه والنجاشي أبو أحمد علي المكنى بأبي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن أبي عبد الله المفيد ره **نشش**
في الحديث النبيذ إذا نش فلا تشربه أي إذا غلا يقال نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله إن نش العصير من غير أن تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله
إذا نش العصير أو غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره إذا غلا ونش الكوز الجديد إذا صوت فيه مهور نسائه ص اثنا عشر أوقية ونش أي نصف
أوقية لأن النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف أوقية قاله الجوهري وغيره ويكون الجمع خمسمائة درهم والنش من كل شيء نصفه
نعش تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت إذا كان عليه الميت فذلك لارتفاعه فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وبنات نعش مجرور كالحمل على التغير
وفي الدعاء أسألك بنعمة تنعشني بها وعيالي أي ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل أنعشه
الله وقوله نعش الضعيف أي تقويه وتقيمه من قولهم نعشته وأنعشته أي أقمته وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة في النجوم
بالخط بعضها إلى الجانب الغربي انحطاطا **نفش** قوله تعالى إذ نفشت فيه غنم القوم أي رعته ليلا ولا يكون النفش إلا بالليل والهمل يكون ليلا
ونهارا يقال نفشت الغنم والإبل تنفش نفوشا إذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما أفسدت بالليل فهو
وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل إذا جعلته **نقش** المناقشة هي الاستقصاء في الأمر والحساب يقال ناقشه مناقشة إذا
استقصيت في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين أو زائد والشيء منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته بألوان والنقش

لبس رسول الله صلى الله عليه وآله والطلق والخائص ومنه جئت اليه وعليه خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة قال في به وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المتشبه موته فاذ رايت قد خمص وجهه فسائل عليه اليمنى فاعلم انه قوله خمص وجهه اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه اي قد دان وفي اخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض وقد خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص والمراة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر

خوص الخوص ورق النخل الواحدة خوصة والخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين

باب ما اوله الدال

دعص من شواهد تهذيب الحديث لعمك كالدعص لبدا الندى على حاره مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اراد ضخامة مقعده وثقله كالدعص الملبد بالنداوة وهذا المذكور متصل بحاره مثل الرتاج المضبب اي مثل الباب الذي له ضباب تشد بعضه الى بعض والحارة من الفرس فرع الكتفين والدعموص كبرغوث دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعاميص ابهى

ديص في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة وهو الذي تحير في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصا زاغ وحاد ولعل نسبته الى الديصان من ذلك والله اعلم

باب ما اوله الراء

ربص قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصوا اي تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله تتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه

رخص تكرر في الحديث ذكر الرخصة وهي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكان الرخص كقفل

رصص قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض وتراصوا القوم في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل تراصصوا والرصاص بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري والعامة تقوله بكسر الراء

رقص الرقص الغليان والاضطراب ومنه الحديث من استشعر الشغف بالدنيا ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت المراة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزّته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب

رمص الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء

رهص الرهص شدة العصر ورهصنا السيد حتى ارهصنا اي ابهمنا

باب ما اوله الشين

شخص قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصار شاخصة وشواخص وفي حديث شرح شيئا من لا ينتظر في كتابك ويخرج من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار ومن شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرج منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج عن موضع الى غيره ومنه الحديث نوم العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد في رضا الله والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل في ذاته وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم

شصص الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

شقص في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا اعتق شقصا من مملوك

شوص في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل ما ينتفض منه عند التسوك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته وشصت الشيء شوصا من باب قال غسلته وقيل الشوص الدلك والموص الغسل

شيص الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا

باب ما اوله الصاد

صيص قوله تعالى من صياصيهم اي الحصون والقلاع التي يمتنعون بها ومنه صيصية الديك في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي الحديث عن الطيور ما كانت له صيصية فهي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في رجل الديك في موضع العقب واصلها شوكة الحائك التي تسوى بها السداة واللحمة والجمع صياصي

باب ما اوله العين

عرص العرصة بالفتح كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث رجل اشترى دارا فبقيت عرصة يبنى لا بناء فيها وقوله عم عرصة الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة

عصعص العصعص بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى

عقص العقص بتقديم القاف نمر معروف كالبندق يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام اهل البادية

عقص عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الرأس وشده ومنه الحديث في رجل صلى معقوص الشعر قال يعيد والعقيصة الضفيرة للمراة الشعر يلوى ويدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت

المراة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه ومنه عقص بالكسر اعوج

عوص في الحديث جانوا بخبر من الاعوص هو بضم الهمزة والواو بين المهملتين موضع قريب من المدينة ووادي بها ملة وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض باهمال الضاد وضم المهملة ووادي الوسط ذي رساتيق ارض الحجاز وفيه قرى لمكة والمدينة واليمن العروض وقرى او رساتيق ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر

عيص قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالسكون من ثقاة الرواة وعيص بن اسحق بن ابراهيم

باب ما اوله الغين

غصص قوله تعالى وطعاما ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجا في الحلق والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطراب ومنه صرخ بجنبة لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي وغصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب ومن باب قتل لغة فيه والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمكان غاص باهله اي ممتلئ

غمص في الحديث اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت وما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله وغمصه كضرب وسمع وخرج احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله اي عبته عليه ورجل اذا كان مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه والغمصة محركة الجمل

غوص في الحديث اني لست الغوص فاصبت ما لا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت به ومن صفاته تعالى لا يناله غوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص هنا للتعمق فيما لا يمكن التامة في بحار صفات جلاله

باب ما اوله الفاء

فحص في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اي تكشفه يقال فحصت القطا من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه وفيه خبر بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه ابيع مصليا واحدا

فرص في الحديث ارعدت فرايصه ولضطكت فرايص الملائكة جمع فريصة وهي اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها الفريص وفريص العنق اوداجها الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من نفسك

فصص في الحديث الفص يتخذ من الحجارة زمرد فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا الحجارة المخرجة المنطبقة الزمرد كالقاسة والفصفصة بكسر الفائين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت زالت عنها اسم الفصفصة وسميت القت والجمع فصافص

باب ما اوله القاف

قبص في الحديث ونطعم مكانها قبصة مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه قرأ الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة بن ذويب صحابي او من التابعين نقل انه اصاب ظبيا وهو محرم فقال عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم امره بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى سأل غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمص الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم

قرص في الخبر حتيه ثم اقرصيه وكان المتمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء امر بغسله بالماء ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرصه بلسانه اذا اذاه والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص الشمس عينها وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا عن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت واحدة اخرى فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها

قرفص في الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثا وعد منها القرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها والمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يديه في ذراعيه كجلسة المحتبي

قصص قوله تعالى ان الحكم لله يقص الحق قال المفسر قرأ اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي الحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يمكن كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على آثارهما قصصا القصص تتبع الاثر وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله ولكم في القصاص حياة القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة مثل الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف مسجد قصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ياخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع من النزعة ثم ينحط الى مواضع التحذيف ثم يرتفع فوق الصدغ ويتصل بالعذار

واما ما يقع عن الاذن فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقص بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص ومنه انه نهى عن القنازع والقصص ومنه
لا يحل لامراة ان تحلق قصة ولا جمة بجيم مضمومة وهي مجمع شعر الراس والقصة الشعر والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما شانك
والقص القطع يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصصته بالتشديد مبالغة وفي الاصل قصصته فاجتمع ثلاثة امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث
قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقاص من ياتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه
لعله غير مختص بالوعاظ والخطب والقصص الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص بفتحتين وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والقص بالكسر
قعص
المقراض قعص في الحديث اللهم اقعص الزبير بشر قتلة اي امته لشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه ضربه فمات قعصا اي اصابته ضربة
قلص
فمات في مكانه والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها قلص في الحديث تخرج ... شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص
وجمع القلص قلاص بالكسر ... وقيل لا يزال قلوصا حتى يصير بازلا والقلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان يثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود
اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحسين
انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات المنافق ان تقلص شفتاه اي تنضم وتنزوي ومنه قلصت شفته تقلص من باب ضرب
وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء الظل بيناه سابغا حتى قلص اي انضم وانزوى
قمص
قمص قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه تقمص الخلافة اي لبسها كالقميص
ومنه حديث علي ع ولقد تقمصها فلان يعني الاول التلبس بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى فيخادع ولئن تقمصها دون الاستفهام
قنص
فلبئس ما ابتغيا مهدا او قمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص ... وهو ان يرفع يديه ويطرح رجليه ... ومنه قمصت
المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة ... قنص في حديث الطير كل ما له قانصة وهي واحد القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره
والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا حتى اذا انس نافرها واطمان ناكرها قنصت باحبلها اي صادت اهلها
باب ما اوله اللام
باب ما اوله اللام لحص في الحديث ... التلحيص ما التبس على عمر ... لصص اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة
لصص
ولص الرجل لصا من باب قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص باب ما اوله الميم محص قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اي يخلصهم من ذنوبهم
باب ما اوله الميم
وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم
وفي حديث علي ع وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي
من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب مصص
مصص
في الحديث ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين المهملتين الخالص من كل شيء وفلان مصاص قومه اذا كان
اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه مصا من باب تعب ومن باب قتل لغة وكل ما مصصته
قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا انها بطرف اللسان بخلاف المضمضة فانها بالفم كله قال الجوهري وفرق
ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبضة والقبصة والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا تشدد كذا في ق وغيره مغص في حديث ادم ع فسمع
مغص
صوت ملك الموت فامتغص فخر من جناح الملك فغيض ... مغص مغصا فامتغص امتغاصا شق عليه وعظم ... فاخذه المغص في بطنه
ملص
هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء وتقطيع قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قوله ع فرج
الله عنه كربة من كرب الدنيا اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث اهونها المعص بالعين المهملة والصاد المعجمة اعني الام ... وفي بعضها المعص
بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التوا في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي ملص في حديث
علي ع في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تايمها وورثها ابعدها
قال بعض شراح الحديث وجه التشبيه بالمراة الموصوفة فيما فيه من ... سعدائهم ... حرب اهل الشام تشبه حمل المراة
ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان ... الاشتر شارف دمشق صبيحة ليلة الهرير ... من غير حرب او خديعة معوية وقومه برفع
موص
المصاحف وانخلاع اصحابه ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص ... تشبه موت قيمها ... وجها
باب ما اوله النون
واخذ ما لهم عدوهم من البلاد وتغلبه عليهم تشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من يدي يملص وانملص
الشيء افلت وتدغم النون في الميم والتملص التفلت موص الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع يقال مصت الشيء اي غسلته باب
نصص
ما اوله النون نصص في الحديث فنص راحلته فادرك الظليم يقال نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير عن الاصمعي
هكذا احتج ... النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعائشة لو ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات

ناصة قلوصا

ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير الشديد قال في ق واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت
الحديث الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي ع اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى قال في المجمع الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به
ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها وقيل المراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك
لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المراة الى حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق
وحقة وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي قد صح عن النبي ص والائمة ع ان تفسير القران لا يجوز الا
بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي ص والامام ع
او عن الصحابة والتابعين من قول او فعل وهو اعم من الخبر وبقي الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المحتمل والتاويل رد احد المحتملين
بحمل المشترك اللفظي والمعنوي على احد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم
نغص
احتياجها الى التفسير نغص في الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره ومعيشة منغصة
نقص
مكدرة نقص قوله تعالى انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قيل بارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم
فينقص دار الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من ايات الله وعنه ع هو فقد العلماء وعن علي بن الحسين ع انه يعني به نفسي في سرعة الموت
القتل فهنا قول الله تعالى ... لا نبالي في الموت والقتل لان فيها قول الله تعالى انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها ... قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من
عمره الا في كتاب احد التاويلين ... في عمر واحد لا ينقص من عمر احد غيره ... والتاويل الثاني في الاية عود الكناية الى الاول اي ولا ينقص من
عمر ذلك الشخص ... وتم الكلام في قوله ... هو في نصف قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ...
اي علمنا ما تاكل الارض من لحومهم ... وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال
قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان رسول الله ص صام تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلاثين فقال كذبوا ما صام رسول الله ص الى ان قبض اقل
من ثلاثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلاثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف اقوال
علمائنا فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز وممن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف الزكي ابو محمد الحسيني
والشيخ الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن
الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى انتهى قال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين
يوما قال مذهب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب و
مخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقي كما تتقي العامة
انتهى كلامه وهو موقوف على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه اخر وهو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه من النقصان
مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين وانقطاع جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق في الفقيه من ان الهلال قد يستتر
عن الناس عقوبة ... شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين بالسيف
وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال وفي خبر اخر لصوم
ولا فطر ثم قال ابو عبد الله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين ع انتهى وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر ...
بالنزول لا ينقص ... لفظة ... تقيية وتقريبه ... ابن الحكم وعليه تكون معتبرا في نظائره قال نعم ... فلا يجوز ان يختفي
مثله على النبي ص مثل قوله ... عيب في النقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص و
نقص الشيء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي حديث النساء نواقص الايمان نواقص الحظوظ نواقص العقول ثم فسرها بقوله اما
نكص
نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المراتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان
حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر نكص قوله تعالى
نمص
نكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه نكوصا من باب قعد نمص في الحديث لعن
الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر
من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المراة وتفلجها وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل شعر المراة بشعر
نوص
امراة غيرها والموصولة التي يفعل بها ذلك والواشمة التي تشم وشما في يد المراة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنيل والمستوشمة التي يفعل
بها ذلك وفي حديث اخر الواصلة والمستوصلة يعني الزانية والقوادة والنمص نتف الشعر والمنماص المنقاش الذي يوجد به الشعر وغيره نوص قوله تعالى

ولات حين مناص

ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار وليس الوقت وقت تأخر وفرار وقد تقدم تمام البحث فيها في ليت والمناص المنجى يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وزاغ

باب ما اوله الواو وبص في الحديث كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله اي لمعانه وبريقه من قولهم وبص البرق وبيصا اذا برق ولمع وقص الوقص بالتحريك وفي اسكان لغة واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى العشر وجمع اوقاص وكذلك الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قد مر تفسيرها في قرص وواقصة منزل بطريق مكة قاله الجوهري

كتاب الضاد باب ما اوله الالف ابض الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمي واباض اسم موضع ارض قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين قيل ليس في القرآن آية تدل على ان الارض سبع غير هذه الآية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت قال من قدم الى قدم والارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات واراض بالمد وارضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن القزويني في الاشكال انه اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود والنملة عدوها وهي اصغر منها فتأتي من خلفها فتحملها الى جحرها ابض آض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا معناه عود الى ما تقدم وآض فلان الى اهله رجع

باب ما اوله الباء بضض في حديث علي عليه السلام هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم المشيب البضاضة بضادين معجمتين رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة امتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح بعض قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوض بالفتح واحدة البعوضة الذي هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو لها كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضرب فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كأنه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوض ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امنن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول ومن بعض ما قيل لا تحقرن صغيرا في مخاصمة ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وبعض الشيء طائفة منه وبعضته تبعيضا اي جزأته فتبعض وعن ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها بعض العشرة وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك فقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناها انها تقتضي العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتأتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول بها الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى تأسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وقوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان قال وقال النحاة تأتي للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صحيح الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة عن الباقر عليه السلام

قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله تعالى لانه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى الوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضها ثم فسر رسول الله ذلك للناس فضيعوه وفي صفاته تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله يعني ان صفاته الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير وفي مقابل الكل واحد وهو ذاته وهو منزه عن التجزئة التي تستلزم العدد في الكثرة بغض البغضاء بالمد اشد البغض وكذا البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحابب بغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه ان يعامله معاملة المبغض من ابغضه بان يوصل اليه ما يترتب على البغض لان حقيقة البغض من ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي بيض قوله تعالى كأنهن بيض مكنون اي مصون شبه الجارية بالبيض بياضا وملاسته وصفاء لون وهي احسن منه وانما شبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد وقد اعتبر هذان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الدعاء قوله وابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح وهو لون الابيض روي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها وكان لم يعرف الاسترجاع فيها قال وا اسفي على يوسف وفي الحديث التقصير في بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفي حديث الحائض يمسك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحدة البيض من الطير والحديد والبيضتان انثيا الرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخودة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ويجمع الابيض على بيض واصله بيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى آخرها والبيضاء الحد قال ابن الشحنة التي كانت بليلتها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيه على كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعايب هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية قال الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية

باب ما اوله الجيم جرض الجرض بالتحريك الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه الحديث المضض اي الوجع وغصص الجرض جهض الجهاض بالكسر اسم من اجهضت الناقة والمرأة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه الجهض المسقطة للحمل والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض جيض جاض عن الشيء يجيض جيضا حاد عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل قال في النهاية ويروى بالحاء والصاد المهملتين يعني جال جولة يطلب الفرار وقد تقدم

باب ما اوله الحاء حرض قوله تعالى وحرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض على القتال الحث والاحماء عليه قوله حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت ويقال الحرض المشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين وباسكان الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمي بذلك لانه يهلك الوسخ حضض قوله ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا تحثون على طعامه ولا تأمرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه وحضضه اي حرضه قال الشيخ ابو علي ومن قرأ ولا تحاضون يعني بفتح التاء اي لا يحض بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة بما فعلتم من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما زعمتموه وفي حديث لا باس ان يكحل الصائم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ومنه حديث علي عليه السلام انه كان يأكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا [illegible] دحضا يعني زلقا تزلقه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل وهلا نزلت عندنا حمض حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض والحموضة طعم الحامض والحامض نبت له نور احمر قاله الجوهري حوض في الحديث ان اسماعيل لما ظهر له الماء زمزم جعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجمع فيه الماء

وروي مخوطة والحوض واحد احواض الماء والحياض بالكسر مثل اثواب وثياب ومنه الحديث ان لم تجد موضعاً فلا تجاوز الحياض عند وادي محسر والحوض الكوثر
ومن كلام علي عليه السلام انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب لعل المراد بهما الحقيقة ويحتمل انه اراد العلم والهدى ومثله ان لكل نبي حوضاً
حيض قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل المحيض يجيء مصدراً كالمجيء والمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر
لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون منه بتقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج
الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً وتحيضاً اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال
الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة وتحيضت المرأة قعدت في ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله تحيضي في علم الله ستاً او سبعاً وانما خصهما لان ذلك هو
الغالب في ايام الحيض وامرأة حائضة وحائض اي ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم
من الحيض وهي هيئة المحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضاً الخرقة التي تستثفر بها المرأة ومنه حديث عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة في [illegible]
لها المحيض وتجمع على المحائض **باب ما اوله الخاء** خضخض في الحديث سألته عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الامة خير منه وفي آخر سئل
عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة بخائين معجمتين وضادين قيل هي الاستمناء باليد والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل
قاله الجوهري خفض قوله تعالى خافضة رافعة اي تخفض قوماً الى النار وترفع آخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما
اي المقلوب اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان لا تملأ عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك
فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفي الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تعجل خفض الدعة الخفض بالفتح والسكون يقال هو في خفض من العيش اي في سعة و
راحة ومنه في عيش خافض وعيش خفيض اي واسع والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة
عن طلب المعاش وخفضي عليك الامر في حديث عائشة اي هونيه ولا تحزني ومنه كلام علي عليه السلام مع الحسين قال له اراد الحق ولكن ابى قومك يا ابا حفص خفض عليك
من هنا ومن هنا اي هون عليك ولا تشتد ان يوم الفصل كان ميقاتاً وخفض الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت الخافضة الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوضة
ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضاً من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر اهانه وخفض الحرف في الاعراب
جعله مكسوراً والخفض والجر واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع من
يشاء اي يضع والخافض من اسمائه تعالى وهو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم خوض قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اي نشرع في
الباطل ونغوي مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي مصدرية والخوض في الاصل الدخول في الماء فيما كان ملتمساً من الماء والطين ثم كثر
حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث قال ثم ذرهم في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة وقال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في
آياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره اي يأخذوا في حديث غيره يقال خاض الناس في الحديث وتخاوضوا اي تفاوضوا فيه وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم
بآيات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي ان هذا منسوخ بقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
قال الشيخ ابو علي وفي الآية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ آثم وفيها ايضاً دلالة
على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا تكلم الرجل في مجلس بكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط
الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في تفسير هذه الآية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال
وفي الآية ايضاً دلالة على بطلان القول ببقاء الاعراض وقولهم ليس ههنا غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا في حديث غيره فاثبت غيراً لما كانوا فيه وذلك هو العرض
وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضاً اي يدخلهما في الماء ماشياً يقال خضت الماء اخوضه خوضاً وخياضاً مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح
وهو موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركباناً وجمعها المخاض والمخاوض ايضاً وخضت الغمرات اقتحمتها **باب ما اوله الدال** دحض قوله
تعالى فساهم فكان من المدحضين اي فقرع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اي زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اي يزيلوا به الحق و
يذهبوا به وفي الدعاء اعذني من دحض المزلة اي ابعدني من مزلقة الخطيئة وفي الحديث الحج مدحضة للذنب اي مبطل له ودحضت الحجة دحضاً من باب
نفع بطلت وادحضها القصر في التعدية ودحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت ومكان دحض اي زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اي
تزول وفي حديث علي عليه السلام وان تدحض القدم في هذه المزلة فانا كنا في ظل غمامة الى آخره وقد مر شرحه في وطأ والمزلة بكسر الزاي وفتحها اسماً وهما بفتح
ميم **باب ما اوله الراء** ربض في الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض غنم واكثر ما يكون مربط فرس مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم
وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفي حديث علي عليه السلام والناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابض اي
البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل والسبل الرابض

الجالس

الجالس المقيم ومنه كربيضة الغنم رضض رضضت الشيء من باب قتل كسرته والرضراض الدق الجريش رفض في الحديث ذكر الرافضة والروافض
وهم فرقة من الشيعة رفضوا اي تركوا زيد بن علي عليه السلام حين نهاهم عن الطعن في الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرأ من الشيخين رفضوه ثم استعمل
هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة يقال رفضه رفضاً من باب قتل تركه والشيء مرفوض اي متروك وارفضاض الدمع ترششه
ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ومنه حديث علي عليه السلام لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً اي يسيل ويجري ركض قوله تعالى اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب اي اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك تستحثها وبابه قتل وركض برجله اي دفع برجله والركض الدفع بالرجل
قوله اذا هم منها يركضون اي يهربون وينهزمون وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم
اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما
اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين
بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اي دفعة
وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقاً الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلاتها حتى انساها عادتها وصار في التقدير كانها ركضة
بآلة من ركضاته كذا في النهاية والمغرب انما اضيف ذلك الى الشيطان وان كانت من فعل الله تعالى لانها ضرر وسيئة والله تعالى يقول وما اصابك من سيئة
فمن نفسك اي بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى السبب كثير وسيجيء مزيد بحث في الحديث في العرق رمض قوله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فرمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات
وارمضاء في المصر قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث
لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان قال وهذا الحديث ضعفه البيهقي وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من
العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخاري وجماعة من المحققين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ما يدل
على الجواز مطلقاً كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين قال القاضي عياض وفي قوله اذا دخل رمضان
دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافاً لمن كرهه انتهى كلامه وهو مردود عنه في كثير من احاديث اهل الحق النهي عن التلفظ برمضان من دون
اضافة الشهر معللاً بانه اسم من اسمائه تعالى ووقوعه في بعض الاحاديث مجرداً عنه غير ممكن لامكان قصد بيان الاباحة وهي لا تنافي الكراهة قال الشهيد قدس سره
في كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه ورد النهي عن التلفظ برمضان بل بشهر رمضان في احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان وعن بعض
العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهري ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها
في الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما
ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفراً وشهر ربيع لما ارتبعت الارض وامرعت
وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما شعبوا العود وفي حديث السجود اخاف الرمضاء على وجهي كيف اصنع يعني الحجارة الحامية من حر
الشمس قال اسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اي لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضاً من باب تعب اشتد
حره ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضني الرمضاء احرقتني ولعل منه قوله عليه السلام ارمضني اختلاف الشيعة والرميض الحديد الماضي ومنه الخبر اذا
مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضاً روض قوله تعالى في روضة يحبرون الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه روضات
الجنات وهي اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اي كروضة ويجيء في ترع ما ينفع هنا وجمع روضات
روض ورياض صار الواو ياء للكسرة قبلها ومنه الحديث بادروا الى رياض الجنة يعني حلق الذكر وحلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة
ذللتها والفاعل رائض وهي مروضة وفي حديث علي عليه السلام لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح مادوماً
قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل
الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور و
الانهماك في الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وازالة الموانع الدنيوية عن خاطره و
المعين على ذلك اضعاف القوة الشهوية والغضبية باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتشوق فيها فان لذلك اثراً عظيماً في حصول الكمال
والتشاغل بحضرة ذي الجلال ويمكن ان يكون المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها للمولى ملكة لها

ملكه لجاو قوله ع انما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله انما هي نفسي اي انما همتي وحاجتي ان اروضها ورياضة
النفس مأخوذة من رياضة البهيمة وهي منعها عن الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي مبدأ الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة
العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل مراداتها فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها
القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها ممتثلة على ما يقتضيه العقل العملي تأمر بامره وتنتهي بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تنفعل انفعالات مختلفة المبادي وكانت اي
القوى مسالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقي ولا بد له من الاستعداد له وتوقفه على زوال الموانع الخارجية والداخلة — وكان لله الاستعداد (?)
كانت للرياضة اغراض ثلاثة حذف كل مرغوب ومحبوب هو حذف الموانع الخارجية الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب التخيل والتوهم
عن الجانب السفلي الى العلوي وتتبعها سائر القوى فتزول الدواعي الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجهة العالية لتلقي الحكم
الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت
السموات والارض وعظمة الله تع والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعبر عن هذه الامور المعنوية بالتقوى التي من رضى نفسه بمعنى حلم فهو ريض — بها هضم نفسه (?)
والريض في العلم المذلل نفسه لذلك من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض وقوم رواض وراضة ومنه حديث احد خلفاء بني العباس في بغل المستعين كان
قد جمع عليه الراضة فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه وقوله حتى تراض على امر اي تستقر على امر واستراض المكان اي اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت
النفس مستريضة اي متسعة **باب ما اوله العين عرض** قوله تع لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون

باب ما اوله العين — عرض

الشيء وعلى المعرض للامر فمعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل الزم مخالفته لقوله ع لابن سمرة اذا حلفت على يمين
فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني لا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي بن ابرهيم هو قول
الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير في الكلام
وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء
كما اذا سئلت هل رأيت فلانا وقد رآه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه مثل ان في — مثل
المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على
بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فنبه به الى اوسع ما علم الناس قوله لذو دعاء عريض اي كثير استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغلظ
لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى رآها الكفار يقال عرضت الشيء فعرض اي اظهرته فظهر قوله هذا
عارض ممطرنا اي سحاب يمطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لعارض النكرة وسمي عارضا لانه يعرض في الافق قوله يأخذون عرض هذا الادنى
مرض دنا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة
قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي تطلبون عرض الحيوة الدنيا اي طمع الدنيا وما يعرض منها يعني الغنيمة والمال
ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي كان يدارسه جميع ما
نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلته وبه عارضته في السير اي سرت حياله وعارضته بمثل — سرت حياله
ما صنع اي اتيت اليه بمثل ما اتى وفي الخبر ان رسول الله عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع
الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وفي الحديث فان عرض في قلبك من الماتي فكذا اراد ان ظهر وخطر في قلبك
شيء من استعماله فافرج الماء باصابعك واستعمله لئن ولذلك المنفرد من عرضت الشيء من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه والاعراض الصد عنه
واعرض لك الخير اذا امكنك واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته
من غير اوله ومنه اعترض القرآن واعترض فلان فلانا وقع فيه والمعارضة واحد العوارض وهي الحاجات وعارضة الباب الخشبة التي يمسك عضادتيه
وعرض في الطريق عارض اي منعني مانع صدني عن المضي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفي الدعاء تعرض لك في هذا
الليل المتعرضون اي تصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفي الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر قيل هو موضع المدح
والذم من الانسان سواء كان في سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة — نقاية (?)
عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي
على من ذكرني ومنه حديث ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه
منه يوم حاجتك في القيمة وفي حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي اجسامهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب

معنا

ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرض له عارض من الحمى ونحوها واعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ويقال مكة والمدينة
واليمن ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا قال الجوهري قال ابو عبيد اراد فيا راكباه للندبة فحذف
الهاء كقوله تع يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه ويقال العريض والنقب من قبل مكة لا من جهة
المدينة وعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين
الجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابي عبيد العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل في الجسم
ولا وجود له ولا تشخص له وهو في اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة الخجل و
صفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اي يتعرض للناس بالشر وتعرض بمعنى تعوج ومنه تعرض الجمل في الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة
الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض
بالكسر والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية قال
فيه وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان
قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس اي من العامة وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم ضربت به عرض الحائط اي جانبا منه
اي حيث كان مثل وقولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض اي شق وناحية كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشيء بالضم اتسع عرضه وهو تباعد — عضض
جوانبه فهو عريض واستعرضته اي طلبت له عرض ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له **عضض** في حديث الاستسقاء
وعضتنا الصعبة علائق الشجر كانه من عض الرجل صاحبه بضرس عضضا لزمه والشجر العضض خلاف الزبرج والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بالشيء
كعلائق الحرب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى ان هذه السنة الصعبة علائق الذل والمعائب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها
بالاسنان قال في المصباح وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك والنواجذ — مثل
هي اواخر الاسنان وقيل الوسط الانياب **عوض** العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب وقد عاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني اعطاني العوض وهو — عوض
البدل ومنه يعوضون بالدرهم الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سأل العوض وقولهم لا آتيك عوض العائضين كلا آتيك
دهر الداهرين وعلى ما في النسخ عبد علي اعتقه على عمالة وجاء في الحديث عياض بن حمار او حماد المجاشعي كان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية — عياضا (?)
وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي **باب ما اوله الغين غرض** في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي

باب ما اوله الغين — غرض — غضض

يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدفا للبلاء ومنه الحديث ان الله جعل لبنيه غرضا للعدو ولحم غريض اي طري ومنه الحديث
نهى ان يؤكل اللحم غريضا يعني طريا وقال انما ياكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس **غضض** قوله تع قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم
عما حرم الله عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه يغض غضا بالكسر وغضاضة بفتحتين خفضه وغض المكروه ومفعول القول محذوف اي
قل لهم غضوا يغضوا ويكون يغضوا في الاية جوابا للامر محذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش زيادة قوله واغضض من صوتك اي انقص منه يقال غض
صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل
ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حماديات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز اغضض ومنه
الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا انكشف احدكم لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل
العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل اغض على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي
ذلة ومنقصة ومثله علية في دينه غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والباب ضرب وقولهم غضا جديدا اي طريا وجديدا
كالمنزل **غمض** قوله تع ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تغضوا من عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على — غمض
اغماض ومسامحة فلا تؤدوا من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال اغمض عن فلان اذا تساهل عليه ومنه الحديث اصاب مالا اغمض في
مطالبه اي تساهل في تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات وحصله جمعه من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض خلاف
الواضح واغماض الطرف انقضاضا وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغمضت عيناي ومثله لا اكتحل بغمض حتى ترضي عني وما في الامر غميضة اي عيب وفي — اكتحل
الحديث القدسي ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى الله تع ونسب غامض اي لا يعرف وغمض
وغمض الحق من باب قعد خفي ماخذه وغمض بالضم لغة **غيض** قوله تع وغيض الماء اذا نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اي قل
ونضب في الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد وغيضت الدمع
بالتشديد نقصته وحبسته وغاضه الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفي حديث وصفه تع لا يغيضه سؤال السائلين اي لا ينقصه

باب ما اوله الفاء

فرض

والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب واكلب وغيض مثل بيض وبيضات **باب ما اوله الفاء**

فرض قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله فمن فرض

فيهن الحج اي وقته او اوجبه قوله فريضة من الله نصيب المصاب اي فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي من استئناف

عقد آخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها والزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اي فصلنا ما قوله لا فارض

ولا بكر الفارض المسنة يقال للشئ القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهي فارض وفرض الله علينا كذا وافترض اي اوجب والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه

الله الفرض لان له معالم وحدود قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم

قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذي فرض على العبد معرفته في ابواب المعارف وتحقيقه

هو ان اقسام العلم الشرعي ثلثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتأدى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو مرجع الى

اعتقاد وعمل وترك فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي من احوال الدنيا والآخرة

مما ثبت عنه تواترا كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة

وامثالها واما الترك فيدخل في بعض ما ذكر وفي حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها مقتطعا

من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب

الشرعي والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلي والشرعي والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرائض وقيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير

لان الفرائض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الحز الذي يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود

على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها وقوله فرض الله على اللسان بعدان

بياطر اذ زعم اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ما ذا القول ولو فرض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضها

اوجبها وكتاب الفرائض يعني المواريث وفي حديث الباقر فرض الله الصلوة وسن رسول الله عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر الى آخر

ولعل المعنى اوجب الله تعالى في الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وسنها رسول الله مفسرة في السنة وانت خبير بان العشرة لا يتم عددها

الا بجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها ونداستهر عند الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف

العلم بتأنيث الضمير واعادته الى الفرائض ونقل عنه بالتذكير باعادته الى محذوف وفي التقدير تعلموا علم الفرائض وقيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام

الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه وفي الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء

المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق

عليها المسلمون وفي الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع

فضض

واساس التقوى **فضض** قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي تفرقوا وفضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها

وفي الحديث عن جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي مع رسول الله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا انا فيهم واصل الفض الكسر يقال

فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم وفض فاه اي نثر اسنانه ولجام مفضض اي مرصع بالفضة

فوض

والفضة معروفة **فوض** قوله تعالى وافوض امري الى الله اي ارده اليه ومنه الدعاء فوضت امري اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه

ومنه قوله فقد فوض الله الى النبي امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وقوله ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه

في المباحات بمعنى انه لم يحاسبه على تناولها وهو من قبيل اذن للمؤمن في كل شئ الا في اهانة نفسه لكنه مما يوجب ثواب التواضع لله واذلال

النفس والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شئ وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشركاء

في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا

فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفي خبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين

امرين ومن قال بالتفويض للمعتزلة بمعنى ان الله تعالى فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث في جبر والتفويض في النكاح والتزويج بلا مهر **فيض**

قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي دفعوا من حيث دفع الناس واختلف فيما المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر لقريش لانهم

كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم اي افيضوا

من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة قوله تفيضون فيه اي تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب

فاستعيرت للدفع في السير وافاض الماء اذا دفعه بكثرة وافاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادي وافاض بالالف لغة

ومنها

باب ما اوله القاف

قبض

وفاض الاناء فيضا امتلأ وفاض كل سائل جرى وفاض الخبر اذا شاع وفاضت نفسه خرجت روحه وعن ابي عبيد وفاض صدره بالسر اي باح به ويفيض

دموعه يسيل وافاض على ابنه المال اي صبه وسعه عليه واستفاض الحديث شاع في الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه اثر مستفيض اي

مشهور وفيض رجل من رواة الحديث في رشاد الفيض المختار من شيوخ اصحاب الصادق وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين

باب ما اوله القاف قبض قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي اخذت ملء كفي من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل قوله يقبضون ايديهم

اي يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه

اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اي على مهل اي شيئا بعد شئ وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل

والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن وقابضات لها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي في ملكه مثل قولهم

هذا الشئ في قبضتك اي في ملكك وقبضت الشئ قبضا اخذته والقابض من اسمائه تعالى وهو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه

وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط القابض والقابض من اسمائه تعالى وهو الذي يوسع الرزق على عباده ويحسن القرآن بين هذين

الاسمين فيقرن القابض بالباسط وكل اسمين يراد بورودهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع من تلك انباء للقدرة وادل على

الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف البسط ويقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعها وقبضة بضم القاف والضم لغة اي كفا

منه وقبض عليه بيده ضم عليها اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة وفي الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاربعة التي ذكرت

في الحديث ولعل المراد بالقبض عليهن بالاصابع وضمها والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشئ صار مقبوضا والانقباض خلاف الانبساط

ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعني من خالط الناس ينقبض عنهم ومن خالطهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة في

النار اي انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء

مثل المراد من القبض والبسط الفرج ام لا سواء كان بطريق الم احداهما او قبض فلان اي مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله **قرض**

قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطعة من مالك تدفعه على ضمان رده ومثله

المعنى من يقرض الله قرضا حسنا اي طيبة به نفسه فيضاعفه له في الجزاء سبعة او سبعين الحسنة بامثالها وقد استدل بهذه الآية ويقوله ان المصدقين

والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على ارجحية القرض للمؤمن وان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافي عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة

عليه فيحمل على المجاز وقد اعترض بان اطلاق القرض الذي هو اعطاء شئ ليستعيد عوضه في وقت آخر استعارة للاعمال الصالحة لان الاعمال

الصالحة يفعلها العبد ويحصل له العوض في دار الآخرة ولا دلالة في الآيتين فيقطع على شرعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك

من العمومات مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي

تخلفهم شمالا وتجاوزهم والقراض واحد المقاريض التي يقرض بها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض

اي قطعوها ولعل ذلك كان قبل التشديد بنجاسة البول على الدم وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج لان الاستنجاء من البول كان بذلك

والمسلك في مدة تبقى والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الحلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا

ليعمل به بحصة من ربحه وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشرطان والوضيعة على المال وفي الخبر

ان قارضت الناس قارضوك اي ان سببتهم ونلت منهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان او من اساءة وهو على التشبيه وفي صفة المنافقين

يتقارضون الثناء اي يمدح كل واحد منهم الآخر على سبيل القرض ليمدحه الآخر فهو استقرض طلب القرض واقترض اخذه **قضض** قوله تعالى فوجدا

فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اي يسقط وينهدم من قولهم انقض الحائط اذا سقط وقيل انقض ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور ويقال

انقض الطائر اذا هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكوكب وتقاضوا اي تجاوزوا بقضهم وقضيضهم اي باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اي

بكل ما فيها وافتض الجارية افترعها وازال بكارتها والافتضاض بالقاف ممتنعا وافتض الدواة فتح راسها وروي بالفاء ايضا **قعض** في دعاء الاستسقاء

وتقعض ايامه سرور العلة من قعضت العود اذا عطفته كما ينعطف عروش الكرم والهودج **قوض** يقال قوضت البناء اذا انقضته من غير هدم **قيض**

قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي نسبب له شيطانا او نقدر له شيطانا من قيض له كذا اي قدر وجعل الله ذلك جزاءه وقد تقدم الكلام

في عشا قوله قيضنا لهم قرناء وفي دعاء التزويج وقيض لي منها ولدا طيبا اي قدر وسبب لي العزاء وقدر لي وسبب لي منها ولدا وفي الخبر اذا كان

يوم القيمة مد الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اي شقت وتقيضت الابنية انقاضها اي عارضته بمتاع

يعني اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعة وقيض البيضة قشرها الاعلى **باب ما اوله الميم محض** في الحديث لا يسأل في القبر

الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا والمحض الخالص الذي لم يخالطه شئ ومنه اللبن المحض والحر المحض والعربي المحض الخالص النسب

الجوهري الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومخضة المرأة لحلبها الموصل المخضة بالالف منه الحديث مخض اخاك المودة وكل شيء اخلصته فقد محضته
وقد محض الشيء صار محضا **محض** قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة وقد مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا
من باب تعب اولادها واخذها الطلق وهي ماخض بغير ها وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض اينق الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها
من لفظها كما قيل ابو عمرو الابل فانه من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم
تكن حاملا قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام لانه تعريف جنس ومخضت اللبن من بابي قتل ونفع استخرجت
زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والممخوض اللبن الذي قد مخض واخذ زبده والمخضة بالكسر الوعاء الذي يمخض فيه

مرض قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وقيل المرض في القلب الفتور عن الحق وفي الابدان فتور الاعضاء وفي العيون فتور في النظر والمرض السقم وعن ابن
فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير في امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مرضى ومراضى ومرضته تمريضا اذا قمت عليه في مرضه
وتكلفت بمداراته ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه اي تكون في خدمته وتقوم بمرضه اذا لم تكن صلاتها **مضض** في حديث وجد
مضض من النار اي لحيح حرها والمها وقد مضضت من الشيء مضضا من باب تعب الممت ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضني الجرح مضا وامضني امضاضا
اذا اوجعني والكحل يمض العين يحرقها امضاضا اي يلذع ومنه حتى يجد مضض الجوع اي المه ولذعه وفي الحديث المضمضة للسنة الوضوء اي
من واجبه وفرضه بل من كماله وهي ادارة الماء في الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه وتمضمض بالماء فعلت مثل ذلك ومض الشيء مضا

معض بلغ من قلبه الحزن بل والمضض وجع المصيبة **معض** معض من الامر كفرح وغضب في خبر نكاح اليتيمة فهو معض لم تنكح اي شق عليها الامر ومعض
من شيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه … فامتعض من ذلك …

باب ما اوله النون

نبض نبض العرق بالكسر ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك **نضض** في الحديث كان ياخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا
او ورقا من نض المال تحول نقدا بعد ما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض الماء القليل **نغض** قوله تعالى فسينغضون
اليك رؤسهم اي يحركونها استهزاء منهم يقال انغض راسه حركه كالمتعجب من الشيء ونغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اي تحرك وفي صفته
نغاض البطن وفسر بمعكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب **نفض** في الحديث ثم نفض يده ومسح بها وجهه هو من نفضت الثوب
والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفضه نفضا من باب قتل ليزول عنه الغبار ونحوه وفي حديث … من طاف
خمسة اشواط ثم غمز بطنه فخرج الى منزله فنفض اي نفض عن نفسه الاذى ونقضه ونفضه عنه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفضة
محركة الجماعة ينفضون في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا قاله في ق **نقض** قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب
فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض في ابطال العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين
ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فقال … وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر
الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمرأة التي
نقضت غزلها بعد ابرامه واحكامه فجعلته انكاثا وهي ريطة بنت سعد بن تيم … من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما
غزلن قوله انقض ظهرك اي اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذي اتعبه السير والسفر والعمل فنقض لحمه … والنقض بالكسر …
نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل وانتقض الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء
وانتقض الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض صوت كالنقر … انقاض الاصابع تصويتها فرقعتها وانقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث …
الرجل اصابعه في الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض … والجمع نقوض ومنه حديث … المرأة
نهض من وجهها ويقوم النقض والابواب نهض في الدعاء … والمراد بها … الموجبة للتعب …
… وفي الحديث ان امير المؤمنين استنهض الناس في حرب معاوية اي طلب النهوض منهم ونهض
ينهض نهضا ونهوضا اي قام والناهض فرخ الطائر الذي وفر جناحه ونهض للطيران

باب ما اوله الواو

وفض قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون
اي يسعون ويسرعون الى الداعي … **ومض**
في الخبر … يا رسول الله … ومض ايماضا ووميضا …

باب ما اوله الهاء

هيض هاض العظم يهيضه هيضا اي كسره بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهري وكل وجع على وجع فهو هيض …
… ومنه … بالكسر

كتاب الطاء

باب ما اوله الالف

ابط في الخبر … الابط
… تحت الجناح …

السمد

السنة لا يفارقه **ارط** في الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم اديم مارطوط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة
للالحاق … الواحدة ارطاة **اقط** الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم

باب ما اوله الباء

بربط في الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع … البربط كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط معرب بربت
… البط لان الضارب … يضعه على صدره … الفاء …
بسط قوله تعالى وزادكم في الخلق بسطة اي طولا وتماما … كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا وقيل اثنى عشر ذراعا وعن الباقر كان الرجل
منهم … الجبل … قوله وزاده بسطة في العلم والجسم اي زاده سعة وامتدادا في العلم والجسم كان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما و
انجبهم قوله الله يبسط الرزق لمن يشاء … قوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد
ونفي البخل عنه واثبات لغاية الجود … تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الشيخ علي بن ابرهيم كان سبب نزولها ان رسول الله … كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاء رجل يسأله
فلم يحضره شيء فقال يكون الشيء … فقال يا رسول الله اعطني قميصا فاعطاه قميصه فانزل الله تعالى الاية … وبسط اليد مدها الى
البطش … ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل
اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله تعالى … قوله والملائكة باسطوا ايديهم اي لقبض ارواحهم كا…
… المسلط وهذا عبارة عن العنف … قوله كباسط كفيه الى الماء اي كالداعي الماء يومي اليه فلا يجيبه والباسط من اسمائه
هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحيوة وفي حديث الصلوة لا تبسط ذراعيك انبساط
الكلب اي لا تفرشهما على الارض في الصلوة والانبساط مصدر انبسط … والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء …
بطط … والبطيط … اي يبسط … البط من طير الماء والبطة واحدته … وانما هي للواحد من الجنس … للذكر
والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره وكباره … شق الدمل والجراح ونحوهما … بط الرجل الجرح بطا من باب
قتل اي شقه **بقط** … **بلط** البلاط
بالفتح كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره ومنه ارض مبلطة اي مفروشة بالحصى والبلاط … على ابي طالب …
الله الحرام وقد كانت في وسط البيت … ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلي على الجنائز … على عهد رسول الله
ليس البطحاء قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا والبلاطة … والبلوط
كتنور شجر معروف له حمل يؤكل ويدبغ بقشره

باب ما اوله التاء

ثبط قوله تعالى فثبطهم اي حبسهم بالجبن … عن الامر اي ثقله واقعد وثبطه
عن الامور اذا حبسه وشغله عنها ومنه الدعاء …

باب ما اوله الحاء

حبط قوله تعالى حبطت اعمالهم اي بطلت واحبط
الله اعمالهم ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولقوله ومن يرتدد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر الاية وقوله تعالى فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار فمن كان من اهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم
كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا ومن كان من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا ومن كان ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا فمن
وافى بالتوبة استحق الثواب … وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثواب ايمانه او لا والثاني باطل لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول
فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو باطل بالاجماع لان من يدخل الجنة لا يخرج منها او يعاقب ثم يثاب وهو المطلوب ولقوله … في قوم
يخرجون من النار كالحمم او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون ووجوههم كالبدر ليلة تمامه
وبما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة باطلان وذلك ان الوعيدية وهم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابي علي
وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بحاله كما لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط وتبقى العشرة ويسمى الاحباط
وثانيهما قول ابي هاشم ابنه وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة
وقد ابطلها المحققون من المتكلمين بان ذلك موقوف على بيان وجود الاضافات في الخارج كالاخوة والبنوة وعدمها فقال المتكلمون بالعكس
لانها لو كانت موجودة في الخارج مع انها عرض مفتقر الى محل يكون لها اضافة الى ذلك المحل فنقول فيها كما قلنا في الاول ويلزم التسلسل وهو
باطل ويلزم منه بطلان ثبوتها في الخارج لان ما بني على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في
محله ولو قيل ببطلان الاحباط والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تؤيده وحبط العمل يحبط

من باب تعب ومن باب ضرب لغة قرئ بها في الشواذ وفي الدعاء واعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال وفيه التعجب وفي الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا
في القيمة حتى ان السقط ليجئ محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قال ابو عبيد المحبنطئ بالهمزة العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطا
انتفخ جوفه اذا امتلئ غيظا والحبنطى القصير البطين يعني عظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق **حطط** قوله تع وقولوا حطة اي حط عنا اوزارنا ونقا
هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعيرة اي قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير وفي الحديث من ابتلاه
الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرجل وغيره حطا من باب قتل انزلته من علو
الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في صلوته ومنه الاستحطاط بعد الصفقة هو ان يطلب المشتري من البائع ان يحط عنه من ثمن المبيع ويتم الكلام في صفوف
الحاطة في الرماية يجئ ذكرها **حنط** في الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي
القمح والبر بضم الباء والجمع حنط ومنه فخرج من باب الحناطين ليسهم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط والحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب يصنع للميت
خاصة **حوط** قوله تع الا ان يحاط بكم اي الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك قوله ان الله احاط بكل شيء علما اي بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله
وهو بكل شيء محيط اي بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحائطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط الامر لنفسه اي اخذ بامور
احوطها اي اوثقها بما يخاف واحتاط بالشيء اي احدق به واحتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اي ادور وحاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه
وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك وحياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي ع اشهد انك كنت
احوطهم على رسول الله ص اي احفظهم واحماهم له قوله تحيط دعوته من ورائهم اي تحوطهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي احدقت به من جميع جهاته
وفي حديث رغبة المرء وكونه مع عشيرته هم اشد الناس حيطة من ورائه اي حياطة وحفظا وفي الحديث كل محب لشيء يحوط حول ما احب يقال حاطه
حوطا وحياطة كلاه ورعاه والحائط الجدار والبستان اذا كان عليه حائط ومنه دخلنا على ابي عبد الله ع وهو يعمل في حائط له ويجمع على
حيطان بقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي الحديث الاحتباء حيطان العرب كانه بمنزلة الحيطان التي يتكأ عليها ويستند بها على الراحة والجلوس و
كان لفاطمة ع سبعة حوائط منها العواف بالعين المهملة والفاء المثبت والثاء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية الحسنى ومال ام ابراهيم

باب ما اوله الخاء **خبط** قوله تع لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع وزعمت
العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المس اي من الشيطان وفي الدعاء و
اعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى اعوذ بك ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط
المشي على غير الطريق والخبط باليد كالرمح بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم الورق
الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدواب يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث كان ابي ينزل الحصبة
قليلا وهو دون خبط وحرمان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل **خرط**
في حديث ابي الحسن ع في الدنيا لا اباما السيرة حتى جاءت الخريطة بنعمة الخريطة وعاء من ادم وغيره ليشد على ما فيه والجمع خرائط ككريمة وكرائم واخرطت
الخريطة اشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله ومنه المثل دونه
خرط القتاد ومنه فخرط ما بين الانثيين والمقعد واخترط علينا فلان اي ابتدر بالقول البتي واخترط سيفه سله **خطط** في الحديث لا
صوم ولا تخطيط ولا تخديد ومنه ان قوما يصفون الله بالصورة والتخطيط اي انه ذو اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو
ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ليبنيها دارا قال الجوهري ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين خطه
ادم ويحتمل خطه ادم ع على صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتبه والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط اي فيه خطط و
الخط موضع باليمامة وهو خط هجر ينسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فتقول رماح خطية وعن الخليل
اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قبطية بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا النسبة وقالوا
قبطية فرقا بين الاسم والنسبة **خلط** قوله تع خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال الشيخ ابو علي هم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة مروان بن عبد المنذر
واوس بن خزام وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وفيه دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد العملين محبطا لم يكن لقوله
خلطوا معنى لان الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدنانير والدراهم قوله او ما اختلط بعظم الاختلاط بالشيء الامتزاج
به سواء كان مع التمييز وعدمه مثل المراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء اي شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم

والجليس

والجليس والمخلط هو الذي يحب علياء ولا يبرأ من عدوه ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر و
طورا بالقدر وما اعلمه اعتقد مذهبا ما دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط في عقله خلاطا اذا اختل عقله
واختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم ومن خولط
في عقله اذا اختل عقله وخلط الشيء بغيره ضمه اليه وبابه ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع
خمط قوله تع ذواتي اكل خمط الخمط على ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل الحمل
يؤكل قال الجوهري ذواتي اكل خمط **خيط** قوله تع حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود
سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط ككتاب الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك
وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة ومنه قوله خيوطة ماري تغار وتفتل ومنه الحديث وسألته عن الصلوة على الخمرة المدنية فكتب صل على ما كان
معمولا بخيوطة لا بسيوره وقوله تع في وصف الامام لا ينحط غرضه لا ينقطع وحجته لا تخفى هو على الاستعارة ومثله ايقاف على خيط عنقي اي على
رقبتي يعني القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والياء في مخيط ياء مفعول وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول
قال الجوهري والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلثة اذا كان من بنات
الياء فانه يجئ بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجئ على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين **باب**
ما اوله الراء **ربط** قوله تع وربطنا على قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم وربطنا على قلوبها والربط على القلب تشديده
وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله اصبروا وصابروا ورابطوا اي ارتبطوا من ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل وكل الجهاد رباط في سبيل الله واصل
الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمى المقام
في الثغر رباطا وهي مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط فرسا في سبيل الله فله كذا اي اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على
تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة بعد الصلوة
لقوله ص فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة لانها تسد طرق الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر
لما فيه من قهر اعدى عدو الله تع وربطت الشيء اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة اي شددته والموضع
مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباطات البقع
الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويكفها
للقاربط على قلبه بالصبر اي الهمه **رقط** في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم فالرقطاء موضع دون الردم ويسمى مدعى ومدعى الاقوام
مجتمع قبائلهم والجمع المداعي به تداعت القوم عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمطاء بالميم بدل القاف والرقطة سواد يشوبه
نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء **رهط** قوله تع ولولا رهطك لرجمناك اي قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط و
بحركة ما دون العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط واراهط واراهيط وقيل من الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط
والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناها الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال
دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تع وكان في المدينة
تسعة رهط **ريط** في حديث وصف علي عليه السلام في الجنة وعليه ريطتان بيضاوان من ارجوان النور وهي ريطة مركبة فوق ومثله في وصف رسول الله ص
مرتديا بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر **باب**
ما اوله الزاء **زطط** في الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي ع لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه
بلسانهم فكلمهم وقالوا انت هو الله بل انت انت الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه
معمر بياع الزطي رجل من رواة الحديث وفي زط الطير بالضم من الهند معرب جت والفتح الواحد زطي **باب ما اوله السين** **سبط** قوله تع
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما ~~[illegible]~~ فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباطا ولم يجعل الاسباط تفسيرا لكثرة بدل
من اثنتي عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكرا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال
والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد اسماعيل وهم اثنا عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل
ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحق وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة
الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله ص اي طائفتان وقطعتان منه وفي الخبر الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير

ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اي يتشعب منها نسله والسبط شجر لها اغصان كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اي مسترسل غير جعد
وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث وصفه شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط الشديد الجعودة
اي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابيط وساباطات وساباط قرية من قرى المدائن ويوم ساباط من ايام الحسن
بن علي ع مشهور وعمار بن موسى الساباطي من رواة الحديث سخط السخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانيه الغضب وهو خلاف الرضا وقد سخط
سخطا من باب تعب اي غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما مر في نظائره سرط
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط لغة في الصراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان
بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب في حيوة الحيوان السرطان يسمى عقرب الماء وهو جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر
من رآه رأى حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفي صدره له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب
الاحبار السرطان يقول استغفروا الله يا مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في رسغ الدابة ييبسه حتى يقلب حافره قال الجوهري و
سرطت الشيء سرطا من باب تعب ونصر بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسرط ولا مرا فتعقى قال الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته سعط
سعطه الدواء كمنعه ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم وبكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي الحديث لا يجوز
للصائم ان يستعط وفي اخر يكره السعوط للصائم واستعط الرجل استعط بنفسه والسعوط كقعود مصدر سفط السفط محركة واحد الاسفاط
التي يعبى فيه الطيب ونحوه ويستعار للتابوت الصغير ومنه فاخرج في سفط سقط قوله تعالى فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نائب لكل
من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده لغتان ومعنى سقط في ايديهم ندموا على ما فاتهم وفي ص وقرء بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة
سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي قرء تساقط بالتاء والياء
والتشديد والاصل تتساقط ويتساقط فادغم وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا
احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلاث والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فهو تام وهو ما بلغ اربعة اشهر وهو من غير تام وهو من
لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط مقصور على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه قوله سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت
فيه ومنه المثل على الخبير سقطت اي على العارف بها وقعت سقط سقوطا وقع من اعلى الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث
اي قاض بين اثنين فقضى فاخطا سقط ابعد من السماء يعني عن درجة اهل الثواب ابعد ما بين السماء والارض ويريد المبالغة في السقوط والساقط من الناس
اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحقرون الساقطون عن اعين الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والخطاء من القول والفعل والسقاط بتشديد
القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة
التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل لها اي لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقطة حامل اخذ وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس
موضع السقوط ومنه يقال هذا مسقط راسي حيث ولد فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني في الدين والمسقط بالفتح السقوط سقلاط
سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب سلط قوله تعالى ويجعل لكما سلطانا اي غلبة وتسلطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله وما كان لي عليكم
من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا اي حجة والسلطان بضم اللام لغة وجمع السلاطين
والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رأيت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسليط حدة اللسان
يقال رجل سليط اي صخاب بذيء اللسان وامرأة سليطة كذلك ومنه الحديث السلاطة من النفاق وسلطه على الشيء تسليطا مكنه فتسلط اي تحكم
وتمكن سمط في الحديث حتى انتهى رسول الله الى البيداء فصف الناس له سماطين فلبى بالحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان ومنه
حديث الحسن العسكري ع مع الموفق فقاموا يعني الحجاب والبواب سماطين والسماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله
مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى والذكر اراد بالسميط لبنة لبنة كما جاءت به الرواية وكان يستفاد من اللغة لان فيها
الاجر القائم بعضه فوق بعض والسعيدة لبنة ونصف وبالانثى لبنتان مختلفتان والسمط خيط النظم ما دام فيه الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض
وحليتها ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت بالسمط وهو العقد وروي بالشين المعجمة اي خلطت سوط قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط
عذاب السوط هو العذاب وان لم يكن ثم ضرب بسوط وقيل اي نصيب عذاب وقيل شدة لان العذاب قد يكون بالسوط وقيل سوط عذاب اي الم
سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث لوددت اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا
هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة مسوط
لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة انما علينا منه المسوط يعني الشبث سمي به من نياط القدر بالمسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها

ليخلطه كان يجري الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي لتساطن سوط القدر قال بعض شراح الحديث لتساطن بالشين المعجمة بمعنى علي بان
القدر والظهر باب ما اوله الشين شبط الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين اللمس صغير الراس وهذا النوع قليل
الاناث كثير الذكور وقد ذكر في سبط وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني شحط في الحديث من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه
في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط به اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ شرط قوله تعالى فقد جاء اشراطها
اي جاء علاماتها التي تدل على قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي ع لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانت وابوك من
شرطة الخميس اي من خيره واصحابه المقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان
والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف
وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا الى الواحد كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل
كيف تسميتكم شرطة الخميس يا اصبغ قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين ع والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم
شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله انما الولاء
لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط شطط قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا
على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه كلفني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط اي لا تجر
وكسر فاء والشطط الظلم والجور والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي
وشاطئ الوادي جانبه وشطت الدار بعدت شمط في الحديث لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر
الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء ومنه الحديث الشوم للمساوي في ثلاث في المرأة الشمطاء تلقي فرجها والشوم الشر وعلامة اليمن في
خبر انس لو شئت اعد شمطات كن في راس رسول الله فعلت اراد الشعرات البيض ويريد قلتها شوط الشوط هو الجري الى الغاية مرة واحدة
والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة شيط شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وشيط
فلان واستشاط كانه التهب في غضبه باب ما اوله الصاد صرط قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصيحة والصراط
المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه
الى مقصده وفي عيون اخبار الرضا ع عن موسى بن جعفر ع قال جعفر بن محمد الصادق في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا
الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ باراءنا فنهلك ومن المشهور
دين فاصح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك فاما الاخرون
فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل باب ما اوله
الضاد ضبط ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم ضرط الضرط معروف وهو الفم
وضرط ضرطا من باب تعب ضغط في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي عصره وشدته الضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه
ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت ويوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزاحمون
عليها ومع حديث سليمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر اعظم من كل الاصنام المنحوتة
والالهة المعبودة دونه وان ابليس وشياطينه يضيقون على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا
في اللجة باب ما اوله العين عبط مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء
ذائقها وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابراهيم فقال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلي بها عن المصاب فانزل الله
الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء وقيل لكل من مات من غير علة اعتبط عفط في حديث علي ع ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز
اي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز عنط في حديث التزويج ابرات من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري
ولعل الكلمة عنط مكررة باب ما اوله الغين غبط في الحديث من زرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن زرع شرا يحصد ندامة
والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان تريد زواله عنه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت
زواله ومنه ان تصبر تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي ومنه قوله ع ما بين من وصف هذا الامر يعني الولاية وبين ان يغتبط
ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كلما
يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ماله فالا

قل

ثم استغرقوا انما مواعظ من بعوضة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فما داموا هم بوم القيامة

غطط

لو كانوا خاصين من خصالهم الى خصالهم غطه غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت

النايم وغط النايم غطيطا تردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح

غلط

غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطا وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت ونسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل

غمط

غمط غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس وغمط النعمة لم يشكرها غوط قوله تعالى او جاء

غوط

احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكني عن الحدث بالغائط

فهو من مجاز المجاورة والمنسوط الفاعل لذلك وقيل من للتبعيض اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه الزيادة

في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلتم الغائط اي موضع التخلي فكذا يريد بذلك بيان اداب

التخلي والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال لها غوطة دمشق باب ما اوله الفاء فرط قوله تعالى

باب ما اوله الفاء

ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا والخلف في الكتاب فقيل يريد به القرآن لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من

امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله تعالى المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما

فرطنا فيها الضمير للجهوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شانها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره قوله على ما فرطت

في الكتاب

في جنب الله اي قصرت في جنب الله وقوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متروكون

ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم في الذنوب وفلان فرط تجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا وقيل سرفا

وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد والتاجر فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي يبادر الى عقابنا او يقول

يفرط بالضم اذا تقدم وتجاوز او طلب فرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا حتى نرد عليه

وفي حديث علي لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف للسرف في العمل وبالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الواردة فهو من لم الارشاد

الدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدي

به والجمع افراط واوفط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء ولباب الاوصياء والفرسة في الفرط بعد الفرط اي حين بعد الحين وابنه

وطر يوم بعد يوم وقيل في حديث السواك لا ضرك تركه فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان عن ابي عبيدة ولا يكون الفرط في اكثر من

عشر ليلة فصد في الحديث دخلت على ابي عبد الله فسطاطه هو بالسين والطاء بين المهملات وفي الاول لغات ضم وكسر وتبقى بها بيت من

فسط

البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات الفسطاط والفستاط والفساط بالتثليث والفستاط مثلها والجمع فساطيط ومن كان يحلل الغساطيط فلط

فلط

كان تلامذة افلاطون ثلث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية في

تشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون

رواق بيته ويتلقون منه فوائد الحكمة في تلك المجالسة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال ان المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو

لا في ركاب افلاطون كذا ذكره الشيخ البهائي رحمه الله عليه فلسط فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقال انه مولد النبي وقيل فلسطين كورة

فلسط

بالشام وقرية بالعراق باب ما اوله القاف قبط في الحديث التحم الصادق وهو المعرض كالقباط بفتح القاف وتخفيف الموحدة وقيل الالف

باب ما اوله القاف

قبط

وتشديد الباء بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في

هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم اذا انسب الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره واما في الناس فيبقى

على اعتبار الاصل فيقال رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا اما والله كانت اعمالهم

اشد بياضا من القباطي ولكن اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا فيه ومنه حديث ان اكساني رسول الله قبطية قحط القحط بالتحريك الجدب

قحط

وقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو

قرط

قال الجوهري قرط في حديث ابراهيم عم انه ادنى ابنه فوضع له قرطا الحمار فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذا القرطان بالنون عن

الخليل هو على الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم والسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط مثل رمح ورماح والقيراط

نصف دانق وعند بعض اهل الحساب القيراط في لغة يونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قال الجوهري واما القيراط

الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفيه القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام

قرمط

يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين قرمط القرمطة دقة الكتابة وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه

تحول الرحل فيما نقل عن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين

سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض و

انشد هذا البيت صريعا في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا قسط قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي الجائرون

من القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قائما بالقسط وقوله واقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المغرب والغلبط انه

قسط

من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية قال الشيخ ابو علي انها نزلت الآية في

وقوله ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى

اكل اموال اليتامى فتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الازواج او اقل فلا يقوم بحقوقهن ولا يعدل بينهن فقيل لهم ان خفتم ترك

العدل في اموال اليتامى فتحرجتم فيها فخافوا ايضا ترك العدل والتسوية بين النساء لان من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله فهو غير تائب وقيل

معناه ان خفتم الجور في حق اليتامى فخافوا الزنا ايضا فانكحوا ما طاب لكم اي ما حل لكم من النساء ولا تحوموا حول المحرمات وفي الحديث ينبغي

الرجل بالقسطاس بالعدل ويلغز الكفاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا حين حاربوا امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا

عن امير المؤمنين وحاربوه في وقعة صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي حديث مسجد علي في الكوفة والقاسطين قبلته

لقاسط اي عدله من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى الاخر لان المسجد المذكور الظاهر من المساجد المحمودة

قشط

قشط قشطته قشطا من باب ضرب تجنبه وقيل لغة في الكشط قطط قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب القط بالكسر الحساب عن

قطط

ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقطط وفي حديث

ما فعلت امراة قط الا عوقبت بمثل ما فعلت في لك قط اي في الزمان الماضي وفيها لغات ضم الثاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكلاهما مع تخفيف

القاف قال الجوهري هذا اذا كانت بمعنى الدهر واما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء تقول رايته مرة واحدة فقط

انتهى وقال التفتازاني قط من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ من اجزاء شرط محذوف وشعر قطط وقطط بفتحتين شديد

الجعودة وبين القطط شعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط

قعط

بالكسر غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم قعط في الحديث نهى عن الاقعاط هو

قمط

شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك يقال تعمم ولم يقتعط وهي العمة الطابقية قمط في الحديث اذا اشرب اضحيتك وقمطها

وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شدها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح والقمط بالكسر فالسكون

قنط

مثله يقال قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد والقماط خرقة عريضة يقمط بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب

باب ما اوله الكاف

باب ما اوله اللام

وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها قنط قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط من رحمة الله الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشيء يقال قنط

يقنط من باب جلس وقعد قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب تعبا فهو قنط وقنوطا والقنوط بالضم المصدر

وصف الشيطان ان منافي قطني لي لا يفوح بما منا به فيها سوى باب ما اوله الكاف كشط قوله تعالى واذا السماء كشطت اي كشفت

كشط

وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة ابي عبد الله وفي العزيزين كشطت اي قلعت كما يقلع السقف

وانكشط الشيء ذهب منه انكشط روعه باب ما اوله اللام لغط وتحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد

لغط

اللغط

قوم على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع والغط بالالف لغة وفيهم لغط في اسوافهم زاد به الهواء من القول وما لا طائل تحته من الكلام

ناما ذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة لقط قوله تعالى فالتقطه آل فرعون قال ابن عرفة الالتقاط وجودك الشيء على غير طلب ومنه

لقط

قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا وورد الماء التقاطا اذا ورد عليه بغتة ولقط

الطريق اذا مشى على بصيرة ونوده ومنه حديث علي اني لعلى الطريق الواضح التقطه التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة اسم

في الاصح الاغلب من تقنعها قال بعض الاعلام اختلف اهل اللغة في المال الملقوط

المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذي يستعمله الاكثرون ويتعارفه المتفقهون مذهبا وحديثا وقال الخليل انما اللقطة

بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائر كالهمزة واللمزة فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وفي النص اللقطة وزان رطبة ما تجده من المال الضائع

وقال الازهري اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتاخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون

ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي بعض اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال

الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا

لوط

من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء جمعته واللقيط قد غلب على المولود المنبوذ

وهو

لوط لوط النبي هو ابن هاران بن تارخ بن اخي ابراهيم الخليل وقيل ابن خالته وكانت سارة امراة ابراهيم اخت لوط

وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا شيء
لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به واللياط الربا جمعه ليط واصل لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطي الدبر وفي الحديث
اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله الشيخ المقداد في ليط
الليطة هي قشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط باب ما اوله الميم مخط المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط
استنثر المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه مرط في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف او خز
كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر ومرط شعره يمرطه نتفه مشط في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من
المشط وقوله لم تكن هذه للمشطة يعني في زمن النبي والزمن السابق انما كن يجمعنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة
وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد يكسر آلة يمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات
ظهر القدم وهي عظام طول الاصبع في اليد والرجل مطط في الحديث الكذاب كلما افنا حديثه مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مطه
مطا اي مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطرها باخرى وكانه هذا المعنى والمطيطا بالمد والقصر التبختر في المشي معط رجل امعط
بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب وتمعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك امعط وهو يقال
ومعط السيف سله كامتعطه مغط في حديث وصفه لم يكن بالطويل الممغوط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد امتد من طوله والمغط المد
مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض ملط في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين ساقي
البناء يملط به الحائط اي يخلط والملطاط شاطئ الفرات ومنه حديث علي ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط ميط في حديث الاستنجاء الحمد لله
الذي اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه ويريد بالاذى الفضلة يقال مطت عنه وامطت عنه اذا تنحيت عنه وماط ميطا من باب
باع ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه غيره وامطت عني في خطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول
وهو الاظهر ان ينحي عن الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا والثاني ان لا يتعرض لهم في طرقهم عما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء
النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ايمانا واحتسابا كمن اماط الاذى عن الطريق باب ما اوله النون نبط قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه
منهم اي يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنسبة نبطي
اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم والجمع
انباط بفتحتين والنبط بفتح فكسر نبطية قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه
لكثرة فلاحتهم نشط قوله تعالى والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان
يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال ويروى نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط
من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد وفي حديث معاذ بن جبل المروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب النار قال
الله تعالى والناشطات نشطا افتدري ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع ونشط
ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح نفط جاء في حديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن
في بلاد العراق نقط في الحديث الحمار خذ كحلة منقطة اي فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون واحدة نقط الكتاب والدم ونحوه والنقاط كالكتاب
جمع نقطة كبرمة نمط في حديث اهل البيت نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد
ومثله حديث علي خير هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره علي الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب
يقال ليس هذا من ذلك النمط اي ليس من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب
وفي الغريبين النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصادق في كيفية تكفين الكفن يبدأ بالنمطة فيبسط ويبدأ بالقرامة
الذي يعرف تحت الكفن ليبسط الكفن عليه نوط في حديث البلالة الاذان ويحك نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين
فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي مات قال فعو يرد
على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط ومنوط بعلاق من برى علق والنوط المذبذب هو
ما ينيط برحل الراكب من قعب او قدح او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث مركوبه واستعجل سيره باب ما اوله الواو ورط في الدعاء
اسئلك النجاة من كل ورطة وهي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة الغميقة من الارض ثم استعير للبلية التي يعسر

منها المخرج ودورتها توريطا او هي في الوحل فتورطتها وفي الحديث من فرط تورط وسط قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
قيل هي العصر وهو خيرة المرتضى لانها بين صلوتين في الليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها
رسول الله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ قوله جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه والرسول شاهد علينا قوله
قال اوسطهم اي اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان
كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مأمور ان يتجنب كل وصف مذموم ويتحرى
عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تنوبا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد
عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال
وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بسكون السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك
وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين وطوط في الحديث الوطواط من الممسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط
الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطواط على ما نقل تطفيه باجنحتها باب ما اوله الهاء هبط قوله تعالى
قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط نقيض الصعود للانحطاط من علو الى سفل اي انزلوا من الجنة جميعكم منه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قوله
اهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا وانحدروا اليها من التيه فيمكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية والتانيث لسكون وسطه وان يريد
البلد غيرها من الاسباب قاله حد قوله لما يهبط من خشية الله اي يتجلد من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب نزل وفي لغة نادرة
من باب قعد وفي الحديث ان امامك عقبة كؤدا هابطها اي نازلها وان مهبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع الى موضع انتقلت وفي مكة
مهبط الوحي وهذا مسجد اي منزلهم ومهبط الوادي مهبوطه كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله و
عجز عنه فهو مبهوظ وله ظني اثقلني وهذا امر باهظ اي شاق باب ما اوله الحاء حظظ قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اي نصيب وافر ومثله
قوله تعالى نسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا والجمع حظوظ وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اي نصيبه وليس له حظ في الآخرة ومثله
من انشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه اي يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اي ان اتاه لعبادة
فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي لا يحصل له الا ذلك حفظ قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها
والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها او اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة في الصلوات للاختصاص
بمزيد فضل يقتضي رفع شانها وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله ما انا عليكم بحفيظ اي لست انا الرقيب
على اعمالكم قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاية قال الصادق وهما ملكان من عند الله ولكل انسان ملكان يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم
بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات وان هم بسيئة لم يكتب عليه حتى يعملها وان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها
لم تكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى النفخ في الرماد والرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم
كتب محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن ادم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان
عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قولهم يا ايها
الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقران على القطع والثبات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف
الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيين والاحبار وقيل الضمير في له لرسول الله
كقوله تعالى والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون وقوله الذين هم على صلوتهم دائمون قال المراد بالاولى الفرض وبالثانية
النافلة وقيل وفي الاية دليل على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر الصلوة وشرفها
لانه خصها بالذكر من بين سائر الفرائض قوله الا من كان منشغلا بالغيبة والنجوى لا عمل فيها ولا يكلمها ولذا استعمل الموضع الذي يحضره
من الشياطين ونجعلهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات وكانوا يدخلونها ويلقون اخبارها الى الكهنة فلما ولد عيسى منعوا من ثلث سموات
فلما ولد محمد منعوا من السموات كلها فما منهم من احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك معنى قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله
ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني ادم قال المفسر وفي هذا اللطف للعباد وزجر لهم عن المعاصي اذا علموا ان عليهم
حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء سألته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر
قوله بما استحفظوا من كتاب الله اي استحفظوا امره ويحفظوه وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة

فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر والسكون مصدر قولك حفظت الشيء من باب علم وهو الحفاظ عن الاندراس ولعل المراد بالحفظ
هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتاب والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات في هذا المقام وعلى ع قوله على امتي
بمعنى اللام اي لاجل امتي وقيل المراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر السالف حتى قيل
ان مدوني الحديث من المستحدثات المبتدعة في المائة الثانية من الهجرة والظاهر ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط
في حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القرآن وقد دعا لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا بتمامه
اربعين حديثا لكل ... بمعناها انه حفظ الاربعين احتمال والقول به غير بعيد وتمام الكلام في فقه الحديث في محله ان شاء الله تعالى والحفظ
ضد النسيان واحتفظه وحفظه بمعنى ومنه قوله احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ان اسعد القلب
بالرحمة من التحفظ يعني في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من علامة النفاق الحفيظة وفي الدعاء اللهم صل على المستحفظين
من آل محمد وقرئ بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اي حفظوها وبالبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم
الائمة من اهل البيت لانهم حفظوا الدين والشريعة وروي انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم
علم كل نبي الذي كان مع الانبياء الذين قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر باب ما اوله الشين
شظظ في الحديث لا باس بلقطة العصا والشظاظ والوتد والشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه
شظاظه والجمع اشظة شوظ قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار وهو اللهب الذي لا دخان فيه ... عن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم
ساقهم شواظ الى المحشر باب ما اوله العين عكظ عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون به في كل سنة فيقيمون شهرا
يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر يباع في تلك الشهر هناك ... الى اطراف الارض وينسب اليه فيقال
اديم عكاظي فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق باب ما اوله الغين غلظ قوله تعالى ومن ورائهم عذاب غليظ اي ومن بين يديه عذاب
اشد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم قوله فاستغلظ اي اشتد الزرع وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف
دق والاسم الغلظة بالكسر ومنه الحديث في وصف علي ع كنت على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وغلظ وجهه واغلظ له في القول اغلاظا
عنفه وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت واكدت واستغلظت الشيء رايته غليظا غيظ قوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا التغيظ الغضب الذي
يهيج بالمغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اي من شدة الحريق تغيظت الهاجرة اذا اشتد حرها فكان المراد بالتغيظ الغليان
قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي غيظه والغيظ الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو
مغيظ وعن ابن السكيت لا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ باب ما اوله الفاء فظظ
قوله ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى السيء الخلق الجافي القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ فيظ فاظت نفسه اي خرجت
روحه ونقل عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة في كتاب الضاد باب
ما اوله القاف قرظ في الخبر في هدية في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهري وكبش قرظي
منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول الله قال الجوهري كان ... وولده الى
اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال وقريظة كجهينة قبيلة من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون اخي موسى قيظ القيظ
صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام
به ايام باب ما اوله الكاف كظظ في حديث وصف الانسان ان افرط في الشبع كظته البطنة اي هظته والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان
من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق النفس يعني قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا اجهده وشق عليه باب ما اوله اللام
لحظ في حديث وصفه كان جل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينه ومنه ... ملك
الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته لفظ قوله تعالى ما يلفظ من قول اي ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن ولفظ
تكلم كلت وفي الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه مضارع حذف منه احد التائين والمعنى لا تتكلموا او تصوتوا
بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من فمي لفظا من باب ضرب رميت به
ومثله لفظ البحر ... ذلك الشيء لفاظة ولفظت الميت الارض اي قذفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل
مصدر لمظ في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة

ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة
في قلب من امن اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت تلك وهكذا فلا بد من اضمار المضاف
على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يصح فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا
تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ باب ما اوله الميم مظظ في الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل
اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاررته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته باب ما اوله
النون نعظ في الحديث ليس في الانعاظ وضوء هو الشبق بالتحريك نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اي اشتهى
الجماع باب ما اوله الواو وعظ قوله تعالى موعظة اي تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القرآن وفي الدعاء اعوذ
بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة بان يتعظ بي والموعظة اسم عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار
بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا جعلتك عظة لغيرك
اي موعظة وعبرة لغيرك وكظ المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا باب ما اوله
الياء يقظ ايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر كتاب
العين باب ما اوله الالف امع الامعة بكسر الهمزة والتشديد للذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال امع
والهمزة اصلية ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة ورجل امع وامعة ضعيف الراي باب ما اوله الباء بتع في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر
حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء ... بجع ... بالضم
طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة اي مرعى بخع قوله تعالى لعلك باخع نفسك على اثارهم اي قاتل نفسك
بالغم والوجد عليهم ومنه قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفي
الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح بالطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري
في الفائق وهو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع
بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة بدع
قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل فقد كان قبلي رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اي اخترعوها
من عند انفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق وفعيل
بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة ولم يرد فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة من اضافة الوصف بحال المتعلق فهو من قبيل حسن الغلام اي ان
السموات والارض بديعة اي عجيبة النظر والبديع من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه
الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شيء بدع بالكسر اي مبتدع وفي الدعاء لا يبتدع من
ولا يبلغ هو باسكان الدال والمراد انه العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ... مثله من ولا يبلغ بفتح اللام اي من
امتدادك واغاثتك ولا ينكر اي منكر ومستبعد فضلك والبدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت
بدعة لان قائلها ابتدعها هو نفسه ومنه الحديث من توضأ ثلثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان ما لم يكن في زمنه فهو بدعة والبدع بالكسر
والبدع جمع بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم
والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو
من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي ص قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر
من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله برع التبرع التطوع
ومنه فعلت كذا متبرعا اي متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع برذع البرذعة بالذال
والدال الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع هذا في الاصل وفي عرف زماننا هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس برقع البرقع
للنساء والدواب قال الجوهري وكذلك البرقوع بشع في الخبر كان ص ياكل البشع اي الخشن من الطعام الكريه الطعم وشيء بشع اي كريه الطعم يأخذ
بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه وعشرته بضع قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا التي شروا بها الطعام وكانت على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين البضع بالكسر في العدد
ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الثلثة الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضع عشرة امراة

ما تختم الاقوال ان يوسف عليه السلام لبث في السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع بضوع وبضعات كتمر وثمرات وفي الخبر اهدى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ليس من عمر ابن الجنة فزادت في توبته بضع اربعين رجلا وفيه صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة
فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشر ذهب البضع لا تقل بضع وعشرين والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح
في الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة ومنه الحديث يزيد في المباضعة وفي الحديث المشهور فاطمة بضعة
مني بضعة بفتح الباء اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء من اللحم والباضعة من الشجاج وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وقيل
الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث وفي الباضعة بعيران وابضعه وزن اربعة مال من كبده وقيل ابضعه بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك
الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل او امراة واهل اللغة يفتحون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث
الضم ويحكى عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعا ولا حصة له في ربحه
بخلاف المضاربة بقع بقاع السحاب ثقله بالمطر بقع قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير هيئة بجنبها والبقعة بضم الباء
في الاكثر يجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح يجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله بقع
عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه بقيع الغرقد بقع الغراب بقعا بقع
من باب تعب واختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر غلبت فيه الاسمية قال في المصباح ولو اعتبر الوصفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك
في الطير والكلاب كالبلق في الدواب بلع قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي اشربيه يقال بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت الماء و بلع
الريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض
ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعة وهي ثقب في وسط الدار قال الجوهري وكذلك البلوعة بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك
لبلعها الماء وما يقع فيها وفي حديث الركوع بلّغ باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث تقرؤه باللام المشددة والعين المهملة من البلوغ اي
اطراف اصابعك بالعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء قال في القاموس مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعورا
بلقع في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته
من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع الارض القفراء التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان بلقع
نعتا بوع في الحديث القدسي على ما نقل في الجزاء تقرب العبد مني بوعا ابتهم ... البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن وهو
هنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة بيع قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية بوع
قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال جاءه النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل بيع
كان يصافحهن وعلى يده ثوب وشرط عليهن الشروط المذكورة قوله تعالى ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن
قوله ان شاء رد البيع واخذ ماله ويعني بالبيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالآخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان
يشتري الانسان شيئا يساوي درهما الا بدرهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا للقياس
ولو ورد انه كان ينبغي ان يقولوا انما الربوا مثل البيع لان الربوا محل الخلاف وقد يقال جاء مبالغة في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربا انهم جعلوه اصلا وقاسوا
عليه والاصل في ذلك انه كان في الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولون سواء
علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التأخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الآية وقد مر قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
قال المفسر المراد بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة وفتح المثناة جمع بيعة
النصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البائع والمشتري فانه يقال لكل منهما بيع وبائع والمراد بالتفرق
ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كلا منهما باع ما عنده من صاحبه
واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيع قيل كان ذلك للتحرز من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الخبر
صفقتان في صفقة ربا اي بيعتان في بيع وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه والنهي انما وقع على المشتري لا البائع وابتاع
الاشتراء ومنه قوله اذا اراد ان يخرج يبتاع بتمره اقتصد به والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار المعقد النسبة في الثمن والمثمن ... مدرم
وتفصيله في محله وقد صلب على ... في عمرو بن عاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط لابنه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة
المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بالثمن والثمن الذي اشترطه عمرو على معوية ان يعطيه وبنيه
حرب على طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معوية والبائع لدينه عمرو بن العاص ولله دره قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى ومن اشترى

بالدين

باب ما اوله التاء الدين دنياه اعجب واعجب منهما من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذي عجب. باب ما اوله التاء تبع قوله تعالى ام هم خير ام قوم تبع قيل
تبع تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا
جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكي ابو كرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين
ذو القرنين الذي قال الله فيه ام هم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على
ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذبوا الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سبه لانه امن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وفي بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قيل ولم يملك
المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد آدم حيث كساه الشعر وقيل ابراهيم حيث كساه الخصف واول من كساه الثياب ...
قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اي مطالبة بالمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان ... يعني بالذرية
الاولاد الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم والصغار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل كيف يلحقون
بهم في الثواب ولم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم في الجمع لا في الثواب والمرتبة قوله وروي عن علي عليه السلام قال رسول الله ان المؤمنين واولادهم
هذا في الجنة وقرئ هذه الآية وقد تقدم عن ذلك في ذرء قوله فاتبعه الشيطان اي قفاه يقال تبعت القوم اي مشيت خلفهم ... فلانا اذا تلوته
وتبع الامام اذا تلاه قوله فاتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم
اي لا يلحقوكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي يلحقونهم واتبعت فلانا اذا لحقته قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اي لحقهم ومثله قوله الا
من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب اتبعه ايضا تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله او التابعين التابعين جمع التابع وهو الذي يتبعك لينال من طعامك
ولا حاجة له في النساء وهو الابله الذي لا يعرف شيئا من امر النساء وفي الحديث تابعوا بين الحج والعمرة اي الحقوا بعضها ببعض ... وفي الدعاء
تابع بيننا وبينهم بالخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلي تبع للامام والناس تبع له يكون
واحدا وجمعا قال في المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفي الحديث الجنازة اكرمها تتبع عجزه اي
تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شيء في مهلة والتبعة كلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لاحد عندي تبعة الا وهبتها والتبعة
والتباعة المظلمة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة متبع ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى تبائع
مثل مليحة وملائح ويقال لولد البقر في اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذي يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية
ترع تتبع الرجل ترع في حديث ادم وانصب الخيمة على الترعة هي بالضم الروضة في مكان مرتفع وفي حديث النبي ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
ومنبري على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهي في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في الموضع المطمئن فروضة والجمع
ترع وترعات كغرفة وغرفات فمعنى منبري على ترعة من ترع الجنة ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على حقيقته في المنبر والروضة
تسع بان تكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهر في الصورة بذلك في الدنيا لان الحقائق تظهر بالصور المختلفة كذا ذكره بعض شراح الحديث وهو جيد
تسع قوله تعالى في تسع آيات الى فرعون قالوا هي عصا ويد وجراد وقمل وضفادع ودم بعد الضفادع وطوفان انتهى وقيل مكان السنة والجراد
مكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هي الدم والضفادع والقمل والرجز والوبل والجراد والبرد كان ينزل من
السماء ويطلع منه جمر نار فتحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل
انها تسع آيات في الاحكام قوله تسعة رهط اي تسع انفس وهم الذين سعوا في عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعني من
الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين وهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تقع في عدد المذكر والتسع بالكسر
في المؤنث وبالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء قال الجوهري واظنه
مولدا وفي حديث الجارية المصرية عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح الحديث المراد انه لف ... بالابهام
تحت العقد الاسفل من الابهام اليسرى فحصل بذلك عقد تسعين بحساب عقد اليد المراد انها تستدخل قطنة بهذه الاصبع صونا للمسبحة عن
القذارة كما صينت اليد اليمنى عن ذلك ليتميز الدم الخارج على القطنة فيعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ
السر حفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيف ما كان لم يوافق هذا الحساب اليد المشهور اذ العقد على هذا المحل انما هو من عقود
تسعمائة لا عقد التسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لآحاد الاعداد وعشراتها واليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل
ذلك وهم في التعبير او ان ما ذكر اصطلاح آخر في العقود غير مشهور وقد عثرنا على مثله في الخبر وفي الجزاء في رجل يتمتع بعقد نكاح تسع نساء

في آن

بالذات وهو من الاخلاق فيه من لم يجمع عند النكاح عين نبع وما روى انه من احدى عشر فجمع جاريتين ما رتبع مرتجانه نقعنع في صوف على ان نطقت بالامرحين تنقعوا هو من النقعنع في الكلام التردد فيه من حصر او عي اي عن عجز او عن القيام به وتردد روايته وفي الحديث ما قدّ امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع منقع بفتح التاء اي من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه من تعتعه فتتعتع وغير منصوب على الله حال للضعيف تلع في الحديث يتدهدى البلاء الى المؤمن اسرع من تدهدي السيل من راس التلعة هي بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد تبع في الدعاء ونعوذ بك ان نتابع بنا اهوائنا دون الهدى الذي جاء من عندك التتابع التهافت في الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا في الشر والثاني يكون في الخير والشر والمعنى ان نتابع في طلب الشر باب ما اوله الجيم جدع في الحديث انه خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشياه المجدوعة الاذن المستاصلها جدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف او الاذن او الشفة واليد تقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفي الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة او لانها ارغامات لانوف المنافقين والمخالفين من المشركين لما في اختصاص النبي وولي القربى باشياء لا توجد لغيرهم او من التسود جذع قوله نعم وهزي اليك بجذع النخلة هو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفي الحديث تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية وفي المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضان لثمانية اشهر وفي حيوة الحيوان الجذع من الضان ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضي عياض وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اي تسقط والجمع جذعات كقصبات جرع قوله نعم يتجرعه ولا يكاد يسيغه تجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال في المصباح الجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف ويجرع الغصص مستعار من ذلك يقال تجرعه غصص الغيظ فتجرعه اي كظمه وقوله ما من جرعة يتجرعها العبد احب الي من جرعة غيظ وهي بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة جزع في الحديث تختموا بالجزع اليماني هو بالفتح فالسكون الخرز الذي فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعته جشع في حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوءه تقول جشع بالكسر وتجشع مثله فهو جشع والهلع اخس الجزع ومنه حديث ابي عبد الله اني لاحسن احيانا ان خلع انفي فيها ان ذلك من التجشع وفي الخبر فبكى معاذ جشعا الى رسول الله اي جزعا ومجاشع اسم رجل جعجع كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين عليه السلام قال الاصمعي يعني احبسه وعن ابن الاعرابي يعني ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم في المطالبة والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت جمع قوله نعم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين في النكاح والوطي بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه معفو لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو علي وقوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضي الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب او مشورة في امر او صلوة جمعة وما اشبهها وقوله جمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في ذهاب الضوء وقوله نعم حتى اذا بلغ مجمع البحرين اي ملتقاهما يريد المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحر فارس والروم بحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد وقوله اجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي عزموا على القائه فيها قوله واجمعوا امركم وشركائكم اي اعزموا عليه وادعوا شركائكم لانه لا يقال اجمعت شركائي انما يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اي جمع العدو ويعني خيل المجاهدين في سبيل الله وقيل جمعا يعني المزدلفة قوله نعم فسجد الملئكة كلهم اجمعون هو توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير منفردين وخطا بانه لو كان كلك لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد الايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة بني تميم واسكانها لغة عقيل سمي بذلك لاجتماع الناس فيه وفي الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي قرء اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمّع مالا بالتشديد وفي الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة حتى روي انه قال ما من حرف من حروف القرآن الا وله سبعون الف معنى ومنه في صفته كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد المعاني الكثيرة وحمدنا الله بمجامع الحمد اي بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله وفي الخبر قال له اقرأني سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله نعم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال

ذرة

ذرة شرا يره وفي حديث وصف النساء ومنهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل قوله جامع مجمع يعني كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع في حجرها ولد وفي بطنها آخر وكرب مقمع اي سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله ولا يتهيأ له التخلص منه جمع ذلك ذكره الصدوق ره عن احمد بن ابي عبد الله البرقي وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اي من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراي وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الايتمام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اي يعزم والجامع من اسمائه تعالى وهو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل جامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات المتضادات في الوجود والمسجد الجامع الذي يجمع فيه الناس وتقام فيه الجمعة وفي حديث التكفين خذيجامع كفني يجمعها او في حديث ابي عبد الله وعندنا الجامعة قيل له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا باملاء رسول الله من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش والجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المرأة والاجتماع ضد الافتراق وجمعت الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا وفي الخبر جماع الاثم بالكسر والتخفيف اي مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم اللام وكسرها وجماع الشيء بالكسر جمعه يقال جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفي والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير افعل وافعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة ولما الجمع الصحيح فعده الاكثر من جموع القلة وجعله الرضي لمطلق الجمع وجمع بالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث آدم ثم انتهى الى جمع فجمع فيها ما بين المغرب والعشاء قيل سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اي يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان آدم اجتمع فيها مع حوا وازدلف ودنى منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفي حديث صفة كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيّدوا اذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرايط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاوا اجمعين والجمعة بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال في المصباح غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال وفي الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفي جمع القرآن اجمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القرآن كله كان مجموعا على هذا التاليف الذي عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحق بالانفال لمناسبتها فقد ثبت انه امر بعض الصحابة كانوا يجمعون القرآن وشكهم فيما هم فيه ولما ابو بكر فانما جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه في الصحف وكان قبله في عسب الاكتاف ولعله انما جمعه في المصحف لئلا ينسب الركبان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدي الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها وكانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزلها على لغة قريش وغيرهم او كان صحفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفيه عن رسول الله انه قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلم وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه وخرج الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم كيف جمعت القرآن وفي نقل آخر ان امير المؤمنين جمع القرآن في المدينة بعد وفاة رسول الله بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي الخبر ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل ماء في الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور ومنه سئل ابو جعفر عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء في الحديث وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم وفي الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في ارائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطاء وان ما يجمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ثم قال فان قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول

الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة او غير ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فان لنا لاعتبار الاجماع فائدة
معلومة على انه قد لا يتعين لنا قول الامام في كثير من الاوقات فنحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو
تعين لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على انه قوله الحجة ولم نعتبر سواه على حال الى ان قال اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول المعصوم فالطريق
الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما يوجب العلم ويكون في قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها
فانه يحتاج ان ينظر في احوال المختلفين فكل من خالف فيهم يعلم نسبه ويعرف منشأه عرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته وكونه حجة
ووجب اطراح قوله وتعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم اطنب الكلام في هذا الباب فمن

جوع

اراد الاطلاع عليه فليقصده جوع قوله تعالى الذي اطعمهم من جوع الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفي الخبر ولا تخلو
بل من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة
فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الروايات وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت
فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر
الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة ولمكان الغنا بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره
البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع نقل الجوع وعام مجاعة ومجوعة بتكون
الجيم باليا وقلة الخا

خدع

خدع قوله تعالى يخادعون الله وهو بمعنى يخدعون الله اي يظهرون له غير ما في انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر
ومن الله ان يتم النعمة عليهم في الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الآخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام
العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه
من عذاب الآخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله عن ابائه ان رسول الله سئل فيما النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع
الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل ما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء
يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله ع ثلث لا يخادع الله عن جنته
وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يشتبه بذلك لان الخديعة يجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه
خدعا وخدعا ايضا بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث بالشعر الخديعة اي احذرها ومنه اعوذ بك من صاحب خديعة ان راى
حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المرأة
في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وفي الدعاء للمؤمنين حبسهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع عنهم من التخديع التقطيع والحرب خدعة وخدعة
وخدعة قال الجوهري والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة ورجل خدعة اي يخدع الناس وخدعة اي يخدعه الناس

خرع

خرع الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء
وقد جاء في الحديث يقال اخترع كذا اي انشأه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اخترع الخلق بمشيته والخروع كمقود نبت ضعيف منه خرع
تخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعا واخترعوه فرقوه ومنه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة بن جرهم
عمرو بن الحرث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط عليهم خزاعة فهزموهم فخرج من بقي من جرهم الى
ارض من ارض جهينة فجاءهم سيل اتي فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم تزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولي البيت

خشع

وغلب عليه خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله تعالى الذين هم في صلوتهم خاشعون والخشوع
في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طأطأ
ونظر الى مصلاه وقوله وترى الارض خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من
هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابن ابي عمير عن جده قال سألت الرضا ع عن هذه الاية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفية من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع
هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروي ان النبي راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه
قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما
سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي ع هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف
من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال تخشع الله اكبر اي تبكون وتذلل والطمأنينة والانقطاع الى الله تعالى والخشوع من الشاش كما وردت به الرواية
الشاش نسبته بجبير بلد بما وراء النهر من الاقاليم التي خربها جنگيز باهمه وبختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد ولهم

علي بن راشد فقصة مشهورة وحكاها المقداد في الكنز

خضع

خضع قوله تعالى فلا تخضعن بالقول الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله
خاضعين اي ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة وخضع كل جبار لفضلكم اي ذل وانقاد

خلع

خلع قوله تعالى فاخلع
نعليك اي انزعهما من رجليك من خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذلك النعل والخف عن رجليه قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما له
وفي معاني الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال الصدوق ره وروي ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت
وفي الفقيه سئل الصادق ع عن قول الله تعالى لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك منه للعلة
نكير بما يواضعهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سأل القائم ع مسائل من جملتها
انه قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت
من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهل في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطبين اما ان تكون صلوة موسى فيها جائزة
او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما
فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى ناجى
ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع
حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة انتهى ولعله الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا وخالع بالضم ان يطلق
الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وهو مستعار من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس الآخر واذا
فعلا ذلك فكل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن الظاهرة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره
من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من تبرأ ابوه منه عند السلطان من جريرة وجريمة والمخلوع اخو الخليفة ومنه ولما
امر المخلوع واستوى الامر للمامون كذا والخلعي الشاعر المشهور راثي البرامكة وله مع الفضل بن يحيى بن خالد والرشيد قصة غريبة

خمع

خمع خمع في مشيته
اي ظلع

خنع

خنع في الدعاء خنع كل شيء لملكك الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع والخنعة الحاجة اي لعلته واخضعه

باب ما اوله الدال

درع

درع
ولقد دفعت بيده عن هذه حتى سحبت من ذاتها والقد قال قائل الاعمش انه كلت العرب ضد الصباح يحمد القوم السرى قال بعض
وهو مثل يضرب للحمل المشقة ابتغاء الوصول الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والدراعة واحد وهو ثوب
من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يزل عيسى الاسد عن صوف ومخففة بيعوها على الدراهم واصله التدرع ومنه عليه دراعة صوف
ورجل دارع عليه درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع

دسع

دسع في حديث ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين وقيل العنق وقيل الجواد وهو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر يتوهم الكضاد وتخذ الدسائع
اي العطايا او الدساكر او الجفان او الموائد اقوال

دعع

دعع قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه دفعا عنيفا والدع الدفع ومنه قوله تعالى يوم يدعون
الى نار جهنم دعا اي دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعدعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض
والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة تحريك المكيال ونحوه

دفع

دفع قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الاية
اي لولا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها ولم يتركوا للنصارى بيعا ولرهبانهم صوامع
ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا
على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج
ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وهذه دلالة
على خلاف قول اهل المعاني الشيعة ودفعه دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها
على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها رددتها اليه والمدفع الفرس اسرع في سيره
والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق والمدافعة المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه وفي حديث الائمة اي لا يصيبه
ضرر من شيء

دقع

دقع في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين موجع او فقر مدقع ومثله في الدعاء واعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى
الدقعاء وهي التراب اعني الارض ويقال دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون
المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة والدقع الخضوع في طلب الحاجة والدقعاء هي نفس
والدقع

دلع

دلع في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالعا لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ويقال ادلع الرجل
لسانه اي اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها المتوهج عن الافق قبل طلوعها المنبلج

الاشراف والاقضاب بابنه دمع الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت عينه تدمع من باب نفع وفي لغة من باب تعب وفي الدعا
واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي تدمى وتسيل الدم منها قطرا
كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمى ولا تسيل والمدامع المكوى اطراف العين باب ما اوله الذال ذرع في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا اى طولها اذا ذرعت ونظم الكلام في سلك نثنا الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بهم صدره او هو كناية عن شدة الانقباض
للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا وفي الحديث لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اى ضعفت
طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه
التمثيل ان القصير الذراع لا يطيق طاقة فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد ومدها
واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وقوله مصر كم الى الذراع
اذرع يريد به القدر وفي صفته كان ذريع المشي اى سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اى سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت الكريم يوت من مولينا
بالبطن الذريع يعني السريع وكانه يريد الاسهال والذريعة الوسيلة وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرائع وفي خبر النساء خير كن اذرعكن للمغزل
اى احذقكن به وقيل اقدركن عليه واذرعات بكسر الراء موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمرة ذعذع في حديث اهل البيت لا تجتنا
المذعذع قال والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم ذيع قوله تعالى اذاعوا به اى افشوه من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر
وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع علينا حديثنا اسلبه الله الايمان اى من افشاه واظهره للعدو ومثله ان راى سرا اذاعه
اى افشاه ولم يكتمه والمذياع الذي لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث في وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر والاذاعة ضدها التقية
باب ما اوله الراء ربع قوله تعالى فلهن الربع بما هو بضمتين واسكان الموحدة للتخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث ابرئ
من الرباع شيئا اى من الدور والربع كسهم الدار نفسها حيث كانت والجمع رباع كسهام وبرباع مكة زينت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل
القوم في الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر في الربيع سمي ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع والربيع المعدق ذا المطر الكثير
الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزيادة شهر
وتنوين ربيع والاول والاخر وصفا تابعا ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق اليقين ولما ربيع الزمان فاثنان ايضا
الاول التي تاتي فيه الكماة والنور والثاني الذي تدرك به الثمار وهو بحساب المنجمين تسعون يوما ونصف ثمن وهو النصف من شباط واذار
ونصف نيسان وفي الدعا اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان
ربعي بكسر الراء وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء المنقطة
نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية قاله الكشي وفي شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبته عند توجهه الى صفين قال نصر فجاءه علي اجل
من الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر
في امركم وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي مرحبا واهلا وهذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض
بهذا فهو خائن جائر واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا
في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكن ثم نقاتل عن اهله فوجه علي
بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي بالكوفة لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا في جملة المشككة
وابو الربيع الشامي اسمه جليد بن سلوفي وقولهم كنت رابع اربعة اى واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
تقبل باربع وتدبر بثمان قال في شرح ذلك في الغريب يعني بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبيها ونظير هذا قولهم تمشي
على ست اذا اقبلت يعني بالست اليدين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج في الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية بالفتح السن
التي بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام يقع من بطن امه ويقع على ركبتيه ودعا له من فوقه وسفل
ونابا وضاحكا ومنه في ثنايا عمر من الاسنان كذا والرباعي من الابل ما دخل في السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا في معاني الاخبار ولا اربعة في عدد
المذكر والاربع في عدد المؤنث واربع على نفسك اى ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل والربع في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجيء في اليوم
الرابع وربيع بالكسر رجل من هذيل ومتربع في جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره
واليسرى بالعكس قاله في المجمع ومنه الحديث كان رسول الله يجلس ثلاثا القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير
متربعا قط وما رواه البعض من انه راى ابو عبد الله ياكل متربعا فممكن حمله على الضرورة او بيان الجواز ومربع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بادئا

الجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند رجليه على
كتفه الايسر وهو الذي جاءت به الرواية وكان الاكمل في التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيف ما اتفق لاختلاف الاحاديث في ذلك نظر
ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وربيعة ومضر القول فيهما والنسبة اليهم ربعي بالحركة وفي الحديث ذا مات المؤمن مثل على جرائه بستانا
مثل ربيعة ومضر يضرب المثل بهما في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول او ساقية تجري الى النخل او الزرع والجمع اربعاء بكسر موحدة
ومنه الحديث لا تستاجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء وفي حديث خرالاربعاء من ليس
مسناة فحمل الماء ويحيى به الارض وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اى عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤوا اى يقيمون
ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع ويروى الحديث بالياء المثناة من المراعة بفتح الميم وهي مكان ربيع
اى خصيب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء المربوعة وفي صفته الطول من المربوع والبرنوع
بالفتح واحد اليرابيع في البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا له ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال رتع قوله تعالى ارسله
معنا غدا يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما وبالياء فيهما بالجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء
فيهما والنون من ارتعى يرتعي ورتوعا ويرتع بدون الكسر في العين اى يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكلا بالنون من الرتعة وهي الخصب يقال رتع اى رعى
ابلنا نرتع رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اى نتنعم ونلهو وقيل المراد باللعب هنا
اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا مطلق اللعب ومن يرتع حول الحمى اى يطوف به ويدور حوله رجع قوله تعالى انه على رجعه لقادر اى بعد موته
وقيل رجعه في الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اى ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا يرجعون
اى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون قوله ماذا يرجعون اى ماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل الرجع المطر
الرجوع وكذلك المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله فارجع البصر كرتين اى ردده
وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اى مرة بعد مرة والمراد التثنية وعن زيد بن علي بن الحسين قال قلت له
يا ابه الست الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه
قول ابراهيم اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج
بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله
ان الله تعالى بقاعا في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر سيجيء قوم من بعدي يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز
تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمامور به ومنه
قوله رجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه
والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف قيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت
بعد ظهور المهدي وهي من ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرانية واحاديث اهل البيت ما هو اشهر من ان يذكر حتى قد نقل
عنهم من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكر الجمهور رجحه قال في نهاية الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين واهل
البدع والاهواء من جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اى بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فتفتح بالفتح
والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المصباح وهو الاصح وطلاق رجعي بفتح الراء وكسرها يقال رجع من سفره وعن الامر رجعانا
ورجوعا ومرجعا وقال ابن السكيت هو نقيض الذهاب يتعدى بنفسه في اللغة الفصيحة قال تعالى فان رجعك الله قال في المصباح وهذيل تعديه بالالف
ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان يستنجي برجيع او عظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع
عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا قيل ويلحق بالرجيع جنس الحجر وبالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يوكل
في الشدائد والرجيع بانه علف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعته اليه واسترجع عند المصيبة قال انا لله
وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك وقولك انا اليه راجعون اقرار على نفسك بالهلاك والاسترجاع بترديد الصوت في
البكاء ردع في الحديث المحرمة لا تلبس الثياب المصبغة الا صبغا لا يردع اى لا ينفح عنه الاثر والردع الزعفران او لطخ منه ومن الدم واثر
الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر وقد ردعه تردعه كمعظم به اثر الطيب قاله في القاموس وردعه
عن الشيء ردعا منعه وزجره عنه وفي الحديث الدنيا ردع مشربها اى وحل من الردغة والرداغ الطين الرقيق رسع وفي الحديث شعار
وام المريسيع مصغر مرسوع ثغر وماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت اية التيمم

دمع
باب ما اوله الذال
ذرع
الامثال بيانه التطويل للذراع
ذعذع
ذيع
باب ما اوله الراء
ربع
الربيع بن خثيم
والرجلين
ورجليه على كتف الايسر ثم يضع القائمة اليمنى من عند
رتع
رجع
ردع
رسع
كذا الرسيع

رصع رصع الترصيع التركيب وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلى يحلى بها الواحدة رصيعة **رضع** رضع قوله تعالى وحرمنا عليه
المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضاعة بفتح الراء وارضعته امه فارتضع ورضاعا ورضاعة بالكسر فيهما والمرأة
وهي امرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل فاذا اريد الفعل قيل مرضعة بالهاء فلذلك قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت
اي كل مشتغلة بالارضاع عما هو مرضعة بالهاء اياه بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا يراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد
فطام ومعناه على ما في الهداية اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع ولا رضاع بعد فطام
مما تكرر ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سواء نقص عن حولين او بلغهما
وقيل لا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان تغذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح
رعع لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث مات ابراهيم بن رسول الله ص وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة رعع في حديث علي ع وسائر
الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم والواحد رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك
رفع ونشأ ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا اي تحركت ونشأت رفع قوله تعالى وفرش مرفوعة قيل اراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش
مرفوعة وصفت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي مقربة لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء وفرش مرفوعة اي بعضها فوق
بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فرأوا
ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا
لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلي شرف النبوة والقربة لله وقيل
رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اي يقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع
الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو
خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يده في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله وقد تقدم القول فيه عند
والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى
يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم
المؤاخذة في الآخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما يأتونه من الافعال المخالفة في الشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات وتخصيص الحديث بالعبادات
ويصير المعنى لا يجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزيها للنفس عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من
اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى وهو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة
رقع والبيت الرفيع ورفع رفعة ارتفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه ومنه رافعنا البر رفع الزرع بالقمح
الخرقة التي يرقع فيها الثوب يقال رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله
ولقد رقعت مرقعتي [illegible] والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنها استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة
وهي غزوة غزاها رسول الله في السنة الخامسة غطفان نجد [illegible] ان بعضهم بعضا فصلى رسول الله ص صلوة الخوف وسميت الغزوة غزوة
ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة الحر او يعصبونها من حيث تنصب اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي القوا
فيها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هو اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل
ركع قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض ويقال للواهي العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع ركع قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي مع المسلمين
لان اليهود لا ركوع لهم وقيل الاولى حمل الآية على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في الصلوة اليومية
وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه لو تواطأ جماعة على تركها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية
او اصرارهم على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل امرت بالصلوة في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة
عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اي انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص
رمع عليه البعض قوله من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة رمع في الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع
روع واول من اعال الفرائض رمع والكلمة مقلوبة فلا تغفل روع قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال راعني الشيء روعا
اذا افزعني وروعني مثله وريعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه آمن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم
لا ترع على بناء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجيء الروع للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع

ذلك

ذلك في روعي اي في خلدي وبالي ومنه حديث النبي ص ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القى في
ريع قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم رب غلام اروع الالوان ريع قوله تعالى تبنون بكل ريع
آية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل هو الجبل الواحد ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ابقاء النماء والزيادة
زبع وراعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اي مخصبة [illegible] زبع في الدعاء اعوذ بك من طوارق
الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم الشيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزوباع بكسر الزاء اسم رجل زرع قوله تعالى أأنتم تزرعونه ام نحن
زرع الزارعون اي انتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه اي انبته والزرع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر
ومنه يقال حصدت الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طري وفي الحديث عن يزيد بن هارون الواسطي قال سألت
ابا عبد الله ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زارعا الا ادريس
زعزع فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع زعزع الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك
زلع زمع شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع زلع في الحركات يصلي حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا انتفخت زمع
في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الرأي وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش
والزمع بفتحتين ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي ع وهو الذي جاء اليه
باب ما اوله السين في خلافته يطلب منه مالا فقال له ان هذا المال ليس لي ولك وانما هو فيء المسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك من زمعات قريش اي لست
من اشرافهم باب ما اوله السين سبع قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان
جاوز السبع قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبؤة سبعة قيل وهي اجراء من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بها وهو مروي
عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح
ويقع السبع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع
قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث شهر
رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه في قوله
ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يقال في تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد انها اكثر ما هو كل الآحاد اعني السبعة بعدة
عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الآحاد اليه وتكريره او بهما معا ووجه كاملية السبعة
اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج
او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد الفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع و
الاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد وسمي ما بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلثاء لانه ثالثه وكذا
وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين الى ان اول السبت احتجاجا بما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله ص بيدي فقال خلق الله البر يوم السبت
وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله
سبحل آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفي حديث [illegible] بلغ السابع من الورى وفي [illegible] من الولد [illegible]
سجع على رابية اللعن في الاعقاب سجع في الجرس سكت سجاعة اي باسجاعا والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظم اذا جعل لكلامه فواصل كقوافي
الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمام سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت سرع قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين قوله
وهو اسرع الحاسبين يعني اذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي
ان الله يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان قوله سارعوا الى مغفرة
من ربكم من المسارعة الى الشيء وهي المبادرة اليه في اول اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة ومنه الحديث نهاك عن التسرع في الفعل والقول
اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وتدبر والسرعة نقيض البطؤ تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن
كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في السير خف فيه وتسرع في الشر وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي ع عند فقد فاطمة ع
سطع وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا اي ما اسرع ما فعلت سطع سطع الصبح
يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع سفع قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته الى النار يقال
سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الرأس والجمع النواصي وسفعة النار والسموم اذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت

لون

لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال
انا قرينك في الدنيا سقع يقال خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي ق مسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت سكع جمع متسكعا اي
بغير زاد ولا راحلة سلع السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة
بكسر السين ايضا زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص سلفع السلفع من تحيض من حيث لا تحيض النساء

سقع
سكع
سلع
سلفع
سمع

سمع قوله تعالى سماعون للكذب اي قائلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه ويجوز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك ليكذبوا
عليك قيل عني باليهود سماعون لقوم آخرين لم ياتوك اي عيون لاولئك الغيب قوله سماعون لهم اي مطيعون وقيل اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع
وابصر اي ما اسمعهم وما ابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعوا اليه قوله انك لا تسمع اي لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين
يسمعون اي يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القران قوله واذا قرئ عليهم القران فاستمعوا
له وانصتوا قال الشيخ ابو علي هذا الظاهر يوجب استماع القران والانصات له وقت قراءته في الصلوة وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام
الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت انتهى وقد مر تمام البحث عن الاية في نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر تقول سمعت الشيء سمعا وسمعت له اي اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسمعت اليه قوله لا يسمعون
الى الملأ الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق
ولدا ابرهيم النبي واختلف في الاكبر منهما كما يأتي تحقيقه في سحق وفي حديث الصادق قال لما ولد اسمعيل حمله ابرهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه
في موضع الحجر فقال ابرهيم لجبرئيل هنا امرت قال نعم قال ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد كان اكبر
اخوته وكان ابوه شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض
وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وكان الصادق جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا
رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة
عنهم في حيوته فلما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة
ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين
فرجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل
وهم اليوم شذاذ لا يعرف احد يومي اليه وهذان الفريقان يسميان الاسمعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسمعيل ومن بعده من
ولده وولد ولده الى آخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد
وسمع يكون بقصد وبدونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السامع
الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومنه قول ابي حتى خفت ان لا يكون الله يسمع قولي اي لا يجيب ما ادعو
به وفي دعاء اسمع يا رسول الله اي ادعو للاجابة [illegible] وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي
الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكمن اتاها قيل المراد بسماعها ما يشمل سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذا بالوفاق او غيره ولا يبعد ان المراد
في غير المواضع المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا اشهرته وقيل
اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والسمع بالفتح جمع اسماع ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه
الكافور يعني اذنه والمسامع جمع مسمع [illegible] ابن عباس سمدع السميدع بفتح السين الموطأ الاكناف قال الجوهري ولا تقل بضم السين سوع قوله تعالى

سمدع
سوع

يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق
فهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سألت سيدي الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان
يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها
الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وغيرها من الايات التي فيها لفظ الساعة وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ثم صار لهذيل والساعة الوقت من
ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة كهاتين هو مثل [illegible] يريد ما بينه وبين الساعة بالنسبة الى
ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في طيبها والفضل فيها ومن
تلك الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كلما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر وقد سئل اي ساعة لا من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من ساعات اهل الجنة فهو وان خالف الظاهر في الدلالة لكنها

كاملة تحمل التأويل اي ليست من ساعات الليل البتة ولا من ساعات النهار البتة واجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما
صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنا عشر ساعة وساعات النهار اثنا عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة
فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على من اعتقد ذلك من اهل الملل والله اعلم سيع ساع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على

سيع
باب ما اوله الشين
شبع

وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت باب ما اوله الشين شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق
بالامال البعيدة والشبع بالفتح كعنب ضد الجوع والشبع بالكسر وكعنب ما اشبعك وشبعت من الطعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم
الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن
اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامرأة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الخبر موسى اجر نفسه بشبع بطنه وهو ما اكل
به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل وهو سبب لدخولها شجع في الحديث

شجع

سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت راس الفارس تكون في
الصحارى والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان
بالحروب جرأة واقداما وقوم شجعاء بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب لغة
والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع شرع قوله تعالى شرع لكم اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة

شرع

بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهو مورد الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع والمنهاج الطريق
الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة وقيل
حيتان شرع رافعة رؤوسها واحدها شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث بفتح
الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا يفضل احدهما على الآخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله والناس شرع سواء اي واحد
والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضعت فيه وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه والمشارع
الطرق الاعظم والشارع هو النبي والمشرعة ما عداه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت بابا فتحته والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها
من ريح فيمضي بها شسع في الحديث لا يستحي احدكم ان يسأل ربه ولو شسع نعل ومنه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر

شسع
شعشع
شفع

احد سيور النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك والجمع شسوع مثل حمل وحمول وشسع المكان شسوعا بفتحتين بعد و
الشاسع البعيد شعشع شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذروره كالقضبان شفع قوله تعالى والشفع والوتر مر شرحه في وتر قوله ومن يشفع
صاحب الشفاعة قال تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة
اي يمشي بالنميمة مثلا يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال الصادق المؤمن من سرته حسنته وساءته
سيئته فندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئة فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله
غير مرتضى دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسئلون الناس الحافا

لقول النبي من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن [illegible]

وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق باموار الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله اعطيت الشفاعة قال الشيخ
ابو علي واختلف الامة في كيفية شفاعة النبي يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة
بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف فبسبيل ذلك فاستغفر
له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك ومنه انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول من يشفع
واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرء مسلم الا باذنه ويشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في المسعى كانهم يقولون اللهم استجب
دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة قد تكرر في الحديث التقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل
الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا وتقع الشفعة اسم للملك
المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك ومنه قولهم من تثبت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت
شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع
ايضا وشفعاء وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر
واحدة بعد تمام صلوة الليل شمع في الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة اللعب والمزاح ومنه امرأة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى

شمع

من عث بالناس اصاره الله الى حالة يبعث به فيها ليستهزئ منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به عن الفراء والواحدة شمعة لغة في شمع السكين
وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم شنع في حديث الائمة عليكم وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القبح والفظاعة
وكذا الشناعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اى استقبحته
شيع قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اى من كل فرقة قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اى في فرقهم وطوائفهم والشيعة
الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اى اشباهكم ونظراءكم في الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اى باشباههم
من الشيع الماضية قوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا اى يشيعوها عن قصد الاشاعة ومحبتها وروي فيما صح عن هشام عن ابي عبد الله
قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الآية وقال ابو علي في الآية دلالة على
ان العزم على الفسق فسق قوله وان من شيعته لابراهيم قيل اى وان من شيعة نوح ابراهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع
الحق قيل وان من شيعة محمد ابراهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اى من هو اب لهم فجعلهم ذريته وقد سبقوهم وروي ان النبي جلس ليلة تحدث
اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابراهيم فصلوا عليه ثم صلوا على آلي قالوا يا رسول
الله بما نال ابراهيم ذلك قال اعلموا ان ليلة عرج بي الى السماء وقربت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على اعلى المنبر وجلس ابراهيم تحتي
بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين حول المنبر فاذا بعلي قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابراهيم يا محمد هذا
اى نبي معظم واي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا اخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن ابي طالب قال وما هؤلاء الذين
حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة علي فاتى جبرئيل بهذه وان من شيعته لابراهيم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار
مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت
الشيعة جماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر ويقال اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث
بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم انه يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي
مذهب الشيعة واصلها من المشايعة المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث قال ما انكروا على الاراك وقالوا نحن شيعة علي ولعله
هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره نفي الاسم عمن ليس فيهم اوصاف مخصوصة زيادة على المذكور المتعارف مخصوص بنفي الكامل من الشيعة
وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع شيوعا وشيوعة اذا ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعته وشعت به
وسهم مشاع اى غير مقسوم والمشايع للشيء اى الملازم له كالمتبع ومنه الحديث من سافر وقصر الصلوة الا ان يكون مشيعا للسلطان جائر او لاخاه
تابعا له وشيع الجنازة حفها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اى من اتباعه واشياعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له وهو
التوديع وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى

باب ما اوله الصاد

صبع قوله ثم جعلوا اصابعهم في آذانهم اى انامل
اصابعهم فعبر بها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذا سائر اسمائها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع عشر
لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي بتثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور صدع قوله فاصدع بما تؤمر
المعنى والله اعلم ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع
التأثير وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد او بالقرآن قوله والارض ذات الصدع اى تصدع بالنبات والصدع الشق يقال
صدعته فانصدع من باب نفع اى انشق قوله يصدعون اى يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اى ليس
لا يصيبهم صداع عنها قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القاري
على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه وفي الحديث ولا ارى احدا اصدع بالحق من زرارة قيل اى اكثر ناطقا
بالحق ومبينا له من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا او صدعت الشيء بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه الحديث صل ركعتي
الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا
اى تقطع وتفرق واصدعه يا صدعين بالكسر اى نصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث
ان المصدق يجعل الغنم صدعين اى فرقتين ثم ياخذ منها الصدقة صرع في الحديث سئل عن المصروع العارض من الصيد اى طرحه من الصرع
بكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته وفي الحديث نفصت الراكبة فصرعت الراكب ومنه قوله مصرع يتلوى في
وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب
والصرع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعه صرعا بالفتح والكسر وصارعه مصارعة ومصراع الباب الشطر وهما مصراعان

دار لمن علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهداء اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنائع المعروف تقي مصارع الهوان
صعصع صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق قال ما كان مع امير المؤمنين
من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه صقع في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا وقوله
وهو في صقع بني اسرائيل اى في ناحيتهم والصقع بالفتح الغم بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والراس والاصقع من الخيل والطير وغيرها
الذي في راسه بياض والصقعة بالضم موضعها صلع في الخبر سئل عن الصلبعاء والقريعاء اراد بالصلبعاء الارض السبخة وبالقريعاء الارض
التي لا تعطي بركتها ولا يخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة والتحريك والاسم
لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه وعن ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة
النساء صلمع صلمع الرجل راسه اى حلقه صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الراس وقد مر شرح
الآية وفي الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال في القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ويقال نحو المنارة ينقطع فيها
رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه صنع قوله تعالى صنع الله اى فعل الله وقوله ويحسبون انهم
يحسنون صنعا اى عملا والصنع والصنيعة والصنعة واحد وقوله ولتصنع على عيني اى تربى وتغذى بمرأى مني لا اكلك الى غيري قوله وتتخذون مصانع
اى ابنية واحدها مصنعة قوله واصطنعتك لنفسي اى اتخذتك لنفسي صنيعتي وخالصتي واختصصتك بكرامتي وفي الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها
الصنيعة الى غير اهلها اى الصنع والاحسان الى غير اهله وفيه ورب معروف في الناس مصنوع له اى جعل او مسند او نحو ذلك والصنع بالضم
مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنيعا قبيحا اى صنع والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل
ومنه الحديث متصنع بالاسلام اى متكلف له ومدلس به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عند فلان صنيعة اى احسنت
اليه وفي الحديث صنائع المعروف تقي ميتة السوء وفي حديث آدم وقد قال لموسى انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه
الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع شيئا له ليصنع لك شيئا
والصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء
ممدود في الاكثر بلد باليمن نقل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس والقياس بالواو صوع قوله تعالى نفقد صواع
الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالصاد والغين المعجمة ذهابا الى انه كان
مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد والصاع مكيال يسع اربعة امداد وقدر الصاع تسعة ارطال بالعراقي
وستة بالمدني واربعة ونصف بالمكي والرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث
الصاع مائة والف وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابراهيم الى ابي الحسن واخبرني انه يعني الصاع يكون بالوزن
الفا ومائتين وسبعين وزنة اى درهما بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه اسما لكان مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي
خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذي كان في عهده اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها
في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع على آصع بالقلب
كما قيل دار وآدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اى فرقته فتفرق والتصوع التفرق ومنه قوله وقاص فانصاع بهم سحاب اى تفرق في امكنة
متعددة لم يقع بهم ضبع

باب ما اوله الضاد

ضبع في حديث الغدير ما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع كفرح العضد وفي ... الضبع العضد كلها او وسطها
بلحمها والابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي في عثمان امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي
اخذ بضبعيه اى عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت ان ثلثة
من خمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف آخر والمعنى ان من مشى على الارض من صنف المكلفين جبرئيل او غيره من الملائكة والمراد من ساع
مجتهد الاوصياء ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها
في لغة تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء
للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قاله في المصباح ويجمع الضبع على ضباع ويكونها على اضبع ضجع قوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع اى المراقد ومثله واهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اى لخرج الذين قدر الله
عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تقع الا قصر في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اى الى قبورهم ومراقدهم
فيهم انشاد والنطف كم فان الخال احد الضجيعين لعل المعنى فان اخت الخال احد الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كا

وصبحا والله اعلم وضجيع الرجل الذي يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجع ايضا الرجل المرأة
ومنه الحديث لعن في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة ومنه
في الخبر كانت ضجعة رسول الله ادما حشوها ليف اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة او نحو ذلك

ضجع

وضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي فعل لغات للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع
قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مشؤوم له شوك كبار يقال له الشبرق تاكله الابل بغير هاو لا ينفعها قال الشيخ ابو علي وانما
سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل في المضارعة المشابهة وعن رسول الله انه قال الضريع شيء يكون
في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع خضع وذل والتضرع
المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع
اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي اخر التضرع تحركك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا
وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما فيه احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت او نأتي والضرع لكل ذات ظلف او خف كا
لثدي للمرأة وقوله لا سهم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب والضعيف ضعضع في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا

ضعضع

فيه كان قرينه اي خضع وذل ومثله في الخبر من تضعضع امرء لاخر يريد به عرض الدنيا اذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في
ظلمات القبور اي اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اي ضعفت ضفدع قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع

ضفدع

قوله والضفادع والدم وجمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة مثل ضفادع بفتح الدال قيل والكره الخليل وجماعة
نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى خبث اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت بيوتهم وافنيتهم وكانت تدخل في
فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا ويجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم
فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي في نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفئ نيرانهم الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا
وصاحوا وسألوا موسى فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فقد غاربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا
الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه اطفأ نار ابراهيم سكنه في ماء
الارض اذن الله فاستاذنته ان تصب على الماء فلم ياذن لشيء منها الا الضفدع ضلع في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله

ضلع

عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق وحمل مضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقه
يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع و
اضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه والاضلاع
المضيق اي جبل مضيق الطريق وعرا واما بالعين الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قوي عليه
ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه انه كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان

ضوع

ضوع في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله رائحة لم يجد مثلها يعني تنشر منه رائحة لم يجد مثلها من نحو تضوع
المسك يضوع ضوعا من باب قال فاح في الخبر فانتشر ضيع في الحديث بين ذلك رسول الله للناس ضيعوه اي ماتوه ولم يعنوا به ومنه

ضيع

الفقيه الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث التاجر في الصلاة ضيعتني ضيعتك وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اي قصرت في
غسله والضيعة الضياع اعني الهلاك ومن قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضائع والجمع ضيع
ضاع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من ان يكون على ضياعا اي هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح والسكون العقار
والارض المغلة والجمع ضياع ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه وكل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قوله من ترك دينا او ضياعا
فعلي والضيعة هي العقار المنقطعة يجمع فيها كسر الضاد وسكون الضاد وفتح الباء وفي الحديث نحو من قد شاع ان الفعل الرديء الخبيث اي يخبر
السر ولا يهمل وقيل انها مرة في الحرام والمعاصي وما لا يرضاه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح باب ما اوله الطاء طبع قوله
طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها فلم توفق للخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه
الوسخ والدنس من الاثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين قيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال
اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله تعالى ام على قلوب اقفالها وفي الحديث من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله
على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة وهو كما قيل صريح في اضلال الله لبعض عباده من باب المجازاة لا ابتداء كما زعمه الاشاعرة والطبع بالتحريك

سكون الباء
طبع

الانسان المركب من الاخلاط وفي حديث ابن الحسن طبائع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا يحيى النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة
والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم
ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبائع الجسم الخ المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء ومنه
ما يعده دفع الفضلة فان لحركة النفس دخلا في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لا نعكاس اشعة الشمس وهذا اشارة الى تولد المرة

طلع

مرة السوداء ومرة الصفراء طلع قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اي لعلي اقف على حال الرسول واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود يقال اشتق
فاطلع فراه في سواء الجحيم قوله حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي بدت وظهرت قال
الشيخ ابو علي قرأ الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال مطلع مصدر والمراد المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه والحين طلوعه
فهو بمعنى الحاج وخفوق النجم يجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف والقياس ان بفتح اللام كما ان مصادر سائر ما كان من فعل يفعل بضم
العين نحو المخرج والمقتل وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول الاخرة وهو الموقف الذي يحصل الاطلاع
عليه بعد الموت وفي الصحاح المطلع المأتى يقال من اين مطلع هذا الامر اي مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع
مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من كان كذا اي مأتاه ومصعده ومنه حديث الحسن انما ابكي لهول المطلع وفي رواية الاجتهاد
ومنه لو ان ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي حديث وصف علي مع الصحابة وتطلعت حين تقنعوا التطلع الاشراف من عال
وكني به عن الاهتمام التعالي بما ينبغي تحصيله والتقنع التقبض والتقنع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده وكني به عن تضورهم وقعودهم عن مقاماتهم
وطلاع الارض ملؤها والطلعت نبذ علي كذا مثل علمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا ثم تمرا ان كان انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا
بل يؤكل طريا ويترك على النخلة ايام معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطلع لا يجاوب المراد به عين القوم
الخبر المولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا وفي الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس واكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها
قال بعض الشارحين يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجم ومنه الحديث كنت انظر
في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشر جلست وفي الحديث وعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم
من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لانه يطلع من مكة وهي وسط الارض لانه يقول اجتماع العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى النجف
انما يكون من الكوفة وهي شرق الحرمين فتمثيل من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين لان محله بالكوفة وهي شرق الحرمين وما روي ان الشمس
تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله طمع طمع في الشيء طمعا من باب تعب طماعا وطماعة بالتخفيف فهو طامع وطمع قوله ائتيا طوعا او كرها الا يرسل

طمع

طوع

الرضا عن كلم الله الامر الجن والانس قال للسموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله فطوعت له نفسه قيل الجبائي شجعته وقيل
رخصت وسهلت قوله ومن تطوع خيرا فمن اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس بشيء لانه لم يرد استحباب السعي
ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له اكمال اسبوعين وحينئذ يكون المراد من تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب يكون المراد به الصعود على الصفا
والمروة والوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل ويحتمل ان يورث الغنى وقال بعضهم انه على الكلام اي خيرا كان
من القرب فان الله شاكر اي مجاز على الشكر باضعاف عليهم بعقد بتمام الجزاء قوله الذين يلمزون المطوعين اي المتطوعين في الصدقات فادغم قوله تعالى
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد لمن يحج عنه وقيل من الرسول
على ما قيل مع ان نقل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الاية وفيه ثلاثة وجوه احدها انه اضافة حج الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل و
ان يحج المستطيع البيت الثاني كلك الا ان من شرطية جزاؤها محذوف والتقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على
المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا بينهما والاستطاعة هي الطاقة
والقدرة وربما قالوا استطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله فاتقوا الله ما استطعتم اي في
وقوله لن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم يحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك
قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت اي مدة استطاعتي للاصلاح وما دمت متمكنا
منه او بدل الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا ان اصلح ما
استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي عبد الله ان الناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال فوض
اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة التامة الاستطاعة التامة وقد تكلم
بها والى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرة وباطنة وان الظاهرة مناط التكليف وهما مقدمة

على التكليف الاترى ان الحج يجب على من يموت في طريق مكة وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل والنزاع وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مسوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما لو امر بقتل وقطع ونحوه غير مشروع وفي الحديث من اطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى قال افرايت من اتخذ الهه هويه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان وقوله هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق واجبة عليه فطاله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع اي مطيع وانطاع له انقاد وطاعه طوعا من باب قال وفي لغة من بابي باع وخاف اذا اذعن وانقاد والطاعة اسم منه واسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طائع وقوله تعالى لا يطوع كذا اي لا ينقاد وائتيا طوعا او كرها اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطواعيتي اياك وطواعيتي رسولك ظلع ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج الليبة فجع فجع الفجيعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعه في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت فدع الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل الكف او القدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة والسلعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي يمشي على ظهور قدميه فرع في حديث علي مضت اصول نحن فروعها اراد بالاصول الاباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل اي استخرجته وفي الحديث الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق قال علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومثله بحسب البادر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه باصول من الكلام يفرع عليها غيرها من متعلقاتها عليكم اي يلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر لاسكاره فيفرع على هذا الاصل تحريم سائر المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او يامر بواجب مطلقا مثلا فيفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها قال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلف الحلال والحرام غلب الحرام فان تلك الصور الجزئية المشار اليها هي نفس ما امرهما في تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع حج وفي حديث وصفه كان افرع هو ضد الاصلع وافرعت البكر افتضضتها ومنه ولما افرعها غلب الدم ومنه اذا افرعت المرأة ذهب جزء من حيائها وفي الحديث اياكم والكذب المفرع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن غير الذي حدثك والفرع وزان قفل من اعمال المدينة بين مكة والمدينة والصفراء واعمالها من الفرع وكانت ديار عاد وفرعون على وزن برذون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم عجمي وهو معرفة فصرف في حال تعريفه لانه نقل من الاسم الى العلم ولو عرف في حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه ريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب كان بين يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخلها موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اي دهاء ومكر فزع قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد اي جلي الفزع عن قلوبهم وكشف اي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروي عن علي والفزع الذعر وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على افزاع والافزاع الاغاثة والاعانة افزعته اذا فزع اليه فزعني اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسف الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا وجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهاتين الايتين واما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قطع قطع الامر كرم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك كافظع وافظعه واستفظعه وجده فظيعا فقع فاقع لونها اي شديد الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما يرتفع في راسه من الزبد والفقع ضرب من الكماة وهي البيضاء الرخوة وكذا الفقع كدرهم قبع قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل راسه في قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد قدع قدعت فرسي كففته ومنعت نفسي عما تريده وتطلبه قرع القارعة ما القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب قوله ما القارعة هو تهويل لامرها وتعظيم لشانها ومعناها اي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القرآن الايات التي يقرؤها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو اية الكرسي لانها تفرع الشيطان

وفلان قارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع نافته ضربها بالسوط وقرع راسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعته مقارعة وجادلته فقرعته اي غلبته بالمجادلة وقارعته فقرعته بفتحتين غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه في القواعد الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند النساء انهم يكفلون مريم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان الحظ والاقرع من الحيات الذي قرى السم في راسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة بثر ابيض يخرج بالفصال وعلاجه الملح والاقرع الذي ذهب شعر راسه من افة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء وقد مر في شرحه والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدبا ومنه الحديث ليس في حب القرع وضوء وقارع اسم جبل على يسار الطريق لمريد الحج وفي الحديث باتي قارع فنادمه يقطع او بار او بار بعينه بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد امران يبنى له مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقرعة البيت جرموضع فيه والتقريع التعنيف قريع القريع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القريع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصا مقلوبا قزع في حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروي ان تحت كل شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب والقزعة بضم القاف والزاء وسكون النون واحدة القنازع وهي ان يحلق الراس الا قليلا ويترك وسط الراس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض في سبيل الله الاحط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة راسه والقنزع الديوث الذي لا يغار على اهله قشع تقشع السحاب اي تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع قصع في الحديث ذكر القصعة هي كبيرة وهي معروفة والجمع قصع كبدرة وبدر وقصاع ككلاب وقصعات كسجدات في عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء فصع ابو حي من اليمن قاله الجوهري وذكر نسبه الى عدنان قطع قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اي وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة مثلا اصفر طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظامها الجميع في جنس الارضية وكذلك الكروم والزرع والنخل النابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهي تسقى بماء واحد اما متغايرة التاثير في الاشكال والالوان والطعوم والروايح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه قوله فتقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه واختلفوا في الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت من الارض اي تصدعت من خشية الله عند قراءته او تنفست فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة قوله ثم ليقطع اي ليختنق وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله قطعا من الليل بالتحريك جمع قطعة ومن قرء قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفي الحديث لا يمين في قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا ويمكن ان يراد بالقطيعة الاعم في الدين ايضا وفي الدعاء واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات كونها اشد لا شتمالها على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم يقول القاف فاء والطاء ثاء جمع مقطعة بسكون القاف من قطع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع والاول اشهر وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وقد مر شرحها في رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعه قطيعة اي طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفي الحديث خلق الله نعم ادم واقطعه الدنيا قطيعة اي اعطاه اياها واقطعه قضبانا من الكرم اذنت له في قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير قياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما يستغل من المال كالقرى والاراضي والارحاء والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق وقوله من بينه الى منقطع التراب اي الى اخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد ويجمع على قطعان مثل اسود وسودان والقطيع الرجل الذي قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران

وفلان منقطع الى فلان اى ليهوانى بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او غيرها وفي
الحديث قطع على يديه بحواص اربعمائة انسان اى جزيهم بامانته وقطعت الشئ شدد للمبالغة فتقطع وقطع الى حبل الطريق فهو
وقطعت النهر عبرته — قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعمدون على فئتهم وياخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا او قطع الحديث الصلوة
القعقع — ابطلها وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالمقطعة بالتحريك قعقع
القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح الثالثة
وسكون الثانية جبل بمكة معروف مقابل ابى قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار
قاله الجوهرى وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث
قفقع — شغلونا يوم قينقاع يا ربنا لا تغلبنك قفقع ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخرا على ما صح فى النسخ رجل كان
قلع — دهريا كان نابغ العوجاء قلع فاقلعى اى امسكى والاقلاع الامساك وفي صفته كان اذا مشى تقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض
رفعا بينا بقوة لا كمن يمشى مشى احتشام واختيال وقوله كانما يمشى فى صبب كالمبين له فان الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض
يقارب بعضها بعضا وتقلع الشئ من موضعه قلعا نزعه واقتلعته فتقلع وانقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة
بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة ايضا المال العارية وفي حديث على وقد ذكر
الدنيا فانها دار قلعة ومنزل قلعة اى تحول وارتحال ليس بمستوطن كانه يقلع ساكنه وفي الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو بالتشديد الساعى الى
السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والمقلاع بالكسر الذى يرمى به الحجر وفى
حديث القارى كان قلع دارى عنجه نوتيه القلع بالكسر شراع السفينة والدارى منسوب الى دارين بلدة على البحر وعنجه اى عطفه
قمع — الناقة اعنجها عنجا اذا عطفتها والنوتى الملاح قمع قوله تعالى ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهى شئ من حديد كالمحجن
يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفي الحديث من النساء كرب مقمع وقد مر فى جمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفى حديث وصف اوليائه
قنع — فهم بين شريد ناد وخائف مقموع اى مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذى يتعلق به وهو كعنب فى الحجاز قنع قوله تعالى
واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذى يقنع بالقليل ولا يسخطه ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظا ومثله جاء فى الحديث وقيل القانع الراضى بما
ومما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسال قوله مقنعى
رؤسهم ومن قولهم اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفي حديث القانع عز وان جاع وعرى
من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو
بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من امور
الدنيا قنع بما دونه ورضى به وفي الخبر عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع والقنوع بالضم السؤال وقد
قنع بالشئ من باب تعب رضى به فهو قنع وقنوع والمقنعة والمقنع بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة راسها قال الجوهرى والقناع اوسع من المقنعة وجمع
القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل راسه بالتشديد وتقنع فعل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة وفي حديث
اهل البيت امرنا مستور ومقنع بالميثاق وفي الحديث ثم اتى بقناع من رطب عليه القناع الطبق الذى يؤكل عليه ويقال القنع بالكسر
قوع — والمقنع فى الخبر السند المرتفع قوع قوله تعالى كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوى من الارض وبقيعة جمع قاع
اقوع واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسر ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر فى معنى القاع وهو المستوى من الارض
كرع — بلفظين مختلفين للمبالغة وقد روى بقاع قرق وهو مثله فى المعنى كرع الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة
الوظيف من الفرس والبعير وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة
الكراع اسم لجميع الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحد كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا
وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع من الماء من باب نفع كرعا شرب بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع كرعا من باب
كرسع — تعب لغة وكرع فى الاناء امال عنقه فشرب منه كرسع الكرسوع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ قاله الجوهرى والكوع طرف الزند
كسع — الذى يلى الابهام كسع فى حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اى ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك
كنع — او بصدر قدمك كنع فى الحديث كان مقنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى الكف وظهرت رواجبه وهى مفاصل اصول الاصابع
ومنه الدعاء وصبتك بيدى ولو شئت جزيتك وتكنعت اصابعه بالكسر كنعا اى تشنجت ويبست والتكنع التقبض

وكنع كنوعا انقبض وفى الدعاء اعوذ بالله من الكنوع والكنوع من الذل والخضوع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذى قطعت يداه
كوع — كوع هو بالضم طرف الزند الذى يلى الابهام يقال له الكوع وهو عظم ساعد الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع
كيع — المعوج الكوع كيع فى حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اى يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشئ اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث على قال
لذع — للناس من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة فى كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم اى هابوا ذلك لذع لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه
لسع — اوجعه بكلام وفى الدعاء نعوذ بالله من لواذعها التى تلذع الانسان وتوجعه واللوذعى الظريف الحديد الفؤاد لسع اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية
لطع لفع — والعقرب تلسعه لسعا وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قد مر لطع اللطع اللحس يقال لطعته بالكسر الطعه لطعا اى لحسته لفع فى الحديث كن نساء المؤمنات
يشهدن مع النبى ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اى متلحفات باكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث على وفاطمة وقد
دخلنا فى لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا اى غطاه وتلفع الرجل الثوب اذا اشتمل به وتغطى به وفى حديث الحسن بن على وقد قيل له طاب استطابك
لكع — ما تصنع بالاست لكع قال فى النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل
ابن لكع : — فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله يأتى على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع قال بعض الشارحين يقال للصبى الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته
واما قولهم للعبد واللئيم لكع فانهم ذهبوا فيه الى صغر قدره وفى حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغير العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفى
لمع — يقال للجحش الصغير لكع وللصبى الصغير ايضا والسيئة الامة اللئيمة لمع فى الحديث اغتسل ابو ... فرأى لمعة اى بقعة يسيرة من جسده لم يصبها الماء وهى بضم اللام وسكون
الميم وفتح العين المهملة وفى الاصل قطعة من الارض اليابسة العشب التى تلمع وسط الخضرة ثم استعيرت للموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء من
الجسد حيث خالف ما حولها فى بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اى اضاء والتمع مثله قال الجوهرى والالمعى من الرجال الزكى المتوقد والملمع من الخيل
لوع — الذى يكون فى جسده بقع تخالف لونه لوع فى الخبر انى لاجد له من اللاعة ما اجد لولدى قال فى النهاية اللاعة واللوعة ما يجد الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة
متع — الحب ولوعة الحزن حرقته وقلب لاع ملتاع الفؤاد اى احترق متع قوله تعالى ومتعوهن اى اعطوهن من المال ما يتمتعن به على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره اى على الغنى الذى هو فى سعة قدره على قدر حاله وعلى الفقير الذى هو فى ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذى يطيقه والقدر
والقدر لغتان وفى الحديث ان كان موسعا متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفى اخر الغنى يمتع بدار او خادم
والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم متاعا حسنا اى يعمركم والتمتيع التعمير ومنه قوله افرايت ان متعناهم سنين والمتعة ما يتبلغ به من
الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا فى داركم ثلثة ايام اى تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام وقوله ومتاع الى حين اى
يعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع المنفعة كل ما ينتفع به كالطعام والبز واثاث البيت ومنه قوله ابتغاء حلية او متاع والمتعة بالضم التمتع بالشئ تقول اعطيته ذلك
الجمع امتعة قوله متاع الحيوة الدنيا اى منفعتها التى لا تدوم قوله فامتعه قليلا اى ابقيه وادخره وانما قال قليلا لان المتاع يكون بطول قوله فما استمتعتم به
منهن فاتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة ولم يخالف فى ذلك سوى الجمهور حيث جوزوا ذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم قيل معناه
نصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اى انتفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية والتمتع
فى الحج نسك معروف مذكور فى محاله وتوجيهه قول من قال الطبرسى للعمرة اجل الحج وسمى هذا النوع والتمتع اصله التلذذ
به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرم بالاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشئ الواحد شرعا فاذا حصل
ومتعة الحج — ذلك فكانه حصل فى الحج والمتعة بالضم والسكون اسم من تمتعت بكذا اى انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق لانه انتفاع ونكاح المتعة هو النكاح
بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا وفى الحديث ان الله رؤف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة
وكانه يريد بالاشربة المسكرات الذى يتلذذ بها وفى بعض الاحاديث ان الله حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة
مريع — وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى مجع المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهرى مريع فى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا
قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اى خصيب او من راعت الابل
مجع — اذا كثرت اولادها ويكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغنى عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اى يقيمون ولا
يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلأ وقد تقدم البحث فى ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل يمين وايمان وقد مرع الوادى بالضم وامرع اى اكلأ
فهو مريع ومنه عيش مريع اى خصيب واسع وارض امرعة اى خصيبة وفى الخبر ما ادرى الناس ...
عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء
مزع — مزع فى الخبر ان المسئلة فى العبد حتى يلقى الله وما فى وجهه مزعة لحم اى قطعة يسيرة من اللحم وفى خبر معاذ حتى تخيل الى ان انفه يتمزع من شدة غضبه اى
مصع — يتقطع ويتشقق غضبا مصع فى الحديث الذبيحة اذا شككت فى حياتها فانظر عينها او تحرك اذنها او تمصع بذنبها فاذبحها

معمع

هو من المصع المحرك وهو الضرب ومصع البرد اى ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع معمع المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال
في الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم ساروا في شدة الحر والمعمع المرأة التي امرها مجمع لا تعطي احدا من مالها شيئا او مع كلمة تدل على المصاحبة
قال الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على انه اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاءوا معا وفي المص مع كلمة تضم الشيء
الى الشيء تقول افعل هذا مع هذا اى مجموعا وهي ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين و
اسكانها لغة لبني ربيعة فتكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هو في السكون حرف قال الرماني ان دخل عليها من فهي اسم وان كان اسما والا كان حرفا
قال وتقول خرجنا معا اى في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اى مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة
الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف ملع

ملع
منع

الملع السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التي لا نبات فيها منع قوله مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة
منعه الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفي الحديث اني لا امنع من كذا يعني ابدا ولا افعله وامتنع عن الامر كف عنه
وما نعته اى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم في منعة بفتح النون اى في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال في المص قال الزمخشري هي مصدر مثل الانفة
والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصودا من المناعة وقد تسكن في الشعر لا في غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا
البيت قوم ليست لهم منعة اى قوة تمنع من يريدهم بسوء قال ثم به ومنعه بفتح النون وقد يقال بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو
من المنعة اى يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه جود وحكمة والمنيع القوي ذو المنعة وفي الدعاء
اللهم من منعت فهو ممنوع اى من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع منج ماء الثمر يمج منجا وهو من باب
بلع سال وذاب كل ذائب مائع وماء النبع الذي يجري على وجه الارض باب ما اوله النون نبع قوله ينابيع في الارض اى عيون تنبع واحدها ينبوع على يفعول

نبع

من نبع الماء ينبع من باب ضرب ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل للعين ينبوع ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اى عينا
ينبع منه الماء وينبع بالفتح والسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انها اقسم رسول الله عليا اقطاعا له
فاحتفر عينا فخرج منها مثل عنق البعير في الماء كهيئة عنق البعير فيما ماء عين ينبع نجع في حديث علي ع بى يعوى الدنيا منزل قلعة ولبست بدار نجعة

نجع

قوله منزل قلعة بضم القاف اذا لم تصلح للاستيطان والنجعة بضم النون ايضا طلب الكلا وحاصله انها ليست دار اقامة وطيب عيش لمن اراد النجاح
طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ومنجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا اثر
فيه ونفع ومنه حديث علي ما ينجع لكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اى هنا اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال

نخع

الجوهري قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة نخع في الحديث من تنخع في المسجد فليردها في جوفه لم تمر بداء الا ابرأته وفي الخبر النخاعة في المسجد
خطيئة النخاعة بالضم النخامة وهي ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتد الى
الصلب يكون في جوف الفقار بالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله في المص وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اى
لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط الذي في الفقار
بالفتح ممتدا من الرقبة الى الذنب وتنخع الرجل رمى بنخاعته والمنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اى جاوز
منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابراهيم النخعي من فضلاء التابعين نزع قوله تعالى ونزعنا اى

نزع

من كل امة اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اى تقلعهم عن اماكنهم
كانهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه
والنزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اى قطاعة لها قوله يتنازعون فيها كاسا من التنازع وهو التجاذب قوله والنازعات غرقا يعني
الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد روي عن علي ع وفي حديث علي ع
لقد نزعوا بنزع النزع اى بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل شيء وفي الخبر ذكر الانصار فقال احد نا
من نزاع من ابائنا ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله وعشيرته اى بعد وغاب
وقيل الانزيع الى اهله اى يجتذب ويميل اليه طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وفي حديث وصف علي ع الانزع البطين كان انزع
له بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك
وهما احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان
اى نخسة وطعنة وفي الحديث النفس لامارة ابعد شيء منزعا اى رجوعا عن المعصية اذ هي مجبولة على حب الباطل وانها لا تزال تنزع الى المعصية في هوى

ونزعت

ونزعت الدلو اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشيء من مكانه نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم فلان في النزع اى في قلع الحياة وقرب
نقل عليه نزع العمامة اى قلعها عن راسه ونزع عن المعاصي نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشيء نزوعا كف وقلع عنه ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه
ونزع الى ابيه في الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرضاع ونحوه ونازعه منازعة جاذبه في الخصومة وبينهم نزاعة

نسع

اى خصومة في حق والتنازع التخاصم نسع في حديث البيت الحرام اني اخذت مقداره بنسع النسع بالكسر سير يضفر عريضا على هيئة اعنة البغال تشد به الرحال
منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع نصع الناصع الخالص من كل شيء يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد

نطع

بياضه وخلص وفي الخبر المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه نطع في الحديث بانطاع النطع والسيف النطع بالكسر والفتح كعنب
كطبق ايضا بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ثم اتى البيت فكساه الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسا البيت كسوة

نعنع نقع

كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصائل اى حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصائد نعنع بقلة معروفة والنعنع مقلوبه منه نفع قوله تعالى واثمهما اكبر
من نفعهما وهو التلذذ بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى القينات ومعاشرتهن والنيل منهن والنافع من اسمائه تعالى وهو الذي يوصل
النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب كان رأسا في الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعه
بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غرضه يقال نفعني الشيء نفعا فهو نافع وانتفعت بالشيء ونفعني الله به ونفيع بن الحارث

نقع

مولى رسول الله نقع قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث شارب الخمر لا ينقع اى لا يروى يقال نقع بالماء اى روي
وشرب حتى نقع اى شفى غليله ونقع الماء العطش اى سكنه وفي الحديث لم يروى من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمر بها الصدى لم ينقع غليله
لم تسكن عطشه ولم يروه وفي الحديث لا يجوز اكل الشيء من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون والقاف والعين المهملة كما في النسخ المعتمدة وقد تكرر
النسخ في اللفظ ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو طائر غريب الذي يبيض في الجبال والله اعلم وسم ناقع اى بالغ وقيل قاتل وكذا
ناقع اى طري وفي الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروى به النقوع بالفتح ما ينقع في الليل للدواء او نبيذ وذلك
منقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كان المنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع
النقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفيء وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة على عشرين فرسخا منها كان يستنقع
فيه الماء اى يجتمع وانقع الماء اجتمع واستنقعت في الغدير اى نزلت واغتسلت ونقع الماء في الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال

نوع

مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره وقيل ولعلها من النقع وهو الغبار نوع في الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اى جميع البلايا ويقال
تنوع الشيء انواعا اى تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان من الحيوان باب ما اوله الواو وجع في الحديث لا تحل الصدقة
الا لذي دم موجع ومثله الخبر لا تحل المسألة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى
يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها الى اولياء المقتول قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله وفي حديث الصادق لو كان الانسان لا يصيبه الم ولا وجع

في الصدقة

ثم كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس اما ترى الانسان اذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب الى ربه في العافية وبسط يده
والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال وجبال قال الجوهري وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل
مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات ويقول بنو اسد ييجع بكسر الياء ولا يقولون يوجع بضم الياء وكسر الجيم والجيم بكسر الاول وفتح الثاني بنية

ودع

من الشعر نقلا عن ابي عبيدة قال الجوهري وقد تسكن ودع قوله تعالى ما ودعك ربك اى ما تركك ربك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع
اى غير متروك ومنه سمي الوداع لانه فراق ومتاركة وفي الحديث عن ابي جعفر في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى ان جبرئيل ابطأ على رسول الله
وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك ثم ابطأ عليه فقالت خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشيء
يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي افصح العرب وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة
استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان
اى اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اى عهدا ووادعته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع

الوداع

ذا اى اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اى لا تتركهن وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول لما قال ما قال وقالوا نعم طفق يقول
اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر
يصيب الانسان من المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لفساد امر الدين والوديع عند الرجل والوديعة واحدة الودائع فعيلة بمعنى مفعولة
وهي استنابة في الحفظ يقال اودعته مالا اى دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته اياها ومنه واستودعها ام سلمة اى
اطلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اى ساكن ... ابن مثل حمر فهو ...

وجل متدع اي صاحب دعة وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار وللتعز السعة والخفض في العيش وله ولا دعة مرعوبه اي ولا زاجر مبعد وفي الحديث
ربنا واه بعض العلم الموادعة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وضبطه بعض المعاصرين بما بالموادعة تصحيف وورع
في الحديث صونوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفساد ورع الناس من تورع عن محارم الله تعالى وفيه لا معقل احرز من الورع والورع و
الاصل الكف عن محارم الله والتحرج تحرج وورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كف عما حرم الله تعالى ثم استعمل للكف المطلق فالى آخر
هو اتمام فتنه شراح الحديث ومنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان من يرع حول الحمى
يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره الى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله لا يكون الرجل من المتقين
حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس ومثل ترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع في الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر

وزع

فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والموازعة المناظرة والمكالمة ولعل منه الحديث على بعض النسخ وما فيه بعض العلم الموازعة وزع قوله تعالى يوزعون
اي يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار واوزعني ان اشكر نعمتك اي الهمني شكرها واستوزعت الله شكره فاوزعني اي الهمني
فالهمني والايزاع لشكرك اي الالهام له وفي الحديث للسلطان وزعة الله في ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف اذا فعل وزعه يزعه كفه
فاتزع اي كف ومنه حديث علي ما وزع الجهال سابقني عن تهمتي اي دفع وكف ويزعهم عن الباطل اي كفهم ويحمل الراء المهملة واوزعته
بالشيء اي اغريته به فهو موزع به اي مغري به والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع القسمة والتفريق وقد يوزعوه

وسع

فيما بينهم اي تقسموه ومال تعتبر بين الورثة اي فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهري ومنهم الاوزاعي وسع قوله تعالى الركن اوسعها
واسعه قال الزمخشري وهذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبي من فر بدينه من ارض
الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب له الجنة وكان رفيق ابيه ابرهيم ونبيه محمد قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل عنها اي من الكرسي او السموات
والارض قال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي الا طاقتها ما تقدر عليه لو سع
الطاقة قوله واسع المغفرة اي تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم منها وقيل
معناه وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة بخلقنا اي قادرون على رزقهم اي لا نعجز عنه والواسع من اسمائه تعالى وهو الذي
وسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء وقيل الواسع المحيط بعلمه كل شيء كما قال تعالى وسع كل شيء علما اي احاط به علما والسعة بالتحريك
والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وعلى قدر سعته والهاء عوض من الواو وفي حديث الكرذ ذاعا عمقه في ذراع وشبر سعته اريد بالسعة
الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر في هذا المقام وفي ادهم من الحديث انه كما تقدم والسعة تصغر كانت السنة والسعة عدم الضيق والوسع
ضد الضيق ومنه الحديث ماء البئر واسع اي في سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغير ووسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك
اغناك والتوسيع خلاف التضييق بهم وبسعة الشيء تاتبع واستوسع اي صار واسعا وتوسعوا في المجلس اي تفسحوا فيه والمبع اسم من اسماء العجم وبنا

وشع

الكلام فيه وشع يوشع بن نون وصي موسى ردت عليه الشمس كما ردت لعلي ع يوشع يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف والياس هو من سبط يوشع بن نون
والوشيع شريحة من السعف تلقى على خشب السقف وجمعه وشايع والتوشيع لف القطن بعد الندف في كل القبة منه وشعته وصع في الخبر ان من

وصع

وضع

تواضع لله حتى يصير كانه له صع قال بعض الشارحين الوصع بالتحريك طائر اصغر من العصفور جمعه وصعان قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم اي لاسرعوا فيما بينكم
بالنمائم واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من القبور وقيل هو في القيمة وهو كناية عن الشدائد وفي الخبر
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد من الملائكة العموم ويحتمل ارادة كرام الكاتبين ويحتمل ان يكون وضعهم في الدنيا ويحتمل
في الاخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة طالب العلم وتعظيمه في مقام البحث عنه وقيل كان المراد انها تبسط اجنحة
الجبل ويضاع الابل اي اسراعها والايضاع الاسراع وكان للاطاع والتوضيع من الناس الدني ومنه الحديث لو كان الوضع في شيء بعث الله
ويجاز فيه وضع الرجل بالشيء يوضع ضعة صار وضيعا ووضع من فلان اي حط من درجته والوضيع الحقير ومنه حديث التيمم انما يتيمم والوضوء عن الرجل
الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل رفعه في الدنيا او الاخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه
قولهم هذا عندي موضوع اي مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتي كذا ومنه ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة
قاعدته انه يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهى عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي
محسر اي اسرع فيه اذا انبعث يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المتاركة وضع المواضعة اي المجالدة
خلاف المراجحة ماخوذة من الوضع وهو ان يبيع براس المال وينقص منه وفي الحديث لو ضيعة بعداية فقد حرم وعلى المراد منه الكراهة
الموضع مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المراة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالقصر

اي حملت في آخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه الحديث
ان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك زكوة وفي الخبر انه كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من
الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المالوف وفي الحديث وارفع ثوبك وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت والحديث الموضوع
المكذوب على رسول الله ص او الائمة ومن ذلك ما حكي ان غياث بن ابرهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي
انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله
ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يحصى
وعن الصغاني في كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك
يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما رويتم ان اول ما يعطى كتابه بيمينه

وقع

عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير وقع قوله تعالى
اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول عليهم وجب وقيل ثبتت الحجة قوله و
ظنوا انه واقع بهم اي وعلموا انه واقع بهم وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم
مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان قبلوها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على احد شقي وجوههم
ينظرون الى الجبل فزعا من سقوطه قوله لا اقسم بمواقع النجوم قيل اي بنجوم القران اذا نزل لانه نزل نجما نجما ويقال مساقط النجوم في الغرب
وفي الحديث يعني به اليمين بالبرائة من الائمة يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث
من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد التساهل ويتمرن
به حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقا المداناة الوقوع كما يقال لمن اتبع نفسه هواها فقد هلك والسر فيه ان حمى الاملاك
حدود محسوسة يدركها كل ذي بصر الا الغافل او الجوع واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق ويدخل فيه من في ماله
شبهة او خالطه ربا وجوائز السلطان والتجارة في اسواق بنوها بغير حق واجتناب ربط ومدارس وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة
والجمع وقائع ووقايع وفي حديث ابن عمر فوقع بي ابي اي لامني وعنفني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع السقوط
والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء ووقع الشيء وقوعا سقط ووقع في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا
صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي منه دغدغة وموقعة الطاير بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه ومواقعة البازي الموضع الذي
يألفه فيقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الخبر نزل مع آدم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امرأته وهي حائض

وكع

اي يطاها والتوقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري وغيره وكع وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي البيت بعد جرهم وقد
مر ذكره في جرو ولعله هو المشار اليه بقول من قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم فضل وفضل الله

ولع

لا يؤتيه عاصي ولع الولع اصغر من الجرجس كما ذكر في الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح و

باب ما اوله الهاء

هبلع

اولع به بفتح اللام اي مغري به ومنه انه كان مولعا بالسوال ومثله اولست قريشا بما راى صبرتهم يولعون به هبلع الهبلع نسل الذي يدخل الاكول

هجع

وقيل بزيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقي هجع قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع وهو النوم ليلا والليل هنا في معنى الجمع
اي كانوا قليلا من الليالي ما يناموا اي يصلون في اكثرها وفي الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وفي حديث حسن قال كان اقل الليالي تفوتهم لا تفوتهم لا يقومون فيها ومنه الدعاء وطال هجوعي وقيل قيامي وانتبه بعد هجعة اي بعد نومة
خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي ارسل على طول هجعة من الامم لعل المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل

هرع

والموت ورجل هجع بضم الهاء اي غافل هرع قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يستحثون ويقال يسرعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة
من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وزهي فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك ان
المعنى اولعه طبعه وجبلته وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع
اسراعا الا مع رعدة ورجل هرع سريع البكاء هزع في الخبر اياكم وتهزيع الاخلاق اي تفريقها وتكسيرها قيل هي عن النفاق وتهزيع الاخلاق تغيرها

هزع

عن محاسنها الى مساويها يقال هزعت الشيء وهزعته اذا كسرته ومضى هزيع من الليل اي طائفة وهو نحو من ثلثه او ربع وهزع بمعنى اسرع اهتزع

هطع

واهتزع هطع قوله تعالى مهطعين الى الداع اي مسرعين اليه في خوف واهطع اسرع في عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع في
العدو وفي التفسير اي ناظرين رافعوا رؤسهم الى الداعي وعن ثعلب هو الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه اي حفظه والمهطع الى صوت الداعي

ثم يليهم شرار الناس منهم يعني على النبي لا يقلع عنه هلع فيه قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر يعني الفقر لم يصبر جزوعا واذا مسه الخير الغنى
لم يشكر منوعا وفي حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع ومنه في وصف علي وعلوت اذ هلعوا يعني الصحابة همع في دعاء همع
الاستسقاء غيثا مغيثا هموعا الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا دمعت هوع هاع يهوع هوعا من باب قال
وهيوعا اذا قاء والتهوع التقيؤ هيع في الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من عدو ومعنى طار هيع
اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن وقالها بعد الصياح واصبحوا وفي
حديث علي في المرأة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا ورعي فحين سئلت المرأة عن ذلك جاءت بنفسها فقالت اما قوله يا مهيع فاني
والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب اني لا احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا ورعي فاني لكم
بيت تزوج وما ابقي عليه والمهيعة تسكن نهاء والفتح الواقي هي جحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله ص
مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دار اليهود يحلونها ولهذا دعا النبي عليه وآله بنقل وباء المدينة
ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي ع اتقوا البدع والزموا اللهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع هو
الانبساط باب ما اوله الياء يرع ابيع الجح على نضارة وجهه وذلك اذا انطبت الحرام يرع اليراع جمع يراعة وهي ذباب يطير بالليل كانه نار يسع باب ما اوله الياء
اليسع هو ابن اخطوب يعلم اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد وهو ابن عم الياس استخلفه على بني اسرائيل حين رفعه الله تعالى وفي كتب السير ان اليسع يرع يسع
تلميذ الياس فنباه بعده يفع في الحديث الامام النار على اليفاع اي يعني للقريب والبعيد الحارك اصطلى اي لمن اراد الانتفاع واليفاع ما ارتفع يفع
من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شيء ويفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب
ومعه النبي وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين وفي حديث الصادق ع لا تجتنا اهل البيت الا لم يبايع فهو ابدا نائي يافع الرجل حاط
فلان اذا وثب بها ينع قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي نضجه انظروا الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسر يعني انظروا من خروجه ينع
اذا اثمر الى منتهاه اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا وينع الثمر
يونع وينع التمر كمنع وضرب ينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت اينعت
الثمار واليانع الاحمر من كل شيء والتمر الناضج واليانع والناضج مثل النضيج والناضج كتاب الغين باب ما اوله الالف بغ اباغ بالضم موضع بين الكوفة كتاب الغين باب ما اوله الالف
والرقة باب ما اوله الباء ببغ الببغاء بثلث باءات موحدات اولهن وثالثهن مفتوحات والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى باب ما اوله الباء
بذال مهملة مضمومة والناس يحتالون لتعليمه [illegible] وعن الزمخشري الببغاء تقول ويل لمن كانت الدنيا همه بزغ قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة اي ببغ بزغ
طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما رأى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع بغبغ في الحديث بعث امير المؤمنين ع الى
خمسة اوساق من ثمر البغيبغة بباءين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة وفي الاخر هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة بغبغ
النخل لآل الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاء والبغيبغة والمغيبغة عيون عملها علي بن ابي طالب
بينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاش واعطاها
بن علي عبد الله جعفر بن ابي طالب يأكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معاوية والبغبغ ضرب من الهدير
والبغبغ البئر القريبة بلغ قوله تعالى ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اي ذو بلاغ اي بيان وهذا اشارة بلغ
الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة
اي مؤكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر ذكرت
الاية وبابه ذلك والذي اشتهرت به الروايات عن اهل البيت ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة
من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله باداءه وحكاية الغدير متواترة بين المؤمنين وان انكرها بعض المخالفين قوله
فاذا بلغن اجلهن اي قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والاستعاذة قبل
والبلوغ الوصول بعض قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله هديا بالغ الكعبة اي واصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم
الحلم الاية هو من قوله بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير هاء وبها ايضا مع ذكر الموصوف قال بعض
الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان وصفان للذكور والاناث او السن وهو بلوغ
خمس عشرة سنة وفي رواية من ثلاث عشرة الى اربع عشرة وفي اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فببلوغ تسع ويعلم ببلوغ الخنثى بخمس عشرة سنة وبالمني
من الفرجين والحيض من فرج النساء مع المني من فرج الرجال والاناث وفي حديث عيسى ع من الدنيا بلغة اي كفاية ولم يكلفه غير [illegible]

ذنبا الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما اكفى وبلغ مدة النبوة وفي دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى
حين اي نتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي حديث عائشة يوم الجمل وقد قال لها علي قد بلغت
منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لقيت منه البرحين اي كل الدواهي
والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضوع اللغة وطبقا للمعنى
المراد منه وصدقا في نفسه وبلغ الرجل بالضم اي صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به
في العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اي يتحول عنها
دبغ من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت دبغ في الحديث دباغها طهورها [illegible]
قتل ونفع ومن باب ضرب لغة حكيت عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه [illegible]
دغدغ الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح المرة الواحدة دغدغ الدغدغة معروفة دمغ قوله تعالى فيدمغه اي يكسره واصله
دمغ ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ المهلك من دمغه دمغا اي شجه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب
نفع كسرت عظم دماغه في الشجة والدماغ بالكسر واحد الادمغة كسلاح واسلحة ومنه علي احكام مجانبة ثلث مساكن العقل فهم مقدم
باب ما اوله الراء والتفكر في وسطه والذكر في مؤخره وفي الحديث الدباء يزيد في الدماغ اي يقويه والدامغة احد اصناف الشجاج العشرة باب ما اوله
رابغ رسغ الراء رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة رسغ الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع المستدق الذي بين الحافر وموضع
الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال التبراني في كتاب خلق الانسان الرسغ [illegible] دست اي قبضة
رفغ اليد تضع الرضع لغة في الرسغ رفغ يعني عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب ومنه قولهم الرفد الروافع اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن
من الآباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وسائر المغابن وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج
روغ وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل
فلوس وافلس روغ قوله تعالى فراغ الى آلهتهم اي مال اليهم في خفاء ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل
باب ما اوله الزاء وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه باب ما اوله
زيغ الزاي زيغ قوله تعالى زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق
الطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره وما زاغ قوله تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وفي الدعاء
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تملها عن الايمان والمراد لا تسلبنا التوفيق بل ثبتنا على الاهتداء الذي تحققنا به وزاغت الشمس اي مالت و
زالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال المعرفة لله وزوال المعرفة الملك وزوال المعرفة للناس وفي الخبر سأل جبرئيل هل زالت الشمس
فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين قوله لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قيل اهل الزيغ اي اهل
باب ما اوله السين والزاغ نوع من الغربان يقال له الزرعي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله
وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله في حيوة الحيوان باب ما اوله السين سبغ قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا واسعة صافية وهو اول من
اتخذها وكانت قبل صفائح واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اي افضها علينا سابغة واسبغ فلان وضوءه الابلاغ على
لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء تمامه وكماله وذلك في وجهين تمامه على ما فرض الله تعالى وكماله على ما سنه رسول الله ص ومنه اسبغوا الوضوء
بفتح الهمزة اي ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله
سيغ سميت بذلك لتمامها وسعتها اسبغوا لليتيم في النفقة اي وسعوا عليه بها سيغ قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق
ومثله سائغ شرابه قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغت له ذلك اي جوزته له وسيغ في الارض
باب ما اوله الصاد ما وجدت مساغا اي مدخلا فيها ما وجدت مدخلا وساغ به الارض اي ساخ ولم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور منها باب
صبغ ما اوله الصاد صبغ قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي صبغة الله مصدر مؤكد ينتصب عن قوله آمنا بالله كما انتصب وعد
الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان تطهير النفوس والاصل فيه
ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمين ان يقولوا آمنا وصبغنا الله بالايمان
صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريب الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس
عليها [illegible] الماء صبغة لان النصارى [illegible] ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه عليهم [illegible]

للآكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويؤكل ويختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من
باب نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب معصفر شديد الحمرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته
او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الخيل الذي ابيضت اصبعه او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة مر

صدغ

ذكره صدغ الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلى عليه صدغا ويقال صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال
وربما قيل السدغ بالسين لما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن جرير المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف الطاء والقاف والغين

صمغ

والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ومسبغة ومصبغة وسخر لكم وصخر لكم صمغ في حديث علي ع [illegible]
المخزونة [illegible] الصمغ [illegible] على مثل مغرف الصمغ اذا لم يرك له مثبتا لان الصمغ تقطع من شجرها عند الايناع العلقة والصمغ واحد صموغ

صوغ

الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري وانواعه كثيرة ولنا الذي في القسم العربي فصمغ الطلح صوغ في الحديث لا تسلم ابنك صائغا
فانه يعالج زين امتي الصائغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صيغة

باب ما اوله الفاء فدغ

حسنة اي خلقه باب ما اوله الفاء فدغ في الحديث اذا وطئ بيض النعام وفدغها فكذا الفدغ شدخ الشيء المجوف وفدغ البيض [illegible]

فرغ

نقفه كسره فرغ قوله فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر وقيل فارغا من الاهتمام به لان الله وعدها برده قوله افرغ علينا صبرا اي اصبب علينا
ثم [illegible] قوله افرغ علينا صبرا اي اصبب [illegible] قوله سنفرغ لكم ايه الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي سأتجرد للايقاع بك
من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواك وقيل سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب في الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي قضاه
واتمه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز القول لانه تعالى لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه افرغ لرجل لا يفرغ نفسه
بكل جمعة لامر دينه وفي الحديث ان الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في
الاناء صببته وافرغت عليهم النعم صببتها عليهم ويفرغ على يده الماء اي يصبه عليها وافرغت الدماء اراقتها والافراغ ماء الرجل وهو النطفة
واستفرغ مجهوده بذله وفي الحديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلاث افراغات هي جمع افراغ وهي المرة الواحدة من الافراغ تقول افرغت الاناء
افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبته باب ما اوله اللام لثغ اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنه الالثغ وقيل هو
تعلقا عن الالثغ الذي يحول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين او الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل

لدغ

احمر وحمراء وهي بالالثغة بالضم لدغ لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته [illegible]

مرغ

مثل جريح وجرحى باب ما اوله الميم مرغ في حديث عمار في الجنابة [illegible] رسول الله في الخبر اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب
التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه يقال مرغته في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل

مضغ

التراب الى جميع بدنه كالماء ولذا فعل مضغ قوله ثم خلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك
لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من بابي نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغ بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ [illegible]
من جسده اي قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اي اعلكه والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري [illegible]

مغمغ

مغمغ المغمغة الاختلاط باب ما اوله النون نبغ نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه النابغة لعمرو بن العاص [illegible]

باب ما اوله النون نبغ

الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء ونابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب ساع لقاعد

نزغ

مثلا من امثالهم نزغ قوله نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ
النزغ شبه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم

نشغ لشغ

نشغ النشغ مثل النخر [illegible] بالسوط اي نخسه لشغ النشغ الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة

باب ما اوله الواو وزغ

ما يرد عليه باب ما اوله الواو وزغ بالتحريك الدواب [illegible] وفي الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله [illegible]
عرضوا به لرسول الله ان يدعو لهم [illegible] سلوا به الى عائشة فلما ورث منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ [illegible]
من بني امية [illegible] الوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية
[illegible] كان [illegible] وفي حديث الصادق ع قال كنت مع ابي [illegible] فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا
الوزغ فقال لا اعلم فقال يقول والله لئن ذكرتم عثمان لاشتمن عليا [illegible] عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب
من بين من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعوه
[illegible] الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده [illegible] في الحديث [illegible]

الاناء

كتاب الفاء
باب ما اوله الالف
ارف

الاناء يلغ فيه الكلاب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ووجل ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب
من الاناء بلسانه او لطعه به واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي ع ان رسول الله بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى
ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب كتاب الفاء باب ما اوله الالف ارف
في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف ويقال
بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله بالشفعة ما لم تؤرف يعني ما لم يقسم المال ويحد ازف قوله ازفت الازفة اي قربت القيمة

ازف

ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب ومثله قوله وانذرهم يوم الازفة

اسف

اسف قوله غضبان اسفا اي شديد الغضب متلهفا على ما اصابه قوله يا اسفى على يوسف اي يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما آسفونا
انتقمنا اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق ان الله لا يأسف كاسفنا ولكن خلق اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم
رضا نفسه قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال ع وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان
يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز للقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر جاز عليه
التغيير واذا دخل عليه التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا واساف ككتاب وسحاب صنم وضعه عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وقيل اساف بن عمرو
ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان ما حولهما عن حالهما
وفي الخبر لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ولد يعقوب ع معناه ماخوذ من اسف اي غضب لانه
اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف

افف

مائة وعشرين سنة افف قوله ولا تقل لهما اف الاف كلمة تقال لما يتضجر منه ويستثقل ومنه قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف
بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافه واف واف والافصح ما ورد به الكتاب وذكر في القاموس اربعين لغة واقتصر في [illegible] على ست ومنه
الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية وافف بفلان تافيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمع عن ثعلب انه
قيل الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الخبر القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال في [illegible] ومعناه الاستقذار

الف

لما شم الف قوله خير من الف شهر هي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن بن علي المعقودة
وذلك على راس اربعين سنة وكان انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير
ثمان سنين وثمانية اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الف المكان ايلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي اي فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة باصحاب
الفيل نقمة منا على قريش مضافة الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف فكانه قيل معنا فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة ويمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها و
هربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويالفوها ويولد محمد ص فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوب
بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم
حتى ينتظم لهم في رحلتهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل
يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا
بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ لئلاف مختلسة الهمزة وقرئ والافهم
والفهم يقال الفته الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي
فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا والنكرة في جوع وخوف لشدتهما بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه او منهم

يعني المهم

من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلادهم ومسايرهم قوله وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل
آلاف وفي الكثير الوف وبهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اباءهم اي وجدوا قوله والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي ص
يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه دفعا للاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من
كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفي حديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة
قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات
لكي يعرفوا ويرغبوا والتالف المداراة والاستيناس والالفة بين الشيئين جمع منه قوله ولكن الله الف بينهم والالفة اسم من الايتلاف وهو الالتئام والاجتماع واسم
الفاعل مثل علم والف الموضع الفا من باب كرمت والفته ايضا والف مثل الفت والايلاف من باب قاتل والمألف الموضع الذي يألفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقدمت

قريش تناول من اخذها الايلاف فهاشم الايلاف العهد والزمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش وهو وما العالم والعم الالف الالفات
مؤتلفات وهو من قولهم الفه الف من باب علم انس به واحبه والاسم الالف بالضم والايلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن الف مألوف
ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف والالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امتاز بنا وتكون مبدلة من الواو نحو توب ومن الباء نحو ناب
اصله اسعى ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة كلنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو بزيدا نحو ضارب ضاربا وتكون للتانيث نحو
حبلى وللجمع نحو قوم غرثى وللتثنية وتكون للوصل نحو رؤوس الآي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وازيداه وتكون
للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضربه وتكون للاثبات في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال الخليل ثبتت في الخط وفارقت
واو الاضمار والاصلية نحو او مل للفرق بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدعكم وصدعوا ومل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في
شمس العلوم وفي حديث الائمة وما عسينا نروي من فضلنا الا الفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير مقطوعة احتراز من الهمزة وكناية
عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره وحصل المراد وان فضلنا سوى القليل المتناهي في القلة
انف قوله ثم انفا اي الساعة وهي اول وقت يقرب منا من قولك استانفت الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف و
مثله المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المأنوف الذي عقر الخشاش انفه
فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما
جاء هذا على الشذوذ ومن لا انف الذلول ويروى الانف بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب انفا اذا كرهه وعزفت نفسه
عنه وفي الحديث سألته عن سبحان الله فقال انفة هو كقصبة اي تنزيه لله نعم كان سبحان تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل
الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل للتبعيد عن الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجناس
وانف من الشيء اي استنكف وهو الاستكبار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف وانوف وآناف
ومنه حديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين انه رعاف وهو نوع من الادب في
ستر العورة واخفاء القبيح والكناية الاحسن من القبيح الافحش ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس
وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتحمل من مكروه بعرض استكباره واستنكافا من وقوعه وانما
مبدء للشجاعة في الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله في حديث عصا موسى فان عهدي بها انفا وهي خضراء ونزلت على سورة
اوف انفا اي الان وقلت الشيء انفا اي اول وقت يقرب مني وفي الحديث ذكر الآفة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قل ما يخلو الانسان عنها و
ابعد الورع على ما ترسم فاعله اي اصابته آفة فهو مؤوف مثال معوف باب ما اوله التاء تحف في الحديث قوله ما يتحف به المؤمن يعني لمن يمشي خلف
باب ما اوله التاء تحف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب ثم استعملت في غير الفاكهة من الالفاظ التي
من التحفة ومنه قولهم ما من يوم وليلة الا وفيه تحفة من الله واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب لقربها
وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله الا بالموت وما احسن ما
ترف انشد بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف ترف
قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك مثله قوله اترفوا وقوله وقال مترفوها اي الذين تنعموا في الدنيا بغير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش
والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم المترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلوق فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفه
تلف بالضم وهي النعمة والرزق المتنعم التف يترف واترفته النعمة اطغته تلف الشيء بالتحريك الهلاك تعطل تلف والمفعول تالف [illegible]
نتف [illegible] اي كثير الاتلاف [illegible] نتف في الحديث [illegible] الارض [illegible] وقيل البعد الماء وجمعها نتائف [illegible]
باب ما اوله الثاء ثقف ما اوله الثاء ثقف قوله ثم وجدتموهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم حيث ظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجال اذا وجدته وظفرت به وثقفتهم
اي نظفرن بهم وثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي اما البلص [illegible] غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو
الحجاج بن يوسف من الاخلاف قوم من ثقيف الذيال الطويل الذيل [illegible] الكبر [illegible] وثقيف ابو قبيلة من هوازن [illegible]
باب ما اوله الجيم جحف بغضبهن ومسجد ثقيف [illegible] في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب [illegible]
كسمع صار [illegible] غلام لقن ثقف [illegible] جلف [illegible]
جحف [illegible] ومنه [illegible] الجحفة بتقديم الجيم [illegible]
جنف [illegible]

كل شيء ذهب به واجحف [illegible] كادهم ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان [illegible]
جدف عليهم النقص كانهم ما لا ينالهم به والجحف بماله لم يقتصد واجحف بهم الحاجة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والمجداف المنقفة جدف
المجداف للسفينة معروف [illegible] المهملة والذال المعجمة [illegible] والجمع مجاديف [illegible]
جرف [illegible] بين الفاء والثاء [illegible] وجدث [illegible]
قوله ثم على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف بضم الجيم والراء وبالسكون للتخفيف ما جرفته السيول [illegible]
واثرها علاه فاذا انصدع علاه فهو [illegible] جراف كغراب للذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة كجحرة وجرفت الشيء جرفا من باب
جزف قتل اي ذهبت به كله او جله والمجرفة بكسر الميم المسحاة يتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه وفي الحديث ما كان من طعام سميت كيله [illegible]
مجازفة الجزاف بكسر الجيم والمجازفة المبالغة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عد فارسي معرب ومنه لا تشتر من مجازفة [illegible]
جعف الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم اما الاباء المعوضة فيصح مجازفة [illegible] والطرفين الرجوع ما دامت [illegible] بيع المعاطاة [illegible]
جفف المعوضة بل القران العادية تدل على انه من قبل الهبة المعوضة جعفه [illegible] من اليمن [illegible]
كك جفف في الحديث جف القلم بما هو كائن [illegible] من الكتابة والفراغ منها [illegible] جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب [illegible]
جفافا وجفوفا بالفتح فيهما اذ البلل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها [illegible]
مما يجف عليه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض شراح الحديث ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون
من الالفاظ المستعارة التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون على
ومنه ما روي فيما سحر به النبي فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس يقال دخلت في جفة الناس اي جماعتهم [illegible]
[illegible] الجوهري واصله من [illegible]
جلف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ [illegible] واهل جلفة [illegible]
جنف قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا اي ميلا او ظلما والجنف هو الميل والعدول عن الحق [illegible] جنفا من باب تعب اي ظلم واجنف مثله
جوف غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام وسمعه يجوف في الحديث لم عليك [illegible] ولا استنشاق لانهما من الجوف [illegible] واصل الجوف الخلا
وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها [illegible] الجوف [illegible]
نحو [illegible] ومنها الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف [illegible] الجوف المطمئن من الارض [illegible]
[illegible] الباب [illegible] ومنه الحديث من [illegible] الرجال على اهله [illegible] وجب عليه الصداق [illegible]
[illegible] ذكر الجيفة وهي الميتة من الدواب والمواشي والجمع جيف [illegible] وفي الحديث الجيفة [illegible]
[illegible] او غيرت طعم الماء [illegible] الموت [illegible]
[illegible] عزف [illegible]
حفف [illegible]
[illegible]
الحذف بالذال المعجمة [illegible] الاذن [illegible]
[illegible] الاصابع [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
حرف [illegible] على [illegible] الكلام [illegible] كلام الله [illegible]
[illegible]
من [illegible] ومن الناس من يعبد الله على حرف [illegible]
[illegible] على [illegible] الشك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نزل القرآن على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القرآن على حرف واحد من عند واحد وفي آخر ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وقد يرد
لما رووه في اخبارهم من ان القرآن نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا في معناها على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل القراءات التي اختارها
القراء ومنه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وعن ابي عبيدة على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن يقول
هذه اللغات السبع معروفة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال وفيما يبين ذلك قول ابن مسعود
اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدهم هلم وتعال واقبل وحروف الفم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام
تغييره عن مواضعه ويحرفه الغالين من الغلو وهو التجاوز عن القدر والغالي هو الذي يتجاوز في الدين عما عدل وبين قال تعالى لا تغلوا في دينكم فالمبتدع
غلاة في الدين يتجاوزون كتاب الله وسنة رسول الله عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرف بالضم الحرمان كالحرفة بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم
الذي اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف
ايضا المنقوص من الحظ الذي لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحترف لعياله اي يكتسب
من هنا ومن هنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على عمل الخير والشر اي يجازى به وحريف الرجل الذي يعامله في حرفته وفلان حريفي اي معاملي ومنه الحديث
على حريف يشتري منه متاعا ويحترف للمسلمين اي يكتسب لهم والحرفة بالكسر اسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة حشف في الحديث
لا تدع اسنان التمر ولو على حشفة هي بالتحريك اردى التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا
قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث علي في الحشفة الدية حصف الحصف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب
اذا خرج به بثر صغار كالجدري حفف قوله تعالى وحففناهما بنخل اي اطفناهما من جوانبهما بنخل من حفوا بالشيء اطافوا به ومنه قوله تعالى وترى الملائكة
حافين من حول العرش اي مطيفين به اي مستديرين عليه وفي حديث اهل الذكر فيحفونهم بمعنى الملائكة باجنحتهم اي يطوفون بهم ويستديرون
حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويروى حجبت وقد تقدم شرحه وحف القوم بالقتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف
وحف به العدو حفوفا اسرع وحفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب تعب ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب
وحفهم الحاجة يحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه يحفه حفا احفاه وحفيف الفرس
دوي جريه وحفيف الشجر دوي ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج حقف قوله تعالى وذكر
اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الرمل المعوج كحمل واحمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شحر وكانت عاد بين جبال مشرفة
على البحر بالشحر من بلاد اليمن ثم حقف الشيء حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال حلف قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
الحلاف كما ذكره بعض المفسرين هو الاخنس بن شريق حلف لرسول الله انه لا ينكث عهده همّاز مشاء بنميم قال كان ينم على رسول الله ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك
زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم اكارعا سنسمه على الخرطوم قال في الزجر
اذا رجع امير المؤمنين ورجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفي الحديث لا حلف في الاسلام اصل الحلف على ما نقل المعاقدة والمعاهدة
على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام
وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف ستة قبائل
عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء
والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم
وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر
مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المحالف
وتحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وحلفه بالكسر اي عهده والمحالف المعاهد وحالف بين قريش والانصار اي اخا بينهم
اليمين ثم حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان
فصيحا وقد تكرر في الحديث ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة واحد الحلفاء على النبات المعروف او بمعنى
اليمين لتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه حنف قوله تعالى ولكن كان حنيفا الحنيف المائل
الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اي تحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيف اي
لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اي المستقيمة المائلة عن الباطل
الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اي الطريق الحنيفية التي لا ضيق فيها وقوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال المفسرون يقيم وجهه للقبلة

شيء من عبادة الاوثان

شيء من عبادة الاوثان قاله الصادق مخلصا وقوله حنفاء مسلمين مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفي الحديث لقد خلقت عبادي
حنفاء اي مستعدين لقبول الحق وهو في معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان
له ربا وان اشرك به وفي الحديث السواك من الحنيفية اي من السنن الحنيفية وهي عشر سنن الحديث وتحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حي
من العرب هو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سائق الحاج اسمه سعيد بن بيان وقصة النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة النعمان
بن ثابت المعروف واولاد الاحناف هم الاخوة من ام واحدة وآباء متعددة جحف في الحديث يا معاشر الانبياء لا تشهد على جيف يعني على الظلم والجور
كانوا اشهدوا على من يجعل بعض اولاده دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والجائف في حكمه الجائر ومنه وقد جاف يجيف اي جار ومنه
الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر الوصية بالثلث ولعله يريد المبالغة وفي الدعاء لا ابطر شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه باب
ما اوله الخاء خذف قد جاء خذف الحصا في الحديث المشهور في تفسيره ان تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب
ضرب في حصى الخذف الحصى الرمي بها في الاصبع وفي رواية البزنطي عن الكاظم تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي
المصباح خذفت الحصاة خذفا رميتها بطرفي الابهام والسبابة خرف في الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان
المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصف ايلول وتشرين الاول ونصف
تشرين الثاني والمراد بقوله اربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة
وفي معاني الاخبار الخريف سبعون خريفا اي سنة وفي مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض الروايات قلت ما الخريف
جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجمع محتمل وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا
للمضمر المجيد المعنى فيه ان الله باعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يؤرخون
اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب سنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد
العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضان سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي
يرتعي من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان
يحدث بما رأى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط
من نخل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها خرف في الحديث لتلك الغرف يبلى الجسد الخرف محركة الجرة وكل ما
يعمل من طين ويشوى بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف خسف قوله تعالى وخسف القمر كضرب اي ذهب ضوؤه او نقص وهو الكسوف بعينه وعن ثعلب اجود
الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه بعضهم
ولا دليل عليه وخسفت العين ذهاب ضوئها وقوله ان نشأ نخسف بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفا اي
غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اي لذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع
الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا
وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا
يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء وكان قارون معهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال
الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه وقال له يا قارون ادخل مع قومك
في التوبة والا نزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد
شراكهما من خيوط شعر وبيده عصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات
كان اذا غضب خرج من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فامرها بما شئت
وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى
اسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في
الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك روي ان الله تعالى
عير موسى بما قاله لقارون فقال موسى يا رب انه دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزدني من كلامك يا موسى يا رب لاجيبه

استولى

قد ان لا ترضى لاجنبه فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني كما دعاك لاجبته … لنقصان

ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف يعني سامه الخسف اي اولاه ذلا … والخسيف البئر التي

حشف تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة … فذكر ونحو الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كرمان وهو الخطاف اعني الطاير بالليل

سمي به لضعف بصره والجمع خشاشيف … عن الضحى هو … قلوب … النبي افصح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول خصف

خصف قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه على بعض ليستر به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه

ومنه خصف نعلي اذا اطبقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي خاصف النعل وفي الحديث لا بأس بالصلوة

في الخصفة وهي بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف … ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف … ابرهيم وقيل اراد بالخصف

خطف هنا الثياب الغلاظ … بالخصف خطف قوله تعالى الا من خطف الخطفة اي اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل

المرة من خطفه يخطفه من باب تعب اي استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرئ بها يونس في قوله

يخطف ابصارهم قوله ونتخطف من ارضنا اي نستلب خطف الشيء اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من ارضنا والخطاب للنبي …

يخطف السمع اي يسترق وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف … ويكنى …

ويعرفه الان بعضهم … وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي حياة الحيوان ان ادم لما

اخرج من الجنة اشتكى الوحشة فانسه الله بالخطاف والزمها البيوت فهو لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا

هذا القران على جبل الى اخر السورة ويمد صوته بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاطيف

… والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقبله الرفراف اذا راى ظله في الماء …

خفف خفف قوله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اي لا يستجهلنك قوله تستخفونها اي يخف عليكم حملها

قوله حملت حملا خفيفا اي خف عليها ولم يكن كريها كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث

من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله اي من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعائرها … استخف به …

شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها مستحقرا …

التكذيب والانكار لا مطلقا وفي حديث علي تخففوا تلحقوا اي تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال …

ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفها من حكمة ومثله نجا المخففون …

الا المخف اي من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها هون قولهم اخف الرجل فهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وهو

بالكسر اي خفيف والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث مستخفينها … وربما قرئ استخففتها …

اي تطوف فيها حق النظر فوجدتها الابقر والخف بالضم للابل ومنه قوله … خفاء الاكب … كقفل واقفال

وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اي في ذي خف

وذي نصل وذي حافر ومنه الرهان في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لا تبلغها افواهها بمشيها اليه والخف

ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف … المسح على الخفين حادث بعده

وفي الحديث لم يعرف للنبي خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاقات اهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث

اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدم … كان له ساق او لم يكن وفي الحديث ما لولا الخفاف الى … لكان كذا هي بالخاء المعجمة والقاف بعدها

لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات الى … من خف الى العدو واسرع … والله اعلم قال بعض الشارحين ولم انفطن لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه

لحفا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الزمان المستطيل … كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ايها الناس انه … خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب

خلف ارتحال يريد الانذار بموته خلف قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اي يخلف كل واحد منهما الاخر اذا ذهب احدهما جاء الاخر

ولم يكونا معا لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله

اي مخالفة رسول الله والخلاف المخالفة او بعد رسول الله من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي

بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي مخالفة بان يقطع من كل شق طرفا اي اليد اليمنى والرجل اليسرى ليبقى في العذاب قيل اول من

قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية قال الشيخ ابو علي ظاهره خبر ومعناه

نهي مثل قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الى ان قال … فذلك اشارة الى ما دل عليه

ترغيبا بالتسكين …

ما كان لهم ان يتخلفوا من وجوب ما بعدها ذلك لوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظما الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اي يخلف الاتي

يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله وما بكم في الارض يخلفون اي يكونون بدلا منكم

قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة يراد به في العرف لمعنيين اما كونه خليفة لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره

قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي ان الله اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة

وكان من شانه خلق ادم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي

وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انت العزيز

الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك

وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك

فلما سمع ذلك عز وجل الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الاية قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق

هم الائمة قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم

الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اي لذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف

خلقهم ليثبت الذي يختار الحق بحسن اختياره وعن الباقر في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك

هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف الخوالف هم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلفا الوانه

يعني العسل المختلف الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلف الرجل

وعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال نعم ما اخلفنا موعدك قال لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة

وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات ووجوه البر قوله مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف

عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك

في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون ما

جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا اما لا او دفع سوء واما

ثوابا لكم من منفق قل ما يقع الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدل لك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل

اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وعن بعض

الافاضل جوز بعض اللغويين اخلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين اخلف بالضم

والكسر العقب الولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل الفاء في للسببية والمراد الدعاء بجعل الباقين من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت …

هو يخالف المراة فلان اي يأتيها اذا غاب عنها زوجها وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال لا يحضرون فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم

ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تاثرت قلوبكم ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل

بفتحها هو رائحة الفم المتغيرة من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحته واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم

اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض

الشراح لما اراد رسول الله ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره من الروائح في الطبائع البشرية بالطيب ما يرام ويستنشق من الروائح

والنزول من الاعلى الى الادنى في هذا الباب عند التمثيل وتقرير المعنى من احمد طرق البلاغة وابهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل

من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المراة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقد يجمع

على خلفات وخلائف وخلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات

خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف القرن بعد القرن والخلف الرديء من القول

والخلف افضل الاجنب والجمع خلوف والخلفة بالضم الاسم من الخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان اي بعده والمخلف من

الابل الذي جاوز البازل الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلفة بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل خالف اي كثير الاخلاف

لوعده وفي عهد الهدى يخلف ثمنه عند نفسه اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق

وفي حديث اثبات الصانع العالم الخبير لا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف من موضع

الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان اي من تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا …

الجمهور والخلاف المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة
رسول الله فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذا الخالف وقيل هو الكثير الخلاف
ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمري عذر واضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام
الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ وجمع اللفظ على خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة
في السفر والمستناب الذي يرجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم و
مثله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك وفيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محالا
كما علله بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلثة على ما في المغرب
خمسة وعشرون سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا عشر سنة
الا اثني عشر ليلة ومدة خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة
ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما ومما ورد عن ابي الحسن الرضا
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب قال بينما انا امشي مع النبي في بعض طرقات المدينة
اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو
هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال في هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله
ان الله تعالى قال في محكم كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
فهو الثاني وقال تعالى حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى في قومه وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر ومما ذكر في بعض التواريخ ان الحسن لما
خلع نفسه من الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية وآخرهم السفاح وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر
ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر جعفر المنصور بعد اخيه ثم قام من بعده ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا
في الخلافة الى زمن المعتصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على ملوك الزمان وفي حديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله قال قال بنو اسرائيل لسليمان
استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب عليها استخلفته ثم سأله فقال يا بني ما طعم الماء
وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن
وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة والضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى
ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن و
دعته من القدمين اذا اتعب في المشي تعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيء خنف ابو مخنف
بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله الجوهري خوف قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير القاضي الخوف على المتوقع والحزن على الواقع
قوله وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه والخوف من الشيء الحذر منه قوله
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر فالسكون الخوف يقال خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف اذا احذر من عدو ونحوه و
التخوف التنقص ومنه قوله تعالى او يأخذهم على تخوف ومنه الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له
ويروى بالميم وسيأتي في خبر الكسوف انه يخوف الله بها عباده اذ تبديل النور بالظلمة يحصل الخوف ليتركوا معاصيه وكونهما آيتين من حيث الكسف لا من حيث الذات
وان كان كل مخلوق آية وهو رد على اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتأخر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من المتوقع
والحزن على الواقع خيف في الحديث مسجد الخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه في خيف الجبل
والاصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا يكون خيف الا بين جبلين وكان مسجد رسول الله على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد
وفوقها الى القبلة نحو من ثلثين ذراعا وعن يمين ويسار وخلف نحو من ذلك ويروى انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل
الصومعة باب ما اوله الدال دفف في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور الدفيف
تحريك الجناح يقال دف الطائر من باب قتل فهو دفاف اي حرك جناحيه يطير انه ومثله ضرب بجناحيه ومثله وكان الطير يدفيه اكثر من صفيفه كل وغير يقولون ان ابرهيم
نفسه يقدم على دف اي جنب والدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذي يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف وفي حديث

من باب

[illegible] فدلف راحلته كانها جالس من الدلف والدلوف وفي المشي الرويد [illegible]
اذا مشى وقارب الخطو [illegible] وابو دلف بفتح اللام [illegible] في حديث من اخلاق [illegible]
[illegible] المريض والمدنف المثقل في المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنف مثله
ادنفه المرض فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ورجل دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الجوهري
فيقال ادنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت وادنف المرض اثقله دوف دفت الدواء ادوفه دوفا وادفته بغير واو فهو من باب قال اذا
بللته بماء او غيره فهو مدوف ومدووف على النقص والتمام اي مخلوط وممزوج ومنه مسك مدوف اي مبلول باب ما اوله الذال
ذرف في الحديث ذرفت عيناه معنى الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك
من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف المدامع وفي حديث وقد ذرف على الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد
يقال ذرف على المائة تذريفا اي زاد عليها ذعف الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف ذفف في حديث علي يوم الجمل امر [illegible]
على جريح التذفيف على الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله يقال ذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود [illegible]
طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث موت ذفيف يحزن القلب وفي بعض النسخ دفيق بالقاف مكان الفاء [illegible]
المعجم الرأف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قاله الجوهري وفي المصباح [illegible] باب ما اوله الراء [illegible]
الرؤف الرحيم الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تعالى وهو الرحيم بعباده
العطوف عليهم بالطافه ورؤف بالرجل يرؤف رأفة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين رحيم ومنه بالمؤمنين رؤف رحيم رجف قوله تعالى فلما اخذتهم
الرجفة يعني الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة روي ان الله تعالى امر موسى ان ياتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان
فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشيهم غمام فدخل موسى
بهم الغمام وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى يامره وينهاه ثم انكشف الغمام فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة وعن الرضا
انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعويهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله
فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله قالوا لا بل انت قتلته حسدته على خلقه ولينه قال فاختار موسى منهم سبعين رجلا
وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصى بعد اليوم فاخذتهم الرجفة
فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف الراجفة فسر بالنفخة الاولى التي تموت فيها الخلائق وهي صيحة عظيمة مع اضطراب
كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون في المدينة اي في الاخبار المضعفة لقلوب المسلمين عن سرايا النبي يقولون هزموا
وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف ورجف الشيء من باب قتل تحرك واضطرب
وبق ارجفوا في الشيء اي خاضوا فيه ردف قوله تتبعها الرادفة يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اي تبعكم بمعنى تبعكم
وجاء بعدكم قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بفتح
الدال اي اتبعهم الله واصله مرتدفين اي مستدبرين والارداف الاستدبار يقال اتيناه فارتدفناه اي اخذناه من ورائه اخذا وردفته لحقته
وتبعته وصلوة مترادفة اي متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا عليه وترادفوا تعاونوا والردف بالكسر الذي تركب خلفه والردف بالكسر الرادف خلف
الراكب ومثله الرديف تقول اردفته اردافا فاذا ركبته فهو ردف ورديف [illegible] الردف الكفل والعجز والردفان الليل والنهار
رشف رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وفي المثل الرشف انقع اي ارشف الماء
قليلا كان اسكن للعطش رصف في خبر عذاب القبر [illegible] ووصف الحجارة في البناء
من باب قتل وصفا ضممت بعضها الى بعض [illegible] رضف في الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن
كانك على الرضف حتى تقوم والرضف الحجارة المحماة على النار [illegible] رعف في الحديث [illegible] وضوء
من الرعاف هو بضم الراء الدم الذي يخرج من الانف يقال رعف الرجل من باب قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

زنف الزنفة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما قاله الجوهري والجمع زنف ... اذا رهف
مرهف ومهرسوف ... زيف الزيفان من فيها ربع وخصب باب ما اوله الزاء زحف قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل
المراد بالزحف الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف الدنو قليلا قليلا من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر
على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او المفعول او عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم في الحرب يقال زحف القوم من باب نفع
زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس وفي الحديث اياكم عن الفرار من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون
الى العدو اي يمشون ومنه صلوة الزحف ... وهو المكان المتخذ الاملس ... في وصف الثابت القدم على زحاليفها
في ... الاول اي قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر ... والكلام استعارة زخرف قوله تعالى واخذت الارض زخرفها اي
زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا ... ويكون ان يعني بيت من زخرف اي من ذهب وقوله زخرف القول يعني الباطل المزين المزخرف
وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اي باطل مزين ... الجنان لتزخرف اي لتزين زرف ... في المشي اسرع والزرافة
على ما قيل بفتح الزاء وضمها مخففة الفاء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر
وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى
والرجل اليسرى ... وتسمى بالفارسية اشتر كاو پلنگ زعف في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف بالزاء
والعين المهملة والفاء القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل الذي يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى
موضع اخر كالنملة قيل وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الدقاق زعنف الزعانف الفرق المختلف واصلها اطراف الاديم و
الاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع زفف قوله تعالى واقبلوا اليه يزفون اي يسرعون من زفيف النعامة
الرجل يزف من باب ضرب في زفيف النعامة وهو اول عدوها واخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل ازفها بالضم زفا وزفافا اذا اهديتها
والاسم الزفاف ككتاب والزفاف الاهداء وفي حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة
سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف فيها العروس زلف قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت وادنيت من
اهلها بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الاخرين اي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة لبلة الازدلاف اي الاجتماع ويقال ازلفناهم اي قربناهم
من البحر حتى اغرقناهم فيه قوله وزلفا من الليل ومن المتقين اوزلفا من الليل اي قربا منه اي طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد نوافل
الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار نصفاه
ففي النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر وزلفا من الليل هي صلوة العشاء الاخرة والزلفى
القربة والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة
الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي حديث الباقر مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى موتك وفي الحديث
المزدلفة بضم الميم وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهي موضع يتقدم
الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله او لمجيء الناس اليها في زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف
ادم الى حوا واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل قال لابراهيم بعرفات يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت
المزدلفة وفي حديث معوية بن عمار عن الصادق انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات زيف جاء في الحديث درهم زيف اي ردي
وقيل هو دون البهرج في الرداءة قال في المصباح الزيف ما يرده بيت المال والزيف ما يرده التجار كذا نقلا عن المغرب وزافت الدراهم تزيف
زيفا من باب سار ردئت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زائف مثله والزيفان
التبختر ومنه حديث الطاوس يميس بزيفانه والزيفان الحركة والسرعة باب ما اوله السين سحف السحف بالفتح وبكر وكتاب وقد جاء في الحديث
الحديث لقد سوفارض هذا السحف ... فانظر الى ما عوضك في الدنيا سخف وفي الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اي من نقص ايمانه
من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله سخف اي نقص وعن الخليل السخف في العقل
خاصة والسخافة عامة في كل شيء وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل سدف
في الحديث كشف عنهم اي الخلق سدف الريب اي ظلم الشكوك والسدفة الليل اظلم واسدف الصبح اضاء سرف قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف
اكلا بالا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله تعالى وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
... ... الا لاقتصاد ... اكلا ما لا يحل ... ... ما لا يحل

...ما له لعسر قوله واسرافنا في امرنا اي افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه ...
... الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها عدوانه قال بعض الشرح يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه المخالفون من غسل
الرجلين مسحا ومنه لو قنا في الحسين عليه السلام اهل الارض ما كان سرفا ومنه ليس لاهل سرف ... سرف مثل كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على
عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ميمونة بنت الحارث وبه توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف وفي صحاح الحديث ... انه غير منصرف قال
بعض الشارحين الاكثرون رووا سرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل اسم عجمي كانه مضاف الى ايل وفي الاخبار
بين اسرافيل كانوا اجبرئيل واسمعيل واسرافيل ... سعف ... كل شيء تام خفيف اللحم سعف في حديث فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها اي
الاعانة وقضاء الحاجة اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق والسعفات جمع سعفة
بالتحريك جريدة النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد
المسافة ولكثرة النخل بها والسعف التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله اي لم تتشعث
سفف في الخبر كانما اسف وجهه اي تغير وجهه واكمد وسففت الدواء من باب تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكل السويق وكل
دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول والسفيفة حزام الرحل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض
سفسافها بسينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما طير من غبار الدقيق
اذا نخل والتراب اذا اثير سقف قوله تعالى والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين مثله
سقفا من فضة والسقيفة الصفة الساباط ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي صفة لها سقف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم
لفصل القضايا والجمع سقائف سكف الاسكاف منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضوا فصارت
عامرة ومنه ابو جعفر الاسكاف والمركب ... اسكفة الباب عتبته العليا وقد تستعمل في السفلى قاله في المصباح وفي التهذيب مختصر العين عليها
فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع اسكفات سلف قوله تعالى سلف اي مضى وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل
كانه قد اسلف الثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من ابائه وذوي قرابته ولذا سمي الصدر الاول من التابعين
السلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف
في كيل معلوم يقال سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم السلف ... وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض
غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف
وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول وهو بقاء بالنسبة وقد سلفت في كذا من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وتسلفت تسلفا
سلحف في الحديث السلحفاة من المسوخ السلحفاة هي واحدة السلاحف حيوان بحري وهي من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى وفي
لغات منها اثبات الهاء بفتح اللام وسكون الحاء والثانية باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكونها ...
سنف في حديث شارب الخمر فقام علي بسنفة فضربه بها اربعين السنافة للبعير بمنزلة اللبب للدابة سوف في الحديث من سوف حج حتى يموت بعثه الله
يوم القيامة ... التسويف في الامر المطل والتأخير والقول باني سوف اعمل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي تدعوها زوجها الى
بعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ ومساف ... السافة ما بين الحائطين والاسوف ...
... واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم على قصد هو ام جور فان استاف رائحة الابوال والانعام علم انه على جادة
في ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه سيف في الخبر فانتهينا الى سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر احدها ... قد تشق
بالحديد السيوف ويصاب بها الانسان ... باب ما اوله الشين شاف في الخبر خرجت شامة في رجله بالهمزة فجرح تحرج فاسفل القدم فقطع
... فذهب ... شافه الله اي اذهبه وفي الحديث ... هكذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ البدلية منها فقد وهو لعله الصواب
في الحديث كان يكبر على شرف الارض الشرف محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشرف شرفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية
... الذكر عند تجدد الاحوال والتقلبات ... وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته او تقول واشرف عليه اطلع عليه من فوق
ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف اي عال وفي الحديث لابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها
ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن نحن بخير لولاك والشرف المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه ...
شريف فقال الشريف من كان له مال فقلت فالحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرف القصر جمع على
كغرفة وغرف وفي حديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اي لا يجعل لها شرف وفي حديث الضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتها من آفة

والجلع والاصل في الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء واستشرفها الشيطان اي تطلعها ونامّلها

وفي حديث النبي مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي تطلعوا اليه ونظروا اما يمنحه به وسيف مشرفي هو منسوب الى مشارف الشام وهي ادنى من قرى العرب تدنو من الريف في المصباح وقيل هذا خطاء بل هي نسبة الى موضع من اليمن سرسف

الشراسيف الطلع التي تشرف على البطن قاله الجوهري وبقي الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف شعف الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الحب وفي الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اي بطنها شغف قوله تعالى قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغفه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب الى اقصى المذاهب شفف في حديث موسى ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا يجرسونه فلما شف الناس اخذنا خشية فدفناه اي قل وفي دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح نقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة في الذات لعلم السامع به وثوب شف اي رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تلبسوا نساءكم ما يشف وشف جسمه اي نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله شنف الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في اليسرى والقرط في اليمنى وقد جاء في الحديث شوف تشوفت الى الشيء تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح صحف قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص في القران من حكم المؤمن والكافر وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابرهيم والتورية المنزلة على موسى وفي حديث ابي بصير وقد سئل ابا عبد الله عن الصحف التي قال الله تعالى صحف ابرهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي ره فيها دلالة على ان ابرهيم نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف تتضمن صحائف الاعمال وقوله بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الانية المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رايت الملئكة تغسل الحنظلة بماء المزن في صحاف من فضة والصحيفة قطعة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة روي ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وسئل وما مصحف فاطمة قال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وفي رواية اخرى عن الصادق مصحف فاطمة فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد ليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطا يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى التبس صدف قوله تعالى صدف عنها اي اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قوله تعالى ثم هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اي بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدف بفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب وقصبة صرف قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله والا تصرف عني كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اي حيلة ولا نصرة ويقال لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اي قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس من كل مثل اي بينا لهم وكررنا من كل شيء وهو كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا وجحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها قوله انى تصرفون اي الى اي جهة تقلبون عن الحق الى الضلال قوله ونصرف الايات اي نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وفي الحديث لو تقربت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي هو من صرف الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعنى كان الامام قال لسدير مالك ولقول الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا ما قرع اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا ما اتى اهل الضلال

وهط السفاهة فانت ايضا كن صيرفيا لما يبلغك من الاقاويل ناقدا منتقدا اخذا بالحق رافضا للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا من اشراف الروم مع عظم شانهم وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجه عليه ان من الممكن ان يقال ان قوله يعني الى اخره ليس هو من كلام الامام وانما هو من كلام الصدوق يدل على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت في التهذيب في باب الحروف المكروهة الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الصرف المخصوص ردا على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضر وقت الصلوة فدع ما في يدك وانهض الى الصلوة وح فلا ينافي كونها من الحرف المذمومة اتصاف اهل الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكليف والصيرفي المحتال المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اي قلبه عنك وزاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واصطرف في طلب الكسب وصرفت المال انفقته والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها وهو بصاد مهملة وهو اشهر في اللغة وادل في الرواية نحى الحنث بياض وهو ساجد قال ينصرف وتو بنوصا اي ينقلب من مكانه وفي خبر موسى كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التورية وانصرفت عن صلوتي اي سلمت وصرفت وجهه من باب ضرب حولته وصرفت رسول الله الى الكعبة يعني وجه اليها وحول ومنه واصرف قلبي الى طاعتك وخشيتك منه يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرفت الاجير والصبي خليت سبيله كلبة صارفة اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيد تموركم صفف قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اي مصفوفا ويؤدي الواحد الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني الملئكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله ونحن الصافون اي نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين قيل ولا يبعد في كون الصافين المسبحين قوله قاعا صفصفا اي مستويا من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من الطير ما دف ودع ما صف اي ما بسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصف الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة سقيفة في مسجد رسول الله كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال وروي ان عليا كان عنده ستر من الغنيمة فكلم رسول الله فقسم ذلك الستر بينهم قطعا فجعل يدعو الغادي منهم الذي لا يستر الشيء فيؤزره واذا التقى عليه لا ازار وقطعة وفي الحديث انه قاتل بين الصفين اي بين العسكرين والمصف بفتح الميم الموقف في الحرب صفين بكسر الصاد وتثقيل الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي لطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي ومعوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفوف فالنون اصلية على الثاني قوله في المصرف والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام في حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف يقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه وصلفت المراة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه المثل المشهور خطبين بنات صلفين كاث ومما حالا لان والعامل محذوف وجوبا لكونه مثلا اي عرفتهم صنف في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء وفي حديث خياطة الثوب وشد وا صنفته وصنفة الازار بكسر النون هي الناحية ذات الهدب وقيل حاشيته ما كانت والتصنيف التمييز جعله اصنافا وتمييز بعضها من بعض صوف في الحديث لا تسجد على الصوف هو من الشاة معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف صيف الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع ويحسب النجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب ويوم صائف اي حار وليلة صائفة ومن امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي تركت الشيء في وقته وطلبته في غير وقته وقيل معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته في غير وقت امكانه ضعف قوله تعالى فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف اي هم المضعفون به قوله لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والاخرة مضاعفين قوله ضعفا والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك وقوله جزاء الضعف يريد المضاعفة قوله اضعافا مضاعفة اي امثالا كثيرة متزايدة قوله سفيها او ضعيفا اي في العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل وفي توقيع ابي الحسن وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعلى هذا الضعيف الابله قوله مضعفين اي ذو ضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو اي صاحب قوة وموسر اي صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين قيل هو اما مجرور عطف على سبيل الله اي في سبيل الله

من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين فيما هو لنا مجرور عطف على سبيل الله اى في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب
على الاختصاص يعني واختص في سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون
عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستغفرون قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو علي ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اى ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان
يكون حالا من يستضعف اى يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقتدى بهم في الدين وقادة في الخير يقتدى
بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد واهل بيته وفرعون وهامان الاول
والثاني وهامانه وعدى وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم المهدي فهناك يحصل الامن لمن بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد
ولبس الى يوم القيمة ومثله قوله تع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية وقوله ويوم نحشر من كل امة
فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون في الدنيا الا اهادا بتكليف
وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فان المراد بالآيات على ما ذكره البعض العلامات
التي تكون عند القائم ورجوع من امره برجوعهم الى الدنيا وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ظهور
ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما احاديث اهل البيت في هذا الباب فاكثر من ان تحصى وفي الحديث
ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره مرارا وفيه اتقوا الله في الضعيفين
يعني اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم وفيه رايت في اضعاف الثياب طيبا اى في اثنائها كانه وقع لفلان في اضعاف كتابه اى في اثناء السطور
والحواشي والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن الشيء اى عجز عن احتماله فهو ضعيف والجمع ضعفاء وقوم ضعاف وضعفاء واستضعفته عده ضعيفا
في بدنه ومضعفا في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين وقيل الضعف محصور في الواحد واكثر غير محصور اما لو قال في الوصية
اعطوه ضعف نصيب ولده اعطي مثليه ولو قال ضعفيه اعطي ثلثة امثاله حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في الضعف وثلثمائة في الضعفين على هذا
عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفرد خمسا وعشرين درجة اى ولا يهتدي سبيلا
الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال بمعقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند اهله ولا يوالي
احدا من الائمة ولا من غيرهم وليس من ضم المستضعف من يعتقد الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين فلعلم كونه منافقا كما دل
عليه الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي
الصغير ضيف قوله في وصف الطاووس ضيف جنوبه اى جانباه ضيف قد يكون واحدا وجمعا لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده
الضيف سمي الضيف ضيفا لميله الى الذي نزل اليه ويجمع على الاضياف والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقربته وضفت
الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكل شيء ملته الى شيء فقد اضفته واستضافني فضفته الى ... جره واضفته الى كذا الجاته واضفت الشيء ضممته اليه ومال الرجل من اضاف
المقيم ركعتين والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف
فلهذا لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه ولو عرف بها لما احتيج الى الاضافة كذا قرره وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد
للتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد وتكون بمجاز نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه وبعض الفضلاء ... المنع ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى نعم الهوى اى من نهاها ولا تعزموا عقدة النكاح اى نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه ... من الدرهم

باب ما اوله الطاء

طرف قوله تع طرفي النهار اى اوله واخره قال المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر طرفاه المغرب والغداة
قوله ينظرون من طرف خفي اى يسارقون النظر اليها ... بعضها اى يغضون ابصارهم استكانة وذلا قوله ليقطع طرفا اى طائفة جماعة قيل بعض واسر اخرين وهو ما كان
لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث ام سلمة لعائشة لتسكنها عن الجهاد يا النساء غض الاطراف ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير حتى
نسق الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث وهو طفل وجعل في قرني الحرام اى كان يعمل صالحا فيجد فيها ما يغذي به والطرائف جمع طريف كالشرائف
جمع شريفة وهي الحكمة المستطرفة يكون نطرفها عندكم بمعنى قوله ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة اى طالبها فهو غرائبها المعجبة للنفس
اللذيذة لها وذلك لتكون زائدا في كتاب الحكمة ... بالضم هو طرفه والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفا الانسان
لسانه ... وطرفاه الاسفلان فرجاه لان كلا منهما في جانب ... الطرفين يراد نسب الاب والام الطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون
واحدا ويكون جمعا وطرف البصر يطرف طرفا من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اى تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب
اصبتها بشيء فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الآخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين او ذرفت وقوله لا تكلني الى نفسي طرفة عين

الترف

والطرف بالقاف اللطم باليد ولعل منه الحديث رجل طرف لغلام طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد
المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع في طرفه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وتوهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اى في مستانف الايام
طفف قوله تع ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن وقيل لذلك لانهم لا يسرقون الا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقصان المكيال وان لا يملأه والطف
ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات طوف قوله تع واذا مسهم طائف من الشيطان اى لمم منه وقرئ طيف وبهما
قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اى هلاك او بلاء في حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تع وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه قال البصري هو جمع
في حد طوقه وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان منكم حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا
مع رسول الله وعدهم الفتح ان صبروا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء والطوفان من الآيات التي ارسلها الله على بني اسرائيل لما دعا
عليهم موسى عند اصرارهم على الكفر حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومي عظة ولمن
بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء المرسل الله عليهم من السماء وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت بيوت القبط
فقاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل قطرة من الماء وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعا
وقيل الطوفان الجدري وهو اول ما عذبوا به فبقي في الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اى الكثير وطاف بالشيء يطوف طوفا وطوفانا استدار به واستطاف به وفي
حديث الهرة هي من الطوافين عليكم والطوافات اى تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الآفات وفي الخبر كان يطوف على نسائه في ليلة ومنه الحديث ان الزيدية والمعتزلة
طافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يلقب النفس الزكية اى اجتمعوا عليه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت وطوف مثله على البدل والادغام
الطوف الغائط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر والطائف بلاد معروفة ... مكة بالحجاز سميت بذلك
اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل طاف بها في البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة
من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت طيف طيف الخيال مجيئه في النوم ظرف الظرف الوعاء والجمع
ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظرفا الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف وشابة ظريفة ونساء ظرائف
ظلف في الحديث صدقة الظلف تدفع الى المتجملين الظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا وفي حديث ...
وظلف الزاهد شهواته اى كف ومنع يقال ظلفت نفسي عن الشيء اظلفها ظلفا اذا منعتها من ان تفعله عجف قوله تع ياكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر ...
في الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء وجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهري لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان و
العرب قد تبني الشيء على ضده والمستوى العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضحي بالعجفاء اى الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال وعجف
الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة عرف قوله تع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اى وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار
وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي ع
نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم قوله يدخلهم الجنة عرفها لهم قيل عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منزله
ويهتدي اليه كانه ساكنه منذ خلقها الله وطيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اى ريحها الطيبة ومنه كان لا يمر
في طريق ثم يمر بعد يومين او ثلثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اى ريحه قوله الا من امر بصدقة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه
والاحسان الى الناس وكل ما يندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع
والمعروف ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث الا من امر بصدقة او معروف والمعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اى بحسن عشرة وانفاق
مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فيبن منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصد المضارة قوله الا
ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعريض بالخطبة قوله ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الشيخ ابو علي ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى
تعرفهم باعيانهم الى ان قال وعن انس ما خفي على رسول الله بعد هذه الآية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هي الداخلة في
جواب لو كالتي في لاريناكهم ثم كررت في المعطوف واللام في لتعرفنهم وقعت في جواب القسم المحذوف وقوله لتعارفوا اى ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر قوله وليأكل بالمعروف اى ما يسد
خلته وفي المعروف القوت ولا تجاوز الوصي والقيم في اموالهم بما يصلحهم قوله قولوا لهم قولا معروفا اى ... قوله وعاشروهن بالمعروف
في المبيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اى بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا اى بالمعروف والعرف ما عرف من طاعة الله
والمنكر ما اخرج منها قوله واذا افضتم من عرفات الآية عرفات هي الموضع المعروف قيل سمي بذلك لان جبرئيل عرف بابرهيم الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف
بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفات وذكر غير ذلك في وجه التسمية ولا منافاة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتم الكلام

ومعناه يجل كل معروف يعمل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى ومنه اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة اي من بذل معروفه اتاه الله جزاء معروفه وفي حديث ابن عباس قال يأتي اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم لمعروفهم ويدخلون الجنة فيجمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة ومنه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه ومنه ليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه ومنه فلا له على عدم الاستطاعة للاذن كما تقدم ومنه صنايع المعروف تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان يعني افعال الخير والبر والاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الذل والهوان والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب وبالمباح والمكروه وان دخلا في الحسن ومنه الخير مثل المعروف ومنه اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل شانه لا يشبهه شيء من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل معناه اعرفوا الله بالعقول الذي القاه في قلوبكم بطريق الضرورة من غير اكتساب واختيار منكم ومنه من عرف الله الخ هو من عرفت الشيء من باب ضرب ركبة والمعرفة باعتبار الذي يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمس كما يقال عرفت الشيء عرفة بالكسر عرفانا اذا علمته باحد الحواس الخمس وقد يراد بها ادراك الجزئي او البسيط المجرد عن الادراك المد كما يقال عرفت الله ولا يقال علمته وقد تطلق على الادراك المسبوق بالعدم وعلى الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى الحكم بالشيء ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله تعالى كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد قال بعض المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا فان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه يسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لابد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد حمل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله من عرف الله الخ على المرتبة الثالثة والرابعة وقد يدفع كلام على الملازمة المعرفية وبه يبطل ما يقول زاعم عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله لم ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا كان نعمتهم الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره ومنه المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به وبنظايره بعض المتاخرين من اصحابنا على ان المعرفة ضرورية وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها ويمكن ان يقال لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه ومنه تصديق الله وتصديق رسوله وموالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله من عدوهم هكذا يعرف الله ومنه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة ومنه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة قيل منه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الغير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل ابن عباس عن معنى اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة ومنه العرفاء في النار ومنه من تولى عرافة اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة والعريف كامير فعيل بمعنى فاعل والفعل منه عرف فلان بالضم عرافة مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي لا اخذ بقول عراف ولا قائف والعراف منقل المنجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام او فعل وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي الحديث عن انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال تعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد مكي فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية واقول وفيه ايضا دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفي حديث ابي الدرداء من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب قيل في ايجاد الشرط والجزاء اشعار بصدق لهجته اي من لم يعرفني فليعرفني فليعلم اني جندب فانا ابو الدرداء المعروف بالصدق بحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضى الصرف من الفتح والعلمية ولهذا لا تدخلها الالف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة علم لا يدخله الالف واللام ومنه عرفات من الحرم للدانية في العلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي قاله في ومعروف الكرخي ممن روى عن جعفر بن محمد الصادق ومن حديثه قال يا ابن رسول الله اوصني فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم والاعتراف بالذنب الاقرار به ويقال تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللفظ الاعلام بها وكيفية على ما ذكره الفقهاء الفريقين ان تعرفها اسبوعا في كل يوم مرة ثم تلتفت ايام كل اسبوع مرة وفي المجمع في قوله ثم عرفها سنة اي عرفها للناس سنة بذكر صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد التقطها في موضعه

بفتح الميم والراء وسكون العين المكان الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس عزف في الحديث ان الله قد يعفى لاجل المعازف والمذام المعازف الملاهي يضرب بها الواحد عزف فقد نقل عن العرب واذا افرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقل عن المغرب وفي نهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب به والعزف كفلس واحد المعازف على غير القياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب غريبا العب بالمعازف وفي حديث حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها وروي عزفت نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح والسكون الاخذ على الغير والظلم ايضا وكذلك التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات مترددا في الاشغال والجمع عسفاء كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة عصف قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس ودق تبنا والريحان الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع والماكول الذي اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لاحب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيجوف جوفه ويخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله والعاصفات عصفا في الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات ويقال ايضا عصفت الريح فهي معصفة ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف هو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصفت الرجل هلك واعصفته الرياح اهلكته عطف قوله تعالى ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف كحمل واحمال ويقال ثنى عطفه اي اعرض عنى وثنى عطفه الي اي انه الي والمعطف بالكسر الرداء وكان لعطاف ومنه سبحان من تعطف بالعز اي تردى به وسمي به الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه اشفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك وعطفت الشيء عطفا ثنيته او املته وفي الطريق عطف اي ميل واعوجاج ومنعطف الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين عفف قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ان كان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح فمعنى قوله فليستعفف اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اي لا يجدون ما يكون مسببا عن النكاح وهو المهر والنفقة فاذا انكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدى به حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وليستعفف الآية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين الكف عما لا يحل ويجمل يقال عف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا مقدار الكفاف والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبايح يقال عف عن الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه عكف قوله تعالى عاكفين في المساجد اي مقيمين بها قوله سواء العاكف فيه والباد العاكف المقيم والبادي الطارئ اي مستويان لا ينفاضل احدهما على الآخر وفي الحديث عنه قال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدوره مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء استدار وواظبه قوله والهدى معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد عرف لزنا اللبث المتطاول واصطلاحا اللبث في المسجد الجامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة علف في الحديث يشترى به علفا لحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف عنف في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وفيه القائل الارجو امر فيعنف اي يلام ويقرع عنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعتنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان الشباب عوف العواف على ما في النسخ احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عيف عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافا بالكسر كرهه وعيفت نفسي عافته اذا كرهته باب ما اوله الغين غرف قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملاء اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد غرفت

عصف

عطف

عفف

علف

عنف

عوف

عيف

مناء

الماء غرفا من باب ضرب والغرفة وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثمانين الفا وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع في مائه فليس مني اي ليس من جملتي واشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة استثناء من قوله فمن شرب معناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل لم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرفات اي منازل في الجنة قوله لهم غرف من فوقها غرف مبنية … تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال سأل علي رسول الله عن تفسير هذه الآية يعني قوله لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة كلما دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وفي الحديث لولا … وجمع الغرفة غرف ثم غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم وتخفيف عند قوم وتضم الراء للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف (غضرف) غضروف الكتف راس لوحه والغضروف الرتق الابيض كالعظم يكون في المارن نقلا عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف (غطف) غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان (غطرف) الغطريف السيد والتغطرف التكبر (غلف) قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف اي محجوبة عما تقول كانها في غلاف ومن قرأ غلف بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز ايضا اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختن ورد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق وفي الحديث تغلف وانا انظر الى لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب وعن ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد الغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف للمصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث الاغلف لا يؤم القوم والاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب تعب والغلفة بالضم هي القلفة (باب ما اوله الفاء) (فلسف) قال بعض العارفين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلاسوفا اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث ضعفة المتفلسفين (فيف) الفيفاء الصحراء الملساء والجمع فياف كصحارى (باب ما اوله القاف) (قذف) قوله تعالى يقذف بالحق اي يرمي به ويقذف في قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب اي يرجمون بظنونهم وذلك قولهم ساحر كاهن شاعر والقذف في التابوت اي ضعيه والقيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري التي اوقدها في حفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه والقه والقذف الرمي يقال قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب ومنه قذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اي يرميه والحلي ربما قذف الدم اي رمى به ويقذف في قلوبكم … (قحف) قحف الراس هو العظم الذي فوق الدماغ والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف ايضا اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر صحابي … (قرف) قوله تعالى اقترفتموها اي اكتسبتموها يقترفون اي يكتسبون والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم والاقتراف للآثام ومنه رجل اقرف على نفسه ذنبا وقرف الذنب … قارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرف لكذا اضافه اليه وقارف الرجل امرأته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه … يقرف بكذا اي يرمى ويتهم به والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان والمقرف من الخيل الذي … امه عربية وابوه ليس كذلك (قشف) في الدعاء … يسهل مجاري الماء ويذهب القشف وفي نسخة اخرى ويسفر اللون … القشف قذر الجلد وسوء الحال ورجل متقشف كمتعلم لوحته الشمس او الفقر فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله (قصف) قوله تعالى قاصفا من الريح فيغرقكم وهي الريح التي لها قصيف اي صوت شديد كانها تقصف اي تكسر الا انها لا تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي في صفة النار لها قصيف … والرعد القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر … ومنه … الموت فيقصفه وانقصف … عن التجارة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة على الاكل والشرب والقصفاء … على ما في بعض النسخ من الموج وقد كثرت النسخ في ذلك ومحصل الجميع انه حيوان غير ماكول (قضف) في الحديث ان الله لطيف ليس على قلة وقضافة وصغر القضافة بالضم … والقضف محركة النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف (قطف) قوله تعالى قطوفها دانية يعني ثمرها قريبة التناول ينال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف ككتاب وقت قطع العنب يقال قطف العنب من باب ضرب قطعه والقطوف من الدواب … البطيء … والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحف … والقطيف بلاد خلف البصرة معروفة (قلف) القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفا مثل قصبة وقصب … وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن … فهو اقلف (قوف) قوله تعالى …

من وراء ياجوج وماجوج … وفي الحديث لا اخذ بقول قائف وهو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره اذا اتبعته وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال (كتف) الكتف والكتف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يديه الى خلف بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف ايضا الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ايتوني بكتف ودواة اكتب كتابا (كثف) في الحديث اذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان ستيرا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف (كرسف) في الحديث من اجنة الحبلة فليعالج الكرسف وهو كعصفور القطن ومنه كرسف الدواة (كسف) قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قراه مثقلا جعله جمع كسفة وهي القطعة والجانب ومن قراه كسفا على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف كانه قال او يسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف وهو للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن الاشهر الاول للاول والثاني للثاني وكسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر كذلك وفي الحديث انهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال في المصباح … بعضهم يجعله مطاوعا … رواه ابو عبيد وغيره ما انكسفت الشمس على عهد رسول الله وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عدي الفعل نصبت المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسفت الشمس النجوم غلبت ضوءها عليها والكسوف في الوجه التغير (كشف) قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل … من شدة الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وسياتي في سوق قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس كاشفة تقدر على كشفها … كقوله لا يجليها لوقتها الا هو او ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله وقيل يجوز ان تكون مصدرا كالعافية والواقية اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث اياكم والكواشف من النساء ومعناه اللواتي يكاشفن … معلومة والكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم بذلك ومنه حديث … لعيسى بن زيد … بالاكشف الازرق … تطلب لنفسك … وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة لمؤلفه … الدين الجليل علي بن عيسى الاربلي (كفف) قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة عامة يعني جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال نصبا لازما لا يستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء في كتاب معاني القرآن نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها اخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك جاءوا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون على … جميعا اذا كانت بمعنى ايضا وعن الازهري كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت اقتلوا المشركين … او خاصة فلا يثنى لذلك ولا يجمع ومعنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذة من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة كذا في الغريبين وفي الحديث القدسي لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عنه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها عن الحاجة الى غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق آل محمد الكفاف من الرزق هو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ابن آدم تقول لا تلام على كفاف اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم الا تعطي احدا ومنه قوله طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا الا اسألوا فيها فوق الكفاف وهو ما يكف عن المسألة ويستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحياة ورجل يكف عليه … اي يصون وجهه عن بذل السؤال وصبية يتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت فانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا من باب قتل تركه وكففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قولهم هم بغزو … شيطانين فليبادر الى … يكفانه اي يمنعانه عن فعل الخير والصلاة ومنه ايضا قيل للطرف الكف كفا لانه كان يكف بها عن سائر البدن وحد الكف … مما يلي الابهام واما الكرسوع بالضم والمهملة فهو راس الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض وعند بعض اخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي في وصف السحاب والنجم بهر في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف الخياط الثوب كفا خاطه الخياطة الثانية وثوبه كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف لعله الكفة لغير الميزان قال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء عدد العنان المكفوف اي الممنوع من الاستمساك ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول وقد تكرر في الحديث الكف ذكرا … كلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر ثم يقعد يستكف الناس اي يستكفهم … او سال الكف من الطعام او ما يكف الجوع (كلف) قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي لما تقدم في الآي قبلها تثبيطهم عن القتال قال فقاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك وحدك لا تكلف الا نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله ناصرك لا الجنود فان شاء نصرك كما ينصرك وحولك الجنود وفي الحديث ان الله

[illegible]

والتكليف ما كان معرضا للثواب والعقاب وموضوعها المتكلمين بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت هذا الامر من باب تعب ولعت به والاسم الكلف بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته على مشقة

كنف في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه من قولهم تكنفوه واكتنفوه اي احاطوا والكنف العون اذا احاطوا بمنزل برهم والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر اما صلكم احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيف لانه ساتر او كل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث اياكم ان يكون بينها وبين الكنيف خمسة واذا وكنف الراعي وزادها وعامة النعم يجعل فيه الثمر قال الجوهري ويصغر جاء الحديث كنيف ملئ علما

كوف تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الحمراء وبها سميت الكوفة وفي خبر سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان اي في امر مستدير

ك والكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك ومن قطع اللسان يذكر ويؤنث وكذا جميع حروف الهجاء فقد يكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في الوجهين ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته لكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرتك اي لاجل امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك بفتح للمذكر ويكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب لا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك ورويدك لانها ليست باسم هنا وانما هي للخطاب بفتح للمذكر ويكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب لا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وانما هي للخطاب بفتح للمذكر ويكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب

كهف قوله ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني الامور يا ملجأي وملاذي حين تعييني مسالكي الى الخلق وترددي الى الهم ومنه في وصف علي كنت للمؤمنين كهفا اي ملجأ الرعاية والاستغاثة وفي الحديث اللهم اكهف الاجابة نادي البر فيكون مظنته لها كالمطر مع السحاب

كيف قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يعملون او تعمل بهم عن ذكر الفعل معها الكثرة دوره في كلامهم وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما وكيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو عن الاحوال تقول كيف زيد بريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان تجازي به تقول كيفما تفعل افعل وفي الحديث نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصف بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرف الكيف بما كيف لنا من الكيف

باب ما اوله اللام

لحف قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسئلون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسئلون وان سئلوا عن ضرورة لم يلحوا وقد تقدم في نفق مزيد بحث في الاية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال ومن له مال والاربعون درهما فقد سال الناس الحافا واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى به والملحفة الثوب اذا تغطيت به وكل شيء تلحفت به فقد تغطيت به ومنه اللحاف الصماء ومنه الحديث سلو عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف اي الملحفة ومنه الحديث نصلي المرأة بدرع وملحفة

لصف في الخبر اللصف يبيض المسك عن مرقاة يتلوا اي قولهم لصف الشيء يلصف اذا تلالأ كلك يبص ويبص من قولهم الفي الغريبين

لطف قوله اللطيف بعباده من اسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيئ لهم ما يغنيهم بلطفه من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب في ترفق بنا وجاء في الحديث الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للفساد والحدب على مثلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف يلطف لطافة من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطف بالضم واللطف في العمل الرفق به واللطف من الله تعالى التوفيق واللطف في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعصية ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته التكليف كالتحذير من الاتيان بالمعاصي والعلم وقد يكون من فعل الله تعالى كخلق القدرة للعبد وكمال العقل والادلة ويجب لانه فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه واما يكون من فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يوجب عليه وعدم وصول التحصيل بحيث علي ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه الله ان يكون فعلا غير هام من المكلفين مثل الاعلام في تحصيل مصالحه ودفع مفاسده ولما نبيه في افعال الصالحين وايمانهم وطاعتهم والا لكان عن اعلامه مفسدة عليه ويشترط في التكليف الملطوف فيه العلم بان ذلك العبد يفعل اللطف وفي الحديث لا يجبر ولا تفويض لكن منزلة بين ذلك في الحديث اللطف مثنويه قال الروح من امر ربي قال من المثل الصغير يقتضي الاكتفاء بالاجمال والتعرف بالتفصيل خصوصا مع الالحاظ ما لا بد منه ومن الطعنة يحيكم وتلطفوا والاطلاع وتلاطفوا اي ادخلوا ملاطفة للمبادرة والتلطف والادخال الشيء في الفرج مطلقا ومنه

للصائم والطف الصغار دخل قصبته في احبابه هو دحم الناس لفف قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر بين الاشجار الملتف بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة وفلان لفيف فلان اي صديقه وفي الحديث ذكر اللفائف وهي الخرقة تلف على الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتف بثوبه اي اشتمل ولففته لفا من باب قتل

لقف قوله تعالى تلقف ما يافكون اي تتناول بفيها وتبتلعه ما يلفقونه ويكذبون فيه ولقفه لقفا ولقفانا محركتان وتلقفه اي تناوله بسرعة وما يافكون اي يوهمون الانقلاب بغير وبهتانا وفي حديث الصادق تلقفها تلقفا اي تناولها

لهف في حديث علي مالاتاه ملهوف الا فرج الله عن الملهوف المظلوم المستغيث ومن اغاثة الملهوف واللاهف والملهوف المضطر يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان

ليف الليف للنخل معروف قطعة منه الواحدة ليفة وفي الحديث كان حطام ناقته ليف

باب ما اوله النون

نتف في الحديث رجل نتف حاجبه يعني من حمام الحرم اي نزع ما عنها ريشها قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما نتفته باصبعك من النبت ونحوه والجمع نتف كغرف ومنه قولهم نتف ونتف من العلم شيئا اي اخذ بيده القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا لا يستقصيه

نجف النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يعلو منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل والنجف بالتحريك موضع يعرف بمشهد امير المؤمنين

نحف نحف بالضم من باب قرب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويتعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله

ندف يقال ندف القطن اذا ضربه بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به

نزف قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي ولا يسكرون يقال انزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه وينزفون القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاء وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم ان في راسي كالما لا تنزف الدلاء اي لا تفنيه

نسف قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اي قلعته وفرقته ومعنى واذا الجبال نسفت اي كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة قوله لننسفنه في اليم نسفا اي لنطيرنه ونذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه والمنسف الذي يقلع بها البناء

لشف نشف نشفت الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث ينشف بثوب نشف الماء من باب ضرب اذا اخذه من غدير او ارض بخرقة ونحوها ونشفته مشددا مبالغة ونشفت الثوب العرق كتعب ونصر ينشفه نشفا شربه ونشفه كذلك

نصف جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو احد شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث ذاري النصف من الرجال رجل يري رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف اي الانصاف ومثله حديث علي ولا اجعلوا بيني وبينهم نصفا والنصف بالتحريك المراة بين الحدثة والمسنة والتي بلغت خمسا واربعين او خمسين سنة ونصف الشيء نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت القرآن ونصفت النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وقد نصف درهم ونصف النصف ونصف ومثله لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لفهم المعنى وقيل معناه نصف اخر والاول اشهر من اهل اللغة وقد جاء في حديث الرمانتين وغيره زيادة الباء في النصف فيقال كل واحدة من الرمانتين وبكسر الاخرى بنصفين ووسط الرجل بنصفين وقيل ما زاد او ما نقص في العدد تساوي النقص والنصيف نصف الشيء والنصيف الخمار ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم

نطف وقد تكرر ذكر النطفة في الحديث وهي ماء الرجل وجمعها نطف ونطاف مثل برمة وبرام ولا يستعمل لها فعل والنطفة ايضا الماء الصافي قل او كثر ويقال ما بقي في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ثبت بثواب للمؤمن ومنه الحديث الى مع الكتفان كانت النطفة فوق الشمال فكذا بعني ماء البحر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا

نظف في الحديث الماء الذي يتوضأ الرجل في شيء نظيف فلا باس ان ياخذه غيره فيتوضأ به والنظافة النقاوة ونظف الشيء ينظف بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف ويتعدى بالتضعيف والمراد بالتنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته انا تنظيفا اي نقيته

نغف ومنه حديث الكعبة اني مبتلى بهم قوما ينظفون بفضل الشجر واستنظف الشيء اخذه كله نغف في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة

نكف قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الاية الاستنكاف الانفة من الشيء واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك اي من يانف عن عبادته ويستكبر اي يتعظم ترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اي يبعثهم يوم القيامة جميعا ونكف من الامر كعلم اي استنكف منه وينكفه الفتح لغة فيه قيل لن يستنكف لن يتقبض ولن يمتنع قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت الشيء من باب تعب عدلت ونكفت بالضم

نوف باب قتل نوف ناف الشيء ينوف طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم عبد الشمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي كان القياس لازالة اللبس وطود منيف اي عال مشرف وقد اناف على الشيء يبنف واصله الواو

نيف نيف بفتح الياء ونتشديد واشاعلى ينيف تكرر في الحديث ذكر النيف ككيس وقد يخفف وهو الزيادة وكل ما زاد على العقد

باب الواو والهاء

فيقف الى ان يبلغ العقد الثانى ويكون بغير ثابت للذكر والمؤنث ولا يستعمل الا مع العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان
بعد المائة فهو للعشرة فاكثر كذا انفرد بعضهم فى بعض كتب اللغة وقيل التوفى لحن عند الفصحاء وحكى عن ابى العباس انه قال الذى حصلناه من اقاويل حذاق البصريين
والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلثة والبضع من اربعة الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر
ان بين القولين تدافعا ونافت الدراهم على المائة زادت واناف على الشئ اشرف وجف قوله تع قلوب يومئذ واجفة اى خائفة شديدة الاضطراب
وجف وجيفا اضطرب وسار سيرا سريعا قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنمه خيلا ولا ركابا
انما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسوله عليهم وخولهم اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوسيف سرعة السير ومنه
ازال الوجيف الذى يصنعه الناس ويريد شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل اى باسراعها فهو رد عليهم وزف الوزيف سرعة
السير مثل الزفيف يقال وزف اى اسرع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة وصف فى الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال
بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة والمعنى من قال بان الله له صفة زائدة فقد ابطل ازله ومن كلام على فى اثبات الصانع
ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال فمعنى هذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن اوصافه
ليس مختلف الذات اى ليس مركب الاجزاء ولا مختلف الصفات اى ليس له صفات زائدة على ذاته وما ثبت له من صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما
ان كل صفة من صفاته لم توجد فى حقه بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهى من صفات الذات وكل صفة توجد فى حقه مع نقيضها فهى من صفات الفعل
كالارادة والمشية وفرق اخر هو ان كل صفة من صفاته تتعلق بها قدرته وارادته فهى من صفات الفعل وكل صفة لم يتعلق بها فهى من صفات الذات ووصفت الشئ وصفا
من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومن الحديث واشهد الله لا كما وصف بين نعت وصف الشئ من الوصف مصحح الموصوف وانه يبيع الشئ بصفته من غير رؤية
والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هى النعت والنعت هو اسم الفاعل واسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما
من طريق المعنى نحو مثل وشبه ويقال الصفة انما هى الحال المتنقلة والنعت ما كان فى خلق وخلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف
مثل كريم وكرماء وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية واستوصفت الطبيب الذى اذا سألته ان يصف لك ما تعالج به وظف الوظيفة ما يقدر
للانسان فى كل يوم من طعام او غيره يقال وظفه توظيفا ومنه قوله هل فيه شئ موظف لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق الزراع والساق من الخيل والابل وغيرها والجمع
اوظفة وقف قوله تع ولو ترى اذ وقفوا على النار هو مجاز للحبس عن السؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف فى الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة ووقف
الدار للمساكين وقفا او قفتها لغة رديئة قال الجوهرى ليس فى الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت عن الامر الذى كنت فيه اى اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته
والوقف والموقف هو ان تقف معا او يقف معك فى حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والموقف بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفى الخبر المؤمن وقاف متان
هو فعال من الوقوف وهو الذى لا يستعجل فى الامور والتوقف فى الشئ كالتلوم فيه وفى الحديث الامور موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما
يشاء قوله موقوفة اى مقدرة فى اللوح المحفوظ او لا على وجه ثم يغير ذلك على وجه اخر وهذا هو البداء ومن اجل موقوف اى على مشية جليلة وهى البداء ووقفت الدابة
تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذى تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم القيمة الموقف يوم القيمة وفى الحديث للقيمة خمسون موقفا
كل موقف مقدار الف سنة ويقال الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم فى القرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول ههنا وههنا
وما اوقفك ههنا اى اى شئ صيرك الى الوقوف هنا وتوقف الناس فى الحج وقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم والسبب الذى من اجله
قيل بالوقف هو ان موسى وليس لهم من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب قولهم بالوقف وجحودهم لموته وكان عند زياد القندى سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمان
من عيسى الرواسى وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا فيهن وفى المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار
بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شئ وان كان قد مات على ما تحكى فلم يامرنى بدفع شئ اليك وقد اعتقت الجوارى وتزوجهن وفى الرضا
لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه حصل فى وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجمع الا على القليل ممن يثق به فى كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال
لذلك على انها لم يكن اموال الفقراء وانما كانت اموال رضي بها مواليه وفى حديث الرضا ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان يقول والواقفة حمر الشيعة
ثم تلا هذه الاية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفى حديث البيت مثله لا ادرى ايهم اعظم اجرا واعظم منهم الذى يقول تقول الذى يقول استغفر الله وكان نذلك
ثم يرده فهو تفويت الاستحباب بتعجيل الدفع وفى قوله استغفر والاشتغال بعصبة الميت وكف فى الحديث السطح بال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب
الثوب اى يقطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا وكيفا وكان العين بالدمع من باب وعد سال قليلا وكف البيت قطر
والوكف فى اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اى نقص وليس عليه فى هذا وكف اى منقصة وعيب والوكف
بالتحريك الوقوع فى الاثم والعيب يقال وكف يوكف اى اثم ولف الولاف مثل الالاف وهى المؤالفة يقال ولفها اى
متتابع باب ما اوله الهاء هتف الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة هتفا اى صوتت وهتف بى هاتف اى صاح

وجف

وزف

وصف

وظف

وقف

وكف

ولف

باب الهاء

هدف

هدف فيه ارض مستهدفة هى بكسر الدال المنتصبة واستهدف اى انتصب ومنه اتخاذ هدف وهو كل شئ مرتفع من تراب ورمل ومنه مستهدف بفتح الدال
ما هدف للشئ واستهدف اى انتصب هيف رجل اهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وزن هيفاء ضامرة كتاب القاف باب ما اوله الالف
ابق قوله تع اذ ابق الى الفلك المشحون اى هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بنى تغلب ابقوا من الجزية يعنى هربوا منها والعبد الآبق من ابى تعبد وقتل فى لغة
والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو ابق والجمع الاباق ككافر وكفار ارق تكرر فى الحديث ذكر الارق وهو السهر
وقد ارقت بالكسر اى سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر عادة له قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وارقنى كذا اسهرنى ازف الازف
شئ يجئ فالزحم يوم القيمة الازفة ازف الارتحال دنا وسيأتى ذكره افق قوله تع ولقد راه بالافق المبين قيل فى راى فى الحديث ذلك الافق هو مشارق الشمس
الناحية والجمع افاق ومنه افاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد فى شعر العباس يمدح النبى وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق وانما
والافق من الناس على ما فى الحديث مائة الف ويزيدونا الف فى حديث على الود فلتك يعنى اصلحها وفى الدعاء نعوذ بك من الافق يعنى الحزن والبرق لمع
وقصبة بلاد مكورة من كور ماء وراء النهر ثم كورة لشاس وقد يطلق الافق على بلاد الشاس قال فى المصباح والنسبة اليها على لفظها افق الشئ افقا من باب تعب
راع فى حسنه واعجب انفق عجبنى وتانق فلان فى الروضة اذا وقع فيها معجبا بها او لانق بالفتح الفرح والسرور والشئ الانيق المعجب تانق فى الامر عمله باحكام
امق الامهقان الجرهر الذى بابا ما اوله الباء بثق فى حديث الاول والثانى كانا اول من ركب عنادنا وثبقا علينا بثقا فى الاسلام لا يسكر ابدا
نا عنا هو من قولهم بثق النهر انكسر سطه اى ثلما علينا ثلمة فى الاسلام لا يسد ابدا هو مثل البثق الماء بثقا من باب ضرب وقتل اذا امر فيه وكك فى السكر ابثق
هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث ما جراما استعمل فى استعمل فيه بعقبه الارض انبثق الماء يعنى ماء زمزم والبثق بالكسر اسم للمصدر بخنق البخنق على
بالضم البرقع الصغير عن الاصمعى قال الفراء يغطى فى الخمار من الدهن على الرأس وفى شمس العلوم البخنق البرنس الصغير عن الاصمعى بذرق فى الحديث سلانة
عن رجل بذرق والقوافل من غير امر السلطان كان المعنى يتعرضهم من البذرقة وهى الجماعة التى تتقدم القافلة وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهو مولده
قاله فى المغرب برق قوله تع فاذا برق البصر اى شخص وتحير من شدة الفزع يقال برق البصر بالكسر برق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص
بعينه اذا فزع عنه عند الموت قوله فيه رعد وبرق البرق واحد بروق السماء قيل هو مصع ملك يسوق السحاب اى يضربه فيلتلأ الماء وفى الحديث البرق مخاريق
الملائكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هو جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسى معرب فعلى واستبرق هو ثخين الديباج
قيل هو غليظ من الحرير والابريسم السندس رقيقه وعن الازهرى انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفى الدعاء اذا برقت الابصار
قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق فى اللمع وفى حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهى دابة ركبها رسول الله ليلة
الاسرى سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وقد جاء وصفه اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه فى
حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له جناحان
ولا يرفق ذات غير البراق اتاه بها جبرئيل لما بدى رسول الله ليعلم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها الابرق ابيض شقر تبسد فرجها
لمنطقة كادت تخطف الابصار من ابرق الجنة كانت لرسول الله فادفعها لعلى وقال الرضا على ان جبرئيل اتانى بها وقال يا محمد اجعلها فى حلقة الدرع واستذفر
جامعا المنطقة والبرهة بضم الباء وسكون الراء احد الشطان السبعة الموقوفة على فاطمة بنت رسول الله فى المدينة والابرق من الجبل الذى جزلونان
وكل شئ اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو برق ورعد الرجل وابرق اى تهدد ومنه حديث على ولعمرى ما لبثر قولوا رعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق
والبرقاء من الشياه التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وفى حديث النبى وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن فى قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اى
لمعان السيوف يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع به وفى الحديث نهى عن مسح كتاب الله بالبزاق هو بالضم ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق من باب قتل
بزق بزاقا بمعنى بصق بسق قوله تع والنخل باسقات اى طوالا فى السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اى علاهم والباسق المرتفع
فى علوه وفى حديث وصف السحاب للصحابة كيف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجونها ومضيها القواعد اصولها المعترضة فى افاق السماء والبواسق
فروعها المستطيلة فى وسط السماء والى الافق الاخر وكل كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها فى السماء والجمع الاعراض
من البرق فى نواحى الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن والبساق بالضم التفاح بستوق البستوق من الفخار معرب بستو قاله فى بصق البصاق بالضم البزاق
ومنه بصق بصقا اذا ازرق بطرق فى حديث هرقل بذلنا عليه وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها وهو الحاذق
البطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب بطق فى الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها
شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالكسر رقعة صغيرة توضع فى الشئ يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت
بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر بعق البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المنبعق
اى السائل الكثير السيلان بقق البق هو البعوض جمع بقة قوله لا باس بقتل البق رجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والبقاق البالغة والنفاق مثله

ابق

ارق

ازف

افق

انق

امق

باب ما اوله الباء

بثق

بخنق

بذرق

برق

بزق

بسق

بصق

بطق

بعق

بقق

بلق

كنى ابو العباس بلق البلقة بالضم سواد في بياض والبلق بالتحريك مثل ذلك ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام بنق في الحديث بانقيا

بنق

وهي القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس في سرايره وانما سميت بالقادسية بدعوة ابراهيم الخليل لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة من التقديس

وانما سميت بانقيا لان ابراهيم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با بالنبطية مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا الاعشى في شعره وفسرها علماء اللغة ووضعوا كتب

بندق

الكوفة من السيرة بما ذكرناه وفيه بانقيا قرية بالكوفة والنبيقة من القميص لبنة بندق في الحديث لا يوكل ما قتله الحجر من البندق والبندق الذي يرمى به

عن الجلاهق الواحدة بندقة وهي طينة مدورة مجففة وجمع الجمع على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن بوق في الخبر لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه

بوق

اي غوائله وشروره البوائق جمع بائقة وهي الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم وفي الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشه والبوق هو القرن الذي ينفخ فيه

بهق

بهق في الحديث شكى رجل البهق هو بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من برص بهق يبهق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البهيقا وقد مر في بهقد

باب ما اوله التاء — تاق ترق

باب ما اوله التاء تاق السحاب لتاق الممتلي من تاق السقاء يتاق تاقا امتلأ ترق قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقي ترقوة العظم المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة

على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا يقال ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا يكون الترقوة لشيء من الحيوان الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن

القرآن لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى ولا يقبلها ولا يتجاوز حلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق

ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال الدرياق والطرياق ضبط بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة فوزنه تفعال بكسر التاء لما فيه

توق

من ريق الحيات قال بعض اللغويين وهذا يقتضي ان يكون عربيا توق تاقت النفس الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس تائقة اي مشتاقة باب ما اوله

باب ما اوله الجيم — جثق جرمق جلق جلهق

الجيم جثق في الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية جرموق في الحديث يصلي في جرموق هو كعصفور خف

واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وعن فارس لم نظفر بما يدل على انه سالم لانهم كلام المتاخرين من علمائنا ما صرح فيه بذلك ثم اعلم انها

قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقانية بفتح القاف واللام احد جزمفة الشام جلق

بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جوالق جلهق في الحديث كره الجلاهق هو بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسي

معرب ويقال القوس التي للتخصص بنوق قوس الجلاهق كما في قوس العشا جنق في الحديث وضع ابرهة في منجنيق هو الذي ترمى بها الحجارة قال الجوهري اصلها

باب ما اوله الحاء — حدق

بالفارسية منجنيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي وضع به ابراهيم من وضع ابليس وتعليمه باب ما اوله الحاء حدق قوله تعالى حدائق

ذات بهجة اي ذات حسن واحدها حديقة وذلك لم يكن بحالها وبعضهم [illegible] ما لم يكن عليه حايط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا مر تفسيره وفي الحديث حدقة العين هي

سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات [illegible] حدقا وكرفهم [illegible] وهي الناظر في العين [illegible] واحده

حذق

الطافوا [illegible] والحندقوق نبت وهو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا وحذق في الحديث حجام حاذق اي ماهر في الحجامة حذق في الرجل في صنعته من باب

حرق

وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب ضرب اي اشتدت حموضته حرق قوله تعالى ولهم عذاب الحريق اي عذاب يحرقهم وعذاب الحريق للمؤمنين قوله

لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وقرئ لنحرقنه بالتخفيف بدعاء الهاء وقرأ علي اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه في بعض وقرئ مشددا

مبالغة وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والحرق بالتحريك اسم للفعل والحرقة بالتحريك النار وتسكينها خطأ والحرق الشرق وانما استعاذ من هذه البليات

لانها محنة مقلقة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا حرق يصيب الثوب وقد يسكن وحرقته بالنار وحرقته بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة من النساء

حزق — حقق

لضعف اثباتها ومنه حديث على خير النساء الحارقة حزق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول حقق قوله تعالى يتلون

كتاب الله حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله وقيل حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال في الاولى ويستعيذ في الاخرى

وسوم رب عن الصادق وقد تقدم في تلا عن هذا قوله وحق عليهم القول اي وجب عليهم القول الوعيد وثبت ومثله فوله تعالى حق القول على الكافرين اي يجب عليهم الوعيد

بكفرهم وقوله لقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم بحالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس

اجمعين قوله وزهقا جاءنا نصر المؤمنين اي ايجابا حقت عليه القضاء قوله ويحق الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق من قولهم

فلان حقيق بكذا اي خليق به وحقيق ان يفعل كذا وعلى ان يفعل كذا مثل ذلك قال الشيخ ابو علي جاز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى اعرف

وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب علي قول الحق ان اكون قايله وقرأ نافع حقيق علي معناه واجب علي قوله واذنت لربها وحقت

اي حق لها ان تسمع اذنه وحق لها ذلك لانها مخلوقة لله تعالى قوله وحقت كلمة ربك اي وجبت قوله وما ننزل الملائكة الا بالحق اي الامر المقضي المفصول قوله فالحق والحق اقول قال الشيخ ابو علي

قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر المبتدا المحذوف اي انا الحق ومبتدأ محذوف الخبر فالحق مني والنصب على انه مقسم به والتقدير بالحق لاملئن كما تقول

يمين الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم والمقسم عليه والمراد بالحق اما اسمه تعالى الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به

والحق المعلوم غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته ووسعه كما جاءت به الرواية قوله وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم

حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة الحاقة والساعة والقيامة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب

وقيل لانها تحقق كل انسان بعمله وقيل لانها تحق الكفار الذين حاقوا الانبياء بعضا خاصمونهم وحوضت الخصم من باب قتل حاججته بالحق فهو حاقه وهو مرتفع

على الابتداء وخبره ما الحاقة قوله ويعقد في بايق على الباطل اي بالقرآن على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو علي اي هو الحق الثابت من اليقين وقوله

بقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما

معرفتهما وهو خبر محذوف المبتدا اي هما الاوليان وقرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولية التقدم في الشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود

المحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وحقائق الشيء ما حق وثبت في حد وصف تعالى لانه كما العقول بشاهد العبادة ولكن تدرك القلوب بحقائق الايمان

قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصلة الحقائق التي تثبت بها الايمان وفي حديث

التلبية لبيك لبيك حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اي انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به

وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض له وفلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشيء كنهه وكلام محقق

اي رصين والحق اصله المطابقة والموافقة ويأتي بمعان كثيرة على وجوه متعددة فيستعمل استعمال الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير من حيث ان الاحسان

الى من يتخذ ربا سواه مطابق للحكمة ويجوز ان يكون تسميته حقا لانه في مقابلة حق الله من جهة المشاكلة والحقيقة في مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهي فعيلة من الحق الثابت

المقابل للباطل او المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقدير وتارة بمعنى مفعول كجريح وقتيل والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية

ثم الاتيان بها اكيلة والاسطحية والحقيقة لغوية وعرفية وفي ثبوت الشرعية خلاف وفي حديث الاخذ بالكتاب والسنة ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا

قيل معناه ان كل واقعة وردت فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحقيقة الامر اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفي لغة احققته وحققته

مشددة مبالغة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد اي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه

قال في الحديث اي خصمي والتحاق التخاصم وحق الشيء يحق بالكسر اي وجب وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين بمعنيين احدهما اختصاصه بذلك

من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اي لا حق لغيره فيه والثاني ان يكون افعل تفضيل فيقتضي اشتراكه مع غيره في هذا الباب اي احق منهما فيه ولهما مشتركان

ولكن حقها اكد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقوق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلاث سنين ودخل في الرابعة وجمعها حقوق مثل سلامة وسدد

والانثى حقة وهي دون الجذعة بسنة وسمي الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به وحقوق عند الحيرة اذا حيح وفي الدعاء حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على

انه خبر مقدم واستحق فلان الامر اي استوجبه ومنه اذا استحققت ولاية الله والسعادة اي كنت مستحقها مستوجبها بعمل صالح جاء الاجل بين العينين

وذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة اي كنت مستحقها بعمل فاسد غير صالح جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق

المبيع على المشتري ملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اي لا تشغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا اشغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق

حلق

الناس الضمانات والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كنذر ونحوه حلق قوله اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق والميم زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلق مقدم العنق

وهو موضع ومنه يتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة

وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي لم يكن معهم هدي فانه لا يحلق حتى يحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويجعل حجه عمرة انفسهم

من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من

بادر الى الطاعة فحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث نعوذ بالله من الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شانها ان تحلق

اي تهلك وتستاصل الدين كما تستاصل الموسى الشعر وقرئ في الحديث بقطيعة الرحم وفيه نهي عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء

وفي حديث الاموات كاني بهم حلق يحيطون بالحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة

الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر وقال في آخر وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء

حلقة بفتح اللام لغة في السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفي الدعاء حلقة بلاء قد فككتها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان ان سند

وجاء من حالوم

عليه وعن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق اي مكان مرتفع والحلق

بالفتح والسكون حلق الشعر واستيصاله يقال حلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المراة راسها وقوله اثنين من حلق ورجل من تزوين كانت يريد الغسل والحلق من حيوان

معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتي تليها عقد عشرا اي جعل اصبعه كالحلقة والحوقلة كلمة تجمع كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة

من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة بقاف بعد لام عند الجوهري وبعكس عند غيره والحاء والواو من الحول واللام من الحول والقاف من القوة وقيل الحول ولا من القوة وغيرها

حمق

الحول وهي معناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاوله من الامور وهو حقيقة العبودية حمق في الحديث ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق

كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا ومنكم من غفلة ومنه زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق يبخت والحمقاء لا تنجب والحمق

بالضم وبضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اي فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه ونسوة حمق وحمقى وحماقى

حملق

ايضاً بالكسر يحمق من باب تعب حمقاً مثل غنم غنماً فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد البقلة الحمقاء الرجلة يعلق وفي الحديث فمسح باصبعه حماليق عينيه

حنق

والحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها التي يسودها الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظراً شديداً بالحنق

حيق

في الحديث وازداد واحنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اي اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنق وحنق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اي احاط بهم وحل بهم وحاق بهم العذاب حيقاً اذا نزل والحيوق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا يحيط وينزل الا باهله خرق

باب ما اوله الخاء

قوله تعالى انك لن تخرق الارض اي تبلغ آخرها يقال خرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى في العادة قوله وخرقوا له بنين وبنات اي افتعلوا ذلك كذباً اي قالوا ما لا يعني

خرق

وافتعلوا ما لا اصل له وذلك في المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق يقال خرق الشاة خرقاً من باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة وهي ابنة النعمان بن منذر وخلت على سعد بن ابي وقاص تستميحه فلما وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت قبح الله الدنيا الا ندوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صايح الدهر وفي الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقاً من باب تعب اذا عمل شيئاً فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضاً الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفي بعض ما صح من النسخ حرق بالحاء المهملة والزاء المعجمة قلبها من القاموس اي نقر ولم يجده والخرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث فخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وعرفت الثوب دخرقته مبالغة ومخرق اسم رجل ومخارق ايضاً اسم رجل صاحب صوت في معرفة في الحديث البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً يعني البرق آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ومن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر به الملك السحاب خورنق الخورنق قصر بالعراق وهو معرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح وساح في الارض

خورنق

خفق

وقد جاء في الحديث يخفق في الحديث يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اي ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا اضطرب وقيل من الخفوق والاضطراب وفيه ما لم من الخفقة والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الرأس بسبب النعاس يقال خفق برأسه خفقة وخفقتين اي اغفاءة بسنة من النعاس ثم انتبه دون ما يزيد منه حديث الصحابة بعد موت النبي ولم يكن الا كلمحة من خفق او ومض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث تمام الجماعة اسمع خفق نعالهم خلفي اي صوتها وسكون فاء اي اصواتها والخفق صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اي يسمع صوت نعالهم على الارض وخفق الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق النجم خفوقاً اذا غاب وتوطم ديرت خفوق النجم اي وقت خفوق الثريا يجعل طرفاً وهو مصدر وخفق الريح اذا سمع دوي جريها وخفق الطائر اذا طار وخفقان اضطراب جناحيه وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اي لمع به خلق قوله تعالى هو الذي خلق الانسان من طين قال الفخر الرازي ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان يكون نباتاً فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضاً متولداً من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين روي عن ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نوراً وضياء من النار وروي عن ابي عبد الله انه قال ان الله عز وجل خلق الملائكة من نور وخلق الجان من النار وخلق الجن صنفاً من الجان من الريح وخلق الجن صنفاً من الجان من الماء وخلق آدم من صفوة الطين ثم اجرى في آدم النور والنار والريح والماء فبالنور ابصر وعقل وفهم وبالنار اكل وشرب ولولا ان النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام ولولا ان الريح في جوف ابن آدم تلهب نار المعدة لم تلتهب ولولا ان الماء في جوف ابن آدم يطفي حر نار المعدة لاحرقت النار جوف ابن آدم فجمع الله في آدم الخمس خصال وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها على آدم قوله لا تبديل لخلق الله قيل اي دينه وقوله فليغيرن خلق الله اي دينه يعني الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اي قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم كما في دن مزيد بحث في الاخبر قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام عن الباقر ان الله تعالى خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعاداتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق وبفتح الخاء خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره اولاً وايجاده على وفق التقدير ثانياً والى التصوير بعد الايجاد ثالثاً فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي وما زاد فرضاً والخلاق كسلام التصييب من الخلاق الكذب المخترع ومنه قوله تعالى ان هذا الا اختلاق وقوله وتخلقون افكاً اي تختلقون وتخلقون كذباً ومنه قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة وغير مخلقة يخرج كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق وهو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة والحمرة ومنه الحديث ويحشوها الغالية بالخلوق وغيره قيل لمن سأل ما تقول في الرجل يتخلق بالخلوق

وعاداتهم

اي صورة مباشرة دفعة وغيرهم عند برفعها على الاول خلق

وعاداتهم والخلق السجية ومنه واكرمان تحذو لك خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق هو بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وفي الحديث بان تحسن خلقك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت مدح حسن الخلق وذم سوئه في الاخبار وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلف والخلقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق وفي قول بعضهم ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق يقال هم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اي جدير به وقولهم ما اخلقه ان يفعل كذا كان المعنى ما الذي جعله خليقاً بذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب خلق اذا كانت الخلوقة فيه كله واخلق الاجل اي تقادم عهده وفي الحديث خلق الخير واجراه على يدي من احب وخلق الشر واجراه على يدي من اراده قال المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خالق السعادة والشقاوة وهذا يندفع ما يتوهم ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملائماً للطباع كالمستلذ من المدركات وبالشر ما لا يلائم كخلق الحيات والعقارب والمؤذيات فانها تشتمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سوا مزيد بحث في هذا وفي حديث اول ما خلق الله نعم ولو كان اول ما خلق الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابداً ولم يزل الله ومعه شيء ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة من ان قبل كل حادث مسبوقاً بمادة ولو صح ذلك للزم محالان احدهما التسلسل في جانب المبدأ والثاني خلاف ما اجمع عليه الراسخون في العلم خنق قوله تعالى والمنخنقة هي التي تخنق فتموت ولا يدرك ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه الحلب لنفسك اما نامل ان تاخذ الاظفار وللمن الاخناق الخناق والكرح الحق به وبسعنها للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار المنية كما في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب قتل خنقاً من باب تعب اغاص الحلق بكسر النون مصدر فهو خنيق ومنه الخناق والخناق كغراب الحبل ويمنع منه نفوذ النفس الى الرية والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق خندق في الحديث الخندق حفر الكوفة وقد جاء في الحديث باب ما اوله الدال دبق الدبق بالكسر شيء يلزق كالغراء يصاد به الطير وهي بفتح الباء من باب تعب درق في الحديث لو علم الناس ما في الملح لا اختاروه على الدرياق الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب ويقال هي بفتحتين الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب دهق قوله تعالى وكاساً دهاقاً اي ملأى دهق بالكسر والسكون وهو مكيال معروف يسع على قول اربعة امنان والجرة ذات العروة تسمى دورقاً ايضاً ومنه الحديث يغرف دورقاً لكان كذا دعق في الحديث ما اخرجت الارض للفقراء لو للدعقين الدعق سوء احتمال الفقر ويدعق الجبل بالدماء نظام من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تدقها الخيل بحوافرها ارضهم ونواحي ارضهم منقاداً لامهن قولهم منازل يعز الى ان ننقا دمشق دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايضاً قصبة الشام قال البكري سميت بذلك لان دماشق بن نمرود بن كنعان هو الذي بناها هاهنا غلامه واهل وكان عبد اجيشاً وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها باسمه وقيل غير ذلك دفق قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا سر كاتم اي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل للمعنى ماء ذي دفق قال الشيخ ابو علي فلينظر الانسان نظر تفكر واستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه وانشأه حتى يعرف ان الذي ابتدأه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي مصبوب في رحم المرأة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه لاهل البعث لان الاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملأ الوادي والدفق بالتحريك المرأة وبالضم الدفقة ومنه الدفق ومنه صبح السيل يتدفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق وهو كناية عن الانزال والحطمي اضافي وجاء القوم دفقة اي مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعا عليه بالموت دقق في الحديث لا بأس ان يتوضأ بالدقيق اي يحسن به وينتفع مما كان يغسل به وجسده ويحو ذلك الدقيق الطحين فعيل بمعنى المفعول على ادم مثل حنين ولحنة وعليل وادلة وفي حديث الحوت فموج موسى صلى الله عليه الدم هي بضم الدال وتشديد القاف التي للدقيق وهو ايضاً ما تسحقه الريح من التراب والدقة هي ان تداق صاحبك في الحساب ناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا اي يستقصيهم في الحساب بما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة في الامور على التداق في الامور على التداقق فيها ومنه يتبع البصر المداق اي المدقق في الامور وفي الحديث كفى من ذنب وان دق اي وان كان حقيراً وما باشر دقائق الاشياء بنفسك اي محقراتها ويعناه يكره للرجل الشريف ان يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استوى على ما دق اي حقر وعظم ودق الاورد دقاً اذا غمض وخفي ومعناه من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق ويكون الدقاق بالضم ومثله الدقاق بالكسر ومنه حمي الدق والحك جلدة الى اخذ قليله وكثيره ويدقهم الفتنة كما يدق النار الحطب اي يهلكهم ويحطمهم وفي حديث الائمة وقد سئل متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في آخر دقيقة تبقى من روح اي آخر جزء ومثله كم بين الصبح والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء بكسر الميم وفتح الدال قياساً وهو ما يدق به القماش وغيره واسند الى الشيء المدق ومدقة ودق الشيء ما يدق والدقاق في حكاية اصوات حوافر الدواب دلق في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول لا والله وبلي والله فانه دلق السنة ان تمايكم الله وما لم عنه

خنق

خندق

باب ما اوله الدال

دبق

درق

دهق

دعق

دمشق

دفق

دقق

دلق

العبد قوله تدلقوا السنتكم اي تشرعوا بها اخذا من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل
دلق
دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منه الفرو تشبه النمر فارسي معرب دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند
دنق
اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب والجمع المكسور دوانق وجمع
المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب ابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني عباس وقيل له ابو الدوانيق لانه لما حفر الخندق بالكوفة قسط على
كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد دهق قوله تعالى وكاسا دهاقا اي ممتلئة من ادهقت الكاس ملأتها
دهق
وقيل ايضا كاس دهاق اي متتابعة ونطفة دهاق اي نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساقه
ابن الخطيب وفي الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها هو رئيس القرية وهو اسم اعجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم القرية وقان
اسم السلطان وفي المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء
باب الذال مع القاف
ذرق
والدهاقين الذين يركبون البراذين من هذا الباب ذرق ذرق الطائر خرؤه وقد ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح ذلق في الحديث فتكلم
بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح ويقال لسان ذلق كصرد وذلق الكسائي ذلق ذلقا بالتحريك اي ذرب فهو ذلق وذليق ايضا ذلق اللسان بالضم ذلاقة فهو ذليق والحروف
ذلق
الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ثلاثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه
الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة ذوق قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم
ذوق
وذوقوا واذاقتهم وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه يعني اعرف وايقن وذقت الشيء اذوقه ذوقا اذا طعمت منه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يطعمه
غيره وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاتهم يدخلون عليه روادا
باب الراء مع القاف
ربق
الرواد لا يتفرقون الا عن ذوق اي الا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يدها تمسكها
فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل وتصيير ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الذين يريقه ابيه
في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك والجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر والربق الحبل
الذي تكون فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق رتق
رتق
قوله تعالى او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتئام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا
ففتقهما الله تعالى وجعلها سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه
على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار
موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته ثم مكث الرب تعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق
السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل
الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب
ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله تعالى او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو
ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المراة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن
رحق
ابن القوطية رتقت الجارية والناقة من باب قتل سددته فارتتق اي التأم رحق قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل
افضل الخمر واجودها والمختوم اي يختم اوانيه بمسك بدل طينه قوله تعالى ختامه مسك اي اخرها يجدون منه رائحة المسك رزق قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم
رزق
تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى اوضعتم التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي
السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله تعالى لا نسألك رزقا اي لا نسألك ان ترزق نفسك قوله تعالى وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة وكان
يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قوله تعالى والله خير الرازقين قيل لبعض العارفين لم وصف الله نفسه بخير الرازقين فقال لانه اذا كفر العبد لا يقطع رزقه
قوله تعالى وما اريد منهم من رزق اي لا استعينهم في تحصيل ارزاقهم ومعاشهم بل انفضل عليهم برزقهم وبما يصلحهم وقوله وما اريد ان يطعمون اي وما اريد ان يطعموا احدا من
من خلقي وانما اسند الى نفسه لان الخلق كلهم عيال الله ومن اطعم عيال احد فكانما اطعمه وفي الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق
لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق قاسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما
وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا وانت خبير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله
ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني ارزق

الا من دفي

من دفي بكفي اتاذن لي في الغناء فقال له رسول الله بعد كلام اي عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان
ما احل الله لك من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت ما حرم الله عليك من
حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة فلا ارى ارزق وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام
لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرازق والرزاق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية
رستق
المبالغة قال في المجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقية ثياب
كتان بيض قال الجوهري وغيره رستق الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد وفي الحديث استعملني علي على اربع رساتيق المدائن البهقباذات
رشق
ونهر شير ونهر جوبر ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق رشق
رفق
الرشق بالفتح فالسكون الرمي ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر
مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد في الحبس الا رشقه وحن اليه قيل رشقه اي اخذه ورجل رشيق اي حسن القد لطيفه رفق قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم
مرفقا هو ما يرتفق به اي ينتفع فمن قرأه بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرأ بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع
ومطلع ولم يقرأ به قوله تعالى وحسنت مرتفقا اي متكأ على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان
ما ارتفقت به وانتفعت ومنه مرفق الانسان وهو موصل الذراع في العضد واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على
التشبيه بالالة والجمع المرافق وانما جمع المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا
وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم ولياخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء اي ليأخذ كل واحد منهم سلاحه ولا ينكح كل واحد
ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذا اذا كان للجمع متعلق واحد فتارة يفرد المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم
صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها اي ركب كل واحد
دابته برحلها ورسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثني المتعلق في
الاكثر لو اطفنا بالدم بطرفيها ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال باطرافها والى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت ثم تبدأ بمرافقه
تغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من الكتب اللغوية ولعل الكلمة بالعين المعجمة بدل القاف فصحف
وفي حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر
ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق
وهو العجلة واذا كان الخرق اي العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير
موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل في موضعه كان رفقا وقريب من هذا قوله ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف
وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اي بلين من غير عنف والرفقة بضم الراء في لغة بني تميم الجماعة من الناس ترافقهم
في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع فيهما رفق مثل سدرة وسدر ورفقت في العمل من باب قتل
احكمته ورفقت في السير اقتصدت ومرتفق مرفق اي سهل والمرفق بالكسر فالسكون المخدة ومنه ترفق اذا اتخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من ادم
رقق
قوله لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء والرافقة اسم بلد رقق قوله تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحايف التي تخرج يوم القيمة
الى بني ادم وقد تقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب به والكسر لغة وقرا بها بعضهم في قوله في رق منشور والرق بالكسر
من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء
مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق صدقة اي في عبيد الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه الثياب الرقاق وخبز رقاق بالضم
اي رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس
والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهم الا ازدادوا فيها قلوبا اي لينا واقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحابه
رمق
ابي اتوه فسالوه عما اخذه السلطان فرق لهم ويقال رققت له اذا رق له قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد رقة
القلب وعدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه رمق
في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ومنه ياكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اي يمسك به قوتها
رنق
ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه والمرامق الذي لم يبق من قلبه من مودة الا القليل
رنق في حديث الدنيا عيشها رنق اي كدر ورنق القوم بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره قاله الجوهري

وغيره. روق في الحديث الخبيث ان يطول مكثه عنده يعني الشراب الحلال فروقه اي صفقه وفي حديث آدم فيخرج اليهم روق المؤمنين اي خيارهم وهي
جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني جماله يروقني اعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه وثلثه اروقة والكثير روق وفي
روق من الليل اي طائفة منه. رهق قوله تعالى فزادوهم رهقا اي ذلة وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقه ويغشاه من المكروه قوله فلا يخاف
بخسا ولا رهقا اي ظلما قوله وترهقهم ذلة اي تغشاهم ومثله قوله ترهقها قترة اي تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار قوله سارهقه صعودا اي
ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وتقدم الكلام فيه والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق وفي الدعاء يرهقه باعوام دهره اي يغشاه
وفيه يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اي قارب من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كغلب اذا
غشيه وارهقني الاثم حملني اياه وارهقته دابته والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث انه كان مرهقا بتشديد
الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اي مظنونا به السوء واصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وغشيان المحارم ومنه لا يقبل شهادتهما
لرهقهما اي لكذبهما وفي الخبر انه صلى على امرأة مرهقة اي تتهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل ارهق الصلوة اي اخرها حتى يدنو وقت
الاخرى والرهقان الزعفران قاله الجوهري. ريق في الحديث اصبح ذكره يريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالهاء فيؤذي بقره وكان
المراد في الحديث دفع شبهة بل تحصل من مخرج البول الناقض فيتوهم هذا من ذلك وراق الماء وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه
الفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وسيأتي ويجمع الريق على ارياق. زبق في الحديث ليس شيء خير للجسد من الزنبق هو كجعفر دهن
الياسمين ومثله كان ابو الحسن يسعط بالشليثا والزنبق والزئبق بكسر الزاء معروف وهو فارسي معرب وزبقت الشعر نتفته. زبرق الزبرقان بكسرتين
اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل ولا رهبة الاسبد صمد وزبرقت الشيء صفرته. زرق قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمى
وقيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة
فحسب بل المراد به وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا انقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شيء من الوان العيون
عند العرب والعين اذا ذهب نورها ازرقت ويقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر وقد
تسمى الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفاء ويقال للماء الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر
يزرق اي ذرق والزورق على فوعل ضرب من السفن وقد جاء في الحديث والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدئل من حنيفة
قال الجوهري. زرمق الزرمانقة جبة صوف عبرانية. زعق الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو
النشيط الذي يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه قاله في ق. زقق في الحديث لا باس للصائم
ان يزق الطائر هو من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اي اطعمه بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه اشربت زقا قد
وجمعه زقاق وزقان مثل كتاب وزعفان ومنه حديث علي وامكن الشامي من رؤس الزقاق يلعقونها اي زقاق العسل التي جاؤا بها من همدان وحملوا
الى امير المؤمنين والزقاق بالضم الطريق والسبيل والسوق ومنه زقاق العطارين والجمع ازقة كغراب واغربة قاله الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون
الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله. زلق قوله تعالى صعيدا زلقا اي ارضا ملساء يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك
الذي فيه القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اي يزيلونك ويقال يصيبونك بعيونهم وزلقت القدم من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن
الطريق الاعوج اي ابعدني وزلق الرحل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق فيه والابل يزلق اي فيها ما يزلق اي
يحمل. زندق الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي
الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار وما يهلكنا الا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور
مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور قيل مأخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوية كان لزرادشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من
السبائية اصحاب عبد الله بن سبأ اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلا للاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى الى الشيعة واخذ في
تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي المعبودية فاستتابهم علي فلم يتوبوا فحرقهم مبالغة في النكاية وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية
يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي
يزعمون انه نبي وينسب اصحاب مزدك الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة
عربي من الزند وهو اسم كتاب لهم وفي ق زنديق معرب زن دين اي دين المرأة وفي الحديث اني اصبت قوما من المسلمين زنادقة قيل تسميتهم المسلمين باعتبار
ما كانوا عليه والا فليسوا بمسلمين عند الكل. زنق الزناق من حلي المخنقة قاله الجوهري. زوق زوقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزنا ومعنى وهو حسنه وزوق
القميص ما احاط بالعنق. زهق قوله تعالى وتزهق انفسهم وهم كافرون اي تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها قوله وزهق الباطل اي زال وبطل ومنه

حديث

حديث وصف الائمة المقصر في حقكم زاهق اي هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء ملأته وزهق الشيء تلف.
سبق قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق الاية قال المفسر قال المجاهد معناه لولا انه تعالى لا يعذب على ذنب الا بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم يسبق منه نهي
فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكم الله انه لا يعذب على الصغائر لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يعجل لكم العذاب لعذبكم انتهى قوله تعالى
والسابقات سبقا قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء اذ كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل قوله والسابقون السابقون
اولئك المقربون قال المفسر معناه فالسابقون الى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة هم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون الى
طاعة الله هم السابقون الى رحمته والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجيء بعده وقيل في السابقين انهم
السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البر وقيل الى كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه
يعم الجميع وعن امير المؤمنين خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله تعالى اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون
فاما السابقون فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء
وروح الايمان وبها عبدوا الله تعالى ولم يشركوا به شيئا وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ
الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان
وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات اما الاولى فكما قال تعالى ومنكم من يرد
الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذي رده الى ارذل العمر
ومنهم من ينتقص منهم روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم
لم يحن اليها وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه
يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب
واما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح
البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام قوله فاستبقوا الصراط اي جاوزوه حتى ضلوا قوله واستبقا الباب اي تسابقا اليه قوله فاستبقوا
الخيرات اي بادروا الى ما امرتكم به فاني لا امركم الا بالاصلاح قال المفسر وفي هذه دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات ويكون محمولا على الواجبات
ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لا يسبقونه بالقول اي لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله نستبق من السباق اي يسابق بعضنا
بعضا في الرمي وفي الحديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر اختلف المحدثون في ان السبق في هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا
بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة في غير هذه الثلثة وعلى الثاني وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء
تصح ولكن اخذ العوض حرام وفيه ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا بمعنى وله سابقة
في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب وفي خطبة الكافي من تدين بغير علم اذا كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع اموره على
جهة الاستحسان والسبق عليه بالتحريك في بعض النسخ والنشو عليه في بعضها والنشق عليه بالقاف يقال رجل نشق اذا دخل في امور لا يكاد يتخلص
منها وفي الحديث الا وان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب
وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسره ذلك وفي بعض النسخ السبقة بضم السين وهي
عندهم اسم لما يجعل للسباق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح فالسكون ما يتسابق عليه ومنه حديث وصف الاسلام
والجنة سبقته والسابق اسم رجل وقد جاء في الحديث وفيه سابق الحاج يعني الذي يتقدمهم ولا يمشي كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى
زاده واتعب نفسه واستخف بصلوته. ستوق درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التاء زيف بهرج ملبس بالفضة وفي الحديث قال وما الستوق
قال طبقتين فضة وطبقة نحاس وطبقة من فضة قال الجوهري كل ما كان على فعول فهو مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهي سبوح وقدوس وذروح
وستوق فانها تضم وتفتح. سحق قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا ومعنى وفي الحديث من
بيع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده الله واسحقه اي ابعده ايضا فهو عطف تفسير وسحقت الشيء فانسحق اي سهلته فتسهل وسحق الدواء سحقا من باب
نفع وفيه وسالته امرأة عن السحق يعني ذلك فرج امرأة بفرج اخرى وفيه اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد لابراهيم واسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفي
المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة وفي معاني الاخبار
ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله في القرآن من نبائهما قال الجوهري واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه
في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اي ابعده صرفته لانه لم يغير والسحوق

الطويل والجمع سحق **سمحق** في الحديث في السمحاق عشرة من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا وال[ه]
في المصر وغيره وعن الاصمعي في اسماء الشجاج السمحاق هي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق ومنه قيل في السماء سماحيق
من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم والاسمحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم والقاف بعد الياء المثناة تحتها كما صحت به النسخ ثم الواو والنون
نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث نسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون **سرق** قوله تع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل انه
اخذ صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار وفي الحديث عن علي بن موسى الرضاء قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به
وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف من عمته فاغتمت له فبعث دعه عندي
الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة في وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدها
في وسطه فلذلك قالت اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا
سرقوا ولكن قوله للتقية كقول ابرهيم اني سقيم وفي الحديث عن الصادق وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف وانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه ومعنى
ايتها يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اي استرق متخفيا قيل كان الشياطين قبل مبعث رسول الله يصعدون الى السماء ويسمعون كلام الملئكة على السر
ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفي حديث استراق السمع ان الشيطان يأتي فيسمع الكلمة فيأتي الى الكاهن فيقرها في اذنه كما يقر القارورة اذا فرغ
فيها وقد مر في حفظ كلام عن ابن عباس يناسب المقام والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب وان منع ما في يده
فغاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهري وربما قالوا سرقه مالا وفي الحديث قولوا ان ابنك سرق بالمجهول
وفي الخبر انه قطع في السرقة جمع سارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة قاله في المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه قوله يلبسون السرق والديباج والاستبرق
الديباج الغليظ كما مر في دبج وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة بعد الجيم والعين المهملة كقنفذ صحابي وقد جاء في الحديث **سردق** قوله تع انا اعتدنا
للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة
وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه سبحانه ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذي يمد حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو
ذلك والجمع على الاستعارة **سفق** سفقت الباب من باب ضرب اي رددته فانسفق وثوب سفيق اي صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق الوجه
اي وقح وسفق وجهه لطمه **سلق** قوله تع سلقوكم بالسنة حداد اي بالغوا في عيبكم ولاموكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلق ومسلاق اي ذو بلاغة ولسن وسلقه
بالكلام سلقا اذا اذاه به وهو شدة القول باللسان ويقال سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق اي رفع صوته عند المصيبة
وقيل ان تصك وجهها وتمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يوكل وقد جاء في الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان والسليقة الطبيعة
يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بسجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب ه
وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا اغليته بالنار وسلقت الشاة من باب
قتل نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البقل طبخته والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وتسلق الحائط صعده **سمق**
السماق بالضم والتشديد معروف يطبخ فيه **سوق** قوله تع يوم يكشف عن ساق قيل اي عن الامور التي خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد كما مر في كشف
وعن الرضاء في هذه الاية قال انه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله والتفت الساق
بالساق قيل فيه التفت الدنيا بالاخرة وهو مروي عن ابي جعفر قوله الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله كل نفس معها سائق وشهيد
سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها وفي حديث الاستبراء فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي هي جمع ساق القدم كاسد واسد
واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذي يباع فيها تذكر وتؤنث وقيل هي مؤنثة لا غير وتصغيره سويقة
والتذكير خطاء لانه يقال سوق نافقة وقوله الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة على الاستعارة وفي الحديث شر بقاع الارض الاسواق و
هي ميدان ابليس الحديث وقد مر في ميد والسوق بالفتح النزع كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله سواق قلبت
الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وقوله وعجل سياقها اي سوقة اليها وساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع الروح وساق
الشجرة جذعها وساق حر ذكر الورشان وهو ذكر القماري وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد للمبالغة ومنه لا استطيع
ان اسوق الى نفسي خير ما ارجوا وفي حديث علي لعثمن فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء السيقة الناقة التي ساقها العدو وساق الصداق
الى امرأته حمله اليها والسوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة والسويق ما يعمل من
الحنطة او الشعير وقد جاء في الحديث **شبق** في حديث من انقطع عنها الدم اذا اصاب زوجها شبق فليامرها فلتغتسل فرجها الخ الشبق بالتحريك
شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق هاجت به شهوة الجماع وفي دعاء الصحيفة والاشباق المرسلين الخ والظاهر انه

من هذا الباب على طريق الاستعارة **شبرق** الشبرق نبت حجازي يوكل وله شوكة فاذا يبس سمي ضريعا **شدق** في الحديث فلوى شدقه هو بالفتح
والكسر جانب الفم قاله في المصباح وجمع المفتوح شدوق كفلس وفلوس والمكسور اشداق كحمل واحمال والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق
شرق قوله تع رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما وقوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين وقوله رب
المشارق والمغارب اي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمعا لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للسنة على ما نقل ثلثمائة وستون مشرقا
وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا تعود اليه الا من قابل قوله مشرقين اي مصادفين مشرق الشمس اي طلوعها قوله بالعشي والاشراق
والاشراق يراد به ما قابل العشي وقد مر تعريفه قوله لا شرقية ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لان منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود
الزيتون زيتون الشام وقيل لا نظل ظل شرق ولا غرب بل هي ضاحية للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهى عن التضحية بالشرقاء يعني
المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة بشرقا من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن باثنتين فهي شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك
شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا اضائت على وجه الارض وصفت وفي حديث الخلوة شرقوا او غربوا اي توجهوا
ناحية المشرق اي المطلع او ناحية المغرب وفي الخبر يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من
شرق بريقه عند الموت وفي الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها لمن ظن ان صلوته الى القبلة فتبين الخطاء بعد ذلك او اشتبه عليه القبلة
وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطاء قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح
واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو
مغيب الشمس عند مغرب العقرب قال والظاهر ان المعني بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى الطرف الغربي اميل
قال وقد قيل انه اراد من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القيل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي
الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة من اهل نجد وما وراءها الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث
مولد النبي ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام
التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظ خلاف ما جاء في الشرع واجيب عنه بان ذلك من خصايصه ولم ينقل لعدم شهرته وكان له او ان ايام التشريق
غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال وايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر
والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت
تشرق فيها اي تشرق في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري حكاه يعقوب وعن ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي
والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفي حديث
وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات مناره والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه
من باب تعب اذا غص به والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذي يشرق بالماء منه الحديث انا ضامن لمن يريد السفر معتما تحت حنكه ثلثا الا
الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة واشرق الوجه اضاء وتلالا احسانا **شفق** قوله تع فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك
بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا
ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وقيل
الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة
وبه اخذ ابو حنيفة في حديث بلال وفي الحديث الشفق الحمرة قوله تع مشفقون اي خائفون وفي الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان منه
اي خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق وعن ابن دريد
شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة **شقق** قوله تع واذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التئام فكل انشقاق افتراق
وليس كل افتراق انشقاقا والمعنى اذا السماء تصدعت وانفجرت وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل وعليها الغمام فالباء
للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله تع شاقوا الله اي حاربوه وخالفوه
وطاعته ويقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تع ومن يشاقق الرسول الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اي احملك من
الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ ابو علي
رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت
وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ص ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال

قال ابو عبد الله اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه
فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي راسه
ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي شكرا وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين تقدم
اسفارنا من الشام واليمن نسألهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا
به فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه
قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق العداوة والخلاف قال تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال تعالى الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك اي ناحية غير ناحيته والشق
العصا بينك وبينه وشقه شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر
احفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم رسول الله لحد فقد صدقوا وفي الحديث لا باس ان يمسح الرجل الخلوق من شقاق يداويه كذا في النسخ ولعله
مصحف والاصل من شقاق يداويه والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر وتقول بيد فلان وبرجليه شقوق قال الجوهري
ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت
العتمة الى نصف الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد الضرب
بالعصى بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت من شقة علقتها
على الكعبة وفي الحديث لرسول الله نور كانه شقة من قمر اي قطعة منه والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا
تكون الا للعربي قاله الهروي ومنه حديث علي في خطبة الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه على الاستعارة قال بعض
الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان في ذلك
افراط من القول لان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي
ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس واحد جانبيه والشقيقة
الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان
بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كامير الاخ لانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين
فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله من اله اذا تحير وذلك ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال
اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطبائع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اي كانما شق مني لمشابهة بعضنا بعضا وفي الحديث
لابد من فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين اي لشدة حذاقته شقرق في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الحيات
الشقراق طائر يسمى الاخيل دون الحمامة اخضر اللون اسود المنقار وباطراف جناحه سواد وبظاهرها حمرة قال الجوهري والعرب تتشاءم به وفيه
لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف شنق الشنق بالتحريك في
الصدقة ما بين الفريضتين وسمي ما لا تتعلق به زكوة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل
سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اشناقا اذا
شدها بالشناق وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه شوق الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر
شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك شهق قوله سمعوا لها شهيقا
شهيق الحمار اخره ومنه والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع
صوت من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات ومنه فشهق ثلث شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق
الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه صاح فيه قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فقرئ بالتشديد و
التخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع
والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره في
يسر قوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي مهورهن واحدها صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة
لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة بني تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات قال في المصباح

شقرق

شنق

شهق

باب ما اوله الصاد

صدق

وصدقة

وصدقة لغة خامسة وجمعها صدق مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم
من الصديقين قال الشيخ ابو علي الصديق المداوم على التصديق بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق والملازم الشكر
شكير والملازم الشرف شريف قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن الانبياء وكلما نسب الى الصلاح والخير
اضيف الى الصدق كقوله تعالى مبوء صدق عند وكقولهم دار صدق وفرس صدق قوله وكونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله
نية وقولا وعملا وعن الباقر كونوا مع آل محمد وعن الرضا انه قال الصادقون الائمة قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني
اذا وعد بشيء وفى به وخصه به وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما ولانه المشهور من خصاله قال الشيخ ابو علي وناهيك انه وعد من
نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة
قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين فسر بوجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر عنه من الامم الثاني اجعل من ذريتي صادقا يجدد
معالم ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد قوله او صديقكم روى محمد الحلبي عن ابي عبد الله انه قال هو والله الرجل يدخل بيت
صديقه فياكل بغير اذنه وفي الحديث فاطمة صديقة لم يكن يغسلها الا صديق الصديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل
واراد بالصديق هنا عليا وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله تعالى والصدق خلاف الكذب
وهو مطابقة الخبر لما في نفس الامر اي لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة
والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد وربما اطلق عليه الشيخ العالم ايضا وقد يراد بالصادق علي بن محمد كما بينهم من مكاتبة ابي الحسن
والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق وفلان صديقي اي اخص
اصدقائي وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدوق
لك والصديق من لا يسلك عند النكبات وصداق النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطى الغير تبرعا بقصد القربة غير هدية فتدخل فيها
الزكوة والمنذورات والكفارة وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي اليوم الرابع
والعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين بخاتمه ونزلت بولايته اي من القرآن وفي حديث الزكوة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق
المصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة الذي يستوفيها من اهلها وعن ابي عبيدة الا ما يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطي صدقة
ماشيته وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق فغيرت الكلمة بالقلب
والادغام وبها جاء التنزيل وصندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال في المصباح وفتح الصاد في الواحد عامي صعق قوله تعالى فصعق الا من شاء الله
هو من باب تعب بمعنى مات والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة قيل هي نار وقعت من السماء
فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة قصفة رعد ينقض منها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا
اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحوا من النصف ثم طفئت
قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما راى يقال صعق الرجل
صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء اي تفزع صفق في الحديث اذا توضأ الرجل
فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه به من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة
خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة
في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الازهري تكون الصفقة للبائع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم
اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك
لاشتماله على المنة وفيه نهي عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي
والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والعمل الصفق اي الصفي ومنه حديث اهل الجنة ويطاف على
نزالها في افنية قصورها بالاعاسيل المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران وجلد البطن كله ومنه
ومنه الحديث فضربه بالعانة فخرجت الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته او فتحته فهو من الاضداد وصفق ثوب
بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف صلق الصلق هو الصوت الشديد وسلق الصهصلق وصلق بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق
بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق بضم الميم مشهورة ضيق قوله تعالى وضائق به صدرك قيل هو من
ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجائز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا

صعق

صفق

صلق

باب ما اوله الضاد

ضيق

[illegible]

وضيقا والضيقة بالفتح جمع الضيقة وهو الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت بما اخبرك به وخرجت من ذلك ولم يسعك ما اخبرتك به وضاق
عنك الشي اذا لم يسعك وضاق ضيقا من باب سار والاسم الضيق وهو خلاف اتسع وضاق الرجل بمعنى بخل واضاق ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا
شق عليه والاصل ذاق ذرعه اى طاقته ومقدرته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ

باب ما اوله الطاء

طبق

من هذا لانه لا يتسع حتى يساويه طبق قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى
تصيرون الى الله قوله سموات طباقا اى بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء يطبق علينا اى تعم بغيمها جميع بقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها
من مغربها ليعلم ابن جهة القبلة ليتوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا اى مغطيا للارض والياء لها كلها من قولهم غيم طبق اى عام
واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض ومطر طبق اى عام وفي رواية اسقنا مطبقة مغدقة مونقة المطبقة السحابة بعضها على بعض
والمغدقة الكثيرة الغزيرة والمونقة اما من الانق وهو الفرح والسرور اى مفرحة او معجبة من تانق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها ومثله مطره
مطبوبق مغدودق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا غطا كل شي واطبقت عليه الحمى اى دامت ومثله
اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اى معظم منه واتاه طبق من الناس اى جماعة وطبقات الناس مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق في
الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وفي
كتاب على الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقة قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل
ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد واتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق سلحفاة وقول
الصدوق لا تجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس طرق قوله تعالى سبع طرائق اى سبع

طرق

سموات واحدتها طريقة قوله والسماء والطارق الطارق هو النجم سمي بذلك لانه يطرق اى يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح
وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع وطريقتكم المثلى هي تانيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق السبيل مذكر في لغة الحجاز والجمع
طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة وسياتي معنى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفي حديث
الزكوة فيها حقة طروقة الفحل بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة اى مركوبة الفحل وكل امراة طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة

على الطريقة

من اخلاق الانبياء وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الافات وهي التي تاتي على غفلة بالليل
وفي الخبر نهي المسافر ان ياتي اهله طروقا اى ليلا ويقال لكل ات بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لاحتياجه الى
دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربتها وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتثقيل
مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد واله كلما طرق بالقاف والطراق ككتاب البيضة التي توضع على الراس قال في ق ومنه استعار
رسول الله صلى الله عليه وآله من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق راسه اماله
واسكنه والمطرق الرجل اى ارخى عينيه ينظر الى الارض والطرفا على لفظ امر الاثنين اسم بلد طسق في الحديث ذكر الطسق والطسوق الطسق كفلس الوظيفة

طسق

من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قولهم في حديث الشيعة هم فيها اى في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق

طفق

ما كان في ايديهم طفق قوله تعالى فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل

طقطق

كذا يطفق طفقا اى جعل يفعل كذا وبعضهم يقول بالفتح طفوقا طقطق الطقطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري طلق

طلق

قوله تعالى الطلاق مرتان الاية قال الشيخ ابو علي الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اى التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون
الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله فارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق
اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق كحمل الحلال يقال هو لك طلق ويقال الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه
من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيته من طلق ماله اى من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شي مطلق
حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شي ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امراته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق و
مطلاق ومنه الخبر عن علي عليه السلام ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المراة
يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المراة بالفتح تطلق من باب قتل
وفي لغة من باب ضرب فهي طالق بغير هاء وان جاز بالهاء فعلى سبيل التاويل قال ابن الانباري نقلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر
لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق اى ذهب
في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اى لا تحبسه ويمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء

وفتح اللام

وفتح اللام والمد هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان
رسول الله صلى الله عليه وآله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية
وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق
الوجه كفلس اى فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اى بسام متهلل وطلقت المراة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق
وجع الولادة ومنه سئل عن المراة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اى فصيح عذب المنطق وفي
ص رجل طلق اللسان وطليق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه

طوق

يستعمل لازما والمطلق من الاشياء ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد يقيده بخلاف المضاف طوق قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة روي
عن النبي صلى الله عليه وآله ياتي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ويتطوق في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم ينهشه وفي الدعاء نسالك الثبات
على ما طوقتنا كانه من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشي اى كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق
اى البسته الطوق فلبسه وطوق كل شي ما استدار به ومنه قيل الحمامة ذات طوق والطوق الطاقة وقد اطقت الشي طاقة وقدرت عليه فانا مطيق والاسم
الطاقة ومنه ان امتك لا يطيق ذلك اى لا تقدر عليه ومثله واصيبا انكم بكذا ما اطاقوه وهو في طوقي اى في وسعي وطوقني الله اداء حقك اى قواني والطاق
ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله صلى الله عليه وآله الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن نعمان من اصحاب
الكاظم عليه السلام وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاقي والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة ره كانه دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه

باب ما اوله العين

في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وفي ق الطاق اسم حصن بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة اعلم وكلامه اتم ويقال

عبق

طاق نعل وطاقة ريحان ومنه الحديث شان فلانا نتف طاقة من العشب وفي الاقامة طاق طاق اى من غير تكرار عبق في الحديث ريح عبقة وعبقت
رائحة المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا لزق به وظهرت ريحه بثوبه او بدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق

عتق

الا للرائحة الطيبة الذكية عتق قوله تعالى والبيت العتيق يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق او لانه قدم
ما في الارض من البيوت وفي الحديث انزل الله العجوة والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق ككتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب
ومنه نهى ان ينزى حمار على عتيقة يعني الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفي الحديث كاني انظر والماء يتحدر
على عاتق ابي وفي بعض النسخ على عنقه واحد الاعناق وهو محتمل والعواتق من النساء جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من
والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو في الشرع خلوص الادمي المملوك او بعضه من الرق وعتق
العبد عتقا من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقته فهو معتق ويتعدى بنفسه فيقال
عتقه وفي المصباح قال في البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي متعد ولا يجوز
عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة وجمعها
عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا اعتق وفي الحديث رجل مات وليس له مولى عتاقة
من يرثه كانه اراد بمولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامراة حلفت بالعتاق اى ان تعتق امتها وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتاق
وطلاق كان يقول على العتاق والطلاق ويخالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق عن الشي بالضم عتاقة اى تقادم عتيقا قاله الجوهري وكل عتق يعتق

عذق

كدخل يدخل فهو عاتق وعتق ونابه عتق والعتيق القديم من كل شي ويقال قطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديد بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعل والجديد
بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه عذق في الحديث عذق يظله العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة

عرق

وهي عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما انا لي عذق بيثرب والعذق المذلل الذي وضع على جريدة النخلة عرق في الحديث ان ماء الرجل يجري
في المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب اطناب المفاصل غير مجوف وفي حديث احياء الاموات
ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجي الرجل الى الارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق
بالتنوين وهو على حذف مضاف اى لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه ويكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق
بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفي الحديث سئل عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا عقد وصار عروقا اي
عقودا والعقود الحصرم بالنبطية والعروق اسم الحصرم بالنبطية وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والراء المهملتين والقاف وهو
في اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به دم عرق والاضافة الى عابر لادنى ملابسة اى دم عرق يعبر به وفي بعض النسخ انما هو عزف بالعين المهملة والزاء
المعجمة والفاء اي انما هو لعب وعن السيوطي في مختصر النهاية قيل لكل لعب عزف ومعناه انه عزف عابر من الشيطان اي الخبر على هذا العرف فلعب به

فيخرجه

هجره وفي بعض النسخ انما هو عرق عار اي وركضة شيطان ونذمر والعرق بالفتح فالسكون العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء في
الحديث ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة ع فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق نفور والعراق ايضا مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا
اكلت ما عليه من اللحم وفي حديث ابي عبد الله ع انا ابن عراق الثرى اي اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء كابرهيم واسمعيل وتحصله
انا ابن خير اصول الارض والعروق عروق الشجرة الواحدة بالكسر وذات عرق الموضع الذي وقت لاهل العراق سمي بذلك لان فيه عرقا وهو
الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اوله هامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق كتاب بلاد
تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وهي واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسي معرب ايراق و
العراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فهو عراقي والاثنان عراقيان واعرق الرجل صار الى العراق وعرق
المدني نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذي يرشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الخبر
شرب الماء من قيام بالنهار در للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه فاتي النبي بعرق او مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعي
نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زبيل وسمي الزبيل عرقا لذلك

عسق

عسق به عسقا بالكسر اي اولع به ويقال
لزمه ولزق به قاله الجوهري

عشق

عشق في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد في المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه
عشقا مثل علمه علما وعن الغزالي معنى كون الشيء محبوبا هو ميل النفس فان قوي الميل سمي عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهي
كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في اخره ولا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق
معشوقه لم يخل من تخيله وذكره وفكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر
للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان التقي العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال

عقق

ويقال رجل عاشق وامرأة عاشقة ايضا عقق في الحديث ادنى العقوق اف يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك
الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود
يوم اسبوعه وهي في الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التي تولد عليه ومنه سمي ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لانه يحلقونها
بشق والعق الشق وفي الحديث الغلام مرهن بعقيقته قيل في معناه ان اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير في ذلك
ثم قال والمعنى انه كالشيء المرهون الذي لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة
ما سنه رسول الله وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذي سبق تلقي من صحابي اطلع على ذلك
انتهى وهو جيد اذ لم يكن في الحديث يوم القيمة والا فغير تام وفي الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة بريد على بريد قريب من ذات عرق
قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة في زماننا ويزعمون انه
العقيق ليس بالعقيق وانما هو محاذ له وفيه كان يتختم بالعقيق هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية
ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود

علق

طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا والعرب تتشاءم به علق قوله تع اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من
العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والله تع امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهي العلم
قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تع ان الانسان لفي خسر قوله انا خلقنا الانسان
من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هي القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ
قوله فتذروها كالمعلقة المعلقة المراة ليست بذات بعل ولا مطلقة وفي الحديث انما الاوصياء اعلاق من الانبياء اي قطع منهم والاعلاق جمع علقة
وهي القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شيء اسود مثل الدود يكون في الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفي
حيوة الحيوان هو دود اسود واحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على
الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب تعلق به اذا نشب وعلايق الشين كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اي تعلق به وعلق
الظبي في الحبالة تعوق والعلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شيء والعلقة بضم العين القليل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة
القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت له علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره في الشيء اي انشبها وعلقوا في
بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة معلقة بالعرش وعلقي نبت قال الجوهري قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفه للتانيث فلا ينون وقال غيره

عمق

للالحاق وينون الواحدة علقاة عمق العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادي والحوض يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها

فهي عميقة

فهي عميقة وبتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقها وعمقها وتعمق البئر واعماقها جعلها عميقة وعمق النظر في الامور تعميقا بالغ فيها ومنه المتعمق

عملق

في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من اطراف المفاوز عملق في الحديث مسجد السهلة بيت ابرهيم كان يخرج منه
الى العمالقة وفيه بيت ادريس كان يخيط به والعماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق كقنديل ابن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح ع وهم امم تفرقوا في البلاد و
في خبر العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث كان نحول مكة يوم قدوم ابرهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة ودعاء

عنق

السمات دعا يوشع به على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية عنق قوله تع فظلت اعناقهم لها خاضعين اي رؤساؤهم و
يقال اعناقهم جماعاتهم كما يقال بني عنق من الناس اي جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفي الحديث المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي اكثر اعمالا ويقال له عنق من الخير اي قطعة وقيل يكونون في الامر رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق
او اكثرهم رجاء لان من يرجو اشرأبت عنقه وروي بكسر همزة اعناقا اي اسراعا الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب من السير
وفي وصية ابل الصدقة ولا تعنق بهن وقد مر الكلام فيه مستوفى في روح وفي حديث الذر فخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار اي طائفة وجماعة والعنق
اي الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد المعز
قبل استكمالها الحول ومنه عناق مكية والعناق ابنة الداهية والجمع عنق وعنوق وعناق بنت ادم وهي اول بغي بغي على وجه الارض وفي الحديث كان
مجلسها جريبا من الارض في جريب كان لها عشرون اصبعا وفي كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهي اول قتيل
قتله الله وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير قاله في حيوة الحيوان وعانقت المراة واعتنقتها وهو الضم والالتزام
والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفي حديث الملئكة فخرجوا
الى شبه المعانيق فسلموا المعانيق جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من اعنق
اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامراة عنقاء ومنه كانت ام جميل يعني امراة ابي لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم
مجهول الجسم لا يراه احد ويقال انه طير ابابيل وفي حيوة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت به لان في عنقها بياضا كالطوق وقيل
هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير الى هذا عنفق في الحديث انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي
في الشفة السفلى وقيل هي الشعر الذي بينها وبين الذقن عوق قوله تع قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المبطئون عن رسول الله وهم المنافقون
يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة راس وفي الحديث رجل تزوج بامراة عانق اي ما يعتاق ان لا يقتضها زوجها كانه

عبق

من عاقه يعوقه عوقا من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والتعوق التثبط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة

غبق غدق

الايمن لا يتقدمه واصله فيعول فادغم غبق الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه ما لم يصطحبوا او يغتبقوا غدق قوله تع وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر يقال غدق المطر يغدق غدقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على
طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق وغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهي غدقة وغدق
المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكده به ومنه في حديث الاستسقاء مغدقا مونقا و

غرق

شاب غيداق اي ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق في الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق في الماء غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء
غارق ايضا وفي المصباح حكي في البارع عن الخليل الغرق الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى
ويتعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع دمعتا واغرقتا بالدموع وهو افعوعل من الغرق وفي الحديث سئلته عن هذا الطين الذي
لا يسجد عليه قال اذا اغرقت فيه الجبهة واغرق النازع في القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث علي لقد اغرق في النزع اي
بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها فاستعير لمن بالغ في كل شيء قاله في بمر والغرقي كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض
الذي يؤكل ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على ابي عبد الله ع فراى عليه ثيابا كانها غرقي البيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق و
الغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الاصنام وهي في الاصل
الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله تع وتشفع لهم فشبهت بالطيور

غسق

التي تعلو في السماء وترتفع غسق قوله تع الى غسق الليل هو بالتحريك اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اي اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه
شدة ظلمته وذلك انما يكون في النصف منه ومثله ما صح عن الباقر وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم ويقال الغاسق

غلق

القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اي دخل في الكسوف وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق
صديد اهل النار اي يسيل يقال غسقت العين اذا سال دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن غلق

وقال الفارسي يحتمل ان معناه ان الناس من شدة الحر يلجمهم العرق يوم القيمة فيكادون يغرقون فيه وهؤلاء المؤذنون اعناقهم ابعد من العرق قال ذلك وقد تحمل في التاويل منه

وهو ان يقال معناه افضل الناس اعمالا ومنهم يوم القيمة اطول من الطول وهو الفضل لا من الطول والاعناق الجماعات من قولهم جاءني عنق من الناس اي جماعة انتهى

في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سيئ الخلق وفيه الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر
وفي بعض النسخ يستفلق عبده كانه من الفلق بمعنى الحركة والاضطراب وفي بعضها يستملق بالعين المهملة من العلق محركة الخصومة والمحبة وفي الخبر لا طلاق
ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان فتق في الحديث من جلس وهو
متور خيف عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق اذا دخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين واصله
الشق والفتح وفي المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان في امعائه وهو ان ينفتق موضع بين امعائه وخصيته فتجيء بجانبيها وفتقت الشيء فتقا
شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصل بعضه من بعض فانفتق وفتقته
بالتشديد مبالغة وتكثير ومحمد الفاتق الراتق يعني فاتق الجور ومفرقه وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة فرق قوله تعالى
فيها يفرق كل امر حكيم اي يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر
في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرانا فرقناه اي بيناه عند من خفف من فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله واذ اتينا
موسى وهرون الفرقان القران وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والاية من الثاني وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقران
جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اي نصرا وقيل اي هداية من قلوبكم تفرق بين الحق والباطل قوله وفرقنا بكم البحر اي فلقنا بكم ويوم الفرقان يوم
بدر وعن الفراء يوم الفتح والفرق كحمل الفلق من كل شيء قال تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم قوله وفريق منهم اي طائفة منهم قوله وفريق امن او من
الناس اي طائفة قوله والفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق ما بين الحلال والحرام قوله ومثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار
قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرء بعض التابعين وفي حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا ولكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها
لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما
ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذي يجتمع في حيز واحد وفي الحديث
البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل ما لم يتفرقا بابدانهما والمفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث كان شعره سول الله
وفرة لم يبلغ الفرق اي التسريح وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار يوم القيمة وفرق شعر النساء من مقدم الراس الى القفاء وفي الحديث
محمد فرق بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه ميز بينهم فبين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو
في الاصل مصدر فوصف كالعدل وفي حديث علي انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي به علي وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذي يفرق
بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس وغيرهم والجمع فرق كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا
وديك افرق بين الفرق للذي عرفه مفروق والفرق كحمل القطيع من الغنم العظيم وافريقية اسم بلاد معروفة فرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهي
من العجين قاله الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين
علي بن ابيطالب والحسين وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول ما جاء احد منهم الا ساعده على بلوغ غرضه فسوق قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جائت به الرواية عنهم وفسق فسقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة
فهو فاسق قال تعالى ان جائكم فاسق بنبا فتبينوا وقيل اصل الفسوق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه اي خرج
وفسقوا اي خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اي لا خروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حراما وفي
الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والكلب العقور والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من جهة حصول الخبث
والاذى منها والافعال المنافية للطبايع البشرية فاطلق عليها اسم الفسق والفويسقة اسم للفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي فويسقة
قال انها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله في الدنيا وادعى غير شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم
الفسق فستق الفستق بضم التاء والفتح للتخفيف بقل معروف فلق قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته و
المعنى قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه وقيل هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج
من اصلاب الاباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات وقيل الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة
عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة
سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابرهيم الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله
ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك

التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود ابرهيم وفرعون موسى والسامري الذي
اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الاخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اي
شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا ورب الظلام والفلق اراد بالفلق النور وفي حديث
الجامعة هي صحيفة من فلق فيه بالكسر والفتح اي من شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشيء تشقق والفلوق
الشقوق فندق الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث اني اتقبل الفنادق فينزل عندي رجل فيموت الحديث فوق قوله تعالى
ما لها من فواق اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا او قرئ بالفتح ومن قرء فواق بالضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر او الكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اي زائدات على اثنتين وفوق كل ظرف مكان تقيض
تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي ومعناه الزيادة والفضل فوق العشرة فوق التسعة اي تزيد عليها وهذا فوق ذاك اي افضل ثم مثل بالاية
التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال وافاق من سكره كما يقال استيقظ من نومه وفي حديث عيادة المريض
العيادة قدر فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع
ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي وقد قال له يوم صفين انظرني فواق ناقة
اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي ان بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا
كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد الفيء الحاصل ببركته وفقت فلانا افوقه اي صرت خيرا منه واشرف كانك
صرت خيرا منه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية
بالجمال فهي فائقة والفاقة والخصاصة والاملاق والمسكنة والمتربة واحد نقلا عن الهمداني في الفاظه وافتاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه
عقله وفوق السهم الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه فهق في الخبر ان ابغضكم الي
المتفيهقون المتشدقون المتفيهقون الذين يظهرون للناس انهم ذو فهم وذكاء ليقربوهم ويعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملاء به شدقه وهو
رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء في انه لا يبالي بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه قلق القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب
تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه قوق قوقي بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها
لبق الابق واللبق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة لحق في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق
والفتح ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق اللزوم
والالحاق الادراك واستلحقه اي ادعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها ببعض لزق لزق به الشيء كسمع لزوقا والتزق به لصق والشيء اللزق
بكسر الزاء الذي يلزق بالشيء ويلصق به وفلان يلزق ويلصق ولزيق اي يجيء ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزوق الذي ليس
بمحكم لصق لصق الشيء بغيره من باب تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام
عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي لعق في الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم يبق اللعقة بالفتح
المرة من لعقت الشيء بالكسر العقه لعقا اي لحسته ومنه لعق الاصابع ومنه لعقه من طيب ومنه الحديث فامكن البنائي من رؤس الازقة يلعقونها
اي يلطفونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم الة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي في امر الخلافة وتاخيره عنها وهل
هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرات ومثله قوله صادر بن احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز
رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله قوله في
خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويبعكل الى ثان
بالهمزة لفق احاديث ملفقة اكاذيب مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب الفقه لفقا قال الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطهما وكلام
ملفق على التشبيه لقلق اللقلق اللسان واللقلاق طاير اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وصوته
اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت والنقلق مثل القلقل واللقلقة مقلوب منه وفيه لقلقة
اي سرعة وعجلة لمق لمقه بعيري مثل رمقه لوق ما ذقته لواقا اي شيئا لهق اللهق بالتحريك واللهقان الابيض ليق ما يليق بك هذا الامر اي ما يليق
بك ان تفعل كذا اي لا يناسب ونحوه والطو بانفسهم اي الزقوه ماق موق العين بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ
طرفها مما يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع امواق مثل قفل واقفال وعن ابن السكيت ليس
في ذوات الاربعة مفعل بالكسر الاخر فان ماقي العين وماوي الابل محق قوله تعالى يمحق الله الربوا اي يذهبه يعني في الاخرة حيث يربي الصدقات

اى بكرها وبينها وفي الحديث سئل الصادق عن قوله تعالى يمحق الله الربو ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل الربوا يربوا ماله قال اى محق امحق من درهم
ربا يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل افة تمحق ديني اى تهلكه وتفنيه يقال محقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه
البركة وقيل المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته والمحق لغة فيه ردية قاله الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر
المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه مذق في الحديث فما بي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح
على فعلة الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الضمير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذيق ومذوق والمذيق الممزوج بالماء
وكان الضمير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق مرق المارقون هم الذين مرقوا من دين الله
واستحلوا القتال من خليفة رسول الله وهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان
وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد ويمرقون من الدين اى يجوزونه ويتعدونه وفي حديث وصف الائمة الراغب عنكم مارق اى خارج عن
الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح ميم وتشديد قاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق وفي نهر ولا واحد له
ميمه زائدة ومنه حديث الغسل انه بدء بميمنه يغسلها ثم غسل مرافقه بشماله ومنه انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم
اذا طبخ مزق قوله تعالى مزقناهم كل ممزق اى فرقناهم في كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب من باب
ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة مشق في حديث ثوب الحائض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اى مصبوغ
والمشق الكتابة ومشق الكتاب ونحوه مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والمشاقة ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والممشوق اسم
قضيب كان للنبي ص ملق قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذو حب ملق الملق
محركة الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع الذي يطابق
فيها الجنان اللسان ومنه ادعوك خوفا وطمعا وملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اى تودد اليه وتلطف له قال الشاعر * ثلثة احباب فحب علاقة وحب
تملاق وحب هو القتل * ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه موق في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان يكون مثله وفيه كفر النعم
موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقان بالقاف والنون اسم موضع معرب
مهق في خبر وصفه لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض
باب ما اوله النون
نبق النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر
واحدتها نبقة بكسر الباء ايضا اشبه شيء بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات نتق قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اى فوق بني اسرائيل اى
اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق رؤسهم وكل من اقتلعته فقد نتقته وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اى اكثر اولادا يقال للمراة الكثيرة
الولد ناتق لانها ترمي الاولاد رميا والنتق الرمي والنتق النفض وفي الحديث البيت المعمور ناتق الكعبة من فوقها اى هو مظل عليها في السماء وفي حديث
مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا قال بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به
واستعمل بعد ذلك على وجوه اليقها بهذا الموضع ان تكون الارض نثار الزراعة وهي اعني ارض مكة اقل الارضين مدرا لحجرها وبذرها لان الارض
ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل نحق في الخبر نهي عن النحقاء في الاضاحي قال ابن الاعرابي النحق ان يذهب البصر والعين مفتوحة نزق
في الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك الخفة والطيش نزق نزقا من باب تعب خف وطاش نسق النسق بالتحريك من الكلام ما جاء
على نظام واحد وبالتسكين مصدر نشق في الحديث يستنشق اى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شمها مع قوة واستنشقت
الماء جعلته في الانف وجذبته بالنفس ليزول ما في الانف من القذى وما روي من ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من اجزائه و
ابعاضه التي لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اى شممتها منه نطق قوله تعالى علمنا منطق الطير روي عن كعب الاحبار قال مر سليمان
على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة على
الدنيا العفا يعني التراب ومثل هذا كثير وفي حديث الصادق ع اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير و
البهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية
واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق
كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل
اعلاها الى اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض قال في نهر اول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت
تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبي ص وهو في الغار ومنه حديث المراة تكفن في درع ومنطق
ومثله تكفن المراة في منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة للميت بدل اللفافة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت

المراة

المراة اى لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق كمجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه وانطقه غيره
جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ نعق قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي
بغنمه نعق بالكسر نعيقا ونعاقا اى صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تنزجر
بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد و
تزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل نغق نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة
اذا صاح كنعق والباب واحد نفق قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اى اذا لحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم
من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا ذلك قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اى خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله
قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اى ان كان عظم واشتد عليك اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك
فان استطعت اى فان قدرت وتهيا لك ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اى سربا ومسلكا في جوف الارض او مصعدا في السماء ودرجا فتاتيهم
باية اى حجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو
شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الاية انه تعالى لا يشاء
ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما يلجئهم الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به
الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون اى يزكون ويتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روي عن ابن عباس
انها نزلت في علي كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي
يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض اى يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من
النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على
المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الصبي وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا
اى نفد ونفقت الدابة من باب قعد نفق نفوقا اى هلكت وماتت ونيفق السراويل على فيعل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون نقق نق
نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقنق بالضم الظليم والجمع النقانق قاله الجوهري نمق نمق الكتاب بالضم كتبه تنميقا زينه بالكتابة نمرق
قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدتها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي حديث الائمة نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي
استعارة لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل
ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في
حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الى اخره وقدم في غلا نوق قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق
مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها
على ايانق وقد تجمع الناقة على نياق وثمرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا له واختصاصا وتنوق
في الامر تانق فيه ومنه اعمل طعاما وتنوق فيه وفي الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اى اطلبوا احسنها واجودها من قولهم تنوق وتانق في
مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر نهق نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت
باب ما اوله الواو
وبق قوله تعالى وجعلنا بينهم
موبقا اى مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك وبق الموبق وادي جهنم والموبق مفعل كموعد من وعد ويوبقهن اى يهلكهن وفي الحديث
لا تعد الى هذه الارض التي توبق دينك اى تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اى مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف
اى الذنوب المهلكة وثق قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اى ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه
به من الالتزام والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق الايمان المؤكدة لانها يستوثق بها من الامر فقوله ولقد اخذنا
ج ميثاق بني اسرائيل اى عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة له والايمان برسله وما ياتون به من الشرايع وقيل الميثاق هو العهد الماخوذ على الرجل
حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسئل الصادقين عن صدقهم والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واوثقه في
الوثاق اى شده قال تعالى فشدوا الوثاق بالفتح والكسر لغة ومنه الحديث من مات في البحر يوثق في رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق
وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفي حديث كعب بن مالك ولقد
شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر اخذ الله ميثاق

شبعنا بالولاية ويوم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر توضيحه ان الارواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم
وانكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب اذ انفرد هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما
جد في الهرب عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله
كان المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق عليه من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفيه كل يمين
فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزم لغيره فانه لا كفارة له سوا الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا
كفارة له وفي حديث تلبية ابرهيم فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفي حديث يوم الغدير ويسمى في
الارض يوم الميثاق الماخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي اخذ عليهم الاحد العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول
اي موثوق به لاجل الدين والتاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة
وقد وثق بالضم اي صار وثيقا ووثقت الشيء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت
فلانا اذا قلت انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس **ودق** قوله تعالى فترى الودق يخرج
ودق
من خلاله الودق بسكون الدال المطر وقد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل تدافع الودق بالودق ومثله غيثا ودقا
مطفاحا **ورق** قوله تعالى وابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء
ورق
عوض من الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر قال الجوهري وفي الورق ثلث لغات حكاهن الفراء وقرء بها في الاية الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق
بفتح الواو وسكون الراء وفي الحديث انه كره صك الورق حتى يقبض يعني حرم والصك كتاب كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك
ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب ومس الورق والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقاء اوطو في نسخة
رقبة والاورق من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واوراق الشجر خرج ورقه وورق مثله **وسق** قوله تعالى والليل وما وسق اي
وسق
جمع وذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء والاتساق الانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ وصار بدرا و
ذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا الوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس
وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه اوساق مثل حمل واحمال قال في المصباح الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة
وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسق ضم الشيء
الى الشيء ومنه خبر احد استوسقوا اي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته **وفق** قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا لسوء اعمالهم والوفاق
وفق
الموافقة وفي الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اي
سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق ومنه المثبت والجنب يتفقان اي يتصادفان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام ومنه قولهم
حلوبته على وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفي كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت
على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات لا تحتاج مثل القضاء والافتاء الى الامام او
نائبه الخاص او العام بل يكفي فيها ان يكون على يد رجل عدل لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين
في غير حضور حاكم الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين الرجلين عند رجل الى اجل فكتبت بينهما اتفاقا تحملهما
عليه فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابرهيم بن محمد الخراز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا فحكينا له ان محمدا
راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية
صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة
الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة وفسره البعض بتناسب الاعضاء وقال بعض
اخر يحتمل ان يكون هذا من باب الاشتباه الخطي بان يكون اصله الشاب الريق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب الموثق بالنون من قولهم ابنق اي
حسن معجب والاول اشهر **ولق** الولق الاسراع في السير وفي الكذب والولبقة طعام يتخذ من دقيق وسمن **ومق** المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن
ولق
ومق
الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق ومقا وهاق المنسرح الهاء **هرق** في الحديث اهراق الاناء اي صبه فيه يهرق هراق الماء
باب ما اوله الهاء
هرق
يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرجه هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق يريق ثم غير ومنه الحديث ان كانت
بدءا قذره فاهرقه اي صبه ولا تستعمله قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد
على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي الحديث تلك الهراقة من الدم بهاء مكسورة بمعنى الصب وفي الخبر
فذعا

فدعا بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امرأة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل
هيق
اليها **هيق** في حديث جعفر بن محمد لمحمد بن عبد الله اني لا اظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر الهيق الظليم الذكر من النعام **برق**
برق
البرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر البرقان معروف **يقق** في حديث رسول الله انه قال لما اسري بي الى
السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا الحديث اليقق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف اي شديدة البياض هذا نهاية الجزء الرابع
كتاب الكاف وما بعدها
ويتلوه الجزء الخامس ومن به تتم الكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين **كتاب الكاف باب ما اوله الالف اراك**
باب ما اوله الالف
اراك
قوله تعالى على الارائك ينظرون الارائك جمع اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرير في حجلة فاذا لم يكن السرير فيها فلا
يكون منفردا اريكة وقيل هي كل ما اتكى عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث ان اصحاب الاراك لا حج لهم الاراك كسحاب شجر يستاك
بقضبانه له حمل كعناقيد العنب يملا العنقود الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالوقوف به
افك
ليس بوقوف فلا يكون مبرئا للذمة واركت الابل اذا رعت الاراك **افك** قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي
انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول
امير المؤمنين يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة الى ان قال لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل
اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها عن السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها مذنب و
الخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين
فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب والبغية وقيل هو البهتان والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحها والجمع الافائك وافك
كضرب وعلم وحلم افاك بالتشديد كذاب ومنه قوله تنزل على كل افاك اثيم اي كذاب صاحب الاثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان
الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يستمعون الى الملأ فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه اي يوحون
به اليهم قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم ان العامة روت انها نزلت في عائشة وما رميت في غزوة بني المصطلق
من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لما هلك ابرهيم بن
رسول الله حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح فبعث رسول الله عليا وامره بقتله فذهب
علي ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي باب البستان فاقبل جريح ليفتح الباب فلما راى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا
ولم يفتح باب البستان فاتبعه فولى جريح مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنى منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت
عورته فاذا ليس له ما للرجال وما للنساء فانصرف علي الى النبي فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمى في النار ام اتثبت
قال بل تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما للنساء فقال رسول الله الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي حديث
اخر فاتى به الى رسول الله فقال له ما شانك يا جريح فقال يا رسول الله القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على اهليهم والقبطيون لا يانسون
الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واونسها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الاية وقال الشيخ ابو علي المراد
بالافك ما افك به على عائشة وصفوان بن المعطل وكان سبب الافك ان عائشة ضاع عقدها في غزاة المصطلق وكانت قد خرجت من هودجها
لقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش
فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يشيع في الناس ويقول امرأة
نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لانهما المقصودان
الك
بالافك ولمن شاء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يعوضهم بصبرهم قوله لتافكنا عن الهتنا اي لتصرفنا عنها وفي عوض نفسه على
افك
بابل العرب لقد افك قوم كذبوك فظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه من قولهم افكه يافكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه **الك** الالوك الرسالة
املك
وكذا المالك والالوكة بضم اللام فيهما **انك** الانك وزان افلس الرصاص وقيل الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل
باب ما اوله الباء
غيرها على ما قيل ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ **ايك** قوله تعالى اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف
بتك
الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب والايكة اسم قرية والليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري
من قرء اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرء ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة **بتك** قوله تعالى فليبتكن اذان الانعام اي قطعها شدد
برك
للكثرة والبتك القطع قال المفسر وهو فعلهم بالبحائر كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها
وسيف باتك اي صارم **برك** قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر على الصحيح قاله الشيخ ابو علي وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزلناه

جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة اي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبها وبتفله الابريسم
برمادها وهي على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم قوله بورك من في النار ومن
حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحواليها حدوث امر
ديني فيها وهو تكليم الله تع موسى وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادي وحواليها من ارض الشام وعن ابن عباس يعني بمن
من في النار وهو الله تع عني به نفسه قال وتاويل هذا القول انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه
كلامه من جهتها واظهر ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة الكلام تع روي ان موسى لما كلمه الله تع سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمع
من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله تع قوله تبارك الله احسن الخالقين اي ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك اي علا ويق تبارك تعظم
واتسعت رحمته وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجي من هذا خاصة الفعل المضارع وقيل تبارك الله بارك الله مثل قابل وتقابل الا ان فاعل يتعدى
وتفاعل لا يتعدى ويق تبارك وتقدس والقدس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر وهذا يعني القران انزلناه من السماء الى الارض
مباركا وانما سماه مباركا لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز ولان قراته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه
الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقران مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية ولانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى اخر التكليف قوله وجعلني
مباركا اينما كنت قال الصق اي نفاعا وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكرمك سمي ايصال البركات الى العباد انزالا على جهة الاستعارة
تشبيها للعلو والسفل اللذين من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة
من برك البعير ناخ في موضعه فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل
كما جاءت به الرواية ومبارك الابل المواضع التي تاوي اليها دون مناخها العلفها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ لانه يقع على بركه وهو صدره
تقول ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك مثل سدرة وسدر سميت بذلك لاقامة
برمك الماء فيها والبركة كوطية طائر ابيض من طائر الماء برمك البرامكة الذين كثر فسادهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر نقل ان شبره بهرلما
قتل اباه كسرى استوزر برمك فهو جد البرامكة قوله تع ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد
بكك وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف
اي يزحمه ويدافع وفي الحديث انما سميت بكة لانها تبك فيها الرجال النساء وقيل سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا
بوك كلمة واحدة بوك في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك وهي
باب ما اوله التاء غزوة غزاها رسول الله ص في تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح لبن يدخلونه
فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء قاله في المغرب فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك ترك قوله تعالى
ترك وتركهم في طغيانهم يعمهون وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون هو من تركت الشيء تركا اذا خليته وعن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت الرضا ع عن
قول الله تع وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تع لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم
تكك عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس تكك التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاء
باب ما اوله الحاء حبك قوله تع والسماء ذات الحبك يعني طرائق النجوم والماء والشعر ونحوها فوق الماء والرمل اذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق
حبك قد صارت فيهما حبائك والحبائك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اذا اجاد نسجه حرك
حرك في حديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول وان لم يحرك اي وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال
وهو خلاف السكون يق حرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر اعني
انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام يق ما به حراك اي حركة والمحراك بالكسر
المحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك والكاهل ملتقى الكتفين من القوس والدابة وفي صح الحارك من الفرس
فروع الكتفين ومجتمعها الكاهل حسك في الحديث توقع حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يق في قلبه
حسك على حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة حشك يق حشكت النخلة اذا كثر حملها
حشك وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا حكك حككت الشيء احكه حكا من باب قتل فتحته والحكة بالكسر داء يكون في الجسد وفي كتب الطب هي
حكك خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مادة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي صح الحكة بالكسر الجرب والحكك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما
حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاسم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يق ما يحيك كلامه في فلان اي ما يؤثر وما حك في صدري منه شيء

اي ماتخالج

حلك اى ماتخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن ليحتك به الابل الجربى ويتم الكلام فيه في جذل حلك
الظلمات الحوالك جمع حالك اي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري ويق دويبة تغوص
حنك في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء براقة تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء يشبه بها بنان الجواري لليانها حنك قوله تعالى
لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك
ما تحت الذقن من الانسان وغيره او اعلى داخل الفم والاسفل في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند
ولادته بتمر فان تعذر فيما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو
للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كان يدخل ذلك الى حنكه وهو اعلى داخل الفم وفي الحديث اخر احد يحنك بماء الفرات الا
حوك احبنا اهل البيت ويجمع الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب حوك في الحديث الحوك يعني السداد والبقلة لانبياء الحوك الباذروج
باب ما اوله الدال والبقلة الحمقاء والسداد جمع سدة وهو انسداد العروق وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله
درك وانه ملعون فقال انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله درك قوله تع ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك
الطبق الاسفل وذلك ان للنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ويق الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة
عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي اصل الدرك الحبل الذي يوصل بها الرشا ويعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة والمعنى
قيل لذلك والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها الفتح فعلها والدرك بالتحريك وقد يسكن واحد
الادراك وهو منازل في النار قوله وادارك علمهم في الاخرة اي تدارك اي انتهى وتكامل ويق ادارك علمهم في الاخرة اي فني فلا علم لهم في الاخرة ويق
ادارك علمهم في الاخرة اي تتابع واستحكم يعني اسباب استحكام علمهم في الاخرة وتكامله بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا فيها وقوله
معرفتها قوله واداركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تريه الابصار وهو يريها وهو اللطيف الخبير
والدرك بالتحريك ويسكن ايضا للالحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة
ومنه قوله ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعه والادراك اللحوق يق مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خيرا مني ومثلك لا يحتضب ومنه
تواد ركت عكرمة لتفعته وفيه قد يكون الياس ادراكا والطمع هلاكا ومشيت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى
والدراك كثير الادراك وطعن دراك اي بالغ النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان في المصباح تقول ادركته مدركا اي
ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله
مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وهو زائد على العلم في حقنا الا في حق الحق تع لانا
درنك نعلم قطعا بحرارة النار ونحس بامر زائد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والباري تع لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات
الاجسام لم يبق من معناه الا علمه بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع ونحو ذلك درنك في حديث ابن عباس صلينا معه على درنوك
دعك في حديث لما اسري بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اشهر من فتحها و
نون مضمومة ايضا ستر له خمل ويق ضرب من البسط يشبه به فروة البعير وجمعه درانك دعك الدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب
دكك اي تمارسا دكك قوله تع اذا دكت الارض دكا اي كسر كل شيء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة
كذا ذكره الشيخ ابو علي وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام
وارض دكاء اي ملساء وجعله دكا اي مدكوكا قيل يحتمل ان يكون مصدرا لانه حين قال جعله دكا فكانه قال دكه فقال دكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك
فحذف قال الجوهري وقد قرئ بالمد اي جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تع فدكتا دكة واحدة
وتداك عليه الناس اي اجتمعوا وفي الحديث تداككتم اي ازدحمتم وتدككت الجبال اي صارت دكاوات والدكة المكان المرتفع التي يقعد عليه والجمع
دلك دكك كغرفة وغرف والدكان مثله دلك قوله تع اقم الصلوة لدلوك الشمس اي لزوالها وميلها يق دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا
دمك اذا زالت ومالت عن الاستواء قال الجوهري ويق دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر من ان دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين
وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا المعرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى مناسبة والدلوك كرسول كل شيء يدلك
به من طيب وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث سئل عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شيء عليه دمك في الحديث من
دوك حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المرور والدمك اسرع عدوا الارنب والدموك البكرة السريعة
وكل شيء سريع المرور حتى دموك سريعة الطحن ودوامك الدهر دواهيه دوك في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله

علم

على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس فى دوكة اى فى خوض واختلاف دبك

دبك

الديك معروف والديكة بفتح الياء جمعه كقرد وقردة ويجمع على ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروى عنه ان لله ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه فى الهواء يؤذن فى كل سحر فتسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن دويبة توجد فى البساتين وكنيته ابو اليقظان وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحمصى الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث فى الحسين وكان مع ذلك خليعا عاكفا على اللهو والقصف توفى فى

باب ما اوله الراء

ايام المتوكل رتك ارتبك الرجل فى الامر اى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قاله الجوهرى ومنه ارتبك فى الهلكات رتك الرتك السير السريع ركك

رتك

ركك

رك الشئ رق وضعف والركيك الضعيف قاله الجوهرى واستركه استضعفه وفى الخبر انه لعن الركاكة بتشديد الكاف وفسر بالذى لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهى الضعف يق رجل ركيك وركاكة اذا استضعفه النساء ولم يهبنه والهاء فيه للمبالغة رمك فى الحديث

رمك

مسئلة عن الحمير يحملها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك قال نعم الرمك والرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفى حديث جابر وانا على جمل ارمك وهو الذى فى لونه كدرة وناقة رمكاء كذلك ورمك فى المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك موضع بناحية الشام

رهمك

ومنه يوم اليرموك رهمك يوم مرهمك يترهمك كانه يموج فى مشيته قاله الجوهرى سبك فى الحديث ليس فى السبائك زكوة اراد بها سبائك الذهب

سبك

والفضة واحدها سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متطاولة من اى معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد قيل كان اسمها خيزران وروى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن النبى والسنبك كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك منه

سفك

الحديث من امترى فى الدين وطئته سنابك الشياطين وهو مبنى على الاستعارة سفك قوله تع لا تسفكون دماءكم اى تصبون وسفك الدم صبه واهراقه يق سفكت الدم والدمع من باب ضرب وفى لغة من باب قتل اسفكه سفكا اى هرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مائع وكانه بالدم اخص وفى الدعاء

سكرك

وامطرت بعد ذلك الغيوم السوافك اى التى تصب صبا وتهرق امراقا سكرك السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من

سكك

الذرة وقال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية سكك فى الحديث خذت سكاما من سك المقام السك بالفتح المسمار والجمع السكاك ومنه حديث على انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اى غير مسمر بمسامير من حديد وسكاك الهواء جمع سكاك وهو ما بين السماء والارض والسك بالضم نوع من الطيب عربى والاسك الذى لا اذن له ومنه مر رسول الله ص بجدى اسك ملقى على مزبلة اى مقطوع الاذنين وفى الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وفسرت السكة المابورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمابورة بالتى قد لقحت ويق السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع والسكة بالكسر الحديدة التى يحرث بها الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشياه التى لا اذن لها والشرفاء التى لها اذن وان كانت مشقوقة سلك قوله تع ما سلككم فى سقر اى ادخلكم فيها قوله كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين

سلك

قال المفسر الضمير فى نسلكه للذكر من سلكت الخيط فى الابرة واسلكته فيها اى ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه يلقيه فى قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك فى جيبك تخرج اى ادخلها فيه قوله فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اى فاسلكوه فى السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت

سمك

الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا سمك قوله رفع سمكها اى بناءها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفل فالذى فوق والمسموكات السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك احد المساجد الملعونة فى الكوفة والسماك السماك الاعزل وهو الكوكب فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد والسماك الرامح ويق انهما رجلا الاسد والسماك عود يكون فى الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك من خلق الماء معروف وانواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سمك وسموك وفى حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال قال ع اياكم واكل السمك فان السمك يسل الجسم سهك فى الحديث الحناء يذهب

سهك

بالسهك ويزيد فى ماء الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصدا الحديد والسهك مصدر من باب تعب ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم يدى من السمك سهكة ومن اللبن وضرة ومن اللحم غمرة سوك فى الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان

سوك

من العيدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود وخرقة او اصبع ونحوها وافضله الغض الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله وسوكت الشئ اسوكه من باب قال دلكته وفى الحديث الاستياك بماء الورد وكان البناء للمصاحبة وظاهره جواز صحة استعماله فى المضمضة المستحبة وربما خرط القتاد ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفى بعض النسخ الاستياك باللام بدل الكاف وحملها الاستيال بمعنى التسول وهو التزين مطاوع التسويل وهو تحسين الشئ وتزيينه يعنى يريد هنا الاغتسال التى هى للطافة والتزين كغسل الجمعة والاحرام قال واما بالكاف بمعنى التمضمض بالمهملتين ومعناه الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله من مضمض اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى التمضمض بالمعجمتين من مضمضه

الوضوء لما استن بالسواك كما تكلفه فرق من المتكلفين فمن ضعف التحصيل وقلة البضاعة انتهى وهو كما ترى ويق سوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم شبك فى الحديث لا تشبك اصابعك التشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع واشتباك النجوم كثرتها وانتظامها

باب ما اوله الشين

شبك

وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اى ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ورجل شبكة الريح كان المعنى تداخلت فيه واختلطت فى بدنه واعضائه وتشبكت الامور اختلطت والشباكة واحدة الشبابيك وهى المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب ورزان عرفة

شبرك

اى قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك وشبك وشبكات شرك فى الحديث سئلته عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هى بالفتح ثياب غلاظ

شرك

مضربة تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير يتخذ للافتراش ولم نقف على مأخذه شرك قوله تع اجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تاكيده بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه فى طول الكلام كما يق اضربت زيدا وعمرو وقوله حكاية عن ابليس انى كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما فى بما اشركتمون مصدرية يعنى كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم فى الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبرؤه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اى كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم بالذى اشركتموه وهو الله تع تقول شركت زيدا ثم تقول اشركته فلان اى جعلنى له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم فى الاموال والاولاد فى الاموال حملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام و صرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف او التبذير او البخل والتقصير وامثال ذلك واما فى الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى وبعبد اللات وتضليل الاولاد بما يحمل على الاديان الزائغة والافعال القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفى الحديث اذا دنى الرجل من المرأة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوى قلت باى شئ يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفى الحديث ما يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفافة تقدر على الولوج فى باطن الحيوانات وتمكنها من التشكل باى شكل شاءت وهذا يضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان فتمدها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء فيما اتيهما اى جعل له شركاء فى الاسم على حذف مضاف وكذا فيما اتيهما اى فيما اتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله تع فتعالى عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسميتهم اولادهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك كذا فى غريب القرآن وقد جاء فى الحديث هو شرك الشيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول واسم الفاعل اى مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اى كفر حيث جعل ما لا يحلف فيه مخلوقا به كاسم الله تع وفيه الشرك اخفى فى امتى من دبيب النمل يريد به الرياء فى العمل فكانه اشرك فى عمله غير الله وفيه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اى ما يفتن به الناس من حبائله ومصائده وفيه ان الناس شركاء فى ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار التى لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذى لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التى تكون على وجهها تؤثق به الرجل ومنه الحديث ولا تدخل يدك تحت الشراك اى شراك النعل ومنه الحديث تصلى الجمعة حين زوال الشمس قدر شراك يعنى اذا استبان الفئ فى اصل الحائط من الجانب الشرقى عند الزوال فصار فى رؤية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس بتحديد والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب واسباب وشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركا وتشاركا فى كذا وشركته فى البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثانى اذا صرت له شريكا واشركته فى البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكى فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشريك على وزن شريح فى الظاهر من النسخ مع احتمال عدمه احد قضاة الجور

شكك

شكك قوله تع افى الله شك فاطر السموات والارض الشك الارتياب وهو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة ضربهم خلاف اليقين يحتمل التردد بين شيئين سوى استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر قال تع فان كنت فى شك مما انزلنا اليك قال المفسرون اى غير متيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك فى الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك فى الطلاق ومن شك فى الصلوة اى من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر ام لا وكذا قولهم من تيقن الطهارة وشك فى الحدث وعكسه انه يبنى على اليقين قوله فان كنت فى شك قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا او تقديرا فسل علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن الصادق ع لم يشك ولم يسأل وقيل خوطب رسول الله والمراد امته والمعنى فان كنتم فى شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفى اى ما كنت فى شك وفى الحديث يشككنى الشيطان اى يوقعنى فى الشك وفيه لا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن وقد شككت فى كذا وتشككت وشككنى فيه فلان وشككته فى الرمح اى خرقته وكل شئ ضممته فقد شككته شمشك الشمشك بكسر الشين وكسر الميم قيل انه المشاية

شمشك

البغدادية وليس فيه نص من اهل اللغة **شوك** قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة
شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك
في السلاح وهو اللابس السلاح التام فيه قال المفسر المراد باحدى الطائفتين العير او النفير وغير ذات الشوكة هي العير فودوا انها التي تكون لهم ولذلك
قصة في وقعة بدر والشوكة بالفتح واحدة الشوك وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من
من باب قال اذا دخلت في جسده وفي حديث علي مع قوم من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها
قال بعض الشارحين قوله كناقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثله مع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام
الميل واصله ان الشوكة لمماثلتها اخيها ربما انكسرت في عضو الانسان معها فكأنه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طبعكم وميل

باب ما أوله الصاد

بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يسوي بها السداء واللحمة وهي الصيصية **صعلك** في الحديث ان الصعاليك
الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وغزوة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم
مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك** قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربته بجميع اصابعها بيدها مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور
على رجل مسلم الا كتب الله له مكانه صكا من النار الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الرؤساء في القديم كانوا
يكتبون كتبا في عطاياهم لرعيتهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصك صكاك كبحر
وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن
بيع صك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح ببوله فصكت وجوهنا وثيابنا اي ضربتها وصك الباب اطبقه والصكك
ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما **ضحك** قوله تعالى وهو الذي اضحك وابكى اي خلق قوتي الضحك والبكاء من السرور و
الحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله وامرأته قائمة فضحكت
اي حاضت وعن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع
لغات قال الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس
وهي اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قال في القاموس وبه سمي الضحاك بن مزاحم بقي حملته امه اربع سنين وقيل
ستة عشر شهرا وهو مستغرب **ضنك** قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث
والمعنى ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن
الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى البصر او اعمى
عن الحجة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا
قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم في عيش مزيد بحث في الآية وفي الدعاء اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق **عتك**

باب ما أوله العين

في حديث النبي انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلاث نسوة كن من امهات النبي
احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص
قصي بن مرة بن هلال بن فالج من ذكوان وهي ام وهب بن ام آمنة ام النبي فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث
وفي الخبر يوم حنين قال النبي انا ابن العواتك من سليم يعني جداته قال في ص وهن تسع عواتك وذكر الثلث التي تقدم ذكرهن ثم قال وهن من بني سليم
عرك في الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور ولانت عريكته اذا
انكسرت نخوته وفي حديث وصية الصادق للشيعة لا تبتم الامر حتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا جنوبكم يقال عرك البعير جنبه بمرفقه
اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل للاعداء وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمعركة موضع الحرب وكذلك
المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا في المعترك **عفك** رجل اعفك اي احمق **عكك** العكة بالضم آنية السمن وقد جاءت في الحديث والجمع عكك **علك**
العلك كحمل كلما يمضغ في الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكه علكا من باب قتل مضغه وعلك الفرس اللجام لاكه
فتك في الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من بابي قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء انتهز منه
فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم قاله في ق وافتك بالالف لغة **فدك** بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي يومان وبينها وبين
خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله منصرف وغير منصرف وكانت لرسول الله لانه فتحها هو وامير المؤمنين لم يكن معهما احد فزال عنها
حكم الفيء ولزمها اسم الانفال فلما نزل فآت ذا القربى حقه اي اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله اياها وكانت في يد فاطمة الى ان توفي رسول الله

فاخذت

فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وحدها علي حدا منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعني الجوف
فرك في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الالف من الله والفرك من الشيطان وفي ق
الفرك بالكسر ويفتح البغضة عامة والفرك بضمتين مشددة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت المني عن الثوب من باب قتل مثل حتته وهو
ان تحكه بيدك حتى يتفتت ويتقشر وفي الخبر خذ من اظفارك كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فافركها قيل هو من الفرك وهو الدلك ولعل المراد حكها
من قولهم فرك الثوب والسنبل دلكه وفي بعض النسخ فركها بالزاي المعجمة ولعل المعنى طهرها **فرسك** في الحديث سئل عن شجرة العضاة من الفرسك و
اشباهه فيه زكوة قال لا قال الفرسك الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من العضاة وهو على ما نقل امرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق ايضا و
في ق الفرسك ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه **فكك** قوله تعالى فك رقبة اي اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي وفككت
الشيء خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفراء وفككت الاسير والعبد
من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحي وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس
وعن صاحب المبارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين **فلك** قوله تعالى في الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى
في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التي تجري في البحر فانث وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فجمع والفلك بالتحريك واحد
افلاك النجوم ككسب واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فعل كاسد واسد وفي الحديث ان الفلك دوران السماء
فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركزت فيه النجوم ولا يقتصرونه على الدوران وفلكة المغزل وزان تمرة معروفة **فنك**
في الحديث اصلي في الفنك هو كما سل دويبة برية غير ماكولة اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد
الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب الرومي وعن الازهري وغيره

باب ما أوله الكاف

هو معرب وحكي عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى في بلاد الترك **كرك** الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكي قال في حياة
ومرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا لكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعده **كعكع** في الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة هي بكاف مفتوحة
وسكون العين خبز معروف فارسي معرب **لبك** اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة **لحك** في الحديث تلاحكت
على الشد ابدا اي تداخلت والتصقت هي من اللحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به وشيء متلاحك اي متداخل وفي حديث وصفه وكان الجدار
يلاحك وجهه من الملاحكة وهي شدة الملازمة اي يرى شخص الجدار في وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل
مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفي التحرير اللحكة دويبة كالسمك تسكن الرمل فاذا رأت الانسان غاصت فيه وهي صقيلة يشبه بها انامل
العذراء **لوك** في الخبر لما نزل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية قال ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه
يلوكه لوكا ولكت الشيء في فمي اوكه علكته وفي حديث الائمة الامر بقراءة هذه الآيات الخمس يعني الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد وقت القيام بالليل

باب ما أوله الميم

للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر وقد لاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي
يقع فيها وقول الشعراء الكني الى فلان يريدون به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه **مسك** قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب يقال امسك بالشيء
وتمسك واستمسك به كله بمعنى اعتصم به وموضع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم
وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع
اعتراضا قوله مما امسكن عليكم قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد تقديره وينزل من السماء
جبالا فيها برد وفي الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر الصوم المسك بالكسر طيب معروف واختلف
فيه قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث يقال هو المسك وهي المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث
علي ما كان فراشي الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويقال انه قرن الاوعال ومنه حديث المرأة المحرمة تلبس
الخلخالين والمسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والممسكة ظرف صغير يوضع
فيه المسك ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسك عن الكلام سكت وامسك المتاع على نفسه حبسه وامسك عن الامر كففت عنه وامسك الله
الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب **معك** في حديث
عمار وقد اصابته جنابة اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي
مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فكانه لما رأى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك المطال واللي يقال معكه
بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطال ومنه رجل معك اي مطول وماعك اي ماطل **مكك** المك النقص والهلاك

وسمى البلد الحرام مكة لانها تمض الذنوب وتنفيها او تمك من قصدها بالظلم كما وقع لاصحاب الفيل او لقلة الماء بها ولمكة شرفها الله اسماء كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة والباسة بباء موحدة مع الباء لانها تبس من الحراى تحطم وقيل تبسهم تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والراس مثل راس الانسان وكوثى بضم الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بنى عبد الدار كذا فى كتاب المشارق والمكوك كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء مفسرا بالمد ومنه الحديث امرانى حلبت لبنها فى مكوك فاسقيت جاريتى

ملك

قوله تعالى واتيناهم يعنى آل ابرهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة وكان ليوسف ملك مصر ولداود وملكا عظيما وكان تحته مائة امراة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة سرية والملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهى الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصادق ع جعل الله تعالى ملك سليمان فى خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله رياحا تحمل الكرسى بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها فى الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلى الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فحزنت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم فى البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج فى طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطينى من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه فحزنت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم فى جوف الماء وبعضهم فى جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر فى حشر حكاية اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة وبناء الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زائدتان وله ملكوت العراق اى ملكها وملكوت العراق مثل ترقوه وهو الملك والعز فهو مليك وملك ومالك مثل فخذ كانه مخفف من مالك والملك من مالك او مليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعنى عند من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اى بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الاية قال الشيخ ابو على مالك الملك اى يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون تؤتى الملك من تشاء تعطى من تشاء من الملك النصيب الذى قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذى اعطيته منه فالملك الاول عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك فى الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير تؤتيه اوليائك على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اى الامة المزوجة بعبد فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفى الكشاف اللاتى سبين ولهن ازواج فى دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف فى المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشئ لان العبيد لا يملكون فالهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل فى حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذى تقع على مستاجره والمفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين وهو يوم الجزاء وفى الحديث هو الاقرار بالبعث والحساب والمجازات وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه مالك وايضا الملك قد على ما يريد فى اكثر متصرفاته واكثر تصرفا فيها وسياستها واقوى استيلاء عليها من المالك وقيل هو هكذا اذا كانا صفتين للمخلوقين واما فى صفة الخالق تعالى فالمالك والملك سواء قوله والملك على ارجائها اى الخلق الذى يقال له الملك على ارجائها اى جوانبها والملك من الملئكة واحد وجمع واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهى الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابى عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفى الحديث عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ثم اتين امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف فى حقيقة الملئكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملئكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفى شرح المقاصد الملئكة اجسام لطيفة نورانية كاملة فى العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعة ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن الحكماء انهم قالوا الملئكة والجن والشياطين متحدون فى النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملئكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة فى الجن وتارة فى الملئكة ومن الملئكة حملة العرش وهم الثابتة فى الارضين السفلى اقدامهم نعم ميسرة انه قال ارجلهم فى الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق ع

اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة وان لله ملئكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملئكة بعدما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال وان الملئكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملئكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما فى ملكته شئ اى لا يملك شيئا وفى لغة تالثة ما فى ملكه شئ بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذى خضع كل شئ لملكته وفى الحديث ملكنى عينى وانا جالس وهو كقولهم ملكته عينه يكنى به عن النوم وملكت الشئ املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين فى المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشئ ملك يمينى وملك يمينى فتحا وكسرا قال الجوهرى والفتح افصح وملكته الشئ تمليكا اى جعلته ملكا له وتملكه اى ملكه قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه وفى الخبر لا يدخل الجنة سئ الملكة اى سئ الصنع الى مماليكه وفلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنعة الى مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اى يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اى اقدر على منعها وملكت المراة من باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامرأة على لغة من قال تزوجت بامرأة ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال ملكته امراة قال فى المصباح وعليه قوله ملكتكها بما معك من القرآن اى زوجتكها ونهر ملك بكسر اللام هو احد رساتيق المداين قريب من بغداد وملاك الامر ما يقوم به ويعتمد عليه ومنه ويقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفى الحديث بكسر الميم ومنه الا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ما له ملاك بالفتح اى تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اى قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه والملاك بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك والمملوك العبد

نبك

فى الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها النبكة بالتحريك وقد تسكن الباء الارض التى فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وفى ص النبك جمع نبكة وهى اكمة محددة الراس

نسك

قوله تعالى منسكا هم ناسكوه اى مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك والمنسك بفتح السين وكسرها الموضع الذى يذبح فيه وقرئ بهما فى قوله تعالى منسكا هم ناسكوه والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله تعالى ان صلوتى ونسكى قوله وارنا مناسكنا اى متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت ذبحت والنسيكة هى الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الراس ويقال الاصل فى النسك التطهير يقال نسكت الثوب اى غسلته وطهرته واستعمل فى العبادة وقد اختص باعمال الحج ومنه اذا فرغت من نسك فارجع فانه اشوق الى الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اى الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات

نطك

فى الحديث سوق انطاكية انطاكية اسم موضع فيه سوق

نوك

فى الحديث الاتكال على الامانى بضائع النوكى اى الحمقى وفيه عبادة النوكى للمريض اشد عليه من مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم وداء النوك ليس له دواء والنواكة الحماقة

نهك

فى الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا اى لا تبالغوا فى اكلها فى قولهم نهكت من الطعام بالغت فى اكله وفيه ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين ع اى استحلت هو من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفى حديث تارك الصيام فان على الامام ان ينهكه ضربا اى يشدد عليه العقوبة يقال نهكه السلطان كمنعه ينهكه نهكا ونهوكة اى بالغ فى عقوبته والنهك المبالغة فى كل شئ ومنه حديث ام حبيب فى خفض الجوارى اذا فعلت يا ام حبيب فلا تستاصلى واشمى فانه اشرق للوجه كان المراد وابقى شيئا فانه اشرق للوجه ومثله فى الخبر اشمى ولا تنهكى ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقضت لحمه وفى لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة

باب ما اوله الواو

ودك

ريح الفم ودك الودك بالتحريك دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه يعنى شحمه ومنه دجاجة ودكة اى سمينة

ورك

فى الحديث ذكر التورك فى الصلوة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضى بمقعدته على الارض كذا قرره الشيخ ره وجماعة فى خبر حماد ومكروه وهو ان يضع يديه على وركيه فى الصلوة وهو قائم وقد نهى عنه بقوله لا تورك فان قوما عذبوا بنقض الاصابع والتورك والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اذا وضع احدى وركيه على السرج

وشك

فى الحديث يوشك ان يكون كذا اى يقرب قال بعض الشارحين ولغة فتح الشين وهو لغة ردية ووشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اى سرع فهو وشيك اى سريع ومنه كان كشف ذلك البلاء وشيكا اى سريعا واوشك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق

وعك

فى الحديث ان رجلا يوعك ولكنه علم بنفسه ايهم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم ووعكته الحمى من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك

هتك

فى الحديث من هتك حجاب ستر الله نكدا هتك الستر تمزيقه وخرقه واضافة الحجاب الى الستر ان قرئ بكسر السين بيانية وبفتحها لامية قيل وفى الكلام استعارة مصرحة مرشحة تبعية وقد هتكه فانهتك اى فضحه والاسم الهتكة وهى الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك افتضح

هلك

قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشئ هلك هلاكا وهلوكا ومهلكا اى عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن

ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله ان لم يكن ربك اى لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر
ذلك حكم الله انه لم يكن ربك اى لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجرى مجرى التعليل اى لاجل انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم
حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله تعالى قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه اهلاك انما هو بعد مجئ الباس اجيب معناه اى اردنا اهلاكها كقوله
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية واهلك غيره واستهلكه والهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هو الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها قوله كل شيء
هالك الا وجهه اى الا وجهه الذى يؤتى منه عن على وعن الصادق ع من اتى الله بما امر به من طاعة محمد فهو الوجه الذى لا يهلك وفى الحديث ما ابالى
فى اى واد هلك اى سقط يقال هالك الرجل على الفراش اى سقط والهالك بالتحريك الشيء الذى يهوى ويسقط والهلوك كصبور من النساء الفاجرة
المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك ومنه الحديث شر اولادنا ~~ الحصا على زوجها الهلوك على غيره هملت فى الحديث من انهمك فى اكل
الطين فقد شرك فى دم نفسه يقال انهمك الرجل فى الشيء اى جد ولج وكذلك تهمك فى الامر والمعنى من ذلك الانهماك التمادى فى الشيء واللجاج فيه هوك
التهوك التحير ومنه الخبر متهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى **كتاب اللام باب ما اوله الالف ابل** قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اى
جماعات فى تفرقة اى حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل اى فرقا وطيرا ابابيل هذا يجئ فى معنى التكثير
وهو جمع لا واحد له وبقى فى طيرا ابابيل هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل هى طير خضر خرجت من
لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل كالوطاويط قال عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد
لها من لفظها وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف ويقع للذكر والانثى منها بعيران اجدع وهى مؤنثة لان اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها
اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم وقابل ادم ع على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء اى امتنع من غشيانها اثل قوله تعالى واثل الاثل
شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحدة اثلة كبقلة والجمع اثلات وفى الخبر ان منبر رسول الله كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى
على تسعة اميال من المدينة والتاثيل التاصيل ومنه المجد المؤثل وتاثل الشيء تاصل وتعظم وتاثلت الشيء جمعته ومنه الدعاء فاثلت علينا لواحق المين
اى اجتمعت اثكل فى حديث الحد فجلده باثكول وفى رواية باثكال وهما لغتان فى العثكال والعثكول وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل
من العين اجل قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى مدتهن واجل الشيء بالتحريك مدته ووقته الذى يحل فيه يقال اجل الشيء اجلا من باب تعب واجل اجولا
من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا قال المفسر يعنى بالاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضى
هو امر الدنيا والمسمى هو امر الاخرة وفى الخبر اجل محتوم واجل موقوف اى على مشية جديدة وهو البداء قوله ولكل امة اجل اى مدة ووقت
لنزول العذاب قوله لاى يوم اجلت اى اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة
وكسرها اى بسببه سواء كان السبب علينا او غاينا ومن لابتداء الغاية فان الشيء يبتدء من سببه وقد تبدل من باللام فيقال لاجل ذلك وفى الدعاء
اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك اى لا منتهى له دون لقائك يعنى اموت عليه والاجل نقيض العاجل والاجلة نقيض العاجلة
والتاجيل ضد التعجيل وهو تفعيل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل واجل جواب مثل نعم فى التصديق قال الجوهرى ونعم احسن منه
فى الاستفهام فاذا قال انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قال اتذهب قلت نعم وكان احسن من اجل ازل فى الدعاء اللهم
اصرف عنى الازل هو بالسكون الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل كضرب يضرب ازلا اذا صار فى ضيق وجدب والازل بالتحريك القدم و
منه يقال ازلى اى قديم وقيل ان اصله يزلى من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلى فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن
صفاته تعالى ديمومى ازلى ديمومى فى المستقبل ازلى فى الماضى وفى حديث على وقد كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب
الازل دامية معزى الازل فى الاصل الصغير وهو فى صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو راى ذئبا داميا
وثب عليه لياكله اسل فى حديث وصفه كان اسيل الخد اى طويله والاسالة فى الخد الاستطالة والاسل بالتحريك شجر الرمان ويقال كل شجر له شوك
طويل فشوكه اسل اصل قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل كامير ما بين العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم اصال بالمد قال تعالى يسبح له بالغدو
والاصال اى بالعشى والاصل واحد الاصول التى منها الشيء واصل الشيء معروف والجمع الاصول وفى الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول
دين الله لعل المراد بها الولاية ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل ذو اصالة
وقد يعبر عن الامام بالاصل كما فى بعض تراجم الرجال وفى حديث الدجال كان راسه اصلة هى بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية العظيمة
الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية ويسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث
والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه فى هذا العلم فلذلك سمى بهذا
الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعراته يقال درنه اى سحقه ومنه اذا استوصل اللسان ففيه الدية اى اذا قطع

اصله

اصله وقيل هى الهالكة المهزولة من قولهم استاصل الله الكفار اى اهلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه
على الظرفية اى ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل شيء اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة فى الانسان النفس الناطقة لا الهيكل
المحسوس ومن خواص النفس الناطقة الاصل العقل اصطبل الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع اصاطب وفى الصحاح
هو عربى وقيل معرب والفه اصلية قال الجوهرى لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهى من الخمسة
ابعد افل قوله تعالى فلما افل الاية اى غاب وهو من باب ضرب وقعد وافلت الشمس والنجوم تافل بالضم وبالكسر افولا اى غابت ومنه قوله لا احب
الافلين اكل قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين يعنى النخلة تؤتى اكلها اى رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل قال تعالى اكلها دائم ويقال
الاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اى وسع عليهم الرزق واكلنا بنى فلان اى ظهرنا عليهم واصل
الاكل للشيء الافناء له ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال تعالى ويأكلون التراث اكلا لما اى ياكلون جميعها قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه
قال المفسر هو بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به وما يجرى مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضى جواز غيره وفى الحديث لا
تغاط زوال ملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مده يعنى بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله اكل الربوا وموكله يريد البايع والمشترى والاخذ
والمعطى وفى حديث المصدق دع الربى والماخذ والاكولة امر المصدق ان يعد هذه الثلث ولا ياخذها لانها خيار المال والاكولة هى بفتح الهمزة التى
تسمن وتعد للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم وفى الفقيه فى الحديث لا تواخذ الاكولة وهى الكبيرة من الشياة تكون فى الغنم ورجل اكول اى كثير
الاكل وفى الحديث يصف قوما ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة يريد سائر الدواب تاخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة بلسانها فضرب بها المثل
لانهم لا يهتدون الى الماكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب والياب
والحلو والمر وفى الخبر نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن قضائه فسمى مواكلة لان كل واحد منهما يوكل
صاحبه اى يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا وماكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصا ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة
وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زالت اكلة خيبر تعاودنى يريد بها اللقمة التى اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو
خطاء لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشيء اكلة لك اى طعمة وفى الحديث اكلت النار ما فيه اى ذهبت جميع ما فيه من الاجزاء من الميتة واكيلة
السبع والذئب فريسته والاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب وفى الخبر لا اكل متكئا اى لم اقعد متكئا على الوطاء حال الاكل اذ فعل
من يكثر من الاطعمة لكنى اقعد مستوفزا واكل العلقة من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل
اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدوانى وله قصة تطلب من محلها الل قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة الال بالكسر هو الله تعالى
والال ايضا هو العهد والقرابة والالة على فعيلة اليمين والالال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ومنه الحديث سئل ما اسم جبل عرفة فقال
الالال والال الشيء اذا لمع والل الفرس اذا اسرع فى عدوه امل الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس وفى الحديث طول الامل ينسى الاخرة وروى
ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبى ص ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والسبب
فى طول الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذى هو سبب مفارقتها
فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمنى نفسه البقاء فى الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير فكره
مستغرقا فى ذلك فلا يخطر الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة
الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويزول سن الشباب عنى فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتمم عمارة هذه الدار وازوج ولدى والى
ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال حتى يختطفه الموت
وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب فى امور الدنيا فتطول فى الاخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين وامل يامل املا من باب طلب
وتامل الشيء نظر فيه ليعلم عاقبته اول قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا الاول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون
وفى وجه ضعيف ان الاول يقتضى اخر كما ان الاخر يقتضى اول قيل واللام فى للذى لام تاكيد وقع فى خبر ان ووضع للناس اى لعبادتهم سئل عن
اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل على ع هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس واول من بناه
ابرهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت
ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الارض من تحته قيل وهذا القول محمول
على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بناه ادم على وجه الارض وقد تقدم فى بيت مزيد بحث فى هذا المعنى وعن الباقر اول ما خلق الله
الشيء الذى جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار

من الماء زبدا على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها
فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان
سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحا الارض اى بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر
وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيهما من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب قوله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون فى العلم التاويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهرى الى معنى اخفى منه ماخوذ من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتاول فلان الاية
اى نظر الى ما يؤول معناها واختلف فى اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله الا الله دون غيره والراسخون مبتداء ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخ
عطف على اسم الله تع وهم داخلون فى الاستثناء ويقولون على قوله فى موضع الحال اى قائلين قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قيل اراد به تعبير
الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة وابتغاء تاويله اى ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفى
حديث على ما من آية الا وعلمنى تاويلها اى معناه الخفى الذى هو غير المعنى الظاهرى لما تقرر من ان لكل آية ظهرا وبطنا والمراد انه تع اطلعه
على تلك المخفيات المصونة والاسرار المكنونة وفى حديث العالم الذى لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين فى الدنيا اى يجعل العلم الذى هو آلة ووسيلة
الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والالة الاداة والجمع الالات
والابال ككتاب اسم منه وقد استعمل فى معان فقيل ال الامر الى كذا وال ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وال عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وفى
الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وال محمد وسئل الصادق من الال فقيل ذرية محمد فقيل له من الاهل فقال الائمة فقيل له قوله تع ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته وفى معانى الاخبار سئل من ال محمد فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة قيل ومن عترته قال اصحاب
العباء قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال فى تحقيق معرفة الال ان ال النبى كل من يؤول اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه مالا
صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة فى الشريعة المحمدية والثانى من يؤول اليه مالا معنويا
روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك
ان النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما فى الائمة المشهورين من العترة الطاهرة ثم قال وكما حرم على الاولاد
الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير فى العلوم والمعارف وال الخمر سورا ولها حم اى
براد نفس حم والال اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاول الرجوع وقولهم آلة الضربة الى النفس اى
رجعت وطبخت النبيذ حتى آل المنان منا واحدا اى صار وفعلت هذا عام اول على الوصف وعام اول على الاضافة وقولهم اى رجل دخل اولا فله
كذا مبنى على الضم قاله فى المغرب واعتكفت العشر الاول بضم الهمزة وخفة الواو والصلوة اولها فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية
اهل اهل الرجل الرهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والال حتى سمى بهما اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبى امته
وقيل ومنه قوله تع وامر اهلك بالصلوة وقد مر فى امرأتهم اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا ونحن اهل لكذا اى حقيق به واهل البيت سكانه
وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان لله اهلا اى سكانا يسكنونه واهل الاسلام من يدين به واهلا وسهلا اى ايتت اهلا لا غربا لا حزنا والاهلى
من الدواب خلاف الوحشى وهو ما يالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن
بسمن او اهالة وفى الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب ابل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تع عبرانى او سريانى وقولهم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما واسرائيل هو يعقوب النبى وبنو اسرائيل قومه ومعناه بلسانهم عبد الله او صفوة الله وفى
الحديث ان اول انبياء بنى اسرائيل موسى واخرهم عيسى وايل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله والايل بضم الهمزة وكسرها والياء
فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو التيس الجبلى والجمع الايايل ومن خواصه انه اذا خاف من الصائد يرمى نفسه من راس الجبل ولا يتضرر به
وعدد سنين عمره عدد العقد التى فى قرنه وايلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين مدين والطور وايلة بالفتح فالسكون
بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين الصنعاء الى ايلة وايليا بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر
الكلمة وهو معرب ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى قاله فى المغرب والايالة بالكسر السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيئ الايالة وال الملك رعيته
ايالا ساسهم وال المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جوار النعم اذا اساء الناس معاملة النعم وايالتها نفرت عنهم بابل قوله تع ببابل
هروت وماروت بابل اسم موضع بالعراق مشهور ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته بتل قوله تع وتبتل اليه تبتيلا
اى انقطع الى الله وانفرد والتبتل الانقطاع الى الله واخلاص النية واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا يقال بتلت الشئ
بالكسر اذا قطعته وابنته من غيره ومنه قوله طلقها بتة بتلة ومنه حديث رسول الله ص فى خبر النصر فانتى عزيمة من الله تع بتلة او على ان
لم ابلغ

لم ابلغ ان يعذبنى وفى الخبر لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة
عن الازواج ويقال هى المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول ما البتول فقال البتول
التى لم تر حمرة قط والتبتل فى الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها او يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة يرفعها الى السماء رسلا ويضعها متانيا
والتبتل ايضا هو ان يحرك السبابة اليسرى ويحمع ما ذكرناه وردت الرواية عنهم ع والمبتول المقطوع ومنه نخل المبتول والعمرة المبتولة وفى الحديث
العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء بجل فى الحديث بجيلة حى من اليمن وذكوان بجيلة خير من رعل وذكوان بجيلة حى من اليمن والنسبة اليه بجلى بالتحريك وهم ولد
امراة اسمها بجيلة نسب اليها اولادها والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واصبتم كثيرا بجيلا اى واسعا والبجل محركة البهتان
ولعل منه حديث وصف المؤمن لا يبجل ولا يعجل وبجلة بطن من بنى سليم والنسبة اليهم بجلى بالتسكين وبجلى اى حسبى بخل قوله تع ومن يبخل
فانما يبخل عن نفسه البخل الشح فى الشئ والبخيل خلاف الجواد ويقال بخل بخلا وبخلا من باب تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل فهو بخيل وفى الشرع
هو منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده وبخلته تبخيلا رميته به بدل قوله تع يوم تبدل الارض غير الارض والسموات التبديل تغيير
الشئ عن حاله وبدلت الشئ اذا غيرته ولم تات له ببدل ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلهما ارضا وسموات اخر وفى الحديث تصير خبزة ياكلون
منها حتى يفرغ الناس من الحساب وعن على بن الحسين ع فى قوله تبدل الارض غير الارض والسموات التبديل تغيير الشئ عن حاله وبدلت الشئ اذا غيرته
ولم تات له ببدل قال يعنى بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا
منه زكوة واقرب رحما يقال ابدلته بكذا ابدالا اذا نحيت الاول وجعلت الثانى مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة
العطف وعن الصادق ع ابدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا وابتت له ببدل قال تعالى
ومن يتبدل الكفر بالايمان اى يتعوض عنه بذلك ويبدل الله سيئاتهم حسنات يتعدى الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تع
يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد استعمل
ابدل بالالف مكان بدل بالتشديد فعدى بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله تع عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا فى قراءة
السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اى لا ينبغى ان تبدل تلك الفطرة التى فطر الله الناس عليها من التوحيد وتغير وفى الحديث ان جامعت ليلة الجمعة
بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه اخر وفى
ان الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه اخر من سائر الناس والبدل
بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كزبير بن ورقاء الخزاعى من اصحاب رسول الله وكان رسولا فى بعض المواضع بذل
فى حديث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفى حديث سلمان فراى ام الدرداء
متبذلة وفى رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد ترك التصاون وفى الحديث ابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال اى بالقول والبذل
العطاء وبذل بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون فى ولايتنا
ومنه قوله من زار اخاه فى الله لا لغيره خلاعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبدال
طلب العطاء وبذله اباه عن طيب نفس وفى الحديث من خير نسائكم المراة اذا خلا بها زوجها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل اى
تصاون فى الجملة ولم تترك التصاون وبذل الثوب وابتذاله لبسه فى اوقات الخدمة وثوب بذلة بالكسر اى مبذل ولا يصان برطل فى الحديث
انه كره لباس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما تشدد برطل برايل بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا
بعد الف اسم ملك الموت وقد جاء فى الحديث بزل فى شعر ابى جهل ما ينقم الحرب الشموس منى بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتنى امى البازل
من الابل عند اهل اللغة الذى تم له ثمان سنين ودخل فى التاسعة فهو بازل يستوى فيه الذكر والانثى والجمع البوازل وبزل كشكر ومعناه انا
مجتمع الشاب مستكمل القوة وبزل تشقق بسل قوله تع ابسلوا بما كسبوا اى ارهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله وذكر به اى
بالقران ان تبسل نفس بما كسبت اى مخافة ان تسلم الى الهلاك والعذاب وترهن بسوء كسبها كقوله تع يبين الله لكم ان تضلوا وفى الدعاء ولا تبسلنى
بالباء الموحدة اى لا تورد فى الهلاك وفى الحديث القدسى استبسل عبدى واستسلم اى لامرى يقال بسل نفسه للموت اى وطنها والبسل الحرام
والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اى بطل وابسلت الشخص اسلمته للهلكة فهو مبسل بسمل بسمل الرجل
اذا قال بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اى من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر فى شان اوائل السور المصدرة بها فى المصاحف
هل هى هناك جزء من تلك السورة الكريمة سوى الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزءا من شئ بل آية منفردة من القران انزلت للفصل

بين السور او انها لم تنزل الا بعض اية في سورة النمل وانما ياتي التالي بها في اوايل السور للتيمن والتبرك او انها ايات من القران انزلت بعد
السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن اهل البيت والثاني مختار بعض الشافعية والثالث
بصل
مختار متاخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود **بصل** البصل محركة معروف والجمع بصل كقصبة و
بطل
قصب **بطل** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم اي لا تبطلوها بمعصية الله والرسول او بالشك
والنفاق وعن ابن عباس لا تبطلوها بالرياء والسمعة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات
وقيل المراد ابليس لعنه الله اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مر في اتى مزيد كلام في الاية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل
الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكي الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا
وبطولا وبطلانا وقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما كان لرضا
بعل
الصالحات كالايمان والصواب وذهب دمه بطل الاجير بطالة اي تعطل **بعل** قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن بعل المراة زوجها والجمع البعولة قوله
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس وفي الحديث جهاد المراة حسن التبعل حسن العشرة وحسن
صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته تعالى من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح
بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل كالتبعل حسن العشرة ويستعار البعل للنخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض
فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من
بغل
غير سقي ولا سماء **بغل** البغال جمع بغل وهي التي تركب يقال سمي بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال
والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى ضراب مشهور باسم راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمه
بغلة قريب من الحلة وهي بلد مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين وقدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام الدرهم
بقل
الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار **بقل** قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الاية البقل هو ما انبتته الارض من الخضر
كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا تكونه في الخضر و
البقول والبقلة الحمقاء سميت بذلك البقلة واستحمقت لانها تنبت في المسيل والباقلاء معروف قال الجوهري اذا شددت اللام قصرت وان
بكل
مددت والواحدة باقلاءة وفي حديث اكل الباقلاء يمخ الساقين اي يصير فيهما المخ **بكل** في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان
صاحب علي ع ونقل عن ثعلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي هو منسوب الى بكال بطن من همدان وقال عبد الحميد بن ابي الحديد
بلل
انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير منهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي ع **بلل** في الحديث فمسح ببلة ما بقي في راسه ورجليه البلة
بكسر الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي النداوة والرطوبة يقال بله اي رطبه ونداه وبلله بالماء بلا فابتل وجمع البل بلال كسهم
وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا وابتلت العروق اي ترطبت وبل رحمه اذا وصلها ومنه الحديث بلوا ارحامكم
ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالندى
ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث فدعا بلالا فعلمه الاذان بلال بن حمامة
موذن رسول الله من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ص ولم يوذن بعد النبي ص لاحد فيما روي الا مرة واحدة
في قدومه من المدينة لزيارة قبر الرسول فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين
سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين ودع بله بالفتح اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال و
البلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي
لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز
الحق من المبطل وقد سبق معنى سوطة القدر وسياتي معنى الغربلة والبلبل بضم البائين طائر معروف يعد من العصافير بل حرف من حروف
العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما
وضعوه موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين
كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **بول** قوله تعالى واصلح بالهم اي شانهم وحالهم بان نصرهم
على اعدائهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى قوله ما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي
قطعن ايديهن وفي الحديث كل امر ذي بال لم يبدء بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي و

وما القى اليه بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال رخاء النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث
ما بال الرضاع كذا وما بال اقوام يروون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابول اصاب بني ام ماء اي لا اكترث
له ولا اهتم لاجله وبال الشيطان باذنه من المجاز اي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو ضرب مثل لمن غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم
عن القيام لها بمن وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار مفسد فلهذا ضرب به المثل وهذا كقول راجز العرب بال سهيل في الفضيخ
بهل
ففسد جعل طلوع سهيل وفساد الفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من البول في الشراب فيفسده والمبولة بكسر الباء كوز يبال فيه **بهل** قوله تعالى
فنبتهل اي نلتعن اي ندعو الله على الظالمين يقال بهله الله من باب نفع اي لعنه وقد مرت قصة المباهلة في حجج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرين
من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع
ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعاء وفي حديث اخر الابتهال ان
تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفي رواية الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل
باب ما اوله التاء
باللعنة على قاتل امير المؤمنين اي اجتهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امراة من همدان منسوب لذه البها والبهلول
تبل
من الرجال الضحاك **تبل** في الحديث ذكر التوابل وهي الكباب وما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وتبله الدهر وابتلهم افناهم
تفل
وتبله الحب وابتله اسقمه وافسده وقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل هو الذحل والعداوة **تفل** التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث يقال
تلل
الاول البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل كسرا وضما فعل ذلك **تلل** قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه
وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث القاتل يتل برمته الى اولياء المقتول اي يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية
باب ما اوله الثاء
ثعل
والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلعه وزلزله والتال ما يقطع من الامهات او يقلع من الارض فيغرس **ثعل**
الثعل بالضم خلف زائد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابرهيم بن هشام السلولي في ذم العلماء السوء وذموا الدنيا وهم يرضعونها
ثفل
افاويق حتى لا يدع لها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع **ثفل** في الحديث ليس في حب القرع وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل
الثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء وما ثفل من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفل الزبد ومنه كان يحب الثفل وثافل
ثقل
اسم جبل ومنه شعر معوية عند رجوعه من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره وقبل لحاله
ثقل قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان هما الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضلهما على ساير الحيوانات بالتمييز وكل ما له قدر ووزن يتنافس فيه
فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الاثقال
قال وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا
ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها وموتاها اجساد بني ادم قال تعالى واخرجت الارض اثقالها وهي جمع ثقل و
اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها قوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل
ومنه قوله ان تك مثقال حبة من خردل قوله اثاقلتم الى الارض اي تثاقلتم وتباطاتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها
وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني بالقول الثقيل
القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة اما ثقلها على رسول الله فلانه متحملها بنفسه ومحملها امته فهي ابهظ ما يتحمله خاصة من الاذى
وفي حديث النبي ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل
الاكبر يريد به الكتاب والثقل الاصغر العترة ع وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف مشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد
ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام
وخروج عمل الانسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي ص ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب وتسكن للتخفيف فهو ثقيل ويقال وجدت ثقلة في جسدي اي ثقلا وفتورا
والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير
كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن ماية وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون
على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير حيث قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلثة
ارباع المثقال الصيرفي عرف ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا

فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب حب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حب الشعير
ثكل في الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله فهذه ونظائرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور
ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ابهم والانكار
وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل
ثاكل وفي حديث فاطمة ع عند قتل حمزة لا تدعي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا تقولي واثكلاه بضم مثلثة واسكان كاف او بتحريكهما بالتحريك
ولا واويلاه ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب المال الذي يعيش فيه اي لا تقولي واثكلاه بضم مثلثة واسكان كاف ولا واحرباه
ثلل قوله تع ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الثلة بالضم والتشديد الجماعة من الناس الكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكثرة كانها جماعة كسرت
من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من الاخرين من امة محمد ومثله وقليل من الاخرين
ممن سبق الى اجابة نبينا وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضية والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة
والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم **ثمل** في حديث ابي طالب ع يمدح ابن اخيه رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال ككتاب الغياث والذي يقوم بامر قومه يق فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة
والثمل بحركة السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثملة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة
الثمالي نسبة الى ذلك وهو من رجال الحديث **ثول** الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يق ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء
والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثؤلول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد والجمع الثاليل **ثيل** في الحديث لا باس بالصلوة على الثيل الثيل
ككيس ضرب من النبت معروف **جبل** قوله تع ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا والجبل الخلق وفيها على ما ذكره الجوهري وجوه جبلا كثيرا
عن ابي عمرو وجبلا وكثيرا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن قوله والجبلة الاولين اي الخلق الاولين
قوله ولكن انظر الى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله اني ولدت بالجبل كانه يريد به الجبل المشتهر بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول علي ع
في السهل ينبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة
الاهلية وهي التي تربى بالجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم الجبلي **جحفل** الجحفل الجيش ورجل
جحفل اي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله اي صرعه ورماه **جدل** قوله تع وكان الانسان اكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك الاسم من
الجدال قوله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اي ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها
والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله تع اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار وان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تخبر
نصاحبها كما جاء في بعض الاخبار ان اعضائه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينيه فتستاذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة
عين عبدي واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود
المحاجة قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله ع انه قال
كان رجل على عهد رسول الله ص يق له اوس بن الصامت وكان تحته امراة يق لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم انت علي كظهر امي ثم ندم من
ساعته وقال لها ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت علي فجاءت الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان
هذا القول فيما مضى يحرم المراة على زوجها فقال لها رسول الله ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المراة يدها الى السماء فقال
اشكوا الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع
بصير الذين يظاهرون الى اخر الاية قوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد او
حجي ابر من حجك وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال قوله
يجادلنا في قوم لوط يعني ابرهيم قيل ان يجادلنا جواب لما وانما جيء به مضارعا على حكاية الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا
في قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون انهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا فقال
ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وفي الخبر اوتي الجدل الا قوم ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة و
المدافعة والمراد به في الخبر الجدل على الباطل وطلب المغالبة اما المجادلة باظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تع وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال
منه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض فهو احسن وما كان له من غير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فقبيح وجدلت الحبل اجدله

جدلا اي فتلته محكما ومنه حديث نوق الجنة خطمها جدايل الارجوان الجديل الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل
الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث الجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع الذي فيه حجارة والمجدل المرمي الملقى على الارض قتيلا والجدول
النهر الصغير والجدول حساب مخصوص ماخوذ من تسيير القمر ومرجعه الى عد شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدئا بالتام من المحرم كذا
قرره الشهيد الثاني ره ومنه كلام الفقهاء ولا اعتبار بالجدول في حساب الشهر والاجدل الصقر وهي صفة غالبة عليه **جذل** الجذل بالتحريك
الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان اي فرحان والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر مع
المهاجرين عند المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل
الجربى تحتك به فهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة بحملها فاستعار مثاله والمعنى انا ممن يستشفى برايه وتدبيره كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك
بهذا العود **جزل** الجزيل العظيم يق عطاء جزيل واجزلت لهم في العطاء اي اكثرت واجزلهم نصيبا اكثرهم واجزل الله وقته اي وسعه وجزل
جزالة اي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يق جزلته جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل **جعل** قوله تعالى وجعلوا
لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرا اي خلق من الحرث والانعام نصيبا اي حظا وللاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه لله وبعضه
للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون قوله جعلنا من الماء اي خلقنا فجعل يكون بمعنى خلق و
يكون بمعنى وصف وبمعنى صير قال تع انا جعلنا الشياطين وقال تع اني جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشيء على الشيء وبمعنى اخذ
وقوله وجعلناه قرانا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال تع وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ويكون
بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع يق جعل يفعل كذا ولا يق صنع وقد جاء الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان
العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر وهي في اللغة ما يجعل للانسان على عمل وشرعا على ما قرره
الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع الجعالات والجعل كصرد دويبة كالخنفساء
اكبر منها شديدة السواد في بطنه لون حمرة والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته وتسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها
فتهرب وللذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شانه جمع النجاسة ولجعلان لا يكاد
ان يرى ان الا اذا طار وله ستة ارجل ويمشي القهقرى الى خلف وهو مع ذلك يهتدي الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منصرفا الى حاجته تبعه
وذلك من شهوته الغائط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها بخطايا اهل المعاصي وقد هيا
السبيل الى غيرهم **جفل** في حديث محمد بن عبد الله وقول الامام فيه والله لا يبلغ عمل الطائف انا اجفل يعني اذا اجهد نفسه واتعبها يق جفل جفولا
اذا اسرع وذهب في الارض كاجفل ومنه حديث القائم فيجفلون الناس اجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند
وشرد وانجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه **جلل** قوله تع تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلال الله عظمته ومنه
الدعاء اسئلك بجلالك وجل الشيء عظم وفي الحديث ان الله استولى على ما دق وجل اي علم الحقير والعظيم وامرهم يجل عن وصف اي لا يمكن حده ولا
وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل ومنه حديث علي ع في النبي وان المصاب بك لجليل ومثله كل مصيبة بعدك جلل بفتح
جيم ولام اولى اي هين والجليل من اسمائه تع وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي
حديث الميت وتغسيله مرة اخرى بماء وشيء من جلال الكافور اي بقليل ويسير منه وفي حديث وقت الفجر حين يبدو الى ان يتجلل الصبح السماء
اي يعلوها بضوءه ويعمها من قولهم تجلله اي علاه وقولهم جلل الشيء تجليلا اي عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بماء المطر اي يعمه وفي الحديث
الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وفي الخبر ان القلب ليتجلجل في الجوف ليطلب الحق فاذا اصابه اطمان هو من الجلجلة التحرك وشدة الصوت
وقد تقدم ايضا ان القلب ليترجج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجلجلة صوت الرعد وتجلجلت قواعد البيت اي تضعضعت والجل بالكسر
قصب الزرع اذا حصد وبالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب الانسان الذي يلبسه وجمع الجلال اجلة وتجليل الفرس ان يلبسه جله ويغطيه به ومنه
حديث الهدي ما اكرما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل بجيم ولا يبين كما يستفاد من الاخبار وكانه صفة اخرى للهدي كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح
البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التي يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا وجل البعير جلة من باب قتل
التقطه والجلى وزان كبرى الامر العظيم وجمعها جلل ككبر والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلال كبرمة وبرام وفي حديث علي كان يكره ان يجلل التمر اي
يجعل في الجلة ويباع وذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا وفعلته من جلالك اي من اجلك والجلجل الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها
ومنه حديث السفرة لا تصحب الملئكة رفقة فيها جلجل وهن الجلاجل هو دهن السمسم **جمل** قوله تع وكانه جمالات صفر اي سود جمع جمل بالتحريك

وهو الذكر من الابل والجمع جمال واجمال وجمالات بالكسر وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن وهي حبالها العظام قوله ان الذين
كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وعن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية في طلحة و
الزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنان الخلد في السماء والدليل على ان النيران في الارض قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول
جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اي على ركبهم ويوضع الصراط
من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون الاية اي تجمل من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا
راحوا بالعشي وسرحوا بالغداة وتجاوب فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم
الجاه والحرمة عند الناس وفي الحديث اجملوا في الطلب اي لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله في هذا
الكد الفاحش اي لا تجمعوا عليه كما يقول اتقوا الله في فعل كذا اي لا تفعل الثاني ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب
ويكون اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه لعلي فانه يزيد في جمالك فيجملك حسنك ومثله قوله
الراس مثلة الا عند انكم وجمال الكم يعني هكذا في الملايري وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه ان الله جميل يحب الجمال
اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفي حديث الاسراء ثم عرضت لي امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا فعل لها من لفظها والجمال
من المراة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي وعايشة بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة
واجملت الحساب اذا رددته من التفصيل الى الجملة ومعناه الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا وشدده بعضهم
على حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلاثة ثم كذلك الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون و
اللام ثلثون والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي ماية ثم الراء مايتان ثم الشين ثلثماية ثم التاء اربعماية ثم كذلك الى الغين وهي الف وهكذا
ورد فيما رواه [illegible] عن ابي عبد الله حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاء سبعة والحاء
ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء
ثمانون والصاد تسعون والقاف ماية والراء مايتان والشين ثلثماية والتاء اربعماية الى هنا ولم يذكر البواقي ولعل اهماله اياها لوضوح الامر
فيها وقد اجرى هذا الحساب في مقاطع اصحاب اليدين العشرة بعدة مراتب الاعداد الاربعة بان يعبر في المقطع الاول عن الواحد وبالثاني
عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى
ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد على ثلثة وستين
بحساب الجملة قالوا عبروا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين يعني ما عدا السبابة ثلث
عقود [illegible] وما ذكر من العدد يتم المطلوب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئته من عقد على يده ثلثا
بحساب الجمل يثبتها كذا وارسل السبابة على ما في بعض الاخبار لتشير بها الى الجهة العليا عند ذكر جلاله لتحقيق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد
في حديث الائمة وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه وحكي عن ابي القسم بن روح قال المراد
الذي عنيته ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله واحد جواد انتهى ومن تدبر عرف ما بالحال كذلك
بعد ما كذلك وقد بيناه في [illegible] كتاب المناقب لابن شهراشوب رواه شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل رفعه قال رسول الله يا عم
انك تخاف على اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب قال يا محمد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت
قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي حديث
سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله يا محمد
تفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصافا قاطالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله
وقال ان الله اقر عيني بابي طالب والجميل الصنيعة عند فلان فعلت معه فعلا محمودا والجمل في صنيعه كلمة الجمل من القران وغيره يختلف المعنى
كالمشترك والمأول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل جول قوله تعالى وقتل داود جالوت
جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه ماية الف ومن قصته ان ابا داود ايشا كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم
وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت انك بنا تقتل جالوت
فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد
بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان وجال يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذلك اجتال وانجال

والجوال

والجوال التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال الناس جولة اذا داروا ومنه قوله للباطل جولة ثم تضمحل يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون
اليه وتجاولوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض وفي تجويده جوائل الاوهام اي التي تجول في الافكار جهل قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون — جهل
السوء بجهالة الاية الجهل خلاف العلم يقال جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمعت الصحابة على ان كل ما عصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو
جاهل وقيل بجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه
اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك وقيل ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم
الاوايل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له
اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العلم من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف
العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي وقد اجمع اهل الحكمة العلمية ان الجاهل المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التي كانت عليها
العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ
يتحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد
به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه — جبل / باب ما اوله الحاء
جبل الجبل بالكسر الصنف من الناس فالترك جبل والروم جبل والهند جبل ونحو ذلك حبل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق — حبل
في صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل
الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني مقعد الازار قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس
الحبل العهد والامان اي لا معتصمين بذمة الله وكتابه الذي اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به
الامان كما يعقد الشيء بالحبل وقيل الا بمعنى حبل استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع
القران وترك الفرقة لقوله القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب
للسلامة عن التردي وفي حديث وصف القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد
بالحبل والخيط وفي حديث اخر هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهام و
سهام والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبال في الساق عصبها وفي الذكر عروقه وتوقى في حبال
فلان اي مرتبطا بنكاحه كالمربوط في الحبال وفي الحديث فوجدناه في حبال الله يعني وجدناه مريضا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا
يروى بالباء الموحدة والمراد القران او الدين او السبب وفي ضربته على حبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب
الحبايل عروق في ظهر الانسان ومنه الحديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبايل وحبايل الشيطان مصايده واحدها حبالة بالكسر
وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبايل الشيطان ومنه الامام مطرود عنه حبايل ابليس وجنوده وحبايل اللؤلؤ كانه جمع
على غير القياس او تصحيف جنابذ وحبلت المراة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى الحامل ونسوة حبالى وحبليات والحبلى لقب رجل سمي به لعظم
بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهي عن بيع حبل الحبلة بالتحريك مصدر سمي به المحمول الثاني والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون
النوق من الحمل وبالثاني حبل الذي في بطون النوق ونهي عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد وفي الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما
غرس الحبلة اعني الكرم قال الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء بالتسكين وفي حديث العباس بن عبد المطلب كانت له
حبلة افتدرين ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم العضاه ومنه الخبر لقد اتينا مع رسول الله نغزو وما لنا طعام الا الحبلة وورق
السلم والحنبل الرجل القصير واسم رجل حثل في الحديث ولكن حثالة من الناس يعيرون زوارهم كما تعير الزانية بزناها الحثالة بضم الحاء — حثل
الردي من كل شيء ويقال هو من حثالتهم اي مما لا خير فيه منهم وحثالة الدهن بقيته والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك حجل في — حجل
الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس الاربع او ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز — الركبتين
العرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي قائد الغر المحجلين اي مواضع الوضوء من الايدي
والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النعت استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض
الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس
وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهن كعقول ربات الحجال ووجه الشبه هو ان النساء ضعفاء عن ادراك وجوه
المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار ويسمى دجاج البر الواحدة حجلة وزان قصب وقصبة يقع للذكر والانثى واسم جمع حجلى

لو بات جمع فعل فعلى بكسر الفآء الاخر فان حجلى وضربا جمع ضربان وهى دويبة منتنة الريح كذا فى حيوة الحيوان **حزقيل** حزقيل نبى من انبيآء الله من
بنى اسرائيل وفى ق حزقل كزبرج وزنبيل اسم نبى من انبيآء **حصل** قوله تع وحصل ما فى الصدور اى ميز وبين وجمع ومستخرج كما يستخرج اللب من
المعدن لنبى محصل وفى الحديث سئلته عن الحواصل التى تصاد ببلاد الشرك الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو
قيل وهذا الطاير يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كبير التوابع لا يكاد يستعمل والابيض اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل
البقاء كذا فى حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير وهى ما يجمع فيها الحب وغيره من الماكول وهى للطير كالمعدة للانسان
وحصلت الشى تحصيلا وحاصل الشى ومحصوله بمعنى قاله فى شمس العلوم وفرق فى الاصلاح التعلى بين الحاصل والمحصول فالاول تفصيل بعد الاجمال و
الثانى عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله **حظل** الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد جاء فى الحديث وحنظلة نبى من انبيآء الله بعثه الله
الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما سلطه على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة بن ابى عامر الراهب استشهد باحد وكان يسمى غسيل
الملئكة لان النبى راى الملئكة تغسله بين السمآء والارض بماء المزن بصحف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون **حفل** فى الخبر نهى
عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهى ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن
حفل فى ضرعها واجتمع وكل شى كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم فى المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجمع الناس
حيث يحتفل الماء اى يجتمع والجمع المحافل كمجالس **حقل** فى الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع فى سنبله بحب من جنسه قيل هى ماخوذة
من الحقل وهى اكراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف والثلث ونحو ذلك وقيل هى من الحقل وهى الساحة التى تزرع سميت بذلك لتعلقها
فى زرع فى حقل وهى بيع الزرع بحب منه او من غيره وفى بعض نسخ الفقيه نهى عن المحاقلة يعنى بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفى نسخة اخرى نهى عن
المحاقلة وهى بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل
والموزون الذى لا يجوز بيعه بجنسه الا يدا بيد الحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشى حوقلة ضعف الا اذا كبر وفتر عن الجماع
ومنه قول الزاجر يا قوم قد حوقلت اودنوت وبعد حيقال الرجال الموت **حلل** قوله تع وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد
يعنى مكة وهو ضد المحرم والمعنى وانت حلال لك قتل من رايت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال لم تحل
لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لى الا ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو على والحلول النزول قال تع او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه
غضبى فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر من حل الدين وجب اداؤه وقرئ فيحل بضم الحآء وكسرها كلك ومثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك
النسآء من بعد قيل هو من حل الشى حلا نقيض حرم فمن قرء بالياء قدره بمعنى جميع النسآء ومن قرءه بالتاء قدره بمعنى جماعة النسآء واحل الشى
جعله حلالا قال تع واحل لكم ما ورآء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى تحليلها بالكفارة من حل اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ
الهدى محله اى مكانه الذى ينحر به قوله واذا حللتم فاصطادوا هو من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة
وحليلة الرجل امراته وانما قيل للامراة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان بعضها يحل على بعض وقيل لان كل واحد
منهما يحل ازار صاحبه وفى الحديث خير الكفن الحلة هى بالضم على ما فى ق ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة
يؤيده ما ورد فى الحديث ان النبى راى رجلا عليه حلة قد اتزر باحدهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كقلة وقلل وفيه احلها اية وهى قوله
او ما ملكت ايمانكم وحرمتها اية وهى وان تجمعوا بين الاختين وفيه لا ياخذ المحرم شعر الحلال اى المحل الذى ليس بمحرم وفى حديث الاشتراط فى الاحرام
فان عرض لى عارض فحلنى حيث حبستنى كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اى حل عقدى للاحرام حيث حبستنى وحللت
احلها حلا فتحها والمكان حلا وحلولا نزلت والمحل المكان الذى تحله والحل بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد ايضا وهو حل
الاحرام بالكسر اى حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل القوم واحللت له الشى جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه
حديث النبى انه قال من اكل من الحلال صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل فى السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها
الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل فى النكاح هو الذى يتزوج المطلقة ثلثا حتى تحل للزوج الاول وفى حديث الصلوة
وتحليلها التسليم اى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ
منه ما كان حراما عليه وحل كهل زجر للناقة ومنه حديث على ثم بعث راحلته وقال حل تحلل فى يمينه اى استثنى وتحلل فى الشى اى عده حلالا
والتحليل ضد التحريم وفى الحديث فى اكثر النسخ ما اكثر ما لا يقلد ولا يحلل بالحاء المهملة اى لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالا
واحل يحل احلالا اذا احل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واذا دخل فى شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اى صارت
حلالا لكم جائزة وفى حديث وصف الصانع لم يحلل فى الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يباينها فيقال هو منها بائن قال بعض الشارحين نفى عنها بنفى الغلبة

عنه تع صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون فى الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة
الاجسام على تراخى المسافة وسئل ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذى يختم القران بتلاوته ثم يفتتح التلاوة
من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اى يبتدئ به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازى الذى لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر والاحليل
يقع على ذكر الرجل وفرج المراة **حمل** قوله تع حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التى تطيق ان يحمل عليها والفرش قد مر ذكره قوله وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة اى دفعت عن اماكنهما فدكتا اى فدقتا الجملتان جملة الارض وجملة الجبال يضرب بعضها ببعض حتى تندق وترجع
كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامراته حمالة
الحطب يعنى امراة ابى لهب وهى عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشى بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمايم لانها كانت توقع بين الناس الشر و
تشعل بينهم النيران كالحطب الذى يذكى به النار وروى انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعاها الله تعالى عليها هذا القبح
من فعلها وروى انها كانت تقطع الشوك وتطرحه فى طريق الرسول واصحابه بالليل لتوذيهم بذلك والحطب يعنى به الشوك قوله فابين ان يحملنها
عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعنى الكافر والمنافق ويتم البحث فى امن انشاء الله تع قوله حملوا
التورية ثم لم يحملوها اى حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من
غدها فقد انقضى اجلها وجائز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفى حديث زرارة عن الباقر الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين
ان مضت بها ثلثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما فى بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر فقد انقضى
اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشى على ظهرى احمله حملا بالكسر ومنه قوله تع واسلهم يوم القيمة حملا وحملت المراة
الشجر حملا بالفتح ومنه قوله تع حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان فى بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس و
عن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفى حديث على لا تناظروهم فى القران فان القران حمال ذو وجوه اى معان مختلفة وفيه ايضا
ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكانه اراد ما حمل عليها رسول الله حين الاسراء والمعنى انا مشارك له فى هذه الفضيلة لا غيرى وفى الحديث
سئلته عن الحميل وهو المراة تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابنى والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخى وليس بينهم بينة قال الاصمعى الحميل
ما حمله السيل من كل شى وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل وهو قول عمر فى الحميل لا يورث الا ببينة وفى معانى الاخبار سمى الحميل حميلا لانه
حمل من بلاده صغيرا ولم يولد فى الاسلام وفى تفسير اخر انما سمى حميلا لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخى او ابى او ابنى وفى دعاء سفر الحج
اللهم انى عبدك وهذا حملانك والحملان المتاع واسباب السفر وفى حديث صفات المؤمن ان لا يتحمل على الاصدقاء اى لا يرمى كله على الاصدقاء
وفى عبارة اخرى ومن صفات المؤمن ان لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشى تكلفته على مشقة اى يتكلفهم ما يشق عليه ويضر بحاله و
الحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان والحمال من يحمل عليهم فى الحرب حملة يعنى من غير تراخ وحمل على
نفسه فى السير اى جهدها فيه وحملت اذلاله واحتملت بمعنى والحمل بالتحريك جمع الحامل ومنه حملة القران وحملة العرش وهم اليوم اربعة واحد
منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله للبهائم
وواحد منهم على صورة ابن ادم يسترزق الله لولد ادم فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله تع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفى
حديث على ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اى من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اى لو بذلته وفى الدعاء والقبول من حملتها اى ناقليها
وقوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل وامراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا
للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهى حاملة وحملة الرسالة تكلفه حملها وتحامل عليه مال وتحاملت على نفسى اى تكلفت الشى على مشقة
وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والمحمل وزان المرجل علاقة السيف الذى يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية
والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لم اجد حمالة
يحملونه يعنى الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعى حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفى
الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعله حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره قيل كان المراد اعانته عند الحاجة اليه للنعل **حول** قوله تع حولين
كاملين الحول العام سمى حولا باعتبار الدوران وحول الشى جانبه الذى يمكن ان يحول اليه سمى بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تع
حافين من حول العرش والتحول النقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تع لا يبغون عنها حولا اى تحولا او حيلة اى لا يجدوا الوصول
عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اى يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا وبالخوف
امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شى من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله

كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على
شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه ولو ان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا على المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا
بتوفيق الله ويروى بهذا المعنى الصدوق في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل به الى حالة ما في خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت
واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعرفتك وقوله كنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب
ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا به ويجدوه عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول
وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وفي رواية بحول الله وقوته وقدرته القوة ولبس
لبديد والوجدان بقي بقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه
اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول السنة وكل ذي حافر اول سنة حولي والانثى
حولية وجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه اي حجز وقعد حياله و
بحياله اي بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير ازيد من محاذات وجهه والحالة واحدة حالات
الانسان واحواله والحائل الانثى من ولد الناقة وحاولت الشيء اردته والتحويل تصيير الشيء على خلاف ما كان فيه والتغيير تصيير الشيء على خلاف
ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر في المجمع التفال بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر
وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره
بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل ويحول الله
راسه راس حمار اي يجعله بليدا او من جوز المسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غير ذمتك واحال عليه بدينه
مثله والاسم الحوالة وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على اختلاف فيه ويشترط
رضاء الثلثة واقتصر بعضهم على رضا المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي
الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين وهذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في
استيفاء دين او المحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم نشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيلة
على الناس ورجل احول العين وحولت عينه واحولت ايضا بالتشديد واستحال الكلام اي صار محالا والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء
والشدة واما عند النعمة فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الدعاء ويصدني عما احاول لديك اي اريده من قولهم حاولت الشيء اردته
وفي الحديث ما حال المؤمن عندك اي ما قدره ومنزلته والخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال فيكون اولا قبل ان يكون اخرا
ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين وقد تحقق ان ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها
العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا سبق لشيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسة والا لكانت كمالات قابلة للزيادة والنقصان
بعضها علة للبعض وانقص بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو
من الواو وكذا الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وما له حيلة ولا احتيال بمعنى **خبل** قوله تعالى لا يالونكم خبالا اي فسادا
والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وخبله واختبله اذا افسد عقله
او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة بفتح الخاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من
فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** في حديث العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله
اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه قوله ع في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشي الى
الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابرهيم بن محمد بن الختلي من رواة الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء
وقد خجل خجلا من باب تعب اذا اصابه ومنه ذلك **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء ترك العون
والنصر وكذا الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من
بعده وتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذي يجبن عن القتال ويخوف ملاقات الابطال وفي الحديث المؤمن اخ المؤمن لا
يخذله اي لا يترك نصرته واعانته **خردل** قوله وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة **خزل** في الدعاء لا تختزل حوائجنا
دونك بالبناء للمجهول اي لا تقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل قطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة
ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثماة واربعة وخمسون يوما واختزل منزلها من دار ابي عبد الله ع والخزل الشيء اي انقطع **خشل** الخشل

ماكان

ماكان من الاسورة والخلاخيل ونحوها **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا
اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة
على الاتصاف بها وفي حديث علي خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شر و
ذلك لان المراة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل**
في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته واخضل الشيء واخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل بالتحريك
المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب تعب خطلا اخطا واذن خطلاء بينة الخطل اي مسترخية قيل ومنه سمي الاخطل **خلل** قوله تعالى واتخذ الله
ابرهيم خليلا والخليل الصديق الذي يشاركك في امرك وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة وجمع اخلاء قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين واختلف في معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به مخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه ويقال هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه
بكرامة تشبه الخليل عند خليله وفي الحديث اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا
قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص وصداقة قد
تخللت القلب فصارت خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا مخالة ولا مصادقة وخلال الديار بين الديار قال تعالى فجاسوا خلال الديار
وقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهو فرج السحاب الذي يخرج منها القطر قوله ولا وضعوا خلالكم اي فيما يخل بكم او اوضعوا
مراكبهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث وصف المؤمن معمور بفكرته ضنين بخلته اي بحاجته بخيل بها وهو يحتمل وجهين فتح الخاء بمعنى لا
يعرض له حاجة عند الناس وضمها اي بمودته وصداقته والخلة والفقر والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسدد خلتي اي
الثلمة التي انثلمت بموتي والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الاسنان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل به جبرئيل بالخلال ايضا
ما يخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال البسر جمع خلالة بالفتح والخلل كالجبل الفرجة بين الشيئين والخلل في الامر والحرب
كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن
احمد النحوي اللغوي العروضي من فرهود حي من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو احد خلاخيل النساء والخلخل لغة
فيه او مقصور منه **خمل** في الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا اتصف
بذلك وخمل استتر ومنه رجل خمول وفي الخبر ان جهز فاطمة في خميل قال بعض الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء
كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة **خول** قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم
وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خول الله الشيء اي ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه نعمة وفي الدعاء وادم
ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي فضل بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله
فيما خولكم اي ملككم واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله ص يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية يقال
تخولت الارض الريح اي تعهدتها والخائل المتعهد للشيء الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم
وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا
اي عبيدا والخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم
والخال اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث الهذلي ما اشد ما قبض خالك عليها اي صاحبك من قولهم انا خال هذه الفرس اي صاحبها
مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفي الحديث زينب العطارة الحولاء و
خولة بنت حكيم هي امراة عثمان بن مظعون وهي التي وهبت نفسها للنبي ص وكانت امراة صالحة فاضلة وكانت من اجلة نساء ثقيف كما تقدم
خيل قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة من الافراس لا واحد لها من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهو موسوم
لجمع الخيولة قيل اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشية كساير الوحوش وفي الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال وهو تفعل وافتعل
اي تخيل انه خير من غيره واختال تكبر والمختال ذو خيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفي الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء اي تكبرا
واختال الرجل في مشيه اي تبختر كما يفعله المتكبرون وفي حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء وفي اكثر النسخ يتخايل
وقد مر وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدئت
بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال ويقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح
وهو لغة بني اسد والاخيل طائر اخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والمخايل جمع المخيلة وهي ما يوضع في الخيال

باب ما اوله الدال

دول
دبل
دجل
دحل
دخل

يعني به الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفنا مخايل الجود جمع مخيلة وهي السحاب التي يظن انها تمطر وليست بماطرة والجود المطر العظيم وبنو الديل حي من بني عقيل وهط ابي الاجلح ويزيد الجبل الضعيف به بشجاعته وفروسيته كان اسمه ذا في الجاهلية فسماه النبي يزيد الخير بالراء دؤل الدئل دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قائلهم جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل قال الجوهري قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهي نسبه الى كنانة دبل في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة هي مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا والدبيل الحمار الصغيرة كبكيرة دجل في الحديث لم يصل الدجال الى مكة ولا المدينة وفي آخر الدجال لا يبقى سهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه تبرؤ عن الروع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدي كما جاءت به الرواية قيل سمي دجالا لتمويهه من الدجل والتغطية يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفي الخبران ابا بكر خطب فاطمة الى النبي فقال وعدتها لعلي ولست بدجال اي خداع ولا ملبس عليك امرك دحل الدحل هوة تكون في الارض وفي اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال دخل قوله تعالى فادخلي في عبادي قيل معناه ادخلي في اجساد عبادي يعني تدخل النفس في البدن الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اي في جسد عبدي وقيل معناه ادخلي في جملة عبادي الصالحين الجنة قوله ادخلني مدخل صدق الآية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ايضا قيل اي ادخلني القبر طاهرا من الزلل وابعثني منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول في المدينة او كل ما يدخل فيه من امر ومكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وفي التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفار والظاهر على الوفاء قوله وندخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قال الشيخ ابو علي ره قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اي موضع دخول يأوون اليه وفي الحديث دخلت العمرة في الحج اي دخلت في وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبي ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فانحدتا في العمل قال في النهاية وهذا تأويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي والدخل بضم الدال فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والفسق والفساد وفي حديث تغسيل الرجل المرأة اذا يدخل عليهم قرئ بالبناء للمجهول اي يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير في عليهم يعود الى اقارب المرأة الذين يغسلونها وقد تقرأ بالبناء للفاعل اي يحصل لهم منه ريب فساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شيء فغلط من حيث لا يشعر وفي الخبر كنت اري اسلامه مدخولا يعني منزولا وفيه اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة وداخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم وهو عالم بدخلته ومنه الحديث ولتلك امرأة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في اموره ويختص به والدخول في الشيء النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهري الصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشيء دخل قليلا قليلا وقد تداخلني منه شيء والدوخلة تشدد لامه وتخفف هي المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب دعبل دعبل كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشأن والجهة ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا مشهورة مذكورة في كتب الرجال وفي ق دعبل شاعر رافضي دعقل الدعقل كجعفر ولد الفيل وذكر الثعالب ايضا دغل دغل الشجرة جنبها ومكرها وخدعتها وقد جاء في الادعية دقل الدقل بالتحريك اردى التمر وقد جاء في الحديث يقال ادقل النخل اذا صار كذلك دلل قوله تعالى فدلاهما بغرور يعني اكل من الفي اذ انسانا في بلية قد دلاه في كذا وفي الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دلت المرأة من بابي ضرب وتعب وتدللت وهو جرأتها في تكسر وتغنج كانها مخالفة وليس بها خلاف والاسم الدلال يقال تدلل على غيره لم يجب ضبطا بعيد تقسيره وما روي من ان المدل لا يصعد من عمله شيء ومن ان العابد المدل بعبادته فكذا هو من ادل عليه اذا انبسط عليه ظانا بانه هو الذي يحببه لا من ادل عليه اي انبسط كذلك ومنه الحديث يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا يلبس عليه خوف والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا والدلدل عظيم القنافذ وبه سميت بغلة النبي التي اهديت اليه وانما شبهت بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد العرب وتدلدل الشيء اذا تحرك متدليا والدلال احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة دمل الدمل كالقمل واحد دماميل القروح ودملت الشيء من باب قتل اصلحته دنل دانيال النبي بكسر النون كان نبيا لا اب له ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعزير فانجاهما الله من العذاب ومات دانيال بناحية السوس وقد وجدت جثته في عهد عمر وكان على صورته منقوشة اسدين وبينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القاه امه في غيضة رجاء

ربيع

دعبل
دعقل
دغل
دقل
دلل

دمل دنل

دول

ان ينجو منه فقيض الله اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا في المغرب دول قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة ضما وفتحا لغتان بمعنى وقيل الدولة بالضم المال وبالفتح الحرب بمعنى صار الفيء دولة بينهم اولوه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما المعنى كيلا يكون الفيء دولة جاهلية بينهم يستأثر بها الرؤساء واهل الدولة والغلبة قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اي نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى ودالت الايام اي دارت والله يداولها بين الناس اي يديرها وتداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه مرة وفي حديث علي الى اصحاب الكوفة ودولة الدول لعلها اشارة الى مجيئ الانبياء المتقدمين بحسب دورها واشارة الى مجيئه مع القائم وفي الحديث قد ادال الله تعالى من فلان هو من الادالة اعني النصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن كلام الحجاج الا انا مديل المظلومين اي يجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اي تداول بعد تداول ودوالة كثمالة من اسماء الثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه ذبل ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته وذهب نضارته وذبل البقول ذبولا ذوي وكذا ذبل بالضم والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار ذحل في الدعاء للائمة اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم يقال طلب بذحله اي بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد والذحل الحقد والعداوة وبفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب وبسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس ذلل قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز يقال ذلول من الذل من قوم اذلة وذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف والعزة والشدة يقال عززت فلانا على امره غلبته عليه وعز الشيء اذا لم يقدر عليه فقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذي هو اللين لا الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الآية قال المفسر في الآية دلالة على جواز طلب الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره ومندوب وهو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال على الغير ومباح وهو ما قصد به جمع المال الخالي من جهة منهي عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه عنه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اي مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اي ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لا تمتنع على طالب ويقال لكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير الذي جمع ذلول كرسل ورسول وهو السهل اللين الذي ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اي الصغار وقيل هدر النفس والمال والاهل وذل التمسك بالباطل والجزية واذلة وذلة واستذله كله بمعنى وتذلل له اي خضع وامور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها قاله في ق والمذلة اي يلحق الذل بمن يشاء ويبقى عنه انواع العز وفي الدعاء ايضا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفي الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذلها مطاوعتها للقدر بحسب القضاء الالهي وربما كان الهلاك المقضي منها مقدرا فيما يعتقد الانسان انه صالح لجهله بالقدر ذهل قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل يذهل بفتحتين ذهلا وفي لغة من باب تعب مصدره الذهول والمرضعة التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجأها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع ان هذا وامثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والآخر ذهل بن ثعلبة ذيل في الخبر نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها والذيل كفلس واحد اذيال القميص وذيوله ربل اربل اسم بلد او قرية ولعل منه صاحب كتاب كشف الغمة بهاء الدين ابن عيسى الاربلي رتل قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل في القرآن التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها مأخوذ من قولهم ثغر مرتل ورتل بكسر التاء ورتل بالتحريك اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لفظا ولا معنى وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسئل الله الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرأ الحمد بترتيل اي بيان وتبيين وهو في القراءة مستحب ومن حمل الامر على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في

باب ما اوله الدال

ذبل
ذحل
ذلل

من اسماء

ذهل

ذيل
باب ما اوله الراء
ربل رتل

الاذان وغيره من هذا الباب وهو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع
قاله في المغرب **رجل** قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرء نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ
الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقولهم مررت بزيد وعمرا وقرء تنبت بالدهن وصبغا وقال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال
ولا الحديدا والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما اي يخافون الله ويخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف
قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى
قوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك
ورجالتك فالرجل اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرئ ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل نحو حذر اي رجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل
وهم المشاة والركبان جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلا ام راكبا غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء
جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قاله في ص وفي ق الرجل بالضم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المص هو الذكر من
الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو اقرب ويؤيده العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في
الحديث فالمراد به علي بن محمد الهادي والرجل بالكسر واحدة الارجل وفي المص من اصل الفخذ الى اصل القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء
لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي ص ترجل شعرها اي تسرحه وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره ارسله بالمرجل وهو المشط
ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة وفي الحديث سبطا **رحل** قوله تعالى ثم اجعلوا
بضاعتهم في رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاؤا به في اوعيتهم واحدها رحل وهو للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء المعد للرحيل وكان رحل
رسول الله فداعا وكان المراد مؤخر الرحل كما بين في موضع آخر والمراد بالرحل رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كان البعير
ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت الرحال فالصلوة في الرحال وهو جمع الرحل بمعنى
مسكن الرجل والصلوة بالنصب بتقدير صلوا او بالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث ومر لم مرحل بالمهملة هو الموشى المنقوش
عليه صورة رحال الابل وفي مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة ...
اليمن سمي مرحلا لان عليه نقشا وهو الرحل وما اشبهه والرحلة بالكسر وتسكون اسم من الارتحال يؤذنون رحالنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه
وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن آدم يوم قدوم الى هذه الدار وهو يوم ولادته ويوم رحيل
عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول ابدا عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب من الابل ذكرا
كان او انثى ويقال هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا
مرحلتان **رذل** قوله تعالى ارذل العمر هو خمس وسبعون من علي وفي بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذلك ارذل العمر فمعناه اذل اخس واحقره
من قوله في كلام عمر والارذلون هم اهل الضعة والخسة والارذل الجمع الارذال وهم الناقصون الاقدار ومنه ارذلنا اي ناقصو الاقدار فينا والاراذل
جمع الرذل ايضا وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال ورذلاء ورذلة
رسل قوله تعالى والمرسلات عرفا اي الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هي الملئكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين
قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد في الاتفاق والاخوة فكانهما رسول واحد والرسول
واحد الرسل وهو الذي يأتيه جبرئيل قبلا وفي الحديث يجري من الفوائد والتسبيح ثلث تسبيحات ... ترسل في قراءته
اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اي هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل في رأيه اي تأنى والاسترسال الاستيناس والطمأنينة
الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل سحت ومنه
لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد بعدم ما يشبه عنك ومنه لا تثق بمالك الى استرسال فيسلمك الى هسل
وفي حديث وصفه اذا التفت التفت جميعا من شدة استرساله اي انبساطه ولينه ومنه استرسل البدن اي انبسط واستانس وفي الحديث ارادع
فارسل بريد الطبرخاصة وفيه كانت على الملكة العام ... المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف والدابة المرسلة التي ليست بمربوطة وارسل
يديه اي ارخاهما جميعا ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كعنق اي سبط مسترسل وجاءت الخيل ارسالا اي افواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضه
بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشر الى خمسة وعشرين وراسله من اهله فهو مراسل ورسيل وارسلت فلانا
في رسالة فهو مرسل **رطل** تكرر في الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقي والمدني والمكي فالرطل بالكسر والفتح نصف المن عبارة عن ثمان
اوقية وهي عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقي عبارة عن مائة وثلثين درهما احد وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان

حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدني عبارة عن رطل ونصف بالعراقي فيكون مائة وخمسين وتسعين درهما والرطل المكي عبارة عن
رطلين بالعراقي ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن يحال على المقادير الشرعي وفي المص الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي
ثنا عشر اوقية والاوقية استار وثلثا استار والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل
في الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشيء من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا **رعل** في الحديث بجبلة خبر من ذكوان ورعل هما
قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت والرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس **رغل** الرغل بالضم ضرب من الحمض تسمنه الغنم
نمله قال في ق **رفل** رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رفل وكذا ارفل في ثيابه والرفيل العظيم **رقل** في الحديث ذكر المرقال هو لقب
هاشم بن عتبة الزهري سمي به لشدة انقضاضه بهذا الوصف كما يأتي انه المختار ولاه امير المؤمنين لما دفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل
بها ارقالا وهو ضرب من الخبب من قولهم ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها اسرعت **ركل** في الحديث قضى في امرأة ركلها
زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلا اي رفسه وفي بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله
لتدخل في الارض **رمل** في الحديث من رأى شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشي مع
تقارب الخطا ورملت رملا من باب طلب هرولت ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا والارامل المساكين من رجال ونساء ويقع لكل من
كل من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة حين اخرج بعلي تربلت ارملني
من زوجي اي تجعلني ارملة بلا زوج والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفي الدعاء
ويبيت المرملة اي الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل كفلس واحد الرمال والرملة اخص منه وفي الحديث احرم موسى من رملة مصر وهو موضع
في طريق مصر معروف ورملته بالدم فترمل اي لطخه فتلطخ

باب ما اوله الزاء

زبل في الحديث بئر وقع فيها زبيل من عذرة الزبيل كالكريم المكتل والزنبيل بالنون
المون كقنديل لغة وجمع الاول ذبل كبريد وبريد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة وزبالة اسم
موضع بطريق مكة **زجل** قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب رائحته وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل
فيها يعني في طعمه ويلسع فيها الذعة لكن بغير اللذع وهو السلاسة وزيدت التاء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية وقيل هي جهة كانهم بالزنجبيل
يناق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثاني يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا كاس عين او منصوبا
على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اي ذو رعد ومنه زجلا بالتسبيح **زحل** زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد
جاء في الحديث **زعل** الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل **زغل** الزغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقع للطفل ايضا والزغلول
فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا اللاهي بالرضاع عن الغذاء **زلل** قوله تعالى فازلهما الشيطان اي استزلهما يقال ازللته فزل وازلهما نحاهما
وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطأ والذنب وقيل بالسيئات فانها قالوا قد يستعجله واستعمله في استزلهم الشيطان اي ازلهم وخدعهم
والمزلة موضع الخطر والمزلة بكسر الزاء وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام وفي الحديث من ازلت عليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه
واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعال زلقت وزلت عن مكانه
من باب ضرب تنحى عن مكانه ومن باب تعب لغة والاسم الزلة بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل في منطقه من باب ضرب ايضا اخطأ **زلزل** قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو علي الزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بكسر الزاء المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض تحريكا
شديدا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها ويمكن ان يكون اضافها الى الارض لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص
ببعض الارض ويكون في تعلق زلزالها تنبيه على شدتها والعامل في اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله تحدث اي اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها
قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافة الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير المفعول منها على طريق الاتساع في الظرف
واجرائه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار وفي الدعاء اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم وهو كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا
متقلقلا غير ثابت **زمل** قوله تعالى يا ايها المزمل اي الملتف بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء في الزاء يقال تزمل في ثوبه اذا التف قال المفسرون كان
النبي يتزمل بالثياب في اول ما جاءه جبرئيل فرقا منه حتى انس به وفي الحديث زملوهم بدمائهم اي لفوهم ملطخين بدمائهم والزميل العديل
الذي يحمل معك على البعير وزاملني عادلني والمزاملة المعادلة على البعير والزاملة التي يحمل عليها من الابل وغيرها
والزميل الرديف في السفر الذي يحمل على البعير **زول** قوله تعالى ما لكم من زوال اي حلفتم انكم اذا متم لا تزالون عن تلك الحالة
وزال الشيء عن مكانه يزول زوالا وزوالا اذا زوله غيره وزول فلان زوالا وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا تعالجوا **زيل** قوله تعالى
فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشيء من مكانه ازيله زيلا اي نحيته وفرقته وزيلته فتزيل اي فرقته فتفرق قال الجوهري وهو فعلت لانك تقول في مصدره

ترتيلا ولو كان انفعلت لقلت نبلة قوله لو تزيلوا اى تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما بالسيف والقتل
والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا ومنه قوله خالطوا الناس وزايلوهم اى فارقوهم فى افعال لا ترضى الله ورسوله وفى الحديث قربوا الطهور
للزيال اى قربوا المراكب لمفارقة الدنيا

باب ما اوله السين

سئل

سئل قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال المفسرون سؤال
استفهام ليعرف المسئلة من جهته لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسئلون سؤال تقريع للمحاسبة وقيل ان اهل الجنة
حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه فلا يسئلون لكن يسألون عن اعمالهم سؤال تقريع قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين
قال المفسرون فيها اقوال احدها ان قوم عيسى سألوه انزال المائدة ثم كفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قاله
الجوهرى قرئ بالهمزة وغير الهمزة قوله سأل سائل بعذاب واقع اى دعا داع بعذاب واقع ضمن سأل معنى دعا فعداه تعديته يقال دعا بكذا واستدعاه
ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير همز وجعل الهمزة بين بين وقال الجوهرى اى عن عذاب واقع واستدل بقوله ولا
يسأل حميم حميما اى لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال
ما يسأله الانسان وتذكر وتؤنث والنهى عن كثرة المسئلة سؤالا ومسئلة وبنى سل يسل بغير همز والامر منه سل كهل ومن المهموز اسأل ورجل سؤلة
كثير السؤال وتسألوا اسأل بعضهم بعضا

سبل

سبل قوله تعالى ليس علينا فى الاميين سبيل اى لا يتطرق علينا عتاب وذم فى شان الاميين يعنون
الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون
لم يجعل لهم فى كتابنا حرمة قوله تعالى فى سبيل الله وابن السبيل قوله فى سبيل الله اى فيما لله فيه طاعة وابن السبيل الضيف والمنقطع به وامثال ذلك
وفى تفسير العالم وفى سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين وليس عندهم ما يحجون به او فى جميع
سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين يكونون فى الاسفار
فى طاعة الله فينقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم من مال الصدقات واما ابن السبيل فى الخمس فهو من ينتسب الى عبد المطلب
بالاب وفى الام خلاف وهم الان اولاد ابى طالب والعباس والحرث وابو لهب قوله ومن يتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذى هم عليه
من الدين الحنيفى نوله ما تولى اى نجعله واليا لما تولى من الضلال بان نخذله ونخلى بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل مقيم اى طريق
بين يعنى مداين قوم لوط قوله وتقطعون السبيل اى سبيل الولد او يعترضون الناس فى الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل
اى الطرق المختلفة فى الدين التابعة للهواء يهودية ونصرانية ومجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اى انما العقاب والعذاب
على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله قد جعل الله لهن سبيلا يعنى كان حكم الفاحشة امساكهن فى البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلا مبهما
فبينه بعد الجمل بالجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين فى الجنة اى سلسة لينة سائغة وعن ابن الاعرابى لم اسمعها الا فى
القران وعن الاخفش هى معرفة لكن لما كان راس الاية وكان مفتوحا زيدت الالف كما فى قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعالى هذه سبيلى
فانث وقال فان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وفى الحديث ومتعلم على سبيل نجاة اى طريقها بان يكون قصده من التعلم حصول
النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفيه ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجارى اى حكمه حكمه فى الطهارة وفى حديث
وصفه انه كان وافر السبلة هى بالتحريك الشارب والجمع السبال ومنه حديث ابى طالب لحمزة خذ السلاح فرم على سبالهم وفى دعاء الاستسقاء
اسقنا غيثا سابلا اى ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل
كمحسن احد القداح العشرة مما له انصباء وهو السادس او الخامس من قداح الميسر وفى ص السادس من سهام الميسر ولعله الصحيح والسنبلة
واحدة سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ابهى برج فى السماء وفى حديث السحاب اذا كان له سنبلة كسنبلة السنور
والفار فلا يوكل لحمه وثوب سنبلانى اى سابغ فى الطول او منسوب الى بلدة بالروم وسنبلان وسنبل بلد بالروم بينهما عشرون فرسخا
قاله فى ق

سبحل

سبحل سبحل الرجل اذا قال سبحان الله

سبهل

سبهل فى الخبر لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اى فارغا ومنه قولهم جاء الرجل يمشى سبهللا
لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الاخرة

سجل

سجل قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل اى تقذفهم تلك الطير وسجين وسجيل الصلب من الحجارة الشديدة
وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قيل كانت طيورا بيضا مع كل طائر حجر فى منقاره وحجران فى رجليه اكبر من
العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره والسجل جمع سجل بالكسر
والتشديد وهو الكتاب الكبير وفى الحديث عليكم بالتقى فان الحرب سجال اى مرة لنا ومرة علينا ومثله فى خبر ابو سفيان وهرقل والحرب
بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال
لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا

سحل

سحل فى الخبر كفن رسول الله
فى ثلثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويق سحول موضع باليمن ينسب اليه الثياب والسحالة ما
سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء فى الحديث

سخل

سخل فى الحديث دية سخلتها على عصبة المقتول السخلة
ولد الشاة اولاد الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخل وسخال ايضا مثل تمرة وتمر وعن ابى زيد ثم لا يزال اسمه كذا ما دام
يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم بضمهما قوله دية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة

سدل واسدل

سدل فى حديث
الوضوء ثم غرف ملأها يعنى الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اى صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر اذا
ارخيته وقد جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة وفى حديث اخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين
الاسدال فى اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوها وسدله بمعنى انتهى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان اسدل لم يات فى كلامهم وانما
المستعمل سدل بدون الف حتى قال بعضهم واسدله بالالف غلط وفى الخبر نهى عن السدل فى الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من
داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه قيل وهذا يطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار
على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث على انه راى قوما يصلون فى المسجد قد سدلوا ارديتهم
فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود والسديل هو ما يرخى على الهودج والسدل جمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا وسدو
ارخى الليل سدوله وهو استعارة

سربل

سربل قوله تعالى سرابيلهم من قطران اى قمصهم والسربال القميص وسربلته فتسربل اى البسته السربال
وكل ما لبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة قوله وسرابيل تقيكم الحر يعنى القميص وسرابيل
تقيكم باسكم يعنى الدروع وفى الحديث اذا شرب الرجل الخمر خرق الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره

سرول

سرول فى الحديث رحم الله المتسرولات
يعنى اللاتى يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحدة وهى اعجمية عربت فاشبهت
من كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروال وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفى الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين
فى رجليهما ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول

سطل سعل

سطل السطل معروف سعل السعالى جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن
السعالى يعنى ان الغول لا تغول احدا وتضله ولكن فى الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذا السعلاء
ويقصر والجمع السعالى وعن السهيلى السعلاة ما يترائى للناس بالليل والغول يترائى للناس بالنهار والسعال بالضم من السعال وهو الصوت
من وجع الحلق واليبوسة فيه يقال سعل يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء البين الخلق

سفل

سفل قوله تعالى ثم رددناه
اسفل سافلين الاسفل خلاف الاعلى اى رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من اسفل من سفل وقال الشيخ ابو على فى قوله
ثم رددناه اسفل سافلين اى الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل سافلين لان جهنم
بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وفى الحديث اياك ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى خير
السفلة بكسر السين وسكون الفاء او فتحه مع كسر العين الساقط من الناس وفى الفقيه جاءت الاخبار فى السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو
الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من
ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب
قعد وسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل فى خلقه وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل
ظروف جاد ومنه قيل الاراذل السفل والسافل نقيض العالى والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث الميت يبتدى بغسل سفليه يعنى العورتين
وفى الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر
والسفالة بالفتح النذالة

سفرجل

سفرجل فى الحديث جبة خز سفرجلية يعنى لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج قاله فى ص

سلل

سلل قوله
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعنى ادم ع استل من طين وتوسله من كل تربة ومن فى الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل
من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة وما ينسل من الشئ القليل وكذا الفعالة نحو الفضالة والنخامة والقلامة ونحو ذلك وسلالة
الوصيين اولادهم قوله يتسللون منكم لواذا اى يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت من كذا اذا اخرجته منه ومنه ان رجالا يتسللون
الى معوية وفى الحديث اللجاجة تسل الراى اى تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين وذلك ان الانسان قد يلج فى طلب الشئ مع ان الراى فى تحصيله
الثانى فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراى الاصلح فيه وموفوتا للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفى حديث المراة المطلقة فاذا نهضت انسلت انسلالا
اى نهضت بتان وتدريج وكان ذلك لئلا تشدد بجرها غالبا والسل انتزاعك الشئ واخراجه برفق ومنه حديث الميت فى ادخاله القبر يسل سلا
والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل وانسلت من بين يديه اى مضت وخرجت بتان وتدريج وسلت المراة الخضاب عن

بينهما تحته وازائه والسل بكسر المهملة وتشديد اللام قرحة في الرية يلزمها حمى هادية قال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع اللازم
والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس الخف امان من السل وادمان الحمام يورث السل واسله الله فهو مسلول والسلة بالفتح ما يحمل فيه الفاكهة والجمع
سلال كجنة وجنات والمسلة بالكسر واحد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وعبد الله
السلولي صاحب رسول الله والسليل الولد والانثى سليلة وماء سلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل
بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفي الحديث من رفق الله بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم اي ينتزع من حقدهم
وبعضهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا سمل في الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل
الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وفيه قضى علي فيمن رأى المقتول ان تسمل عيناه اي تفقأ بحديدة سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقأتها
بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وابو سمال الاسدي رجل من بني اسد سول قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت لكم
وسهلت لهم اي زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله سهل في الحديث ذكر السهل
وهو نقيض الحزن كما ان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث التيمم اطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة اي رمية سهم وان كانت سهولة فغلوتين و
سهل الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب وارض سهلة لا اصلابة فيها وفي حديث التربة الحسينية فاحفرنا عند راس القبر فلما حفرنا
نحو ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفي رواية السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد
السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصدوق هو موضع ادريس كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم الى العمالقة
الذي خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبي وروي ان فيه مناخ الراكب يعني الخضر
وهو منزل القائم اذا قام باهله وروي ان حده الى الروحاء واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري من النقباء الذين اختارهم
رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب وكان من احب الناس الى علي توفي بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق و
... والتساهل في الشيء التسامح فيه واسهله اعده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل نجم معروف ويعبر عنه بكوكب الخرقاء سيل قوله تعالى سلنا
له عين القطر اي اذبناه من قولك سال الشيء واسلته انا والسيل واحد السيول وفي سيل العرم اقوال قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي
وقيل هو السيل الذي لا يطاق دفعه ارسل على قوم كفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم في سبا
قصتهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو علي هذا مثال ضربه الله للحق والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاستسقاء
فان سال في المجرى طلع الشمس وهو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل المياه موضع سيله وسيالة كسحابة ...
بقرب من المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التي في الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة استطالت وعرضت وفي حديث ... سائل الاطراف

باب ما اوله الشين

اي طويل الاصابع ممتدها شبل الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا وما ورد من قوله اكرمك بشبليك وسبطيك
فعلى الاستعارة ولبوة مشبلة معها اشبالها شثل رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها شرحل شرحبيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة
ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة شعل قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره
باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه والشعلة
من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطرمت والمشعلة واحدة المشاعل وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا شغل قوله تعالى ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبوهن وفي الخبر ان عليا خطب الناس بعد
الحكمين على شغل بفتح الغين وسكونها اي السائرة وفي حديث النساء قد شغلهن الله في الحيض يقال شغلت فلانا وانا شاغل له ولا يقال اشغلته
فانها لغة رديه وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله شكل قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
اي ناحيته وطريقته بدليل قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا ويقال على شاكلته اي خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على
شاكلتي وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته وفي حديث الرضا اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه وكلو
هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته
فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها
قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها والشكل بالكسر الدل والشكل
المثل والمذهب يقال هذا اشكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث الادراك المماسة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل ما
الحد للهيئة الحاصلة من احاطة الحدود قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين

كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع نهايات كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان تكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون
الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والاشكل من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وهو اشكل
العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود ومحبوب شلل في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في اليد شلت
يده من باب تعب واشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا اي صرت اشل والمرأة شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة
وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشليل ... يصيب الثوب لا يذهب بالغسل شمل قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين و
ذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عبد عمرو صحابي وكان يعمل بيديه قال في ق
وقد تقدم القول فيه في يد وريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء عمهم وهو
من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح ايضا تشمل شمولا اي تحولت شمالا واشمل القوم اي دخلوا في ريح الشمال وان اردت
انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلفف به ومثله
اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يشبه خلقه وخلقه وشمائله اي افعاله وجمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق
شمله اي ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسالك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت من اموري وتفرق وذهب القوم شماليل اي تفرقوا والشماليل الشيء
القليل شول في الحديث فكان يكم والساعة تخدو كحدو الزواجر بشوله اي الذي يزجر ابله الشبر بشوله وشول كركع جمع شائل وهي الناقة التي
تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة وشوال احد شهور
السنة وهو اول شهور الحج سمي بذلك لتشويل الابل باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبي
سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اي ارتفعت وذهبت شهل الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل
العين ولعل منه الحديث لعن الله شهيلا ذا الاسنان صندل الصندل الشجر المعروف طيب الرائحة والصندلان بلد او موضع والنسبة اليه صندلاني ...
... ومنه محمد بن داود الصندلاني صقل مصقلة بن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي على اردشيرخرة وبنو ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية
فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه اليهم في النبي فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبي على مصقلة فاستغاثوا
اليه فاشتراهم بمائة الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس اي لم يف به فبعث يتهدده ويطالبه فهرب الى معوية ولمحمد بن عبد الله بن عيسى من مصقلة
من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقل والصانع صيقل والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشيء
صقيل املس مصمت لا يحلل الماء اجزاءه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل صلصل قوله تعالى انى خالق بشرا من صلصال من حما
مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقرته صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين وقيل الصلصال المنتن ماخوذ من
صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صادا فصار صلصالا وفي حديث اغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب
الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة
ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسالون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة
والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسالون قال وشرط في ذلك البداء فيهم
ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهي سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب
والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها وانشؤها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح والدم والمرة و
البلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب
فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والعلم والر...
ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب العناد واللذات وركوب المحارم والشهوات
قال ابو جعفر وجدنا في كتاب علي فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت لئن امرني الله بالسجود
لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر
... ان عمر آدم منذ يوم خلق الى ان قبض تسعماية وثلثين سنة دفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهي عن الصلوة في ذات الصلاصل
... البيداء وضجنان ووادي شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشي عليه
وهذه كما ذكر اسماء المواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهى عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها علته بنفط العذاب وقال
الشيخ محمد بن مكي في كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف والصلاصل الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية الصلصلة

صهل
صول
باب ما اوله الضاد
ضئل
ضحل
اضمحل
ضلل

بالضم الهاء خثر وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار وغيره يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اي يصوت
وفي حديث صفة الوحي كانه سلسلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل صمل صمل الشيء صمولا صلب واشتد
ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالهمزة اشتد صول تقول صال عليه اذا استطال وصال
عليه صولة صهل في حديث النار فصهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة
من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك ضئل في حديث جبرئيل
وانه ليتضائل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضائل الشيء اذا تقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف دقيق حقير ومنه
حديث وصفهم هو المتضائل له المتكبرون وضؤل الشيء بالهمزة وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغير الجسم قليل اللحم ضحل اضمحل الشيء اي ذهب
واضمحل السحاب تقشع ضلل قوله تعالى اضل اعمالهم اي ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهدى مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم
وروي انه ضل في صباه في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب قوله ان تضل احديهما اي تغفل وتسهو قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون
اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين
اي جاهلين بانها تبلغ القتل او الضالين عن العلم بانها تبلغ القتل الذاهبين من قولهم ان تضل فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد
الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي
الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا في الارض اي خفينا قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال
الضياع يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو قال تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى وفي
المجمع الضالة اسم للبقر والابل والخيل ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي غيره الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل
فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف
موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اي ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال والمهلك الضليل
الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار قاله النبي صلى الله عليه وآله وقال السيد الرضي هو امرؤ القيس ومضلل رجل من بني اسد طبل الطبل الذي
يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجني من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره طحل الطحال ككتاب معروف
وقد جاء في الحديث ويقال ان الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله طرابل في الخبر اذا مر احدكم
بطربال سائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل طسل يقال ماء طيسل اي كثير والطيسل الغبار طفل
قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا
مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم
الطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها طلل فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر
الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومنه الدعاء ولا تجعل طلة علينا سموما واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث المشرف
مطل على المغرب اي مشرف عليه ومثله اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم اي لا يهدر يقال طل
دمه على البناء للمفعول اذا هدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل اهدره قال الكسائي وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من
باب قتل ومن باب تعب لغة وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا متعديا يقال طله واطله وطل على برضوانك اي تفضل عليه والطلل ما شخص
من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي يمشي به على طلل الماء اي ظهره طول قوله تعالى
فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول كيفما استعمل للزيادة لكن مع استعماله في المقادير فمصدره الطول بضم الطاء
والصفة طويل وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة مال لنكاح الحرائر فلينكح الاماء بعقد عليهن
لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف في الطول فقيل الزيادة في المال وقيل ليس له حد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله
فان عرف العجز عن ذلك جاز له نكاح الامة وقال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها فعلا وفي الحديث ومن لم
يستطع منكم طولا اي مهرا والطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا قوله ذو الطول بالفتح اي الفضل والسعة قوله
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت مؤمن من ولد بنيامين بن يعقوب وسمي طالوت لطوله وهو علم عبري كداود منهم من جعله فعلوتا
ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته داود ع واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك
في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود ع وفي الحديث يتصدق بقدر طوله بالفتح اي بقدر غناه وسعته والطول والطائل

بمعنى

باب ما اوله الظاء
ظلل

بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل من الطول وهو الفضل من النوال
هي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثة غالبا وفي الخبر كان طول ادم حين اهبط
الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين
ذراعا بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول ضد الخشوع والطائل
الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول له رسول الله ليراه والطوال بالضم الطويل والطوال بالكسر
جمع طويل ومنه حديث اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس الرضا اذ دخل عليه رجل طوال ادم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا
افرط في الطول قيل طوالي بالتشديد والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قال الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اي تطول ولا اكاد
طوال الدهر بالفتح وطول الدهر واوتيت السبع الطوال وفسرت بالبقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول
بالضم جمع الطولى مثل الكبر في كبرى قال في المصباح وهذا البناء يلزم الالف واللام والاضافة وطول له تطويلا امهله وطلت اصله طولت بضم الواو
سقطت الواو لالتقاء الساكنين وهذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية ظلل قوله تعالى ائذا ظللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم
يوجد لهم ولا عظم ولا دم ويقرء صللنا بالصاد غير المعجمة اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها
خاضعين قوله فظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا او بات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله ظللنا عليكم الغمام اي جعلنا
الغمام يظلكم في التيه نقل ان الله سخر لهم السحاب تسير بسيرهم تظلهم من الشمس وينزل مر الليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل
عليهم المن والسلوى قوله موج كالظلل جمع ظلة وهي ما غطى وستر من سحاب وجبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا
اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فالظلل
التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والاصال هو جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد
لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر وسمر بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان
اسود واليحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من حبس اخذت يمنة او يسرة او امامه ولا
رابع لها ويقال ذي الالوان الثلثة دخان ونار وزمهرير وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هو جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل الفيء الحاجز بينك
وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نصر بن قابوس
قال سئلنا ابا عبد الله ع عن قوله وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب
الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس
وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وصار ظله عليكم عبر بذلك عن قرب وصوله وفي حديث الطين ان الله اخى بين الارواح في
الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشياء وليست باشياء كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق
فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ما ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم
بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقدير لا خلق تكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين
ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير
بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء فكانه لذلك منه كالظلال المجرد شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت و
ما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم تصل اذهان اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عن عالم المجردات بالظلال
ليفهم الناس وتصديم من ذلك ان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة
وهذا نظير قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي الحديث سئل كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة
خضراء نسبحه اي نور اخضر وفيه لا يرغب عن مسئلتهم يعني الائمة الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة
شيء كالصفة يستتر بها من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام علي كما تحت ظل غمامة اضمحل في الجو
متلفقها ومجتمعها الضمير للغمامة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع حطها للظل وفي الكلام استعارة لا تخفى والظل
ظل الشمس ومنه امشي في الظل فان الظل مبارك وفي حديث اثبات الصانع انه يا صمد يا اظل يمسكه اي لا جسم له يمسكه وهو يمسك الاشياء
باظلتها اي باجسامها وظل النزال المنهي عن التخلي فيه ليس المراد كل ظل وانما المراد هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا و
مناخا واظلني الشيء غشيني وظل الليل سواده يقال انا في ظل الليل وفي ظل العرش اي في ظل رحمته واقشعرت له اظلة العرش لعل المراد به

[illegible]

باب ما اوله العين

عبل — انوار العزيز ... عبل رجل عبل اى ضخم وعبل الذراعين اى ضخمها وعبل الشئ مثل ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظة والعبلات بالتحريك اسم مية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلى بالسكون ردا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اى بيضاء

عتل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافى والعتل الشديد من كل شئ قوله خذوه فاعتلوه اى ذودوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله ضما وكسرا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسر بين اى سريع الى الشر

عثكل فى الحديث فجلدناه بعثكول العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفى حديث الجماعة لا تصل فى العثكل قلت وما العثكل قال ان تصلى خلف الصفوف وحدك وفى نسخة لشكل قال الجوهرى الشكل بالكسر الذى يجئ فى الحلبة اخر الخيل ومنه قيل رجل شكل اذا كان رذلا

عجل قوله تعالى خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وفيه على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه يعنى مات ومن تاخر اجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روى عن الصادق ع وروى لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروى لمن اتقى الله وروى لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه فى احرامه قوله من كان يريد العاجلة وهى النعم الدنيوية اى من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندى ما تستعجلون به اى من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اى اقدمتم وفى الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تعجل الفناء وقد مر بيانها فى فنا وفيه دخول الرجل على ابنه بهدم العاجل اى يهدم العاجل وهو خلاف الاجل والعجل والعجلة خلاف البطء وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اى قليل التحمل والصبر فى تحصيل المطالب وامرأة عجلى واستعجلته طلبت عجلته والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من بنى ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينتسب الى عجل

عدل قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اى تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال تعالى او عدل ذلك صياما اى مثل ذلك صياما وعن ابى عمرو العدل القيمة والفدية والرجل الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشئ ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادله به فى المقدار وفى الحديث او تدرى كيف يكون عدل ذلك صياما قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعالى وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل فى الرضا والسخط ومن كلامه ع تصدق ان الله امر بالعدل وعاملنا بما فوقه وهو التفضل وذلك انه تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة السيئة وعدل فى امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات البارى عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفى حديث مسجد الاعتكاف صلى فيه امام عدل وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفى الحديث لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا اى فدية ولا توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد فى الامور ورجل عدل مقنع فى الشهادة والعديل الذى يعادلك فى الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل اى سويته فاستوى وفى الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين القابلين الزيادة فى فعل الخير وفيه من التحريص على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدال يومان فى السنة يوم فى الربيع ويوم فى الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شئ موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلا ومنه حديث على كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفى الحديث اما لا تعدل بكتاب الله ولا سنة رسول الله لعل المراد لا تعدل عنهما وفى الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت اى العدول عن الحق كانه من باب التعليم والتوضيح بالنسبة اليهم والى غيرهم من اهل الايمان نعم ربما يتصف بها من كان مشككا فى الحق نعوذ بالله تعالى وقباله معادلة بين رجليه اى موضوعة وفى الخبر شهران لا ينقصان اى شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا يحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين ووقع حجهم على التاسع وفى الحديث انما العلم ثلثة وعد منها فريضة عادلة قيل اراد فى القسمة اى معدلة على السهام المذكورة فى كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة اى غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون

عذل قوله تعالى نذر ذكر العذيب فى عذب عذل العاذل العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلته فاعتذل اى لام نفسه واعتب ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرا الضحك ورجل معذل اى يعذل لافراطه فى الجود شدد للمبالغة

عزل العزال الموضع يتخذه الناطور فوق اطراف الشجر فرارا من الاسد عزل وفى الحديث فارسلت السماء عزاليها اى افواهها والعزالى بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله ارسلت السماء عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله

من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلت الشئ عزلا من باب ضرب نحيته عنه ومثله عزله عن العمل والعزل جمع الاعزل وهو الاغلف والعزلة مثل القلفة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذى لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من حفرهم عزلا اى جردا لا شعر لهم وعزل عزلا من باب تعب انه المجن فهو اعزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بمجلس السوء واختلف فى افضليتها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلساء وسياتى فى عقل ما يؤيد ذلك واعتزله وتعزله بمعنى والاعزل الذى لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا مطر فيه

عسل فى حديث المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهى القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت لمشارة الى القدر الذى يحلل ولو بغيبوبة الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث

عسقل عسقلان قرية بساحل الشام وفى ...عروس الشام

عنصل العنصل بضم الصاد البصل البرى

عضل قوله تعالى ولا تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ايمه عضلا من بابى قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصله من عضلت المرأة اذا نشب ولدها فى بطنها وعسر خروجه وفى الدعاء واعوذ بك من الداء العضال بعين مضمومة اى من المرض الصعب الشديد الذى يعجز عنه الطبيب والمعضلة المسئلة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ومنه قولهم ما اعضل مسئلتك ومنه معضلة ولا ابو حسن لها اى فلان اعيانى امره والمعضلات الشدائد وفى وصفه ع انه كان معضلا اى موثق الخلق شديده والعضلة فى البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة الساق

عطل فى الحديث لا ينبغى للمرأة ان تعطل نفسها يعنى من الحلى ولو ان تعلق قلادة فى عنقها ومثله يا على مر نساءك لا يصلين عطلا بضمتين اراد فقدان الحلى ومنه المرأة العاطلة وقد عطلت المرأة من الحلى من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلى والمعطل الموات من الارض والعيطل من النساء الطويلة العنق وفى صفته ع لم يكن بعبطول ولا قصير العبطول الممتد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس

عفل فى الحديث ترد المرأة من العفل هو بالتحريك نبت فى قبل المرأة يمنع من وطئها قالوا ولا يكون العفل فى البكر وانما يصيب المرأة بعد الولادة يقال عفلت المرأة عفلا من باب تعب اذا خرج فى فرجها شئ يشبه ادرة الرجل فهى عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هى اللحم وقيل هو ورم يكون بين مسلكى المرأة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفى بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ فى كتابه بالمعجمة وهو الاشهر

عنفل عنفلية بالعين المهملة والنون والفاء والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفورة بالمهملة ايضا والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح فى النسخ اسمان لامرأتين بالسريانية وقد جاءتا فى الحديث

عقبل العقابيل جمع عقبول وهو العلقة والبقايا وقد جاء فى الحديث

عقل قوله تعالى فهم لا يعقلون العاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام ومنه عقلت البعير وفى الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه والموزون اقل من المكيل والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل فيه الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اى يستر العيوب الصادرة من الانسان وفى حديث على ع العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحانى تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية واول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل البلوغ قاله فى ق وذكر انه الحق وقد تقدم فى انس ان وجوده يكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ وعن بعض العارفين وقد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تعالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك والثانى العقل المسموع المراد بحديث ما اكتسب الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران فى حديثه اما على ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق فى الاول والاعراض عن الباطل فى الثانى او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المقدمة على ارتكاب الخير واجتناب الشر اى القوة المدبرة فى عاقبة الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به فى الاحاديث القلب وفى حديث سليمان بن داود المتقدم فى خلف تصريح بان موضعه الدماغ وفى كلام بعض اللغويين القلب والدماغ مجمعا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج فى كماله الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم فى قوا ابحاث نفيسة مما يناسب المقام وفى الحديث لسان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا ينطق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعقل اى يفهم ويدرك وعقل عن الله اى عرف عنه كان اخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية

تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه فقط وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملي ولفظه مجاز في تصرفاته ولما كان الانسان
محتاجا في اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله في معاملته للخلق اما على وجه التودد وما يلزمه من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب واما
على حد من القهر والغلبة كان التودد وما في معناه نصف العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها
بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يق عقل البعير يعقله عقلا والجمع عقول و
كان اصل الدية الابل فقومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول او من العقل وهو
المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتتلت احديهما الاخرى باصبعها
فقضى على التي قتلت عقلها يعني ديتها والعاقلة التي تحمل دية الخطاء وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان
لم يكونوا وارثين في الحال وقيل من يرث دية القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث ديته شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال
العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابتان كالاخوة للاب واخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول
اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثاني ره ويعقلون عنه اي يعطون عقله وفي الحديث المراة تعاقل الرجل اي توازنه الى ثلث الدية فاذا
بلغ ثلث الدية صارت المراة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اي امتنع في الجبل العالي والعقل بضمتين وسكون الثاني جمع العقال
وهو الحبل الذي يشد به البعير والابل المعقلة المشددة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان
اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما اعانهم عليه في ذلك مغاضبته لاخيه علي ع وخروجه الى معوية حتى قال يوما بحضرته هذا
ابو يزيد لولم يعلم باني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسال الله
خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معوية والحسن بن علي المعروف بابن ابي عقيل العماني بالعين المهملة المضمومة الحذاء ثقة فقيه متكلم قال النجاشي ره
سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا ومعقل بن يسار من الصحابة
وهو من مزينة والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل علل في الحديث اعيان بني الام احق بالميراث من ولد بني العلات بنو العلات اولاد الرجل علل
من امهات شتى سميت بذلك لان الذي تزوجها على اولى قد كانت قبلها ناهل ثم عل من هذه مثاله لو ترك اختا لاب وام واختا لاب فالمال كله للاخت
للاب والام النصف تسمية والباقي ردا والعلل الشرب الثاني يق علل بعد نهل وتعليل الصبي وعده وتسويفه وشغله عما يراد صرفه والعلة
بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر ايضا والعلية بالكسر والتشديد الغرفة والجمع العلالي وعل ولعل لغتان بمعنى يق علك تفعل كذا و العلة
معناه التوقع لمرجو او مخوف فيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان وليت ولكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم
وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت في القران بمعنى كي واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى قيل وهي من الله تحقيق قال
بعض المحققين من المفسرين لعل للترجي والاشفاق قال الله لعله يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال ان قيل قد جاءت في مواضع من
القران على سبيل الاطماع ولكنه اطماع من كريم رحيم يجري اطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه به راجع بان من ديدن الملوك وما عليه اوضاع
امورهم ورسومهم ان يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنوا انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثله ورد
كلام مالك الملوك ذي العز والكبرياء او يجيء على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت فقوله ثم خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقواهم لان الرجاء لا يجوز على
عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل واقعة في الاية موقع المجاز لان الله خلق عباده
ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة في اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع في ايديهم زمام الاختيار
واراد منهم الخير والتقوى فهم في صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويق لعلي افعل كذا ولعلني افعل كذا عمل قوله تع والعاملون هم عمل
السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح وهو اي ليس من اهلك الذين وعدتك
بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر وفيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة
النسب وجعل ذاته عملا غير صالح مبالغة في ذمه كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وقرئ فانه عمل غير صالح وقرئ فلا تسئلني بالنون للتاكيد
وفي الحديث ليس في العوامل شيء يعني زكوة انما الزكوة على السائمة والعوامل جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال
وفي الدعاء اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم اعمل على وجهين احدهما ان لا يبتلى به في مستقبل عمره والثاني
ان لا يداخله العجب في تركه ذلك ولا يراه من قوة به وصبر وعزيمة منه بل من فضل ربه فان المعصوم من عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل
ورزقه وبالكسر لغة ومنه حرروا عليه العمالة ومثله على اعمل بير هذا وعماضا ودينا وعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذي يتولى

امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكوة عامل والعامل عامل السلطان وعامل الرمح ما يلي السنان ورجل عمل بكسر الميم
عول اي مطبوع على العمل والتعمل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اندرج القول فيه مستوفى في حرث والماء المستعمل المعمول به
ومنه الحديث لا تتوضا بالماء المستعمل عول قوله تع ذلك ادنى ان لا تعولوا اي اقرب ان لا تعولوا اي لا تجوروا ولا تميلوا في النفقة من
قولهم عال في الحكم اي مال وجار وفي الحديث الذي احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول وفيه اول من اعال الفرايض عمر بن الخطاب
العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوي الفروض ولم تفت الا بدخول الزوج والزوجة وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث
العصبة ما فضل عن ذوي السهام يق عالت الفريضة واعالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها وهو عند
الامامية على الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام او للاب على تفصيل ذكروه ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تع ان لا
تعولوا وسميت الفريضة عائلة على اهلها لميلها بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عال اذا غلب لغلبة اهل
السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بمثلها بزيادة السهام وفي الدعاء انت معولي على صيغة اسم المفعول اي
عيل ثقتي ومعتمدي والعول والعولة والعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة يحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعار معولا اخذه
بالعارية وعول على بما شئت اي استعن بي عيل قوله تع وان خفتم عيلة العيلة والعالة الفاقة والفقر يق عال يعيل عيلة من باب سار وعيولا اذا
افتقر قال الشاعر وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل قوله ووجدك عائلا فاغنى اي فقيرا ذا عيال ولا ده يتامى عيلى اي فقراء
وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد عيل والجمع عيايل وعال الرجل عياله عولا اي مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل و
المراة معيلة وفي حديث الصدقة وابدا بمن تعول اي لا تكن مضيعا لمن وجب عليك وعايته متفضلا على من لا جناح عليك منه وفي الدعاء اعوذ
بك من العيلة اي الفقر والمسكنة وفي الحديث من عقل عن الله كان غناه في العيلة وفيه ما عال من اقتصد اي ما افتقر من اقتصد في معيشته والعائل
باب ما اوله الغين الفاقة وعيل صبري على صيغة المجهول من عال اذا غلب وعالني الامر اذا غلبني كذا نقلا عن الاصمعي وقال غيره عيل صبري رفع من قولهم عالت
غربل الفريضة اذا ارتفعت غربل في الحديث لابد للناس ان يمحصوا ويغربلوا قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذي يغربل به الدقيق ويجوز ان
يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله في حديث علي لتغربلن غربلة غزل في حديث النساء علموهن الغزل
غزل هو بكسر الميم ما يغزل به وميم تضم الميم يق غزلت المراة الصوف او القطن تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل بفتحتين حديث الصبيان
للجواري ومغازلة النساء محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يتقوى ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة اسم
غسل وغزالة امراة شبيب الخارجي لعنه الله قتلها الحجاج محاربته سنة تامة وهي التي قيل فيها اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا والضراب
القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقميط التام الكامل غسل قوله تع ولا طعام الا من غسلين هي غسالة اجواف اهل النار وكل جرح ودبر قوله
هذا مغتسل بارد المغتسل الذي يغتسل به كالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذي يغتسل به والغسل اسم لافاضة الماء على جميع البدن واسم
للماء الذي يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به كالخطمي وغيره والمغسل بكسر السين مغسل الموتى والجمع المغاسل وغسلته
غسلا من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشيء ازالة الوسخ ونحوه عنه باجراء الماء عليه وغسالة الشيء ماؤه الذي يغسل به وما يخرج منه
بالغسل وفي حديث الجبيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغتسل به ومما جاء بالاثم والغسلة بالكسر الطيب وما تجعله
المراة في شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفي الخبر اذا غسل جسده اغتسل بالماء اجزاه اي كاغتساله بالماء
غفل وشيء غسيل ومغسول بمعنى غفل قوله تع ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قيل هي ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وساعة الغفلة من
حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع
غلل فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن
الشيء غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب غلل قوله تع في اعناقهم اغلالا
قيل اي منعوا من التصرف وفي الخبر ليس ثم اغلال قوله والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان محرما عليهم من التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة
من الجلد والثوب واحراق الغنائم وتحريم السبت وذكر الاغلال مثل لما فكانهم غلوا عنها قوله وما كان لنبي ان يغل اي وما صح لنبي ان يخون في
الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها يق غل شيئا من المغنم
اذا اخذه خفية وقرئ وما كان لنبي ان يغل بضم الغين ويغل بالبناء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اي يؤخذ من غنيمته او يخون
اي ينسب الى الغلول وعن ابي عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يق من الخيانة اغل يغل ومن
الحقد يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في الحديث درع طلحة اخذت غلولا اي سرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شيء

حقنه فذا غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اي اوثقوه
بالغل وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب مسلم قوله لا يغل قرئ بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول من الغل والثاني من الاغلال
يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى له ههنا لان الغلول من
المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الاشياء الثلثة ولا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان ابا اسامة القزويني كان يرويه يغل
مخفف اللام من وغل يغل وغولا ويقال وغل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه وفيه فيعشنا بالغلة فصرفوا الفاء وجمين منها بالف الغلة بالكسر
الغش فالرفيص والغل بالضم واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمرأة غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد
عليه شعر يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له منه مخلصا وهو مثل للعرب وفي الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل
يوم القيمة والغل القيد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد وتمنع مما تريد والدرهم الغلة المغشوش والغلة الدخل الذي يحصل
من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان يغل على عياله اي يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة
العطش وكذا الغليل والغليل ايضا الضغن والحقد وغلالة الحائض بالكسر ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت الثياب تتقي به الحائض عن التلوث
والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة والسرقة الخفية والاسلال من سل بعيره في جوف الليل اذا

غول

انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف غول قوله تعالى لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون اي ليس فيها غائلة الصداع لانه قال في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم
عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل والغوائل جمع غائلة وهي الحقد ومنه الحديث
مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وفي الحديث لا تبذلوا مودتكم لمن يغتالكم الغوائل اي المهالك يقال غاله يغوله غولا من باب قتل اذا
اهلكه ومنه ارض غائلة وغالني الشيء يغولني غلبني ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر فانه لا ينضب الارض ولا يغول حتى يبلغ البئر
الغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بالضم
واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفي الحديث اذا تغولت لكم الغيلان فاذنوا كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات تتغول
تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للنار التي توقد وتطفأ وهكذا كانت نار الغيلان وفي الحديث ما منا احد
اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل وهو من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع
فاذا صار اليه قتله [illegible]

في الخصومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو علي هذا جواب القسم يعني ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما
وروي ذلك عن الصادق ع وقيل معناه ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قوله قول فصل اي مقطوع به لا اختلاف ولا ريب فيه
وما هو بالهزل اي هو الجد وليس باللعب قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسر معناه الا ما خفتم على نفوسكم الهلاك
من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله حينئذ فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما يأكل قوله وفصاله في عامين اي فطامه
كذا عن الصادق ع ومثله قوله وان ارادا فصالا عن تراض منهما قوله وفصيلته التي تؤويه هي عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول
وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع ويسميه الناس خريفا
لان الثمار تخترف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس رأس الميزان والثاني الشتاء ودخوله عند حلول الشمس رأس الجدي والثالث الصيف
ودخوله عند حلول الشمس رأس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند دخول الشمس رأس السرطان وفصلته فانفصل
اي قطعته فانقطع وفاصلت شريكي اي لم يبق لي معه علاقة وفي الحديث فضلت بالمفصل قيل سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية
بين السور وقيل لقصر سوره واختلف في اوله فقيل من سورة ق وقيل من سورة محمد وقيل من سورة الفتح وعن النووي مفصل القرآن
من محمد ص الى آخر القرآن وقصاره من الضحى الى آخره ومطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد
احد مفاصل الاعضاء والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصال وفصلان والتفصيل التبيين فضل قوله تعالى فضل الله المجاهدين على
القاعدين درجة الآية قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله تعالى مفضلين درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة
فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان
الغزو فرض كفاية ونصب درجة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي كل ذي تقدم بنية
او لسان او جارحة اعطاه الله فضل ذلك وقال المفسر اي يعطي في الآخرة كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يبخس او فضله
في الثواب والدرجات وقيل اي من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الآخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي التفضل
يعني ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا قوله والله يعدكم منه مغفرة وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا قوله وفضلتكم على
العالمين اي عالمي دهركم هذا لا على سائر العالمين ومثله واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي دهرها وزمانها قوله وليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطاء وفضلا ورزقا منه يريد التجارة وفي الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي مباحاتها فكيف بالذنوب

باب ما اوله القاف

فلل فيل قبل

لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد فابى فحملوا عليه فقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تاثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن تاثير الشيء ما دام متاثرا ومما ليسا بقادرين وفعلت الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة والفعالة بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل من شيء سواء كان من شانه ان يرمى به كالقلامة والنجارة او يتمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **فلل** الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته وفليت راسي من باب رمى نقيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفي ربيع الابرار قيل ابرهيم ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي باربعين سنة وباب الفيل هي احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى بباب الثعبان وقصتها مشهورة وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ واصل فيل فُيْل فكسر لاجل الياء والفول الباقلي وبقي الحمص وفيالة الراي ضعفه **قبل** قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رضي بها مكان النذر قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب له احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف بانه متقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضيها من قولهم الى اين قبلتك اي الى اين جهتك وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي قبيلا قبيلا وقيل عيانا وقبلا اي اصنافا جمع قبيل اي صنف صنف وقبلا جمع قبيل اي كفلاء بما بشروا به وانذروا وقيل مقابلة وقرئ قبلا بحركات القاف اي استينافا مجددا لا امثل سنة الاولين قوله لا قبل لهم بها اي لا طاقة قوله او تاتي بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا وقرئ مقابلة اي معاينة قوله وقبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة وقيل لكل جماعة من اب قبيلة وقيل لكل جماعة من اباء شتى قبيل بلا هاء قوله وتقبل دعائي اي اجب دعائي لان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في هذه الاية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزي ما وقع على الوجه المامور به شرعا وبه يخرج عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما سالا التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تعالى وفي حديث الشيعة لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي عيانا ومقابلة قال في ق رايته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانسان والقبل من كل شيء خلاف دبره قيل سمي قبلا لانه صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن العرض اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء اي في اوله والقبيلة فاعلة اسم من قبلت الولد وقبلت الشيء بقبيلة والقبول كرسول مصدر وفي الحديث الرجل ياتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة اي ما يقبل الله منه ذلك وكانه لعدم اتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد تلقته عند ولادته من بطن امه والقابل ذنبه تفاعل الليلة المقبلة وتقول عام قابل للذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل عكس المدبر ومنه خبر لا باس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا واقبل عكس ادبر وفي حديث بنت غيلان تقبل باربع وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله ثم اقبل فاقبل اي اقبل بالحق وادبر فادبر اي اعرض عن الباطل والقبل بفتحتين نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل اي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبي اي ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اول كذا قرره بعض الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسئلك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى سئل خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعاذة فيه هي طلب العفو عن ذنب قارفه والوقت ان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اي يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وفي الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله يقبل خيبر من اهلها وقد قبل ككتم قبالة بالكسر وتقبله وقبله ككعله قبولا وقد يضم عدة وفي الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد انه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند رجل فكتب بينهما اتفاقا بحملهما عليه فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه

بجل

بجل لرائه يؤخر رد الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يستوجبه فيه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل ان الاتفاقات لا تحمل على البيع في الاحتياج الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التي تتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل لها حكم براسه وفي حديث النبي لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي المعنى على ما قيل لو علمت من امري في قبل منه ما علمت في دبر منه ما سقت الهدي وفي حديث الاضحية نهي عن المقابلة والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول الشاة التي تقطع من اذنها قطعة لا تبين وتبقى معلقة من قدام فان كانت من اخر فهي المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى المقدم واخر بضمتين بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه وان استقبلك به اي الكلام واجهك به وفي حديث يوم الفطر انه قال لبعض اصحابه يقبل الله منك ومنا وفي يوم الاضحى قال الكرم منا ومنك ثم انه بين الفرق بين القولين وهو انه في الفطر قرن القبول بالمولى اولا لانه مشارك له بالفعل وفي الثاني اولا لعدم المشاركة لوقوع التضحية من الامام دون المولى **قتل** قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وقاتل وان كان سبيله بين اثنين فربما يكون عن واحد كسافر وسفر وقال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه متصف بمحاربة الله تعالى ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد وغيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى ذكر انه خمس توعدات كل واحد منها كاف في عظم الجرم ان قيل ثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم ظاهر الاية ينافي ذلك اجيب بما روي عن الصادق انه قتله على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده او انه قتله مستحلا لقتله او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله من قتل نفسا قوله ولا تقتلوا انفسكم لانه اذا قتل غيره قتل به فصار هو القاتل نفسه او المضاف محذوف اي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لان الله تعالى كلف بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد ص رحمة لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعد منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احدكم صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الف ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الاثم في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره قد مر شرحه في كفر قوله والذين قتلوا في سبيل الله لن يضل اعمالهم الاية وقرئ قاتلوا اي جاهدوا فلن يضل اعمالهم بل يتقبلها ويثيبهم عليها جزيل الثواب سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح بالهم اي حالهم والقتل معروف وقتله قتلا وقتالا قوله تعالى وقتلوا تقتيلا شدد للمبالغة وقتلة قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامراة قتيل ومقاتل الانسان التي اذا اصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله اي يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى واقحلته انا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قذل** القذال جماع مؤخر الراس قرطا جاء في الحديث ذكر القراطيس ما تشده المراة في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطلة الغبرة **قصل** قصلته قصلا من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفتها القصيل **قفل** قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع قفل وهو معروف والكلام استعارة واقفلت الباب اقفالا فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر والقفال عرق في اليد يفصد منه قال الجوهري وهو معروف **قلل** قوله تعالى اقلت سحابا ثقالا يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقل فلان الشيء واستقل به اذا طاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالا لانها تقل بالايدي اي تحمل ويشرب بها ومنه الدعاء وما اقلته قدماي اي حملته والمراد الجثة والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل اي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل ايضا قوله قليلا ما تشكرون نصب على الظرف لانه من صفات الاحيان وما لتوكيد معنى القلة والعامل ما يليه كذا ذكره الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما امن معه يعني نوح الا قليل قيل وهي ستة نفر وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين او اكثر ومنه قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الازهري قلال هجر معروفة ماخذ القلة مزادة كبيرة ويملا الراوية قلتين وفيه الرجل ينتهي الى الماء القليل وفي العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكر وقد جاء اشهر قلائل قال بعض المحققين الوصف بالقلائل لتاكيد القلة وان افعل من جموع القلة وليس من المشتركات بين جمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف مؤسسا المجيء شهود فكانها كانت اقرب الى القلة من العشرة وقد قل الشيء يقل قلة وقلله في عيني اي اراه اياه قليلا واقل افتقر ومنه افضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم القل والقلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل

قلال هجر

والكبرة ايضا قاله الجوهري والقلة اعلا الجبل وقلة كل شي اعلاه ومنه قلة الراس وفي حديث علي لاصحابه وقلقلوا السيوف في اغمادها يعني قبل سلها
وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقلت به راحلته حملته يقال استقل الشي اذا رفعه وحمله والاستقلال بالشي الاستقلال به وهو الاستبداد
به لا طلبه كما هو الغالب من باب الاستفعال ولذا يقال الغصب هو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقل البنيان قليلا ومنه قوله
سبانى قوم من بعلبك يستقلون ذلك **قمل** قوله تعالى القمل بالتشديد كبار القردان وقيل دواب اصغر من القمل وقيل الدباء الذي لا اجنحة له
قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل فقيل هو السوس والذي يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك وروي عن موسى انه مشى
الى كثيب اعفر فضربه بعصا فانتثر كله قملا في مصر فتتبع حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم
وجلده فيعضه وكان احدهم ياكل الطعام فيمتلي قملا فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل فانه اخذ شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم و
حواجبهم ولزم جلودهم كانه جدري ومنعهم النوم والقرار وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الاصل فيه انهم كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد
وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضرب مثلا للمراة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا
والقمل معروف واحدتها قملة قيل تتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حين يصير المكان عفنا ورجل قمل الراس
كفرح اذا كثر قمله وقد قمل راسه بالكسر وقمل الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم **قندل** في الحديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو فعليل
وهو معروف بستضاء به **قول** قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون قال الفراء يعني الهتهم ردت عليهم قولهم انكم لكاذبون لم ندعكم الى
عبادتنا قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هذا تاديب من الله لنبيه حين سئل عن المسائل الثلث الكهف والروح
وذي القرنين فوعدهم ان يجيبهم ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن قوله وقولوا للناس حسنا اي قولا هو حسن في نفسه لافراط حسنه وعن الباقر
قولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقتال لو نعلم
احب الاعمال الى الله لعملناه وهم كذبوا فكذبهم الله تعالى قوله واذ قلنا للملئكة الاية مذهب العرب اذا امر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا
لعلمه ان اتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكر قوله
واذا وقع القول اي حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال المفسر اي يقول يهود
خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي امركم محمد بالجلد فاقبلوا وان لم يؤتوه اي افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه
وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ورؤساء اهل الضلال والقول هو قوله تعالى لاملان جهنم من
الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه انهم اخترعوا بافواههم ما لم ياتهم به كتاب وما لهم به
حجة يضاهئون قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملئكة بنات الله وقيلا وقولا بمعنى واحد قال تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء
قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلث قال جار الله العلامة الزمخشري النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايم الله ولعمرك
ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم فكانه قال واقسم بقيله يا رب او قيله يا رب قسمي انهم لا يؤمنون قوله قد جاءكم رسولنا
يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو علي في هذا الموضع ان تقولوا نصب عند البصريين في تقدير كراهة ان تقولوا فحذف
المضاف الذي هو مفعوله واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائي والفراء تقديره لئلا يقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض
المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل سيجدون ناخرين فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا
بالاستمرار قال ابن هشام والحق انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفي الحديث نهى عن القيل والقال لانه كثرة الكلام
بلا فائدة كما قال لا خير في كثير من نجويهم ومثله نهى عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال
كذا وبناؤهما على ما قيل على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال حرف
التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وفي الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول
بفلان وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه فدخلت على ابي عبد الله امراة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة
على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده وراء ظهره اي اشار بيده والمعنى ان هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من تخلفه وراء ظهرك والقول يستعمل
من طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال يقال قال براسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال بالماء على يده وعن ابن الانباري انه قال
تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب ومن هذا الباب وقالت له العينان سمعا وطاعة
اي اومت ومنه واشهدت القول كما حدث **قيل** قوله تعالى واحسن مقيلا هو من القائلة وهو استكنان في وقت نصف النهار وفي التفسير انه
لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل هي الاستراحة وان لم يكن

نوم يدل على ذلك احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها قوله وهم قائلون اي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت
بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم وقت صلوة الفجر والقيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم اخر النهار
وفي الحديث من اقال نادما اقاله الله من نار جهنم اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه
قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع ومنه اقاله الله عثرته والعثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري
واستقلته البيع فاقالني ومنه حديث علي فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته والضمير عائد على الاول واستقالته
هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار وقال قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة
وفي الحديث لا تقيل حتى تزول الشمس وفي حديث الميت اذا مات في اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا ينام الا فيه باب ما اوله الكاف **كال**
في الحديث نهى عن بيع الكالي بالكالي بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسية بالنسية وبيع مضمون موجل بمثله وذلك كان يسلم الرجل الدراهم في
طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسية انقلبت الى نسية نعم لو قبض الطعام
وباعه اياه لم يكن كاليا بكالي **كبل** في الحديث فصرت الى كابل بالباء الموحدة اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد يقال كبلت الاسير
وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق الا اسير غير منفلت وموثق في عقال الاسر مكبول خفض موثقا بالمجاورة للمنفلت
وكان من حقه ان يكون مرفوعا لان تقدير الكلام لم يبق الا اسير وموثق **كتل** في الحديث دخل رجل من الناس بمكتل من تمر المكتل كمنبر
الزنبيل الكبير ومنه كان سليمان يصنع في المكاتل والمكاتيل تصحيف والكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره **كحل** الكحل بالضم معروف وكحلت
الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الجمرة
خذها كحلية منقطة والمكحلة بضمتين وعاء الكحل وهو احد ما جاء على الضم وكحلت عيني وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال
قلت لابي عبد الله الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فقال الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليه حتى يرده عليك يوم
القيمة لعل العبارة في الاصل فهو دين عليك حتى ترده عليك يوم القيمة فغيرت وقوله حتى يرده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محله
او هو تغليظ في الورع عن اخذ الربا **كربلا** كربلاء موضع معروف وبها قبر الحسين بن علي بن ابي طالب **كسل** قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة
قاموا كسالى اي يتثاقلون والكسل التثاقل عن الامر وقد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت كسرت اللام
كما في الصحاح وفي الحديث اعوذ بك من الكسل جاء بالتحريك وهو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير
مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط
اهله ولم ينزل وفي الحديث لا ياكل الجنب قبل ان يتوضا قال انا لنكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الشيء يقال تكاسلت عن الشيء
اذا تعاجزت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فمعناه على ما ذكر بعض الافاضل انه كناية عن المخاطبين بقرينة المقام والمراد انكم لتكسلون
والتعبير بامثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شايع **كفل** قوله تعالى اكفلنيها اي ضمها الي واجعلني كافلها والقائم بامرها
وانزل انت عنها قوله ويكفلونه اي يضمونه اليهم والكفيل الضعف والحظ والنصيب ومنه قوله كفل منها وكفلين من رحمته اي نصيبين منها
وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا
ولكن كان عبدا صالحا تكفل برجل صالح عنه وقيل تكفل لنبي بقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ انه نبي
بعث قبل عيسى سمي بذي الكفل لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من العذاب والكافل الذي يكفل انسانا يعوله ومنه قوله تعالى وكفلها
زكريا قال الجوهري وذكر الاخفش انه قرئ ايضا وكفلها بكسر الفاء فمن قرء بالتخفيف قرئ زكريا مرفوعا اي ضمن القيام بامرها وفي
الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اشارة الى اصبعين السبابة والوسطى والكافل لليتيم القائم بامره المربي له وهو من الكفيل الضمين وفيه
لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها اي حظ ونصيب يتكفل بامره فيوفيه جزاء بما ارتكبه من الاثم وعقوبة ما سنه من القتل
ويجوز ان يكون الكفل بمعنى الكفيل والمراد منه انه قام كفيلا بفعله الذي سنه في الناس يسلمه الى عذاب الله كما قيل من ظلم اقام كفيلا بظلمه الى
الناس وتكفل بالرزق اي ضمنه وكفلت بالمال من باب قتل وحكي عن ابي زيد سماعا من العرب انه من بابي تعب وقرب والكفالة ضم ذمة الى ذمة
في حق المطالبة قاله في المغرب وان شئت قلت الكفالة هي التعهد بالنفس وقد نهي عنها في الشرع ففي حديث الصادق لابي العباس الفضل
عبد الملك ما لك وللكفالات اما علمت ان الكفالة هي التي اهلكت القرون الاولى وفي حديث اخر الكفالة خسارة ندامة غرامة والكفل
بالتحريك للدابة وغيرها **كلل** قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة الاية الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع
على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما

احتف بالشیء من جوانبه فهو اکلیل وبه سمیت لان الوارث یحیطون به من جوانبه قیل فی اعرابه کلالة صفة رجل ای من لا ولد له ولا والد
خبر کان وهی فی الاصل مصدر بمعنی الکلال وهو الاعیاء فی التکلم ونقصان القوة واستعیرت للقرابة من غیر جهة الولد والوالد لضعفها
بالنسبة الی القرابة من جهتهما وقال الشهید الثانی ره تسمی الاخوة کلالة من الکل وهو الثقل لکونها ثقلا علی الرجل لقیامه بمصالحهم مع
عدم الولد الذی یوجب مزید الاقبال والخفة علی النفس او من الاکلیل وهو ما یزین بالجوهر شبه العصابة لاحاطتهم بالرجل کاحاطته
بالراس قوله کل علی مولاه ای ثقل علی ولیه وقرابته وفی الحدیث ملعون من القی کله علی الناس ای ثقله والکل الثقل والکل العیال ومنه
نحن کل علی ابائنا ای نحن ثقل وعیال علی من یلی امرنا ویعولنا والکل الیتیم قال الشاعر اکول لمال الکل قبل شبابه اذا کان عظم الکل غیر
شدید وکللت من المشی اکل کلا وکلالة عییت وکذا البعیر اذا اعیی وکل السیف والرمح والطرف واللسان یکل کلالة وکلولا وسیف کلیل
الحد ورجل کلیل اللسان وطرف کلیل اذا لم یحقق المنظور الیه والکلیل البرق مبالغة وسحاب مکلل ای ملمع بالبرق وکل لفظ واحد ومعناه
جمع فعلی هذا یقول کل حضر وکل حضروا حملا علی اللفظ مرة وعلی المعنی اخری وقوله کلکم ضال الا من هدیته روعی فیه جانب اللفظ کما فی
قوله کلهم اتیه یوم القیمة فردا وکل وبعض قال الجوهری هما معرفتان ولم یجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فیهما معنی الاضافة اضفت
ام لم تضف والکل خلاف الجزء کما ان الکلی خلاف الجزئی وقد فرق بین الکل والکلی بوجوه منها ان الکل متقوم باجزائه والکلی متقوم بجزئیاته
ومنها ان الکل فی الخارج والکلی فی الذهن ومنها ان اجزاء الکل متناهیة وجزئیات الکلی غیر متناهیة ومنها ان الکل لا یحمل علی اجزائه والکلی یحمل
علی جزئیاته والکلة بالکسر الستر یخاط کالبیت یتوقی به من البق والاکلیل جاء فی الحدیث وهو شبه عصابة تزین بالجوهر ویسمی التاج
اکلیلا ومنه وعلی راسه اکلیل واکالیل من الجنة والکلکل والکلکال الصدر او ما بین الترقوتین او باطن الزور ومنه الخبر ان الله زین فی
السماء الدنیا کالکلیل من الذهب **کمل** قوله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم الآیة قال الشیخ ابو علی فیه اقوال احدها ان معناه اکملت لکم فرائضی وحدودی
وحلالی وحرامی بتنزیلی ما انزلت وتبیانی ما بینت لکم فلا زیادة فی ذلک ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا الیوم وکان ذلک یوم عرفة عام
حجة الوداع قالوا ولم ینزل بعد هذه علی النبی شیء من الفرائض فی تحلیل ولا تحریم وانه مضی بعد ذلک باحد وثمانین لیلة فان اعترض معترض
فقال اکان دین الله ناقصا وقتا من الاوقات حتی اتمه فی ذلک الیوم فجوابه ان دین الله لم یکن الا کاملا فی کل حال لکن لما کان معرضا للنسخ
والزیادة فیه بنزول الوحی بتحلیل شیء وتحریمه لم یمتنع ان یوصف بالکمال اذا امن جمیع ذلک کما وصف العشرة بانها کاملة ولا یلزم ان توصف
بالنقصان لما کانت المائة اکثر منها واکمل وثانیها الیوم اکملت لکم حجکم وافردتکم بالبلد الحرام تحجونه دون المشرکین فلا یخالطکم مشرک وثالثها الیوم
کفیتکم خوف الاعداء واظهرتکم علیهم کما تقول الان کمل لنا الملک وکمل لنا ما نرید بان کفانا ما کنا نخافه والمروی عن الامامین ابی جعفر
وابی عبد الله انها نزلت بعد ما نصب النبی علیا علما للانام یوم الغدیر بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو اخر فریضة انزلها الله ولم ینزل
بعدها فریضة ثم نزل الیوم اکملت لکم دینکم بکراع الغمیم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ینزل بعدها فریضة وکمیل بن زیاد مصغرا جاء فی
الحدیث وهو من اعظم اصحاب امیر المؤمنین واصحاب سره وکان عاملا علی هیت قتله الحجاج وکان اخبره بذلک وکمل الشیء کمولا من باب
قعد والاسم الکمال وهو التمام قال الجوهری فی کمل ثلث لغات یعنی فی الحرکات الثلث والکسر اردءها واعطه المال کملا ای کله والتکمیل والا
الاتمام واستکمله ای استتمه **کهل** قوله تعالی ویکلم الناس فی المهد وکهلا ای ویکلمهم کهلا بالرسالة والوحی والکهل من الرجال ما زاد علی
ثلثین سنة الی اربعین وقیل من ثلثین الی تمام الخمسین وقد اکتهل الرجل وهو کاهل اذا بلغ الکهولة فصار کهلا وامراة کهلة وفی الحدیث ان
حملت الناس علی کاهلک اوشک ان یصدعوا شعب کاهلک الکاهل ما بین الکتفین ومنه حدیث وصفه کان عنقه الی کاهله ابریق فضة
والمعنی انک لا تطیق ذلک والکلام استعارة وکاهل ابو قبیلة من اسد وهو کاهل بن اسد بن خزیمة ومنه قتلة ابی امرء القیس قاله الجوهری ومسجد
بنی کاهل بالکوفة والان غیر معروف **کیل** قوله تعالی اوف لنا الکیل الکیل المکیال والکیل مصدر کلت الطعام کیلا ومکیلا ومکالا والاسم
وهو شاذ لان المصدر من فعل یفعل مفعل بکسر العین قاله الجوهری وکیل بعیر حمل بعیر قوله واذا کالوهم ای کالوا لهم یقال کلته وکلت له والکیلة
بالکسر کالجلسة والرکبة ومن امثالهم احشفا وسوء کیلة ای اتجمع بین ان تعطینی حشفا وان تسیء الکیل واکتلت علیه ای اخذت منه وکیل
الطعام علی ما لم یسم فاعله وطعام مکیل ومکیول مثل مبیع ومبیوع **لیل** قوله تعالی قم اللیل الا قلیلا نصفه او انقص منه قلیلا او زد علیه المعنی
علی ما قیل الی الصلوة والاستثناء من اللیل ونصفه بدل من قلیلا او بدل من اللیل والاستثناء یکون من النصف والضمیر فی منه وعلیه
للاقل من النصف کالثلث فیکون التخییر بینه وبین الاقل منه کالربع والاکثر منه کالنصف وقیل الاستثناء من اللیالی وهی لیالی العذر کالمرض
ونحوه ولیل الیل شدید الظلمة ولیل لائل مثل شعر شاعر فی التوکید ولیلی الاخیلیة الشاعرة المشهورة کانت فی زمن مروان الحکم **باب ما اوله المیم**
مثل الحسن بن مثیل بالمیم المفتوحة من رواة الحدیث ووجه من وجوه الاصحاب کثیر الروایة له کتاب **مثل** قوله تعالی ان هو الا عبد انعمنا

کمل
کهل
کیل
باب ما اوله اللام
لیل
باب ما اوله المیم
مثل
مثل

علیه

علیه وجعلناه مثلا لبنی اسرائیل ای ما عیسی الا عبد کسائر العبید انعمنا علیه حیث جعلناه ایة بان خلقناه من غیر سبب کما خلقنا ادم ع
وشرفناه بالنبوة وصیرناه عبرة عجیبة کالمثل السائر لبنی اسرائیل کذا ذکره الشیخ ابو علی ره والمثل بالتحریک عبارة عن قول فی شیء یشبه
قولا فی شیء اخر بینهما مشابهة لیبین احدهما الاخر ویصوره ویدنی المتوهم من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغیره فی معنی
من المعانی وانه لادناء المتوهم من المشاهد کقوله تعالی مثلهم کمثل الذی استوقد نارا الایة والعرب قد تسمی الصفة والقصة الرائقة لاستحسانها
او لاستغرابها مثلا فتشبه ببعض الامثال لکونها مستحسنة کقوله تعالی یا ایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد یرد المثل الی اصله الذی کان
علیه من الصفة فیقال هذا مثالک ای صفتک قال تعالی انما مثل الحیوة الدنیا الایة وقال مثلهم فی التورية ای صفتهم فیها وقال مثل الجنة التی وعد
المتقون ومثل الذین کفروا وقال للذین لا یؤمنون بالاخرة مثل السوء ای الصفة الذمیمة وقوله ولله المثل الاعلی وفسر بالتوحید والخلق
والامر ونفی کل اله سواه وترجم عن هذا کله بقول لا اله الا الله قوله واذا بشر احدکم بما ضرب للرحمن مثلا ای بالجنس الذی جعله له مثلا
ای شبیها لانه اذا جعل الملئکة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما یکون من جنس الوالد قوله لیس کمثله شیء ای کهو
والعرب یقیم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم ای شبههم یعنی ان الله تعالی احیی من مات من ولد ایوب ورزقهم مثلهم قوله قد خلت من
قبلهم المثلات یعنی عقوبات امثالهم من المکذبین وفی المثلات الاشباه والامثال مما یعتبر به قوله امثلهم طریقة ای اعدلهم قولا عند نفسه
قوله طریقتکم المثلی هی تانیث الامثل کالقصوی تانیث الاقصی قوله محاریب وتماثیل قیل انها صور الانبیاء وقیل کانت غیر صور الحیوان کصور
الاشجار وغیرها وقیل انهم عملوا له اسدین فی اسفل کرسیه ونسرین من فوقه فاذا اراد ان یصعد بسط الاسدان ذراعیهما واذا قعد اظله
النسران باجنحتهما من الشمس والتمثال الصورة والجمع التماثیل قوله ما هذه التماثیل ای ما هذه الاصنام ومثلت له تمثیلا اذا صورت
له مثاله بالکتابة وغیرها ومنه العبد اذا کان اول یوم من ایام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله یقرء علی ما قیل بالبناء للمفعول وتشدید الثاء
ای صور له کل واحد من الثلثة بصورة مثالیة یخاطبها ویخاطبه وفیه اشعار بتجسیم الاعراض کما هو المشهور بین المحققین ویجوز ان یراد
بالتمثیل خطور هذه الثلثة بالبال وحضور صورها فی الخیال وح تکون المخاطبة بلسان الحال الذی هو افصح من لسان المقال وفیه اذا
بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال یقدمه امامه فیقول له المؤمن من انت فیقول انا السرور الذی کنت ادخلته علی اخیک المؤمن فی الدنیا
وفیه من سره ان یمثل الناس قیاما فلیتبوء مقعده من النار ای یقومون له وهو جالس یقال مثل الرجل یمثل مثولا اذا انتصب قائما قیل
وانما نهی عنه لانه من زی الاعاجم ولان الباعث الکبر واذلال الناس وفی حدیث صلوة الخوف ثم یقوم فیقومون فیمثل قائما ای ینتصب
قائما یتمثل بین یدیه مثولا ای انتصب قائما بین یدیه والمثل بکسر المیم الشبه یقال مثله بالسکون ومثله بالتحریک کما یقال شبهه وشبهه ومثلا
ما علی الحسنة ای شبهها مرتین وفی حدیث علی ع فی قصة ذی القرنین وفیکم مثله ای شبهه ونظیره وانما عنی نفسه لانه ضرب علی راسه ضربتین
واحدة یوم الخندق والاخری ضربة ابن ملجم والامثل الافضل والاشرف والاعلی یقال هو امثل قومه ای افضلهم وهؤلاء اماثل القوم ای
خیارهم ومنه الحدیث اشد الناس بلاء الانبیاء ثم الامثل فالامثل وفی حدیث کمیل عن امیر المؤمنین یا کمیل مات خزان الاموال والعلماء باقون
ما بقی الدهر اعیانهم مفقودة وامثالهم فی القلوب موجودة قال بعض الشارحین الامثال جمع مثل بالتحریک وهو فی الاصل بمعنی
النظیر ثم استعمل فی القول السائر الممثل الذی له شان وغرابة وهذا هو المراد بقوله وامثالهم فی القلوب موجودة ای حکمهم ومواعظهم
محفوظة عند اهلها یعملون بها ویهتدون بمنارها وفی الحدیث من مثل مثالا اخرج من الاسلام وقد مر الکلام فیه فی جلد وتمثل بقول
الشاعر استشهد **مجل** فی حدیث فاطمة ع طحنت بالرحی حتی مجلت یداها هو من قولهم مجلت یده کنصر وفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر
وظهر فیها ما یشبه البثر من العمل بالاشیاء الصلبة الخشنة **محل** قوله تعالی شدید المحال ای شدید العقوبة والنکال وقیل المکر والکید
وقیل القوة والشدة وفی الحدیث من محل به القران یوم القیمة صدق ای سعی به یقال محل فلان بفلان اذا قال علیه قولا یوقعه فی مکروه وفی
حدیث القیمة فعند ذلک یرتاب المبطلون ویضمحل المحلون ای الماکرون بحایلة المعاد الجسمانی وقیل ان هذا المحال بضم المیم وجدناه فی کتب
اللغة معربا وقولهم ما امحل هذا الانکار لوقوعه ولا محالة بفتح المیم ای لا بد له من ذلک ولا تحول عنه قیل فی اعرابه لا محالة مصدر بمعنی التحول
من حال الی کذا ای تحول الیه وخبره محذوف ای لا محالة موجود وفی الحدیث یاتی زمان لا یقرب فیه الا الماحل الماحل هو الذی یسعی
بالنمیمة الی الملوک والمحل الکید ومنه الماحل یعنی المکذب المستمع اللاعب والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ویبس الارض من الکلاء
ومحل البلد محلا من باب تعب والمحل البلد فهو ماحل ولم یقولوا ممحل وربما جاء فی الشعر والمماحلة المکائدة وتمحل ای احتال فهو متمحل والمحالة
هی البکرة العظیمة التی یستقی بها ومنه حدیث قطع شجر الحرم رخص فی قطع الاذخر وعودی المحالة **مسل** المسلی فیه ابن مدلج وقد تقدم
مصل المصل معروف ومصل الاقط عمله وهو ان یجعل فی وعاء من خوص او غیره حتی یقطر ماؤه والذی یسیل منه المصالة **مطل** فی الحدیث

مجل
محل
مسل
مصل
مطل

من مطل على ذي حق حقه نكذا المطل اللى والتسويف والتعلل في اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحق يشمل المالي وغيره وفي حديث
كثير عزه وعزة ممطول معنى غريمها والمراد وعزة غريمها ممطول وقد مر القول فيه ومطلت الحديدة من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود
مقل — ممطول ومنه مطله بدينه مقل في الحديث الحمد لله الذي اظهر من اثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير به مقل العقول المقل جمع مقلة كغرف وهي
شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها استعار لقوة العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته
يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث علي لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل
ومقلت الشيء مقلا غمسته في الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر الشفاء وانه يقدم السم و
ملل — يؤخر الشفاء ملل قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ما سمعنا بقوله في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها اباءنا في ملة عيسى التي هي
اخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين والملة في الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل في جملة
الشرايع دون احادها ولا يكاد توجد مضافة الى الله ولا الى احاد امة النبي بل يقال ملة محمد ثم انها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة قوله ملة ابيكم
ابرهيم اي دينه قوله وليملل الذي عليه الحق اي يكن المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث
فرض الله الطاعة نظاما للملة اي الدين والشريعة وفي الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اي تسأموا وتضجروا قال بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك في
معارضة الفعل بالفعل فتذكر احدى اللفظتين موافقة للاخرى وان خالفت معناها وله نظاير في التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون
منه سخر الله منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشيء حتى يمل عن القيام بطاعة الله و
يمتحن بالاعراض عن خدمته ومللته ومللت منه ملالا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال امللته
الشيء ومللت الخبز واللحم في النار ملا من باب قتل وتملل تقلب ومنه تململت شفتاه اي تقلبت والتململ التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ
تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث علي بن الحسين كان ليلة من الليالي متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي
طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذي الجلال بلواه اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه نقل ان هاتفا
اجابه يقول لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعنا صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك اليوم قد قبلناه اسئل بلا دهشة ولا وجل
مول — ولا تخف انني انا الله مول قوله تعالى واتوهم من مال الله قيل هو الزكوة لانه المتبادر الى الفهم او المال مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن
المنتفعون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني لاصالة البراءة منه وفي الحديث نهى
عن اضاعة المال في الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها
كانت اكثر اموالهم ومال الرجل يمول اذا صار ذا مال ورجل ميل بميمين اي صاحب ثروة ومال كثير وسمي المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله
مهل — مهل قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه قيل المهل دردي الزيت ويقال ما ذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك ويقال القيح والصديد
وفي الكشاف المهل ما ذيب من جواهر الارض وقيل دردي الزيت يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبي كعكر الزيت فاذا قرب اليه
سقطت فروة وجهه والامهال والتمهل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وفي الدعاء ومهلني
ونفسي ومهلا يقال للواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتاد ميل قوله تعالى يميلون عليكم ميلة
ميل — واحدة اي يشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر بنيان ذو علو والميل ايضا مسافة مقدرة بمد البصر او باربعة الاف ذراع على ان
الفرسخ اثنا عشر الف ذراع وفي المغرب في كلام العرب مقدار مد البصر في الارض وكل ثلثة اميال فرسخ وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه
باب ما اوله النون — والميل بالفتح فالسكون الميلان بالتحريك يقال مال الشيء يميل ميلا واما مال عليه في الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقة وسمي المال مالا لانه
نبل — يميل من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا نبل في الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني حجارة الاستنجاء قال في ص والمحدثون يقولون النبل
والنبل كفلس السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال و
النبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الحاذق في الامر يقال فلان نابل اي حاذق بامور ومنه الحديث من كثر نبله يقال نبل بالضم فهو نبيل
نثل — والجمع نبل مثل كريم وكرم نثل في الحديث الشقشقية في امر الخلافة الى ان قام ثالث القوم يعني بن عثمان نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه
وقام معه بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن الجانب والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به من الماكول وكنى بذلك
عن انه لم يكن همه الى التوسع في بيت المال والاشتغال بالتنعم بالماكل والمشارب ملاحظا في ذلك تشبيهه بالبعير او الفرس المكوم وبنو ابيه
بنو امية وغيرهم وما واعني الا والناس الى كعرف الضبع ينثالون علي اي يتتابعون ويتزاحمون وتناثل الناس انصبوا ويقال كانت
نجل — الزبير والمطالب عبد الله نجل الانجيل كتاب عيسى بن مريم ع يذكر ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب وقيل هو افعيل من النجل

دهو

وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشيء اذا استخرجته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اي
نحل — ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهري والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع نحل قوله تعالى و
اتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة يعني ان المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم يقال نحله اي اعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض
قوله واوحى ربك الى النحل الاية النحل كفلس ذباب العسل الواحدة نحلة كتمرة سميت نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذ النحلة العطية
وفي الحديث لا باس بقتل النحل في الحرم وفيه نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهي التي اوحى الله اليها ليست من
الجن ولا من الانس ومن القاب علي ع امير النحل والقصة في ذلك مشهورة والانتحال ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره وانتحل فلان شعر غيره اذا
ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليها ويقول العرب نحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره و
ادعيته عليه والنحلة هي النسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفي حديث علي انتحلتم اسمه يعني سميتم بامير المؤمنين وهو من خواصه دون غيره وفي
نخل — حديث موسى في الرضا اما اني قد نحلته كنيتي اي اعطيته اياها فكنا نكنى بابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد نحل جسمه وانحله الهم ونحل جسمه
بالكسر ايضا نحولا قاله الجوهري والفتح افصح نخل قوله تعالى والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجوزة وفي الخبر اكرموا عمتكم
النخل سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطعت يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة ادم ونخلت الدقيق غربلته
مدلج — والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو مما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة وبطن نخل بين
ندل — مكة والطائف والمنخل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر قاله الجوهري والمنخل ايضا اسم رجل من رواة الحديث ندل في الحديث توضا وتمندل اي تمسح
نذل — بالمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت قال الجوهري وانكر الكسائي تمندلت والمندلي عطر ينسب الى بلد من بلاد الهند نذل في الحديث
نزل — مجالسة الانذال تميت القلوب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله ومنه الحديث من خالط الانذال حقر وقد نذل بالضم فهو
نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا ارتحل الضيف فلا تعيبوه فانه من النذالة اي الخساسة نزل قوله تعالى نزلا من عند الله اي جزاء وثوابا و
مثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقناه وانشاناه كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك ان اوامره تعالى تنزل من السماء الى
الارض وعن النبي ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله ولو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه قوله انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها الاية قال المفسر هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله فشبه الحق واهله بالماء الذي ينزله من السماء وتسيل
به الاودية التي ينتفع بها الناس انواع المنافع وبالفلز الذي ينتفعون به في صوغ الحلي منه واتخاذ الاواني والالات المختلفة ولو لم يكن الا الحديد
الذي فيه الباس الشديد لكفى به وان ذلك ماكث في الارض باق ببقاء ظاهر يثبت الماء في منافعه وتبقى اثاره في العيون والابار والحبوب والثمار
التي تنبت به وكذلك الجواهر تبقى ازمنة متطاولة وشبه الباطل في سرعة اضمحلاله ووشك زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذي يرمي به وبزبد
الفلز الذي يطفو فوقه اذا اذيب قوله وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت عطف بيان للملكين علمان له والذي انزل عليهما علم السحر
ابتلاء من الله الناس فمن تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لان لا يعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلي قوم طالوت بالنهر كذا قاله
الشيخ ابو علي ره قوله والقمر قدرناه منازل وهي على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلا وذلك لان البروج اثنا عشر برجا في كل برج منزلان وثلث
للقمر وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت الى معرفة ان القمر في اي برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كم مضى من شهرك من يومك الذي انت فيه ثم
ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا العدد باديا بالبرج الذي حلت الشمس فيه فاي موضع ينتهي اليه الاسقاط فالقمر
فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر في اول درجاته واذا كرت فالقمر في موضع ذلك الكسر واعلم ان الشمس في ثالث عشر اذار تنزل الى
برج الحمل وفي ذلك اليوم من نيسان تنزل الى برج الثور وفي خامس عشر ايار تنزل الى برج الجوزاء وفي ثالث عشر حزيران تنزل الى برج السرطان
وفي سادس عشر تموز تنزل الى برج اسد وفي ذلك اليوم من اب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول
تنزل الى برج العقرب وهو فيه من تشرين الثاني تنزل الى برج القوس وفي اربع عشر من كانون الاول تنزل الى برج الجدي وفي ثالث عشر من كانون
الثاني تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت قوله فنزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب
والحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلني منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل بفتح الميم والزاء
النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اي المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم قيل انما قال انزلنا لان النبات بسبب العلويات او
عند مقابلاتها وملاقاتها على اختلاف الوايين فاقام انزال الاسباب مقام انزالها انفسها قوله ولقد راه نزلة اخرى اي مرة اخرى والنزول الهبوط
ومنه الحديث نزل به الكتاب نزل به جبرئيل اي هبط وجاء به ونزل به كذا اي حل فيه والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة واحد المنازل وهي الدور

والمنزل

والتنزيل ترتيب المرتبة ومنه فلان ذو منزل عند السلطان وهو عندك بتلك المنزلة اى المرتبة ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال على قدره
درجاتهم عنا اى منازلهم ومراتبهم فى الفضيلة والتفضيل وفى الحديث لعن الله المتغوط فى ظل النزال يعنى المسافرين والنزال فى الحرب
بكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون ونزلة الحوراء هى التى انزل الله تعالى على ادم من الجنة فزوجها ابنه شيث وبقى نزلة و
منزلة كلاهما بالكسر اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على ادم زوج بهما ابنيه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللاخر جارية ثم مرتقا دم حين
ادركا ان يزوج ابنه يافث من ابن شيث ففعل وروى ان الله انزل على ادم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان فما كان من الناس
من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة و
النازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزل بالرجل النازلة فكذا نسل قوله تعالى الى ربهم ينسلون اى يسرعون نسل
من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشى الذئب ينسل وينعسل قوله تعالى وجعل نسله الآية النسل الولد وتناسلوا اى ولد بعضهم من بعض
وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اى تنفصل منه وفى الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اى اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله
معه نصل فى الحديث يا على من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اى تبرء نصل
منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا فى نصل او خف او حافر
والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابد مع امراته قد بعث اليه نصلا من غزل ليبيعه نضل فى الحديث انه نمى ابا هشام فما انا كم نضل
براعد ائنا اى تدافع براعد ائنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضله اذا راماه ثم اتسع فيه فيقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع نغل
وناضلته من باب قتل غلبته فى الرمى وانتضلت سهما من الكنانة اى اخرجت نعل وفى الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة فى الرحال النعل ما نعل
وقيت به القدم مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق حصاها لا تنبت شيئا والجمع النعال و
الحديث يحتمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض بالذكر لان ادنى بلل يندبها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت و
رجل ناعل ذو نعل وفى الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم نعثل نعثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهرى وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه نعثل
بذلك والنعثلة مشية الشيخ نغل النغل ولد الزنا الفاسد النسب قال فى المغرب واصله من نغل الاديم وهو فساده نفل قوله تعالى ويسئلونك نغل نفل
عن الانفال يعنى الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة فى الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم
وبهذا سميت النافلة من الصلوة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق نافلة فانه وهبنا
دعى باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة تفضل من الله وان كان الكل بتفضله ومنه ويعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال
وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون الموات والاجام وبطون الاودية وقطايع الملوك وميراث من
لا وارث له وهى لله وللرسول ولمن قام مقامه يصرفه حيث يشاء من مصالحه ومصالح عياله والانفال لكم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهى
لله وللرسول ولمن قام مقامه يصرفه خاصة وقد يـ من الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها
بالصلوة المندوبة فعرف طار وفى الحديث ان عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه الحديث ويقدم الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية
ونوافلك فضلك ونوافل الخير زياداتها ومنه الحديث فرح من رجانه بنوافل الجهل وكرمها نقل فى حديث النجاشى ذكر المنقلة وهى التى تخرج نقل
منها صغار العظام وتنقل عن اماكنها وقيل هى التى تنقل العظم اى تكسره وعن الاصمعى المنقلة هى التى تخرج منها فراش العظام وفراش العظام قشره
تكون على العظم دون اللحم وفى القاموس بعد قوله المنقلة هى الشجة التى تخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محال الاخراج وهكذا
ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل نص عليه الفارابى ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول ه
الاسم النقلة وفى الحديث اليمين الفاجرة تنقل فى الرحم قلت ما معنى تنقل فى الرحم قال تعقر قيل الديار بلاقع ونقلت ثوبى اذا رقعته ونقلت
خفى اذا اصلحته وكل نقلة تنقيلا نكل قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اى جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من نكل
القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الاخرة
وفى التفسير نكال الاخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الاخرة وفى التفسير نكال الاخرة قوله ما
علمت لكم من اله غيرى وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين والنكال قيود انكالا ان لدينا انكالا واحدها نكل وتنكيل الولى د
بعيده بان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك ونكل نكل من باب قتل نكلة قبيحة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل
عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول فى اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها نمل قوله تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا نمل
مساكنكم الآية النمل معروف وقالت نملة قيل لما كان سورة النمل مفهوما لسليمان عبر عنها بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقولا
لهم كما فى اولى العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم ووادى النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
الانامل هى رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفى الحديث نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها النملة قيل لقلة اذاها وقيل اراد نوعا
من النمل مخصوصا وقيل لان الناس قحطوا على عهد سليمان بن داود ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يديها الى السماء وهى
تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد ادم فقال لهم سليمان ارجعوا
الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنمل بثور صغار مع ورم يسير ويدب الى موضع اخر كالنملة قال فى ق وسببها صفراء حادة
تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلدة لشدة لطافتها وحدتها نول فى الحديث من جمع القران فوله لا يجهل نول
مع من يجهل عليه النول الاجر والحظ يقال ما نولك ان تفعل كذا وكذا اى حقك وما ينبغى لك وفى الخبر ما نول امرء ان يقول غير الصواب او يقول
ما لا يعلم اى ما ينبغى له ذلك والنوال العطاء والنائل مثله والنوائل العطايا ونلت له بالعطية انول نولا ونلته العطية ونولته اعطيته نوالا
ورجل نال كثير النوال وهم على منوال واحد اى على شئ واحد ويقال لا ادرى على اى منوال هو اى على اى وجه هو ونا ولته الشئ فتناوله و
تناوله الناس بالسنتهم لا بايديهم فالوا فيه بالسنتهم وتناول الرب تكلم فى ذات الله وانل مما انالك الله اى اعط مما اعطاك الله ونول
السفينة اجرها نهل فى حديث الحوض لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى يريد نهل
من روى منه لم يعطش منه ابدا والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طريق السفار مناهل
لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبر الدجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطئه الا مكة والمدينة والمنهل الشهر ويراد
به الكوثر ومنهل بنى فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل تسقى فى اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد
الى المرعى ونهل اسم رجل نهشل نهشل اسم رجل وهو منصرف بنص من سيبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون نيل نيل مصر
النهر الذى حرمها جبرئيل بابهامه ونال الخير اى اصاب واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهرى اذا اخبرت عن نفسك كسرته و
نائلة اسم صنم كان لقريش وال قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اى منجا وملجأ والموئل الملجأ من ال اليه يئل والا ووؤلا اذا لجأ اليه ومثله
قوله ما لكم من دونه من وال اى من ملجأ والاول نقيض الاخر واصله على ما قيل اوال على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل
والاوالى ايضا على القلب وقال قوم اصله وول على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما
الف الجمع قال الجوهرى ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال
ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى وابل قبيلة من قبائل العرب وبل قوله تعالى وبال امره اى عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة
والوبيل الوخيم ضد المرى وعذاب وبيل اى شديد قوله فاخذناه اخذا وبيلا اى شديدا مستوخما لا يستمرء وفى الحديث اسئلك الزهد
فيما هو وبال اى عذاب وكل بناء وبال على صاحبه اى عذاب فى الاخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابا وابلا وقد وبلت
السماء تبل والارض موبولة وجل قوله تعالى وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف يقال وجل وجلا وموجلا بالفتح اى خاف ومثله وجلون اى خائفون
ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وفى مستقبل وجل اربع لغات ذكرها فى ص والاسم يا جل بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وحل الوحل بالتحريك الطين
الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل ومنه سراقة فوحلت بى فرسى وتعنى فى الوحل وول
فى الحديث ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهى دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ورلان
وورلان والانثى ورلة وفى ص والجمع ورلان واورال وعن ابن سيده عن القزوينى انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير
وسل قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة الى الله تعالى وفى الدعاء واعط محمدا الوسيلة وهى انها درجة فى الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة
الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهى ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب
مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفى حديث النبى
سلوا الله لى الوسيلة طلب من امته الدعاء له هضما لنفسه او لينتفع به امته ويثاب عليه ومع هذا فانه يزيده رفعة بدعاء امته كما يزيده بصلوتهم
عليه ووسلت الى الله تعالى بالعمل من باب وعد رغبت اليه وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ والواسل الراغب الى الله تعالى وسل
الوشل بالتحريك الماء القليل ووشل الماء وشلانا قص وصل قوله تعالى وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القرآن قوله الا الذين
يصلون الى قوم اى ينتمون قوله ولا وصيلة الوصيلة الشاة التى تلد ستة ابطن عناقين عناقين فاذا ولدت فى السابع عناقا وجديا قيل وصلت اخاها
فاحل لبنها للرجال وحرموها على النساء ويقال اذا كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى الغنم وان كانت انثى وذكرا
قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الحديث صلوا ارحامكم اراد بالصلة ما يسمى برا واحسانا ولو بزيارة ومطايبة وحلو

ولو بالسلم كما جاءت به الرواية وفي الدعاء خرجت من بكل اسباب الوصل وهي بضم الواو ويجوز على الصاد كما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة
بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب وكلما اتصل بشيئين فما بينهما وصلة وبين بينهما وصلة اي اتصال وحروف الصلة هي حروف مقررة فيما بين
النحاة مثل ان وان والباء في مثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها مما سمي بحروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت وتسمى حروف الزيادة لانها
تزاد في الكلام فان قلت يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية على التاكيد قلنا انما سمي زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل انما تزيد تاكيد
المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا وفيه نهى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الرواية و
وعل
الاوصال المفاصل ومنه تقطعت اوصاله وموصل بلد معروف مشهور وعل في الخبر لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤس شبههم
وغل
بالوعول وهي تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تاوي رؤس الجبال وغل في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق
اي ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل به واوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا سار
فيها فابعد ووغل الرجل يغل وغولا دخل في الشجر وتوارى فيه والواغل المدفع هو الذي يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا
وكل
محاجزا وكل قوله تعالى الا تتخذوا من دوني وكيلا اي معتمدا تكلون اليه اموركم وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل في التوكل اظهار العجز والاعياء
والاسم التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه في جميع ما يامله من المخلوقين وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فياتي بالسبب ولا يحجب
ان المسبب منه كحديث اعقل وتوكل قوله لست عليكم بوكيل الوكيل على الشيء هو القائم بحفظه والذي يدفع الضرر عنه قال المفسر ومعناه لست بحافظ
لاعمالكم ولا مجازيكم بها انما انا منذر والله تعالى هو المجازي والتوكيل هو ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا عنك ومنه قوله تعالى وكفى بالله وكيلا اي اكتف به
يتولى امرك ويتوكل لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعالى قيل هو الكافي وقيل هو الكفيل بارزاق العباد وفي
الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لكان كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله ثم يسعى في
الطلب على الوجه الجميل وفي معاني الاخبار التوكل على الله العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس فاذا كان
العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله وقد يظن ان التوكل هو ترك التكسب وهو الظن جهالة بل هو حرام
وفي حديث ابي بصير عنه وقد قيل له فما حد التوكل قال اليقين قيل فما حد اليقين قال ان لا يخاف مع الله شيئا ووكلت امري الى فلان الجاته اليه واعتمدت
فيه عليه والتوكيل معروف يقال وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا اسم من التوكيل وهي مشتقة من وكل اليه الامر اي فوضه اليه وهي في الشرع
الاستنابة بالتصرف وهي كما قيل اقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا مسلم لمسلم على كافر يصح اجماعا مسلم لذمي على ذمي يصح اجماعا مسلم لذمي
على مسلم فيه خلاف ذمي لذمي على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على مسلم لا يصح اجماعا ذمي لذمي على مسلم لا يصح اجماعا وتوكل
ضمن القيام به وفي حديث المقتدي بصلوته لا ينبغي له ان يقرء يكله الى الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا اي خلاه ونفسه ومنه الحديث وجل وكله الله
الى نفسه اي خلا بينه وبين شيطانه وهو المعنى بالضلال في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفي الحديث اذا امتي تواكلت
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض واتكلت على فلان في امري اذا اعتمدته قال الجوهري
واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان
لم يكن فيها تلك العلة توهما ان التاء اصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتراث و
التجاه والتقوى وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كان المراد كل واحد من هذه الثلثة لا يفارق
ولول
صاحبه والمتوكل احد خلفاء بني العباس كان في زمن علي الهادي وهو الذي امر بحرث قبر الحسين وهدم بنيانه فعليه ما يستحقه ولول في حديث
الحوت تعالى لموسى اخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب اي بما اشتمل عليه من الويل اذ الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي
وهل
حكاية صوت النائحة يقال ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه اذا وزع يولول اي يصوت وهل في حديث علي لاصحابه الموا الكلام
فانه اطرد للفشل واذهب للوهل الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد
ويل
غيره مثل وهمت ولقيته اول وهلة اي اول كل شيء ويل قوله تعالى ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك فويل كلمة يقال عند الهلكة وويل
واد في جهنم لو ارسلت اليه الجبال لماعت من حره وفي ص ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وويلاه في الندبة
قال وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم
يكن له خبر وكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرائته واقدامه ومنه حديث علي ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان
له وعاء اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل وي مفردة للتعجب ولام مفردة وحذفت همزة ام والقيت حركتها على اللام
وينصب ما بعدها على التمييز وفي الحديث ويل الحزم اذا قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبونه بويلك

يقولون

باب ما اوله الهاء
هبل
يقولون ويل الآخر وفي بعض نسخ الحديث قلت ويب وفي بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وقولهم ويلمه يريدون ويل لامه فحذف لكثرته في الكلام هبل
في حديث علي لامك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته وهبل كصرد اسم صنم رمى به علي من ظهر الكعبة فامر به فدفن في باب بني شيبة
هدل
وقد هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل الكثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من
لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول هدل الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها يقال هدل القمري يهدل هديلا مثل يهدر وهدلت الشيء
هذل
اهدله هدلا اذا ارخيته وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجرة اي تدلت هذل شبير الهذلي بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال
هرقل
حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة الى فعيل فعيلي باثبات الياء لا فعلي وانما تحذف الياء من فعيل غير المضاعف كجهينة
نسبة الى جهينة بقولهم هذلي وقرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي هرقل هرقل وزان خندف اسم ملك الروم قال الجوهري ويقال ايضا هرقل على وزن
دمشق قال في المجمع هرقل وقيصر ملكان من ملوك الروم فقيصر اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فشح بملكه وحارب المسلمين
في مؤتة وتبوك ويحتمل ان يضمر الاسلام ويفعل هذه المعاصي شحا بملكه وفي مسند احمد بن حنبل انه كتب الى النبي من تبوك اني مسلم فقال النبي انه على
نصرانيته وكان هرقل حزاء يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان عالما بحساب النجوم وقد سبق الكلام فيه في حزا ومن كلام الحارث بن عمرو الفهري اللهم
هرول
ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فكذا الى ان بني هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك هرول في الحديث القدسي
من اتاني مشيا اتيته هرولة قيل هذا ونظائره مثل من تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا من باب التشبيه
والتمثيل ومعناه من اتاني بالطاعة مسرعا اتيته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه بالطاعة وكنى عن ذلك بالمشي والهرولة تقريبا الى الاذهان كما
هزل
يقال فلان يسرع الى الشر وليس المراد المشي اليه بل المراد الاستعجال في فعله هزل قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو الجد لا هوادة فيه فمن
حقه ان يكون معظما في القلوب مهيبا في الصدور ومن حق قاريه وسامعه ان لا يلم بهزل ولعب وان يلقي في نفسه ان الله عز وجل المخاطب به وبامره
ونهيه ووعده ووعيده فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها والهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله وهزلتها
هطل
انا هزلا من باب ضرب هطل الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان
هلل
وديمة هطلاء وعين هطل هلل قوله تعالى يسألونك عن الاهلة هي جمع هلال ساله معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد
حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فنزلت يقال للهلال في اول ليلة الى الثالثة هلال ثم يقمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمي هلالا لان الناس
يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذي هو رفع الصوت وقد تقدم ما يتم به البحث عن الهلال في غرر قوله وما اهل به لغير الله اي ذكر عند
ذبحه اسم غير الله وفي الحديث وما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الاية عن ابي عبيدة
هل هنا بمعنى قد اتى وقد تكون بمعنى ما كقولهم هل هي الا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روي بالادغام وفكه قال بعض
الشارحين وهو لا يستقيم الا ان يقول معنى اهله اي اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال
بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته ومنه اهل
الهلال واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة ويقال ايضا استهل هو اذا
تبين واستهلال الصبي تصويته عند الولادة وفي خبر المحرم يخرج الى مهل ارضه فيلبي المهل موضع الاهلال يريد به الموضع الذي يحرم منه
فيرفع صوته للاحرام كذا في ق وهلل الله اي قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعل اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا
بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب ببرقه تلألأ وتهلل وجه الرجل من فرحه وتهلل اي استنار وظهرت
عليه امارة السرور والهلل اول المطر ومنه فاستهلت السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب ابرهيم واسمعيل
همل
للخيل وقد كانت في السابق وحوشا الا هلا الا هلا اي اقربي وتعالي عجلي همل الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عيناه تهمل وتهمل هملا وهملانا
وهملا اي فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها هملا اي سدى بلا راع ومنه قوله وحشك الهملة واهملت الشيء خليت بينه و
هول
بين نفسه ونعم هملا اي مهملة لا راعي لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل قاله في ق هول الهول العظيم
هيل
المراد به الفزع العظيم يقال هاله الشيء من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال ومنه الحديث المال المنفق هائل ومكان مهيل اي
مخوف وهلته فانهال اي فزعته ففزع والهالة الدائرة فوق القمر هيل يقال هلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اي صببته من غير كيل وانهال
كتاب الميم باب ما اوله الالف
عليه التراب هيلا هيلا واهالة فانهال وهيلة فتهيل صبه فانصب يقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان كتاب الميم
اتم
باب ما اوله الالف اتم في الحديث ذكر الماتم هو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء في خير او شر وعند العامة
المصيبة تسمية للحال باسم المحل يقال كنا في ماتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل مناة مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح

خصص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للثواب منهن واثم بالمكان باثم اثوما من باب تعب لغة اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأثم
على مفعل والجمع مآثم **اثم** قوله تعالى يلق اثاما اى عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اى متحمل للاثم والاثيم الآثم قوله طعام الاثيم هنا
الكافر قوله والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو ما ياثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد وفي شربت
الاثم حتى ضل عقلي واثمه ونسبه الى الاثم قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما وفي الحديث لا يتاثم ولا يتحرج وهو من قبيل عطف التفسيري اى
يجعل نفسه اثما بكذب على رسول الله والمأثم الامر الذي ياثم به الانسان وفي حديث على الحسن في ابن ملجم ضربه ضربة ولا تاثم اى لا اثم عليك
بذلك فان القصاص حق امر الله تعالى به وفي الحديث لا يزال احدكم على الجنة حتى يؤثم قالوا يا رسول الله وكيف يؤثم قال لا يكون عنده ما ينفق عليه يعني
فيوقعه في الاثم **اجم** في الحديث الرجل دخل الاجم ليس فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات واجم كقصب والاجام جمع الجمع **ادم**
في الخبر نعم الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب و يسكن ويروى سيد ادامكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض
كتب اهل اللغة الادام ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ويجمع على ادم كقفل واقفال وفي ادم الخبز يادمه بالكسر وادمت الخبز وادمته
باللغتين اذا اصلحت اساغته بالادام والادمة من الابل بالضم البياض الشديد مع سواد المقلتين وفي الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر
كرر الله قصته في سبع سور في البقرة والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما تشتمل عليه من الفوائد واصله بهمزتين لانه افعل الا انهم
لينوا الثانية قال الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانها ليس لها اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو وقيل سمي ادم من
اللون وقيل لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون وفي معاني الاخبار معنى ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم مدة عمره
وموضع قبره ووقت النفخ فيه في صلصل ونقل انه لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا واديم السماء وجهها واديم الارض صعيدها وما
ظهر والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كانت مخدته من ادم اى من الجلود وفي اخر كان نشمر قفته من ادم **ارم** قوله تعالى الم تر كيف
فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم كعنب غير منصرف فمن جعله اسما للقبيلة قال انه عطف بيان لعاد ومن جعله اسما للبلدة التي كانت ارم فيها
اضافه الى عاد وتقديره بعاد اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طول الاجسام على تشبيه قدودهم
بالاعمدة وان كانت صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروى انه كان لعاد ابنان شديد وشداد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الامر
لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة وهي مدينة عظيمة قصورها
من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما
كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في المفاوز يهتدى بها ويجمع على ارام واروم كاضلاع
ضلوع وفي حديث الشيعة ويبغضهم على الجهاد امن ادم قيل فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق ونحوها على من كان فيها من بني امية
والاروم بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قال الجوهري والارومة مثل الاكولة الاصل **ازم** الازم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه
والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر المأزمان وازم علينا الدهر يأزم ازما من باب ضرب اشتد وقل
خيره والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم من باب تعب لغة وازم القوم امسكوا عن الطعام قال بعض اهل اللغة والمشهور وارم القوم بالراء
المهملة والميم المشددة والازم الصوت ومنه حديث علي ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع راسه **اسم** اسامة اسم رجل وابو اسامة كنية زيد بن حارثة مولى رسول الله
قاله في المغرب ويقال للاسد اسامة قال الجوهري وهو معرفة **اطم** في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين ويجوز تسكين الثاني والاطام بالكسر
همزة وفتحها مع مد جمع اطم كاكمة واحدة وهي حصون لاهل المدينة **اكم** في الحديث ذكر الاكمة والاكمات والاكام والاكمة كقصبة تل صغير
الجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع اكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم اكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة **الم**
قوله تعالى الم ذلك الكتاب الاية قال بعض المحققين الم وساير الحروف الهجائية في اوائل السور كنون وق ويس كان بعض المفسرين يجعلها
اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ولانها مبادي كتبه المنزلة ومباني
اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من
هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس الم معناه انا الله والمر معناه انا الله ارى والمص معناه
انا الله اعلم وافضل واما ق فقيل مجازها مجاز ساير الحروف الهجائية في اوائل السور ويقال جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا واما ن والقلم
فقيل هو نون الحوت وقيل هو الحوت الذي تحت الارض وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا
من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة روى ذلك عن الباقر واما يس فقيل معناه يا انسان
وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كساير الحروف الهجائية في اوائل السور واما الر فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن فاذا

الف الرسول او الامام فدعى به قوله ولهم عذاب اليم اى مؤلم موجع كالسميع بمعنى المسمع اذ لا الم فوق الم عذاب لا رجاء معه للخلاص اذ الرجاء يهون
العذاب قوله يالمون كما تالمون اى يجدون الم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك والمها اوجعها والتالم التوجع والايلام الايجاع **امم**
قوله تعالى وانه في ام الكتاب الاية يعني في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت بذلك لانها اوله واصله ولان السورة
تضاف اليها ولا تضاف هي الى شئ وقيل سميت لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤوس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعددة اما كما
يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه ام الراس ولانها كالفذلكة لما فصل في القرآن المجيد لاشتمالها على المعاني والقرآن من الثناء على الله بما هو اهله
ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هن ام الكتاب
ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهي كما تقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايانا عنى
وفي حديث الحرانة قال واجعلنا للمتقين اماما فقلت سألت ربك عظيما انما هو واجعل لنا من المتقين اماما قوله انى جاعلك للناس اماما اى ياتم
بك الناس فيتبعونك وياخذون عنك لان الناس يؤمون افعال الرأى يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اى يقصد ويتبع وقوله
وانهما لبامام مبين اى لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اى بكتابهم ويقال بدينهم ويقال بمن تموا به من نبي او امام
وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الا تحمدون الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعا كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعتم
الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات و
فيما يستقبله من الزمان لا ينزع عنه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان ياتيه الموت على اسوء حاله
قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اى حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واصل ائمة اممة فالقيت حركة الميم الاولى على
الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان في حرف واحد مثل ادم واخر فمن القراء من يبقي الهمزة مخففة على الاصل ومنهم من
يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما اى فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو
قطر منهم قوله اميون هو جمع الامي والامي في كلام العرب هو الذي لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على
ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى ام العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم قوله امين البيت اى عامرين
البيت والام الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امات ويقال ان الامهات للناس والامات للبهائم قال في البارع نقلا عنه فيها
اربع لغات ام بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اى في تحريم النكاح كما قال تعالى
ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه امة بمعنى جماعة ومنه قوله تعالى ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون اى جماعة وسميت بذلك لان الفرق تأمها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى
كتابها وامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله وامة دين ومنه انا وجدنا اباءنا على امة وامة حين وزمان ومنه قوله تعالى
الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امة قوله كان الناس امة واحدة فاختلفوا اى كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله
النبيين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون
الناس امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الاية والواحد قد سماه الله امة كما في ابرهيم ويقال لجميع اجناس الحيوان امة واحدة اى لولا ان
يجتمعوا على الكفر وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال
بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالاية على كون الاجماع حجة من حيث ان اللام في المعروف والمنكر للاستغراق اى تامرون بكل معروف وتنهون
عن كل منكر فلو اجمع على الخطاء لم يتحقق واحدة من الكلمتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام في اسم الجنس للاستغراق وان سلم فمحمله على المعصومين
لعدم تحقق ما ذكرتم في غيرهم وبذلك ورد النقل ايضا عن ائمتنا لو وكيف تكون خير امة وقد قتل ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي ره في البحث عن
هذه الاية في كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمد والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه
فليس من امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اى حسن القامة وبمعنى الام ايضا يقال هذه امة زيد والامة كل جماعة يجمعهم
امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء
الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
اى في الخلق والرزق والحيوة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر في طير وام البنين امام من ياب
قتل قصده ومنه الحديث من ام هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام الخير للتي تجمع كل الخير وام الشر للتي تجمع كل الشر وام القرآن
ربح تعرض لهم وام فروه ام جعفر الصادق ع وقد تقدم ذكرها وقوله لا ام لك ذم وسب اى انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع

معدحا بمعنى التعجب منه قال في نهاية وفيه بعد وام المنقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل
احسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى او في مواضع منها اذا كان ام معادلا لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام شجرة الزقوم ام قوم
تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليس الخبر كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ويكون للتسوية
من غير استفهام كقوله سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها
موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها
كلام واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم
ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا يسال بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا باليقين لان المتكلم يدعي وجود
احدهما ويسال عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاة وذلك اذا نظرت الى
شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن بانه شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبله الا ان ما
يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو قائم معها ظن واستفهام واضراب والامة من الشجاج وهي
بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مامومة وهي الشجة التي بلغت ام الراس وهي الشجة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج وتجمع الاولى على اوام
مثل دابة على دواب والثانية على لفظها مامومات والامام بالكسر على فعال للذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه
قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلفه وهو ظرف ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجهة
والامامة هي الولاية العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت
ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد وفاة فاطمة فلما قتل علي وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث
ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وامامة الانصاري الخزرجي
غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة والثانية في
انم — اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا انم الانام بفتح الهمزة الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق اوم الاوام بالضم
اوم — بالضم حر العطش ايم قوله تعالى وانكحوا الايامى اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم
ايم — الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ بك من بوار الايم هي فيعل مثل كيس المراة التي لا زوج لها وهي مع ذلك
لا يرغب احد في تزوجها والايم فيما يتعارفه اهل اللسان الذي لا زوج له من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج و
امراة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل للمراة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك يستعمل للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم
لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه الخ

باب ما اوله الباء

برم — برم قوله تعالى ام ابرموا امرا اي احكموا امرا من قولهم ابرم الامر اي احكم وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث وداع شهر رمضان
غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر يقال برم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه ومله ومنه حديث وصف المؤمن لا
يتبرم ولا يتسخط اي لا يسام ولا يضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اي امله واضجره وابرمته ابراما اي احكمته فابرم وابرمت الشيء وبرمته وفي الدعاء يا
والنقض — مدبر الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء
والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك والبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب
برجم — برجم البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت
برسم — برسم في الحديث خرج الحسين معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذي فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم
وقد كان الناس قبل ابرهيم يغتبطون اغتباطا ولكن بدعوة ابرهيم ع نزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء والابريسم معروف معرب
برهم — برهم في الحديث مات ابرهيم بن ابرهيم النبي وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه في الجنة ابرهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات ابراهام وابراهم وابرهم
بحذف الياء وفي معاني الاخبار معنى ابرهيم انه هم فبر وفي الحديث تكرر سالت ابرهيم والمراد به سالت موسى والبراهمة قوم لا يجوزون على الله
بسم — بعثة الرسل بسم قوله تعالى فتبسم ضاحكا التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم
والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام ومبسام كثير التبسم وفي حديث الصادق في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله
برطم — والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة برطم البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم
بشم بغم بقم — متكبر بشم بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل بغم بغام الظبية صوتها بقم البقم بالفتح فالتشديد صبغ معروف وهو العندم

قبل

بكم — قيل هو عربي وقيل معرب بكم قوله تعالى صم بكم عمي البكم الخرس والابكم الذي لا يفصح والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن ابصاره وان
لم يكن بهم تلك الصفات هناك وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب
بلم بلعم — والجمع بكم بلم البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامي من السمك النبي بلعم البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو
المري وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعورا وله قصة تقدم ذكرها والبلعم الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة
بلغم بنيم — بلغم في الحديث السواك يذهب البلغم البلغم طبيعة من طبايع الانسان الاربع وهو بارد رطب وفيه ... بنيم بنيامين بن يعقوب
اخو يوسف روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب لما رحمتني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى اليه لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة
بوم — التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا بوم البوم والبومة بالضم فيهما طاير معروف يقع على الذكر والانثى نقل
المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا
بهرم — بالليل بهرم في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرمة زهرة النور وبهرم جبهته حناها
بهم — وتبهرم الراس احمر بهم قوله تعالى لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو
بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والضان الذكر والانثى سواء والجمع البهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها واضافة البهيمة
الى الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي اختلف في تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد
كما يقال نفس الانسان فمعنا احلت لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت
الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله وابي جعفر وثالثها بهيمة الانعام وحوشها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش
ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع ويطلق البهام على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره المبهم للرجال اي [illegible]
الذي لا يمازجه شيء وفرس بهيم اي مصمت وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة
بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج البهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث
شيعتنا البهم وفي الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء
سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اي عامة او مطلقة وامر مبهم اي مقفل لا ماتي له وفي حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد
مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات كمحرم ما لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت
والجمع بهم بالضم وبضمتين قاله في ق والاسماء المبهمة عند النحويين هي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك والابهام الاكبر اصابع

باب ما اوله التاء

تام — اليد والرجل في الطرف وهي مؤنثة وقد تقدم بذكر والجمع اباهيم تام في حديث علي الوفاة توام الصدق التوام من اتامت المراة فهي متئم اذا
وضعت اثنين من بطن واحد اي هما زوجان واخوان قال بعض الشارحين وهذا من احسن العبارات والولدان توامان والجمع توائم مثل قشعم و
قشاعم والتوم على فوعل والانثى توامة والتوءم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل اصل توءم وءم فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج
تخم — من ولج تخم التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين
والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم داري اي تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب بالسكون لغة و
ترجم — اصل التاء واو لانها من الوخامة ترجم في حديث الائمة تراجمة وحيه جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه واو
وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما
معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله تعالى يعني بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به
تمم — الرواية عنهم ع تمم قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل قيل هي قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وتمت كلمة
ربك اي حقت ووجبت قوله تماما على الذي احسن وتفصيلا اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا
الحج والعمرة لله اي قوموا بادائهما وادوهما والاتمام القيام في الامر قيل واتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وقيل ان يفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون
النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للمعاش وقيل المراد ان ياتي بجميع اجزائهما وكيفيات تلك الاجزاء لكون كل واحد منهما مركبا من
اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح منه ذلك الماتي به ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام بعض شهر رمضان و
ترك الباقي وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا لم يات الحاج او المصلي بكل الاجزاء بطل
حجه وصلوته بخلاف الصوم واتممت الشيء اكملته ومنه قوله متم نوره اي مكمله وفي الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها
على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في علي بن الحسين واذا

غلاما بن كسرى وهاشم لاكرم من بنطت عليه التمائم نقل ان الحسن عليه السلام عاد معوية في مرضه فلما رآه معوية قام وتجلد وانشد يقول وتجلدي
للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن على الفور واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها
تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء والشفاء وفي الدعاء اعيذ نفسي بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في
شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة
التامة اي دعوة الى الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة او التامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها
ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفات الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام لا اقل منه قوله تام
خبر مبتدأ محذوف اي وهو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة
ثم جاءني خبر من المنزل فلم ادر اتم ام اقصر فقصصت القصة الى ابي الحسن فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى ما فيه لما اشتهر بين
الفقهاء وحمل الشيخ الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتأخرين قائم بقرينة قوله لما نفرت من منى نويت المقام والنية في ذلك الوقت ليس
الا للاتمام انتهى وهو قريب همم في حديث وصف المؤمن يتهم على العيب بنفسه ومعناه واضح وفي بعض النسخ على الغيب اي الغائب بان يقول لو
كنت حضرت فعلت كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمته فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه تهم فقلت
انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء ومن شر الناس من اتهم الله في قضائه والتهم موضع ينصب ماؤه الى هنا وره تاء بكسر التاء فاسم
لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها وفي المجمع هي مشتقة من التهم وهي الحر وسكون
الريح وهي ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين او اكثر وتأخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وقال هو وقت
لما انجدت الارض واتهم من هم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول في نجد تيم تيم الله حي من بكر وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة تيم
وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمي ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة وتيماء اسم ارض على عشر مراحل من مدينة النبي باب ما اوله الثاء
شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح تيماء على وزن حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء وادي بحار بفتح الياء وهمزة ومد
قريبان بالشام وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم ثرم الثرم بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل انكسرت ثرم
ثنيته فهو اثرم والمرأة ثرماء واثرمه الله جعله اثرم ثلم في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الثلمة كبرمة الخلل الواقع في الحائط ثلم
وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته
من حافته ثمم قوله تعالى فلله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف ثمم
قيل انها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي في توجهه الى الكعبة وقيل انه كان في مبدء الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه
الاية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام قيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر ان هذه في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله
فول وجهك الاية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله تعالى وازلفنا ثم الاخرين فثم للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به هو
بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن اوامن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء ينقي ما ثم يعني ما
هناك من محل النجاسة ومثله في حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة الذات التي لا مطمع فيها للنبي وغيره هلك وثم حرف
عاطف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني ومنه حك
الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلوا لهم
بقرائة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب
فاجاز في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع
فعل النهي والنصب باعطاء ثم حكم الواو ثوم الثوم معروف وقد جاء ذكره في الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد رجيم في الحديث الشيطان باب ما اوله الجيم
يدير بابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي الصحاح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما جثم
وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص عن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم جحم قوله تعالى ارونة الجحيم هو اسم من اسماء النار
واصله ما اشتد لهبه من النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والجاحم المكان الشديد الحرارة جحم
واجحم عن الشيء كف عنه مثل احجم جذم جذم في الدعاء وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك وجلالك لجذمتني اي لقطعتني رجلي قيل وهذا جذم
من قبيل عد المباحات ذنبا تواضعا لله تعالى ومثله ما روي العامة ان رسول الله كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد وجذمت
اليد من باب تعب قطعت جذم الرجل صار اجذم والمرأة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم

القرآن

القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب وقيل خالي اليد من
الخير صفر من الثواب والجذام بالضم داء معروف يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع الاجذم مثل
الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط جذمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك جرم
الحيرة صاحب الزباء جرم قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هي كلمة في الاصل
بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تراهم يقولون
لا جرم لاتينك ولا فعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق فاله في ورد لما قبلها من الكلام ثم يبتدء بها كقوله تعالى
لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدء فقال وجب لهم النار وقوله فعلي اجرامي وبالكسر مصدر اجرمت اجراما وقوله لا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم
او يكسبنكم معاداتي من قولهم جرمت على اهلي اي كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اي بغض قوم ان صدوكم اي لاجل انكم صدوكم عن المسجد الحرام
يعني النبي واصحابه لما صدوهم عام الحديبية ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجواب ان قد اغنى عنه ما تقدم والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والجرم
المذنب ومنه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث قال لمن اجرم الى آل محمد وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمي
الرجل وبنو جرم والجرمي منسوب الى بني جرم قبيلة ومنه كليب الجرمي الذي بايع عليا والجرم بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجرم جرهم
واجترم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون جرهم في الحديث من اراد ان يقتحم جراثيم جهنم فليقل في الحد برايه جرثم
جمع جرثومة وجرثومة الشيء بالضم اصله والتكوين اصله والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها جرم في الحديث النكير جزم يريد بالجزم الامساك جزم
عن اشباع الحركة والتعرية بها قطعها اعلاه يقال جزمت الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قولهم يبني عليه جسم
ويأخذ بالجزم اي بالقطع واليقين جسم في الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه
من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذا الجسمان والجثمان ويقرب الفرق بينهما في كلام الاصمعي في جثم
الجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلثة والسطح ما يقبلها في الطول والعرض والخط ما يقبلها
في الطول لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف الخط ورجل جسيم وجمال
اي مناقة وحسن وجسم الشيء جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم عطيتك عظيمها وسائلك عن امر جسيم
اي عظيم وتجشمت الامر اي تكلفته جشم جسيمه على مشقة ومنه جشم في الدعاء ولم يجشمنا الاعسار اي لم يكلفنا الاعسر من التجشم وهو التكلف على مشقة ومنه جشم جشم جلم
من الانصار وجشم في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال في حديث جعشم كقنفذ وجندب جد سراقة بن مالك بن جعشم صحابي الجهم جهم
في حديث الاحرام ليس كل احد يحلقه العلم الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب
ضرب قطعته جمم قوله تعالى يحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح المستبد الكثير يقال جم الشيء جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح الراحة
ومنه قوله جماما ونوه وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي حديث الحق لا يجاوز في ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعني التي
لا قرن لها وفي الحديث ان المساجد لا تشرف بل تبني جما اي لا شرف لجدرانها ومثله امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من
باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا
جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين وفي حديث المحمد وكان يحمي عزا وتلك الجمائين يعني اصحاب الشعور كذا في نسخة الكافي وعليها
من جمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي اكثر من الوفرة ويقال للرجل الطويل الجمة جماني بالنون على القياس وقيل الجمائين كانه فعال من الجمن للنسبة
البرقان فعالا يكون للنسبة كجبار اكثرة القرد في فيهم وفي بعض النسخ المحامين وكانه اراد المخالفين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الرأس المشتمل على
الدماغ ومنه قوله انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته وجماجم العرب ساداتها لان الجمجمة الرأس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح الخشب وفي حديث
علي لو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني الجمات جمع جمة وهي مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن جرهم
وقد جاء في الحديث نقل ان جرهما من نتاج الملائكة وبنات ادم وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة
رجل كما صنع بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات ادم فولدت منه جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبأ وكذلك القرنين
كانت امه ادمية وابوه من الملائكة ولم يثبت جهم في الحديث عظموا اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اي لا يلقى بعضكم بعضا في وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت جهم
في وجهه ويتجهمني اي يتجهمني اي تعبس في وجهي ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو الذي يقول بمعرفة الله وحده ليس الايمان بشيء غيره وقد جاء جهنم
في الحديث والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهاما عارضها والعارض السحاب لا يمطر جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها حتم
عباده قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث فيه وهو فارسي معرب باب ما اوله الحاء حتم قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا

الجذم

المحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء والحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق قال شاعرهم على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهري وانما خفضه على البدل من الهاء في جوده **حجم** حجم عن الشيء كف عنه وتاخر ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم الثدي ندره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم والاسم الحجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله لا تسلمه حجاما قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه **حذم** حذام اسم امراة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اي اسرع يقال حذم في مشيه اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمته **حذلم** حذلم اسم رجل تميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع **حرم** قوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس الثياب والارزاق الطيبة والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم فقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله تعالى وكانت العرب تستحل فيها القتال وهي اربعة ولكن في عدها اختلاف تقدم في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات قصاص الاية تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي تتضمن جميع حرمة اي ما حرمه الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل في تعظيم المحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها واقعة على الحق المطابق قيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشيء المحمي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية قد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم روي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول من زرع حنطة في ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض او بظلم لزرعه واكره لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي من ملك يمين روي ان رسول الله ص خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم واخبرت عائشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما اباها بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه روي انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النساء وهي الابلاء بمانه قيل فعل ذلك باشارة الاطباء وقيل انه نذر ان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وفي تفسير علي بن ابرهيم قال كان اسرائيل اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في طعم قوله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا سمي حرم مكة حرما لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبي من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله للنبي ص واصحابه ان يدخلوا في سنة سبع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم في العام الاول ثم قال والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في هتك حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية قال بعض العارفين وفي الاية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمين بادهم من عدو يخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بمقتضى الاية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي به تسمية للشيء باشرف اجزائه امر المؤمنين ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابا بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يقرأها الا الرسول او احد من اهل بيته فبعث عليا قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجيء مصدرا واسما للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر ايضا سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة ما يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض روي انهم لما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لهم اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا

على بابه

على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره وسئل النبي ص عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى ع وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة وفي حديث نافع وقد سأل ابا جعفر اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معا قال اما بقولي فخمسمائة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابرهيم كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم تاولوا هذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذه الاية واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ص ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ علي بن ابرهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يتغنين بهجاء رسول الله فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم عليه الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفي الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي ص اهل بيتي من حرم الصدقة بضم حاء وخفة راء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في نه والحرمة والمحرمة بضم بفتح الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد والمراة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرمة الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم ما حرم بنسب او رضاع او مصاهرة تحريما مؤبدا والمحرم بتشديد الراء اول الشهور السنة العربية وفي حديث النبي ص الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وان احلت لي ساعة من نهار يعني دخوله اياها بغير احرام وحرمت زيدا احرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح العين وكسرها حرمانا وحرمة بالكسر منعته اياه واحرمه بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم فحريم البئر وغيره ما حولها من مرافقها وحقوقها التي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي رواية اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرون ذراعا من ناحية راسه وعن الصادق حرم الحسين الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة **حزم** في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعنى ان الحازم هو الذي يسيء الظن بغيره الى ان يعرف احواله وربما يشهد لذلك قوله ع اخبر تقله والحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله الحذت بالحزم اي بالمتقن المتيقن وفي معاني الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط والبعيد هو اجالة الرأي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد وهو اسرار ما يطلب وهو سبب اقرب للرأي الصالح اذ قلما يتم رأي ويظفر بمطلوب مع ظهوره لاضداده وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظ في الكبد والحياء في الريه وابن حزم كان من والي المدينة وحزمت الدابة من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد والحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن ومنه حديث العالم الماري فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه حديث علي اشدد حيازيمك

حسم
حشم
حضر
حضرم
حطم

للموت فان الموت لا فوت ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله ومنه اقدم حيزوم وفي التفسير اسم فرس جبرئيل اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الياء في حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اي تباعا متوالية واشتقاقها من حسم الدواء اذا تابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع فحسوما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمتهم حسوما اي قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحوسا وشوما ومنه دعاء الاستسقاء لا تجعل برده علينا حسوما والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق فاقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب قطعه والحسام بالضم السيف القاطع حشم في حديث علي مع السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يدا اي استحيي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء ويحتشمهم ويحتشمونهم جاء في الحديث وهو بهذا المعنى حضر الحضر اول العتبات ثم خلفنا حضر في الحديث حضرموت خبر من عامر بن صعصعة حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيها سيلا على الناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا جاء في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر يقال لها برهوت تردها هام الكفار حطم قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اي حطاما والحطام ما يحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادريك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث زوج رسول الله فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وفيه ابن درع الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وهي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية سمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل سمي بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه فهو لدينه حاطم اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى انه كفيهما لما امتلأتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منهما على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي ينكسر من الهزال ومنه الحديث لا سهم للحطم حكم قوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا بحكم الله واقروا به ونبينا داخل فيهم وهذه الآية تدل على انه كان متعبدا بشرع موسى لان الله هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية وبينه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض العلم الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ والتخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا قال ويقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وباعكسه اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله وبين ابيه منهما اشتبه وشبيه بالتحريك اي مماثله وفسروا الشبه بكل لون يخالف معظم لون صاحبه ومن هذا يتبين ان القول ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وان احتملت ضعيفا خلاف المعنى الظاهري على ان ذلك الاحتمال منها من حيث الارادة لا من حيث الدلالة ويقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر هو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي آيات محكمات اي احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القرآن كله محكما لتعلق الناس به لسهولة ماخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتعبون القرائح في استخراج معاني المتشابه انتهى والمحكم كما جاءت به الرواية ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يعطي الله الحكمة اي العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بكسر التاء ومن يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا تنكيره تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من

تنكيره للتعظيم

حكمة

اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه الآية ومن يؤت الحكمة وفي الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة الحسنة قيل بالحكمة اي بالنبوة وقوله والموعظة الحسنة اي القرآن قوله ويعلمه الكتاب والحكمة قيل اي الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء فيختار الرجل رجلا وتختار المرأة رجلا فيجتمعان على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمرأة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء فيختار الرجل رجلا وتختار المرأة رجلا فيجتمعان على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمرأة قوله والقرآن الحكيم اي المحكم قال ابو عبيد نقلا عنه قوله احكمت آياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد واحكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه قوله رب هب لي حكما قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي آية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان لا مع اعتقاد فهو اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها صلاح امور الآخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهمة النية وانه يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعول او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل ان يقرى وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذه بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل مصونة معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة اي اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلثة آية محكمة اي غير منسوخة او فريضة عادلة اي غير منسوخة من الحديث او سنة قائمة اي غير متروكة وفي رواية القائمة الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث في ارش الجراحات الحكومة يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقدر الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر قال في ذ حكيم كامير ابن حزام ككتاب صحابي وام الحكم بالتحريك اخت معوية عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حكم او خالد او مالك او ضرار كذا في الحديث قيل لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله عليه حلم قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لم يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عن انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا من اشد اسباب العرب ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تامرهم احلامهم بهذا وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسره به لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم حلما بضمتين واسكان الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى ذوو الالباب والعقول وفي حديث علي حلومهم كحلوم الاطفال شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية منها مطابق للماضي وللمستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في رأى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما

والحكماء قال الشيخ البهائي كانت الحكماء منهم احد عشر حكيما وهم اهل العلم وهم اساطين الحكمة افلاطون في الالهيات وابرخس وبطليموس في الرصد والهيئات والمجسطي وبقراط وجالينوس في الطب وارسميدس واقليدس وبليناس في الرياضيات والمنطق وارسطوطاليس في الطبيعي وسقراط وفيثاغورث في الاخلاق
منه

حلم

حدث

حدث والعلة في ذلك ان الله تعالى بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني
ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا
اموا تنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال
ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث
امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح واحتلم
الاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رات في النوم انها تجامع والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحد حلمة كقصب وقصبة
حلقم
ومنه قيل لراس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وحاملان وحلمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم حلقم قوله اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه
حمم
زائدة والجمع حلاقيم بالياء وحذفها تخفيفا وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب
منه وهو مجرى الطعام والشراب حمم قوله تعالى لا يسئل حميم حميما اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى
منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان
واليحموم الاسود البهيم والحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العيون الحارة التي يستشفي بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث
من ان ماء الحمامات نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستشفى بها فلا يبعد ان يراد بها الحمات كما دل عليه قول الصدوق واما ماء الحمات فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستشفى بها
ويكون في الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد ونقل عن الازهري انكاره وحمة كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة
لان السم يخرج منها واصلها حمو وحمي بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة او الياء ومنه انه كره اكل كل ذي حمة والحمة كرطبة الفحمة وجمعها
حمم ومنه حديث المخنث فيخرج من النار حممة ومثله عادوا احماما اي صاروا فحماما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة ايضا تقع للذكر والانثى والهاء
فارقة بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا
بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة
او السواد المحيط بعنق الحمامة وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كلما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح
والتشديد الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي ما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا النورة وارحية الماء وقوله ماء الحمام سبيله سبيل الجاري
اذا كان له مادة يريد ما في حياض الصغار دون الكبير التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله
لا باس ان يتوضا الرجل بالماء الحميم الحار اي المتناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه
جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن وقد قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست هاهنا فقال له طاب حمامك فقال اذا
طاب الحمام فما راحة البدن فقال له طاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسورة من آل حم اي سورة اولها حم وحم الرجل بالبناء للمفعول
من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه والحامة بتشديد الميم الخاصة تقول كيف الحامة والعامة وحامة
الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه التحميم حنتم في الحديث نهى
حنتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت من الظروف وزيد في اخرى الحنتم الحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم
واحده حنتمة قالوا وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل انها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها
ليمتنع من عملها قال في النهاية والاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا في
حوم
بادية والرباب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما ابا بكر وعمر حوم في حديث وصفه في حومة
باب ما اوله الخاء
الغمر ولده اي في معظم الغمر ولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه او اشد موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام
ختم
حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي ودنى منها قرب وقوعه فيها والحائمة في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف
فلا تجد ماء ترده وحام لحد اولاد نوح وهو ابو السودان ختم قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي خمر
صافية من كل غش مختوم في الاواني بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان تمسه يد احد حتى يفك ختمه للابرار
ثم فسر المختوم بقوله ختامه مسك اي اخره ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريح المسك يقول ختامه مزاجه وقيل طعمه و
قرئ خاتمه مسك وهي قراءة علي ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك من الختم وهو التشد
الطبع حتى لا يصل اليه الشيء المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب ومعنا انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعن علي
سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاءه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم

بفتح التاء

بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء
المعجمة كقصبة وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤوس الانية والشمع الذي يختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما من باب ضرب
وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني استودعك خاتمة عملي وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القران حفظت
خاتمه وهو اخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم في خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من
صبر الطعام المعلومة المخاتيم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القران كله وفيه فنظرت الى
خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل التفاحة وذكرت امرأته لما ولد غمسه الملك في ماء انبعه ثلث غمسات ثم اخرج صرة من
حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه
قال لمن راه متختما بخاتم شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن راه متختما بحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار
لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر قيل وذلك انه اذا افتقر باعه ووجد غنى وفي المجمع والاصح ان صح الحديث
ان تكون لخاصية فيه ومو جنبذ خثعم ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري هم من معد صاروا باليمن خدم في حديث فاطمة
مع علي لو سالت اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى قال في
المغرب الا انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية فخدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا اخدمها بالالف وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم
والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر خذم المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمي به لقطعه والمخذم القاطع وخذمه
خذما قطعه والتخذيم التقطيع خرم في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي التي تقطع وترة انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم ايضا مشقوق
الاذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل وانخرم ثقبه اي انشق والمخترم الهالك ومنه الدعاء
الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا يامن الانسان ان يخترم اي يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم
الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه من مات دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية اي اخذته وتخرم الرجل اي دان
بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ والاباحة خرطم قوله تعالى سنسمه على الخرطوم هو بضم الخاء الانف وهو اكرم موضع في الوجه كما ان الوجه
اكرم موضع في الجسد وخراطيم القوم سادتهم خرزم خوارزم هي جرجان واسمها الاصلي والخوارزمي منسوب الى خوارزم خزم في
الحديث ذكر الخزامي هي بالف التانيث كحبارى نبت من نبات البادية اطيب الازهار نفحة لها نور كنور البنفسج قال في قيم والتحرير بدع
كل رائحة منتنة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه وكل مثقوب الانف مخزوم والخزامة ما يعمل من الشعر كالحلقة يجعل في احد
جانبي منخر البعير والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب فابطلها الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش
قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وسماه ابان في ولده ولذلك سمي هذا البطن به عالية قريش وخزيمة بن ثابت بالتصغير ابن الفاكهة
بن ثعلبة الانصاري الخطمي بفتح المعجمة ابو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي عليه السلام بصفين سنة سبع وثلثين و
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا خزيمة شهادتك بشهادة رجلين خشم في حديث العالم المماري فدق الله من هذا خيشومه الخيشوم اقصى الانف
قال في المصباح ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدوق قدس سره الخيشوم الحاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم ومنه الحديث الخضاب يذهب
الخياشيم خصم قوله تعالى وهو الد الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء الخصيم واصله مصدر والذكر
والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله هذان خصمان اختصموا في
ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي قتل
الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد
الشديد الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون وقوله يخصمون بالتشديد اي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون
الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث نهى ان يضاف الخصم الا ومعه خصمه وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان
خاصمت المعاندين وفي الحديث اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه مخاصمة وخصاما و
خضرم
الاسم الخصومة واختصم القوم تخاصموا خضرم يقال رجل مخضرم النسب اي دعي قاله الفراء نقلا عنه ولحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى و
خضم
المخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام خضم في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي ياكلون الدنيا اكل الابل نبات
خطم
الربيع وفي بنانه ما يهلك ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق
بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة خطم في الحديث غسل الراس
بالخطر

بالخطى ينفى الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة فى الخطمى بكسر الخاء وهو ورق معروف يغسل به الرأس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله ليفا منه توفى عفير ساعة قبض رسول الله و قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بنى خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهرى و بنو خطامة كثمامة حى من الازد وفى حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اى تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد خم تكرر فى الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير خطب عنده رسول الله وخم اوخم البلاد ماء وهواء وعن الاصمعى انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها ولحم مخم اى منتن خوم فى الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح كذا وكذا وكذا المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم الغضة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح فى بعض نسخ الحديث وفى بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه ومسجد الخوامين هو مسجد بنواحى المدينة والخام جلد لم يدبغ خيم فى الحديث ذكر الخيمة هى كبيضة جمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابى نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه

باب ما اوله الدال

دأم دأمت الحائط اى دفعته درم فى حديث النساء ان درم كعبها عظم كعبها الدرم فى الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر وامرأة درماء والكعب مر تفسيره والادرم هو الذى لا حجم لعظامه والكعب الادرم الذى ليس له نتو واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف درم درما من باب ضرب مشى مشيا متقارب الخطا فهو دارم قال فى المصباح وبه سمى دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهرى هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمى وهو نسبة لبعض اصحابنا درهم الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء و كسر الهاء لغة واحد الدراهم فارسى معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم فى ثقل ما يعلم منه مقدار الدرهم وفى المصباح الدرهم الاسلامى اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم فى الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهى الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذى فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وفيه درهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان الدينار فى ايامه وشيخ مدرهم اى مسن دسم الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب وتدسم الشيء جعل الدسم عليه دعم فى الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تاييده من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذى يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه فى وصف اهل البيت اشهد انكم دعائم الدين وفى الحديث دعائم الاسلام خمس الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية وفى الدعاء اسئلك باسمك الذى دعمت به السموات فاستقلت اى اسندت به السموات من الدعامة وهى ما يسند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للسيد فى قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم دغم فى الخبر انه ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد فى ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذى لون وجهه وما يلى جحافله يضرب الى السواد مخالفا لون سائر جسده والانثى دغماء والادغام ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها فى بعض دقم دقم فاه اى كسر اسنانه قاله الجوهرى دلم فى الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجميع من مشركى العجم والديلم الداهية وابو دلامة كنية رجل دلهم ليلة مدلهمة اى مظلمة ودلهم اسم رجل دمدم قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اى اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم الارض يعنى حركها فسواها بهم ويقال دمدم الله عليهم اى اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعا به وحثوا عليه وكانوا اقترحوا تلك الآية واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسويها قد مر شرحها والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل من بابى ضرب وتعب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم وقوم دمام مثل كريم وكرام والدماء بالفتح احد جحر اليربوع دوم دام الشيء يدوم ويدام دوما من باب خاف ودواما وديمومة اى ثبت ومن صفاته تعالى الدائم اى الازلى فى الماضى والمستقبل ومنه كان فى حيوته مسيطرا ودام المطر تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دام عليه و الدائم من اسمائه تعالى وفى الحديث نهى ان يبال فى الماء الدائم اى الراكد الساكن من دام اذا طال زمانه ومنه حديث الحميراء لليهود عليكم السام الدام اى الموت الدائم حذفت الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظرفا تقول لا اجلس ما دمت قائما اى دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج والدوم واحدة الدوم وهى ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق

ومنه حديث وصفه تعالى ودومة الكرم محتده اى اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن عادى بين المدينة والشام بقرب من تبوك وهى اقرب الى الشام وهى الفصل بين الشام والعراق وهى احد حدود فدك ويقال انها تسمى بالجوف قال الجوهرى واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واستديم الله عزك مما يتعدى الى مفعولين والمعنى اسئله ان يديم عزك دهم قوله تعالى مدهامتان اى سوداوان من شدة الخضرة والرى يقال ادهام الشيء ادهيماما اى اسود ومنه قوله يدهام بذرى الاكام شجرها اى يسود من خضرته وفى الحديث خير الخيل الاقرح الارثم الادهم الذى يشتد سواده والاقرح الذى فى وجهه قرحة وهى ما دون الغرة والارثم الذى فى جحفلته العليا بياض ودهمهم الامر من باب تعب فجاءهم ودهم رسول الله من عدوه دهم اى فجاءهم [illegible] والدهيماء تصغير الدهماء وهى الداهية سميت بذلك لاظلامها ويقال للقيد الادهم ديم فى الخبر وكان عمل رسول الله ديمة اى دائما غير منقطع والديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهرى واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ودوم ومنه دائمة البعد

باب ما اوله الذال

ذام قوله تعالى مذءوما اى مذموما معيبا يقال ذامه وذمه عابه بابلغ الذم وحقره قال الزمخشرى وقرء الزهرى مذوما بالتخفيف مثل مسول فى مسؤل والذام العيب يهمز ولا يهمز واذا امتنع على كذا اكرهته عليه كذا عن الفراء ذمم قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة الال قد ذكر فى محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن ابى عبيدة الذمة التذمم ممن لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اى حقا يوجبه عليه يجرى مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفى النهاية الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق قال ومنه يسعى بذمتهم ادناهم اى اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا فى ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمى المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفى الحديث من صلى الغداة والعشاء فى جماعة فهو فى ذمة الله تعالى اى فى امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله كان المراد ان الله تعالى اخذ عليه العهد بها فلو خالف ذلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله اى عهدهما وذمامهما وفى الدعاء اصبحت فى ذمتك اى فى ضمانك وجوارك وقوله من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة [illegible] والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اى غير محمود وماء ذميم اى مكروه والبخل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر الذال ما يذم عليه وتذمم اى استنكف والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفى حديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه

باب ما اوله الراء

رتم فى حديث القتل فدفع الوالى القاتل الى اولياء المقتول ليقاد به فلم يرتموا حتى اتاهم رجل فاقر بانه هو الذى قتله قوله فلم يرتموا اى لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من اقر بقتله يقال ما رتم فلان بكلمة اى ما تكلم بها رثم الفرس الارثم الذى انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر فى دهم رجم قوله تعالى رجما بالغيب اى ظنا من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها رجوما للشياطين هو جمع رجم سمى به ويجوز كونه مصدرا لا جمعا ومعناه ان الشهب التى تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يوخذ من نار لا انهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التى تحزر ومنه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وقيل المراد بها المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اى لقتلناك برمى الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله الرمى بالحجارة ومنه المرجوم والمرجومة وفى الدعاء ولا تجعل صوته علينا رجوما اى عذابا والشيطان الرجيم اى المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفى علم الله السابق انه اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن رحم قوله تعالى واتقوا الله الذى تسائلون به والارحام الارحام القرابات واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال فى الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلث فالنصب على وجهين اما على واتقوا الله والارحام او على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتداء خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم فى الارحام كيف يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا فى لغة وفى لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهو انثى فى المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر فى القرابة قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهى فى بنى ادم عند العرب رقة القلب ثم عطفه وفى الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذى هو عظيم الرحمة واما قول بنى حنيفة فى مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا من تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين اى عفوه وغفرانه فان الله لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير حقيقى لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى واقرب رحما وقد يحرك فهو مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشرى السين فى سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهى مؤكدة للوعد قال ابن هشام و اعترضه بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب ان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب وفى الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهى القرابة ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل من عرف بنسبه وان بعد كما روى فى قوله

وتقطعوا ارحامكم انها نزلت فى بنى امية بالنسبة الى ائمة الحق واراد بالصلة ما يسمى برا كما تقدم فى وصل وفيه لا يؤكل من الذبيحة الرحم والحياء
يراد منه منبت الولد ومنه افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر تريد به من كثرت اولادها والرحم المحرمة من لا يحل نكاحه كالام و
البنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور فى محله ومنه الحديث لا تسافر المراة الا مع محرم منها والاسترحام منها شدة الرحم و
رحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفى المبالغة رحيم والجمع رحماء وفى الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه
مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية او موصولة وفى الحديث
القدسى رحمتى تغلب على غضبى اى تعلق ارادتى بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار
المعصية وفى الحديث ان لله تعالى مائة رحمة قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله اختلاف امتى رحمة اراد بذلك قوله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم الاية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان
لا اختلافا فى الدين انما الدين واحد كذا فى معانى الاخبار رخم فى الحديث يصلى على الرخامة الحمراء يعنى فى الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف
الواحدة رخامة والرخيم الرقيق الشجى والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابى زيد هما سواء وفى الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة طائر ياكل العذرة وهو من الخبائث
وليس من الصيد قال فى المصباح ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه لا يؤكل والجمع رخم كقصب سمى بذلك لضعفه عن الاصطياد وفى ق الرخمة
طائر ابقع يشبه النسر فى الخلقة يقال له الانوق ورخم الشىء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف فى
الاخر تخفيفا ردم قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما الردم باهمال الدال الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه
الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وردم ياجوج وماجوج سد
بناه ذو القرنين ويقال قد انفتح واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال وفى الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اى كان لا
حيطان له كانه من تردم الثوب اى اخلق واسترقع فكانه متردم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا سددتها كذا فى ق وفى المصباح هو من
باب قتل وفى ق يقال ردم الباب والثلمة سده كله او ثلثه رزم الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع رزم مثل سدرة وسدر وكا
من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان معه ثوب وشىء فى بعض الرزم اى الكارات المشدودة ومثله ابن الرضا ع يرزم ثيابا ورزمت كذا
وكذا اى ربطته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها وناقة رازم لا تتحرك من هزال وفى الخبر اذا اكلتم فرازموا يريد موالاة الحمد
وارزم الرعد اشتد صوته رسم رسم القبر اثره والجمع رسوم وارسم مثل فلس وافلس وفلوس والرسوم سيف كان لرسول الله ورسمت للبناء
رسما علمت ورسم على كذا وكذا اى كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفى الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اى يذهبون
اليه سراعا ورسم فى الارض اى غاب رشم الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته رطم فى الحديث من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم فى الربا ثم ارتطم
ومثله اسالك مسئلة ترتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم فى الوحل دخل فيه واحتبس رعم الرعام
بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رعامها وفى رواية غير مشهورة رغامها بغين
معجمة فيجوز ان يريد مسح التراب عنها واصلاحا لشانها رغم قوله تعالى يجد فى الارض مراغما اى متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم
قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفى الحديث الارغام بالانف سنة اى الصاق الانف بالرغام وهو التراب
رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه
بالفتح والضم اى على كره منه وارغمته اغضبته وهذا ترغيم له اى اذلال قال فى المصباح هذا من الامثال التى جرت فى كلامهم باسماء الاعضاء ولا
يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معانى الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمى وحاجته
خلف ظهرى يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هوان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قال الخليل نقلا عنه ولعل منه قوله حين دخل
على خديجة وهى تجود بنفسها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى ع
مع ابيه الذى هو من اصحاب فرعون فمضى ابوه وهو يراغمه اى يغاضبه حتى بلغا طرف البحر وفى الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه
الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم ابى الدرداء اى وان ذل وكره وفيه رغم انفى لله اى ذل وانقاد وفيه
السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اى يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل نحو قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان فى
الحديث بكسر الجيم سجدتا السهو وانما سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان ويذله فانه يكلف فى التلبيس فاضل الله سعيه وابطل
مقصده وجعل هاتين السجدتين سببا لطرده واذلاله رقم قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اى مكتوب
امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمى به لرقمه بالكواكب كالثوب المرقوم

واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اى وشى برقم معلوم حتى صار علما
ومنه الخبر كان يزيد فى الرقم اى ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشىء علمته بعلامة
تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفى الخبر ما انتم فى الامم الا كالرقمة فى ذراع الدابة هى بفتح القاف وسكونها الاثران فى باطن عضدها وهما
رقمتان فى ذراعها وقولهم هو يرقم على الماء اى بلغ من حذاقته فى الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التى فيها سواد وبياض ركم
قوله يجعله ركاما اى بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله ويركمه اى يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه
ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كالركام رمم قوله تعالى يحيى العظام وهى رميم اى بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلى وانما
قال وهى رميم لان فعيلا وفعولا يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس ودبس وفى
الحديث اورمت يا رسول الله اى صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع الرمم كسدرة وسدر ورمام ككرام ومنه
الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث وقالوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها
اى تاكلها ورممت الشىء ارمه وارممه رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا فى ثلث تزود لمعاد او
مرمة لمعاش او لذة فى غير محرم ورمه بمعنى اكله والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام وبه سمى ذو الرمة ومنه قولهم دفع
الشىء برمته اى بجملته قال الجوهرى واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه المثال انفسا خطا
بتل برمته الى اولياء المقتول رنم فى الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال رنم يرنم من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من ترنم
الطائر فى هديره والترنم بالقران هو التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة روم قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض الروم هم من ولد عيص
بن روبى وروم مثل زنجى وزنج قال الجوهرى فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء
ورمت الشىء ارومه روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمى من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا
نقله الجوهرى عن سيبويه ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن ادم فى قبره وقد مر حديثه فى طهر وبئر رومة بضم راء وسكون واو
بئر بالمدينة لليهود رهم الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه غيثا عاما معمارها اى مسند بما بقى الرهمة بالكسر
اشد دفعا من الديمة وارهمت السحابة اى اتت بالرهام ومن كلام نوح ع عند ما وقفت السفينة رهمن تقن ومعناه يا رب احسن والمرهم
شىء يوضع على الجراحات معرب ريم قوله تعالى ومريم ابنة عمران مريم اسم اعجمى ووزنه مفعل وبناؤه قليل وميمه زائدة ولا يجوز ان تكون
اصلية لفقد فعيل فى الابنية العربية قال فى المصباح ونقل الصغانى عن ابى عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضى ان يكون عربيا
وقد اختلف المفسرون فى مدة حمل مريم فقال ابن عباس تسعة اشهر وقال غيره ثمانية اشهر ولم يعش مولود لثمانية الا عيسى وقال
اخرون ثلث ساعات حملته فى ساعة وصور فى ساعة ووضعته فى ساعة وقيل ان مدة الحمل كانت ساعة وفى حديث النبى مخاطبا لابى بكر
لست اريم حتى يقدم ابن عمى واخى فى الله اى لست ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكانى من قولهم رامه يريمه اى برحه زام الزامة الصوت الشديد
والزامة شدة الاكل والشرب زحم زحمه زحما من باب نفع دفعته واكثر ما يكون ذلك فى مضيق ويزاحم الناس على الركبتين اى يغالبهم
عليهما والزحمة مصدر كالزحام والهاء لتانيثه وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى زرم زرم البول انقطع وازرمته انا ومنه الحديث
لا تزرموا ابنى اى لا تقطعوا بوله زدم الازدرام الابتلاع والمزدرم موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهرى زعم قوله تعالى او تسقط
السماء كما زعمت علينا اى كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اى قال وقد يكون بمعنى الظن والاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا كما اخبرت وفى الغريب الزعم مثلث الزاى يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اى بباطلهم قرئ بضم الزاى
وفتحها اى زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهرى اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب
وعن المرزوقى اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية فى زعم زعما قال هو خبر لا يدرى احق هو او باطل وبهذا قال
الخطابى زعم مطية الكذب ومثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا اشبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفى الحديث كل
زعم فى القران كذب وزعمت بالمال من بابى قتل ونفع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح امر عليهم فهو زعيم وزعيم
القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله ع وانا بنجاتكم زعيم اى ضامن لنجاتكم والزعيم غارم اى الكفيل يلزم نفسه بما ضمنه و
الغرم اداء الشىء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اى طمع يزعم زعما زقم قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح
الزاى وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله ومنه اعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الاية
قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا بها ائتوا الزبد والتمر وتزقموا اى كلوا بناء على ان الزقوم تمر وزبد فانزل الله انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها

كانه رؤس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم التلقم وتزقم اذا افرط في شربه زكم فيه ذكر الزكام هو
داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم زلم قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل وضمها كصرد
وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفاءلون بها في اسفارهم واعمالهم قيل مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها
غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادها والمراد بها في المشهور ودلالة الرواية عن النبي ص هو ان الازلام القداح العشرة
المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء
وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوام وله سهمان والرقيب وله ثلثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل
وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد قال هي فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى و
الوغد ثم منيح وسفيح وذي الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك
الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من الاقداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا
بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرم الله تع فقال
وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حرام ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد زمم في حديث الشيعة
يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه
زمامه قال بعضهم في الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمي المقود نفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب
من الاعتقاد الذي يصل الى الحق وبه يدوم ثباته عليه وقوله امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من لفظه فاستعار اللفظ الزمام له فهو
قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بير بمكة سميت به لكثرة مائها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجر وقيل لزمزمة جبرئيل
وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غضت بعد حين استخف جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت
له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء
سقم زنم قوله تع عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن
الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها ويقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان
المعلقتان في حلقه زهم الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدك بالكسر فهي زهمة اي دسمة
والزهم ايضا السمين سام قوله تع ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سامت من الشيء من باب تعب سأمة سأما وسآمة اذا مللته و
رجل سؤم اي ملول والسامة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عني فيه السامة والفترة سجم سجم الدمع سجوما وسجاما سال وانسجم
اي سال وانصب والانسجام الانصباب وانسجمت السماء صبت سحم السحمة كغرفة السواد وسحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اذا اسود
فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سحماء سخم في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة هي الحقد في النفس من السخمة وهي السواد
ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما ينشأ
ويسكن فيه ويستولي عليه من مساوي الاخلاق والسخايم جمع السخيمة ومنه الحديث اللهم اسلل السخايم والسخام كغراب سواد القدر سدم
السدم اللهج والولوع بالشيء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه سدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو
قاض كان في زمن ابرهيم سرم السرم بالضم مخرج الثفل سقم قوله تع حكاية عن ابرهيم قال اني سقيم اي ساسقم ويقال هو من معاريض الكلام
وانما نوى به ان من كان اخره الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق ع انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم
على وقت حمى كانت نايبة وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليهم ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال
هذا النجم لا يطلع الا اسقم وقيل اراد اني سقيم برؤية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف
كالحزن والحزن المرض وسقم سقاما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح
اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروفة قال في المصباح قيل هو نابتة وقيل سريانية سلم قوله تع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
اي قولا يسلمون فيه ليس فيه تعدو ولا اثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك
من اصحاب اليمين اي فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوان لك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك او فسلم لك انك من اصحاب اليمين قوله
قيل يا نوح اهبط بسلام منا اي مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لهم فيها دار السلام اي الجنة
ويقال دار السلامة ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل افة او لانها داره تع والسلام هو الله

ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اي ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وافة ونقص وفناء وقد وجد العرب
يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها سيما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقائص والسلم
التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما والتسليم في قوله تع وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد له كما في قوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قاله الزمخشري والقاضي في تفسيريهما وذكره
الشيخ في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قوله سبل السلام يعني طريق السلامة من العذاب وسبل
السلام دين الله قوله سلام هي حتى مطلع الفجر اي تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام
على ال ياسين قال السلام من رب العالمين على محمد واله والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعن ابي عبد الله ع ياسين محمد ونحن ال ياسين
قوله والسلام على من اتبع الهدى اي من عذاب الله قوله وقل سلام فسوف يعلمون قوله ادخلوها بسلام اي سالمين مسلمين من الافات قوله
القى اليكم السلم اي الاستسلام والانقياد وقرى السلام وهو بمعناه قوله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فابدؤا بالسلام على اهلها الذين
منكم دينا وقرابة وروي هو سلامكم على اهل البيت وردهم عليكم وهو سلامك على نفسك وعن ابي جعفر يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان
فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين
اللذين عليه واستسلم انقاد وخضع ومنه قوله تع فلما اسلما ويقال استسلما اي سلما الامر الله تع قوله سلما لرجل اي لا يشركه فيه احد وسلما وسلما
مصدران وصف بهما وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذي عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين الذين لا
يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله وله اسلم قوله قولوا اسلمنا اي دخلنا في السلم والطاعة واسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله
عظمت نعمته قوله مستسلمون معطون كنهم بايديهم قوله ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون
ومثله قوله واجعلنا مسلمين لك اي منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اي سلمها الله من العيوب قوله او سلما اي مصعدا
يصعد به الى السماء فتنزل منها اية والسليم السالم ومنه قوله الا من اتى الله بقلب سليم يقال سالم من حب الدنيا قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اي حين
صدق الله وامن به قلبه خالصا من الشرك بريئا من المعاصي والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل ما سوى الله
لم يتعلق بشيء غيره كما هو مروي عن الصادق قوله ان الدين عند الله الاسلام اي لا دين عند الله مرضي سواه والاسلام ضربان احدهما دون الايمان
وهو الاعتراف باللسان والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا ووافيا بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين وفي الحديث قلت له ما الاسلام قال
دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق
بين الاسلام والايمان الذي جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسوله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح
والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة
ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وفي حديث مدح الاسلام جعله سلما لمن دخله قال بعض الشارحين
استعار لفظ السلم باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم وفي الدعاء اللهم انت السلم ومنك السلم الخ اي انت المسلم اولياءك والمسلم عليهم
اي منك بدء السلم واليك عوده في حالتي الايجاد والاعدام واختلف الاقاويل في معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اي سلمت من المكاره
ومن قائل معناه اسم السلام عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك اي انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا او السلام على الاموات فلا
لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من افات الدنيا ومن عذاب الاخرة وضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة
ثم انه اختار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من المعاني او لانه مطابق للسلام الذي هو اسم من اسماء الله تع تيمنا وتبركا وكان يحيي به قبل الاسلام
ويحيي بغيره بل كان السلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه ومنعوا ما سواه من تحايا اهل الجاهلية وايراده على صيغة التعريف ازين
لفظا وابلغ معنى واشد ساعات ابن ادم ثلثة يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم فيها عيسى على نفسه فقال والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا ووادي السلام اسم موضع في ظهر الكوفة بقرب من النجف وفي الخبر قلت ابن وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي الحديث
انها البقعة من جنة عدن وفي خبر الجهاد لا يسالم مؤمن في قتال في سبيل الله الا على عدل وسواء اي لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح واحد
دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك كذا في نه وفي الحديث ذكر السلم في البيع ومثل السلف وزنا ومعنى واسلمت
اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم في شيء موصوف الى اجل معلوم محروس من الزيادة والنقصان اما بالسنين والاعوام او الشهور والايام
بذكر الصفات المقصوده والسلم بفتح السين ايضا شجر العضاه الواحدة سلمة كقصبة وبه كنى فقيل ابو سلمة وام سلمة اعني هند المخزومية زوجة
رسول الله كانت من حسنها وجمالها كانها جان وكانت اذا قامت فارخت شعرها جلل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمي بنو سلمة حي من

الانصار والسلم بكسر السين وفتحها الصلح ويذكر ويؤنث وسلم المسافر من الآفات ويسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم وفي الدعاء وادخلني الجنة سالما اي من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنبي وتدخلنيها وسلامة شاه زنان ام علي بن الحسين بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وروي ان امير المؤمنين سالها ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفي ص السلاميات عظام الاصابع كما عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك فقال وتسمى القصبات واسلم فلان فلانا اي القاه الى الهلكة ولم يحمه عن عدوه واسلمه بمعنى خذله واسلم امره لله وسلم بالتثقيل لغة واسلمت وجهي اليك اي انقدت في اوامرك ونواهيك وسلمتها لك اذ لا قدرة لي في جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم تسلم بكسر اللام في الاولى وفتحها في الثانية واسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات نعش واستسلم كل شيء لقدرته اي انقاد وسلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها اليه ومنه قوله كسلمك الى قبرك خالصا فاسلمه اليه اي اعطاه فتناوله وقوله خالصا يعني من الدنيا وحطامها ليس معك شيء منها واسلم الدعوى اذا اعترف بصحتها وفي حديث استلام الحجر والركن اليماني لان حجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله تعالى ان يستلم ما عن يمين عرشه ثم ذكر فيه ان مقام ابرهيم عن شمال العرش وذكر العلة في ذلك ثم قال وعرش ربنا مقبل غير مدبر ويمكن ان يؤتى في توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليماني واقعان في شمال البيت شرفه الله تعالى كما هو مشاهد ومقام ابرهيم واقع عن يمينه وقد عرفت ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر يعني انه تجاه الكعبة مقابل لها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت وفيه الركنان المستلمان ويقع ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت وفيه مقام ابرهيم واستلم الحجر اي لمسه اما بالقبلة او باليد وهو افتعل من السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيى لان الناس يحيونه بالسلام وقال ابن السكيت في استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت من السلم وهو الحجارة وعن ابن الاعرابي الاستلام اصله مهموز من الملامة وهي الاجتماع وفي حديث شهر رمضان وسلمه لنا لا تغمه علينا في اوله وآخره فيلتبس الصوم علينا والفطر قوله وسلمه لنا اي تسلمنا فيه من المعاصي فيه قوله وسلمنا فيه اي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض وغيره والسلم الدلو لها عروة واحدة وسلمى حي من دارم وسليم قبيلة من قيس ومن غيرهم ايضا والسلم بالضم والتشديد واحد السلاليم الذي يرتقى عليها ويصعد عليها والسلم كحمل المسالم يقال انا سلم لمن سالمني وحرب لمن حاربني وفي حديث وصف الائمة يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اي يرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا وفي حديث المتعارضين خذ باي الحديثين شئت من باب التسليم اي من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح والمسالمة المصالحة والسليم الملسوع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسي صاحب رسول الله وسليمان بن داود من انبياء الله قيل عمره سبعماة واثنتي عشرة سنة وقيل عمر ثلثا وخمسين سنة وملك وعمره ثلث عشرة سنة والسليمانية هم المنسوبون الى سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان

سمم قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قيل لجهنم سموم ولسمومها نار ويكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق والسموم كرسول الريح الحارة التي تهب بالنهار وقد تكون بالليل والسم ما يقتل بضم ويفتح والفتح اكثر وفي المصباح السم بالضم لغة اهل العالية جمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفي حديث الدنيا غذاؤها سمام واسبابها رمام قوله غذاؤها اي عيشها ما يلزمها في الآخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق به المرء منها والرمام البالية لانها في عدم بقائها كالبالية وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم ومسام البدن ثقبه الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها وفي الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما يسم ولا يبلغ ان يقتل بسمه كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب وقوله نعوذ بالله من شر السامة والعامة قيل السامة هنا خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة واذا قرنت بالهامة فهي ذوات السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم قاله الجوهري

سنم قوله تعالى ومزاجه من تسنيم اي ومزاج ذلك الشراب الذي وصفنا وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة وعن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقيل هو نهر يجري في الهواء وينصب في اواني اهل الجنة بحسب الحاجة كذا في تفسير الشيخ ابي علي وعينا مفعول له او حال والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفي الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وذا انما على الاستعارة وقد مر الكلام فيه ومنه ان اغش لكن معكم في السنام الاعلى اي في الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر تسنيما اذا رفعته عن الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اي غير مسطح واصله من السنام

سوم قوله تعالى يسومونكم اي يرعونكم قوله يسومونكم سوء العذاب اي يريدونه منكم ويطلبونه ويأتون بيان يسومونكم وفي ذلكم اي في صنيعهم بلاء اي محنة او نعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي علامتهم في وجوههم وهي التي تحدث في جبهة وجوه السجادين من كثرة السجود ويفسرها قوله من اثر السجود اي من التأثير الذي يؤثره السجود وكان علي بن الحسين ذو الثفنات لانه قد ظهر في مواضع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيماء في اهل النار سواد الوجوه وزرقة العيون قوله من الملئكة مسومين

اي معلمين

اي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب قوله والخيل المسومة اي المعلمة بعلامة من السماء او من المرعية من اسام الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة اي المحسنة والمطهم المحسن قوله حجارة من طين مسومة يعني حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفي حديث النبي انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملئكة قد سومت اي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسمة بالضم العلامة تجعل في الشاة وفي الحرب ايضا وفي الحديث سومني بسيماء الايمان اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وساير احوالي ومثله عليه سيماء الانبياء وفي الحديث في سائمة الغنم زكوة السائمة من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اي الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها وتتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلك السوام يعني السائمة وسام البائع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع واسامها المشتري واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على البائع ايضا قال في المصباح وصورته ان يعرض الرجل سلعة على المشتري بثمن فيقول آخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البائع والمشتري او يقال هو ان يتساوم المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجيء آخر فيزيد في الثمن والمساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم يساوم ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساومهم ويماكسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس لانه وقت ذكر الله تعالى قيل وقد يجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندا اصابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اي الا الموت والفزع ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ردا لما قالوه عليهم وسام احد بني نوح وهو ابو العرب وفي التفسير سام وحام ويافث اولاد نوح والذي خص به نوح بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله واسامه الخسف اي اولاه الذل ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذل وسيم الخسف اي كلفه والزم واصله الواو

سهم قوله تعالى فساهم اي قارع واسهم بينهم اي اقرع واستهموا اي اقترعوا وتساهموا اي تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله قريشا في بناء البيت وفيه اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة بنين فنذر في العاشر ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله في صلبه فساهم عليه في الابل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به الفالج اي الغالب في القمار ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهدها او غاب والسهم واحد سهام النبل وقيل السهم نفس النصل وفي الحديث ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون موضع سهامهم والوصية بالسهم تحمل على الواحد من ثمانية وروي من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير حال العارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة قاله الجوهري وفي حديث عباد بن كثير مع ابي عبد الله وقد قال له مررت بقصاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة قيل في تفسيره اي مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك ووقع في العبارة تصحيف

شأم قوله تعالى اصحاب المشئمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمائلهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى الشومى والجانب الايسر الاشأم واليمن والشوم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشوم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها وقيل اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب الشؤم على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والشمال ضده وقيل اصحاب الميمنة اي المنزلة الرفيعة الجليلة ومثله واصحاب اليمين واصحاب المشئمة ضد ذلك والشوم الشر ورجل مشوم غير مبارك ومنه يوم الغداة مشومة وفي الحديث يوم يتشام به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشوم للمسافر في خمسة ومنه الشوم في المرأة والفرس والدار والخادم تشوم المرأة سوء خلقها وشوم الفرس جرانه وشماسه وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وروي وبعدها عن المسجد لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وفي حديث الابل لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اعني الشمال الذي يولي الوحشي في قول الاصمعي ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشام القوم به تطيروا وتشام الرجل انتسب الى الشام والشام بلاد يذكر ويؤنث يقال رجل شامي وشآمي والشام بالكسر حي من العرب ومنه مر بالشاميين فسمع بكاء شبرمة فيه ذكر ابن شبرمة هو قاض من قضاة الكوفة

شتم الشتم السب بان تصف الشيء بما هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة قال في المصباح وقولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللساني فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني والمعنى لا يجيبه بقلبه بل بلسانه ويجعل حال الرجال من يقول ذلك قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الآية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال في المصباح المفاعلة اذا كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد وطا فعل ثلاثي من لفظها الا نادرا نحو صادره بمعنى صدره

بمعنى زحمه وشامه بمعنى شمه شحم في الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه
[شحم] وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهي موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب
[شرم] الرضا ع شرم الشرم شق الانف ويقال قطع الارنبة وهو مصدر شرمه من باب تعب اي شققه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامرأة شرماء
[شرذم] شرذم قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء وقد تستعمل في الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة
الى من هو اكثر منه وعند الاية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى ع كانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون شكم في الخبر ابن اخيه
[شكم] ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا
ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو وغيره شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال الـ…
[شلم] هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفي المجمع شلم ويخفف للضرورة بيت المقدس وروى بعضهم بسين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت السلام
[شلجم] شلجم الشلجم الذي يوكل ويصنع منه الخل وهو معروف شمم في الحديث واجعلني ممن يشم ريحها هو بفتح الشين مضارع شم كعلم واصله يشمم فنقلت
[شمم] الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب شم رائحة الجنة في الآخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالريحان
ونحوها وتشممت الشيء شممته في مهلة والمشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان ومنه حديث علي ع مع عمرو بن عبد ود اخرج اليه وشامه
قبل اللقاء اي اختبره وما عنده والشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيه احديداب فهو القنى وهو
مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة
[شهم] الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا في ص شهم في الحديث الشهامة ضدها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد
[شيم] شيم في حديث وصفه ع شيمته الحياء الشيمة هي الغريزة والطبيعة والجبلة التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة
في الجسد معروفة ويقال لها الخال والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء
[باب ما اوله الصاد] الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد المشيمة والكيس الغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش
ويقال لما من غيره السلا باب ما اوله الصاد صدم في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
[صدم] اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الاصل في الصدم ضرب الشيء بمثله يقال صدمه صدما
من باب ضرب ضربه بجسده استعيرت لاول ورود النازلة في الانسان ومنه صادمه فتصادما واصطدما وابو صدام بالصاد والدال المهملتين
[صرم] وميم بعد الالف كنية رجل صرم قوله تعالى فاصبحت كالصريم اي سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال قد اصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر
فكانه قد صرم وجذ يقال صرمت الشيء صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم ومنه الدنيا
اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل للمسلم ان يصارم رجلا مسلما فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته والانقطاع الانصرام
وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقضاء ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح
والكسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلثين والصرم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو من ثلثين وصرم السيف حده وسيف صارم
اي قاطع صلم الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو يصطلم فيؤخذ ماله ومثله فما كان مجروحا
[صلم] دون الاصطلام فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه وجدي مصطلم الاذنين
اي مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما صمم قوله تعالى صم بكم الصم كحمر جمع اصم مثل احمر وحمر ومن لا يسمع والمراد منا من لا يهتدي
[صمم] ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفي الدعاء وعصيتك بسمعي ولو شئت لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا يقال صممت الاذن
صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم يصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر
عندهم اذن والمراد صموا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا
فلا يقال صمه الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفي الحديث نهى
عن اشتمال الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده واما الفقهاء
فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه كذا ذكر في معاني الاخبار
وفي ص قال ابو عبيدة واشتمال الصماء ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى و
عاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق ع هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطيه ثم يجعل طرفيه
على منكب واحد … هذا هو الارجح فلا تاخذ بما رواه … والخلخال الاصم الذي لا صوت له وفي حديث الجمار لا تاخذ الجمار الصم … يعني منه

الجمرة

الجمرة الرخوة البرشاء وصمام القارورة ونحوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سادا لها وصميم القلب وسطه والصميم كريم الخالص وصميم
الامر بالتشديد بمعنى قبيح والصمة بالكسر الاسد ثم سمي به الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده واصمتت السيف …
[صنم] الذي لا ينثني صنم الاصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة و
[صوم] قيل هما واحد صوم قوله تعالى نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم والصوم في الشرع
وهو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر الصوام بالضم والتشديد هو طائر اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل وفي البحرين
في الجبل ضخم الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة اي عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامرأة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون
[ضرم] لانه صفة واما اذا كان اسما مثل جفنة وجفنات ضرم في الحديث الفويسقة تضرم البيت على اهله اي تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال
النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت اذا التهبت واضرم النار اوقدها واضرمتها انا اضراما وضرمتها
[ضرغم] شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرمة بالحركة النار والضرمة ايضا حشيش محترق سريعا ضرغم الضرغام الاسد ويستعار للرجل
[ضمم] الشجاع ضمم في الدعاء وتضام به ملتكب المقربين اي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفيه اللهم
هب لي ذريته من ضمة القبر وهي ضغطته وفي الحديث لنا اضاميم من هنا وههنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض ضيم
[ضيم] الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضمت اي ظلمت على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلث لغات
[باب ما اوله الطاء] ضيم الرجل وضيم وضوم كما في بيع طعم قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يوكل وربما خص بالبر قال تعالى فلينظر الانسان الى
[طعم] طعامه وفي الخبر فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه قوله وطعامهم حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر آخر
طعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال يعني بطعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها
وعن الشيخ ابي علي اختلف في الطعام المذكور في الاية قيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقلا عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا
ثم اختلفوا منهم من قال ذبائحه كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال
وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبد الله ع وطعم يطعم اذا
اكل قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمته اطعمه من باب تعب طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني
اي من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يؤديه الذوق يقال طعمه حلو او مر ونحو ذلك واستطعمه ساله ان يطعمه قال تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وتطعمه كذلك وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم تاء وكسر عين اي حتى يبدو صلاحها يقال
اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت وفيه اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور اي ذاقه واكل منه وفيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا
شيئا اي حتى تاكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم بالضم اي يشبع منه الانسان قاله في المصباح والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى
للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم
[طلسم] ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن طلسم المشهور في معنى الطلسم على ما نقل اقوال ثلثة
[طمم] الاول الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني ومعناه عقد لا ينحل الثالث انه كناية عن مقلوب اعني مسلط طمم قوله تعالى فاذا جاءت الطامة
الكبرى يعني القيامة والطامة الداهية لانها تطم على كل شيء اي تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه ولعل منه الحديث ثلثة من اعتادهن
[طهم] لم يدعهن طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملاها حتى استوت مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلك ورجل طم بالكسر
وطمطماني اي في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه بكلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم طهم في وصفه لم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوي الوجه وفي النهاية المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف الجسم و
هو من الاضداد ظلم قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قيل نزلت في الروم لما خربوا بيت المقدس وطرحوا الاذى فيه ومنعوا من دخوله
واحرقوا التورية وقيل نزلت في المشركين لما منعوا رسول الله من دخول المسجد الحرام عام الحديبية قوله في ظلمات ثلث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة
الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال المفسر هذا تشبيه لاعمال
الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروي في قوله تعالى او كظلمات قال الاول
وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية لعنه وفتن بني امية اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد
يريها قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر قيل وظلمة حوت التقم
الاول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلث ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما …

اربعين يتردد به في ماء الدجلة وفي الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور اي الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله تع خلقها
قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة
وليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تع فاذاهم مظلمون اي داخلون في الظلام وفي صفاته تع
الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين اخذوه
وهو استاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمتنع عن اطلاق القول بان الله يظلم العباد الا انها تعطي المعنى في الحقيقة
لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون وذلك لان القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام
عند حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف الباري تع باقدار العبد القاعد على القيام وهو مع ذلك مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من
الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لم يطلقوا والاسم ظلم من ظلمه ظلما من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله تع بدليل قوله تع ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الا وان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تع واما
الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيرة من الزلات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة
والمظلمة بفتح اللام والكسر اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه حديث اهل البيت الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث
من قتل دون مظلمة فهو شهيد وذلك كان يقتل دون اهله او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث فادلف يعني الراحلة كالظليم
يعني في سرعة عتم في الحديث ذكر العتمة وهي بفتحتين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل انه الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة عتم
صلوة العشاء او وقت صلوة العشاء الاخرة قيل والوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا ياتون بها
الا بعد العشاء الاخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل اوله ظلامه عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والعنام المختار عثم
عثم العظم المكسور اذا انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده فعثمت اذا جبرها على غير استواء وبقي فيها شيء وعثمان بالضم اسم رجل وعثيشا بالعين
المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح في النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس وهو الذي اوصى الى ادريس عجم قوله تع و
لو نزلناه على بعض الاعجمين الاية الاعجم الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والمرأة عجماء وجمع الاعجم اعجمون
وجمع الاعجمي اعجميون على لفظه فلو قال العربي يا اعجمي بالالف لم يكن قذفا لانه نسبة الى العجمة وهي موجودة في العرب فكانه قال يا غير فصيح قوله
اعجمي وعربي اي اقران اعجمي ونبي عربي والاعجمي كل لغة خالصة العربية والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين وهم الفرس وان افصح بالعجمة والاعجم
من لا يفصح وان كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار الدابة المنفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يسلك بها سواء السبيل فما اجرحته او
اتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم فالسكون جمع عجم وهو من
لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اي اخفاتية لا
يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اي المنقط يقال اعجم الكتاب اي نقطه كعجمه وفي الحديث نهى عن رطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا العرب كما
يفهم من حديث التعويذ اللهم اني اعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم وينسب الى العجم بالياء فيقال هو عجمي اي منسوب اليهم وفيه حروف المعجم و
هي ثمانية وعشرون حرفا ا ب ت ث الخ قيل سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما يميزه عن عشر
غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب واعجمته خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هي الحروف المقطعة لانها اعجمية يعني ان الحرف الواحد لا يدل
على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجما فاذا وصلت اعربت وبينت وفي الصحاح حروف المعجم هي الحروف المقطعة التي تختص بالنقط
من بين ساير الحروف ومعناها حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا ولكن الله لم يزل منذ
قبض رسول الله وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد باولاد الاعاجم ما
عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة عدا الائمة كابرهيم واخيه العباس ونحوهم وفي حديث التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت كبني العباس
هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانه تقطع البواسير عدم في الدعاء اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو عدم
معدم وعديم ومنه الحديث وصول معدم خير من جاف مكثر وعدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال اعدمنيه
... عن ابي حاتم نقلا عنه عدمني الشيء عدمني فقدني واعدمته فعدم مثل افقدته ففقد بيناء الرباعي للفاعل والثلاثي للمفعول والعندم
... دم الاخوين وقد جاء في الحديث عرم قوله تع فارسلنا عليهم سيل العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة قيل هو الجرذ الذي نقب
السكر ... غير ذلك وقد ذكر في سيل ويجيء عارم بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب وقيل عرامة بالفتح فهو عارم
العارم والاعرم الذي فيه سواد وبياض قال الجوهري عزم قوله تع ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي رايا معزوما عليه يقال

عزمت

عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وعن الباقر قال عهد الله اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم
هكذا والعزم والعزمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تع واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
فان كلا منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب
صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر على الضر وفي قول هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد
وقيل سموا اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وكل لانهم بعثوا
الى مشارق الارض ومغاربها وجنها وانسها وفي تفسير الشيخ علي اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين واراد جميع الرسل والاظهر
ان من للتبعيض قوله وان ذلك اي الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها وعزم عزما وعزيمة اجتهد
وجد في امره وعزائم السجود فرائضه التي فرض الله تع السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ كذا في المغرب نقلا عنه وهو المروي ايضا وفي
الفقيه سجدة لقمان بدل الم تنزيل ولعله اراد بسجدة لقمان المجاورة للقمان وفي الحديث من عزائم الله كذا عزائم الله موجباته والامر المقطوع عليه السجدة
لا ريب فيه ولا شبهة ولا تاويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اي نظرت في احوال نفسي واني ربما اعزم واعقد قلبي
على امر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذين الامرين ان هذا من تقلب القلوب والابصار وبيده ازمتها وكل
مسخر له فتحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تع وفيه ان عندنا قوما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفي ذلك عنهم لعدم قوة
تميزهم وفي حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدته المطلوبة لله من خلقه وما زاد عليها كالهاء والعزيمة هي ارادة
الفعل والقطع عليه والجد في الامر ومنه الدعاء اسئلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اي عقد القلب على امضاء الامر وقدم الثبات على
العزيمة وان تقدمت هي عليه اشارة الى انه المقصود بالذات لان الغايات مقدمة في الرتبة وعزم الله لي اي خلق الله في قوة وصبرا وعزم الله لي اي
خلق الله لي عزما وفي الحديث الزكوة عزمة من عزمات الله اي حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الرقى وعزمت عليكم اي اقسمت عليكم
ومنه الدعاء على الاسد عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين وعزائم المغفرة محتماتها والمراد ما
يجعلها حتما والعوازم جمع عازمة وهي التي جرت بها السنة من الفرائض والسنن من قوله تع فاذا عزم الامر اي لزم فرض الجهاد وتلخيصها ان العوازم
هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها والاعتزام الفصد في المشي ومنه قوله ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن عسم
عسم الكف والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال رجل اعسم وامرأة عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الامر لا يعسم فيه
اي لا يطمع في مغالبته وقهره عصم قوله تع لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع اعصم منه قال الجوهري يجوز ان يراد لا معصوم اي لا ذا عصمة فيكون
فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف والتشديد وعصم الكوافر ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا تتمسكوا بنكاح
الكافرات سواء كن حربيات او ذميات ويسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها واسئلوا ما انفقتم اي اسالوا اهل مكة ان
يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن اليكم من نسائهم قوله واعتصموا بحبل الله اي التجأوا الى الله بطاعته وحبل الله هو القرآن وقيل بعهد الله قوله
فاستعصم اي امتنع طالبا للعصمة واعتصم اي تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله
للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب
السموات من يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي
تهتك العصم وهي كما روي عن الصادق شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل
الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر
الخلقة فتعرف قيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن
يهدي الى الامام وذلك قوله تع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفي الدعاء ان عصمة امري كذا اي رابطي وحافظي من الشقاء المخلد و
اعتصمت بالله امتنعت به وفي حديث رسول الله اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله
وان رسول الله اي ما يعصم من المهلك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان ويعني بهما الايمان عصمة ووقاية له من المعاصي تحجزه وتمنعه من
اقتراف ساخط الله وساخط رسوله ومنه قول ابي طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل اي حفظهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة والعزاء
الانعصم الذي في يداه ... بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه او احدى يديه بياض والمعصم كمقود موضع السوار من
الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب عظم قوله تع رب العرش العظيم وصفه بالعظمة
من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فدخل تحته الجميع قوله تجمع عظامه هي جمع عظم والتاء لتانيث

يجمع وفي الحديث القدسي لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز قدره وجل عن حدود العقول الذي لا يتصور
الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جليل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفي الحديث من تعظم في نفسه يلقى الله غضبانا التعظم في النفس
الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل لكل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم
مما قل وفي الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اي من اعظم الايام فلا ينافي ان افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان عنب وعظامة بالفتح ايضا
كبر فهو عظيم وعظم الشيء بالضم فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته تعظيما وقرته
ووقرته وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة والكبرياء وعظم كسهم قصب الحيوان الذي عليه اللحم الجمع اعظم وعظام وعظامة وفي الحديث سجد على سبعة
اعظم اي اعضاء سمي العضو عظما وان كان من عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفيه السنة في الحلق ان يبلغ العظمين
يراد بهما العظمان اللذان في اسفل الصدغ يحاذيان وتد الاذنين قال بعض الشارحين وهما الهنتان اللتان في مقدمهما عظلم العظلم نبت
يصبغ به وهو بالفارسية نيل ويقال هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك قاله في ق عقم قوله تع عذاب يوم عقيم قيل
هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر وصف بذلك لان اولاد النساء يقتلون فيه
فيصرن كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفي
الحديث عن الباقر في الريح العقيم قال لم يخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصفت
على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المرأة العقيم
يقال عقمت الرحم عقما من باب تعب والعقم وزان قفل قال في المص ويجمع الرجل على عقماء وعقام ككريم وكرام وكرماء ويجمع النساء على عقائم وعقم
بضمتين وقولهم الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب ولا اصدقاء فان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم
عقيم لا هواء فيه فهو شديد الحر عكرم عكرمة ابو قبيلة ولعل منه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته علم قوله تع يرفع الله الذين
امنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الاية من الترغيب في العلم ومثلها كثير قوله وقال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير
سليمان بن داود وابن اخته وهو اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شيء الها
واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمان
وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم اي المتصفون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع منه درجة حتى ينتهي الى الله تع
قوله هدى للعالمين العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم يختص بمن يعقل وجمعه
بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم هو الجسمانيات المنحصر في الفلك العلوي والعنصري السفلي وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان
عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة وفي الثاني هم الملئكة
المسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الايات
فيها دلالة على ان التصورات والادراكات كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم
من يتبع الرسول الاية ضمن العلم معنى التميز اي ليتميز بالعلم فان العلم صفة يقتضي تميز المعلوم فيتميز لك الناس التابعون لك والناكصون
عنك قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال
النجم رسول الله والعلامات هم الائمة وفي الحديث الماء كله طهور الا ما علمت انه قذر وقد ذكر في قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله
الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله
فان علمتموهن مؤمنات الاية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في
وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تع فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان
العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم
الله يعرفهم قال في المص واطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاح والله تع منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب
لان الله تع يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان
بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد
يطلق ويراد به احد الائمة من غير تعيين والله تع عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا والنسبة ذاتية
[illegible] الجزئيات الزمانية باطل وشبهتهم ضعيفة لا تستحق ان تذكر في [illegible]

عظلم
عقم
علم

[illegible]

انما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا وسمي الله تع بالعلم بغير علم حادث علم الاشياء به واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره كالرؤيا علماء
الخلق انما سموا به العلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفيه ايضا لم يزل الله تع عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع
ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل في الازل بل الانطباق على المعلوم
الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تع بالمعلومات عجز عن جوابها وهو ان علمه تع في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهومات
من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره تع والكل محال ويمكن ان يق
ان منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر وان ثبت في حق المخلوق لكنه لا يلزم ثبوت
مثله في حق الخالق تع هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال بالوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وفيه ان الله تع علمين علم مبذول
نحن علمه وعلم مكفوف هو الذي عنده في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع ادم لم يرفع وما مات عالم فذهب
علمه والعلم يتوارث والعلم علمان علم مسموع ومطبوع كما وردت به الرواية بذلك عن علي ع حيث قال رايت العلم علمين فمسموع ومطبوع فلا ينفع
مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس والعين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول
الدين وروي هكذا رايت العقل عقلين فموهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا ينفع الشمس وضوء العين محجوب ولا
منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من الطراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب
وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل يعلم
علما اذا صار اعلم والمرأة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلوم اسم
لواء كان لرسول الله ص وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه واعلام الازمنة
هم الائمة لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين علما للناس والعلامة العالم جدا والهاء فيه للمبالغة كانهم
يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن بعض الافاضل وجدت بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير
خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود
عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي في ليلة حادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده
تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة علقم العلقم بفتح العين فالسكون شجر مر ويقال للحنظل علقم ولكل شجر مر وعلقمة اسم رجل والعلقمة
المرارة عمم قوله تع عم يتساءلون اصله عما فحذفت منه الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة وعمات وبيني
وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي يا ابن عم ثلاث لغات ذكر الياء وحذفها مع فتح الميم وكسرها قاله الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة
العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام ومنه لا نعمة عند الاعرابي وتعممت كررت العمامة على الراس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث
سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ولمن لا يعرف واراد بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة خلاف الخاصة
والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنه نتوب اليك من عوام خطايانا والنسبة الى العامة عامي والهاء في عامة للتاكيد ومنه لا يعذب الله العامة
بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث خذ ما خالف العامة يعني اهل الخلاف وقد ذهب عامة النهار اي جميعه وعم الشيء يعم عموما
من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر والعام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب ورثت عامي اذا اتى عليه حول
والعام السنة قال في المص وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من اول يوم عددته
الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما عيم العيمة شهوة اللبن وقد عام
الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامرأة عيماء غرم قوله تع ان عذابها كان غراما اي هلاكا ويقال غراما ملازما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين
لانه يلزم الذي عليه الدين به قوله انا لمغرمون اي معذبون من قولهم ان عذابها كان غراما وقيل معناه انا لمولع بنا قوله والغارمين يعني الذين
علاهم الدين ولا يجدون القضاء وفي الحديث الغارمون من اهل الزكوة هم قوم قد انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على
الامام ان يقضي عنهم ويكفيهم من باب الصدقات وفي الدعاء اعوذ بك من المأثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم
الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه والغريم الذي عليه الدين يقال خذ
من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين قال كثير عزة قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء
اللهم انت تكشف المغرم والمأثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان من غرامة او يصاب به في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من

علقم
عمم
عيم
باب ما اوله الغين
غرم

[illegible]

المظالم والمأثم مصدر كالإثم وهو الوقوع في الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض عني مغرما ومنه المغرم اذا ائتمن اجل سنة والغرامة
ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبي ليكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك اغرم من باب تعب اذا اديته غرما
ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما وغرم في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم من يلتزم ما ضمنه وتكفل به
غلم
وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع به **غلم** قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الآية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على
غلمة بالكسر ومنه فدعوت الغلمة وفي الكثرة على غلمان قال في المصباح ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا
مجازا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش عندهم
في كلامهم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اي يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ في الحسن والصباحة والصفاء والبياض مكنون
اي مخزون قيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار محنة والغلمة كغرفة شدة
الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب و
غلصم
منه الحديث سئل عن مجيء اغتلم فخرج من الدار وقتل رجلا وفيه نهى عن اكل لحم البعير وقت اغتلامه **غلصم** الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع
الناتئ في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته **غمم** قوله تعالى لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا
غمم
عليكم وليكن مكشوفا مشهورا تجاهرون فيه والغمة السترة من غمه يغمه ستره ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستروها ولكن تجاهروا فيها
والغمة بالضم الكربة وهو في غمة اي في حيرة ولبس والجمع غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي فطرقت والله
بغمايمها اي بكربها ودواهيها وغمته بحبابها اي بغطائها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة واحدة الغمام
وقد اغمت السماء اي تغيمت ويقال غم الشيء من باب قتل غطاه ومنه قيل الحزن غم لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم فكذا يقال
غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض النسخ فان عمي بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله فامره جبرئيل فغسل
راسه بالسدر وغم الشخص غما من باب تعب سال شعر راسه حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال في القتال
غنم
والتغمغم الكلام الذي لا يتبين **غنم** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى الآية الغنيمة في الاصل هي الفائدة
المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي
عن ائمة الهدى كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هذا
وقد عمم فقهاء الامامية مسألة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن
والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب
جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة هي جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من المحاربين من اهل
الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث موضوع
غيم
للجنس يقع على الضأن والمعز الذكور والاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهري الغنم الشاء الواحدة شاة **غيم** الغيم السحاب
يقال غامت السحابة من باب سال واغامت واغيمت وتغيمت اذا اطبقها السحاب **باب ما اوله الفاء** **فأم** في الخبر من امتي من يشفع في الفئام
باب ما اوله الفاء
فأم
الفئام بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره والعامة تقول الفيام بلا همز وفي الحديث قلت وما الفئام
فحم
قال مائة الف **فحم** في الحديث رايته يصلي اذا اقبلت الفحمة من المشرق يعني السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالضم فالسكون وقد
يحرك معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها ومنه الدعاء رب افحمتني ذنوبي اي اسكتتني
فخم
عن سؤالك والطلب منك وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته **فخم** من صفاته كان فخما مفخما وكان معناه عظيما معظما في الصدور
فدم
والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه واما الفدم **فدم** في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما
يوضع في فم الابريق ليصفى ما فيه والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه والحلم عن السفيه باعتبار انه يسكته كالفدام والثوب المفدم باسكان الفاء
فصم
المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا كانه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ ومنه انه كره المفدم للمحرم **فصم** قوله تعالى لا انفصام لها اي لا
فطم
انقطاع لها اخذا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة **فطم** الفطيم ككريم الذي انتهت مدة رضاعه
وفطم عن الدبر يقال فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين قال بعض العارفين وجمع فعيل في الصفات
على فعل قليل في العربية وفاطمة بنت رسول الله روي انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداءها عن حبها وولدت بعد
المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة

وعن الرضا

وعن الرضا دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد والفاطمي الذي ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي
ينتسب الى علي وكذلك الحسني والحسيني ونحو ذلك وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين قيل سميت بذلك لان الله فطمها بالعلم وعن
الطمث كانت اول امرأة هاجرت مع رسول الله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله روي انها لما ماتت البسها
رسول الله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا لو ابار سول الله ما رايناك صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها
وانما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها وفي الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عمران
فعم
بن عائذ وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصم **فعم** الفعم المملى وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم المسك البيت ملأه بريحه وافعمت
فقم
الاناء ملأته **فقم** في الحديث من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي الحديث حرم المدينة
فمم
من ذباب الى فاقم وهو اسم موضع كالعريض والنقيب من قبل مكة **فمم** الفم معروف ويقال بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منهما اي من الضم
فوم
والكسر واصله فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فاذا صغرته او جمعته رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افمام **فوم** قوله تعالى وفومها
وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز يقال فوموا لنا اي اختبزوا ويقال الفوم الحبوب ويقال الثوم المعروف وبه قرأ البعض بابدال الثاء
من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر **فهم** قوله تعالى ففهمناها سليمان الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان
وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم
عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمان نسخت حكومة
داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله تعالى وكلا آتيناه حكما وعلما دلالة على ذلك والفهم صفة
تنبا وة يقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فافهمته وفهمته
تفهيما وفي حديث مدح الاسلام جعله فهما لمن عقل اي مفهوما اطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب وهو سبب من فهم عنه و
مقاصد وحروف الاستفهام هل وهي سؤال عن الوجود ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الزمان وكيف وهي سؤال عن الحال وما
وهي سؤال عن الماهية وكم وهي سؤال عن العدد واين وهي سؤال عن المكان واي وهي سؤال عن التمييز والعدد ولم وهي سؤال عن العلة وفهم قبيلة
باب ما اوله القاف
قتم
قتم القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه وقاتم الاعماق اي مغبر النواحي قثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عاملا على مكة **قحم** الاقتحام
قحم
الدخول في الشيء بشدة وقوة يقال اقتحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها قال تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم
مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم الكلام في عقب قوله مقتحم معكم اي داخلون معكم بكرة والقحمة بالضم المهلكة
والجمع قحم كغرفة وغرف ويتقحمون في النار يقعون فيها وقوع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام التي يستحق بها صاحبها دخول النار وفي حديث
قدم
النبي ولا سهم للقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه
اي تقدم وقيل لا تعجلوا بامر ونهي قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله مقدمون اي معجلون
الى النار وقوله قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة وقوله من قدم لنا هذا اي من سنه وقوله ولقد علمنا المستقدمين منكم و
لقد علمنا المستاخرين اي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استاخر من الاولين والآخرين او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج و
في حديث الميت خرج مع المؤمن مثال يقدمه قوله يقدمه يجوز ان يقرأ على وزن يكرمه اي يقويه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهي الشجاعة
وعدم الخوف ويجوز ان يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اي يتقدمه كما قال تعالى يقدم قومه وامامه تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل والمقدم
بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم راسه والمقدم بكسر الدال نقيض المؤخر بالكسر ايضا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت
المؤخر اي انت الذي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك ومما من اسمائه تعالى و
معناه فيهما تنزيل الاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة وقيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة
والقدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هذا تحت قدمي عبارة عن الابطال
والاهدار فانه في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثر حسن وفي الدعاء اثبت لي قدم صدق في الهجرة وقدم الشيء
قدما وزان عنب فهو قديم وتقادم مثله وعتيق قديم اي سابق وزمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي
لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القديم في اللسان السابق يقال الله قديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها
وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان تشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص او عيب وزاد بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب او السنة
او الاجماع فيجوز ان يقال الله القاضي اخذا من قوله الله يقضي بالحق الى ان قال فيجعل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلاثة فانه

يسمى جوادا وكريما ولا يسمى سخيا لعدم سماع قوله وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سخا ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله قولهم مضوا قدما اى مضوا ولم يعرجوا على شئ وكانوا على الطريقة المستقيمة وغيرنا كل عن قدم اى غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل وارز عن العدو اذا جبن وفي حق الائمة ماض على بصيرتهم قدما غير ما قيل دبر او القدم بالكسر خلاف الحدوث ومنه يقال قدما كان كذا وكذا وله في العلم قدم اى سبق واقدم زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كمؤخرها مما يلي الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومنه كان النساء الاول يمشطن المقاديم يعني من شعر الراس ومقاديم الاسنان ضد مواخيرها وقادم الاسنان اسره والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم الذين يتقدمون ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدوما من باب قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا اى قربته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء وهما يونثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الالة التي ينحت بها النجار مونثة وعن ابن السكيت ولا تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده الى ابي هريرة انه رسول الله قال اختتن ابرهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد والقدوم موضع قتم في الحديث البيض يذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث النصراني مرضت فقرمت الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته ... حب العصفر قاله الجوهري قسم قوله تعالى فالمقسمات امرا يعني الملئكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ... عن ... كما وردت به الرواية وعن الرضا وعن علي تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها ويتولى تقسيم امر العباد جبرئيل للغضب ... وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اي حلف لهما قوله تقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه بياتا ومقتسمين اي تحالفوا على عضد رسول الله وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث ... الموسم اذا سئلوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم بحمل ا الحظ والنصيب وقسمنا له قسما اي فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسطناه على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعويهم يسمون قسامة ايضا ... والقسامة تثبت مع اللوث وقدرها خمسون يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حسب ما يقتضيه التعدد ولو لم يكن له قسامة اي قوم يقسمون او امتنع المدعي عن اليمين وان بذلها قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببرائته فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا امراة ولا مجنون ولا عبد انتهى وقاسمه الشئ اخذ كل قسمه ومنه حديث الحسن ع انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه حديث التقبيل فقبلت حتى ذاك رجلان فقال اقسمت اقسمت وبقي شئ وبقي شئ وبقي شئ لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجليك للتقبيل والتكرار للتاكيد وقوله وبقي شئ لعل المراد منه التقبيل بين العينين كما وردت به الرواية والتكرار للتاكيد كما يفهم والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر يقال قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب يقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية منهم اظهار الافتقار والنوم عن الصلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تعالى قصم قوله تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشئ قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعاء قصمه الله اي اهانه واذله وفي الحديث من القواصم الفواقر التي تقسم الظهر جار السوء وقاصم الجبابرة اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك يعني ما انكسر منه اذا استيك به والقيصوم فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل وهو انثى وذكر قال في ق والنافع اطرافه وظهره وشرب سحيقه نافع لعسر النفس والبول وبق الفصم بالفاء القطع المستطيل وبانفاء المستدير ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها قضم القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها قطم القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امراة قلم قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكاتب ان يكتب بالقلم او علم الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه ادم لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب ادريس قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم هي المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله بكل قلامة عتق رقبة وقلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض

القلم

والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البري وقبله قصبة والمقلمة بالكسر وعاء الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في كونه عربيا والاقاليم عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرف ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرف قمم في الحديث لا تبقوا القمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه والقمة بالكسر اعلا الراس ومنه الحديث الحمرة التي ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اي اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم بضم القافين انية من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث والقمقمة وعاء من صفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد وهي معرب والجمع قماقم قنم الاقنوم لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل وقد مر في ثلث ما زعمته النصارى من الاقانيم قوم قوله تعالى اقم الصلوة يعني تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا انفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة وانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمر لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد فيه وتقاعد وقيل اداها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه اليوم وكان لاصقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان ادم لفي حرم الله تعالى والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل وقيل انه قول الملئكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الاية اي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والولاية والامامة واقامة الشعاير والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث وغير ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء في قوله بما وفي قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء لانه كم امراة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى اي القائم الدائم الذي لا يزول والذي به قيام كل موجود والقيم على كل شئ برعاية حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او الزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموا فعلها من قولهم اقام الشئ اي ادامه ويقيمون الصلوة مثله ويقال اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله من قام بالامر واقام اذا جاء معطي حقوقه قوله واقام الصلوة اي ادامتها فالتاء في الاقامة عوض من العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة نادى لها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله والمقيمي الصلوة بالنصب على تقدير النون وانما حذفت تخفيفا وقرء ابن مسعود والمقيمين على الاصل قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اي ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال المفسر المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وكل ورد مرفوعا انه كفارة المجلس وعن علي من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في اخر كلامه في مجلسه سبحان ربك الخ قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين قيام الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام التهيؤ لها والمراد هنا الثاني والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعالى واذا قرات القران فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها فهو من اطلاق السبب على المسبب كقولهم كما تدين تدان او المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشئ والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق اللازم على الملزوم وقيل كل ذلك يخرج عن موضعها الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هي موضوعة لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهي الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الاية قال الشيخ ابو علي القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤا قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض واستمساكهما بغير عمد بامره اي بقوله كونا قائمين قوله دار المقامة بالضم اي دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم بها اي لا موضع لكم وقرئ بالضم اي لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اي موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذي

قمم

قنم

قوم

يقيم شأنهم ومنه قوله تعـ ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقوله الا ما دمت عليه قائما اي تطالبه بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة
عادلة والاستقامة الاعتدال في الامر وقوله فاستقيموا اليه يعني في توجه دون الالهة قوله ثم استقاموا على الطريقة اي على الطاعة وقيل لم يشركوا
به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرء ابن عباس قيما والباقون قياما كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها
ليقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما في معاشهم فامنهم عندها من المخاوف واذى الظالمين وتحصيل
الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب مقيم اي دائم
كعذاب النار او عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه
المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب وهو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفي الحديث
عنه قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما عمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى قيل والمراد بالجنتين جنة يستحقها العبد بعقائده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احدهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة
يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي منتصب القامة وساير الحيوان
مكب على وجهه او اراد انه خلقهم على كمال في انفسهم واعتدال في جوارحهم وامازهم عن غيرهم بالنطق والتميز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به
الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس به من قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون في رشحهم
الى انصاف اذانهم وفي اخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعني الذي تقدم ذكره قال الشيخ ابو علي وتقديره دين الملة القيمة
والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد
ثم قال وفي هذه الاية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها تصريحا بانه تعـ انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الاية على وجوب النية و
الطهارة وانه امرهم بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا تجزي بغير نية قوله الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسي انتصب قيما بمضمر وليس بحال من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على انزل فهو
داخل في حيز الصلة فمن جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا
جعله قيما لانه اذا نفى عنه العوج فقد اثبت له الاستقامة وجمع بينهما للتاكيد والقوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا
واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء قال تعـ لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم
اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل
نبي رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل من الاجانب فيسميه قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم
اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم قال في المصباح وكذا اسم كل
جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعـ ومنه الدعاء
طال هجوعي بنومي وقل قيامي اي طاعتي لك وعبادتي اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اي عماده الذي يقوم به وينتظم ويتقلب
الواو ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعـ جعل لكم قياما وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع القيام
والقيوم القائم بامور الخلايق والمدبر العالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام ضد
خلاف قعد وقام على باب داره اي وقف وقوله اسألك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اي ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق و
قام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا حروف الكتاب اثبتوها ووصل قوافيها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع
المقام بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به وقومته فتقوم عدلته فعدل
وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسن
والمراد محله عند الناس والغرض الترغيب في اعلاء ما يكتسب من الكمالات وشيء قيمي نسب الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف
ما له ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له امثالا واشكالا وصورة فيقال مثلي وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله حين سئل
ما في قدوركم فقالوا احمر لنا كان زكيها فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت وسنة قائمة اي ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم
قام فلان على الشيء اذا ثبت وقائمة العرش هي كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف
النهار وهو استواء حال الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر فكانه قائم واقف والشيء قائم بعينه اي غير تالف والقيم على الشيء المستولي عليه
ومنه قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اي الذي تقوم بحفظها ومراعاتها وحفظ من احاطت به واشتملت عليه

كلشي

كلشيء ما به قوامه وتقوم على كل شيء بما تراه من تدبيره من خلقك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكري الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث عن الباقر ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه
الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان
ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن الصادق منا امام مستتر فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله
وفي الحديث قل امنت بالله ثم استقم اي اشهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم القيام بحقيقة ذلك والاستقامة
الانسان ملازمته المنهج ويوم القيمة معروف قهرم في حديث علي لا تملك المراة ما جاوز نفسها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان
الذي اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس كتم قوله تعـ يكتم ايمانه اي يستره ويكتمه
زيد الحديث وفي الحديث كان النبي وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي يختضبون بالكتم قال في ق الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت
يخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة وعن الازهري الكتم نبت فيه حمرة وفي ق الكتم من شجر الجبال
ورقه كورق الاس يختضب به وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي وقيل هو الوسمة وعن ابي عبيد الكتم
مشددة التاء والمشهور التخفيف وتكتم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب رآى
في المنام احفر تكتم وتكتم ام علي بن موسى الرضا اشترتها حميدة ام ابي الحسن ووهبتها لموسى فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة وروي
ان ام الرضا سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين واستكتمته بدا سري سالته ان يكتمه ورجل كتمة
مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبي سميت به لانخفاض صوتها اذا رمي بها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله و
اختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري بن العامر بن لوي وامه عاتكة بنت عبد الله بن عنبسة المخزومية

كتم

كثم كثما من باب تعب شبع وابن عظم بطنه فهو اكثم وبه سمي ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قاله في المصباح

كدم

في حديث الجهاد وطنوا انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدم الحمار كدما من باب قتل وضرب عض بادنى فمه فهو
كدوم ومنه قوله في وجهه كدوم اي اثر بين وسعك كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من السابقين مات سنة ثلث وخمس وخمسين

كرم

قوله تعـ انه لقران كريم اي حسن مرضي في جنسه وقيل كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه
كريم اي مرضي في حسنه وبهائه وكتاب كريم مرضي في معانيه قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن هذا الذي كرمته علي اي فضلته
واخترته علي وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم ان يقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني ادم يعني كرمناهم بالنطق
والعقل والتميز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في الارض وتسخير ساير الحيوانات لهم قوله ومن
يهن الله فما له من مكرم وقرء بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء اي اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفي الدعاء واجعل نفسي اول كريمة تنتزعها
من كرائمي اي اول كل كريم وعزيز اي اذا اردت ان تنتزع مني بعض اعضائي فقبل ان تنتزع عقلي وبعض جوارحي التي عليها اعتمادي وقوامي و
زينتي فانزع نفسي وفي الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم اصله لان قلبه والزوجة الكريمة الاصل فسرت
بالتي تكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ووصف يوسف به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم
والعدل ورياسة الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا في المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض
اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشيء كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال نفائسها
وخيارها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة
المكارم اسم من الكرم ومنه الوليمة يوم ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة اي سبب للكرم والتكريم قال الجوهري ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان
نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفي الحديث اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة
الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال الواكلة ومشايعته الى باب الدار ومكارم الاخلاق التي خص النبي بها عشرة اليقين والقناعة والصبر
والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفي الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى
والا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه ذكر العشرة السابقة وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من
قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك والكرام بفتح الكاف والتشديد والد ابي عبد الله محمد بن عبد الله المشبه الذي اطلق اسم
الجوهر على الله تعـ وانه استقر على العرش والكرامية منسوبون اليه والكرم كفلس العنب قيل وانما سمت العرب العنب كرما ذهابا الى ان الخمر يكتسب
شاربها كرما والى هذا يلتفت قول الشعراء في تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم فلما

جاء الله الاسلام وحرم الخمر هاهنا النبي عن قولهم ذلك وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل
كركم كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان كركم الكركم بضم الكافين قيل هو
كسم اصل الورس وقيل يشبهه وقيل الزعفران اكسم ابن يكسوم الحبشي صاحب الفيل كشم في الحديث خذ شيئا من كاشم الكاشم دواء يسنف مع الشكر
كشم ورق نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محلل للطمث كظم قوله تعالى والكاظمين الغيظ اى الحابسين غيظهم المتجرعين من
كظم كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضاءه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملوء كربا وفي الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد
قيل ظاهره ينافي ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب بان الشهيد كل فاعل حسنة اجره مضاعف بعشر امثاله للاية فاجر كاظم الغيظ
مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذوا بكظمهم اى لم يبق من اكثرهم خبر واثر اى اتو او الكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفي الخبر لعله
ما لم يوخذ بكظمه اى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي وصف المؤمن كظام بسام كظام غيظه بسام في وجوه الناس من اخوانه المؤمنين والكاظم
موسى بن جعفر عليهما السلام سمي بذلك لانه كان يعلم من جحد بعده امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقي السم في سبع تمرات ومات في حبس السندي بن شاهك من
كعم عمال هرون الرشيد كعم في حديث اولياء الله تعالى فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شيء يجعل في فم البعير عند الهياج
كلم استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال كعمت الوعاء اذا شددت راسه كلم قوله تعالى يكلم الناس في المهد وكهلا اى يكلمهم صبيا في المهد انه
ويكلمهم كهلا بالوحي والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى سمي بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البدعيات ومثله كلمته القيها قيل
سمي كلمة الله لانه وجد في قول كن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ابرهيم جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم
من يوحد الله ويدعو الى توحيده وفي الحديث وقد سئل عن قوله فجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين
الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون الحسن لانه تعالى هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اى بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا قوله فمن حق عليه كلمة العذاب هي قوله لاملئن
جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تاخير العذاب عن قومك وهي قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هي
الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سببها واساسها وفي الحديث في معنى كلمة
التقوى عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عهد الى في علي عهدا قلت يا رب بينه لي قال اسمع قال سمعت قال ان عليا اية الهدى وامام اوليائي ونور
من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني قوله كلمة ربك العليا هي دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين
كفروا السفلى هي دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشري تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم
بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا
فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اى لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعني مريم عيسى قوله اليه يصعد الكلم الطيب الكلم
جنس لا جمع ككلمة وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلثة فصاعدا والكلم الطيب قيل بعض الكلم الطيب هو تحميد الله وتهليله وتمجيده وقيل
هو كلمة الشهادة وعن الصادق عليه السلام انه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل
الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وكلمته كلما من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفي الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات قيل هي اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة
وقيل علمه او كلامه او القران وقد يوجه وصفها بالتمام قوله اسئلك بكلمتك التي غلبت كل شيء يحتمل ان تكون القوة والقدرة ويحتمل ان تكون
الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم او الامامة ويحتمل القران ويحتمل ال محمد والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف
وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة ويقال للحجة كلمة ومنه ويحق الحق بكلماته اى بحججه
الكلام في اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل
المتكلم وربما جعل كل نحو عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح به الجوهري اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة
وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل استعماله
كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامي زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين وقال
يدل على انه اسم مصدر ان الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره
المكالمة وتكالم ومصدره تكالما بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم
المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث ويطلق الكلام على المعاني النفسية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني

والله تعالى

والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى وما
زعمه الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فبطلانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما
لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس هو
معقولا ورتب بعضهم على ذلك بان للباري تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو يؤدي ايضا ببطلان المعاني والاحوال
وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القران بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك
كلثم ولقومك كلثم الكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امراة مكلثمة اى ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امراة كمم قوله تعالى والنخل ذات الاكمام الاكمام
كمم جمع كمام بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته والكم الردن والكمت
الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة يقال لبس ثيابا بيضاء وكمة بيضاء وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان
الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما
تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه جزء مشترك
كوم يلاقي عنده فيخرج العدد والكم المنفصل القار الذات هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا بالاعتبار كذا حقق في محله كوم في الحديث الرجل
باب ما اوله اللام يصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المار والكوماء من
الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اى سمينة والبعير اكوم من باب احمر قاله في المصباح والكيمياء شيء معروف والكيمياء الاكبر
لأم الزراعة باب ما اوله اللام لأم اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم
واللأم جمع اللأمة على وزن فعلة وهي الدرع ومنه حديث علي الاصحابه في صفين واكملوا اللامة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع الة الحرب
والغرض شدة التحصن واستلأم الرجل اى لبس اللأمة اعني الدرع واللائمة بين القوم ملائمة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما
لثم لثم في الحديث الرجل يقرأ وهو ملثم اى متنقب واضع اللثام على فيه يقال لثمت المراة من باب تعب لثما كفلس وتلثمت والتثمت اى تنقبت وشدت
اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب ويغطى به الشفة واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن
لجم باب تعب لغة قال قائلهم فلثمت فاها اخذا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد بفتح الثاء وكسرها لجم في حديث المستحاضة استثفري
وتلجمي اى اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام في فم الدابة ومثله حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام
او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة هي خرقة عريضة تشدها المراة ثم تشد بفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الاخر
وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اى جعلت اللجام في فيه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع
لحم لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اى سال منهم الى ان يوصل الى قرب افواههم فكانما الجمهم لحم الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة
لخم واللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة
كلحمة النسب وقد تفتح في ولاء والمتلاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في المتلاحمة ثلثة ابعرة واللحم السمين
لدم لنتحر في مشيه المختال لخم لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية لدم في حديث علي والله لا اكون كالضبع تنام
على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال ضرب الحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكي ان الضبع تستغفل بمثل
ذلك وتسكن حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه واللديم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته ولديم مرقع مصلح وام ملدم
لزم بكسر الميم كنية الحمى لزم في الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاء دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اى يضمونه
لطم الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه يلتزم الرجل اخاه قال نعم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام لطم في الحديث ابل
وانا صائم فقال عفصومك ان بدوا القتال اللطام وهو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المراة وجهها لطما من باب ضرب
لعثم ضربته بباطن كفها واللطام في الحديث على التشبيه واللطيم الذي يموت ابواه والعجي الذي تموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري
لقم والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا لعثم تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى وعن الخليل نكل عنه وتبصر لقم قوله واذ قال لقمن لابنه الاية
قال الجوهري لقمان صاحب النسور وتنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين الحكمة والنبوة
فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود واخذ منه العلم وفي الحديث رايت ابا ابي الحسن عليه السلام تلقمه
الازرار اى تطعمه وفي حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اى تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع
مرة ولقمت الشيء لقما من باب تعب والتقمه اكله بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها ويحكى بالطمرة والتضعيف فيقال لقمت الطعام تلقيما والقمته القاما

والتقمه

لمم

والقنة الحجر اسكنة عن الخصاء لمم قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين
لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا
والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم
ما لم يوجب عليه حدا ولا عذابا قيل والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا اقل فيه
لبثه والم بالطعام اذا اقل منه تناوله قوله وتاكلون التراث اكلا لما اي اكلا شديدا يقال لممت الشيء اجمع اذا اتيت على اخره قوله ان كل نفس
لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرئت مشددة ولعليها حافظ ان قرئت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي قرء جعفر ابن
عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقي بالتخفيف حجة من خفف ان ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة
لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل ويكون ان متلقية للقسم انتهى والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملئكة
يحفظ عملها وفعلها وقولها ويحصي ما يكسبه من خير وشر ومن قرء بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملئكة يحفظ عملها ورزقها واجلها
وان قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرء الزهري لما
بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمين وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اسئلك
بحق محمد حبيبك لما ادخلتني الجنة لما هنا بمعنى الا اي الا ادخلتني كما في قولك عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلت
وفي الخبر لابن ادم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتية ومعناها النزول به والقرب منه وقيل اللمة
الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة فخرجت في لمة من نسائها
اي في جماعة منهن من غير حصر في عدد وقيل هي ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة الموافقة واللمة بكسر
اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من باب قتل اصلحت من
حاله تشتت وتشعث ومنه الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشيء لما ضممته واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل وهو اصابه من
الشيطان لمم واصابته من الجن لمة اي مس والعين اللامة اي الملمة وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن عين لامة اي ذات لمم وهي التي تصيب
بسوء واما قوله اعنده من حادثات الملمة فهو هو الدهر وهي الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية
وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به اي نزل به وفي الحديث فاتي مصدق
النبي بناقة ململمة الململمة المستديرة سمنا ويلملم والململم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم
لم ولما عن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جائني اكرمته فقيل انها حرف وجود وقيل ظرف بمعنى حين
ورد بقوله تعالى ولما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية لانتفاء عامل النصب فيها على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه
لا يكون عاملا في المضاف واما دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله فثبتت الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله
عنك لم اذنت لهم ولك ان تدخل الهاء عليها في الوقف فتقول لمه لوم قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس الامارة التي رد انها ثابتة

لوم

فان لم تكن ثابتة ان تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة يوما ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها
يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا ذكر في حسر ومليم من الام الرجل اتى بما يلام
عليه قوله لوما تاتينا بالملئكة اي هلا تاتينا بهم يشهدون بصدقك او هلا تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي قد خليتم والطريق
فالنجاة للمقتحم اي الداخل والهلكة للمتلوم اي المنتظر المتمكث والتلوم التمكث واللامات من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو
قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا وقد تدخل
هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم و
مهدته نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح
ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه
لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها و
هما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل
ادخلوا في اخره النون شديدة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لابد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما و ما بمعنى

كقولك والله ما فعلت والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة
انتهى ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك دخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت
الالف نحو والوالدات يرضعن اولادهن ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء
الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى
لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك ليفعل فلان كذا اذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء وبمعنى الخبر نحو
قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا وبمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام
كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك
نحو قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا ولشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس
ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي تسميه الاكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين
نحو ما احبني لزيد وما ابغضني لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه واللام بينت الفاعل من المفعول قال ابن مالك نقلا عنه ولو قلت
الى بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا
نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين او مجازا نحو قوله وان اساتم فلها ومنه خبر عائشة اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه حديث علي حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس
ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وبمعنى عند نحو كتبته لثلث خلون من كذا وسماه الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله بعض
وانشد عليه قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والاظهر كونها فيه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ
وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا
اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر
لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا
للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وللمستغاث به والمستغاث له نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم
هول مصيبة فتحوا اللام الاولى وكسروا الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث به قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك
قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة وهي اما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت
ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد على ما نقل عنه من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثله
قوله تعالى اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل
واما مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف

لهم

قولان واما مزيدة لتقوية عامل ضعف بتاخره نحو قوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل
نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التاخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين لهم قوله تعالى فالهمها فجورها و
تقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع يقال الهمه الله خيرا اي لقنه وفي الدعاء الهمه الله خيرا القنه الله اياه وفي حديث المجاهدين مع
علي انت لهاميم العرب اي ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل لهذم اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الاسنة من لهذمه قطعه
اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم ميثم ميثم التمار صاحب علي قال اتيت باب علي فقيل لي انه نائم فناديت
انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك
فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الامر كما قال قال صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة صلب ابي عليه
قال وكان يخبره علي عنه فاخذ المسمار وكتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي اخبره به بلا علم النجار فلما اتى بالخشبة رايت المسمار على قامته عليه
اسمه وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب
استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة حسن جدا وله رسالة في اداب البحث وهو شيخ نصير الدين
في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ومباحثة واقر له بالفضل وشيخنا ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين موم في الحديث انزل
الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الدواء وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف باب ما اوله النون نجم قوله تعالى والنجم اذا هوى قيل
كان ينزل القران على رسول الله نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى اي سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان

لهذم
لهزم
ميثم
موم
باب ما اوله النون
نجم

قيل المراد بالنجم ما ينبت الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا
طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء قوله فنظر نظرة في النجوم قيل اليوم انه نظر فيما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل راى نجما فقال
اني سقيم اي ساسقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع والنجم زمان يحل بانتهائه اوابتدائه قدر معين من مال الكتابة
او مال الكتابة كله ومنه الحديث ان عجز المكاتب ان يوخر النجم الى النجم الاخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا
يحفظون ... يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء ... حتى سميت الوظيفة نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء
وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل افلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة علم النجوم
وقد قال له كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت القلنسوة من راسه فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين
لا يدورون يوما من الدهر الحديث وفيه انكار من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين ... من فحوى الحديث ان هذه الكواكب
حركات خفية غير واضحة عند الحس والمنجمون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب وفي ... على ... وبالعين
ونصب الالات الرصدية وبالعين انما تدرك الامور الجليلة الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبنية على الحس غير تحقيقية وفي حديث
الاستسقاء خذ سكرة ونصفا فصبها في اناء ... عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها الحديث اي ضع على راس الاناء حديدة كالسكين
وغيره من الاشياء مما لا يغطي راس الاناء جميعا لاجل التنجيم وبدل الغطاء لئلا تمسها الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد ونجم ام الرضا
وكانت تسمع في منامها التسبيح والتهليل والتحميد في بطنها ...

نخم

النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخامة ما يخرج الانسان من حلقه من
مخرج الخاء ...

ندم

في الحديث الندم توبة وفي الحديث ... ذنب من الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرم الله وترك
صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت والندم ضرب من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى انه لم يقع يقال
ندم على ما فعل ندامة فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى وامراة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى بالفتح والنديم المنادم على الشرب و
جمعه ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء وتقول فيه ايضا ندمان والمراة ندمانة وجمعها ندام

نسم

النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس
والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم يعني خالق النفوس والنسمة الانسان وتطلق على المملوك ذكرا كان او انثى وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله بعثت
في نسيم الساعة اي في اولها وهو ماخوذ من نسيم الريح وهو اولها واصل النسيم الضعف ولذلك سمي العبد والامة نسمة لضعفهما والنسيم الريح الطيبة يقال
نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم تنفس والنسم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم

نشم

منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة عطارة
وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم فصارت
مثلا وكذا في ص ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

نظم

النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ونظمت الخرز من باب ضرب جعلته
في سلك وهو النظام ومنه انت ساس الشيء ونظامه ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم
القرآن تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل

نعم

قوله تعالى نعما يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة
منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك وهو المامور به
من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين
دلت الاية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله قيل هي للعموم لكل صدقة لانه جمع معرف
باللام وهي للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء
ونحو ذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه
الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها و
قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعني
كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسالون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى
لتسالن يا معاشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروي ذلك
عن ابي جعفر وابي عبد الله وقيل يسئل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسال عنها العبد خرقة تواري عورته وكسرة تسد جوعته و
بيت يكنه عن الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال سئل ابو عبد الله ابا حنيفة عن هذه الاية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال
القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم القيمة بين يديه حتى يسالك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك
بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله

بين

بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم و
هو النبي وعترته قوله خولته نعمة يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو التنعيم ومنه قوله اولي النعمة اولي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش
كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هي النعم الباطنة والالاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه
يومئذ ناعمة اي منعمة في انواع اللذات ظاهر عليها اثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها
وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى وفي حديث المبيت معه ما يكره القبر نومة الصالح الناعم
قال بعض الشارحين في النعم هو من النعمة بالكسر وهي ما ينعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهي النفس المتنعمة قال ولعل الثاني اولى
فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه و
في موضع مما في بطونها والنعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم الله به عليك وكذا النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم
... وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت ... الجوهري ... واسع المال قال ... نعمة ...
... والتاء ثابتة للوقف ونعم الشيء بالضم نعومة اي صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة ... والنعامة من ...
والنعائم منزل من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسبت اليه شقائق ...
اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى الحرم ... بينه
وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في
حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا قصد به الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا ...
وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب في التصديق لخبر وقعت بعد الماضي مثل هل يقوم زيد وهل تبقى الكلام على ما كان عليه ...
ونفي ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى

نقم

قوله تعالى نقموا اي كرهوا غاية الاكراه ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون قوله وما تنقم منا اي وما تعيب منا الا الايمان بايات الله
وهو اصل كل منفعة وخير وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري وان شئت
سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي
نقمت بالكسر لغة وما ينقم الناس منا اي ما يعيبونه علينا

نمم

قوله تعالى مشاء بنميم اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية و
الافساد وفي الحديث بينهم ونم من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم
الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم والنمم خطوط متقاربة وثوب منمم اي موشى

نوم

قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في نومك
وقيل في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا
وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا وبابه تعب يقال نام نوما ومناما فهو
نائم والجمع نيام وجمع النائمة النوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له النومة بالضم
وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله قال ابن دريد في كتاب الجمهرة
رجل نومة اذا كان خاملا ونومة يعني بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفي ق نومة كهمزة مغفل او خامل ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك
ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع وهو
كثير الاذاعة لا يكتم شيئا والبذر جمع البذر وهو سريع المبادرة في الجوابات الدنيوية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفي
الحديث لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القص والى
الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة والنوم على ما في الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم
ونوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي دخل علي رسول الله وانا على المنامة قال القتيبي نقلا
عنه هي الدكان ههنا وفي غيره القطيفة

نهم

في الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام
من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع يقال نهم كفرح فهو منهوم ويقال نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله
ومنه حديث كميل او منهوما باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشيء اذا ولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامراة من الانصار ما اقل
حياءك واجراك وانهمك للرجال ونهم في الشيء ينهم بفتحتين بلغ همته فيه فهو نهم

باب ما اوله الواو

وجم

في الحديث توجمت ولم ادر ما اقول الواجم الذي
اشتد حزنه ... الى ان ... وجما ويوم وجم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقابلنا واجمين اي ساكتين من شدة

وخم الحزن وخم في الحديث من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه وصاد الشيطان ولبرئ وجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم
اي ثقيل بين الوخامة والوخومة ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا اذا كان غير
موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة وتسكن خاؤه في الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء وهذا الامر وخيم العاقبة
وذم اي ثقيل ردي وذم الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث علي في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم
ورم نفض اللحام الوذمة الترية ورم الورم واحد الاورام يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله وسم قوله تعالى ان في
وسم ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتامل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وفي حديث الائمة نحن المتوسمون
والسبيل بنا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار وهي ان يسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يؤدي
به عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم في حلف مزيد كلام في الاية وتوسمت فيه الخير اي رايت وسم ذلك
فيه ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما مثل جمل جمالا ووسمت الشيء وسما من
باب وعد علمته والسمة العلامة ويجمع الوسم على سماة كعدة وعداة والميسم بكسر الميم اسم الالة التي يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم
ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم
كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين وهي افصح من التسكين نبت يختضب بورقه ويقال هو العظلم وانكر الازهري السكون وفي الوسمة ورقا النيل او نبات
يختضب بورقه وشم في حديث علي عليه السلام والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت فما عصيته وشمة ولا كذبت كذبة ان الوشمة غرزة
وشم الابرة في البدن يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذي يجب اظهاره علي والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت تشم وشما من
وصم وضم باب وعد وصم الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة اي ليس فيه عيب ونقص وضم الوضيمة طعام
وقم وكم الماتم وقم وافة اطم من اطام المدينة وخرة واقم مضافة اليه قاله الجوهري وكم وكمه الامر اي احزنه ولم في الحديث اذا رايتم محبا للدنيا فاتهموه
وهم على دينكم هو من التهمة يقال اتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه والوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس
فيهن وهم يعني سهو ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء اهمه وهما من باب ضرب اي وقع في خلدي واوهم
في صلوته اسقط منها شيئا ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهما
باب ما اوله الهاء اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت وفي حديث صلوة الاخرس يحرك لسانه بتوهم توهما يعني من غير تلفظ والتهمة اصلها
من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء هجم الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استيذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت عليه بغتة على
هجم غفلة منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة المنقطعة عن قطيعها فهجمت متحيرة اي عرفت ان ذلك الراعي ليس راعيها فاطرقت
هدم متحيرة في امرها الى ان تذهب وهجمت البيت هجوما هدمته هدم في الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال وهو اسم فعل ويروى
بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من
هذم المطر هذ في الحديث لا تقرؤا القران هذا هذا ليس فيه ترتيل الهذ السرعة في القراءة قال الجوهري يقال هذمه وهذه اي هذه هرم الهرم
هرم هرثم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان بالضم العقل يقال ما له هرمان هرثم الهرثمة الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة هزم
هزم قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم وهزمت الجيش من باب ضرب هزما وهزيمة كسرته فانهزموا وهزم الاحزاب وحده كسرهم هشم قوله
هشم كهشيم المحتظر الهشيم اليابس من النبت وهشم تكسر وهشمت الشيء كسرته ومنه سمي هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه واسمه عمرو و
هضم الهشم كسر الشيء اليابس والمجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الراس اي تكسره هضم قوله تعالى لا يخاف
ظلما ولا هضما اي نقصا والهضم النقص قوله طلعها هضيم اي منضم بعضه الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكان طلع نضيد والهضم الكسر
وهضمت الشيء كسرته وهضمه حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه وتهضمه كله وهضمه دفعه عن موضعه ورجل هضيم ومهتضم اي مظلوم و
هكم الهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قاله الجوهري وطعام سريع الانهضام وبطيء الانهضام هكم هكم عليه اذا اشتد غضبه عليه
هلم هلم قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد
يصرفونها هلمي وهلما وهلممن قال الجوهري والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما ثم نقل عن الخليل هلم اصله لم من قولهم
لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا اي اقرب منا وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقيل اصله
هل ام اي هل لك في كذا امه اي اقصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقيل لفظ هلم خطاب لمن يصلح ان يجيب وان لم يكن حاضرا ولفظ هلموا موضوع
للموجودين الحاضرين ويفسره الحديث هلم الى الحج هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج يومئذ الا من كان انسيا مخلوقا وفي حديث ابرهيم

اسمعيل في الحج الا هلم وقد سبق في الاول وفي الحديث لم يزل منذ قبض الله نبيه وهلم جرا من هذا الدين على اولاد الاعاجم واصله من الجر
هم السحب كأنه في جرهم هم قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا الاية الهم بالامر حديث النفس بفعله يقال هم بالامر يهم هما وجمعه هموم واهمه الامر اذا
عني به يحدث نفسه والفرق بين الهم بالشيء والقصد اليه انه قد يهم بالشيء قبل ان يريده ويقصده بانه يحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل
على فعله قوله وهموا بما لم ينالوا اهموا لمن قولهم هممت بالشيء اهم هما اردته وقصدته كانطا نفة عزموا على قتل رسول الله وهو في سفر
فوقفوا في طريقه فلما بلغهم امرهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذكر في عصى وفي صفاته تعالى مريد بلا همة اي
لا عزم له على ما يفعله لان الهمة والعزيمة يجوز ان على من له قلب يطمئن بهما على فعل شيء في المستقبل وفي الحديث من كانت الدنيا همته
فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا
وهي راغمة ذليلة والهمة ارادها العزم الجازم وفي صفاته تعالى لا يدركه بعد الهمم اي الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الامور دون محقراتها
اي لا تدركه النفوس ذوات الهمم البعيدة وان امعنت في الطلب كنه حقيقته وفي الدعاء اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل الخ قيل
هذا الدعاء من جوامع الكلم لان انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية
والشهوية ثلثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية والدعاء
يشتمل على الكل وفي دعاء آخر اعوذ بك من الغم والهم والحزن قيل الفرق بين الثلثة هو ان الهم قبل نزول الامر ويطرد النوم والغم بعد نزوله و
يجلب النوم والحزن الاسف على ما فات وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم واهمني الامر اقلقني واحزنني والمهم الامر الشديد وقوله
لا هما ولحد اقد انفرد به هو الوصول الى ساحل العزة وفي حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت وما
بعده وبحسب ذلك كان بعيد همته في المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمني المرض اذابني وتسنام مهموم مذاب
والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرئة همة والهمام الملك العظيم الهمة والهامة بتشديد الميم واحدة الهوام كدابة ودواب قال الجوهري ولا
يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسي من
هيم كل شيطان وهامة وما له هامة في هذا الامر ولا همة اي لا يهتم به والهمهمة ترديد الصوت في الصدر والاغتمام الاهتمام
منه الحديث اذا كان قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا هيم قوله فشاربون شرب الهيم قيل هي الابل العطاش ويقال الرمل حكاية عن
الاخفش وفي الحديث وقد سئل عن الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفي الحديث عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله يقول ثلثة انفاس افضل في الشرب من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعني المسنة من النوق
وروى الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه وفي الخبر لا صفر ولا هامة ولا عدوى فيه تاويلات منها ان العرب كانت تتشام بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل
وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احد قالوا نعت اليه نفسه او بعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير
هامة وتقول اسقوني من دم قاتلي فان اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى قيل وهذا تفسير اكثر
العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام اي هايم والهيام العطش ومنه دعاء
باب ما اوله الياء الاستسقاء هامت دوابنا اي عطشت والهيام بالضم حالة شبيهة بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل
من اليد للينه قال الجوهري والهامة الراس والجمع هام ومنه الحديث يزبر هوت بردملية هام الكفار وصدام والصك مقصود حشو الراس والدماغ
يتم ومنه حديث الحمام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اي على راسك يتم قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على يتامى وايتام فاليتامى جمع
يتيم ويتيمة والاصل يتائم فقلبت واما الايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف قاله في المغرب نقلا عنه قال الجوهري اليتيم في الناس من قبل
يسم الاب وفي البهائم من قبل الام وغيره واليتيم من الجواهر الذي لا اخ له ومنه درة يتيمة اي لا اخت لها ويتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما
يمم يسم الياسمين نبت معروف قال الجوهري وهو معرب تقول شممت الياسمين وهذا الياسمون فيجري مجرى الجمع يمم قوله تعالى فتيمموا صعيدا
طيبا اي اقصدوا والصعيد الطيب يقال تيممته اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب فالتيمم في اللغة القصد
وفي الشرع المسح المذكور لاستباحة ما هو مشروط به تقربا الى الله تعالى قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تعمدوه وتقصدوه وقد تمام
الكلام في بابه واليم البحر الذي يقال له اساف فيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية زرقاء قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال
ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في القاموس دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر
يوم مرحلة من البصرة وعن الكوفة ونحوها وفي غيره اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب والنسبة يمامي
يوم خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه قوله في اربعة ايام اي في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من

الناس والبهايم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف
الشتاء ففي الشتاء يرسل الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيسقي الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجي بعده الربيع وهو وقت معتدل
حار وبارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجي وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي اقوات العالم
وجميع الحيوان ثم يجي من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم ينضج الثمار ولم
تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شي في الارض وهكذا فجعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل الله هذه الاقوات سواء للسائلين
يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا في الرواية عنهم قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما انه
ظرف لقال واما على ان هذا مبتدأ والظرف خبره قال الشيخ ابو علي [قوله] لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول الايام كما يقول لقيت كل
رجل يريد كل الرجال واليوم معروف من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى فكلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغمت
قوله وذكرهم بايام الله اي بنعمه انجاهم من ال فرعون وظلل عليهم الغمام وقيل بنعم الله التي انعم الله بها من الامم السالفة فيكون ايام الله كناية
عن عقوباته التي نزلت بمن مضى في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو علي قرء ابن كثير واهل البصرة يوم لا تملك بالرفع
والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
قيل هي من ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فتبعتها الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء
اي في اخره وفي الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع يوم السبت اسم محمد ص والاحد لامير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين
والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني
اليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة وايام العرب
وقايعها وفيه عن ابي الحسن قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتداء محذوف اي دخوله
يوم وقوله ويوم لا اي لا دخول فيه ويكثر على وزن يكرم خبران للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض في عدم تمامية الكلام بدون الخبر
الثاني فتدبر ثم قال وجه التامل ان نقول اليوم الاول لا يصح حمله على المبتداء فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان
الاقتصار على خبر واحد ويمكن دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح غرق في الطوفان قاله في ص كتاب النون باب ما اوله الالف ابن في الحديث
ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان اجله اي حينه ووقته وابان الشي بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه في ابانها ومنه فيا بني ابان الزكوة
والمابون المعيب والابنة العيب ولا يؤبن لا يعاب والابنة بالضم العقدة في العود اتن الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع في القلة على اتن مثل
عناق واعنق وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين واما قول الشاعر فهل انت ان ماتت اتانك راحل الى ال بسطام بن قيس فخاطب فعلى الاول
والمراد الزوجة والوجه في فخاطب الرفع لكنه جر للمجاورة اجن في الحديث نهى عن الوضوء في الماء الاجن اي المتغير لونه وطعمه يق اجن الماء من باب
تعد وضرب تغير لونه وطعمه فهو اجن كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو اجن لغة ومنه حديث علي فيمن لا ياخذ علمه من اهل بل
من الراي ونحوه فيرتوي من اجن والاجانة بالكسر والتشديد واحد الاجاجين وهي المركن والذي يغسل فيه الثياب والاجانة ايضا موقف
الماء تحت الشجرة والجمع اجاجين ومنه يجب على العامل تنقية الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنة بالضم لغة في الوجنة واحدة
الوجنات احن في الحديث الا ان كل دم كان في الجاهلية واحنة فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الاحنة بالشحناء وفي كلام اهل اللغة الاحنة
بكسر الفاء واحدة الاحن وهي الضغاين يق في صدره على احنة اي حقد واحن الرجل ياحن من باب تعب حقد واظهر العداوة والاحنة اسم
منه والجمع احن مثل سدرة وسدر اذن قوله تعالى الاذن بالاذن هي بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما
يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله قل هو اذن خير لكم اي اذن في الخير وليس اذن في غير ذلك ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد و
يصدقه ومنه حديث الاخلاء الماكرين صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن ويروى اذنوا بالواو على لفظ الماضي يعني
اذنوا في الكلام وجمع الاذن اذان ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم قوله واذ تاذن ربك الخطاب للنبي ص قال المفسر معناه واذكر يا محمد
اذ اذن واعلم ربك فان تاذن واذن بمعنى وقوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا بها من اذن بالشي اذا اعلم به وقرئ
فاذنوا اي اعلموا غيركم والحرب من الله النار ومن الرسول القتال قوله تعالى ثم اذن مؤذن اي ثم نادى مناد يق اذن اعلم واذن اكثر الاعلام قوله
اذنتكم على سواء اي اعلمتكم واستوينا في العلم معا واذننا اعلمنا واذناك اعلمناك قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله اي قطعها باذن الله وامره ليخزي الفاسقين قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بامره تعالى لانه وغيره من الاسباب غير
موثر بالذات بل بامره تعالى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي بتيسير خالقها وتكوينه قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال

صوابا

ربن

رتن

رجن

رحن

ردن

صوابا روي معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الاية فقال نحن والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت جعلت فداك ما
تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا قوله واذن بالحج في الناس اي نادفيهم والخطاب لابرهيم والنداء في الحج
ان يقول حجوا او عليكم بالحج روي انه صعد ابا قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بانه يحج الى يوم القيمة
فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وفي حديث اخر ان ابرهيم لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل فامره ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابرهيم
يا رب وما يبلغ صوتي قال الله تعالى اذن وعلي البلاغ فعلا ابرهيم المقام واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا
ونادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام
وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة
على لسان ابرهيم وما بعده من الانبياء ومنها المراد بالسماع الذين اجابوا دعوته بحجهم وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى قوله واذنت لربها وحقت قال
الشيخ ابو علي ره الاذان الاستماع يقول العرب اذنت لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها اي استمعت واطاعت في الانشقاق
وانقادت لتدبير الله وحق لها ان تاذن بالانقياد لامر ربها الذي خلقها وتطيع له ثم قال في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا
تكرارا ولكن الاول في صفة السماء والثاني في صفة الارض وهذه كله من اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال تعالى ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم الاية امرهم تعالى بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر
لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة
والالتحاف بثياب النوم وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو بفتح الفاء لغة في الاعلام والاجازة
اما من الاذن بمعنى العلم واما من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اصله الايذان كالامان بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء او
هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة و
اذنت له في كذا اطلقت له في فعله ومثله اذن لي في فعله واذنت للعبد في التجارة فهو ماذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد
الماذون وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن قال بعض الشارحين
الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك وان مصداقه الحيلولة او التخلية ومعناه ليس تشاؤا صنعوا بل فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة
بالتخلية او بالصرف وفي كثير من الاحاديث ان تاثير السحر موقوف على اذنه تعالى وكان السر في ذلك انه تعالى قال لا يكون شي من طاعة او معصية او
غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد منه فيتوقف في كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والاذن بالمد
الحاجب واذن حرف مكافاة وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن
وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا واذنه بكسر الذال وسكون الياء
الشاة التي تحابه على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد الخمس الذين ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها واخوه ميلة وابن اخيه
وابنته وامراته اسن قوله تعالى ماء غير اسن اي غير متغير كالاجن المتغير الطعم يق اسن الماء اسونا من باب قعد واسن بالكسر ايضا تغير فلم يشرب
فهو اسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب تعبا فهو تاعب لغة قاله في ص افن قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان وفي حديث النساء فان
رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن الافن بالتحريك ضعف الراي قاله الجوهري وقال غيره الافن النقص ورأي افن وما فون ناقص والافيون
لبن الخشخاش وهو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقى الحالب من اللبن في الضرع شيئا امن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الاية
قال المفسر هو خطاب للمسلمين قوله امنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته ما يؤتمن عليها الانسان وايتمنه
على الشي امنه يق اوتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدات به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة
فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو امن وفي الحديث
خمس من جاء بهن احد يوم القيمة مع ايمان الا دخل الجنة وعد منها اداء الامانة قيل وما الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله لم يؤمن ابن ادم
على شي من دينه غيرها قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الاية قيل المراد
بالامانة الطاعة وقيل العبادة وروي ان عليا عرضها على الجمادات واباؤها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل
الامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة ولم يكن
هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤديها وابى الانسان الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال
احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريفها اياهم في تضييع الامانة الاثم العظيم

رسن

رفن

رمن

ترك اوامر الله تعالى واحكامه فيبين تهجراة الانسان على المعاصي واشفاق الملئكة من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض
والجبال والملئكة والانس والجن فابين ان يحملنها اى فابى اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها واشفقن منها اى اشفق اهلهن من
حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وامثاله على كذا وائتمنه بمعنى وقرئ
ما لك لا تامنا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن قوله وابلغه مامنه اى موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه قال اسمه حزبيل من اصحاب فرعون وكان نجار الرو هو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا
لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم والايمان
هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فامن له لوط قيل وهو اول من صدق به وهو ابن اخته قوله وهذا
البلد الامين اى الامن يعني مكة وكان امنا قبل مبعث النبي لا يغار عليها قوله ومن دخله كان امنا اى من العقاب اذا قام بحقوق الله تعالى وقيل امنا
من القتل وقيل ان مكة كانت امنا قبل دعوة ابرهيم من لدن ادم من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات وانما اكد ذلك
بدعائه وقيل الامان للصيد قوله امنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمان ان يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق على من يشاء يوم منت
على الاسير اطلقته قوله لا يعلمون الكتاب الا اماني الكتاب التورية وقوله الا اماني اى الا ما هم عليه من امانيهم ان الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم
بخطاياهم وقيل الا اكاذيب مختلفة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال احدهم هذا شيء رويته ام تمنيته اى اختلقته وقيل الا ما يقرؤن
من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدر امنت والامنة ايضا الذي يثق بكل شيء وكذلك الامنة كهمزة
والامن والامان قال تعالى لهم الامن اى الامان قوله وما امن معه الا قليل قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم الاية قال الشيخ ابو علي ره قوله ولا تؤمنوا
يتعلق بقوله ان يؤتى احد وما بينهما اعتراض اى لا تظهروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاهل دينكم دون غيرهم والمراد واسروا تصديقكم
بان المسلمين قد اوتوا من كتب الله مثل ما اوتيتم ولا تفشوه الا عند اشياعكم وحدهم دون المسلمين لئلا يزيدهم تصديقكم بذلك ثباتا ودون
المشركين لئلا يدعوهم ذلك الى الاسلام او يحاجوكم عند ربكم عطف على ان يؤتى والضمير في يحاجوكم لاحد لانه في معنى الجمع يعني ولا تؤمنوه
لغير من تبع دينكم ان المسلمين يحاجونكم يوم القيمة بالحق ويغالبونكم عند الله بالحجة ومعنى الاعتراض بقوله ان الهدى هدى الله المراد بذلك
قل يا محمد لهم ان من شاء الله ان يوفقه حتى يسلم او يزيد ثباته على الاسلام كان ذلك ولم ينفع حيلتكم ومكركم وكذلك قوله قل ان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء المراد به الهداية والتوفيق انتهى كلام المفسر وقد ذكر في الاية وجوها اخر والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه
قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا
به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملئكة بانهم موجودون
وانهم عباد مكرمون ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع
الى غير ذلك مبرؤن عن التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من يشاء من عباده وفي الحديث
وقد سئل عن ادنى ما يكون العبد به مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك
فهو مؤمن والايمان يرد على صيغتين الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه والايمان
لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى وفي كشف الغمة وفي حديث الوسائل الى الله الايمان الكامل اى الايمان بالله
ورسوله هو اصله وباقي الفرائض والسنن كمالات وفيه لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد به
الزجر والردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكذا اى تصديقا بالله وبوعده ايمانا
مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اى صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اى صام صوم مؤمن مصدق وقيل واحسن الوجوه
كونه مفعولا والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ علي ره المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن
عنده دليل وقريب عنه ما نقل عن المحقق الطوسي وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفي حديث رفاعة انه يدري بارفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال لا
ادري قال لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه تعالى سمي الله تعالى به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء في الحديث وفيه نهران
مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران هذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الاخيرين كافرين
لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء واجعني من
الدنيا امنا اى من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للخلاص منها وفيه
لا تؤمني مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير

فقوله

فقوله بالامانة اى كالوديعة التي يجب حفظها وفي الجمع في قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع في المجلس قائلا يقول اريد اقتل فلانا او
اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستره وفي حديث ابي عبد الله المجلس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان
يكون ثقة او ذاكرا له بخير وفي حديث الرضا مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك والامين المؤتمن على الشيء ومنه
محمد امين الله على رسالاته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم اى ممن يصدقونهم ويأتمنونهم على
ذلك كله قيل في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظاهر واما في اللحوم والدماء فقيل فيه ان من صدر منه ذلك جاز استحلال لحمه الذي يؤخذ
منه ولحم يؤخذ من بلد هو فيه واما في الدماء فان من صدر منه اهراق دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في الدنيا والامان
عدم الخوف وفي حديث النبي كساه الله من حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امانه من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك
فترضى وهو لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وامين بالمد والقصر لغة
بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وامنت على الدعاء تامينا قلت عنده امين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل
المأمون المتصف بالامانة وكذا الحائض المأمونة والمأمون من القاب الخلفاء واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وامنة بنت وهب ام النبي
توفت وللنبي اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب والنبي نحو من ثمان سنين كذا في الكافي وامنة بنت ابي سفيان زوجة
النبي امي قوله تعالى وانهما لبامام مبين يعني قوم لوط والايكة لبامام مبين اى لبطريق واضح قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة
من المثقلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وان الشان والحديث كانوا من قبل لفي ضلال مبين اى ظاهر وفي حديث المحتضر اذا
سالت عيناه فاعلم انه اى انه قد مات وان الرجل من الوجع بان بالكسر انينا وانانا بالضم صوت وقوله ما افعله ما ان في السماء نجم او ما كان
في السماء نجم وان الساكنة المكسورة هي حرف للجزاء توقع الثاني من اجل وقوع الاول كقوله ان تاتني اتك وان جئتني اكرمتك ولها في العربية معان تكون
شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله ان الكافرون الا في غرور ونحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وسيجيء معنى الاية ومخففة من المثقلة وهذه
لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد لئلا تلتبس بمعناها للنفي فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم
ان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا
ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر وما ان طب جبن وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اى ما فعلت واما ان المفتوحة الهمزة فهي في العربية
اما ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من المثقلة نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا
وقوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى ان الحمد لله وقرئ بعضهم ان الحمد لله بالتشديد للنون ونصب الدال وقيل هو خارج
من راي الائمة وقرئ وان هذا صراطي مستقيما بسكون النون واختلف في قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون
بالرفع والتخفيف واما قوله والخامسة ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اى نحو
ونودوا ان تلكم الجنة وقوله فانطلق الملأ منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم مكني به وهو
المتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها تاء الخطاب
فيصير اكا لشيء الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا ولما ان المكسورة فتاتي في اول
الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتاتي بعد القول نحو قوله تعالى قال انه يقول وبعد القسم نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وهي لها حرف
توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر او جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اى نعم ولعن الله راكبها واما
ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى ابعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة
من ان الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد ان الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في العربية على
وجهين ايضا احدهما للتوكيد كالمكسورة والثانية ان تكون لغة في لعل وعليه حمل قراءة من قرئ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري
في قراءة ابي لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتح على تاويل بان الحمد لك واما انى
بتشديد النون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى ثلث كلمات وهي متى واين وكيف قال في الارتشاف نقلا عنه
انها بمعنى من اين بزيادة الالف والنون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى
يا مريم لما قيل لها انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد فسرت في قوله تعالى فاتوا
حرثكم انى شئتم بثلثة معان كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على معنيين قال علي بن ابراهيم وتاولت العامة انى شئتم
القبل والدبر وقال الصادق انى شئتم اى متى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في موضع الولد وقوله تعالى

ابن اني يكون لي غلام قال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اي اثر في الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة ولامرأته
ثمان وتسعون سنة ايان قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان يبعثون اي اي حين وهو سؤال
عن زمان مثل متى واين للامكنة شرطا واستفهاما ومتى وايان للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعالى
وما يشعرون ايان يبعثون قوله الآن وقد عصيت قبل قال الجوهري الآن اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله
الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال غيره الآن وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت
في اول حوالها بالالف واللام وهي علة بنائها وبقي انما بني لان وضعه يخالف وضع الاسم لان الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض
عليها واما الآن فوضع بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او بقي انما بني لتضمنه حرف التعريف
كامس وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهو احد قولي الفراء كما قالوا في زمن ورمان واورده الجوهري في ا ين
ولا بعد فيه والفرق بين الآن والآنف ان الآن الوقت الذي انت فيه والآنف اسم للزمان الذي انت فيه وان له ان يفعل كذا اي حان له
ان يفعل كذا والاينية الوجود والمائية الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا باينية ومائية ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف
بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فكانما تسأل عن مكانه
قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف وبدن القميص سبطا منه وهو ما يقع على الظهر والبدن دون الكمين والذيل
والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي انما كنت جارا لكم جاوركم بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورتهم اياهم انما كانت
بجسده لا بنفسه المجاورة للملئكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي وفي حديث الباقر انه كان بادنا البادن والبدين
الجسيم ورجل بادن اي سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة وقصب وتجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على
الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل وعن بعض الافاضل قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره
ائمة اللغة من انها الابل خاصة ولقوله تجزي البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة وهي في السن على ما نقل عن بعض المحققين ما له خمس سنين
ودخل في السادسة برثن في حديث وصفه كان الذهب افرغ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن
من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان برني في الحديث خير تموركم البرني هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء
معروف من خزف برذن في الحديث من ربط برذونا يريد به جمالا او قضاء حاجة او دفع عدو محيت عنه في كل يوم سيئة وكتب له ست
حسنات البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا في المغرب وعن ابن الانباري يقع
على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه برهن قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه
برهن البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اي حجتكم وبرهنه تبيينه بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان
الحجة من البرهنة وهي البيضاء من الجواري كما اشتق السلطان من السليطة وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اي قبح الزنا وسوء عاقبته
وقيل راى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والمآثم وفي حديث علي بن الحسين
في معناه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا قالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف ع
اتستحيين ممن لا يبصر ولا يفقه ولا استحيي ممن خلق الانسان وعلمه البيان قوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح
بستن من الرهب بستن البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابرهيم بيلاد اسد قاله في ق بطن قوله تعالى للبث في بطنه البطن خلاف الظهر
بطن وهو مذكر وجمعه في القلة ابطن وفي الكثرة بطون قال الله تعالى هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها
كالوريق لئلا يظن انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق
بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كانوا نسوة من بطانتها اي من اهل سرها
المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهو نقيض
الامانة وفي حديث غيبة القائم لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك
من الناس وفي الحديث التعويذ اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم تستعمل لمن تخصه بالاطلاع على باطن امرك واريد
ما تستبطنه فيجعل بطانة حاله وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من بطنان العرش وفي حديث الشمس اذا غابت
انتهت الى حد بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش و
البطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم

وهو

وهو العالم بما بطن قال نبيه وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اي اخبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شيء اي فليس شيء ابطن منك وفي
حديث الوضوء ابطن الرجل لحيته بتشديد الطاء تبطن يبطن اذا ادخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها ه من بطنت الوادي دخلته وفي
حديث علي انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اي لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة وفوق الفخذ مؤنثة وان اريد الحي فمذكر ويجمع
البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذي يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال او انتفاخ في بطن او من يشتكي
بطنه وفي الخبر المبطون لم يعذب في القبر وبطن بالكسر يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة
بلس الاكل ومنه حديث علي انا ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله ان افرط في الشبع كظته البطنة ومنه
بلهن بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد بلس البلسن بالضم حب كالعدس وليس به قاله الجوهري معروف بلهن يقال فلان في بلهنية من العيش
اي في سعة ورفاهية بنن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت بنانة لان
بنن بها صلاح الاحوال التي تستقر معها ويتبنى اي تقيم يقال ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه في القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي اصابعه التي
هي اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوي اصابع يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا
بون كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال بون في الحديث
نعم الدهن البان وفيه مضغ البان يذيب البلغم البان ضرب من الشجر له حب يؤخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن
توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه بونا اذا فضله وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين اعتباريهما في الشرف ولما
بين في التباعد الجسماني فيقال بينهما بين بالياء وقال الجوهري بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح بين قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد
يكون للوصل والفراق قرئ هنا بالرفع والنصب فالرفع على انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم
قوله يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك لتاكيد
اضافة الاب قوله وآتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال تعالى بين ذلك سبيلا وقوله خلق الانسان علمه البيان
اي فصل ما بين الاشياء وتبيانا لكل شيء يحتاج الناس اليه وقيل البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان آدم والبيان اللغات كلها واسماء
كل شيء وقيل الانسان محمد ص والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشيء مبينا بدون حجة والتبيان جعل الشيء
مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر
الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه
قوله فلما خر تبينت الجن اي ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين من تبين الشيء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى
بسلطان بين اي واضح قوله تعالى في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل علم الله قوله انه لكم عدو مبين اي مظهر للعداوة قوله فاذا هي ثعبان مبين اي
بين وبين الشيء اذا اوضح قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الا ان يأتين بفاحشة مبينة واستبان الشيء تبين واستبانه تبينه وعلى الوجهين قرئ
قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله والكتاب المستبين اي البليغ في بيانه وهو التورية قوله ولا يكاد يبين من بان الامر يبين فهو
بين اذا وضح وابان ابانة وبين وتبين واستبان كله بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اي بالمعجزة وبيان المبهم
واوحي اليهم بمقدمات واضحة الدلالة على المدعى عند الخصم مؤثرة في قلبه وفيه انزل الله في القرآن تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه والبيان والسلطان
والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان
اظهار تميز النفس مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشيء لي اذا ظهر عنك وزال خفاؤه عني وفي المثل قد
بين الصبح لذي عينين اي تبين وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب راسه فابانه من جسده اي فصله والمباينة المفارقة وتباين القوم هاجروا
والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية ويرد عليه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسري الى الذرية بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال وغراب البين مر بيانه وفي صفته ليس بالطويل البائن اي
المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال وتبين الشيء تحقق ومنه تبين زنا الزانية اي تحقق زناها ببينة او رؤية وفي الخبر ما قطع من حي او بين منه اي
انفصل منه وهو حي فهو ميتة يعني انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا تقدمن شيئا بين يدي شيء اي قدامه متوسطا بينهما وقوله تعالى اصلحوا ذات بينكم يعني
الاحوال التي بين القوم واسكان النائرة التي بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل
ظرف للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك وتكون

ظرف مكان نحو جلست بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول المواضع شتى فهو بمنزلة المال بين
القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت
الفتحة فصارت الفا وبينا وبينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه وتضاف الى جملة من فعل و
فاعل او مبتدأ وخبر وتستدعي في الصورتين جوابا يتم به المعنى كما تستدعي اذا ولما وتقع بعدها اذ الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج
وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ اي بين اوقات عسري مجئ الفرج وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين

باب ما اوله التاء

وزان احمر اسم رجل من حمير ابن عدنان فنسب اليه وقيل عدن ابين وكسر الهمزة لغة قاله في المصباح تبن في الحديث التبن يطين به المسجد هو بالكسر فالسكون
معروف الواحدة تبنة والمتبن والمتبنة بيت التبن تفن قوله تعالى اتقن كل شئ اي احكمه تنن في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره تسعة
وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفي حيوة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر
ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين
مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلغ كثيرا من الحيوانات يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون حية مردة
ياكل من دواب البر ما يرى واذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله لها
ملكا ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحي ويتلقى
من قبل الرسول ويذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد روي ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان
ما اختص الله به المؤمنين من رحمته في الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزءا الى الجزء الاول من جزء و
والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته في الاخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل له
مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد تين قوله تعالى والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام ينبتان تينا و

باب ما اوله الثاء

زيتونا يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر والمعنى ورب التين ورب الزيتون وفي معاني
الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس
وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة ثخن قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اي كثرتم فيهم القتل والجرح يقال اثخنته الجراح اي اثقلته وقوله
حتى يثخن في الارض اي يغلب على كثير من الارض ويبالغ في قتل اعدائه يقال اثخن في الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا ثفن في حديث وصف
العابدين ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء اي ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان
حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات ثمن قوله تعالى ثماني حجج الثماني من الاعداد
كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل صفوف لا يعلم عددهم فهو بالهاء للعدد المذكر ويحذفها للمؤنث
قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثمن ثمن المبيع قال تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين
وقد يخفف بسكون الميم كسائر الانصباء وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية
فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن
فتثبت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب

باب ما اوله الجيم

لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار وفي نزال الصرف جبن في الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان
وجبن جبنا وزان قرب قربا وفي لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اي ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن المأكول وقد جاء في
الحديث وفيه ثلث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة
وشمالها يتصاعدان من طرفي الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي لا تجزي صلوة لا يصيب الانف فيها ما يصيب
الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى
بها المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشئ بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان بدون الهاء الصحراء ايضا
كالجبانة ومنه حديث المباهلة وارزاق وهو الى الجبان جرن في حديث ناقة علي بن الحسين فدلكت بجرانها القبر وهو ترغو جران البعير بالكسر من
مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار وحمر واحمرة والجرين كالبيدر
الذي يداس فيه الطعام وموضع الذي يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد ومنه لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين جشن الجوشن الدرع واسم رجل و

جوشن الليل صدره ووسطه جفن قوله تعالى وجفان كالجواب الجفان بالكسر قصاع كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة ويجمع ايضا على جفنات
بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون واوا او ياء فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من
اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده وفي حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر
جمع جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضئ في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها جنن قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اي غطاه عليه و
اظلم واجنه الليل اي ستره ومنه يعلم ما تجن البحار اي تستره يقال جنه جنا وجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم و
الجنة بالكسر جمع جن قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة
وسموا جنة لاستتارهم عن العيون قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي وسماهم الله شركاء مفعولا
جعل والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم
من جنة قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة مسخ الانسان وفي الخبر الحيات مسخ الجن والجمع
جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات قيل هي حية اكحل العين لا تؤذي كثيرة في الرمل قال تعالى في عصى موسى كانها جان وقيل
الجان حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات و
لما القى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء ويقال وصف الله العصا بثلثة اوصاف الحية والجان والثعبان لانها
كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ونقل ايضا انه لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة بين لحييها ثمانون
ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها فاها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه و
بقي كانت الصاحبة لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كانها لتكاثفها والتفافها بعضها
سميت بالجنة التي هي المرة من جنه اذا ستره قال تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق ع عن جنة ادم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة
فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما اخرج منها ادم ابدا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون
قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الان ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الان وكل من
قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر تعالى عن اعدادهما
بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت مع الرضا
قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء
قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي وكذبنا
وليس من ولايتنا على شئ ويخلد في نار جهنم وعن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء
دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال
لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني
يا علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم فقال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري
ما ادامة الصيام فقال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال
من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لا ينام حتى يصلي عشاء الاخرة
ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان والمراد
بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك دلت الاخبار عن الائمة الاطهار وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة
قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل ان يخلق الموت
وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جبل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار في الارض والصراط من الارض الى الجنان
والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا ترى قيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول و
افهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على انهم ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم
وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب
لقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على الثواب
بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا ولا رهقا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات

الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما تستتر به من سلاح ونحوه وفي الخبر
الصوم جنة من النار اي تستر به من دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم
فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد منعا للشيطان من سائر العبادات وفي حديث الحوت يا موسى اتخذ جنة للشدائد وفي
الحديث الامام جنة اي يتقى به ويستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان
الشيطان يتخذه مجنا يستتر به وجمع المجان بالفتح والجنين الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحدة جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما
والمجنون الدولاب التي يستقى عليها **جون** في الحديث اهدى الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين الجون ضرب من القطا سود البطون
والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يقع للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء ويطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة
والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار واصله الهمزة وجمعه جون كصرد **جهن** جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي
ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة
باب ما اوله الحاء
ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسمه عبد الله بن انيس الانصاري **حبن** في الحديث اتى رسول الله برجل احبن يستقي البطن الاحبن الذي
به السقي **حجن** في الحديث كان يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان يستلم الاركان الاربعة بمحجنه المحجن عصا في راسها اعوجاج كالصولجان
اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار اليه النبي بعد موت ابي طالب وفيه هو مقبرة **حرن** في حديث علي في
طلحة والزبير الذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه الله ربي الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري
وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وحرن وزان قرب لغة قال في المص وغيره وحران اسم
بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة
الحديث **حزن** قوله تع انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاء اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قال في المص
ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي
من الثلاثي فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل
الذي يتحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس **حسن** قوله تع ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون قال المفسر ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القران بدليل قوله الله نزل احسن الحديث
وقيل ان ياتي بالمامور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعباده المذكورين الذين
اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها
واوقعها وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما ع في قول الله تع فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لال محمد اذا سمعوا الحديث ادوه
كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان
ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر الثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله
وجادلهم بالتي هي احسن قال القران قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي الصدق وروي انها سعة في الخلق وسعة في الرزق وفي الاخرة حسنة
اي رضوانك والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسوءهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما روي عن جابر عن النبي ص انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا
كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات
يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوة وفي معنى اذهابها للسيئات قولان احدهما في ذهب الثاني انها لطف في ترك السيئات
كما قال تع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك من المحسنين عن ابي عبد الله ع قال كان يوسع ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف
والحسنى خلاف السوءى قوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنى وهي الايمان او بالملة الحسنى وهو الاسلام وفي الرواية غير ذلك
وقد مرت في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب وهما النصر والشهادة وفي حديث علي ع
المرء المسلم البري من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه
والحسنى احد الحيطان الموقوفة على فاطمة قوله تع وبالوالدين احسانا سئل ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان
يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه وفي الحديث حسن بالقران صوتك ومثله حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا وفيه
لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن وفي حديث الباقر ع ورجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا

على

على رجحان تحسين الصوت في القران بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه
يحسن الصوت به حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القران ففي غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا
دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن خلاف القبح والجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء
حسان قاله الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلانا من الحس وهو القتل تكون النون زائدة تقول
امراة حسنة وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشيء تحسينا زينته والحسن والحسين ابنان لعلي وفاطمة فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان بينهما
في الميلاد ستة اشهر وعشرا وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن علي العسكري ولد في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض
يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومحاسن المراة المواضع
الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الراي **حصن** قوله تع
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر في معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفايف من المؤمنات وقيل
الحراير والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر في معناه اي احل العقد على المحصنات اي وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه
فقيل هن العفايف حراير كن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل هن الحراير ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام
على الكتابية لقوله تع ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من
العقد على من اسلمت عن كفر فبين تع ان لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله تع والمحصنات من النساء
اي يحرم عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينتزعها من تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن
ازواج في دار الكفر فهي حلال للغزاة قوله ومن لم يستطع منكم ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحراير العفيفات وقد ذكر البحث عن الاية مستوفى في طول قوله
فاذا احصن على ما لم يسم فاعله اي تزوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير القياس
وحصنت المراة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله الا في قرى محصنة اي ممنوعة من ان يوصل
اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصنون اي تحرزون لبذر الزراعة قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمحصنة لان الاسلام
يمنعها الا ما يحل والمرية تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والمحصن والحصن واحد الحصون وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه
ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفي الدعاء
اسئلك بدرعك الحصينة اي التي يتحصن بها ويستدفع بها المكاره وفي دعاء الاستنجاء اللهم حصن فرجي اراد ستره وعفته وصونه عن الحرمات ومنه
حصنوا اموالكم بالزكوة والمراة الحصان بالكسر المتعففة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحولة الخيل يقال فرس حصان سمي به لانه حصن بمائه فلم ينزل الا
على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين
حضن كنية الثعلب **حضن** الحضن ما دون الابط الى الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطاير بيضه يحضنه
اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المراة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق
بها من مصلحة وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه وبدنه وكحله وتمشطه وجميع مصالحه غير الرضاع وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته وحضنته
حفن عن حاجته احضنه اي حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابرهيم الحضيني كان خادما للرضا ع **حفن** في الخبر اهدى
الى النبي مارية من حفن بمفتوحة فساكنة ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملؤ الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات
حقن وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا **حقن** في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قوله لا راي لحاقن وفيه الايمان يحقن به الدم
من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا اوصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بالكسر واحتقن هو
حمن والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الاحتقان ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف **حمن** حمنة بنت جحش بن ابي سفيان اخت زينب
حنن الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة الحسن بن عبد الرحمن الحماني والحمانة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان والحمنان جمع
قال الاصمعي يقال عنه اوله قمقامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قرادة ثم حلمة ثم علم ثم طلح **حنن** قوله تع وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا يقال حننت على
الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه وترحمت وقيل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ما عني في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله
عليه قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الاية حنين كحسين واد بين مكة والطايف حارب فيه
رسول الله والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المص وقصة حنين ان النبي فتح مكة في رمضان

فانعطفوا
سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره
وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار الى نخلة اليمانية ومنهم من سلك الثنايا وبقي انه اقام بها يوما وليلة
ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما
حل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس قيل كانت سنة الف سبي وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابي اليقظان
كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال
عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد
ذو الرحمة وفي حديث علي وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال
فالحنان مشددا من صفاته تع وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة وتحنن
عليهم ترحم والعرب تقول حنانيك يا رب اي رحمتك وحنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحنوا على ايتام الناس
اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحن احدكم حنين الامة على ما روي عنه وخص الامة لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها ولان الغالب
عليها الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر فحن الجذع اليه اي حين صعد المنبر اي نزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث قلوب
حين — شيعتنا تحن الينا اي تشتاق وحنة امرأة عمران ام مريم والحنانة موضع قريب النجف على مشرفه السلام حين قوله ومتاعا الى حين اي الى ان تنقضي
آجالهم وحين وقت وغاية وزمان غير محدود ويقع على القليل والكثير وقد يجيء محدودا وجمعه احيان وجمع الجمع احايين قوله ولتعلمن نبأه بعد حين اي
بنا محمد من عاش علمه بظهوره ومن مات علمه يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر اي قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم وقيل
هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر
قوله وتمتعوا حتى حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف
مكان وحين بالنون ظرف زمان يقال قمت حيث قمت اي في الموضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اي الى اي موضع شئت واما حين فيقال قم
حين قمت اي في ذلك الوقت ولا يقال حيث خرج الحاج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا حسن فيه حيث بالثاء وكل موضع
حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهها اختص به حين بالنون وقولهم تع بتبعيد الان كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ و
تبدل الهمزة ياء للتخفيف فقالوا الواقع وحان له ان يفعل كذا يحين اي ان له وحان حينه اي قرب وقته ومثله حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك
ومنه الحديث البغي سائق الى الحين حبن حبنت الثوب احبنه حبنا اذا عطفته وخطته ليقصر قاله الجوهري ختن في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل
الختان بالكسر وقد يؤنث بالهاء موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الفرج فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما
قال بعض الاعلام وجدت في كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب
ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي صاحب الرس ونبينا محمد ص وفي الحديث يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وقد مر في قدم
حديث ختن اسحق وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب
والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري خدن في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء
في السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اي صادقته خزن قوله تع اجعلني على خزائن الارض قال بعض المفسرين
استدل الفقهاء بهذه الآية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف مع ملك مصر ثم
قال والذي يظهر لي ان نبي الله اجل قدرا من ان ينسب اليه طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من
شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر تع انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته
ومفاتيح هذه الخزائن هي كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم
لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومصالح العباد وخزائن الله غيوبه
سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واخزنته من باب قتل كتمته وجعلته في المخزن وكذا خزنت السر اي كتمته و
خشن — جمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء خشن الخشونة ضد النعومة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض
وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن قوي شديد ويجمع على خشن بضمتين ككتب والانثى خشنة وارض
خمن — خشنة خلاف سهلة خمن التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنته تخمينا اذا قلت فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابي حاتم هذه كلمة اصلها فارسي
خنن — معرب خنن في حديث الصادق ان ابي بطا على ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو يدعو والخنين ضرب من البكاء

خون — دون الانتحاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الانف وقد خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه خون قوله تع
يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضرب الله مثلا للذين
كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الآية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين فامرأة
نوح قالت لقومه انه مجنون وامرأة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحي اليهما افشتاه الى المشركين ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور
قال ابن عباس ما زنت امرأة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر وفي طي التمثيلين تعريض بزوجتي رسول الله المذكورتين
في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان
لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امرأة لوط افشت
عليه كما افشت حفصة على رسول الله قوله يختانون انفسهم اي يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء
للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجارة والخوان
الذي يؤكل عليه معرب قاله في المصباح وفيه ثلث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة وجمع الاولى اخونة مثل كتب ولكن يسكن تخفيفا و
في القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله او يفتقر الى التطاول في الاكل دجن في الحديث فيه ذكر الدواجن وهي على ما
قاله اهل اللغة الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الف ولزمه والدجنة بالضم
الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام فيه و
ادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري دخن قوله تع يوم تأتي السماء بدخان مبين هو بالتخفيف وقد اختلف فيه
فقيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه فرج
ويمتد ذلك اربعين يوما وروي ذلك على ما نقل من علي وابن عباس والحسن وقيل انه الجدب والسنون التي دعا فيها النبي على مصر فكان الجائع
يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الشر
في موضع الشر اذا علا فيقال في بيننا امر ارتفع له دخان قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بالدخان بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء
القدماء قال وهذا الظاهر يناوي كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تع اول الاجسام من تلك الجواهر ثم
تكون باقي الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتأخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات
لا جرم احتاجوا الى تأويلها توفيقا بينها وبين آرائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التورية ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة
فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارسها بالجبال ودخنت النار
تدخن من بابي ضرب وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدتها حتى يهيج لذلك دخان والدخن
درن — حب معروف والجمع دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة من الالوان كدرة في سواد درن الدرن بالتحريك الوسخ وقد درن الثوب
دفن — بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة داري دفن والجمع فقد قيل عن الشمس فانها
تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفنت الميت بالتراب
ودفنت الحديث كتمته وسترته والمدفان السقاء البالي وفي الدعاء ان رأى حسنة دفنها اي غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلا مكم تحت اقدامكم اي اخفوه
دكن — ولا تظهروه دكن في الحديث اوقدت فاطمة تحت القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة
دمن — والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهو الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة دمن في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المرأة
الحسناء في منبت السوء ثم ذكر فخصر كلام الصدوق في شرح الحديث ويقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيه احياء العرب ويحصل فيه لسبب نزولهم تغير
في الارض بسبب الحدثات الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبي
المرأة الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت هذا الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها
دنن — وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجد شربها والدمن كحمل ما تلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر
دون — وادمن فلان على كذا ادمانا اذا واظبه ولازمه دنن الدن واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول دون نقيض فوق
وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده وبمعنى غير وبمعنى قبل وبمعنى قدام ومنه من قتل دون دينه اي قدام
وتكون بمعنى الردي ومنه قوله انفق عليها نفقة دون وفي وصفه تع ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير للغاية تقول هو دون ذلك اي اقرب منه اي
ليس للقرب منه غاية تدرك اذ اريد القرب منه لانه تع منزه عن الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى سوى اي ليس سواه سبحانه ينتهي اليه امل الآملين

ويكون بمعنى خذ نحو دونكها اى خذها قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعانى والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه
اهل الجيش واهل العطية ويستعار لصحايف الاعمال ومنه اذا ماتت المراة فى النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيمة ومنه الدواوين ثلثة اى صحائف
الاعمال ويوافق عمر اول من دون الدواوين فى العرب اى اول من رتب الجرايد للعمال وغيرهم والاصل فى الديوان دوان فابدل من احدى الواوين
ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين دهن قوله تع تنبت بالدهن اى تنبت ومعها الدهن لانها تغذى بالدهن وقيل الباء الزائدة المعنى تنبت الدهن
لان ما يعصرون منها دهنا قوله فكانت وردة كالدهان اى كدهن الزيت اى تمور كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اى صارت حمراء كالاديم و
الادهان المصانعة كالمداهنة قال تع ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لعيسى قل لمن تمرد علىّ بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتى ومثله
فى حديث الباقر حيث قال اوحى الله الى شعيب النبى ع انى معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب
هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصى ولم يغضبوا لغضبى والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة المساهلة و
الدهن بالضم معروف ودهن حى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهنى والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهناء موضع ببلاد تميم دهق فى الحديث فاتاه
دهقانا بماء فى اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال وان كان الضم اشهر الثلثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة يصرف ويمنع من الصرف ونونه اصلية
لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثانى فعلان غير مصروف دين قوله تع اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى اى تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسية او الاجارة او كل معاملة احد العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه ويفهم من الاية
ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره فى الذمة ان قيل قوله بدين غير
محتاج اليه لان الدين معلوم بلفظ تداينتم قيل ذكره توكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين عن المجازاة كقولهم كما تدين تدان
كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك اراد بالملك ملك مصر لان دينه الضرب وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذى
هو شرع يعقوب والدين هو وضع الهى لاولى الالباب يتناول الاصول والفروع قال تع ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم دينكم ولى دين قال
الشيخ ابو على قرء نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لى بفتح الياء والباقون باسكانها والقراءتان سائغتان والدين الطاعة ومنه قوله تع وله الدين
واصبا وقوله لا يدينون دين الحق اى لا يطيعونه طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تع مالك يوم الدين قوله الا لله الدين الخالص اى التوحيد قوله
يوفيهم الله دينهم اى جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع اى الجزاء قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اى غير مملوكين من دان السلطان
الرعية اذا ساسهم والضمير فى ترجعونها للنفس وهى الروح وفى اقرب اليه الى المحتضر المعنى ما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم
تكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اى لمجزيون من الدين الذى هو الجزاء او محاسبون قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم
مدينة فى طريق القدس كان بها بلد شعيب ووزنه مفعل وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل فى كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل
اقرضته فهو مدين بفتح الميم ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان ياخذ بالدين ويستقرض
واستدان استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين وفى الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اى غير حال حاضر فى المجلس وفيه الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت اى ساسها وحاسبها او اذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفى حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك
اى اجعلهما من الودايع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله وماله
ومن يخلف وفى الحديث القدسى كن يا بن ادم كيف شئت كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وسمى الاول جزاء للازدواج كما
فى قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولو كان الثانى فى الاية مجازا عكس ما فى الحديث وهذا المثال من كلام الحق والاصل فيه ان امراة كانت على
عهد داود ع ياتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله تع فى قلبها فقالت له انك لا تاتينى مرة الا وعند اهلك من ياتيهم قال فذهب الى اهله فوجد
عند اهله رجلا فاتى به داود ع فقال يا نبى الله انى اتى الىّ ما لم يؤت الى احد فقال وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلى فاوحى الله الى داود ع
قل له كما تدين تدان وفى الحديث العلم دين يدان الله به اى طاعة يطاع الله بها ودان فلان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك
فيه دينوا فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا حالفتموهم وفى الدعاء اللهم اقض عنى الدين اى حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع والديان
بفتح الاول وتشديد الثانى من اسمائه تع وهو القهار وقيل الحاكم وقيل القاضى وهو فعال من دان الناس اى قهرهم فاطاعوا من دنتهم فدانوا
اى قهرتهم فاطاعوا ومنه فى وصفه يا سيد الناس وديان العرب وفى الحديث كان على ديان هذه الامة وفى حديث على مع اليهودى نشدتك
بالسبت الديان وهو من هذا الباب وفى الحديث يهودى مات واوصى لديانيه كان المراد من يقتدى به فى دينه وفى بعض النسخ لاديانه جمع دين
يعنى من يقتدى بهم فى دينهم ومدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها ذعن قوله تع مذعنين اى مقرين منقادين غير
مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اى انقاد وخضع وذل ولم يستعص ومنه ناقة مذعان اى منقادة ذقن قوله تع يخرون للاذقان الاذقان

جمع

جمع قلة للذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود والذقن مجمع اللحيين ذهن الذهن الفطنة والذكاء والجمع اذهان رجن رجن بالمكان
يرجن رجونا اقام به والراجن بالالف مثل الداجن قاله الجوهرى ردن الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قال الجوهرى والرمح الردينى زعموا انه منسوب الى
امراة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والاردن ضرب من الخز الاحمر رزن رزن الرجل بالضم فهو رزين اى وقور وامراة رزان اذا كانت رزينة
فى مجلسها وشى رزين اى ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهرى رسن الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن
من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان رشن الرواشن جمع روشن وهى ان تخرج اخشابا الى الدرب وتبنى عليها وتجعل لها قوايم من اسفل رصن الرصين
المحكم الثابت وقد رصن الشى بالضم رصانة وارصنت الشى احكمته ومنه فى صفات المؤمن رصين الوفاء قليل الاذى رضن الرضين بالضاد المعجمة حزام القتب رطن
فى الحديث نهى عن رطانة الاعاجم فى المساجد الرطانة الكلام بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم رعن قوله تع يا ايها الذين امنوا لا
تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله اذا القى اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اى راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه
ونحفظ وكان لليهود كلمة يتسابون بها وهى راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون تلك اللفظة عندهم فنهى
المؤمنون عنها وامروا بما هو فى معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بينة الرعونة ركن قوله تع لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا الاية اى قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصادق ع كلما كان فى القرآن مثل قوله تع لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل
قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وما اشبه ذلك فاعتقدنا فيه انه نزل على اياك
اعنى واسمعى يا جارة انتهى وقريب منه ما مر فى ضعف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله تع فتولى
بركنه قيل بجانبه وقيل بقومه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اى لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم
ومصادقتهم ومداهنتهم وفى الكافى فى باب المعيشة فى باب عمل السلطان عنه ع قال هو الرجل ياتى السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده فى كيسه فيعطيه
وفى الحديث من دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله فى ارضه وركنت الى زيد اعتمدت عليه قال فى المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله
ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركن ركونا من باب قعد قيل وليست بالفصيحة والثالثة ركن يركن بفتحتين وليست باصل بل من باب تداخل اللغتين و
ركن الشى جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التى يغسل فيها الثياب وقد جاء فى الحديث وركانة بضم الراء والتخفيف اسم رجل من
الصحابة من اهل مكة رمن قوله تع فاكهة ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف فان سمى به امتنع حملا
على الاكثر وفى ص قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يعرف له معنى يعرف به اى لا يدرى
من اى شى اشتقاقه وهو فى الاية من عطف الخاص على العام ورمان بفتح الراء جبل لطى وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء اخر الحروف ساكنة ثم
نون مكسورة ثم ياء اخر الحروف وبعدها مفتوحة لاجل هاء التانيث كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمنى رنن فى حديث وصفه لا صخاب ولا مرن
بالفحش ولا قوال الخنا المرن بتوسيق من الرنة بالفتح والتشديد بمعنى الصوت والخنا مرادف للفحش يقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنينا
صوتت وارنت كذلك وارنت القوس صوتت رهن قوله تع فرهان مقبوضة جمع رهن كسهم وسهام وهى فى اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة
وفى عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال رهنت الشى عنده رهنا ورهنته الشى وارهنته الشى بمعنى وانكر الاصمعى الثانى قوله كل امرئ بما كسب
رهين اى محبوس بعمله وفى الحديث وانفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض الشارحين قد يفسر تشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح
بتوقف تخليص الرهن على اداء الدين فيكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران
وكفرسى رهان قال الفارسى اراد استواء الامرين كاستواء فرسى السباق وكان ابو عمرو يجعل الرهان فى الخيل خاصة ولذلك قرء فرهن مقبوضة وفى
الدعاء وفك رهانى فك الرهن تخليصه والرهان مثله والكثير ان الرهان يختص بما يوضع فى الاخطار واراد بالرهان هاهنا نفس الانسان لانها
مرهونة بعملها قال تع كل امرئ بما كسب رهين والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون ومنه الخبر كل غلام رهينة بعقيقته اى العقيقة
لازمة له لا بد منها فشبهه فى اللزوم بالرهن فى ايدى المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس وراهنت فلانا على كذا من باب
قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمرتهن الذى ياخذ الرهن والانسان رهين موت سو فعيل بمعنى مفعول
اى انك مرهون الموت وماله وهو رهنك فى الديباجة قليله ثم عن قريب يفك رهنه ويتصرف فى التركة رين قوله تع كلا بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون اى غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران يقال ران على قلبه ذنبه من باب باع يرين رينا اى غلب و
الرين الحجاب الكثيف ورانت نفسه تدين خبثت وفى الحديث عن زرارة عن ابى جعفر قال ما من عبد مؤمن الا وفى قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب
ذنبا خرج فى تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد واذا تمادى فى الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطى البياض فاذا غطى
البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تع كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون زبن قوله تع سندع الزبانية هى الملئكة واحدهم

باب ما اوله الزاء

زبنى

زفن
زمن
زون
زين

زبني ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال الجوهري والزبانية عند العرب الشرط وسمي به بعض الملئكة لدفعهم اهل النار اليها قيل والملئكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز وفي الخبر نهى عن المزابنة وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه والنهي عن ذلك لما فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين مدافع الاخبثين البول والغائط زفن في الحديث انهاكم عن الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفي الخبر كانت ترفن للحسين اي ترقصه واصله اللعب والدفع زمن في الحديث المراة ولد كان بها زمانة لا يراها الرجال اجزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة والافة في الحيوان يقال منه زمن زمنا وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن والزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب واسباب وازمنة وازمن وفي الحديث تدعو صوم الزمان يحمل على خمسة اشهر زون الزوان بالكسر حب يخالط البر والزوان بالضم مثله زين قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين اي مشركي العرب قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسر يعني الشياطين الذين زينوا لهم البنات وواد هن خيفة العيال والفقر والعار لير دوهم اي ليهلكوهم واللام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم الشبهات فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف وذلك ان الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون في ثيابهم وكانت المراة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حقوها وفي ذلك تقول العامرية اليوم يبدو بعضه او كله فمن راى شيئا فلا احله وروي ان الحسن كان اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي وقيل المراد باخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وبه رواية عنهم وقيل المراد بها التمسك باهل البيت وبالكيفية المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله وموعدكم يوم الزينة قيل هو يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلي ولبس واشباه ذلك قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل بالاضافة لبيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها ومما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحد من السيارات السبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان الشيء صاحبه زينا من باب سار وازانه ازانة مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها والزين نقيض الشين وفي الخبر اياكم وزي العجم بكسر الزاي قيل يريد الحث على خشونة العيش ومحافظة طريق العرب

باب ما اوله السين

سجن

سجن قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين سجين من السجن وهو الحبس يقال سجنته سجنا من باب قتل حبسته وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل وقيل سجين صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وذا في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ وياخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه سخن السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة فهو ساخن وسخين ومنه ماء مسخن وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به فانه يورث البرص قرينة دالة على الوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على الكراهية وهو محل بحث ويوم سخن وساخن اذا كان حارا وليلة سخنة وسخانة وسخنة العين نقيض قرتها واسخن الله عينه ابكاه سدن السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء في بني عبد الدار في الجاهلية فاقرها النبي في الاسلام سرجن السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرقين ايضا قاله في المصباح وعن الاصمعي لا ادري كيف اقوله وانا اقول روث وانما كسر اوله لموافقة الابنية العرب لفقد فعلين بالفتح سطن الاسطوانة بضم الهمزة والطاء السارية قال في المصباح والنون عند الخليل اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان اي مرتفع سفن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفينة جمع سفين وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره يقال سفنت الشيء سفنا قشرته وسفينة نوح قيل كان طولها الف ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتين ذراعا وسفينة مولى رسول الله ويكنى ابي ريحانة والسوافن الرياح الواحدة سافنة وابو سفيان قرشي حارب رسول الله ومعوية ابنه قاتل عليا ويزيد بن معوية قتل الحسين وسفيان

بعض الفاظ [illegible]
ومائتي ذراع

التوري

سكن

الثوري كان في زمن الصادق وكان ضالا وقد اتضح له الحق من الضلال فلم يعبأ به والحديث الذي سمعه من رسول الله بعد ان اسكته من الصادق خرقة ومزقة فهذا حاله الذي مات عليه والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم سكن قوله تعالى وله ما سكن في الليل قيل انما ذكر الساكن والمتحرك تقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الاخر لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعائك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل سكينته عليه اي ما القى في قلبه من الامنة التي سكن اليها وتيقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وقرئ الضمير على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي العطف المقوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو قبل الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من ادم الى محمد وفي السكينة من مخلوقات الله فيها طيبة ولها وجه مثل وجه الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتئن وتصوت فيزف التابوت نحو العدو يعني يسرع وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفي الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشا من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسانية تنشا من طمانينة وثباتها قوله في مسكنهم اي في بلادهم الذي يسكنون فيه واستكان خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع واخبت وفي دعاء النبي اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا بالبسير وحب الفقراء وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يرادف الفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار وجاء السكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى العبارات مختلفة والمقصد واحد وقد تقدم الكلام في ذلك والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء ولا باس في المساكن وفسرت بما يختص الامام من الاراضي وباستثناء مسكن فما زاد بحسب العادة من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين معروف قيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وحكي عن ابن الانباري الذكر والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين

سمن

فيكون من المضاعف سمن السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنه عده سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين خلاف المهزول والسماني طائر معروف قال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات وسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير القياس قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي ام ولد

سنن

سنن قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه بانه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك سنة والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الصناعة هي طريقة النبي قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه دلالة على ان الاستدلال على وجوب السورة باية فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كما نبه عليه بعض الافاضل والسن من الفم مؤنثة والجمع اسنان كحمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من المرعى قال في المصباح ويقال للانسان اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ واربعة ضواحك واثنا عشر رحى وسنان الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهي ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في الصب قلته بالشين المعجمة وامض على سننك اي على وجهك واستن الرجل استنانا ومسان الطرق المسلوك منها ومنه نهى عن الصلوة في مسان الطرق والمسناة حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد واستن الاسنان وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافناء واحدها سن

سين

سنين مضمومتين بينهما نون ساكنة وفي الاخر نون ابتد رجل من رواة الحديث سين قال الشيخ البهائي قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي قال رايت النبي في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار

باب ما اوله الشين

شان

شان قوله تعالى كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي وقد قيل وما ذلك الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين والشان الامر والحال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي شيئا يوم السبت قوله وما تكون في شان وما تتلو منه من قران قال الشيخ ابو علي ما نافية والخطاب لرسول الله والشان الامر وهو من شانت شانه ومعناه قصدت قصده والضمير في منه للشان لان تلاوة القران من معظم شان رسول الله او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قران وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم والشان واحد الشؤن

[illegible] والاجماع [illegible] في التاكيد [illegible] الساكنة

ومن مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الراس الى الحاجبين ثم الى العينين وماء الشؤون الدموع والجمع اشؤن واشان شانك اعمل ما تحسن فشانك منصوب على المصدر به وما شانت شانه لم اكترث به شبن بشين معجمة ثم باء موحدة و في الآخر نون بعد الالف على ما صح في النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة شيث بن ادم شثن في وصفه شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو في انامله غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت شجن في حديث ابي ذر لعلي والحسنين وبعض الصحابة مالي شجن ولا سكن غيركم الشجن محركة الهم والحزن والعضو المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب والشجن الحزن وجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه غيره شحن قوله تع في الفلك المشحون اي المملوء من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملأته وشحنه شحنا طرده والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنه مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن قوله تع واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم من الشطن وهو البعد كانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي آخر زائدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة قوله كانه رؤس الشياطين اي في الشين والقبح وعن الفراء قال فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانه موصوف بالقبح الثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان والاشطان جمع شطن وهو الحبل وقد جاء في الحديث شتقن في الحديث اربعة لا يجب عليهم التقصير وعد منهم الاشتقان بالالف والشين المعجمة والتاء المثناة من فوق والقاف قيل هو الامير الذي يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقيل الاشتقان البريد وفي الذكرى امير البيدر والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام شنن الشن القربة الخلق والشنة كانها للقربة الصغيرة والجمع شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنان بالفتح لغة في شنان والشنان بالضم معروف قال في ق هو نافع للجرب والحكة والشنين قطرات الماء شين الشين خلاف الزين شانه يشينه شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من حروف المعجم

باب ما اوله الصاد

صبن الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب ويزال به الوسخ صحن صحن الدار وسطها والصحن طست يؤكل به والجمع اصحن مثل فلس وافلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر صفن قوله تع الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السريعة المشي الواسعة الخطو والصافن الذي يصف قدميه قائما والصافن عرق الساق صنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة والصنة والصنان رائحة معاطف الجسد اذا تغيرت وهي من اصن اللحم اذا انتن والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحمالين صين في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف وفي شمس العلوم الصين جبل والهند جبل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق منها الاواني الصينية قال في ق وفيه الحديد الصيني ما احب التختم به وفيه استوصوا بالصينيات خيرا وكان المراد بها الطويرات التي تاوي البيوت المكناة ببنات السند والهند صون صنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام ويجعل الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه وقوله هذا الشيء في صيانتك وذمتك اي في عهدك وكفالتك

باب ما اوله الضاد

ضأن قوله تع ومن الضأن اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن وعن ابن الانباري الضأن ... اضان مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه ضجن ضجنان بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف ضغن قوله تع يخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد ضمن نهى في الخبر عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت المال الزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمة وفي الخبر الوضيعة بعد الضمينة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ايقاع عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تع وما هو على الغيب بضنين اي ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي بان يسئل تعليمه فلم يعلمه او يزوي بعضه فلم يبلغه قال الشيخ ابو علي قرا اهل البصرة وابن كثير والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد المعجمة الظنين المتهم من قولهم ظننت اي اتهمت لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني ومن قرا بضنين فهو من الضن البخل وفي الحديث ان لله تع ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية الضنائن الخصائص الضن وهو ما يختصه ويضن به او يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده وفي كتاب

الدنيا لم يصبها الاولياء ولم يضن بها على اعدائه اي لم يبخل بها عليهم وفي حديث صفة المؤمن ضنين بخلته اي لا يسرع الى صداقة كل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه عن الخلق الى الله تع وروي بفتح الخاء اي انه يضن بحاجته اي لا يذكرها لاحد ومن كلام سعد الحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل يضرب لمن بخل بفوائده طجن الطجين كزبيب والطاجن بفتح الجيم وتكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان في اصل كلام العرب طحن الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهب وتسود ما حوله او يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط وفي الحديث سالت ابن ابي ليلى عن مسئلة فما طعن فيها ولا قارب اي لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة ولا قريبة وفيه المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والمطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قاله في المص من ابتداء الشيء ودخله فقد طعن فيه وفي الحديث ان قوما يطعنون في هذا الامر اي ياتون الخلافة وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما ويقال من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن ذهب وطعن في السن يطعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون طمن قوله تع ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها اي سكنوا اليها مقصرين هممهم على لذائذها وزخارفها قوله فاذا اطمانتم اي اقمتم يقال اطمان بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئن ساكن في الارض واطمان الرجل اطمئنانا وطمانينة بضم الطاء سكن ولم يقلق والاسم منه والاطمانينة بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطامن الرجل ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اي حناه وخفضه طنن الطن بالضم حزمة من حطب او قصب الواحدة طنة والجمع الطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب يقال طن الذباب وغيره من باب ضرب طنينا صوت وضربه فاطن ساقه اي قطعها طين الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل مبالغة وتكثير والطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه ظعن قوله تع يوم ظعنكم اي سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اي سار وارتحل وقرئ بهما قوله يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمان بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا كان رضي الله عنه ممن حرم الخمر في الجاهلية وقال اشرب ما يضحك بي من دوني قيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل النبي ابرهيم بن النبي ظنن قوله تع ان نظن الا ظنا يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تع الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال يقع الظن لمعان ويجمعها منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذي لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان تحصى شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تع انا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال تع وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه فعلموا بغير شك قال الشاعر رب امر فرجته بغريم وغيوب كشفتها بظنون ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفي حديث وصف المتقين واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها و ظنوا انها نصب اعينهم يعني يتقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا متضادين احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي كذب وقال تع انهم الا يظنون ومعناه انهم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغنى عن الخبر لانك تريد اتهمته وفي الحديث اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرايرهم وتلقيهم السوانح الالهية بافكارهم الصافية وحدوثهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق وعن امارات صادقة وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله انا عند ظن عبدك المؤمن اي عند يقينه بي في الاعتماد على الاستيثاق بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي والاستغناء بي اعطيه اذا سالني و استجيب له اذا دعاني وكل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت هذا مناف لما ذكر من ان تساوي الخوف والرجاء بالنسبة الى المؤمن قلت غير مناف لان المراد انه ينبغي ان يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من اشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه من اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر الى العمل وما تاخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على ان كرمه تع ورحمته ازيد من تقصيرات العبد مراتب وعن بعض الافاضل سوء الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تع بما هو اهله فالجاهل به لا يعرف من جهة ما هو جواد فياض بالخيرات لمن استعد لذلك فسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوق عليه عوض ما يبذله ويسعه فذلك عن البذل والظن مصدر من باب قتل والظنة بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة الشيء بفتح الميم وكسر الظاء موضعه والفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان وفي الحديث المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه بالخيانة والتقصير في طاعة الله تع عثن العثون شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد استعار للحية الطويلة وقد جاءت في حديث عجن العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المراة تعجن عجنا من باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين والعجان كالكتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد جاء في الحديث والعجان الاحمق عدن قوله تع جنات عدن اي جنات اقامة يقال عدن بالمكان عدنا وعدونا من بابي ضرب

وبعد اذا اقام به ومنه سمى المعدن كمجلس لان الناس يقيمون به الصيف والشتاء ومركز كل شىء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفى الحديث الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون فى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت
المعادن فيها الردى والجيد وعدن بفتحتين بلد باليمن ومعد بن عدنان بن اد ابو معد قاله الجوهرى عرن فى الحديث ارحل فضرب بالعرين هو كامير فناء

عرن

الدار والبلد وعرنة كهمزة فى لغة بضمتين موضع بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عرنة والعرين والعرينة ماوى الاسد الذى
يالفه وعرينة مصغر قبيلة بطن من بجيلة والعرنين فعلين بكسر الفاء من كل شىء اوله ومنه عرنين الانف لاوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشم
وقوله وفجرنا ينابيع العيون من عرانين انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم عطن فى الحديث نهى عن الصلوة فى معاطن الابل هى جمع معطن

عطن

كمجلس مبارك الابل عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء فاما مباركها
فى البرية او عند الحى فهى الماوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب عفن عفن الشىء عفنا من باب تعب فسد من ندوة اصابته فهو يتمزق عند مسه وعفن

عفن

اللحم تغيرت ريحه وتعفن كذلك فهو عفن بين العفونة ومتعفن عكن فى الحديث كانى انظر الى ابى وفى عنقه عكنة هى بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد

عكن

طى فى العنق واصلها الطى فى البطن من السمن ويقال فى الجمع اعكان ايضا وتعكن البطن صار ذا عكن علن العلانية خلاف السر يقال علن الامر علونا من

علن

باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة فهو علن والاسم العلانية مخفف واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه عمن

عمن

عمان كغراب موضع باليمن واما الذى بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد عنن فى الدعاء يا حى يا قيوم عدد العنان المكفوف اعنان

عنن

السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانها جمع عنن قال الجوهرى والعامة يقول عنان السماء وهو ما عن لك منها اى بدا اذا رفعت راسك
وفى الحديث العنين يؤجله الحاكم سنة وذلك لتعبر الفصول الاربعة المعدة لصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع يغلب فيه الدم والصيف
الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم فان كان من يبوسة زال فى فصل الرطوبة وان كان من برودة زال فى فصل الحرارة وان كان من رطوبة
زال فى فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال فى فصل البرودة كذا علله الفقهاء نقلا عن الحكماء والعنين الذى لا يقدر على اتيان النساء ولا يشتهى
النساء وامراة عنينة لا تشتهى الرجال قال الازهرى سمى عنينا لانه ذكره يعن لقبل المراة اى يعترض اذا اراد ايلاجه وسمى عنان الفرس من ذلك
لانه يعن اى يعترض الفم فلا يلجه وعن لى الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمعه اعنة وشركة العنان بكسر العين وهى شركة الاموال قال بعض الشاحين
نسبت الى العنان وهو سير اللجام الذى يمسك به الدابة لاستواء الشريكين فى الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفى
العنان او تساوى الفارسين فيه اذا تساويا فى السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شىء ما يستدل به عليه ومنه حديث
المكتوب واكتب على عنوانه كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر تكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست عن يمينه اى متجاوزا عنه مكان يمينه فى الجلوس الى
مكان اخر واما حكما نحو اخذت العلم عنه اى فهمته عنه كان الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وكذا
كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة ومرادفة من كقوله تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده
ومرادفة الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وتكون للظرف وزائدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره والمعنى يخالفون امره وهى عند الخليل وسيبويه
غير زائدة اى خالفوا بعد ما امرهم وعن سيبويه عن وعلى لا يفعل بهما ذلك اى لا يزادان وتكون اسما مثل من عن يمينى ومصدرية والعنعنة جمع عن تقول

عون

روى عن فلان عن فلان عون قوله تعالى ولا بكر عوان العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغير والكبير والجمع عون والاصل بضم الواو
ولكن سكن تخفيفا قوله واستعينوا بالصبر والصلوة اى استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلوة من الاخلاص ودفع هواجس النفس ورعاية
الاداب وعلى البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر الصوم تقدم وهو مروى قوله تعاونوا على البر والتقوى قال المفسر هو استيناف كلام امر الله
عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل على ما امر الله به وانتفاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم وهو ترك ما امرهم به و
ارتكاب ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده فى دينهم وفرض لهم فى انفسهم وفى الحديث ان من احب عباد الله الى الله عبدا اعانه الله على نفسه
يعنى اقدره الله على نفسه يعنى كسر شهواته فى القبائح بان فعل به لطفا اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان شئت قلت اعانه الله على نفسه يعنى
افادته لعقله قوة قهر نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان يقال اعان له اذا صار معوانا واعان عليه اذا تركه عن المعونة والعون
اسم سيف كان لرسول الله والمعونة الاعانة وكذا المعانة بالفتح يقال ما عندك معونة ولا معانة ولا عون وفى الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة
وذلك لتكفل الله تعالى بالارزاق وبئر معونة بين ارض بنى عامر وحرة بنى سليم قبل نجد ومعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ماخوذ
من الماعون وتقول هى فعولة واستعنت بفلان فاعانى وعاوننى وفى الدعاء رب اعنى ولا تعن على وتعاون القوم عاون بعضهم بعضا وعونوا
مثله وانما صحت الواو لصحتها فى تعاونوا لان معناهما واحد فبنى عليه والعانة فعلة بفتح العين قيل هى منبت الشعر فوق قبل المراة وذكر الرجل و
الشعر النابت عليها يقال له شعرة وهذا قول الازهرى وجماعة وقال الجوهرى وغيره هى شعر الركب وفى الخبر فى قصة بنى قريظة من كان له عانة فاقتلوه

دلالة

عهن

دلالة وعانة قرينة على القراة مشهورة عهن قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبوغ

عين

الوانه وبالمنفوش منها التفرق اجزائه عين قوله تعالى عين جارية العين عين الماء سميت عينا لان الماء يعين منها اى يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهى
مؤنثة والجمع اعين قال تعالى على اعين الناس اى عيانا مشاهدا بمرئى من الناس ومنظر قوله تجرى باعيننا اى بمراى منا قوله واصنع الفلك باعيننا اى
اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان الله تعالى معه اعينا تكلاه ان يزيغ صنعته عن الثواب فيكون فى موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين قوله حور
عين اى واسعات العيون الواحدة عيناء يقال لامراة عيناء حسنة العينين واسعتهما والجمع عين بالكسر وكاس من معين اى من خمر يجرى من العيون قوله
من ياتيكم بماء معين اى الظاهر للعيون وفى الحديث ما ابين الحق لذى عينين ما تعجيبه اى ما اظهر الحق لذى بصيرة وفى حديث لقمان لابنه يا بنى اختر
المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كما تاتى الباء بمعنى على والمعنى انظر الى المجالس بعينيك واختر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك لمعان منها
الباصرة وتجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية وعين الشىء نفسه ومنه يقال اخذت ماله بعينه والمعنى اخذت عين
ماله والعين ما ضرب من الدنانير ويجمع على اعيان والعين النقد ومنه يقال اشتريت بالدين او بالعين والعين من حروف المعجم وعين المتاع
خياره وعاينته رايته واعيان الناس اشرافهم ومنه الخبر اعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات وعينت المال تعيينا جعلته عينا مخصوصة وتعين
الشخص تخصيصه من الجملة ويتعين عليه الشىء لزمه بعينه وعينت النية فى الصوم اذا نويت صوما معينا وعاينت الشىء عيانا اذا رايته بعينك وفى الحديث
من تاب قبل ان يعاين فكذا اى قبل ان يرى ملك الموت كما روى عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة و
يتقنه ذلك كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله وامير المؤمنين كما روى عنهم واعيان الرجل اذا اشترى الشىء بنسيئة والعينة بالكسر السلعة وقد
جاء ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقال ابن ادريس فى السرائر العينة معناها فى الشريعة هو ان يشترى سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك
الثمن نقدا ليقضى دينا عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثانى وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر
وقال فى التحرير العينة جائزة فقال فى شرح السلف وقال بعض الفقهاء هى ان يشترى السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها على بايعها بثمن المثل او
ازيد وفى الحديث عن ابى عبد الله وقد سئل عن رجل زميل لعمر بن حنظلة عن الرجل يعين عينة الى اجل فاذا جاء الاجل تقاضاه فيقول لا والله ما عندى ولكن
عيننى ايضا حتى اقضيك قال لا باس ببيعه ومنه يفهم المغايرة للمعنيين الاولين واعنان لنا فلان اى صار عينا اى ربيئة وبعثه عينا يعين اى حاضرا يجاسس

باب ما اوله الغين

غبن

غبن قوله تعالى ذلك يوم التغابن اى يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم التغابن
مستعار من تغابن القوم فى التجارة وعن النبى ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار
الا ارى مقعده من الجنة ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفى الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون
الذى يبيع الكثير بالقليل ومن حيث اشتغال المكلف ايام الصحة والفراغة بالامور الدنيوية يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة والفراغة التى
لا قيمة لها بشىء لا قيمة له من الامور الحقيرة الفانية المنغصة بشوائب الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور يقال غبنه فى البيع

غصن

من باب ضرب غبنا وبه خدعه وقد غبن فى البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة من الغبن وغبن رايه غبنا من باب تعب قلت فطنته و

غنن

ذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه غصن الغصن بالضم فالسكون غصن
الشجر والجمع الاغصان والغصون والغصنة بالتحريك غنن الغنة صوت فى الخيشوم قالوا والنون اشد الحروف غنة ومن ذلك الاغن وهو الذى يتكلم

غين

قبل خياشيمه يقال رجل اغن وامراة غناء غين فى الخبر انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوى فى شرح المصابيح
الغين لغة فى الغيم وغان على قلبه كذا اى غطاه قال ابو عبيد فى معنى الحديث اى يتغشى قلبى ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعى انه سئل عن هذا الحديث
فقال للسائل عن قلب من يروى هذا فقال عن قلب النبى فقال لو كان عن غير النبى لكنت افسره لك قال القاضى ولله در الاصمعى فى انتهاجه منهج
الادب الى ان قال نحن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب ونقول لما كان قلب النبى اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان مبينا
مع ذلك لشرايع الملة وتاسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا به من
احكام البشرية فكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشىء كلما كان اصفى كانت الكدورة
عليه ابين واهدى وكان اذا احس بشىء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر عنه انتهى وقد تقدم مزيد كلام فى هذا المقام فى نكا والغين

باب ما اوله الفاء

فتن

من حروف المعجم والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كان بماء فهى غيضة قاله الجوهرى فتن قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اى احرقوهم وعذبوهم
بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم فى الاخرة عذاب جهنم قوله تعالى لم تكن فتنتهم يعنى الكفار اى جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك
فتنا بعضهم ببعض اى كما ابتلينا قبلك الغنى بالفقير والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالى فانهم اذا نظر الشريف الى
الوضيع قد امن قبله يقول سبقنى هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم

واولادكم فتنة اي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم يعني انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه
وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب
تثمير المال كذا نقل عنه عليه السلام في تفسير ذلك والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في النار لتتميز
قوله انما نحن فتنة اي ابتلاء من الله تعالى قوله وفتنتم انفسكم اي محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن
الذين لا يخلو اما ان يكون جواب الامر او نهيا بعد امر معطوف عليه بحذف الواو او صفة لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين
منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال
ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعل صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا
فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب اي من يرد الله عذابه قيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان
لا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا جعلناها فتنة للظالمين الضمير للشجرة اي خبرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة
لهم وقيل عذابا اي جعلناها شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون قوله ابتغوا الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله
والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في
الحرم قوله بايكم المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون اي باي الفريقين منكم المجنون اي بفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اي في ايهما
من يستحق هذا الاسم قوله ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة هي الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله وفتناك فتونا اي خلصناك من الغش والشر
اخلاصا قوله ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعالى فانا قد فتنا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير في عليه لله تعالى
اي لستم تفسدون على الله احدا باغوائكم واستهزائكم من قولكم فتن فلان امراة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علم الله انه
انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اي ابتلاء ومنه ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث ابي الحسن في قوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون في الدين كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن
خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله يحب المفتن التواب اي الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من دخل على السلطان
فتن وذلك لانه ان وافقه فيما ياتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه فقد خاطر بروحه وفيه الموت خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق و
تكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب وفي فتنة عمياء صماء اي لا يرى منها مخرجا والمراد بها صاحبها
فدن يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون عن تامل الحق واستماع الحق فدن الفدان بالتشديد آلة الحرث وتطلق على الثورين يحرث عليهما
فرجن في قرن والجمع فدادين بالتخفيف وقد تجمع على افدنة وفدن فرجن في حديث الحسن بن راشد يا حسن الفارجان وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون
كبرذون اي المحسة بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة واعجام الشين المشددة وهي مستعملة في الحصاد الى ان قال وفي نسخة عندي مصححة معمول
على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي الفارجان بالنون مكان الفاء ولم يتحصل ما هو الى ان قال ومن المصحفة
في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان الفارجان معرب كاربكر ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكره احد من علماء
العربية الفارجان انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه اطلعني عليه السيد الحسيب النسيب الامير حسين ابن السيد
الاجل الامجد السيد محمد دام بقاؤه يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من زمن المصنف فوجدت فيها هذه العبارة
فرن لا غير وهي يا حسن القابل لحان باللام والحاء المهملة والنون بعد الالف ولعلها الصواب فرن في دعاء السمات جبل فاران بالفاء والراء المهملة
فطن بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما روي يوم فطن فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل فطنا وفطنة
فلن وفطانة بالكسر في الكل فهو فطن ويجمع فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم فلن قال ابن السراج
فنن فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا فنن قوله
فين ذواتا افنان اي اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد فن والفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهي
قبن الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون فين الفينة الوقت ومنها قوله اعملوا عباد الله والخناق مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد واضافتها
الى الارشاد لان اوقات العمر في الدنيا يوجد فيها الرشاد وهي الارشاد وهو الطلب بارطال ولو الى القاف قبن القبان القسطاس معرب
قرن قاله الجوهري قرن قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين الاية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى واختلف في شانه
فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه آدمية وكان ابوه من الملائكة
وفي حديث علي وقد سئل عنه انبي هو ام ملك فقال عبد صالح احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له قيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه فضرب

على قرنه

على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه
مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب وروي ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان سليمان بن داود وذو
القرنين والكافران نمرود وبخت النصر وفي حديث علي عليه السلام ما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عند ذكر قصة ذي القرنين وفيكم مثله
ويعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه كان ذا ضفيرتين وقيل انه بلغ قطري الارض وقيل لانه كان
كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه
اعطي علم الظاهر والباطن ومما ينقل ان اباه كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له في الاجل فقال
ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا رايت قد طلع في هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهيني
حتى اطاك فتعلقين بولد يعيش الى اخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها
بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر ابن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال
لزوجته هلا انبهتني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء
ولكن الساعة يطلع نجم في اثره فاطاك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فما لبث ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن
خالته الخضر في ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله احدثه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن
لنا على رسول الله فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبي ما لي ولهم يسئلوني عما لا ادري انما انا عبد ولا علم لي الا ما علمني ربي ثم قال ابغني
وضوءا فتوضا ثم قام الى المسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال انصرف وادخلهم و
من وجدت بالباب من اصحابي فادخله معهم فادخلتهم فلما رفعوا حاجتهم اليه قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسئلوني قبل ان تكلموا به
فان شئتم تكلموا به فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسئلوني عن ذي القرنين وساحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من
الروم اعطي ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائه اتاه ملك فعرج به فوقفه
ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها
ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى معها غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد
الله ان يريك الارض وقد جعلت سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس
ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية وشانهم في السعادة
والشقاوة والقرن اهل زمان واحد قال شاعرهم اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب قيل هو مدة اغلب اعمار الناس
وهو سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل ثلاثون سنة وقيل القرن اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم قل او كثر واشتقاقه من قرنت لاقترانهم
برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الاية قارون اسم اعجمي يضرب به المثل في الغنى كان من بني اسرائيل وهو ابن خالة
موسى وكان اقرا بني اسرائيل للتوراة ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرئاسة لهارون وجد قارون في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم
في خسف قصته مع موسى قوله مقرنين في الاصفاد هو من قرنت الشيء بالشيء وصلته وقرنت الاسارى في الحبال شدد للتكثير قوله وما كنا
له مقرنين اي مطيقين من اقرن له اذا اطاقه وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفي لغة من باب ضرب جمع بينهما في الاحرام والاسم القران بالكسر
ماخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع له بعيرين في قرن بفتحتين وهو الحبل قال الثعالبي نقلا عنه لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث
الايمان والحياء مقرونان اي في قرن اي في حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء
خلاف جماء والقرن كفلس العفلة وهو لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد تكون عظما وعن الاصمعي سمي قرنا لانه اقرن
مع الذكر خارج الفرج وفي حديث ترد المراة من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطي ان القرن غير العفل وفي بعض نسخ
الحديث والقرن وهو العفل ولعله الصواب وربما ظهر من كلام ابن دريد في الجمهرة تغايرهما فانه قال القرناء هي التي تخرج قرنة رحمها قال
والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال في العفل انه غلظ في الرحم وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وفي الحديث المشهور
تطلع بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه قال بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان كان الشيطان
يقترن بها ليكون السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك
رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن الخصلة من الشعر والقرن بالكسر كفؤك في الشجاعة واقرن الشيء بغيره
قارنه قرانا صاحبه وكبش اقرن اي ذو قرن حسن يصف به لانه اكمل واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امراته والقارن في الحج والمفرد

صفتهما واحدة الا ان القارئ يفصل المفرد ببناء الملك قطن قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين وزنه يفعيل وهي كل شجرة على وجه الارض

قطن

لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وان غلب في العرف على الدباء وقيل هو التين وقيل شجرة الموز وقطن بالمكان يقطن من باب قعد اقام به
بقطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة اخص منه قاله الجوهري ويقطين
ابو علي بن يقطين لم يزل في خدمة ابي العباس وابي جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع يقول بالامامة وعلي بن يقطين كان من الثقات مع
انه كان وزيرا لبني العباس وقد مر له قصة في وفاة تدل على جلالة حاله **قمن** يقال انت قمن ان تفعل كذا بفتحتين اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع

قمن

ولا يؤنث قال الجوهري ربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة والقنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة ومنه الحديث في علي ع كنت للمؤمنين كهفا و
على الاستعارة وقنة راسيا وحصنا والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات والقوانين الاصول قاله الجوهري والواحد قانون وليس بعربي
قنن فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات وتجمع على قيان ايضا والقينة الامة المغنية كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء
والجمع القيان وبعضهم يقصر القينة على المغنية خاصة قاله الجوهري وليس هو كذلك **باب ما اوله الكاف** **كفن** الكفن بالتحريك معروف يقال كفنت
الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب واسباب **كمن** كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين في
الحرب وكمن الغيظ في الصدر واكمنته اخفيته والكمون بالتشديد حب معروف **كنن** قوله تع كانهن بيض مكنون اي مصون ومثله

قنن
باب ما اوله الكاف
كفن كمن
كنن

في كتاب مكنون اي مصون مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم اي تخفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي اغطية واحدها كنان والكنان
الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد والكن السترة واكننته في نفسي اسررته واكننت واستكننت
اي استترت وكننته اكنه من باب قتل سترته في كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثي والرباعي لغتان في الستر والكنانة بالكسر التي يجعل فيها السهام
من ادم وبها سميت قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا بن تغلب بن وائل قال الجوهري والكانون
والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الاخر بلغة اهل الروم شهران في قلب الشتاء والمربعانية المشهورة في وسطهما **كون**

كون

قوله تع من كان في المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا في قوله وكان الله غفورا رحيما اي هو غفور رحيم وكان في قوله وان كان ذو عسرة
فنظرة تامة وكذا في قوله كن فيكون اي احدث فيحدث قال في الكشاف هذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه من
الامور واراد كونه فانما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمامور المطيع الذي يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا
يكون منه الاباء فاصدق واكن بالجزم عطف على محل فاصدق فان محله الجزم بتقدير عدم دخول الفاء فكانه قال ان اخرتني اصدق فان الفعل
ينجزم في جواب التحضيض لتضمنه معنى الطلب قوله لم يك ينفعهم الاية اصله يكون فلما دخلها الجازم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو وبقي ساكنا
لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت اثبتوها كقوله تع لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه
شعر اذا لم تك الحاجات من همم الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم قوله فما استكانوا اي خضعوا والاستكانة الخضوع وهي افتعل من
السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكانة الموضع قال تع ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وفي الحديث
ان الله كان اذ لا كان اي انه لم يكن شيء من الممكنات فخلق المكان اي الممكن الكائن كذا عن بعض الشارحين وفي حديث علي فكان يكون
يكون من رسول الله الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشان ويكون تامة وهي مع اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة
او حال منه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الوجودان في الدنيا والاخرة والكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه
والاشياء اوجدها ومنه في بعض المناجاة كان بلا كينونة اي نسبة الى زمان ومثله كان بلا كيف وكيف هي التي يسأل بها عن الوصف وفي
كلام الحجة لادم روحه من روحي وطبيعته على خلاف كينونتي ومن كلام علي ع كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال
بعض الشارحين كانه يريد بالامر امر الخلافة والامامة وما حصل فيه من التغيير والتبديل على خلاف ما امر الله رسوله فابى الله الا اخفاءه لحكمة
اقتضت ذلك الاخفاء وكان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدث الشيء
ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اي مذ خلق وفي حديث الموعظة فكان قد صرتم الى ما
صاروا اليه قيل هي مخففة من المثقلة اي كانكم قد صرتم يعني كان الامر والشان متم كما ماتوا وقولهم جاؤوني لا يكون زيدا هو على الاستثناء
كانك قلت لا يكون الاتي زيدا والمكان موضع كون الشيء وهو يذكر ويؤنث ويجمع على امكنة واماكن قليلا ويؤنث قليلا فيقال مكانة والجمع
مكانات **كهن** في الحديث نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار

كهن

قيل وكان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور
بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق

ومكان

ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله في النهاية وفي المغرب نقلا عنه الكاهن احد الكهان وان الكهانة في العرب قبل المبعث يروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه
الى الكهنة وتقبله الكفار منهم فلما بعث وحرست السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة يقال كهن يكهن كهانة بالفتح والكهانة بالكسر
الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة تشتمل بموجب طاعة بعض الجان له فيما يامره به وهو قريب من السحر واخص منه وفي ض الكاهن الساحر **كين** قوله تع وكاين من نبي

كين
باب ما اوله اللام

ونحوها معناه معنى كم الخبرية والاستفهامية قال الجوهري وفيه لغتان كاين مثل كعين وكائن مثل كاعن وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بها و
اجود **لبن** في الحديث مضغ اللبان يذهب بالبلغم اللبان بالضم الكندر واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن ككلم ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة

لبن

لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام وسكون الباء واللبن بفتحتين من الادمي والحيوانات جمع البان مثل سبب واسباب ورجل لابن ذو لبن واللبون
بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع لبن بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية
ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون وفي الحديث كن في الفتنة
كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون في عدم انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا نفع فيه بظهر ولا ضرع والتلبين

لجن

حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ودقتها وفي الحديث التلبين الحسو باللبن **لجن** اللجين الفضة جاء

لحن

مصغرا وتلجن الشيء تلزج **لحن** قوله تع ولتعرفنهم في لحن القول اي فحوى القول ومنه الحديث نحن نعرف شيعتنا في لحن القول وقيل لحن القول بغض
علي ع وعن جابر مثله وعن قتادة بن الصلت كنا نؤدب اولادنا على حب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة وقيل اللحن ان تلحن بكلامك
اي تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال شاعرهم ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب كذا ذكره الشيخ ابو علي
واللحن الميل من جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح النطق واللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرؤوا القران بلحون
العرب واللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها والحن الناس افطنهم وفي الخبر اللحون الالحان

لحن

جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطا في الاعراب يقال فلان لحان اي يخطئ **لحن** لحن السقاء بالكسر
انتن ومنه قولهم امتلحنا قال الجوهري ويقال للمنتن اللحم لحن **لدن** قوله تع من لدنا ولدن قريب من عند تقول عندي مال لما غاب عنك ولا تقول لدني

لدن

الا لما يليك وفيه لغات لدن ولدى ولد قاله في غريب الهروي ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف

لسن

الجر قال تع من لدني وجاءت مضافة تخفض ما بعدها **لسن** قوله تع لسان صدق اي ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به عنه
ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قوله بلسان عربي مبين في الحديث قال يبغضنا الالسن ولا تبيننا الالسن لعل المراد يبغضنا السن العرب
ولغاتهم ولا تبينه السنة العرب وانما يبينه عند اهل الذكر واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال في الجمع ثلاثة السنة ومن انثه قال ثلاث السن مثل ذراع واذرع لان
ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال ابو حاتم نقلا عنه والتذكير اكثر وهو في القران كله مذكر واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن
وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان لسان الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون بها ولسان فصيحة وفصيح اي لغة فصيحة

لعن

ونطق فصيح **لعن** قوله تع كما لعنا اصحاب السبت اي مسخناهم قردة قوله في غريب القران واللعن الطرد من الرحمة ومنه قوله تع ويلعنهم اللاعنون اي طردهم من الرحمة بالمسخ
قوله لعنهم الله بكفرهم اي ابعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرائره يقال لعين بني فلان قوله و
الشجرة الملعونة في القران جعلها ملعونة لانه لعن اهلها والعرب يقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين اذا تلاعنا وكان احدهما غير
مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمراة لعين ايضا وفي الحديث عن جعفر بن محمد
قال قال رسول الله ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه اتدرون وما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدش وينكب
النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرض ويشاك الشوكة وما اشبه هذا فقوله ملعون اي ملعون صاحبه اي مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه
اللعان وهو في اللغة الطرد والبعد لان احدهما لا بد ان يكون كاذبا فيلحقه الاثم ويتحقق عليه الابعاد والطرد وشرعا المباهلة بين الزوجين اذا
حداه وولده بلفظ مخصوص وعن الرضا وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمراة والصبي عن يساره وفي رواية
اخرى ثم يقوم الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
فيما رماها به ثم تقوم المراة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام اتقي الله فان غضب الله شديد ثم تقول المراة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين فيما رماها به فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنة قارعة الطريق وفي الخبر اتقوا الملاعن الثلاث وهي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن
بها فاعلها كانها مظنة اللعن ومحل له وهو ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفي الحديث لعن المؤمن
كقتله وبيانه ان القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه عن منافع الاخرة وقيل هو كقتله في الاثم ورجل لعنة يلعن الناس ولعنة بالتسكين يلعنه الناس **لقن**

لقن

في الحديث لقنوا موتاكم اي ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنة وكره الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله وكراهة تقليبه

قبل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله اى بعد
لا اله الا الله ولعل المعنى ان الماخوذ علينا اشد من الماخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا والتلقين كالتفهيم ومنه
الدعاء اللهم لقنى حجتى يوم القيامة والمراد من طلب العباد تلقين الحجة ان يلهمهم الله تع ما يحتجون به لانفسهم يوم القيمة ويسعى كل منهم فى فكاك رقبته كما
قال تع يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا فى قوله تع يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم تلقين
للعبد وتنبيه له على ان يحتج ويقول غرنى كرمك وغلام لقن اى سريع الفهم والاسم اللقانة ومنه حديث على ان ههنا علما جما واشار الى صدره
لو اصبت له حملة بل اصيب لقنا غير مامون اى فهما غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنه الحديث فهمه ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن
ويعكس بالتضعيف فيتعدى لقنته الشيء فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وفى المص لقن الشيء وتلقنه فهمه قال وهذا يصدق على الاخذ من الصحف لكن قوله تع
لكن — لكنا هو الله ربى يعنى اصله لكن انا فحذفت الالف لنقف النونان فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها
بعد نفى الا ان الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها النفى والايجاب تقول ما جاءنى زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع
على الاسماء والافعال وتقع ايضا بعد النفى اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءنى القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تاتى بجملة تامة
واذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفى ويلزم الثانى مثل الاعراب الاول تقول ما رايت زيدا لكن عمرا وما جاءنى زيد لكن عمرو
كذا قاله الجوهرى وغيره واللكنة عجمة فى اللسان وعى يقال رجل الكن بين اللكن وفى الصحاح اللكن العى وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر
لن — الكن والانثى لكناء مثل احمر وحمراء ويقال للذى لا يفصح بالعربية لن حرف لنفى الاستقبال يعمل النصب قال تع لن نبرح عليه عاكفين لون قوله تع و
لون — من اياته اختلاف السنتكم والوانكم الالوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة روى ان الله تع لما خلق ادم جمع من حزن الارض وسهلها وسبخها
تربة الى اخر الحديث فبينه باختلاف الاجزاء المركبة منها صورة الانسان على كون ذلك مبادى اختلاف الناس فى الوانهم واخلاقهم كما روى فى الخبر فجاء منهم
الاسود والاحمر قوله ما قطعتم من لينة اى من نخل والنخل كله ما خلا البرنى والعجوة يسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها وجمع اللين ليان مثل ذئب وذئاب قاله الجوهرى وفى الغريبين اللون الدقل وجمعه الوان ولونه وتلون وفلان متلون اذا كان لا يثبت على
لين — خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه اثر النضج لين قوله تع والنا له الحديد الضمير له لداود يعنى لينت الحديد والشراى صيرته لينا روى عن الصادق
ان الله اوحى لداود انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود فاوحى الله تع الى الحديد ان لن لعبدى داود فالان الله تع
له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثماة وستين درعا فباعها بثلثماة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة
يقال لان الشيء يلين لينا وشيء لين ولين مخفف منه وفلان لين الجانب اى سهل القرب ومنه سلاح العلم لين الكلمة ومنه من تلن حاشيته يستدم من قومه المحبة
اراد بالحاشية جوارحه ولسانه وفى الحديث من لان عوده كثف اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه ويكثر
ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون والبناء انما هو جمع لين مشددا وهو فعيل لان فعلاء لا يجمع على افعلاء واللبان بالفتح المصدر من اللين
مان — تقول هو فى لبان من العيش اى فى نعيم وخفض واللبان بالكسر الملاينة مان المونة تهمز ولا تهمز وهى فعولة وقال الفراء هى مفعلة من الاين وهو التعب
والشدة ويقال مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قال الجوهرى ومانت القوم امانهم مانا اذا احتملت مونتهم ومن ترك الهمزة
متن — قال منتهم امونهم وسيجى فى مون متن قوله تع ذو القوة المتين من اسمائه تع وهو الشديد القوى الذى لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى
وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال
مثن — من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متن من الرجال اى صلب والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام مثن المثانة بالفتح موضع
البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المراة فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن مثنا من باب تعب
مجن — لم يستمسك بوله فى مثانته فهو امثن والمراة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثن بالكسر وممثون اذا كان يشتكى مثانته مجن فى الحديث ينبغى للمؤمن ان
يتجنب مواخاة الماجن الذى يزين لك فعله ويحب ان تكون مثله والماجن الذى لا يبالى قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قتل مجونا
ومجانة فهو ماجن وفى الحديث خير نسائكم المجون لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجون قال التى لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالتشديد اى بلا بدل و
محن — المنجنون الدولاب مؤنث على فعلول والميم من نفس الكلمة ويقال المنجنون المحالة التى يسنى عليها وفى حديث على ع محن قوله تع امتحن الله قلوبهم للتقوى
اى اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما ومثله قوله تع فامتحنوهن اى اختبروهن وكان المراد بالايمان بهن يمحنه محنا
مدن — عن باب نفع وامتحنه اى اختبره والاسم المحنة والجمع المحن مثل سدرة وسدر مدن قوله تع والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين بن ابرهيم
او اهل مدين وهو بلد بناه فسماه باسمه ومدين قرية على طريق الشام كما تقدم ومدين بن ابرهيم الخليل وشعيب بن ايوب بن مدين وكان يقال له
خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وعن قتادة ارسل شعيب نبى الله تع الى مدين مرة والى اصحاب الايكة اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام

ومنه

ومنه سمى المدينة وهى فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمز على القول باصالة الميم وبدونها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل و
يجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسبت الى مدينة النبى قلت مدنى والى مدينة منصور قلت مدينى والى مدائن كسرى قلت مدائنى
للفرق بين النسب لئلا يختلط قاله الجوهرى وفى حديث على ع ومدينون مقتضون اى عليكم دين لانكم مكلفون بامور تقتضى منكم وتطلب وهى اوامر الله
مرن — مرن المارن ما دون قصبة الانف وهو ما لان من قولهم مرن الشيء يمرن مرونا اذا لان والجمع موارن والمرانة اللين ومرن على الشيء مرونا من باب قعد
اعتاده وداوم عليه ومنه قوله مرن الصبى على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اى يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة
مزن — وبه قبر تميم بن مر مزن قوله تع ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون المزن السحاب الابيض جمع مزنة وهى السحابة البيضاء وفى الحديث خرج من المدينة الى مزينة
مشن — مزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزنى بحذف ياء التصغير ومازن ابو قبيلة من تميم مشن المشان نوع من التمر قاله الجوهرى معن قوله تع ويمنعون
معن — الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن ابى عبيدة الماعون فى الجاهلية
كل منفعة وعطية والماعون فى الاسلام الطاعة والزكوة وفيه عن الصادق ع هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال الراوى
فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف عوض الهاء المحذوفة
مكن — قوله تع فمن ياتيكم بماء معين اى ظاهر جار يقال معن الماء بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته مكن قوله تع اعملوا على
مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التى انتم عليها وقال الشيخ ابو على المكانة اما مصدر من مكن مكانة فهو مكين او
المكان يقال مكان ومكانة والمعنى اعملوا قارين على مكانكم الذى انتم عليه من الشرك والعداوة لى او اعملوا متمكنين من عداوتى مطيقين لها قوله ومكناهم فى
الارض اى ثبتناهم ومكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو على ان نافية اى فيما ما مكناكم فيه من قوة
الاجسام وطول الاعمار وكثرة المال الا ان ان احسن من ما فى اللفظ لما فى تكرير ما من البشاعة قوله فى قرار مكين يعنى خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما امنا
اى نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا ومكنه الله من الشيء وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين وامكنته من
الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى اى قدر عليه وله مكنة اى قوة وشدة والناس على مكانتهم
اى استقامتهم ومعنى قول النحاة فى الاسم انه متمكن قال الجوهرى اى انه معرب كعمر وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن
هو المبنى كقولك كيف واين ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن اى انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسى خلفك وغير المتمكن هو الذى
منن — لا يستعمل فى موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا منن قوله تع لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول الم اعطك الم احسن
اليك وشبه ذلك والاذى ان يقول ارحنى الله منك او يعبس فى وجهه او يؤذيه بكلام او يهتك قصده والجملة المن والاذى يشتركان فى كل ما ينقص الصنيعة و
يكدرها وانما كانا مبطلين للصدقة لان صدورهما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القران
قوله ولا تمنن تستكثر قال المفسر اى لا تعط عطاء لكونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه
ويقال كان ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس ويسمى ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكمأة وفى الخبر الكمأة من المن وفى الحديث قال رسول الله الكمأة من المن
انزله على بنى اسرائيل وهو شفاء للعين قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته يقال من عليه بالعتق وغيره منا من باب قتل انعم
عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون من المن القطع اى غير مقطوع والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر و
المنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد والمنان الذى يكال به السمن وغيره والمنان بالتشديد هو الله تع وهو من اسمائه وقد مر الفرق بينه وبين الحنان
والمن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان منى وانا منه قال المجلسى يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من
هذا القبيل قوله فى وصف الائمة قبوركم فى القبور واثاركم فى الاثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تع من يعمل سوءا يجز به واستفهامية
كقوله تع من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تع الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى النفى كقوله تع ومن يرغب عن
ملة ابرهيم ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية فيجوز دخول الحد ان اريد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد بالابتداء
استيعاب ذلك الشيء ويجوز ان لا يدخل ان اريد الاتصال باوله وكل ذلك موقوف على السماع وتكون للتبعيض كقوله تع ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تع
مما خطيئاتهم اغرقوا وللبدل نحو قوله تع ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تع ينظرون
اليك من طرف خفى وبمعنى فى نحو قوله تع واذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تع لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على
نحو قوله تع ونصرناه من القوم اى على القوم وتكون مفصلة وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تع والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو
قوله تع وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تع ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وقوله مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش فى قوله تع وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تع ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه انما ادخل من توكيدا

كما تقول رأيت زيدا نفسه قال الجوهري وتقول العرب ما رأيته من سنة اي مذ سنة قال تع لمسجد اسس على التقوى من اول يوم مونه مانه يمونه مونا
مون اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل ممون **مهن** قوله تع من ماء مهين اي ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان
اي استعملك من قولهم امتهنه اذا استعمله ومنه الحديث ان على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعوها وامتهنوها وامتهنته ابتذلته وامتهنه استخدمه ورجل مهين اي ضعيف
مين ومهن مهنا من بابي قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار مين المين الكذب يقال مان مينا من باب باع كذب
باب ما اوله النون **نتن** جمع المين ميون نتن النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب ضرب ونتن فهو نتن
من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا ما انتنه نحن قد تكرر ذكر نحن في الكتاب والسنة ومعناه على ما نص
عليه الجوهري ان نحن جمع انا من غير لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم نون قوله تع ن
نحن والقلم الاية قيل النون هو الحوت الذي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال الله تع له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى
نون من العسل فكتب به ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ن والقلم قال ان الله تع خلق القلم من
شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما
كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق
بعد ولا ينطق ابدا وذا النون هو لقب يونس بن متى ومن قصته انه نبي ارسله الله الى اهل موصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم
وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غضبا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم وينتظر الاذن من الله في مهاجرتهم فابتلي ببطن الحوت
وهو النون ونون البحر حيتانها والجمع النون انوان ونينان كما قالوا حوت وحيتان وحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار
الغامرات وذو النون المصري كان اصله من النوبة توفي سنة خمس واربعين ومائتين والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قال الجوهري وغيره
الامر والنهي وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق في الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تع فاما
ثقف تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقف عليها وقبلها
ساكن ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان فالله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسوط قونس الفرس وتصلح المخففة في موضع المشددة نحو على ما قبل الالف في الموضعين في فعل الاثنين وفي فعل جماعة المؤنث فانه لا يصلح بينهما
باب ما اوله الواو الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية وتن قوله تع لقطعنا منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق بالقلب اذا قطع مات صاحبه ويقال هو عرق
وتن مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان وثن قوله تع فاجتنبوا الرجس من الاوثان جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب
وثن الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تع فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع
وزن القمار وزن قوله تع والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي قيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الآخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا
له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد من الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل توزن صحائف
الاعمال وقيل تظهر علامات للحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة
وقيل يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو
ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل نزل
بالميزان فدفعه الى نوح ع وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء و
الاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نرى لهم سعيهم مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل الذي
انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل باعتدال مخصوص بحيث لو تغير لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا يعني تساوي نباتاته لم
يوجد بل باضافته الى ذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان من وفى
استوفى قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء ومن وفى بذلك استوفى الاجر ووزنت
لفلان ووزنت فلانا قال تع واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اي كان على زنته
وسن قولهم هو وزن الجبل اي حذاؤه وسن قوله تع لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم
في القلب وتقديمها في الاية على معيار القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا والمراد نفي هذه الحالة المركبة
التي تعتري الحيوان وفي الكشاف في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال هو توكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما والوسن بفتحتين
وضن النعاس وعن ابن القطاع الاستيقاظ يقال الوسن ايم والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت وضن قوله تع على سرر موضونة اي منسوجة بعضها على بعض كما توضن

الدرع

الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل بالذهب قولهم وضنت الشيء وضنا اذا نضدته وقد يوضع وضين موضع موضون
مثل قتيل موضع مقتول والوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب وكلاهما يشد كل واحد منهما بما به واذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه ومنه قول علي ع انك لقلق
وطن الوضين في الامر هو مثل للوضين اي مضطرب شاك فيه وطن قوله تع لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع الموطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث
باب ما اوله الهاء امدح الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطن بالارض وطنها توطينا واستوطنها اي اتخذها وطنا وتوطين النفس على الشيء تمهيد
وهن لها وهن قوله تع وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اي ولا تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه
هتن غيره يتعدى ولا يتعدى وقد وهن بالكسر ايضا وهنا ضعف قوله والله موهن كيد الكافرين اي مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تأخذ في المنكبين
هجن والقفا ومنه من اشتكى الواهنة تلك هتن الهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود قال الجوهري هجن الهجين في الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان من
الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامرأة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام والاقراف من قبل الأب
هدن هدن الهدنة المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والمقتضي للمدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة السكون والهدنة الصلح بين المسلمين
والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا اسكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنته مهادنة صالحته والاسم الهدنة بالضم وفي الحديث
سئل ما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع وهادنت الامور استقامت هرن قوله تع هرون اخي الاية هرون كان اخا موسى من امه وابيه مات قبل موسى وكانا
هرن جميعا في التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد والذرية له عمر هرون على ما نقل مائة وثلاثا وثلثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهرون الرشيد من
بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى الكاظم ع هزن هوازن قبيلة من قيس وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
على مع قومه الذين ما وا الى التحكيم فكنت عليها كم كما قالوا اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت
لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم قال لهم دريد ومن حضر ان
نخرج من هذه البقعة ونعلو الى سفح الجبل فان القوم المغار عليهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا والان يجتمع علينا عالم من الناس فخالفوه فكان
كما قال فقتل من هوازن سادتهم وقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب ذلك مثلا ووجه تمثيله ع نفسه معهم بهذا القائل مع
هيمن قومه اشتراكهما في النصح وعصيانهما المستعقب لهلاك قومهم وهلاكهم والذي كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا ذلك هيمن
قوله تع ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسمائه تع ومعناه القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وقيل الرقيب على
كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع لاحد عنده حق قال اهل العربية اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا اهرقت الماء وهرقته وايهات وهيهات واما ما
ذلك القرب المخرج قوله يا هامان ابن لي صرحا هامان من وزراء فرعون وله معه قصة تقدم ذكرها في صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه
هون النفقة ويشد على الوسط وجمعه هماين قال الازهري نقلا عنه وهو معرب دخل في كلامهم ووزنه فعلان وعكس بعضهم فجعل الياء اصلا والنون زائدة
فوزنه فعيل كذا في المص هون قوله تع الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم اي برفق الهون بالفتح الرفق واللين والذين يمشون بسكينة وتواضع قوله
وهو اهون عليه اي هين عليه كما يقال فلان اوحد اي وحيد او اهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الميت
قوله عذاب الهون بالضم اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ايمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اي على هوان وذل وفي حديث الدنيا دار هانت
على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها قال بعض الشارحين هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن
خيرا محضا ومعنى خلط حلالها بحرامها جمعه فيها وهان عليه الشيء خف وهونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على فعيل اي سهل ويقال هين بالتخفيف و
منه قوم هينون لينون وفي الحديث وما مشي بالهوينا اي وما القصة المعهودة بالهوينا التسهلة وفي صفته ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفي
اصحابه ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به
الاسم الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اي ذل وضعف وفي الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن هو بالنون ويجوز ليس من الوهن وهو الضعف
والخشونة يقابل اللين وهو الغلظ واستهانه به وتهاون به استحقره قال الجوهري وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن
باب ما اوله الياء فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اي على رسلك والهاون ما يدق فيه الدواء والجمع قال الجوهري واصله هاوون لان جمعه
يقن هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم يقن اليقين الشيء الكبير يقين قوله تع واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين اي الموت واليقين العلم وزوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت الامر يقنا وايقنته واستيقنته وتيقنت
يمن كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم له والرضا بقضائه والتفويض اليه يمن قوله تع ضربا باليمين اي
بيمينه وقيل بالقوة والقدرة قوله تأتوننا عن اليمين قيل هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تأتوننا من قبل الدين فتزينون لنا ضلالتنا فكان
الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعار للقوة والقهر لان اليمين موصوف بالقوة وبها يقع البطش قوله لاخذنا منه باليمين قيل اي بالقوة والقدرة

[illegible]

وقيل اخذنا بيمينه ومعناه من التصرف قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم بايمانهم وقد تقدم الكلام في الايمن واليمين القسم والجمع ايمن وايمان قيل سميت بذلك لانهم
كانوا اذا احالفوا ضرب كل منهم بيمينه على يمين صاحبه قيل هو ماخوذ من اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل ماخوذ من
اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي ص وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ وفي
الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم
ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني ادم في قوله الست بربكم قالوا بلى على ما نقل قد جعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء
امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره والميمنة خلاف الميسرة واليمنة خلاف اليسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليها يمني
ويمان مخفف والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلا عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان
بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة
والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم
وتيمنت به تبركت به وفي الخبر كان النبي صلى يعجبه التيمن ما استطاع التيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء من اليمن البركة والمراد البدء بالايمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك
مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا
او عبدا وقوله ولا لمملوك مع مولاه تعدد الموالي ام اتحد ومثله المحرر بعضه في الظاهر وقوله ولا للمرأة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعيا قال ويمكن ان يكون المراد
من النفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا تؤثر الاذن المتعقبة او ان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم الزالها وحلها قال وهذا الذي في اكثر علمائنا وذهب بعض
المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجاز الى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا اثر لاحد على
حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
والف الف وصل عند النحويين قال الجوهري ولم يجئ في الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء يقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل
وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه
الياء فقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما
ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم الياء البردة من برود اليمن قاله في الذكرى وام ايمن امرأة اعتقها رسول الله وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة

كتاب الهاء
باب ما اوله الالف

بنت الحرث زوجة النبي ابه في الدعاء كم من ذي ابهة جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر والبهاء يقال تابه الرجل تابها اذا تكبر اله قوله تعالى وما كان معه من
اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعني لو كان الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الاخر
ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيئتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف
بطل الاثنان وكان واحدا قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء
في نفسه واله الشيء بالفتح الاهة عبد عبادة ومنه قرأ ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة قال اي وعبادتك قال في المصباح اله من باب تعب الاهة بمعنى عبد عبادة وتاله
تعبد والاله المعبود وهو الله تعالى ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه والاله على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم به فلما
ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم الاله وقطعت الهمزة في الابتداء للزومهما تفخيما لهذا الاسم
قال الجوهري وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى
الله فقال استولى على ما دق وجل وقيل الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره وقيل هو غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه نقلا عنه هو
مشتق واصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الله فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه ترقق مع كسرة
ما قبله وفي الحديث يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها كان الها اذ لا مالوه اي تحصل العبادة بعد ولم يخرج وصف المعبودية من القوة الى الفعل
وفي جوامع التوحيد كان الها اذ لا مالوه معناه سمى نفسه بالاله قبل ان يعبده احد من العباد واللهم قال الشيخ ابو علي الميم فيه عوض من ياء ولذلك لا يجتمعان وهذا من
خصائص هذا الاسم كما اختص التاء في القسم وبدخول حرف النداء عليه وفي كلام الفراء نقلا عنه ان اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران
على الالسن ورد الشيخ الرضي كلامه بانه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير وفي حديث البيت الحرام ويالهون اليه اي يشتاقون الى ورعه كما تشتاق الحمام الساكن به اليه عند
خروجه وفي الحديث الله ان ابا الحسن امرك بهذا قال قلت نعم وظاهر الكلمة التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاستحلفني ثلاثا
ولا اله الا الله قال الزمخشري نقلا عنه قد بلغني ان المختار فيها ان يكون اصلها الله اله ثم قدم الخبر فقيل اله الله ثم ادخل لا والا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا
امه قوله تعالى وادكر بعد امه قراءة ابن عباس اي نسيان والامه النسيان والامهة اصل قولهم ام والجمع امهات وامات اوه قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم الاواه
فعال بالفتح والتشديد من اوه وهو الذي يكثر التاوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التاوه ويعبر بالاواه عمن يظهر خشية الله وقيل اي دعاء وقيل

امه
اوه

رقيق القلب

رقيق القلب وقيل كثير التاوه والبكاء والدعاء وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه اوه كلمة توجع وتكلم
بها العرب عند الشكاية قال الجوهري قولهم اوه من كذا ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها
وسكنوا الهاء فقالوا اوه من كذا وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا او من كذا بلا مد وبعضهم يقول آوه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو
ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد ايه ايه اسم سمي به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته

ايه

من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب
من يقول ايهان وهو في معنى هيهات وفي كتاب شرح الابيات اذا قلت ايه بغير تنوين فكان المخاطب كان في حديث ثم امسك فامرته بالشروع في الحديث
الذي كان فيه اي هات الحديث فاذا قلت ايه بالتنوين فكانك امرته ابتداء بان يحدث حديثا اي هات حديثا وفي التهذيب ايها تصديق كانه قال صدقت
الهاء في ايها اي صدقت وبوفي ايها عنا اي كف عنا بده في حديث وصفه من راه بديهة هابه اي مفاجاة وبغتة بره في الحديث شر ما على وجه الارض برهوت

باب ما اوله الباء
بده
بره

بالباء الموحدة المفتوحة على الافصح وقيل بالضم بئر بحضرموت ترد هام الكفار وفي رواية اخرى ترد ارواح الكفار والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة
يقال اقام عليه برهة من الدهر بالوجهين اي مدة طويلة ومن الزمان طويلة كثيرة والجمع برهات كغرفة وغرفات وابرهة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة بن الحارث
وابرهة بن الصباح ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل وفي الحديث كان بريهة نصرانيا وفي نسخة بريه وقد ضبط
بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت في الكافي بريهة بالهاء بدل الهاء عالم من علماء اهل الكتاب امن على يد ابي الحسن وبريها اسم رجل نصراني
كاتب الانجيل بله في الحديث اكثر اهل الجنة البله جمع الابله وهو الذي فيه البله مخففين يعني الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هم

بله

الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا
ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد ويقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر
وحمر قال في المصباح ومن كلام العرب خير اولادنا الابله العقول العفيف انه لشدة حيائه كالابله نسبه الى البله مجازا وفي الحديث مليك ما بلهاها قلت
وما البلهاء قال ذوات الخدور العفايف ويجعل بله فليل العموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع ومنه في الخبر من اقتاب الحديث اعطاه المؤمن
من غير رؤية بينهما فهو شرك وسقطا الترة الباعد والزهاء بضم الفاء وفتح العين جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الاباطيل قال

باب ما اوله التاء
تره

شمس العلوم من امثال العرب اخذها في ترهات البسابس قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو
الصحراء الواسعة لا شيء فيها والمعنى اخذنا في غير القصد الطريق الذي ينتفع بالذهاب فيه كقولهم يتعلل بالاباطيل تفه في الحديث اياك ومصادقة الفاحش

تفه

فانه يبيعك بالتافه اي بالشيء الحقير تيه قوله تعالى يتيهون في الارض اي يحارون ويضلون يقال تاه في الارض ذهب متحيرا يتيه تيها وتيهانا وهو تيه

تيه
باب ما اوله الجيم

الناس وتاه اي تكبر ومنه حديث علي ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها وموسى
مات في التيه فصاح صائح من السماء [illegible] جبه قوله تعالى يوم تكوى بها جباههم الجبهة من الانسان مجمع جبينه وكلاب وعن الخليل

جبه

هي مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعي هي موضع السجود ورجل اجبه عظيم الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهري والجبهة جبهة الاسد وهي اربعة
انجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته ورده [illegible] جاه الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه دله في الحديث ان المدله ليس منته يعني المدله البائل

جوه
باب ما اوله الدال
دله

ما عنده من ماله وكان اذا لم يقدر على ضبط نفسه والدله ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه العشق اي حيره وادهشه دهده في الحديث دهدوا ودهده كلمتان

دهده
رده

عجميتان والمراد عشرة من العدد واثنى عشر دهدهت الحجر فتدهده اي دحرجته فتدحرج رده الردهة هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث
علي في ذي الثدية شيطان الردهة وحديثه في معوية اما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم الى الشام يوم صفين ولحق الى المحاكمة رفه
فلان في رفاهية من العيش اي سعة ورفاهية والارفاه التدهن والترجيل كل يوم سته في حديث علي العين وكاء السه قال الشارح هذه من الاستعارة

باب ما اوله السين
سته

العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي وقد رواه قوم لامير
ويروى العين وكاء السه بالتاء على حذف لام الفعل والسه الاست وعلى الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته فعل بالتحريك تحذف فيه لام الفعل
وجمعه استاه مثل جمل واجمال وسجب واسباب سفه قوله تعالى الا من سفه نفسه اي اهلكها واوبقها اي صارت سفيهة ويقال سفه في نفسه فلما حذف حرف الخفض

سفه

نصب ما بعده قوله وان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا قوله سفيها اي جاهلا او ضعيفا اي احمق والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان اهلا في احواله
ما جاز له ان يداين والسفيه [illegible] هو الذي يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة او يخدع في المعاملة وفسر السفيه ايضا بمن يسطو من دون خضوع لمن
فوقه ولو فسر السفيه بالذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الاية يعني بهم اليهود [illegible] وفي كلام بعض الاعلام
في هذه الاية السفهاء خفاف العقول الذين الفوا التقليد واعرضوا عن النظر قال واتى بالفعل الاستقبال اخبارا عما هو اذا للجواب اذ قيل الرمي
براش السهم او لتوطين النفس على المكروه لان المفاجاة به شديدة قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ اي لا تعطوا السفهاء وهم الذين

يفقهون

ينفقون الاموال فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون بها وتعيشون بها والسفه نقيض الحلم وسفه فلان بالضم
سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان اي صار سفيها قال الجوهري فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا سنه
قوله تعالى ثلثمائة سنين نصب سنين على انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشري قال ابو اسحق فلو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرئ
ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالا قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالجدب وقلة الامطار
والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا والسنة بالتحريك الجدب فيجري من الاسماء الغالبة كالدابة والغزو وسنتها الانبات فيها لا مطر والسنة ايضا واحدة السنين
وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصله سنوة لانك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء واصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة
تسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى قوله لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء
من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان معنى الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن المتغير او لم يتسنن اي لم يتغير قوله من حماء

باب ما اوله الشين

شبه

مسنون اي متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت شبه قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة قوله واتوا به
متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم وقوله كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا و
يصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه قيل مشتبها بالنظر وغير متشابه في الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله واخر
متشابهات اي متماثلات اي بعضها يماثل بعضا من قولهم هذا اشبه بهذا اي شبيهه ومثله وقولهم بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة وشبه كالشبه
لو لا انه بحال معظم لون صاحبه يعلم المحكم لانه مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنية داخلة فيه كما عليه الاتفاق من الكل فبطل قول مدعي خلاف ذلك
وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات
من حيث ان الوقوع فيها مستلزم للوقوع في المحرم والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب في الوقوع ايضا حرام وكان المراد من الوقوع في الشبهات
الاكثار منها والله اعلم وقد مر توجيه الحديث ايضا في وقع وسميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق والمشتبهات من الامور المشكلات والشبه كركم
وشبهت الشيء بالشيء اقمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو
هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد وقد يكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر
ومنه اشتباه القبلة ونحوها وشبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من
الصفر شده الرجل فهو مشدوه دهش شره الشره طلب المال مع القناعة ومنه حديث ابي عبد الله مالي شره ولكن احببت ان يراني الله شده
متعرضا لفوائده وشره كفرح غلب حرصه شفه قوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الانسان مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض شره
عنها قيل والجمع شفهات وشفوات وانكر الجوهري اصالة الواو حيث قال الشفة اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك شفه
ولا تكون الشفة الا للانسان واما غيره من ذي الخف فيقال فيه المشفر بفتح الميم وكسرها والجحفلة من ذي الحافر والفم من ذي الظلف والخرطوم من السباع
ويقال في الناس شفة اي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء والميم شوه في الدعاء شوه
ولا تشوه خلقي بالنار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث سئل عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين ياتي اباؤهم نساءهم في الطمث ورجل اشوه قبيح
المنظر وامراة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب وشاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهها
الله قبحها وشوهه الله قبحه فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء وشه شه كلمة استقذار واستقباح ومنه قوله ع شه شه
الى الحمرة المنتنة وشاه زنان ام علي بن الحسين ومعناها في العجمية سلطانة النساء وفي حديث صاحب الشاهين مات والله شاهه قال
بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث من الاغماض والذي يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن الشيء يقام فيه يسمى هذا الاسم ايضا
الى الشفاه ربما يقع النزاع بينهما ويريد الاخر اثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا فيمن له السلطنة والغلبة
فعلى هذا ينبغي رفع شاهه في قوله والله تعالى ذكره شاهه ما مات ولا قتل على انه خبر مبتدا محذوف او هو شاهه لا غير وكيف ينسب اليه الموت وهو الله تعالى والقتل وشاه

باب ما اوله الصاد

صه

رخ نافع ويرقه ويزيده للحرب والحكمة اكلا وشربا قاله في صه صه بنيت على السكون وهي كلمة زجر تقال عند الاسكات يستوي فيه الواحد وغيره ومعناها اسكت

باب ما اوله العين

عته

تنكير واذا نونت تكون للتعريف عته المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب
قلة من غير جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاها بالفتح وعتاهة بالتخفيف فهو معتوه بين العته وابو العتاهية كراهية
اسمعيل بن ابي القاسم بن سويد لا كنية نص عليه الجوهري وفي ميزان الاعتدال المعتبر عند العامة اسمعيل بن القسم ابو العتاهية قال في هو لقب ابي اسحق شاعر زمانه انه حدث عن مالك

عضه

في حديث منكر عضه العضة القطعة من الشيء وجزء منه ولامها محذوفة والاصل عضوة ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء
فتجمع كعنبة والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاه ككتاب من شجر الشوك كالطلح والسلم والسدر وهي ما ينبت مع الثابت فنقول

والقتاد

٤٦

والقتاد والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاه عمه قوله تعالى ثم ذرهم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون ويترددون ويقال عمه في طغيانه عمها

عمه

من باب تعب اذا تردد متحيرا ومنه رجل عامه وعمه اي متحير جائر عن الطريق والعمه في الراي خاصة وعمه في الحديث بظهر الكوفة قرية يلونه
الا شفاه الله تعالى اي افرق من الوجع وفيه لم يزل الامام مبرءا من العاهات اي هو مستوي الخلقة من غير تشويه فره قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا

باب ما اوله الفاء

فره

فارهين وقرئ فرهين فمن قرأ فرهين فهو من فره بالكسر اي بطر ومن قرأ فارهين فهو من فره بالضم اي حذق اي حاذقين والفاره الحاذق بالشيء
وفره الدابة وغيرها يفره من باب تعب في لغة ومن باب قتل وهو النشاط والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا كان بين الفروهة والفراهة
ويقال فره من فلان اي اصبح وجارية فرهاء اي حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فارهة اي نشيطة قوية قال الازهري نقلا عنه ولم اسمعهم يستعملون
هذه اللفظة في الحرائر ويجوز ان يكون خص الاماء بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال والحمر بالفارهة دون اعراب الخيل فلا يقال في العربي فاره بل
جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم اي استحسنوها وفي نسخة استفرهوا اي استفرضوا فقه قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون من قولهم فقه
فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها ويقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل بالضم اذا صار الفقه له سجية و
فلان لا يفقه اي لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد فهو اخص من العلم بالاحكام فقها والفقيه الذي علم ذلك
واهتدى به الى استنباط ما خفي عليه انتهى وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفقهته اذا فهمته وفي الحديث الفقيه وفي الحديث من حفظ
على امتي اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها
التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى فالفقيه صاحب البصيرة واليها اشار بقوله ع لا يفقه العبد
كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا
بها النبي لامير المؤمنين ع حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها امير المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن ع تفقه يا بني في الدين
انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخرج من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما بينه الجوهري فيكون المعنى من حفظ على امتي اربعين حديثا
مما يحتاجون اليه في امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما داخلا في زمرة العلماء الفقهاء ويؤيده انه لم يجز حفظ الاحاديث
وان لم يتفقه في معانيها وقد تكرر في الحديث الامر بالتفقه في دين الله والمراد به على ما قرره بعض الشارحين هو ان سائر الاعمال التي اوجبها الله كالوضوء
والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك
في عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والاقضية التي هي تحريم بعض آلة الحرم والغيبة
وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها فكه قوله تعالى فظلتم تفكهون اي تعجبون ويقال تندمون من تفكه مثله وتفكهون فكه
كانوا فيها فاكهين اي ناعمين وقرئ فكهين اي اشرين ويقال فاكهون وفكهون بمعنى اي معجبون بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون عن ذهاب ما انفقنا ملكوا
هلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر اي ذو لبن وتمر كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين
قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين والمعنى اذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله
فيهما فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به الانسان اي يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين وانما خصهما
بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
قال الازهري نقلا عنه ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القرآن فوه قوله فوه
فردوا ايديهم في افواههم اي فعضوها غيظا مما جاءت به الرسل والافواه جمع فوه كسبب واسباب وفي حديث علي ع ان جامعت ليلة الجمعة وكان بينكما ولد
فانه يكون خطيبا قوالا مفوها كانه اراد منطيقا وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة بتشديد الواو قاله الجوهري وكلمته فاه الى في اي مشافهة وما فهت
بكلمة وما تفوهت بمعنى اي ما فتحت فمي به فهه الفهة والفهاهة العي يقال رجل فه وامراة فهة وفههت يا رجل بالكسر فهها اي عييت قاله الجوهري قهقه فهه

باب ما اوله القاف

قهقه

القهقهة الضحك وهي ان يقول الانسان قه قه وقهقه وتقهقه بمعنى وقه قها من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة
قوه في الحديث دعا بقميص قوهي هو ضرب من الثياب بيض نسبة الى القوهستان بالضم كورة بين نيسابور وهراة كره قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قوه

باب ما اوله الكاف

كره

وقرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة في ذلك انهم كانوا اذا مات الانسان وله امراة وله ولد من غيرها قال انا احق بها من غيره فان ورثت من ابيه فنهوا
عن ذلك اي لا يحل لكم ان تاخذوهن على سبيل الارث كما تحاز المال اي مكرهات عليه وفي نقل اخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امراة القى ثوبه عليها وقال انا احق
بها من غيره ولم يرثها فهو احق بذلك وتقلد كرها بالفتح اي اكراها وعليه قوله تعالى طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج يقال وكل ما في القرآن من الكره
بالضم فالفتح فيه جائز الا في سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله فكرهتموه اي فتحققتم بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفوركم
طاعتكم منه فاكرهوا ما هو نظيره من الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله قيل

ومن

وممن اكره عمار وابواه ياسر وسمية وبلال وخباب فقتل ابوا عمار وجاء الى رسول الله وهو يبكي فقال له ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تُرِكت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل رسول الله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلثة اقسام الاول حرام وهو في الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت حقنا للدم فلا تكون سببا في اباحته والثاني مباح وهو اظهار كلمة الكفر فانه يباح الامران استدلالا بقصة عمار وابويه فان النبي صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب وهو فيما عدا هذين القسمين للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر لما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كراهة فهو كريه مثل قبح وزنا ومعنى وكراهية بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه وفي الصحاح الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت اليه الشيء تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة وقوله ع وكل النوم يكره اي يفسد الوضوء ومكروه العبادة ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالثوب المندى في السفر ولبس الثياب السود في الصلوة ونحو ذلك كمه قوله تع وتبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذي يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه والمراة كمهاء مثل احمر وحمراء وفي الحديث ملعون من كمه اعمى وفي الدعاء لا كمهتني اي لا عميتني كنه في الحديث ما كلم رسول الله العباد بكنه عقله قط كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل قال الجوهري ويقال اعرفه كنه المعرفة اي حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد

باب ما اوله اللام

لية قوله تع افرايتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول هي اللاة فجعلها تاء في السكوت وهي اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها استتر وجوز سيبويه ان يكون لاه اسم الله تع وقولهم لاهم واللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهري ان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رحموت وليس بمقلوب

باب ما اوله الميم

مره في حديث اولياء الله مره العيون من البكاء قال الجوهري مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامراة مرهاء وعين مرهاء مفه المفه بياض في زرقة قال الجوهري مهه في الحديث مه ما اجنك فهو عن رسول الله ص كلمة بنيت على السكون كصه ومعناه الكف لانه زجر فان وصلت ونونت فقلت مه وقيل هي ما الاستفهامية ووقفت عليها بهاء السكت ومهمهت زجرته والمهمه المفازة البعيدة والجمع على المهامه موه قوله تع افرايتم الماء الذي تشربون الماء الذي يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام واصله موه بدليل مويه وامواه في التصغير والجمع حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعها مع الالف وهما حرفان حلقيان وتعاطرفا وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تع وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرايتم الماء الذي تشربون ومن ظواهر هذه الايات وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق وفي الحديث انه قال الماء من الماء يعني وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة في ذلك فقال علي كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشيء بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقول مموه اي مزخرف او ممزوج من الحق بالباطل وفي الحديث لا ترون الذين تنتظرون لعل القائم واصحابه حتى تكونوا كالمعز الموات قلت ما الموات من المعز قال التي استوت لا يفضل بعضها على بعض وماهية الشيء حقيقته وربما فرق بينها وبين الحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة في الخارج ام لا

باب ما اوله النون

نبه يقال انتبه الرجل من نومه اي استيقظ ونبهه على الشيء اوقفه عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر فهو نبيه ندله في دعاء عرفة ولا بيده المرفين الندة الزجر بصره كذا في الدر النثير نزه في الحديث الايمان نزه اي بعيد عن المعاصي والنزهة بالضم البعد ومنه تنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص والنزاهة البعد عن المكروه ومنه قوله الا ان تجد غيره فتنزه عنه اي تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت ومما تضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن المياه والارياف وفي الحديث ياتي على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة اي لم يكن الا لذلك نكه النكهة ريح الفم ونكهته تشممت ريحه ويقال في الدعاء للانسان منيت لا نكه اي اصبت خيرا لا اصابك الضر نوه يقال نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته وناه الشيء ينوه اذا ارتفع فهو نائه قال الجوهري هنه المنهنه الذي يكف الغير عن شيء ويزجر عنه يقال هنهنه السبع اذا صحت به لتكفه وقد جاء في الحديث واطمان الدين وتهنه اي كف الباطل

باب ما اوله الواو

وبه يقال فلان لا يوبه له ولا يوبه به اي لا يبالي به وعن ابن السكيت ما وبهت له اي ما فطنت له وجه قوله تع ولكل وجهة هو موليها اي ولاه الله اياها اي امره باستقبالها وهي قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اي موليها وجهه حذف المفعول الثاني والضمير لله اي الله موليها والوجهة الجهة والهاء عوض من الواو ووجهة الكعبة السمت الذي يقطع بان الكعبة

ليس

ليست خارجة عنه قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تع ولا الذات لا تنافي بينه والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانه حسن الكناية به عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضاء به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب قوله وجه النهار اي اوله قوله فاقم وجهك اي قصدك ووجهت وجهي اي قصدت بعبادتي قوله فثم وجه الله اي جهته التي امر الله بها قوله كل شيء هالك الا وجهه الا اياه قوله يتقي بوجهه سوء العذاب اي يجر على وجهه وقيل الكافر مغلول اليدين فصار يتقي بوجهه ما كان يتقيه بيده قوله وجيها في الدنيا والاخرة اي ذا وجه وجاه في النبوة في الدنيا والاخرة بالمنزلة عند الله والوجه والجاه القدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم صار وجيها ذا جاه وقدر وقد وجهته الله اي صبره وجيها قوله فلما توجه تلقاء مدين الآية قال في حديث المسافر من نلاها كان سعة سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع وتقدم في عقب في الحديث القدسي فيمن سجد سجدة الشكر اقبل اليه بفضلي وارية وجهي قال الصدوق وجه الله انبياؤه وحججه ثم قال بعد ذلك ولا نخلو ان نكر من الاخبار الفاظ القرآن انتهى وتصديق ذلك ما روي عن ابي الصلت عن الرضا قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله فقال ع من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه الذين بهم يتوجه الى الله تع والى دينه والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وفي الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اي بذاتك وهذا وجه الراي اي هو الراي نفسه والوجه من الانسان ما دون منابت الشعر معتادا الى الاذنين والجبينين والذقن قاله في المجمع وحديث الباقر حد الوجه يعني الذي يجب غسله في الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة يقال قعدت وجاهك ووجاهك اي قبالك واتجه له راي سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قال الجوهري ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك اي تلقائك والجهة هي التي يقصدها المتحرك بحركة جسمية وهي ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهي بالعرش المحيط وله في الحديث لو حننتم حنين الواله العجال لكان في جنب الله قليلا الوله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله وامراة واله ووالهة وقد ولهه يوله ولها وولهانا وتوله التوليه ان يفرق بين المراة وولدها وفي الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهري اي لا تجعل والهة وذلك في السبايا ويها كلمة تقال في الاستحثاث وسيبويه ونحوه من الاسماء اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن اعربه اعرابا لا ينصرف ثناه وجمعه قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون واذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه

باب ما اوله الهاء

هيه هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية انتهى ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلث وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

هذا صورة ما كتبه المؤلف

رفع الله درجته بفضله

بمحمد وآله صلى الله

عليه وآله

قد تم باليمن والسعادة والفيض والبركة كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين في يوم الجمعة السابع من العشر الاول من الشهر

الرابع من العشر السابع من المائة الثالثة من الالف الثاني بعد الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها

والِه الف الف تحية على يد العبد الاقل الاحقر ابن عبد الجبار علي اصغر تسعي واهتمام

جناب مبادي آداب آقا علي صفهاني ساعي فطرت بنكو طوبيت آقا محمد حسن طهراني

صورت انطباع پذيرفت ملتمس از ناظرين آنكه در وقت

انتفاع از اين نسخه شريف باني وكاتب را

از دعاء خير ياد فرمايند والحمد

لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فائدة ثم تمام فرق بين القرآن والحديث القدسي ان القرآن مختص بالنزول من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع او غير ذلك وان القرآن مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي فائدة فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغداد ومنجذ للرجل المجرب وام ملدم للحمى والمجداف وذففت على الجريح وجدف الطائر اي حرك جناحيه في طيرانه والكاغذ للورق وذعرته اي افزعته فائدة مما جاء مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية ومن ذلك الدخان ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاجة والدجاج نص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا ومضموما والعامة تفتحه على وجه ضلع وماجاء مفتوحا والعامة تضمه انملة بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامة تكسره المضراب فائدة تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المرأة وخمر الاناء ونحو ذلك فائدة قد يجيء فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله وكان وعده مأتيا اي آتيا فائدة قال الازهري نقلا عنه اذا رأيت الحروف على مثال فعائل وفيه ميم مكسورة فهي اصلية مثل ملائك ومراهم وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلثة فانه يجيء باظهار الواو مثل مزود ومحول ومحور ونحو ذلك فائدة العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا مثل قوله وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان للجمع متعلق واحد ومتعلقان فتارة يفرد دون المتعلق باعتبار وحدته وتارة يجمعونه لمناسبة اللفظ بصيغ الجموع لذلك امثلة وتفصيل ذكرناه في رموز فائدة اسماء الزمان والمكان من يفعل مكسور العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين كالمذهب ذهب يذهب بالفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح الفاء واللام واما غيره فمن المعتل الفاء اسم زمان والمكان مكسور عينه كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه ابدا كالمأوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح الموضع الذي يقبر فيه والمشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس فائدة اسم الالة ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثل المنحت يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرتقي به اي يصعد وهو السلم ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفا ومصفا فمن كسرها شبهها بالالة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الالة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة الذي يجعل فيه الاشنان فائدة المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة يقول ضربت ضربة وما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان فالوصف فيهما مثل رحمة رحمة ودحرجة دحرجة والفعلة بكسر الفاء للنوع نحو هو حسن الطعمة والجلسة فائدة الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو ديوان والاصل دوان ولا تكون للتصغير فائدة قال التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة تقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واسترشى يسترشي ومع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا وتنظر بعض المحققين فقصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه البتة بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون من استقوم واستحوذ واعشوشب واستحوذ واحتوروا وتجاوروا وما اشبه ذلك ورد بانه لا اعتداد بالندرة فائدة قال الجوهري كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول جزآن وخطاءان واما ان تكون للتانيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اجود فائدة قال الزمخشري المنقوص لا يخلو من ان تكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية نحو قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان والوان في مسميين بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم اغشيان وملهيان وحبليان وحباريان فائدة تحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور سواء كان

دوعد

دو عدحق فائدة اذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث يفسر احدهما الاخر جاز تانيث الضمير فلو قيل ما القدر فتقول هي الهندسة ونحو ذلك فائدة اذا كانت النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به قاله ابن الانباري نقلا عنه فائدة اذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفاء فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فائدة قال الزمخشري والفصل بين معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل فائدة المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن قال الزمخشري وحبذا مما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصلها حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسم الاشارة بل لزم فيها طريقة واحدة فائدة قول القائل اكرم بزيد قال الزمخشري اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير قال وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الوحدة في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين مسائل تتعلق ببعض الايات منها قوله تعالى اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو باطل لانه لم يأمرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما في المغني فاسد في المعنى والصواب تعليقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهو لا يمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ والبحر قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل لما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق انتهى وفي موضع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فاما ان تعلقه بخذ واما ان يفسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقديره مضافا اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له قال ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم انما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في اسود انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس يصح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل فيه صفة لعوجا

الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله ... لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ان اسم لا فاما
وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام والثاني يجيز
المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ان اسم الله تعالى بدل من آلهة قال ابن هشام ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام
الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان
المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا واما
المراد ان الفساد مترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري
في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من باب اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار
قال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف
في افصح الكلام فالصواب حمله على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان
هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اي لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله
ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط
ماض يقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورد
خروف بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا قال ابن هشام وثلاثتهم ساهون
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد وفي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات
خسر وربح ايضا يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه ان اعمالا مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه او
الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال
لله والرسول والذي اخرجك ورد بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم وفي الآية اقوال قيل ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام
ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك
جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه وقيل انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول
مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك بالحق من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل
خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب الى غير ذلك
من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ان الاصل وما لنا ان لا نقاتل اي وما لنا وترك القتال
كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب انه
عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم
بان آتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر مستقر ان كل عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام
فقال واما وكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره اي وكل امر مستقر كائن عطف على الساعة في اقتربت الساعة عند الله واقع او ذكره
حكمة بالغة وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال
ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء
لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول زيادة بعضهم فيه لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها
لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل بسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم او سم ثم سكنت السين
لئلا تتوالى كسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون
اسماء بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف
ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني هو ان القول بان الواو فيها بمعنى او
عجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة

سنة

سنة احدى من الهجرة في شوال فائدة قال الغزالي في كتاب الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل
هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الاشخاص فيتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض ينصب اليه
مياه مختلفة من انهار مختلفة واعلم ان مداخل هذه الآثار المتجددة في القلب ساعة فساعة اما من الظواهر كالحواس الخمس واما من
الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا ان هاجت
الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال آثار في القلب وان امتنع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل
الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب دائما في التغير والتأثر من هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة
في القلب هي الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلوما اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر وانما
تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات والارادات محركة للاعضاء ثم هذه الخواطر
المحركة لهذه الارادة تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضر في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان فافتقر الى اسمين
مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا
من انتهاء الكل الى واجب الوجود قال الفخر الرازي في تفسيره هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين فائدة
قال الرضي قدس الله روحه الف التانيث المقصورة انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلاثة
اضرب اما للالحاق كارطى او لتكثير حروف الكلمة او للتانيث والتي للتكثير لا تكون الا في اسم يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتتميز الف
التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يوزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف
للتانيث نحو حبلى وبردى فانه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الالف للالحاق بجعفر ومعنى الالحاق ان تزيد في كلمة حرفا في مقابلة فاء في كلمة
اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصود هم الاسم في ذلك اقامة
الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يكون يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة
قبل الزيادة بالالحاق معنى كخيل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس ملحقا بدحرج يدحرج لمخالفة مصدرها المصدر
من الاوزان التي لا تكون الفها الا للتانيث فعلى في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه في بهمى بهماة وحكى عن بعضهم في رؤيا
رؤيات ومما شاذان فعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس او لا كنثى انثى وخنثى
وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحا فالفهما عند سيبويه للتانيث لانه اذا لم يجئ عنده
مثل برقع والحاق التاء لالف التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو جودر وبرقع ومنها فعلى ولم يات في كلامهم الا اسما قيل
ولم يات منه الا ثلاثة اسماء شعبى وادمى في موضعين واربى للداهية وقال بعضهم جنفى في اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى
بفتح الفاء والعين وهي اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كفرس دبكى وناقة زلجى اي سريعة واما اسم كدقرى وبثلى واجلى اسماء مواضع
ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى لطائر وفوعالى كحولايا بالموضع وفعالى كشقارى نبت وفعللى كجحجبى حي وفعيلى كبقيرى لعبة وفعيلى
كخليفى وفعلوى كرعوى وفعولى كحبوكرى الداهية وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخيزرى لمشية فيها تفكك وفعلى كهبرى للباطل و
ومفعلى كمكودى اللئيم ومفعلى كمرعزى وفعللى كمرحيك لمشية في شق وفعللا كبرد رايا موضع وفعليا كبرديا للداهية وفعليا كبرتيا
وفعلنا كرضنا النوع من السير وفعلى كفقى نوع من السير وفعنلى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كسكرى للباطل وفعالى كصحارى و
فعللى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وفعيلى كهجيرى للعادة فهذه احد وثلاثون مثالا ولعلها مستغرقة لاكثر ابنية المؤنث
بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما مشتركان في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا
كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشرى واما
فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتانيث وفعلى اذا كان صفة قال سيبويه لا يكون
الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا
كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد تكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد تكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد تكون ذا
ذا وجهين الالحاق والتانيث كذفرى منونا وغير منون وكذا ذفرى تم الاصل والملحق فالحمد على الحق المطلق ملتمس

استخاصيكه مطالعه اين كتاب ميمايند ابنكه
باني وعامل وكاتب فقير را بدعا
خير ياد فرمايند والحمد لله
رب العالمين

هو
قد تم بحمد الله
سبحانه مجمع البحرين ومطلع
النيرين في تفسير غريب القرآن والأ
حاديث من طرق النبي ص تأليف شيخنا العالم الفاضل
الزاهد العامل البارع الشيخ فخر الدين الطريحي
النجفي قدس سره العلي ولما كان تماما خاليا عن البشر
العلماء الأدباء وقد تكرر انطباعه
ولاح كلية معبدة الاهتمام في
تصحيحه من الأغلاط الفاحشة وقد كان في أشد الشدة والضعف منفا وته
فقد بذلت التوفيق بعض الإخوان الإطاعة والمداقة في تصحيحه فسألوني أن
أصححه وأجبت مسئولهم رجاء أن يكون ذخيرة ليوم الفقر والفاقة
وصرفت همتي في تصحيحه مع اشتغالي
متعدد من الفضل والمتعدد
ما الظن أن توجد نسخة أصح منه وأرجو
من الله أن يكون مطبوعا لأهل الخبرة و
البصيرة والمرجو من الناظرين أن لا ينسو
الداعي لكثرة ابتلائه المحصلين بالدعاء
والمغفرة وهو ولي الإجابة وأنا
العبد الجاني ميرزا محمد
رفيع الجيلاني

وقف آستان قدس رضوی
واقف
حجة الاسلام و المسلمین
مرحوم حاج حسین عربی خوان

مجمع البحرين